سلسلة كتب تواريخ المدن

(٣)

تاريخ



١ هـ - ١٤١٧ هـ

تأليف

عارف أحمد عبد الغني

دار كنان

للطباعة والنشر والتوزيع

دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق ـ شارع بغداد مقابل نقابة الفنانين
☎ : ٢٣١٢١٠٤ - ٦٣٢٤٧٤٢
✉ : ١٠٦٩٧

الإخراج والإشراف الفني :

زياد السروجي

دمشق ـ ميسات ش أسامة بن المنقذ ☎ ٢٢٤٢٣٣٨

تراجم أمراء المدينة المنورة

١ هـ - ١٤١٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ

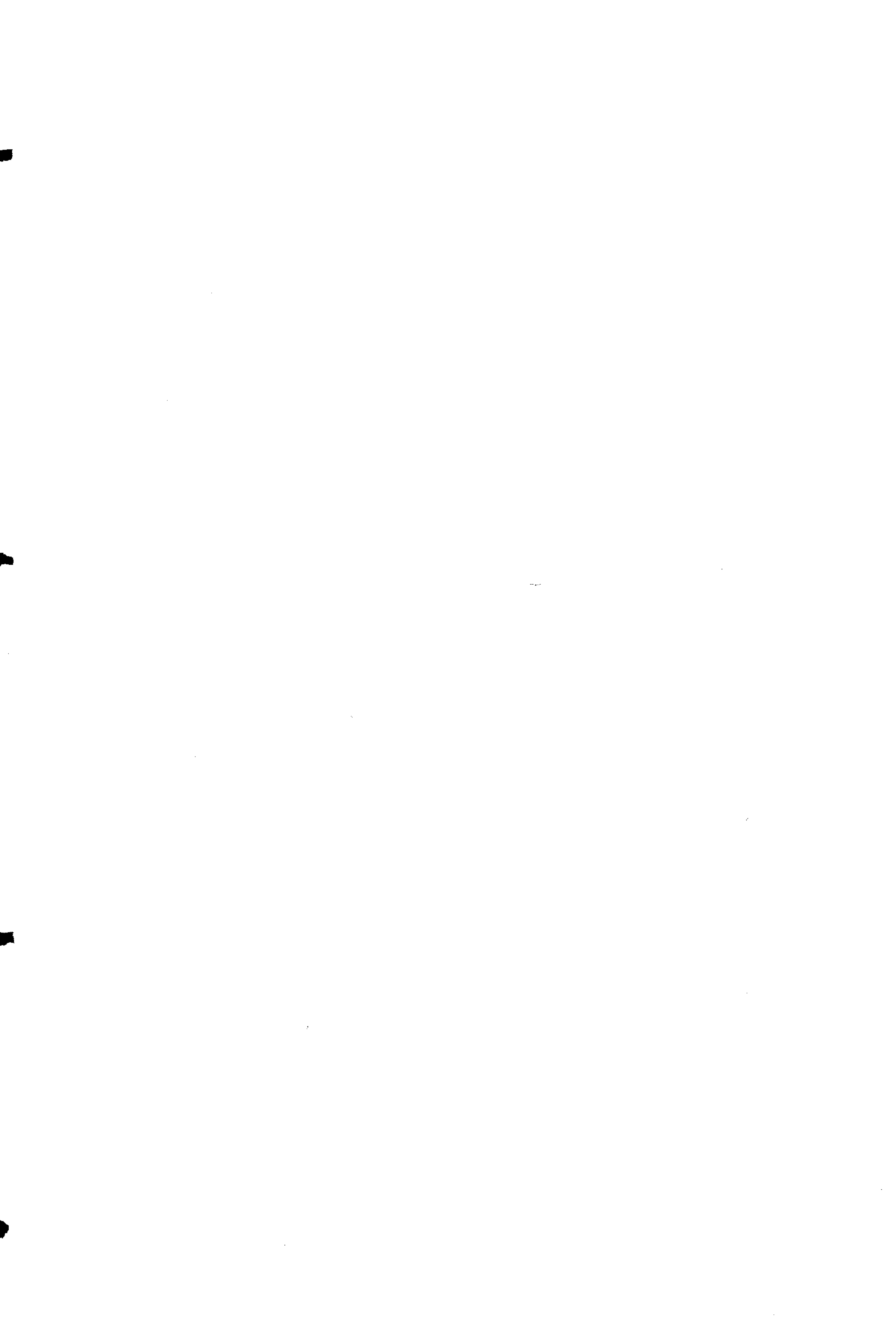
أمراء المدينة المنورة

الإهداء

إلى الحبيب المصطفى ، أبي القاسم ، أبي الزهراء ، محمد بن عبد اللّه ، النبي العربي الأمي ﷺ ، الذي اختار طيبة الطيبة عاصمة لدعوته الإسلامية ، إيماناً بأهمية موقعها الجغرافي المتميز ، ودور أهلها في نصرته ونصرة دعوته ، فكان ذلك عن عبقرية فذة ، فكيف لا وهو لا يصدر إلا عن وحي يوحى .

وإلى أهل طيبة الطيبة ، الذين نصروا محمداً ﷺ ، وآووا المهاجرين الفارين بعقيدتهم ودينهم الجديد من مكة ، وقاسموهم أموالهم وبيوتهم ، فكانوا لهم وللدعوة الجديدة خير سند وعضد ، وبعد أن تشرف ثرى طيبة الطيبة بالجسد الطاهر للنبي ﷺ ، انطلقت جحافل الفتح الإسلامي من أمة محمد تنشر الدين الجديد في شرق الأرض وغربها .

اللّهم احم طيبة الطيبة ، وأهلها من كل أذىً ومكروه ، وصلِ على حبيبنا محمدٍ وعلى أصحابه وآله الطاهرين إلى يوم الدين .



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا هو الكتاب الثالث من سلسلة كتبنا، تواريخ المدن، حيث كان بداية هذه السلسلة: «تاريخ أمراء مكة المكرمة من سنة ٨ هـ - ١٣٤٤ هـ»، ثم تلاه كتاب: «تاريخ الحيرة في الجاهلية والإسلام»، نقدم اليوم للقارىء «تاريخ أُمراء المدينة المنورة في الجاهلية والاسلام حتى سنة ١٤١٧ هـ».

وقد قام منهج هذا الكتاب على مقدمة قصيرة حول تاريخ المدينة في الجاهلية، وبعض الأقوام التي سكنتها، ولم نثقل الكتاب بتفصيلات مسهبة حول ذلك التاريخ في الجاهلية، نظراً لعدم توفر مصادر دقيقة، سوى روايات متعددة، ومتضاربة في أغلب الأحيان، ولكننا عرجنا على أبرز الشخصيات التي حكمت المدينة قبل الإسلام، أو كان لها الدور الهام في الأحداث.

وأتبعنا تلك المقدمة بتراجم أمراء المدينة منذ الدعوة المحمدية، أي بداية الهجرة، وحتى بعد انتقال مقر الخلافة من المدينة إلى كل من الكوفة ودمشق، وبغداد، والقاهرة، وأخيراً القسطنطينية، ثم انضمام المدينة إلى الدولة السعودية بعد استسلام الهاشميين للقوات السعودية في سنة ١٣٤٤ هـ، وحتى اليوم.

وقد واجهتنا عدة صعوبات في هذا البحث من أهمها:

١ - الخلل السياسي في الحجاز، وضعف سلطة الدولة المركزية، حيث سادت القوة مكان الشرعية، وانعكاس ذلك على أمراء المدينة، الذي جعل الخلافات تصل إلى حد القتال فيما بينهم. وفي داخل الحرم النبوي ذاته، وانفراد بعضهم بالسلطة... وانعكاس ذلك في النهاية على سكان المدينة في جميع مناحي حياتهم.

٢ ـ الصعوبة الثانية : افتقارنا إلى المصادر التي تترجم لهؤلاء الأمراء ، أو تحدد تواريخ حكمهم ، وخاصة بعد سنة ٩٢٣ هـ ، إثر الحكم العثماني للبلاد العربية وحتى حملة محمد علي باشا على الحجاز ، حيث أُتبعت المدينة ادارياً إلى سلطة شريف مكة الذي يعين القائم مقام ، أو الأمير ، والذي جعل تداخل السلطات ينعكس بآثاره السلبية على المدينة أيضاً .

٣ ـ الصعوبة الثالثة : حدوث التداخل بين السلطات العامة في المدينة ، خلال تلك الحقب التاريخية ، فمرة يكون الأمير أو القائم مقام ، أو وزير المدينة هو الشخصية الأولى ، وفي مرات أخرى كانت سلطة المفتي فوق ذلك ، أو شيخ الحرم الذي كان بيده كافة السلطات السياسية ، وفي مرات متعددة كان والي الحجاز له الهيمنة الأكثر ، وفي مرات أخرى محافظ المدينة ، أو قائد حامية المدينة ، أو حاكم البلد ، وفي احدى المرات كان حاكم القلعة بيده كل مقاليد السلطة ، ناهيك عن سلطة سلطان القاهرة أو أمير الحج الشامي أو المصري .

مما اضطرنا إلى إفراد تراجم لهؤلاء الأشخاص إمّا في بنية الكتاب الأساسية أو في ملاحق الكتاب .

وقد أمكن التغلب على بعض هذه الصعوبات باجراء المقارنات بين تلك السلطات المتداخلة والتي نوهنا عنها في سياق الكتاب .

وقد عاونتنا المصادر المحلية كتاريخ مكة والحجاز وبعض كتب الرحالة ، والحوليات اليومية ، وكتب الآثار ، بالإضافة إلى كتب التاريخ الأصيلة في ايضاح ذلك الغموض والتداخل .

٤ ـ ولم نقم بتحليل للمصادر التي اعتمدنا عليها في بناء هذا الكتاب ، بسبب أن لكل قرن من الزمن مصادره التي تختلف عن القرن الذي سبقه أو يلحقه ، وقد أثبتنا ذلك في الحواشي وفي جريدة المصادر والمراجع في ذيل الكتاب .

والكتاب بشكل عام ، يرسم أوضاع المدينة في الجاهلية والاسلام وحتى يومنا هذا ، ويقدم لوحة شبه كاملة لكافة مناحي الحياة من خلال هؤلاء الأمراء ، ولا ندعي أننا أعطينا البحث كل عناصره ، حيث ظلت بعض الثغرات والفجوات ، بحاجة إلى الردم والسد ، آملين أن تعاوننا المصادر الخطية التي لم نطلع عليها في المستقبل في تأمين ذلك .

والكتاب رغم كل ذلك خطوة متقدمة في ايضاح تاريخ المدينة المنورة السياسي والاقتصادي والثقافي ، وهو بحث غير مسبوق .

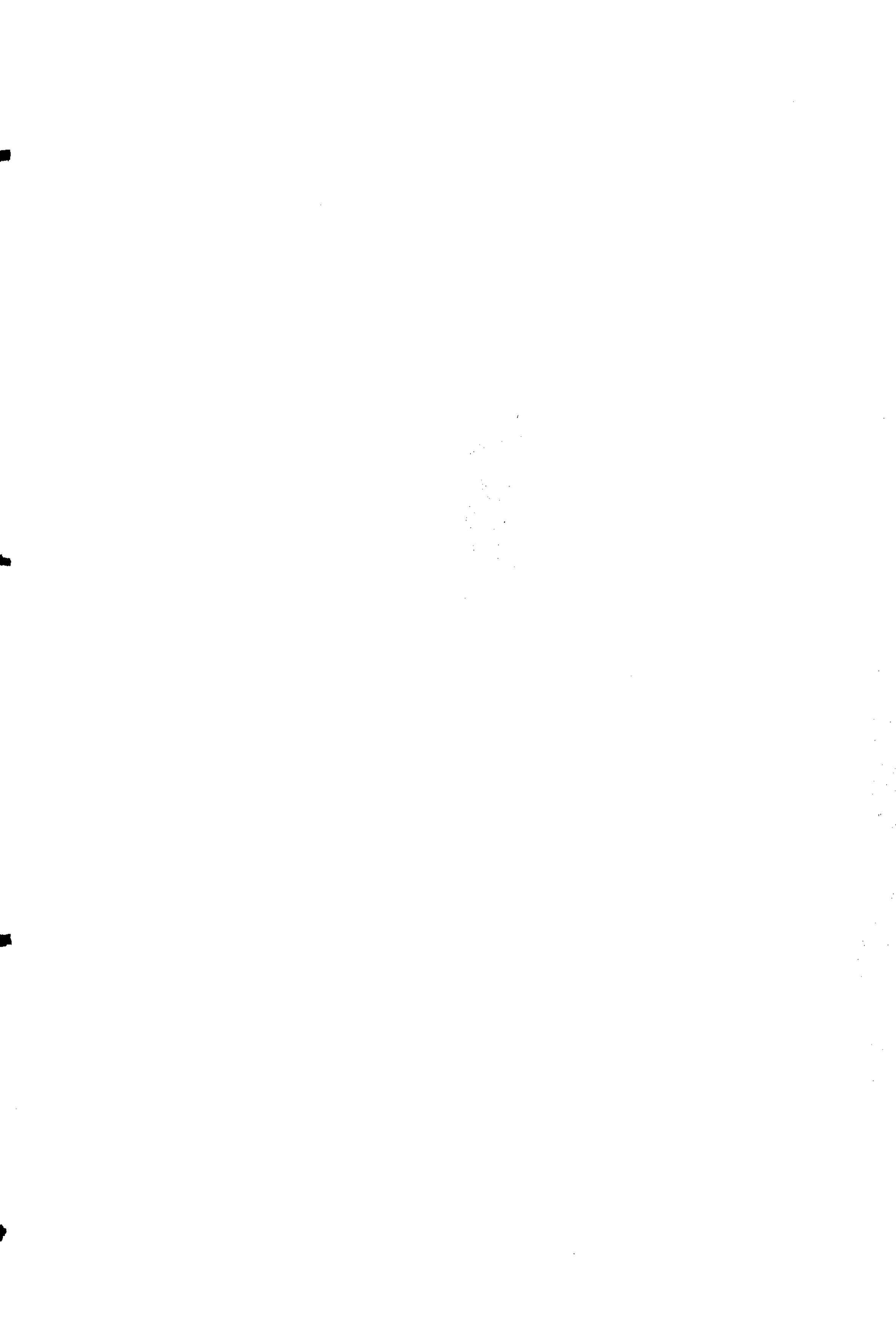
وقبل الختام أعطر الشكر والثناء للأخ الحسيب النسيب الشريف المؤلف المحقق أنس بن يعقوب الكتبي الحسني ، عالم الأنساب في المدينة المنورة لما أسداه لي من معروف بتزويدي بصور العديد من المخطوطات التي لم أكن لأطلع عليها لولا تيسير الله ، وتسهيله الأمر عبره ، وكذلك الأخ الشريف عبدالحميد زيني عقيل خبير الأنساب في مكة المكرمة الذي عَرَّفني على الأخ أنس ، فلهما مرة أخرى خالص الشكر والثناء .

راجياً أن يكون ثوابهما عند الله يوم لا ينفع مال ولا بنون ، الا من أتى الله بقلب سليم ، اللهم آمين .

راجياً أن يحظى هذا العمل برضى الله ورضى القارئ ، معتذراً عما فاتني معرفته أو زللت فيه ، لأن فوق كل ذي علم عليم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيدنا محمد سيد الخلق والمرسلين .

دمشق الشام في **عارف أحمد عبد الغني**

٢٤ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ١٠ تموز ١٩٩٦ م



تمهيد

المدينة لغة : مَدَنَ بالمكان : أقام به ، ومنه المدينة ، وهي فَعِيْلَة ، وتجمع على مَدائن ومُدن ، وفيه قول آخر : أنه مَفْعِلة من مَدِنْتُ أي ملكتُ ، والمدينة : الحصن يُبني بها في أُصْطُمَةِ الأرض ، وكل أرض يبنى بها حِصْنٌ في أُصْطُمَّتها فهي مدينة . والنسبة إليها مَدِيْنِي .

والمدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ، خاصة غلبت عليها تفخيماً لها ، شرَّفها الله وصانها وإذا نسبت إلى مدينة الرسول ﷺ قلت مَدَنيّ ، وإلى مدينة المنصور مَدِينيّ ، وإلى مدائن كسرى مدائنيَ ، للفرق بين النسب لئلا يختلط"[1]

وكان يطلق سابقاً على المدينة اسم (يثرب) ، وذلك في الجاهلية .

والنسبة إليها : يَثْرَبِيّ ، يَثْرِبِيّ ، وأَثْرَبِيّ ، وأَثْرِبِيّ .

والثَّرْبُ : أرض حجارتها كحجارة الحرّة إلاّ أنها بيض .

ونرجح أن اسم يثرب جاء من خلال صفة اتصفت بها .

ومن أسمائها أيضاً[2] :

أثرب ، أرض ا لله ، أرض الهجرة ، أكالة البلدان ، أكالة القرى ، الأيمان ، البارة البرَّة ، البحرة ، البُحيرة ، البلاط ، البلد ، بيت الرسول ، تَغَدُّد ، تندر ، الجابرة ، جُبار ، الجبارة ، جزيرة العرب ، الجنة الحصينة ، الحرم ، حرم رسول الله ﷺ ، حسنة ، الخيرة ، الدار ، دار الأبرار ، دار الإيمان ، دار السنة ، دار السلامة ، دار الفتح ، دار الهجرة ، طيبة ، ذات الحرار ، ذات النخل ، الشافية ، طائب ، طبابا ، العاصمة ، العذراء ، الغَرَّاء ، غلبة ، المؤمنة ، مبوء الحلال والحرام ، المجبورة ، المحبة ، المحبوبة ، المحفوظة ، المختارة ، مدخل صدق ، السكينة . . ."

---

١ - لسان العرب ج ١٣ ص ٤٠٢ .

٢ - وفاء الوفاء ص ٧ ومابعدها .

والثَّرْبُ : أرض حجارتها كحجارة الحرّة ، إلا أنها بيض .

تاريخ يثرب :

هي من المواضع التي يرجع تاريخها إلى ما قبل الميلاد ، وقد ذكرت في الكتابات المعينية ، وكانت من المواضع التي سكنتها جاليات من مَعَين ، ثم صارت إلى السبئيين بعد زوال مملكة معين[1]

وفَصَّلَ صاحب معجم البلدان أمرها :

كان أول من زرع بالمدينة (يَثْرب) واتخذ بها النَّخلَ ، وعَمَّرَ بها الدور ، والأطام ، واتخذ بها الضياع العماليق ، وهم بنو عملاق بن أرفشخذ بن سام بن نوح ، عليه السلام ، فعلى هذا الكلام يثرب رجل : وكانت العماليق ممن انبسط في البلاد ، فأخذوا ما بين البحرين وعُمان والحجاز كله إلى الشام ومصر فجبابرة الشام ومصر منهم[2] ، ولكن جواد علي يذكر : أنَّ قوماً أقدم من العمالقة قد سكنوا يثرب يقال لهم صُعل ، وفالج ، فغزاهم النبي داود عليه السلام ، وأخذ منهم أسرى ، وهلك أكثرهم ، وقبورهم بناحية الجُرف ، وسكنها العماليق[3] .

فبنو صُعل وفالج أقدم من العماليق ، ولعل العماليق من بقاياهم أو من نسلهم .

وكان ساكنوا المدينة (يثرب) بنو هَفّ ، وسعد بن هفّان ، وبنو مطرويل ، من العماليق ، وكان ملك الحجاز الأرقم بن أبي الأرقم[4] .

وقد نزلها اليهود وكان سببُ نزولهم المدينة وأعراضها : أنَّ موسى بن عمران عليه السلام ، بعث إلى الكنعانيين حين أظهره اللهتعالى على فرعون ، فوطىء الشام ، وأهلك من كان بها منهم ، ثم بعث بعثاً آخر إلى الحجاز إلى العماليق ، وأمرهم أن لا يَسْتَبْقُوا أحداً ممن بلغ الحلم إلاّ من دخل في دينه ، فقدموا عليهم ، فقاتلوهم ، فأظهرهم اللهعليهم ، فقتلوهم ، وقتلوا ملكهم الأرقم ، وأسروا ابناً له شاباً جميلاً ، كأحسن من رأى في زمانه ،

---

١ – للمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، جواد علي ج ٤ ص ١٢٨ .

٢ – معجم البلدان ج٥ ص ٨٤ .

٣ – المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج٤ ص١٢٨

٤ – نفس المصدر السابق. ج٥ ص٨٤

فَضَنُّوا به عن القتل وقالوا : نستحيبه حتى نقدم به على موسى فيرى فيه رأيه ، فأقبلوا وهو معهم ، وقبض اللهموسى قبل قدومهم ، فلما قربوا وسمع بنو اسرائيل بذلك تلقوهم ، وسألوهم عن أخبارهم ، فأخبروهم بما فتح اللهعليهم . قالوا : فما هذا الفتى الذي معكم ؟ فأخبروه بقصته ، فقالوا : إنَّ هذه معصية منكم لمخالفتكم أمر نبيكم ، واللهلا دخلتم علينا بلادنا أبداً ، فحالوا بينهم وبين الشام . . فعادوا وسكنوا المدينة والحجاز"[1]

ثم رُوي أيضاً : غزا الروم الشام فاحتلوها ، وقتلوا من بني اسرائيل خلقاً كثيراً ، فخرج بنو قُريظة ، والنَّضير ، وهَدْل ، هاربين من الشام يريدون الحجاز ، لينضموا إلى الاسرائيليين هناك ، ويسكنوا معهم ، ووجه ملك الروم في طلبهم من يردهم ، فأعجزوا رُسُلَهُ ، وفاتوهم"[2] هذه رواية معقولة ومنطقية .

وذُكر رواية أُخرى : أن سبب نزولهم هو رفضهم تزويج احدى اليهوديات من ملك الروم [3] ، حيث أن الديانة اليهودية ترفض ذلك ! ! ولكن من المعلوم أن الديانة اليهودية تتبع للأم ولا للأب وقيل أيضاً : إن السبب أن اليهود كانوا يجدون في التوراة صفة النبي ﷺ ، وأنه يهاجر إلى بلد فيه نخل بين حَرَّتين . . . "[4]

وليس لدينا تاريخ محدد لتلك الحقيقة التاريخية ، سوى تلك الاشارات لدى صاحب معجم البلدان ، أو غيره من المؤلفين[5]

وبعد أن سكن اليهود في مواضعهم ، نزل عليهم بعض قبائل العرب ، فكانوا معهم ، واتخذوا الأموال والآكام ، والمنازل ، ومن هؤلاء بنو أُنَيف وهم حي من بليّ ، ويقال : إنهم بقية من العماليق ، وبنو (مُريد) مزيد ، مرثد حَيٌّ من بليّ ، وبنو معاوية بن الحارث بن بُهْثَة

---

١ – معجم البلدان ج٥ ص٨٤

٢ – نفس المصدر السابق والصفحة.

٣ – نفس المصدر السابق والصفحة.

٤ – نفس المصدر السابق والصفحة.

٥ – انظر تفصيلات أكثر، أحسن التقاسيم ص٣٠، ط ليدن ١٩٠٦، الاعلاق النفيسة ص ٥٩، ٦٣، ٣١٢، ص٧٨، تاريخ ابن خلدون ج٢، ص٢٨٦، البداية والنهاية لابن كثير ج٢ ص١٦٠، المعارف ص٨٣، موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة ص٢١ وما بعدها، الروض المعطار ص٥٢٩، المسالك والممالك للاصطخري ص١٨، مختصر البلدان للهمداني، ص٢٦، معجم ما استعجم ج٢ ص١٢٠١، وفاء الوفاء ص١٥٦ وما بعدها تفصيلات مسهبه حول ذلك، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٥، وفي احدى الروايات أنهم هربوا من القدس عندما دمرها نبوخذ نصر، عندما سبى اليهود إلى بابل .

ابن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان .

وبنو الجذميّ ، الجذماء حيٌّ من اليمن ، فعاشوا مع من كان بيثرب وأطرافها من اليهود واتخذوا المنازل والآطام يتحصنون فيها من عدوهم إلى قدوم الأوس والخزرج إيَّاها . (١)

وقد أشار إلى ذلك صاحب معجم البلدان بأنهم من القوم الذين أنزلهم تُبّع في يثرب المذكورين أعلاه(٢)

ولا شك أن تُبَّع عندما قدم يثرب ، فقد حصل بينه وبين اليهود قتال كان لصالح جماعته مما جعل اليهود يرضخون : لقبول العرب الجدد المنافسين لهم في سكن يثرب ، ولهذا أشار بعض آل أسعد بن ملكيكرب تُبَّع وذكر منازل من خرج من اليمن في سائر جزيرة العرب وغيرها :

وفي يثرب مِنَّا قبائلٌ إنْ دُعوا	أتوا سرباً من دارعينَ وحُسَّرِ
هم طردوا عنها اليهودَ فأصبحوا	على معزل منها بساحة خيبرِ

وقال جماعة البارقي : (٣)

وبنو قَيلَةَ الذين حووا يثـ	ربَ بالقودِ والأُسود العتاةِ
زحفوا لليهود وهي ألوف	من دُهاة اليهودِ أيِّ دُهاةِ
فأبادوا الطغاةَ منها ولما	يفشلوا في لقاء تلك الطُغاةِ
وأَذَلّوا اليهودَ منها وأخْلَوا	منهم الحرَّتين واللاباتِ
وأصبح الماء والفسيلُ لِقومٍ	تحت آطامها مع الثمراتِ
أسروها من اليهودِ لدى تشـ	ـتيتها في القرى والفلواتِ

ثم كان سيل العرم ، حيث اختار يثرب الأوس والخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد ، وأُمهم قَيْلَة "(٤)

---

١ – الأعلاق النفسية ص٦٢ ط ليدن ١٩٠٦.

٢ – معجم البلدان ج٥ ص٨٤

٣ – نفس المصدر السابق ص٣٢٩ أنظر معجم البلدان ج٥ ص٨٤، والذي أراه أنه أقدم من ذلك الأوس والخزرج، وقد يكون الأوس والخزرج من بقايا جنده.

٤ – معجم البلدان ج٥ ص٨٥ ، والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج ٤ ص ٨٧ .

وقد دانوا لليهود ، الذين كان ملكهم الفِطيون (الفيطوان)[1] بيثرب ، وقد كان لديه سِنّة بأنْ يفض بكارة كل عروس تُزَفُّ إلى زوجها من الأوس والخزرج ، وقد احتال أحد أبناء الأوس والخزرج وقتل ملك اليهود قبل أن يدخل على أخته ، واسمه مالك بن العجلان ابن زيد السالمي الخزرجي[2] ، وهرب إلى الشام فدخل على ملك من ملوك الغساسنة يقال له أبو جُبيلة ، وفي بعض الروايات ذهب مستنجداً بتُبَّع الأصغر بن حسان ملك اليمن ، فعاهد أبو جُبيلة على الثأر ، وقدم إلى يثرب ونكل باليهود ، وقتلهم مقتلة عظيمة ، وصارت السيادة للخزرج والأوس من يومها على يثرب ، وقال الرَّمق بن زيد بن غنم بن سالم بن مالك بن سالم بن عوف بن الخزرج يمدح أبا جُبيلة :[3]

وأبو جُبيلة خيرُ مَنْ ... يمشي وأوفاهم يمينا
وأبرُّهم براً وأعلمـ ... ـهم بفضل الصالحينا
أبقتْ لنا الأيامُ والحـ ... ـربُ المهمةُ يعترينا
كبشاً لـه زرٌ يفـ ... ـلُّ متونُها الذّكر السنينا
ومعاقلاً شُمّاً وأسيا ... فاً يَقُمْنَ وينحنينا
ومحلَّةً زوراء تُجْـ ... ـحِفُ بالرجال الظالمينا

ولعنتِ اليهود مالك بن العجلان في كنائسهم وبيوت عبادتهم ، فبلغه ذلك فقال[4] :

تحايا اليهودُ بتلعانها ... تحايا الحميرُ بأبوالها
وماذا عليَّ بأن يغضبوا ... وتأتي المنايا بأذلالها !

وقالت سارة القُرَضية ترثي من قُتل من قومها :[5]

---

١ – ورد في سير الملوك للاصمعي مخطوط ص ٢٤٧ : القيطون بن اسعد بن عمرو والي الحجاز وتهامة من اليمن حيث ملك يثرب وهو الذي سلك ملك طسم وجديس في افتراع بكارة كل عروس قبل ان تزف الى زوجها، وسبب مقتله ان يهودية زفت الى زوجها وكانت اختاً لمالك بن عجلان في الرضاعة ، حيث استنجدت بأخيها وتم قتله من قبل مالك بن عجلان...

٢ – في مخطوط الأصمعي مالك بن عجلان بن عمرو بن أوس بن حارثة بن عمرو بن عامر.

٣ – نفس المصدر السابق ج٥ ص٨٥، ولعل رواية الاستنجاد بالغساسنة هي الأرجح، رغم الشك بموضوع ملك اليهود وفضه بكارة كل عروس، ولعل الأرجح أنه اعتدى على تلك الفتاة. وكان ذلك هو السبب.

٤ – نفس المصدر السابق ج٥ ص٨٦ – الاشتقاق ص٢٧٠ – الأغاني ج١٩ ص٩٥ تاريخ الطبري ج٢ ص٣٧١ تاريخ اليهود في بلاد العرب اسرائيل ولفنسون ص٦٥

٥ – نفس المصدر السابق ج٥ ص ٨٦ .

بـــأهلي رِمَّـــةً لم تُفـــنِ شـــيئاً   بـــذي حُـــرُضٍ تُعفيهـــا الريـــاحُ
كهـــولٌ مـــن قُريظـــة أتلفتهـــم   ســـيوف الخزرجيـــة والرمـــاحُ
ولـــو أذنـــوا بـــأمرهم لحـــالت   هنـــالك دونهـــم حـــرب رَداحُ

وذكر ابن دُريد أن الفطيون اسم عبراني ، وكان تملك بيثرب ، وكان هذا أول اسم في الجاهلية الأولى ، ولقد شهد بعض ولد الفطيون بدراً ، واستشهد بعضهم يوم اليمامة ، فمن ولد الفطيون : أبو المقشعر ، واسمه اسيد بن عبد الله[1]

ويذكر بعضهم أن اسم الفطيون : هو عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث بن المُحرِّق بن عمرو مزيقياء[2]

فعلى أساس هذه الرواية ليس يهودياً : بل عربياً من اليمن كما ورد أيضاً عند الأصمعي في كتابه المخطوط سير الملوك ص٢٤٧ :

وأبو جُبيلة عند بعض الاخباريين هو عُبيد بن سالم بن مالك بن سالم ، أحد بني غضب بن جشم من الخزرج ، فهو على أساس هـذه الرواية رجل من الخزرج ، ذهب إلى ديار الشام ، فملك على غسان ، وذهب بعض آخر من الأخباريين إلى أنه لم يكن ملكاً ، وإنما كان عظيماً ومقرباً عند ملك غسان"[3]

وهو رأي نرجحه لأننا لم نسمع بملك غسَّاني بهذا الاسم حسب القوائم التي نشرها نولدكة[4] ونحن لا نريد أن ندخل في تفصيلات وتشعبات تبعدنا عن غاية هذا البحث وهو تاريخ أمراء المدينة في الاسلام ،ولكن نحيل القارىء إلى بعض المظان والمصادر ليزداد معرفة بتاريخ المدينة في الجاهلية[5] .

---

١ – الاشتقاق ص٢٥٩

٢ – نفس المصدر السابق ص٢٥٩ ـ انظر سيرة ابن هشام ج١ ص٥٠٣ أسماء اليهود الذين عاهدهم رسول اللّه ﷺ ، وأنهم من العرب ليس في أسمائهم غرابة، وكذلك ص٥١٤ المغازي للواقدي ج٢ ص٤٤١، تاريخ قريش ص٣٩٩

٣ – الكامل في التاريخ ج١ ص٢٧٦، تاريخ ابن خلدون ج٢ ص٢٨٦

٤ – أُمراء غسان ص١٧ وما بعدها

٥ – الاشتقاق ص٢٧١، معجم البلدان ج٥ ص٨٥، معجم البلدان ج٧ ص٤٢٨ ط أوربية، الكامل في التاريخ ج١ ص٢٧٥، ابن خلدون ج٢ ص٢٨٨، لسان العرب ج٤ ص١٨، تاج العروس ج٤ ص١٠٣ ط مصر، جمهرة أنساب

والذي يعنينا من البحث أن اليهود قطنوا في يثرب مع الأوس والخزرج ، ولا نعلم المدة التي اشتركوا فيها حكم يثرب منفردين أو مجتمعين ، ولكن من المعلوم فيما بعد أن الرسول ﷺ أجلاهم عن يثرب بعد سلسلة من المؤامرات والدسائس ضد المسلمين[1] .

أما صلة الرسول ﷺ بيثرب فيمكن أن نحددها بدءاً من تاريخ بيعة العقبة الأولى ، حيث عرض الرسول ﷺ نفسه في الموسم عند العقبة ، على نفر من الخزرج ، ونسوق الحديث :

قال لهم : من أنتم ؟ قالوا : نفر من الخزرج ، قال : أَمِنْ موالي يهود ؟ قالوا : نعم ، قال : أفلا تجلسون أُكلمكم ؟ قالوا : بلى . . فدعاهم إلى الله عزوجل ، وعرض عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن . قال : وكان مما صنع الله بهم في الاسلام ، أن يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم ، وكانوا هم أهل شرك ، وأصحاب أوثان ، وكانوا قد غزوهم ببلادهم ، فكانوا إذا كان بينهم شيء ، قالوا لهم : إنَّ نبيناً مبعوث الآن ، قد أطَلَّ زمانه ، نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم ، فلما كلم رسول الله ﷺ أولئك النفر ، ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض : يا قوم ، تعلموا والله إنه للنبي الذي توعدكم به يهود ، فلا تَسْبِقَنَّكُم إليه . فأجابوه فيما دعاهم إليه ، بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الاسلام ، وقالوا : إنا قد تركنا قومنا ، ولا قوم بينهم في العداوة والشر ما بينهم ، فعسى أن يجمعهم الله بك ، فسنقدم عليه ،فندعوهم إلى أمرك ، وتعرض عليهم الذي أجبناك إليه في هذا الدين ، فإن يجمعهم الله عليه فلا رجل أعَزُّ منك .

ثم انصرفوا عن رسول الله ﷺ راجعين إلى بلادهم ، وقد آمنوا وصدقوا .

فلما قدموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله ﷺ ، ودعوهم إلى الاسلام حتى فشا فيهم ، فلم يبقَ دار من دور الأنصار إلاّ وفيها ذكر من رسول الله ﷺ ، وكان نص البيعة : لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه بمعروف . فإن وفيتم فلكم الجنة ، وإن غَشَيْتُم من ذلك شيئاً ، فأمركم إلى الله عزوجل إن شاء عذب ، وإن شاء غفر .

العرب ص٣٢٢، العقد الفريد ج٣ ص٣٦، ١٥٩، ط اللجنة، السيرة النبوية لابن هشام ج٢ ص٣٤٧، دائرة المعارف الاسلامية ج٣ ص١٥٠، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ج٤ ص١٢٨ وما بعدها، المغازي للواقدي ج٢. ص٤٤١ وما بعدها، تاريخ قريش د. حسين مؤنس ص٣٩٩ وما بعدها.

١ – انظر تفصيل ذلك عند الواقدي ج٢ ص٤٤١ بالاضافة إلى المصادر السابقة.

وبعث معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بـن قصي ، وأراد أن يقرئهم القرآن ، ويعلمهم الاسلام ، ويفقهم في الديـن ، فكـان يسـمى المقـرىء بالمدينـة ، وقيل كان يصلي بهم ، لأن الأوس والخزرج كره بعضهم أن يؤمه بعض"[1]

وكانت بيعة العقبـة الثانيـة خطـوة متقدمـة وهامـة إلى الأمـام في مجـال انطـلاق الدعـوة الاسلامية انطلاقة جديدة ، وتطوراً سيكون له آثاره في المستقبل القريب .

وبـدأت طلائـع المهـاجرين المسـلمين تتجـه إلى يـثرب ، بعـد أن كـانت توجهـت إلى الحبشة ، وبدأ المجتمع الجديد يتفاعل في عملية مزج وتمـازج وتفـاعل مـن أنـدر مـا جـرى في التاريخ ، وانتهت هذه الهجرة الجماعية بوصول الرسول ﷺ ، وبدء تكوين المجتمع الاســلامي لحمته وسَدَاهُ من قريش والأوس والخـزرج في مؤاخـاة نـادرة في الممتلكـات ، حيـث عقـب ذلك بناء المسجد النبوي ، وتكوين مؤسسـات كـانت نـواة الدولـة الاسـلامية الجديـدة الـتي تمخض عنها لأول مرة نواة جيش اسلامي كان من نتائجه الانتصار في معركة بـدر ، حيـث عَمَقَّتِ الدولة الجديدة جذورها في كل أنحاء المدينة وما حولها ، ووصل صدى ذلك إلى كل القبائل العربية . ولعـــل أبرز مـــا تمخضت عنه الهجرة هو تلـك الوثيقـة النـادرة الـتي كتبهـا الرسول ﷺ بين المهاجرين وأهل المدينة واليهود ونسوقها نظراً لأهميتها :[2]

بسم الله الرحمن الرحيم

"هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ، ومن تبعهم ، فلحق بهم ، وجاهد معهم إنهم أمـه واحـدة مـن دون النـاس ، المهـاجرون مـن قريـش علـى ربعتهم[3] يتعاقلون : بينهم ، وهـم يفـدون عـانيهم بـالمعروف والقسـط بـين المؤمنـين ، وبنـو

---

١ – سيرة بن هشام ج١ ص٤٢٨ وهناك تفصيلات حول أسماء الذين أسلموا من الأنصار في العقبة الأولى ثم في العقبـة الثانيـة ص٤٣٨ وحضور عم الرسول ﷺ العباس بن عبد المطلب العقبـة الثانيـة وهـو علـى ديـن الشـرك للاطـلاع علـى الحلـف الجديد بين ابن أخيه وأهل يثرب، موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة ص١٣٧ وما بعدها. انظر تفصيلات بيعـة العقبـة الثانية وتفاصيل ذلك في سيرة ابن هشام ج١ ص٤٣٨ ــ ٤٦٧ وتفـاصيل عـن هجـرة للمسلمين والرسـول ﷺ في نفـس المصدر ج١ ص٤٦٨ ـ ٥٨٠ وما بعدها.

٢ – سيرة ابن هشام ج١ ص٥٠١ ـ ٥٠٤، موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم المدينة ص١٥٧.

٣ – الربعة: الحال التي جاء الاسلام وهم عليها.

عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، كل طائفة تفدي بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عما فيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين . وبنو الحارث على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وبنو جُشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى .

وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين ، وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة منهم تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين . وبنو عمرو بن عوف على ربعتها يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .

وبنو النَّبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف ، والقسط بين المؤمنين .

وبنو الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وإنَّ المؤمنين لا يتركون مُغرماً[1] بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل .

وأن لا يُحالف مؤمن مولى مؤمن دونه ، وإن المؤمنين المتقين على من بغى منهم ، أو ابتغى دسيعة[2] ظلم ، أو اثم ، أو عدوان ، أو فساد بين المؤمنين وإن أيديهم عليه جميعاً ، ولو كان ولد أحدهم .

ولا يقتل مؤمنٌ مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن ، وإنَّ ذمة الله واحدة ، يجير عليه أدناهم ، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس ، وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة ، غير مظلومين ، ولا متناصرين عليه .

وإنَّ سِلْمَ المؤمنين واحدة ، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا على سواء وعدل بينهم ، وإنَّ كل غازية غزت معنا يُعقب بعضها بعضاً وإنَّ المؤمنين يُنبيء بعضهم على بعض ، بما نال دماءهم في سبيل الله . وإن المؤمنين المتقين على أحسن هدى

---

١ - المغرم: المثقل بالدَّين والكثير العيال.

٢ - الدسيعة: العظيمة، وهي في الأصل ما يخرج من حلق البعير إذا رغا، ويراد هنا ما ينال عنهم من ظلم.

وأقومه ، وأنه لا يجير مشرك لقريش ، ولا نفساً ، ولا يحول دونه على مؤمن ، وإنه من اعتبط[1] مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قَوْدٌ به ، إلاّ أن يرضى وليّ المقتول ، وإن المؤمنين عليه كافة ، ولا يحل لهم إلا قيام عليه ، وإنه لا يحلُّ لمؤمن أقرَّ بما في هذه الصحيفة ، وآمن بالله واليوم الآخر ، أنْ ينصرَ مُحدِثاً ولا يُؤْويه . وأنه من نصره أو أواه ، فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل ، وإنكم مهما اختلفتم فيه في شيء ، فإن مرده إلى الله عزوجل وإلى محمد ﷺ . وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين ، وإن يهود بني عوف أُمة مع المؤمنين .

لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، مواليهم وأنفسهم ، إلاّ من ظلم وأثم ، فإنه لا يُرتِغُ[2] إلا نفسه ، وأهل بيته ، وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف وإن ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف ، وإنّ ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني جُشم مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني الأوس مثل ما ليهود بني عوف ، وإن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يرتغ إلا نفسه ، وأهل بيته ، وإنَّ جفنة بطن مثل ثعلبة كأنفسهم ، وإن لبني الشطيبة مثل ما ليهود بني عوف . وإن جفنة من ثعلبة كأنفسهم ، وإن لبني الشَّطيبة مثل ما ليهود بني عوف . وإن البر دون الاثم وإنَّ موالي ثعلبة كأنفسهم ، وإن بطانة يهود كأنفسهم ، وإنه لا يخرج منهم أحد إلاّ بإذن محمد ﷺ ، وإنه لا ينحجز على ثار جُرح ، وإنه من فتك فبنفسه فتك ، وأهل بيته ، إلاّ من ظلم ، وإنَّ الله على أبرَّ[3] هذا ، وإنَّ على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم ، وإنَّ بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة ، وإنه بينهم النصح والنصيحة ، والبرّ دون الاثم ، وإنّهُ لم يأثم أُمرؤ بحليفه وإنَّ النصر للمظلوم ، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، وإنَّ يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة ، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم ، وإنه لاتجارُ حرمة إلاّ بإذن أهلها .

وإنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده ، فإن مَرَدَّهُ إلى الله عزَّوجل والى محمد رسول الله ﷺ ، وإن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره ، وإنه لا

---

١ – اعتبطه: أي قتله بلا جناية توجب قتله.

٢ – يرتغ : يهلك.

٣ – على أبرَّ هذا: اي على الرضا به.

تُجار قريش ولا من نَصَرَها ، وإن بينهم النصر على مـن دهَـمَ يثرب ، وإذا دعـوا إلى صلـح يصالحونه ، ويلبسونه ، فإنهم يصالحونه ويلبسونه ، وإنهـم إذا دُعـوا إلى مثـل ذلـك فإنـه لهـم على المؤمنين ، إلا من حارب في الدين ، على كُلِّ أُناسٍ حصتهم من جانبهم الـذي قبلهـم ، وإنَّ يهود الأوس ، مواليهم أنفسهم ، على مثل ما لأهلِ هذه الصحيفة مع البرِّ المحـض ؟ مـن أهل الصحيفة . . وأنه لا يحول هذا الكتاب دون ظلم آثم ، وإنه من خرج أمِن ، ومـن قعـد أمن بالمدينة ، إلاّ من ظلم أو أثم ، وإنَّ اللهَ جارٌ لمن برَّ واتقى ، ومحمد رسول الله ﷺ " .

فالوثيقة هذه كانت دليل العمـل للجميـع ، وعلـى هـذا الأسـاس تم اجـلاء اليهـود عـن المدينة لأنهم خالفوا هذه المعاهدة التي كانوا طرفاً أساسياً فيهـا ، وليـس المجـال هنـا لذكـر مـا جرى في المدينة من أحداث فيما بعد لأنَّ ذلك ، مبثوث في المصادر المتعددة ، وعلـى رأسـها "سيرة ابن هشام ، وكتب التواريخ الأخرى ، ولكننا نبدأ في موضوع الكتاب الأساسي وهو تراجم أمراء المدينة وتاريخهم قبل الهجرة وحتى يومنا هذا .

١ ـ مُصْعَب بن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ابن كلاب[١]

ـ أمير الصلاة في المدينة بعد بيعة العقبة وقبل الهجرة .

أحد الصحابة البارزين ، أرسلهُ الرسول ﷺ بعد بيعة العقبة ، وقبل الهجرة إلى المدينة الشريفة ليقرئهم القرآن ، ويعلمهم الصلاة ، ويفقههم في الدين والإسلام . وكان من أنعم أهل قريش عيشةً وملبساً ، ولكنه آثر الخشونة في الإسلام تقرباً إلى الله ، وهو من المسلمين الأوائل .

قُتل في معركة أحد من قبل ابن قمئة الليثي ، وهو يظنه رسول الله ، فرجع إلى قريش فقال : قتلت محمداً فلما قُتلَ مُصْعَب ، أعطى رسول الله ﷺ اللواء علي بن أبي طالب ورجالاً من المسلمين ، و لم يجد المسلمون ما يغطون به جسده ، حيث غُطي رأسه بِنَمِرَةٍ ، وجعلوا على رجلية الإِذْخِر" .

٢ ـ سعد بن عُبادة الأنصاري[٢] .

ـ أمير المدينة المنورة في صفر سنة ٢ هـ[٣] .

استخلفه الرسول ﷺ على المدينة المنورة في غزوة الأبواء[٤] ، وتسمى كذلك غزوة ودَّان"[٥] .

وقد كانت تلك الغزوة أول غزوة غزاها الرسول ﷺ .

---

١ – ترجمته: طبقات ابن سعد ج٢ ص٨١، نسب قريش ص٢٤٥، تاريخ خليفة ص٦٩، التاريخ الصغير ج١ ص٢١، الجرح والتعديل: ج٨ ص٣٠٣، حلية الأولياء ج١ ص١٠٦، الاستيعاب ج١٠ ص٢٥١، أسد الغابة ج٥ ص١٨١، تهذيب الأسماء واللغات ج٢ ص٩٦، العبرج ج١ ص٥، طبقات القراء ج٢ ص٢٩٩ العقد الثمين ج٧ ص٢١٤، الاصابة ج٩ ص٢٠٨، كنز العمال ج١٣ ص٤٨٢، سير أعلام النبلاء ج١ ص١٤٥ التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ .

٢ – انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج٣ ص٦١٣ ـ ٦١٧، تاريخ خليفة بن خيَّاط ج١ ص٩٩، ١٢٥ سيرة ابن هشام ج١ ص٥٩٠ ج٢ ص٢٢١، المحبَّر ص٢٦٩، الاشتقاق ص٤٥٦، المعارف ص٢٥٩، تهذيب التهذيب ج٣ ص٤٧٦، تاريخ الطبري ج٢ ص٤٧٠، عيون الأثر ج١ ص٢٢٤، البداية والنهاية ج٣ ص٢٤١، عيون التاريخ ج١ ص١٠٧، طبقات خليفة ص٩٧، صفة الصفوة ج١ ص٥٠٣، تاريخ البخاري ج٢/٢/٤٤

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ ج٢ ص١٣٢ وذكر أن ذلك في السنة الأولى للهجرة بعد مقدم الرسول ص على المدينة بـاثني عشر شهراً "سيرة ابن هشام ق١ ص٥٩٠

٤ – الأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجُحفة مما يلي المدينة ٢٣ ميلاً

٥ – تاريخ الاسلام للذهبي قسم المغازي ص٤٥

يكنى أبا ثابت وأُمه عمرة من المبايعات ، وكان سعد يكتب في الجاهلية بالعربية ، وكانت الكتابة في العرب قليلاً وكان يحسن العوم والرمي وكان من أحسن ذلك سُمي الكامل ، شهد سعد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً ، وكان أحد النقباء الاثني عشر ، فكان سيِّداً جواداً ، و لم يشهد بدراً ، حيث نُهش قبل أن يخرج فأقام ، وقال الرسول ﷺ لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان حريصاً عليها ، وروي أنه ضرب له بسهم .

وقد شهد المشاهد كلها فيما بعد مع رسول الله ﷺ ، وكان أحد مستشاري رسول الله ﷺ في غزوة الخندق ، وكان قائد جيش المسلمين إلى فتح مكة .

وهو أحد أبرز من حضر سقيفة بني ساعدة بعد وفاة الرسول ﷺ وتشاور الأنصار في مبايعته . . . ، ورفض المبايعة لأبي بكر ، وقد أُهْمِلَ من قبل الخليفة أبي بكر عملاً بنصيحة بشير بن سعد الذي رأى أن اكراهه على المبايعة سيؤدي إلى فتنة كبيرة بين المسلمين وأن الأنصار سوف ينصرونه ، وقد كره جوار عمر بن الخطاب ، وتحول إلى الشام في أول خلافته ، فمات بحوران سنة ١٥ هـ ، قيل سبب موته لَدغته حيَّة فاخضرَّ جلده ، وقيل غير ذلك" .

٣ ـ السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح القرشي الجُمحي"[١]

ـ أمير المدينة المنورة في ربيع الأول سنة ٢ هـ .

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة بُوَاط[٢]

أُمُّهُ خولة بنت حكيم بن أُمية ، هاجر السائب بن عثمان إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين حارثة بن سُراقة الأنصاري ، وكان من الرماة

---

١ – انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٤٠١ ، اسد الغابة ج٢ ص ٢٥٥ ، الاصابة ج ٤ ص ١١٤ ، العقد الثمين ج ٤ ص ٥٠٥ ترجمة رقم ١٢٤٦ ، سيرة ابن هشام ج ١ ص ٥٩٨ ، الاستيعاب ص ٥٧٥، الروض الانف ج ٣ ص ٢٧ ، تاريخ خليفة ص ٥٧ ، تاريخ الطبري ج ٢ ص ٤٠٧ ، البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٤٦ ، التحفة اللطيفة ج ١ ص ٧٨ ، ج ٢ ص ١١٥ ترجمة رقم١٤٢٣ ، تاريخ الاسلام للذهبي رقم المغازي ص ٤٧ نسب قريش ص ٣٩٣ ، طبقات خليفة ص ٢٥ ، الاستيعاب ج ٤ ص ١١٤ .

٢ – بواط: جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى وبها قبر آمنة والدة رسول الله ﷺ ، معجم البلدان ج١ ص٥٠٣، مراصد الاطلاع ج١ "بواط"

المشهورين ، واختلف في حضوره بدراً ، وقيل الذي حضر أخوه لأبيه وأمه : السائب بن مظعون ، وشهد المشاهد كلها فيما بعد مع رسول الله ﷺ ، وشهد يوم اليمامة ، وأصابه يومئذ سهم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة ١٢ هـ ، فمات السائب بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضع "وثلاثين سنة" وكان أول من دفن ببقيع الغرقد .

وكان أحد من حرَّم الخمر بالجاهلية ، وقال : لا أشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك مني من هو أدنى مني ، ويحملني على أن أنكح كريمتي ، فلما حرمت الخمر أُتي وهو بالعوالي فقيل له : يا عثمان : قد حُرِمَتْ ، فقال : تباً لها ، قد كان بصري ثاقباً" .

٤ ـ أبو سَلَمَة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقْظَة ابن مُرَّة بن كعبٍ بن لؤي[١]

ـ أمير المدينة المنورة في جمادى الأولى سنة ٢ هـ .

استخلفه الرسول ﷺ على المدينة المنورة في غزوة ذات العُشيرة[٢] عدة أيام ، وقيل شهراً . أُمُّهُ بَرَّة بنت عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي ، وكان أبو سلمة من مهاجرة الحبشة في الهجرتين جميعاً ومعه امرأته أم سلمة ، وكان أول من قدم المدينة من المهاجرين ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة ، وشهد بدراً وأُحداً ، وجرح بأُحد من قبل أبو أسامة الجُشمي رماه بِمَعبلَةٍ في عضدهِ فمكث شهراً يداويه فبرأ ، فيما بعد ، وقد اندمل الجرح على بغي لا يعرفه ، فبعثه رسول الله ﷺ في سرية إلى بني أسد بقطن . فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتفض به الجرح فاشتكى فمات ، فأغمض الرسول ﷺ عينيه بكفيه ، ودفن بالمدينة ، وقد دعا له رسول الله ﷺ بعد وفاته ، وقد تزوج الرسول ﷺ امرأته أم سلمة ، واسمها هند بنت أبي أُمية بن حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وقد أجاره أبو طالب في بدء الدعوة الاسلامية كونه ابن أخته ، وكانت وفاته سنة ٣ هـ .

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٢٣٩، السيرة النبوية ج١ ص٥٩٨، ج٢ ص٢٥٢، وما بعدها، جمهرة أنساب العرب ص١٤٣، طبقات خليفة ص٢٠، صفة الصفوة ج١ ص٤٤١، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ تاريخ الاسلام للذهبي قسم المغازي ص٤٧ تاريخ الطبري ج٢ ص٤٠٨، البداية والنهاية ج٣ ص٢٤٦، عيون التواريخ ج١ ص١٠٧

٢ – العُشيرة: من ناحية ينبع بين مكة والمدينة، من أرض بني مُدْلج، معجم البلدان ج٤ ص١٢٧

٥ ـ زيد بن حارثة بن شُراحيل بن كعب بن عبد العُزَّى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدٍّ بن كنانة بن عوف بن زيد اللاَّت بن رفيدة بن كلب ابن أُسامة الكلبي[١]

ـ أمير المدينة المنورة في جمادى الآخرة سنة ٢ هـ ، وشعبان سنة ٥ هـ في غزوة المريسيع .

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة بدر الأولى (سفوان)[٢] والمريسيع[٣]

أمه سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر . . . من طيء زارت قومها ومعها ابنها زيد هذا ، فأغارت خيل لبني القين بن جَسر في الجاهلية . . . فاحتملوا زيداً وهو غلام ، فعرضوه للبيع بسوق عكاظ ، فاشتراه حكيم بن حزام بن خويلد ، لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم ، فلما تزوجها رسول اللهﷺ وهبته له ، وقال أبوه حين فقده :

بكيتُ على زيدٍ ولم أدر ما فعُلْ أحيٌّ فيرجى أم أتى دونه الأجل
فوالله ما أدري وإن كنتُ سائلاً أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل

فحجَّ ناس من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه ، فقال بلغوا أهلي هذه الأبيات :

ألكني إلى قومي وإن كنتُ نائياً بأني قطينُ البيت عند المشاعر
فَكُفُّوا من الوجد الذي قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض نصَّ الأباعرِ
فإني بحمدِ الله في خير أُسرةٍ كرامِ معَدٍ لا كابراً بعد كابرِ

وقدم أهله يطلبون فداءه من الرسول ﷺ ، فخيره الرسول ﷺ فاختار الرسول ﷺ على أهله ، وزوجه الرسول ﷺ زينب بنت جحش ثم طلقها وتزوجها الرسول ﷺ ، وكان زيد

---

١ – انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج٣ ص٤١، السيرة النبوية لابن هشام ج١ ص٢٤٧، تاريخ خليفة ص٢٤ وما بعدها ، طبقات خليفة ص٦، تاريخ ابن عساكر تراجم حرف العين ص٢٣، صفة الصفوة ص٣٧٨ التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ ج٢ ص٩٦ ترجمة رقم ١٣٦٧، تهذيب التهذيب ج٣ ص٤٠١ جمهرة أنساب العرب ص٤٥٩، تاريخ الاسلام للذهبي قسم المغازي ص٤٨، تاريخ الطبري ج٢ ص٣١٦ وما بعدها حتى ص ٤٨٧، تاريخ البخاري ج٣٧٩/١/٢

٢ – سفوان: واد ناحية بدر ، معجم البلدان ج٣ ص٢٢٥

٣ – الطبقات ج٣ ص٤٥، والمريسيع : من أعمال المدينة المنورة ، معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٩ .

رجلاً قصيراً أدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان يكنى أبا أسامة ، وكان من أول المسلمين ، وشهد بدراً وأُحداً ، والحديبية والخندق وخيبر وكان من الرماة المشهورين ، وخرج في سبع سرايا[1] ، واستشهد في مُؤْته سنة ٨ هـ وله ٥٥ سنة ، وصلى عليه النبي ﷺ وبكاه وقال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه"

٦ ـ عبد اللهبن أبي بن سلول الأنصاري[2]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٢ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في بدر الآخرة .

وأمه خولة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة . . . ، وكان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم

قدم النبي ﷺ المدينة في الهجرة ، وقد جمع قوم عبد اللهبن أُبي خرزاً ليتوجوه ، وعبد الله ابن أُبي هو ابن خالة أبي عامر الراهب ، وسلول امرأة من خزاعة وهي أم أُبي بن مالك بن الحارث ، وعبد اللهبن عبد اللههذا كان اسمه حُباب ، فقال له رسول الله ﷺ : أنت عبد الله ، فإنَّ حباباً اسم شيطان ، وأسلم عبد اللهبن عبد اللهوحَسُنَ اسلامه وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ ، وكان أبوه عبد اللهبن أُبي ابن سلول شيخ المنافقين في المدينة ، وكان يغُمُّهُ أمر أبيه ويثقل عليه لزوم المنافقين له ، حيث إن أخباره طويلة في النفاق وصلته مع اليهود وزعم بعد غزوة بني المصطلق : إن رجع إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأعز منها الأذل ، وجاء ابنه الرسول ﷺ : إنه بلغني أنك تريد قتل أبي . فيما بلغكَ عنه ، فإن كنت فاعلاً فمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه . فوالله لقد علمت الخزرج ما كان بها رجل أبرَّ بوالده مني وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أن أنظر إلى قاتل عبد اللهبن أُبي يمشي في الناس فأقتله ، فأقتل مؤمناً بكافر ، فأدخل النار ، فقال رسول اللهﷺ : بل ترفق به وتُحسن صحبته ما بقي معنا ، مات أبوه مُنْصَرَفَ رسول اللهﷺ

---

١ – الطبقات ج٣ ص٤٥ ذُكرت السرايا التي غزاها زيد أميراً على المسلمين

٢ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٥٤٠، سيرة ابن هشام ق٢ ص٢٠٩، تاريخ الطبري ج٢ ص٥٥٣ ـ ٦٠٢ التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩.

من تبوك ، وصلى عليه ووقف على قبره ، وعزاه بموته عند القبر ، وشهد عبد الله بن أبي اليمامة ، وقتل يوم جواثا سنة ١٢ هـ في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وله عقب .

٧ ـ أبو لُبابة بشير بن عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن أوس[1] ، وقيل في اسمه : بشير بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن أمية .

أمير المدينة المنورة في رمضان سنة ٢ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في غزوة السُّوَيْق[2] وبدر الكبرى

أمه نسيبة بنت زيد بن ضُبيعة ، ردَّ رسول الله ﷺ أبا لبابة من الروحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره .

وكان كمن شهدها ، وشهد أحداً ، واستخلفه في غزوة السُّويق ، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح ، وشهد مع رسول الله ﷺ سائر المشاهد .

توفي بعد مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وقيل مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد نزلت فيه آيات قرآنية حين أصاب الذنب يوم بني قريظة حتى تاب الله عليه بعد ربط نفسه في اسطوانة المسجد . . ."

٨ ـ سِباعُ بن عُرْفُطَةَ الغِفَاري[3]

ـ أمير المدينة المنورة في رمضان سنة ٢ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في غزوة بني سُليم ، ودومة الجندل ، وخيبر ، وتبوك

---

١ – الطبقات لابن سعد ج٣ ص٤٥٧، تاريخ خليفة ص٧١، تاريخ الطبري ج١ ص١١٣، ج٢ ص٤٨١، وما بعدها التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ ـ ٣٧٥، تاريخ الذهبي قسم المغازي ص١٣٨، المغازي للواقدي ج١ ص١٨٢ عيون الأثر لابن سيد الناس ج١ ص٢٩٦، السيرة النبوية لابن هشام قسم٢ ج١ ص٦١٢، ص٤٥، ٤٩، تهذيب التهذيب، ج١٢ ص٢١٤، الاصابة ج٤ ص١٦٧، الاستيعاب ج٤ ص١٧٤٠، الطبقات لابن سعد ج٤ ص٢٤٥، الاشتقاق ص٤٣٨

٢ – ذات السويق : من أعمال المدينة المنورة .

٣ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة بن خيّاط ص٧٢، تاريخ الطبري ج٢ ص٥٦٤ ج٣ ص١٠٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩، ج٢ ص١١٨ ترجمة رقم ١٤٢٩، سيرة ابن هشام ق٢ ص٢١٣، ٥١٩، ٦٠١، الاصابة ج٢ ص١٣، تاريخ الذهبي قسم المغازي ص١٣٧، ٢٥٧، ٤٠٣

وولي المدينة المنورة للنبي ﷺ وعدة غزوات في بني سُليم ودومة الجندل ، وخيبر وتبوك ، وكانت ولايته على المدينة في هذه الغزوات دليلاً على أنه كان يتمتع بأخلاق فاضلة وشخصية متوازنة وإلا لما حظي برضى رسول الله ﷺ .

٩ ـ عاصم بن عدي بن الجدين بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن جُعيل ابن جُشم . . بن بكر[١] ، أبو السراج

ـ أمير المدينة المنورة في غزوة بني قينقاع في شوال سنة ٣ هـ[٢]

كان يكنى أبا بكر ، وله عقب ، وأن رسول الله ﷺ لما أراد الخروج إلى بدر خلف عاصم بن عدي على قباء وأهل العالية لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها ، وشهد كذلك أُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وبعثه من تبوك ومعه مالك بن الدُّخْشُمُ فأحرق مسجد الضرار ببني عمرو بن عوف بقباء بالنار .

وكان عاصم إلى القِصر ما هو ، وكان يخضب بالحناء ، مات سنة ٤٥ هـ بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو ابن ١١٥ سنة وله ذكر في سقيفة بني ساعدة ، وقيل لما حضرته الوفاة بكى على أهله ، فقال : لا تبكوا علي ، فإني فنيت فناءً ، وقد تصدق بمئة وسوق من تمر"

١٠ ـ أبو ذر الغِفَاري جُندب بن جنادة بن كُعيب بن صُعير بن الوقعة بن حَرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غِفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة ابن مُدْركة بن الياس بن مُضر[٣]

ـ أمــير المدينــة المنورة في غزوة ذات الرقاع[٤] وقيل غزوة بني المصطلق[٥]

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٤٦٦، تاريخ الطبري ج٢ ص٤٧٨، ج٣ ص٢١٩، ٢٢٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ ج٢ ص٢٧٠، ترجمة رقم ١٨٩٨، سيرة ابن هشام ج٣ ص١٣٧، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٢١، تاريخ البخاري ج٣/٢/ص٤٧٧

٢ – انظر مغازي الذهبي ص١٤٥ وما بعدها ، مغازي الذهبي ص ١٤٥ وما بعدها .

٣ – انظر ترجمته والاختلاف في اسمه: طبقات ابن سعد ج٤ ص٢١٩، ٢٣٧، تاريخ خليفة ص٧١، سيرة ابن هشام ق٢ ص٢٠٣، صفة الصفوة ج١ ص٥٨٤، جمهرة أنساب العرب ص١٧٥، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩، المعارف لابن قتيبة ص٢٥٢، المغازي للواقدي ج ص، مغازي الذهبي ص٢٤٦، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٤٦

٤ – ذات الرقاع: بئر قديم على بعد ٣ أميال من المدينة على طريق العراق معجم البلدان ج٣ ص٣٩٨، مغازي الذهبي ص٢٤٦ ـ ٢٤٩، تاريخ البخاري ج١/٢/٢٢١

٥ – مغازي الذهبي ص٢٥٨ وتسمى غزوة المريسيع

أسلم و لم يشهد بدراً ولا أحداً ولا الخندق لأنه رجع إلى قومه ، فأقام عندهم ، اختلف في ولايته المدينة المنورة من قبل الرسول ﷺ ، ونعتقد أنه لم يلِ المدينة في عهد الرسول ﷺ .

قال رسول اللهﷺ فيه : ما أقلتِ الغبراء ، ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر ، نُفي إلى الرَّبذة في زمن عثمان بن عفان وذلك لمعارضته الشديدة للخلل الذي حدث في عمالات الخليفة ، ومات بها في سنة ٣٢ هـ .

وصلى عليه عبد اللهبن مسعود منصرفه من الكوفة .

١١ ـ نُميلةُ بن عبد اللهبن فُقيم بن حَزْن بن سيَّار بن عبد اللهبن كلب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في غزوة بني المصطلق فيما قيل وخيبر والحديبية وبني لحيان[٢] .

استخلفه رسول اللهﷺ في الغزوات المذكورة ، وفي ذلك بعض الاختلاف ، وقد اشترك في فتح مكة سنة ٨ هـ ، وقتل مِقْيَسُ بن صُبابة ، وقالت أخت مِقْيَس[٣] :

لعمري لقد أخزى نُميلةُ رَهْطَهُ وفَجَّعَ أضيافَ الشتاء بمقيس
فلله عينا مَنْ رأى مثل مَقْيَس إذا النُّفساءُ أصبحتْ لم تُخَرَّس

وكان سبب قتل مِقيس ، لقتله الأنصاري الذي قتل أخاه خطأً ، ورجوعه إلى قريش مشركاً .

١٢ ـ ابن أُمِّ مكتوم ، عمرو بن قيس الأعمى ، من بني عامر بن لؤي وقيل اسمه عبد الله[٤]

ـ أمير المدينة المنورة في ثلاثة عشر غزوة غزاها الرسول ﷺ (الأبواط ، بُواط ، ذي

---

١ – انظر ترجمته: جمهرة النسب لابن الكلبي ص١٤١ ـ ١٤٢ تاريخ الطبري ج٣ ص٦٠، تاريخ خليفة بن خيَّاط ص٧١، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩، سيرة ابن هشام ق٢ ص٣٠٨، ٣٢٨، الاستيعاب ج١ ص١٥٣٤، الاصابة ج٣ ص٥٤٤

٢ – انظر أخبار هذه الغزوات في مغازي الواقدي، مغازي الذهبي ص٢٥٨، ٣٦٣، ٤٠٣، جمهرة النسب ص١٤١

٣ – تاريخ الطبري ج٣ ص٦٠

٤ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٤ ص٢٠٥ ــ ٢١٢، تاريخ خليفة ص٧١ ـ ١٠٨، سيرة ابن هشام ج ص٣٦٣ ـ ٥٩٨ ـ ٦١٢ الاشتقاق لابن دريد ص١١٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٨ ج٣ ص٣٠٨ ترجمة رقم ٣٢٠٢، المعارف لابن قتيبة ص٢٩٠، صفة الصفوة ج١ ص٥٨٤، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٦٠، حلية الأولياء ج٢ ص٤، الاستيعاب ج٧ ص٤١، الاصابة ترجمة (٥٧٦٤) ج٧ ص٨٣، شذرات الذهب ج١ ص٢٨، أسد الغابة ج٤ ص٢٦٣

العُشيرة ، جُهينة ، بدر ، غزوة ، السُّويق ، غطفـان ، أحـد ، حمـراء الأُسـد . بحـران ، ذات الرقاع ، حجة الوداع ، ذي قرد ، الخندق ، قريظة ، بني لحيان) .

أُمه أُم مكتوم واسمها : عاتكة بنـت عبـد الله بـن عنكثـة ، وهـو الـذي أنـزل فيـه القـرآن : ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ وقد كان الرسول ﷺ يكلم الوليد بن المغيرة ، وقـد طمـع في اسلامه فبينما هو في ذلك إذ مرَّ به ابن أم مكتـوم الأعمـى . فكلـم رسـول الله ﷺ ، وجعـل يستقرئه القرآن ، فشق ذلك منه على رسول الله ﷺ ، فأضجره ، وذلك أنه شغله عما كان فيـه من أمر الوليد . . . فانصرف ابن أم مكتوم عابساً فأنزل الله تعالى فيه : عبس وتولى . . .

وقد ذكر أن الرسول ﷺ استخلفه على الصلاة بالناس في المدينة في العديـد مـن سـفراته وغزواته وقد أسلم في مكة وهو ضرير ، وهاجر إلى المدينة بعد بدر بيسير ونزل بدار القـراء ، وكان يؤذن للنبي ﷺ مع بلال ، وكان يستخلفه في المدينة يصلي بالناس اماماً ، وكـان توقيتـه في رمضان للامساك دقيقاً فهو الذي يؤذن للفجر ، وكان يخطب الجمعة بجانب المنـبر ، وقـد اشترك في معركة القادسية وكان معه راية سوداء وعليه درع سابغة ، ورجع للمدينـة فمـات بها ، ولم يُسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب .

فولايته للصلاة بالمدينة وليس بالأمير الحقيقي .

١٣ ـ عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي[(١)]

ـ أمير المدينة المنورة في غزوة نجد (غزوة ذي أمر) في ٣ هـ وحجة الوداع

واستخلفه أبو بكر الصديق في حجهِ سنة ١٣ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في غطفان ، وذات الرقاع وحجة الوداع

أمه أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصـي وكـان عثمان في الجاهلية يكنى أبا عمرو ، فلما كان الإسلام ولد له مـن رقيـة بنـت رسـول الله ﷺ غلام سماه عبد الله ، واكتنى به ، فكنـاه المسـلمون أبـا عبـد الله . . . وأخبـار عثمـان مبثوثـة بالعديد من المصادر .

---

١ ـ انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج٣ ص٥٣ ـ ٨٤ سيرة ابن هشام ق٢ ص٢٠٣، التحفة اللطيفـة ج١ ص٧٩، تـاريخ الاسلام للذهبي قسم المغازي ص٧٠١، المغازي للواقدي ج٣ ص١٠٨٨، تاريخ الطـبري ج٣ ص١٤٨، تـاريخ خليفـة ص٩٤، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ط المعهد الألماني بيروت ١٩٧٩.

١٤ ـ عبد اللهبن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة[١]

ـ أمير المدينة المنورة في شعبان سنة ٤ هـ في غزوة بدر الموعد (السُّويق)

الأمير السعيد الشهيد أبو عمرو الأنصاري الخزرجي البدري ، النقيب الشاعر .

شهد بدراً والعقبة ، يكنى أبا محمد ، وأبا رواحة ، وليس له عقب ، وهو خال النعمان ابن بشير ، وكان من كُتّاب الأنصار ، استخلفه النبي ﷺعلى المدينة في غزوة بدر الموعد ، وبعثه النبي عليه السلام سرية في ثلاثين راكباً إلى أُسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله .

كان شاعراً ، وله ديوان شعر مطبوع[٢] .

١٥ ـ عوف بن الأضبط الدَّيلي[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧ هـ .

استخلفه رسول اللهﷺ اثر تأديته عمرة القضاء (القضية) [٤]

ذكره صاحب جمهرة النسب : عُويف بن ربيعة ، وهو الأضبط بن وُبَيْر بن نَهيْك بن جّذيمة بن عدي بن الدِّيْل ، الذي قالت له خزاعة حين اعتمر رسول اللهﷺ من الحديبية ، هلم لك يا رسول الله إلى أعز بيت بتهامة ، فقال رسول اللهﷺ : لا تُفَزَّعْ نُسْوَةُ عويف بن ربيعة الأضبط ، إنه يأمر بالإسلام ، وكان النبي ﷺ ، استخلف عويفاً على المدينة حين اعتمر عُمرة القضاء[٥]

١٦ ـ بشير بن سعد بن ثعلبة بن خَلاّس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب

---

١ – ترجمته: طبقات ابن سعد ج٦/٢ ص٧٩، طبقات خليفة ص٩٣، تاريخ خليفة ص٨٦، التاريخ ج١ ص٢٣، الجرح والتعديل ج٥ ص٥٠، الاستبصار ص١٠٨، تهذيب الأسماء ج١ ص٢٦٥ تهذيب الكمال ص٦٨١، العبر ج١ ص٩، مجمع الزوائد ج٩ ص٣١٦، تهذيب التهذيب ج٥ ص٢١٢ الاصابة ج٦ ص٧٧، خلاصة تهذيب الكمال ص١٩٧، كنز العمال ـ ج١٣ ص٤٤٩، شذرات الذهب ج١ ص١٢، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٧ ص٣٩٠، سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٣٠ ت٣٧

٢ – الديوان بتحقيق وليد قصاب ط دار الضياء ـ عمان الأردن ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٣ – انظر ترجمته: سيرة ابن هشام ق٢ ص٣٧٠، مغازي الذهبي ص٤٥٩ ـ ٤٦٣، جمهرة النسب لابن الكلبي ص١٥١

٤ – ويقال لها عمرة القصاص (عيون الأثر ج٢ ص١٤٨)

٥ – جمهرة النسب لابن الكلبي ص١٥١

الخزرجي الأنصاري[1]

ـ أمير المدينة المنورة في عمرة القضاء سنة ٧ هـ

"أمه أنيسة بنت خليفة بن عدي بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغر ، وكان له ولد يدعى النعمان وبه يُكنى ، وكان بشير يكتب بالعربية في الجاهلية ، وكانت الكتابة في العرب قليلاً ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ ، أرسله رسول اللهﷺ في شعبان سنة ٧هـ إلى فدك[2] ، وقد أصيب بجراح حتى قيل قد مات ، فلما أمسى تحامل إلى فدك فأقام عند يهودي بها أياماً ثم رجع إلى المدينة ، وفي عمرة القضاء في ذي القعدة سنة ٧ هـ قَدَّم الرسول ﷺ السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد ، وشهد بشير عين التمر وما قبلها مع خالد بن الوليد ، وقتل يومئذٍ شهيداً وذلك في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأخوه سنة ١٢ هـ ، وكان ناصحاً لأبي بكر بعد وفاة النبي ﷺ وكان رأيه لصالح قريش اثر سقيفة بني ساعدة .

١٧ ـ أبو رُهم كُلثوم بن الحُصَين بن عُتبَة بن خَلَف الغفاري[3]

ـ أمير المدينة المنورة في ١٠ رمضان سنة ٨ هـ

استخلفه رسول اللهﷺ في عمرة القضاء ، وغزوة الفتح ، وحُنين والطائف وحجة الوداع .

أسلم بعد قدوم الرسول ﷺ المدينة ، وشهد معه أحداً ورُمي يومئذٍ بسهم فوقع في نحره فجاء إلى رسول اللهﷺ ، فبسق عليه فبرأ ، فكان أبو رُهم يُسمى المنحور ، وله صحبة طويلة مع الرسول ﷺ من الطائف إلى الجعرانة ، وأرسله حين هَمَّ صلوات اللهعليه بالخروج إلى

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٥٣١، تاريخ خليفة بن خياط ص٤٤، تاريخ الطبري ج٣ ص٢٢ ـ ٢٢٢، تاريخ مدينة دمشق ج١٠ ص١٤٨، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩، وج١ ص٣٧٣، رقم الترجمة ٦٣٤، طبقات خليفة ص٩٤، تاريخ الذهبي قسم المغازي ص٤٥٩

٢ – وقيل إلى خيبر

٣ – انظر ترجمته: جمهرة النسب ص١٥٨ طبقات ابن سعد ج٤ ص٢٤٤، تاريخ خليفة ص٧١، سيرة ابن هشام ق٢ ص٣٧٠ ـ ٣٩٨، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٣٧، ترجمة رقم ٣٥٣٦، طبقات خليفة ص٣٢، صفة الصفوة ج١ ص٦٠٥، المغازي للواقدي ج١ ص٧٩، مغازي الذهبي ص٥٢١، ٥٢٧، تاريخ الطبري ج٣ ص٥٠، شفاء الغرام ج٢ ص١٨٠ تاريخ البخاري ج٤/١ ص٢٢٦ .

تبوك ليستنفر قومه إلى عدوهم وأمره أ ، يطلبهم ببلادهم ، فأتاهم إلى مجالسهم ، فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة و لم يزل أبو رُهم مع النبي ﷺ بالمدينة يغزو معه إذا غزا ، وكان له منزل ببني غفار ، وكان أكثر ذلك ينزل الصفراء وغيقة وما والاها ، وهي أرض كنانة " .

من خلال تتبع أخبار هذه المغازي لا يوجد ما يشير إلى ولاية المذكور للمدينة المنورة سوى ما انفرد به صاحب سيرة ابن هشام وصاحب التحفة اللطيفة ، وابن اسحق وغيره ، فكيف استخلفه على المدينة في فتح مكة ، وبعد الفتح توجه الرسول ﷺ إلى الطائف وكان له معه صحبة ! !

١٨ ـ **محمد بن مَسلَمة** بن سَلَمَة بن خالد بن عدي بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس الأنصاري[1]

ـ أمير المدينة المنورة في رجب سنة ٩ هـ

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة قرقرة الكُدْر وتبوك

أمه أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عُبيد بن وهب بن لوذان . . . ويكنى أبا عبد الرحمن آخى الرسول ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح ، وشهد بدراً وأحداً ، وكان فيمن ثبت مع رسول اللهﷺ حين ولّى الناس ، وشهد المشاهد كلها ، ما خلا تبوك فإن الرسول ﷺ استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك ، وكان فيمن قتل كعب الأشرف ، وغزا غزوة القُرطاء وكان على مقدمة الخيل في عمرة القضية .

كان أسود طويلاً عظيماً ، وقيل كان معتدلاً أصلع ، وقد أعطاه رسول اللهﷺ سيفاً وقال له : قاتل به المشركين ، ما قوتلوا ، فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض ، فاتِ به أُحداً فاضربهُ به حتى تقطعه ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ، وقد اعتزل الناس في فتنة عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى قتل و لم يحضر الجمل ولا

---

١ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٤٤٣، تاريخ خليفة ص٥٠٠، ٥١٧، ٥٧١، تاريخ الطبري ج٢ ص٤٨٩، ٦٤١ ج٣ ص١٠ - ٤٦٧ ج٥ ص١٨١، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩، طبقات خليفة ص٨٠ سيرة ابن هشام ق٢ ص٥١٩، ٥٢٧، تاريخ الذهبي قسم المغازي ص٦٢٧ - ٦٤٣، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٣٧٩، تاريخ البخاري ج١ ص٢٣٩، تهذيب التهذيب ج٩ ص٤٥٤ الاصابة ج٩ ص١٣١، شذرات الذهب ج١ ص٤٥، ٥٣، أسد الغابة ج٥ ص١١٢، المقفى الكبير ج٧ ص٢٥٨ ت٣٣٢١

صفين ، وكسر سيفه ، وقد مات بالمدينة المنورة في صفر سنة ٤٦ هـ وهو يومئذٍ ابن سبع وسبعين ، وصلى عليه مروان ابن الحكم وذكر انه تحول إلى الرَّبذة قبل موته .

١٩ ـ علي بن أبي طالب رضي الله عنه [١]

ـ أمير المدينة المنورة في غزوة تبوك ٩ هـ

استخلفه الرسول ﷺ في غزوة تبوك على المدينة المنورة ، وكذلك عمر بن الخطاب حين ذهابه إلى الشام سنة ١٨ هـ

قال الشعبي استخلف النبي ﷺ عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس ، وكان ضريراً ، وذلك في غزوة تبوك كذا قال ، والمحفوظ أن النبي ﷺ إنما استعمل على المدينة عامئذٍ علي بن أبي طالب ، وقد ذكر البخاري (٤٤١٦) في المغازي باب غزوة تبوك من حديث مصعب بن سعد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً ، قال : أتخلفني في الصبيان والنساء ؟ قال : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلاَّ أنه لا نبي بعدي .

وأخباره مبثوثة بالعديد من المصادر ، اكتفينا بالاشارة إلى هذه الحادثة .

٢٠ ـ أبو دُجانة الساعدي ، سِماك بن خَرَشة بن لوذان بن عبد ودٍ بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج الأنصاري[٢]

ـ أمير المدينة المنورة في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٠ هـ

استخلفه رسول الله ﷺ في آخر سنة ١٠ هـ حين خرج إلى الحج .

أمه حزمة بنت حرْملة من بني زِعب من بني سُليم بن منصور ، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان ، وشهد بدراً وكانت عليه يوم بدر عصابة حمراء ، وشهد أُحداً وثبــت مع رسول الله ﷺ ، وبايعه على الموت ، وقد أخذ سيف رسول الله ﷺ يوم

---

١ - انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج٢ ص٣٣٧ ـ ٣٤٠، سير أعلام النبلاء ج١ ص٣٦١، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٠ ـ ٨١، ترجمة علي بن أبي طالب في تاريخ ابن عساكر تحقيق باقر المحمودي ط بيروت.

٢ - انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٥٥٦، تاريخ الطبري ج٢ ص٥١٠ ـ ٥٥٥ ج٣ ص٥٨١، ج٤ ص١٤٨ ـ ٤٢٢ سيرة ابن هشام ق٢ ص٦٠١، جمهرة أنساب العرب ص٣٦٦، المعارف لابن قتيبة ص٢٧١، صفة الصفوة ج١ ص٤٨٦ المغازي للذهبي ص٧٠١، ٧١١ سير أعلام النبلاء ج١ ص٢٤٣، تاريخ خليفة ص١١١، ١١٤، الجرح والتعديل ج٤ ص٢٧٩، الاصابة ج٤ ص٢٥٢، اسد الغابة ج٢ ص٤٥١

أُحد فَفلَقَ به هام المشركين وقال مرتجزاً اثر ذلك :

أنا الـذي عـاهدني خليلـي بالشِّعبِ ذي السَّفحِ لـدى النخيـل
ألا أكـونَ آخـر الأفـول أَضـربُ بسـيفِ اللهِ والرسـول

وقد عاده رسول الله ﷺ في مرضه ، وكان وجهه يتهلل فقيل له : ما لوجهك يتهلل ؟ فقال : ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنين أما احداهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني ، وأما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليماً ، وشهد أبو دجانة اليمامة وهو فيمن شرك في قتل مسيلمة الكذاب ، وقتل يومئذٍ شهيداً سنة ١٢ هـ في خلافة أبي بكر الصديق ، ولأبي دجانة عقب"

٢١ ـ أبو بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة (عثمان) بن عامر ابن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مُرَّة[١]

ـ أمير الصلاة في موت رسول الله ﷺ سنة ١١ هـ ، وخليفة المسلمين .

استخلفه رسول الله ﷺ على الصلاة والحج سنة ١١ هـ ، وقدمه للصلاة بالناس في مرض موته[٢] .

أمه أم الخير ، واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وسمي عتيقاً حينما نظر إليه رسول الله ﷺ فقال : هذا عتيق الله من النار ، وقيل كان اسمه عتيق بن عثمان ، وكان من أوائل المسلمين والمصدقين بدعوة رسول الله ﷺ ، وأخباره مبثوثة بعشرات المصادر .

٢٢ ـ أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العُزَّى بن زيد ابن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عوف بن عبد ودّ بن كنانة بن بكر بن عوف . . . بن الحاف بن قضاعة الكلبي[٣]

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص١٦٩ ـ ٢١٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٩، تاريخ الذهبي وفيات سنة ١٣هـ ص١٠٥ ـ ١٢٠

٢ – سيرة ابن هشام ج٤ ص٥٤٣ ط دار الكتب العلمية بدون تاريخ

٣ – انظر ترجمته: جمهرة النسب لابن الكلبي ص٤٢٤ الطبقات لابن سعد ج٤ ص٦١ ـ ٧٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٠ ج١ ص٢٨٥ ترجمة ٣٨١ طبقات خليفة بن خياط ص٦ ـ ٧ تاريخ خليفة ص١٠٠، ٢٢٦، تاريخ البخاري ج٢

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه حين برز لقتال أهل الرّده في سنة ١١ هـ .

المولى الأمير الكبير .

حبُّ رسول الله ﷺ وابن حبه ، ومولاه ، وابن مولاه ، يكنى أبا محمد ويقال : أبا حارثة ، أبو محمد ، أبو زيد ، وأمه أم أيمن بركة ، حاضنة النبي ﷺ ومولاته ، وهو معدود في أهل المدينة ، والثاني عشر فيمن أسلم وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وكان رسول الله ﷺ يحبه حباً شديداً ، وكان عنده كبعض أهله ، كان أفطس أسود ، وقد أخَّرَ الإفاضة من عرفه الرسول ﷺ من أجله ، فقال أهل اليمن : إنما حبسنا من أجل هذا ، قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل ذا .

وقد بعثه رسول الله ﷺ في احدى الغزوات وأمرَّه على ذلك البعث ، فطعن بعض الناس في امارته فقال ﷺ : إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في امارة أبيه من قبل ، وأيم الله إنْ كان لخليقاً للامارة ، وإن كان لمنْ أحب الناس إليّ وإنْ هذا لمن أحب الناس إليَّ بعده ، وقد بعث رسول الله ﷺ بعثاً وكان فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً ، وقد أمرَّ عليهما أُسامة بن زيد ، وكان عمره ثماني عشرة سنة ، وبعد وفاة رسول الله ﷺ بعثه الخليفة أبو بكر . . وقد ذكر أنه نزل المزَّة بدمشق مدة ثم انتقل إلى الجرف قريباً من المدينة وتوفي به في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وحمل للمدينة حيث دفن بها .

٢٣ ـ قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج[١]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ١٢ هـ

ص٢٠، المعارف ص١٤٤، وما بعدها، الجرح والتعديل ج٢ ص٢٨٣، أسد الغابة ج١ ص٧٩، تهذيب التهذيب ج١ ص٥٠، العبر ج١ ص٥٩ ج١ ص٥٤، تهذيب ابن عساكر لابن بدران ج٢ ص٣٩٤، ٤٠٢، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٤٩٦

١ ـ انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٤٥٢ ـ ٤٥٣، تاريخ خليفة بن خياط ص١٠٨ ـ ١٥٢، صفة الصفوة ج١ ص٤٦٣، الطبقات لابن خياط ص٨١، التحفة اللطيفة ج٣ ص١١٣، ترجمة رقم ٣٤٧٤ سير أعلام النبلاء ج٢ ص٣٣١، التاريخ الكبير للبخاري ج٧ ص١٨٤، الجرح والتعديل ج٧ ص١٣٢، الاستيعاب ج٢ ص١٢٧٤، تاريخ ابن عساكر ج١٤ ص٢٠٠، أسد الغابة ج٤ ص٣٨٩، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٥٧ شذرات الذهب ج١ ص٣٤، تاريخ الذهبي ص١٢١ جزء الخلفاء الراشدين .

استخلفه عليها أبو بكر بن الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ هـ عند ذهابه للحج .

أمه أنيسة بنت أبي حارثة ، ويقال : أنيسة بنت قيس بن مالك بن النجار .

كان قتادة يكنى أبا عمر ، وقيل أيضاً أبا عبد الله ، شهد قتادة العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ ، وشهد بدراً وأُحداً ورميت عينه يوم أُحد فسالت حدقته على وجنته ، فأتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنَّ عندي امرأة أُحبها ، وإن هي رأت عيني خشيت أَنْ تُقْذِرني ، قال فردها رسول الله ﷺ ، بيده فاستوت ورجعت ، وكانت أقوى عينيه وأصحهما بعد أن كبر ، وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وكانت معه راية بني ظفر في غزوة الفتح ، وقد روى عن رسول الله ﷺ ، أحاديث .

مات قتادة بن النعمان سنة ٢٣ هـ وهو يومئذٍ ابن خمس وستين ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رحمه الله ، بالمدينة ونزل في قبره أخوه لأُمه أبو سعيد الخُدري ، ومحمد بن مسلمة ، والحارث بن خزمة ، وقد ذكر أنه كان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، لما سار إلى الشام"

٢٤ ـ زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النَّجار[١]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ١٦هـ ، ١٧هـ ، ٢١هـ

ـ استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين حجَّ في سنة ١٦هـ ـ ١٧هـ وحين اعتمر ، وحين ذهابه إلى الشام ، وكذلك استخلفه الخليفة عثمان بن عفَّان حين حجَّ بالناس في خلافته .

أمه النَّوار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن النجار ، أبو سعيد وأبو خارجة وأبو عبد الرحمن ، المقرىء ، وكاتب الوحي .

١ – انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج٢ ص٣٥٨ ـ ٣٦٢، تاريخ خليفة ج١ ص٧٧ ـ ١٩٤، ج٢ ص٩٤، ترجمة رقم ١٣٦٣ طبقات خليفة ص٨٩، تاريخ البخاري الكبير ج٣ ص٣٨٠، المعارف ص٢٦٠، ٣٥٥، الجرح والتعديل ج٣ ص٥٥٨ الاستيعاب ج٢ ص٥٣٧، أسد الغابة ج٢ ص٢٧٨، طبقات القُرَّاء ج١ ص٢٩٦، تهذيب التهذيب ج٣ ص٣٩٩ الاصابة ج٤ ص٤١، شذرات الذهب ج١ ص٥٤، ٦٢، أخبار القضاة ج١ ص١٠٨

تعلم العبرانية في سبع عشرة ليلة بناء على طلب رسول الله ﷺ لأنه لا يأمن اليهود على كتبه ، وكان أعلم الناس بالفرائض والفتوى والقضاء والقراءة ، وقد استعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على القضاء وفرض له رزقاً ، وكان يستخلفه في كل سفر ، ويوجهه في الأمور المهمة ، وكذلك ولي القضاء في زمن عثمان وعلي ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم حتى مات سنة ٤٠هـ وقد ذكر أن ابن عباس كان يأخذ زمام راحلته ويقول هكذا يُفْعَل بالعلماء والكبراء ، فقد كان من الراسخين في العلم ، ولما توفي قيل دفن العلم معه ، ومات حبر الأُمة .

وقد تولى تقسيم الغنائم في معركة اليرموك ، وقد طلب من عثمان أثناء حصره بالمدينة قائلاً : هؤلاء الأنصار بالباب يقولون : إن شئت كنا أنصار الله مرتين . وقد ندبه الخليفة أبو بكر الصديق لجمع القرآن فتتبعه وتعب في جمعه ، وندبه عثمان بن عفان رضي الله عنه لكتابة المصاحف وثُوقاً بحفظه وأمانته وكتابته . وله ذكر في كتب الأحاديث .

٢٥ ـ عبد الله بن هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم[(١)]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ـ استخلفه عمر بن الخطاب حين ذهابه للحج .

هو خال عمر بن الخطاب ، وشقيقته حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة هي أم عمر بن الخطاب فهو خاله ، وقد ذكر أبو المليح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استخلفه في بعض حججه ومعلوم أنَّ عمر بن الخطاب حج عشر مرات ، ولابد ويكون المذكور هو الذي ولي المدينة في غيابه خلال تلك الحجج .

٢٦ ـ صُهَيْبٌ بن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن عامر بن جَندلة بن جذيمة ابن كعب ، من النَّمر بن قاسط الرومي[(٢)]

---

١ – تاريخ خليفة بن خياط ص١٥٤، طبقات خليفة ص٢٢، جمهرة أنساب العرب ص١٤٤

٢ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٢٢٦، طبقات خليفة ص١٩، الجرح والتعديل ج٤ ص٤٤٤، الاستيعاب ج٥ ص١٤٧، تاريخ ابن عساكر ج٨ ص١٨٦، أسد الغابة ج٣ ص٣٦، تهذيب التهذيب ج٤ ص٤٣٨، الاصابة ج٥ ص١٦٠، شذرات الذهب ج١ ص٤٧، سير أعلام النبلاء ج٢ ص١٧، صفة الصفوة ج١ ص٤٣٠ تاريخ الطبري ج٤ ص١٩٢ وما بعدها، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٢ ج٢ ص٢٤٤، ترجمة ١٨٢١، تاريخ خليفة ص١٥٢، المعارف لابن قتيبة ص٢٦٤، الاستيعاب ج٢ ص٧٢٦ .

ـ أمير الصلاة في المدينة المنورة بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

ـ استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد اغتياله على الصلاة بالمسلمين ريثما يتفق المسلمون على خليفة .

أمه سلمى بنت قُعَيْد بن خُزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم[1]

أبو يحيى النَّمريّ ، من النَّمر بن قاسط ، ويعرف بالرومي ، لأنه أقام في الروم مدة ، وهو من أهل الجزيرة ، سُبي من قرية نينوى من أعمال الموصل ، وكان أبوه أو عمه ، عاملاً لكسرى ، ثم إنه جُلب إلى مكة فاشتراه عبد اللّٰه بن جُدعان القرشي التيمي ، وكان من كبار السابقين البدريين ، وكان موصوفاً بالكرم والسماحة رضي الله عنه ، وكان رجلاً أحمر ، شديد الحمرة ، ليس بالطويل ، كثير شعر الرأس ، وقال رسول اللّٰه ﷺ عنه : صهيب سابق الروم ، وقد عذب تعذيباً شديداً أثناء اسلامه في مكة ، وقد تخلى عن كل ما له إلى قريش لقاء السماح له بالهجرة فقال النبي ﷺ : ربح صهيب ! ربح صُهيب ، ونزل فيه قرآن : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾[2] . وأخباره طويلة ، ولكن المهم أنه ولي أمر المدينة ثلاثة أيام بعد طعن عمر بن الخطاب حتى ولاية عثمان بن عفّان رضي الله عنه ، مات صهيب بالمدينة في شوال سنة ٣٨هـ عن سبعين سنة ، وقد ذكر أنه عاش أكثر من ذلك . . ."

٢٧ ـ عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رُفيدة بن عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان[3]

---

١ – جمهرة النسب لابن الكلبي ص٥٧٨

٢ – سورة البقرة : آية ٢٠٧ .

٣ – انظر ترجمته: في طبقات ابن سعد ج٣ ص٣٨٦، تاريخ خليفة بن خياط ص١٧٩، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٢ ج٢ ص٢٧٤ ترجمة رقم ١٩١٠، طبقات خليفة ص٢٣، التاريخ الكبير للبخاري ج٦ ص٤٤٥، الجرح والتعديل ج٦ ص٣٢٠، الاستيعاب ج٢ ص٧٩٠، أسد الغابة ج٣ ص١٢١، تهذيب التهذيب ج٥ ص٦٢، الاصابة ج٥ ص٢٧٧ سير أعلام النبلاء ج٢ ص٣٣٣، تاريخ ابن عساكر ج٨ ص٣٣٧، المعارف ص٨٧، السيروالمغازي لابن اسحق ص١٤٣، ١٨١، ٢٢٣، مغازي الواقدي ص٩، ١٤، ١٩ ـ ١٠٩٨، الوافي بالوفيات ج١٦ ص٥٧٩، ٥٨٠، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٣٣٣ ت٦٧، العقد الثمين ج٥ ص٨٣ الاصابة ج٢ ص٢٤٩ ت٤٣٨١، صفة الصفوة ج١ ص٤٤٩ ت٢٩، تاريخ الذهبي وفيات سنة ٣٥هـ ص٤٦٤

- أمير المدينة المنورة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

- استخلفه الخليفة عثمان بن عفّان ﷺ عند ذهابه للحج سنة ٣٤هـ .

أبو عبد الله العَنزي ، من حلفاء آل عمر بن الخطاب ، العدوي .

أسلم عامر قديماً قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها ، وهاجر إلى الحبشة الهجرتين ومعه امرأته ليلى بنت أبي حشمة العدوية ، وكان ثاني من هاجر إلى المدينة ، وآخى الرسول ﷺ بينه وبين يزيد بن المنذر بن سرح الأنصاري ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وشهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقد اعتزل الناس بالفتنة بين عثمان ومعارضيه ، وكان موته بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بأيام ، و لم يشعر الناس إلا بجنازته قد خرجت ، وأُختلف في تحديد موته وقيل كان بين ٣٢هـ ـ ٣٧هـ له أحاديث عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعمر ، وكان معه لواء عمر بن الخطاب لما قدم الجابية"

٢٨ ـ الغافقي بن حرب العَكّي[١]

- أمير المدينة المنورة استيلاء في سنة ٣٥هـ .

في شوال سنة ٣٥هـ كان على الناس الذين قدموا من الأمصار لقتل عثمان رضي الله عنه ، وقد صلى بالناس بعد منع عثمان بن عفان الصلاة بالناس ، وهو الذي شارك في قتل الخليفة عثمان ، وبقيت المدينة بعد مقتله بلا أمير خمسة أيام وأميرهم الغافقي بن حرب هذا ، يلتمسون من يجيبهم إلى القيام بالأمر فلا يجدونه ، حتى بويع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وأرى أن ولاية المذكور دامت حوالي ٤٥ يوماً منذ بدء الحصار حتى بعد مقتل الخليفة رضي الله عنه .

٢٩ ـ تميم بن عبد عمرو المازني[٢] (أبو حسن المازني) الأنصاري

---

١ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٤ ص٣٤٩ ـ ٣٥٤، ٣٩١، ٤٣٢، نهاية الأرب للنويري ج١٩ ص١٥٠ وبعدها

٢ – انظر ترجمته: معرفة الصحابة لأبي نعيم ص٢٠٨ ت٣٦٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٣٩٠ ت٦٨٥، ابن حبَّان: الثقات ج٣ ص٤١، أسد الغابة ج١ ص٢٦٠، الاصابة ج١ ص١٨٧ وج٤ ص٤٣

ـ أمير المدينة المنورة لعلي بن أبي طالب حين خرج يريد البصرة

استعمله علي بن أبي طالب حين خرج إلى العراق ، ويحتمل أن يكون ولي بعد سهل ابن حنيف الذي طلبه علي بن أبي إلى العراق عندما نقل مقر الخلافة من المدينة المنورة إلى الكوفة[1] .

ولكن ورد في رجال الطوسي : تميم بن عمر ، ويكنى أبا حبش ، وكان عامل أمير المؤمنين علي مدينة الرسول ﷺ حتى قدم سهل بن حنيف"[2]

من خلال سياق كلام الطوسي ، فإن المذكور ولي المدينة قبل سهل بن حنيف ثم بعد مغاردته إلى العراق في المرة الثانية .

٣٠ ـ سهلُ بن حُنيف بن واهب بن العُليم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو ابن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف . الأوسي الأنصاري[3]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة علي بن أبي طالب ، وإمام الصلاة في أثناء حصر عثمان ابن عفّان رضي الله عنه بالمدينة قبل اغتياله ، في سنة ٣٧هـ .

يُكنى أبا سعد ، وأبا عبد الله وأبا ثابت وأمه هند بنت رافع بن عُميس بن معاوية بن أمية . . . بن الأوس ، آخى الرسول ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب ، وشهد بدراً وأُحداً ، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أُحد حين انكشف الناس وبايعه على الموت وقال له ﷺ : نبّلوا سهلاً فإنه سَهُلَ وكذلك الخندق والمشاهد كلها ، و لم يعط أحد من الأنصار من أموال بني النّضير إلاّ سهل بن حُنيف وأبا دجانة لفقرهما ، وقد شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ومات سهل في الكوفة سنة ٣٨هـ وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فكبر ستاً

١ – نفس المصادر السابقة

٢ – رجال الطوسي ص٣١

٣ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٤٧١، تاريخ خليفة ص١٩٩، ٢٢٥، ٢٣٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٢ ج٢ ص٢٠٠ ترجمة ١٦٨٦، طبقات خليفة ص٨٥، ١٣٥، المعارف ص٢٩١، تاريخ البخاري الكبير ج٤ ص٩٧ الاستيعاب ج٢ ص٦٦٢، أسد الغابة ج٢ ص٤٧٠، تهذيب التهذيب ج٤ ص٢٥١، الاصابة ج٤ ص٢٧٣ شذرات الذهب ج١ ص٤٨، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٣٢٥، تاريخ الاسلام ص٥٩٥ وفيات سنة ٣٨هـ، الوافي بالوفيات ج١٦ ص٧ ت٥، كنز العمال، ج١٣ ص٣٤٠، الكامل في التاريخ ج٢ ص١٠٧،وما بعدها، الاخبار الطوال ص١٤١، ١٨٢، فتوح البلدان ص١٩، ٢٢، المحبر لابن حبيب ص٧١، ٢٩٠

لأنه بدري وقيل خمس تكبيرات .

ويظهر أنه ولي المدينة بعد مغادرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى العراق ، وقد عزله فيما بعد ولا تعرف مدة الولاية هذه ، ولكن نعتقد أنه عزله ليكون قريباً منه في العراق ، حيث كان من المشاركين في صفين وقال في ذلك اليوم : أيها الناس ، اتهموا رأيكم ، فإنا والله ما وضعنا سيوفنا إلاّ على عواتقنا مع رسول الله ﷺ لأمر يفظعنا إلا أسهلنا إلى أمر نعرفه إلاّ أمرنا هذا ! !

٣١ ـ تمّام بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف[١]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة ٣٨هـ

أمه أم ولد ، وهو شقيق كثير بن العباس ، كان من أشد أهل زمانه بطشاً ، وأمه يقال لها أحيدة بني حمير ، ويقال إنها رومية ، ويقال لها أم ولد تدعى مُسَيْلة ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وله أولاد وأولاد أولاد ، فانقرضوا وآخرهم يحيى بن جعفر بن تمام ، مات زمن المنصور ، وورثه أعمام المنصور ، فأطلقوا الميراث كله لعبد الصمد بن علي ، وقد ضرب المثل بتباعد قبور أولاد العباس بن عبد المطلب :

الفضل بأجنادين ، معبد بأفريقية ، قثم سمرقند ، كثير ينبع ، عبد الله الطائف ، عبد الله اليمن .

أما خبر ولايته : ولاّه علي بن أبي طالب المدينة حين خرج إلى العراق ، وذلك أنه استخلف سهل بن حُنيف على المدينة أولاً ثم عزله ، واستجلبه لنفسه ، وولاّهما تماماً ثم عزله ، ثم ولاّها أبا أيوب الأنصاري ، فشخص أبو أيوب نحو علي ، واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار ، فلم يزل عليها حتى قتل علي رضي الله عنه .

ومن أولاده : جعفر وقثم ، وكان آخر أولاد أولاده يحيى بن جعفر بن تمام ، فلما مات لم يكن له عقب .

---

١ – انظر ترجمته: طبقات خليفة ص٢٣٠ ـ ٢٣٠، جمهرة أنساب العرب ص١٨، حذف نسب قريش ص٧ تاريخ خليفة ص٢٣٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٣٨٨، المحبَّر ص٥٦، ٤٤٢، أنساب الأشراف ج٣ ص٦٧ الاستيعاب ص١٥٩ أسد الغابة ج١ ص٢٥٣، الوافي بالوفيات ج١٠ ص٢٩٦، العقد الثمين ج٣ ص٣٨١ الاصابة ج١ ص١٨٦، طبقات ابن سعد ج٤ ص٦، سير أعلام النبلاء ج٣ ص٤٤٣، جمهرة النسب لابن الكلبي ص٣٢ أنساب الأشراف ت٣ ص٦٧

٣٢ ـ أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار بن ثعلبة بن الخزرج الأنصاري[١]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة علي بن أبي طالب في سنة ٣٨هـ .

أمه زهراء بنت سعد بن قيس . . . بن الخزرج ، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عُمير ، ونزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب حين رحل من قُباء إلى المدينة ، وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وشهد حروراء مع علي رضي الله عنه ، وقد حرس رسول الله ﷺ حين أعرس بصفيه خوفاً من غدر اليهود وقال للرسول ﷺ : يا رسول الله جارية شابة حديثة عهد بعرس ، وقد صنعت بزوجها ما صنعت فلم أمنها ، فقال له : رحمك الله يا أبا أيوب مرتين ، مات تحت أسوار القسطنطينية في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان قائد الجيش يزيد بن معاوية سنة ٥٢هـ ، وصلى عليه يزيد بن معاوية ، وقد داست الخيول على قبره لاعفائه خوفاً من أن ينبش الروم قبره ، وروي أن الروم كانوا يستسقون به إذا قحطُوا ، وله بالمدينة عقب ، وبنى رسول الله ﷺ مسجده في داره . . . وله ذكر في كتب الحديث .

٣٣ ـ شخص من الأنصار[٢] ؟

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة علي بن أبي طالب سنة ٤٠هـ .

استخلفه أبو أيوب الأنصاري عند ذهابه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى قتل علي رحمه الله .

٣٤ ـ قُثم بن العباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي[٣]

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٣ ص٤٨٤، تاريخ خليفة بن خياط ص١٤، ٢٣٢، ٢٤٨، الفتوح لابن الأعثم ج٤ ص٧٥ صفة الصفوة ج١ ص٤٦٨، المعارف لابن قتيبة ص٢٧٤، طبقات خليفة ص٨٩ ــ ٣٠٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٢ ج٢ ص١١ ترجمة ١١٠٧، التاريخ الكبير للبخاري ج٣ ص١٣٦، الجرح التعديل ج٣ ص٣٣١، الاستيعاب ج٢ ص٤٢٤ تاريخ ابن عساكر ج٥ ص٢١٣، أسد الغابة ج٢ ص٩٤، تهذيب التهذيب ج٣ ص٩٠، الاصابة ج٣ ص٥٦ شذرات الذهب ج١ ص٥٧، سير أعلام النبلاء ج٢ ص٤٠٢، جمهرة النسب للكلبي ص٦٢٦ .

٢ – تاريخ خليفة ص٢٣٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٣٨٨

٣ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٦٧، نسب قريش ص٢٧، طبقات خليفة ص٢٣٠ ترجمة ١٩٧٣، المحبَّر ص١٧، ١٠٧٢٤٦، التاريخ الكبير للبخاري ج٧ ص١٩٤، الجرح التعديل ج٧ ص١٤٥، أنساب الأشراف ج٣

ـ أمير المدينة ومكة المكرمة للخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في سنة ٤٠هـ .

أمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية ، وكانت ثانية امرأة أسلمت بعد خديجة ، وكان قثم يُشبَّه برسول الله ﷺ .

ابن عم النبي ﷺ ، وكان يُردِفُهُ وراءه ويُرَقِّصَهُ ، ولاَّه علي بن أبي طالب مكة والمدينة بدلاً من أبي أيوب الأنصاري ، وفي سنة ٣٨هـ عندما كان والياً على مكة جاء جيش شجرة بن يزيدِ الرَّهاوي إلى مكة طلب من أهل مكة نجدته إلا أنهم لم يستجيبوا له ، وعزم على مغادرة مكة لكن نهاه أبو سعيد الخدري عن ذلك ، وكاتب أمير المؤمنين بذلك ، وجاء جيش شجرة إلى مكة ونادى بالناس أنتم آمنون إلاَّ من تعرض لقتالنا ، واختار الناس شيبة بن عثمان لقيادة الحج والصلاة بالناس ، و لم نعد نسمع أية أخبار عنه في مكة ولا المدينة لأن الأمور لم تكن في صالحه على ما يبدو ، وقد استشهد في سمرقند في زمن معاوية حيث خرج مع سعيد بن عثمان وولي خراسان ، وقال له سعيد : أضرب لك بألف سهم ؟ فقال لا بل بخمسين ، وأعط الناس حقوقهم ثم أعطني ما شئت .

وعندما جاء جيش علي بن أبي طالب لمكة بعد قدوم شجرة بن يزيد الرَّهاوي واعتزال قثم ابن العباس ، وهُزم جيش معاوية لم نعد نسمع له اي ذكر ، والاعتقاد أن ولايته لمكة والمدينة قد انتهت في ذلك التاريخ ، حيث ولّى أهل مكة شيبة بن عثمان ريثما ينجلي أمر الفتنة . وعلى هذا فإن ولايته للمدينة كانت صورية ، ونعتقد أنه وليّ شخصاً من الأنصار كنائب له .

٣٥ ـ الأسود بن أبي البَختريّ العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى ابن قصي بن كلب[١]

ـ أمير الصلاة في المدينة أثناء الفتنة بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان بين سنة ٣٦هـ ـ ٤٠هـ[٢]

ص٦٥ جمهرة أنساب العرب ص١٩، الاستيعاب ج٤ ص١٣، أسد الغابة ج٤ ص٣٩٢، تهذيب التهذيب ج٣ ص١٥٧، العقد الثمين ج٧ ص٦٧، الاصابة ج٣ ص٢٢٦، شذرات الذهب ج١ ص٦١، تاريخ امراء مكة المكرمة ص١١٢، ترجمة رقم ١٦، غاية المرام ج١ ص٦٧، الكامل في التاريخ ج٣ ص١٦٣، الآثار الاسلامية في روسيا بدون تحديد رقم الصفحة التحفة اللطيفة ج١ ص٨٢ ج٣ ص٤١٤، ترجمة رقم ٣٤٧٥ .

١ – ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص١١٧ التحفة اللطيفة ج١ ص٣٢٤، ت٤٩٨، تاريخ الطبري ط دار الكتب العلمية ج٣ ص٤٦ ،٥٩ ،٦٧ ،١٢٦

٢ – جمهرة أنساب العرب ص١١٧

اصطلح عليه أهل المدينة ليصلي بهم مدة الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما[1] ، أمه عاتكة ابنة أمية بن الحارث بن أسد[2]

وقد بعث معاوية بن أبي سفيان بُسْر بن أرطاة إلى المدينة ليقتل شيعة علي رضي الله عنه ، وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد ، يقال له : الأسود ، فلما دخل المسجد ، سدَّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى نهاه الأسود[3]

وهو والد سعيد ، الذي قالت فيه المرأة[4] :

ألا ليتني أَشْري وشاحي وَدَمْلَجي بنظرةِ عين من سعيد بن أسود

وكان سعيد رجلاً في أيام عثمان[5]

٣٦ ـ بُسْر بن أبي أَرْطَاة القرشي[6]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة واليمن لمعاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠هـ أُمه عاتكة بنت وهبان بن جابر بن وهب بن جناب .

له ذكر في كتب الحديث ، حيث روى عن الرسول ﷺ ، وقال غيرهم لم يصحب الرسول ﷺ ، شهد فتح مصر ، وله بها دار وحمَّام كان من شيعة معاوية ، وولي الحجاز

---

١ – نفس المصدر السابق ص١١٧

٢ – التحفة اللطيفة ج١ ص٣٢٤

٣ – نفس المصدر السابق والصفحة

٤ – الدملج: المعضد

٥ – نفس المصدر السابق والصفحة

٦ – انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج٧ ص٤٠٩، تاريخ الطبري ج٥ ص١٦٧، نسب قريش ص٤٣٩، طبقات خليفة ت١٥٥، ٩٧٦، ٢٨٢٤، المحبَّر ص٢٩٣، تاريخ البخاري الكبير ج٢ ص١٣٢، الجرح والتعديل ج٢ ص٤٢٢ مروج الذهب ج٣ ص٢١١، ٣٧١، الاغاني ج٢ ص٧٩، جمهرة أنساب العرب ص١٧٠، تاريخ بغداد ج١ ص٢١٠ أسد الغابة ج١ ص٢١٣، الوافي بالوفيات ج١٠ ص١٢٩، العقد الثمين ج٣ ص٣٦٢، تهذيب التهذيب ج١ ص٤٣٥ تهذيب تاريخ ابن عساكر لبلدران ج٣ ص٢٢٣، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١١٨، ترجمة ١٩ التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣، ٣٦٩، الفتوح لابن الأعثم الكوفي ج٤ ص٥٥، تاريخ خليفة ص١٣٦، ٢٢٢، ٢٢٧، الكامل للمبرد ج٢ ص٢٢٦ تاريخ ابن عساكر مجلدة ١٠ ص٢ ـ ١٥، معرفة الصحابة لأبي نعيم ت٣١٤، ج٣ ص١٢٩، المقفى الكبير ج٢ ص٤١١ ت٩٢١ جمهرة النسب لابن الكلبي ص١١٣

واليمن ، ففعل أفعالاً قبيحة ووسوس في آخر أيامه ، وقيل عنه : كان أميراً سرياً ، بطلاً شجاعاً ، فاتكاً خرج إلى اليمن في ألف فارس يطلب بدم عثمان ، وقد هدم دوراً كثيرة بالمدينة ، وقال لأهل المدينة : لولا عهد أمير المؤمنين ما تركت بها أحداً إلاّ قتلته ، وكان إذا دعا ربما يُجاب ، مات في امارة عبد الملك بن مروان بالمدينة ، وقيل بالشام ، واختلف في تحديد زمن وفاته ومكانها ، والأرجح أنها كانت في آخر أيام معاوية كما ذكر المقريزي بالمقفي الكبير ، وقد قتل عبيد اللّٰه بن العباس باليمن وهو صغير السن ، وقد سبى مسلمات باليمن ، فأُقمنَ للبيع ، وله نكاية في الروم ، دخل وحده إلى كنيستهم فقتل جماعة ، وجُرح جراحات ، ثم تلاحق أجناده فأدركوا به وهو يّذُبُّ عن نفسه بسيفه ، فقتلوا من بقي ، واحتملوه ، وفي الآخر جعل له في القراب سيف من خشب لئلاً يبطش بأحد ، وبقي إلى حدود سنة سبعين رحمه الله .

وعلى هذا فولاية بُسْر للمدينة المنورة ومكة المكرمة لم تكن بعهد من الخليفة معاوية ولكنه كقائد عسكري مرَّ بها ومكث بها مدة فهو الوالي الحقيقي . وذكر أن أبا أيوب الأنصاري كان عليها عندئذٍ ففرَّ من بُسْر هذا ، فمدة ولايته قصيرة ولا سبيل إلى تحديدها .

٣٧ ـ أبو هُريرة الدَّوسي اليماني ، صاحب رسول اللّٰه ﷺ[١]

أُختُلفَ في اسمه على أقوال جَمَّة أرجحها : عبد الرحمن بن صخر ، وقيل ابن غَنْم ، وقيل كان اسمه : عبد شمس ، وعبد الله ، وقيل : سُكين ، عامر ، بردير ، عبد بن غَنْم ، عمرو ، سعيد ، وكذا في اسم أبيه ، قال ابن الكلبي هو عُمير بن عامر بن ذي الشرى بن طريف بن عَيَّان . . . بن مالك بن نصر بن الأزد ، ويقال : كان في الجاهلية اسمه : عبد شمس ، أبو الأسود ، فسمَّاه رسول اللّٰه ﷺ عبد الله ، وكنَّاه : أبا هُريرة .

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠هـ .

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٢ ص٣٦٢، ص٣٢٥، طبقات خليفة ص١١٤، تاريخ خليفة ص٢٢٥، ٢٢٧، المعارف ص٢٧٧ أخبار القضاة ج١ ص١١١، الاستيعاب ج٤ ص١٧٦٨، حلية الأولياء ج١ ص٣٧٦، ٣٨٥، أسد الغابة ج٦ ص٣١٨ طبقات القراء ج١ ص٣٧١، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٣٦٢، الاصابة ج١٢ ص٦٣، شذرات الذهب ج١ ص٦٣ سير أعلام النبلاء ج٢ ص٥٧٨ ـ ٦٣٢، الفتوح لابن الأعثم الكوفي ج٤ ص٥٥، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣ تاريخ الطبري ج١ ص١٢ ـ ٥٧٠، ج٢ ص١٦ ــ ٥٧٠، ج٣ ص١٦، ٣٠٧... نسب ابن الكلبي ص٣٣٥، جمهرة أنساب العرب ص٣٨٢.

استخلفه عليها بُسْر بن أرطاة العامري عندما قدم من الشام إلى المدينـة وفـرَّ والي المدينـة لعلي أبا أيوب الأنصاري ، وبعد مغادرة بُسْر إلى مكة ولّى أبا هريرة .

وذكر أنه كان أمام الصلاة في المدينة أثناء الفتنة بين علي ومعاوية ، وذكر أن معاوية بـن أبي سفيان استعمله غير مرة ومن جملتها سنة ٥٤هـ .

أمه ميمونه بنت صبيح ، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً ، وعن غيره مـن الصحابـة ، بلـغ عددهم حوالي ثمانمائه صحابي ، أسلم سنة ٨هــ ، وقـد ولاّه عمـر بـن الخطـاب ﷺ البحرين وله معه قصة ، وكان حفظه للحديث من معجزات النبوة ، حيث دعا له رسول الله ﷺ أن يعلمه الله مما علمه وذلك بناءً على طلب أبي هريرة بدلاً من الغنائم الـتي تنـافس عليهـا المسلمون آنذاك .

عندما استخلفه بُسْر بن أرطـاة علـى المدينـة قـال : إنـي اسـتخلف عليكـم أبـا هريـرة ، فاسمعوا له وأطيعوا واياكم والخلاف ، فـوالله لئـن عـدتم إلى معصيـة لأعـودنَّ عليكـم الهـلاك وقطع النسل" ولكنه هرب سنة ٤٠هـ عندما قدم جاريـة بـن قدامـة مـن قبـل علـي بـن أبـي طالب ﷺ ، وقال : والله لو أخذت أبا السَّنور لضربت عنقه ، وبعد مغادرة جارية عاد إلى المدينة يصلي بالناس .

توفي سنة ٥٩هـ في خلافة معاوية وقد أرسل لورثته معاوية ١٠ آلاف درهم لأنه كـان ممن ينصر عثمان ، وقد صلى على عائشة زوج رسول الله ﷺ في سنة ٥٨هـ وأم سلمة أيضـاً سنة ٥٩هـ ، وقيل غير ذلك" وقد ورد في ثمار القلوب[1] : كان يستخلفه على المدينة مـروان ابن الحكم ، فيركب حماراً قد شُـدَّ عليه برذعـة (وفي رأسـه خلبـة مـن ليـف) فيسـير فيلقـى الرجل ، فيقول الطريق الطريق قد جاء الامير .

وعن أبـي رافـع قـال : كـان أبـو هريـرة ﷺ ربمـا دعـاني الى عشـائه ، فيقـول : دع العُراق[2] للأمير ، فأنظر فإذا هو ثريد بزيت .

ولاندري السنة التي ولاّها مروان للمذكور على المدينة ، ونعتقد ان ولايته كانت مؤقتـة لسفرة طارئة يسافرها الامير الحقيقي مروان بن الحكم .

---

١ – ثمار القلوب : ج ١ ص ٢٠٩ .

٢ – العُراق : العظم أُكل لحمه .

٣٨ ـ جارية بن قُدامة بن زُهير بن الحصين بن رزاح بن أسعد بـن بجير بـن ربيعـة بـن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم السعدي(١)

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه سنة ٤٠هـ يكنـى أبا أيوب ، أبا زيد .

كان له صحبة مع رسول الله ﷺ ، وقد سأل رسول الله ﷺ : يا رسول الله ، قل لي قولاً ينفعني ، وأَقْلِلْ لي لَعَلِّي أعيه ، فقال رسول الله ﷺ : لا تغضب ثم أعاده عليه مراراً ، وجارية بن قدامة فيمن شهد قتل عمر بن الخطاب ، قال : وكُنّا آخر من دخل عليه ، فسألناه وصية ، و لم يسألها إيَّاه أحد قبلنا ، ولجارية أخبار مطولة مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو أحد أبرز قواده العسكريين في صفين وغيرها ، وقد ذكر الطبري : أنه قال لعائشة رضي الله عنها ناصحاً لها يوم الجمل : يا أم المؤمنين والله لقتل عثمان بن عفّان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح ! ! إنه كان لك من الله ستر فهتكت سترك . . . ، وهو الذي أشار على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بتولية زياد بن أبيه في سنة ٣٩هـ على البصرة ، وله خبر في حصار البصرة .

أرسله علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى المدينة ومكة واليمن لملاحقة بُسْر بن أرطاة قائد جيش معاوية بن أبي سفيان ، وفرَّ أبو هريرة من المدينة ، وكان ألى لو ألقى القبض عليه لضرب عنقه ، وبعد مغادرته إلى مكة واليمن ، عاد أبو هريرة إلى المدينة أميراً على المدينة واماماً على الصلاة بالناس وعاد ثانية للمدينة وبايعه الناس مرة ثانية لعلي بن أبي طالب ، ثم خرج إلى الكوفة ، وعاد أبو هريرة إلى المدينة للصلاة بالناس وأميراً عليهم حتى جاء أمير جديد من قبل معاوية بن أبي سفيان ، وفي سنة ٥٠هـ قدم جارية بن قدامة إلى معاوية فأعطاه مائة ألف درهم" .

٣٩ ـ مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بـن قُصـي

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٧ ص٥٦، تاريخ خليفة ص٢٢١، ٢٢٣، ٢٣٠، الفتوح لابن الأعثم الكوفي ج٤ ص٥٥ ـ ٧٤ تاريخ الطبري ج١٤ ص٤٦٥، ج٥ ص٧٩، ١١٢ ـ ٢٤٢، تهذيب التهذيب ج٣ ص٥٤، الاصابة ج١ ص٢٢٧، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٢٠ ترجمة رقم ٢٠، أعيان الشيعة ج مستدرك ٢ ص٧١، وما بعدها بتفصيل أمره، جمهرة النسب للكلبي ص٢٤٢ ج٥ .

ابن كلاب القرشي الأموي[1]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٠هـ وما بعدها .

ـ أُمه أُم عثمان وهي آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية . . . ، قيل قُبض رسول الله ﷺ ومروان بن الحكم ابن ثماني سنين ، فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان ، فلم يزل مروان مع ابن عمه عثمان بن عفان ، وكان كاتباً له ، وأمر له عثمان بأموال . . . وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبه مروان وطاعته له ، وإن الكثير مما ينسب إلى عثمان لم يأمر به عثمان ، وأن ذلك عن رأي مروان دون عثمان ، وكان يرد أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان عثمان يصدقه في بعض ذلك ويرد عليه بعضاً ، فلما حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشد القتال . وأرادت عائشة الحج وعثمان محصور ، فطلب منها مروان وغيره أن مقامها من يدفع الله به عنه ، فأبت فقال مروان :

وحَرَّق قيسٌ عليَّ البلا د حتى إذا اسْتَقرتْ أَجْذَما

فقالت عائشة رضي الله عنها : أيها المتمثل عليَّ بالأشعار ، وددت والله أنك وصاحبك هذا ـ تعني عثمان في رِجلِ كل واحد منكما رحاً وأنكما في البحر ، وخرجت إلى مكة ، وقد أصيب بجراح شبه مميتة أثناء دفاعه عن عثمان ، وقاتل دفاعاً عن دم عثمان أيضاً في يوم الجمل وأصيب بجراح شديدة فحمل إلى بيت امرأة من عنزة فداووه ، ثم أخذ عليه الأمان من قبل علي بن أبي طالب ، وبايع علياً ثم قدم إلى المدينة المنورة ، فلم يزل بها حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ، فولاه المدينة سنة ٤٢هـ ثم عزله ، وولى سعيد بن العاص ثم عزله ، وأعاد مروان ثم عزله ، وظل بعد عزله بالمدينة المنورة حتى وقعة الحرَّة حيث وثب أهل المدينة وأخرجوا واليها عثمان بن محمد وبني أمية وفيهم مروان بن الحكم ، وأخذوا عليه

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٥ ص٣٥ ـ ٤٣، العقد الثمين ج٧ ص١٦٥ ترجمة رقم ٢٤١٧، غاية المرام ج١ ص٨٢، المحبَّر ص ٤٥، ٥٥، ٥٨، ٣٧٧، الاستيعاب ج٣ ص١٦٥، اتحاف الورى ج٢ ص٣٥، الذهب المسبوك ص٢٤ نسب قريس ص١٦٠، طبقات خليفة ت١٩٨٤، المعارف ص٣٥٣، الجرح والتعديل ج٨ ص٢٧١، تاريخ الطبري ج٥ ص٥٣٠، مروج الذهب ج٣ ص٢٨٥، جمهرة انساب العرب ص٨٧، أسد الغابة ج٥ ص١٤٤، الحلة السيراء ج١ ص٢٨، تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٠، البداية والنهاية ج٨ ص٢٣٩، الاصابة ج٣ ص٤٧٧، تهذيب التهذيب ج١٠ ص٩١، النجوم الزاهرة ج١ ص١٦٤، شذرات الذهب ج١ ص٧٣، سير أعلام النبلاء ج٣ ص٤٧٦ حذف نسب قريس ص٣٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣، غاية المرام ج١ ص٨٢، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٢٥ ترجمة ٢٤، تاريخ القضاة ج١ ص١١٦، أنساب الأشراف ج٤ ق١ ص٦٥ .

الأيمان ألا يرجعوا إليهم ، وقد لقيهم مسلم بن عقبة المريّ قائد جيش يزيد وحَرَّضَهُ مروان على أهل المدينة ، وقام بمؤازرته ونصحه ومعاونته ، فكتب إلى يزيد هذا الصنيع له ، ثم ذهب مروان إلى الشام وقربه يزيد وأدناه منه ، ولما مات يزيد ولي ابنه معاوية الذي مات بدوره بعد ٤٠ يوماً واختلف الناس فيمن يولونه على أنفسهم ، وكان أقوى المنافسين للأمويين عبد الله بن الزبير الذي بايعه معظم قادة الأجناد في الشام والحجاز ، وذهب مروان ابن الحكم لمبايعته ، فلقيه عبيد الله بن زياد فأثناه عن ذلك وقال له : أرضيت لنفسك بهذا ، تبايع لأبي خبيب وأنت سيد بني مناف ! والله لأنت أولى بها منه ، فقال له مروان : فما الرأي ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك ، وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ، ولا يخالفك منهم أحد ، فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إنك لجذم قريش وشيخها وسيدها . . . واستطاع عبيد الله اقناعه بالعودة إلى دمشق ومكر بالضحاك بن قيس والعديد من الشخصيات الأموية حتى استطاع تقديمه للناس بأنه الخليفة المنتظر ، واستطاع أن يلي الشام ومصر ، وظلت الحجاز بيد ابن الزبير حتى مات مروان بن الحكم في خبر مطول ، أن زوجته كانت وراء مقتله ، ولا نعتقد ذلك ، ودامت ولايته أكثر من ٦ أشهر وكان عمره عندما مات ٦٤ سنة وذلك في رمضان سنة ٦٥هـ . وذكر أن مروان عندما كان والياً على المدينة يجمع أصحاب رسول الله ﷺ يستشيرهم ويعمل بما يجمعون له عليه ، وينسب إليه صاع مروان وهو مكيال للحبِّ مشهور" .

٤٠ ـ **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي(١)

ـ أمير المدينة المنورة لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤٢هـ أو ما بعدها .

ـ أُمه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص . . . استعمل معاوية على أهل المدينة

١ – ترجمته: الطبقات لابن سعد ج٥ ص٢٢٣ ـ ٢٣٥، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣١ ج٣ ص٩٠، تهذيب التهذيب ج٦ ص٤٢٣ ترجمة ٨٧٨، تاريخ الطبري ج٥ ص٣٠٨، وما بعدها، تاريخ خليفة ص٢٤٨، طبقات خليفة ت٢٠٦١، المحبَّر ص٣٧٧، المعارف ص٣٥٥، تاريخ اليعقوبي ص١٤٣، مروج الذهب ج٣ ص٢٩٢، تاريخ بغداد ج١٠ ص٣٨٨، تاريخ ابن عساكر ج١٠ ص٢٥٢ الكامل في التاريخ ج٤ ص٥١٧، تهذيب التهذيب ج٢ ص٢٥٣، فوات الوفيات ج٢ ص٤٠٢، البداية والنهاية ج٨ ص٢٦٠ العقد الثمين ج٥ ص٥١٢، النجوم الزاهرة ج١ ص٢١٢، شذرات الذهب ج١ ص٩٧، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢٤٦ ترجمة ٨٩.

عبد الملك بن مروان وهو يومئذٍ ابن ست عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحر ، وقد وصف أنه حسن الحديث ، وحسن الاستماع ، وحسن البِشْر ، وخفة المؤونة إذا خولف ، وترك من القول ما يُعْتَذرُ منه وترك مخالطة اللئام من الناس ، وترك ممازحة من لا يوثق بعقله ولا مُرُوَّتِهِ .

وقد ذكر أن عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرَّة ، فأخرج أهل المدينة بني أمية وعامل يزيد عليها عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، فخرج عبد الملك مع أبيه ، ولقوا جيش مسلم بن عقبة المري ، وقد دلَّ عبد الملك مسلم بن عقبة على عورات أهل المدينة ومن أين يؤتون . . وقد أعجب به مسلم وقال : قَلَّ ما كلمت من رجال قريش رجلاً به شبهاً .

وقد ذكر عنه أنه جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

ولي الخلافة سنة ٧٣هـ بعد موت أبيه ومات في شوال سنة ٨٦هـ عن ستين سنة بعد أن أوصى بنيه بتقوى الله ، ونهاهم عن الفرقة والاختلاف ، وهو أول من كتب على الدنانير القرآن ، وقال ابن حِبَّان عنه : كان من فقهاء المدينة وقرائهم ، قبل أن يلي ما ولي وهو بغير الثقات أشبه .

كنيته أبو الوليد ، لقب برشح الحجر لبخله ، ويكنى أيضاً أبا الذِّبَّان لبِخَرِه ، وولي أولاده الأربعة الخلافة من بعده .

بقي موضوع ولايته للمدينة ، فقد ذكرت الأخبار أنه ولد سنة ٢٦هـ وولي المدينة وعمره ١٦ سنة فيكون قد وليها سنة ٤٢هـ وهذا يعني أنه ولي إمَّا بعد عزل والده أو ذهاب والده في احدى السفرات أو عين بشكل رسمي ، وقد ذكرت الأخبار أنه أرسل بناء على طلب معاوية كقائد لبعث أهل المدينة إلى بلاد المغرب ، وسوف نناقش الأمر بشكل مفصل في جدول أمراء المدينة في ملحق الكتاب ، وورد في ترجمة بسر بن أرطأة أنه توفي بامارة عبد الملك على المدينة .

٤١ ـ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن العاص بن أمية بن عبد شمس ابن مناف بن قُصي بن كلاب[1]

---

١ - انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣٠ ـ ٣٥، نسب قريش ص١٧٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣، ج٢ ص١٤٨، ترجمة ١٥٢٠ الاستيعاب ج٢ ص٥٢٣ غاية المرام ج١ ص١٠٠، العقد الثمين ج٤ ص٥٧١، ترجمة

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان في سنة ٤٩هـ ـ ٥٦هـ .

ـ يُكنى أبا عثمان ، أبا عبد الرحمن ، صحابي صغير ، أحد الأشراف الأجواد الممدحين ، والحكماء والعقلاء أشبههم برسول الله ﷺ . يصلح للخلافة .

أمه أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوُدّ . . . ، قبض رسول الله ﷺ وسعيد بن العاص

١ ـ ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أن أباه العاص بن سعيد بن العاص قتل يوم بدر كافراً ،

٢ ـ وغزا طبرستان وجرجان وافتتحهما وكذلك اذربيجان بعد ان انتقضت .

٣ ـ وله أخبار مع عمر بن الخطاب . وقد ولّاه عثمان بن عفان على الكوفة ، وظل والياً عليها حوالي ٥ سنوات .

٤ ـ وقد شكاه أهل الكوفة مرات إلى الخليفة ولكن الخليفة أبا عزلةُ ، وحَرَّق بعض الدور في الكوفة وحرقت داره بالمدينة مقابل ذلك ، وقد قام الاشتر اثر الاستيلاء على الكوفة وطرد سعيد بن العاص عنها بشكل مُزْرٍ .

وجُددت البيعة لعثمان من قبل الاشتر وجماعته فأعجب عثمان بذلك التصرف و لم يقم بأي تصرف مضاد ، وعاد سعيد بن العاص إلى المدينة وفي أزمة حصاره ظل يقاتل دونه رغم معارضة عثمان بعدم السماح بقتال محاصريه ، وقد أصيب بجرح كبير أثناء قتاله دون عثمان ، وخرج مع بعض بني أمية من المدينة بعد مقتل عثمان بن عفّان واشار إلى كل من مروان بن الحكم وعبد الرحمن بن عتّاب بن أَسيد أن يميلوا على قتلة عثمان بأسيافهم لكنهم أبوا ذلك .

فكان رأي مروان بن الحكم أن يضربهم ببعضهم ثم يضرب الفئة المنتصرة . . . واعتزل سعيد بن العاص الجمل وصفين وبقي بمكة ، فلما ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ولّى

١٢٨٩، العقد الفريد ج٤ ص١٣٣ تهذيب الكمال ج١ ص٤٩٤، تاريخ الطبري ج٦ ص٢٢٦، اتحاف الورى ج٢ ص٣٦، المحبَّر ص٢٠، ٥٥، ١٥٠، الاصابة ج٢ ص٤٨ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٢٩ ترجمة ٢٥، أنساب الأشراف ج٤ ص٤٣٣، الجرح التعديل ج٤ ص٨٤، مروج الذهب ج٣ ص٨٠ أسد الغابة ج٢ ص٣٩١، الوافي بالوفيات ج١٥ ص٢٢٧، البداية والنهاية ج٨ ص٨٣، شذرات الذهب ج١ ص٦٥ سير أعلام النبلاء ج٣ ص٤٤٤، تاريخ القضاة ج١ ص١١٦، جمهرة النسب للكلبي ص٤٤ ـ ٤٥ .

مروان بن الحكم المدينة ثم عزله وولاّها سعيد بن العاص ثم عزله ثم ولادها مروان بن الحكم ثم عزله وولاّها سعيد ابن العاص مرة ثانية ، فمات الحسن بن علي بن أبي طالب في ولايته تلك سنة ٥٠هـ بالمدينة فصلى عليه سعيد بن العاص . وكان من عادة مروان بن الحكم عندما كان والياً على المدينة أن يشتم آل علي بن أبي طالب فلما ولي سعيد بن العاص كفَّ عن ذلك ، مات في قصره بالعرصة على ثلاثة أميال من المدينة ، وحمل إلى البقيع وذلك في سنة ٥٩هـ وقيل قبل ذلك . وقد عرض عليه القرآن في خلافة عثمان حين جمع القرآن لأن قراءته أشبه بقراءة رسول اللهﷺ وقال فيه الفرزدق[١] :

تـرى الغُـرَّ الجحـاجحَ مـن قريـش إذا مـا الأمـرُ ذو الحدثـان عـالا
قيامـاً ينظـرون إلى سـعيد كـأنهم يـرون بـه هِـلالا

وقد مدحه الحطيئة[٢] :

لعمري لقد أمسى على الأمر سائسٌ بصـير بمـا ضَـرَّ العـدو أريـبُ
جـريء علـى مـا يكـره المـرءُ صـدرَهُ وللفاحشـات المنديـات هبـوبُ
سـعيدٌ ومـا يفعـل سـعيد فإنـه نجيـبُ فـلاةٍ في الربـاط نجيـبُ

٤٢ ـ عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشيّ الأموي[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية في سنة ٦٠هـ ، وكنائب لوالده سعيد في سنة ٤٩هـ ـ ٥٦هـ .

"يلقب بالأشدق ، أبو أمية ، كان من الأشراف الفُقم ، وكان كاتباً على ديوان

---

١ – ديوان الفرزدق ص٦١٥، الأغاني ج٢١ ص٣٢١

٢ – ديوان الحطيئة ص٢٤٧

٣ – انظر ترجمته: نسب قريش ص١٧٨، العقد الثمين ج٦ ص٣٨٩ ترجمة ٣١٢٤، نهاية الأرب للنويري ج٢١ ص١١٠ – ١٠٦، تاريخ الطبري ج٦ ص٢٢٦، ٢٧٤، غاية المرام في أخبار البلد الحرام ج١ ص١٠٨، المحبَّر ص٣٠٤، ٣٧٧ الكامل في التاريخ ج٤ ص٤٤، تاريخ أمراء مكة ص١٣٤، ١٣٧، ت٢٦، معجم زامباور ص٢٧ اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٢ ص٥٦، فوات الوفيات ج٣ ص٦١ ت٣٨٢، جمهرة النسب للكلبي ص٤٥، ٩٥ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٥، الوافي بالوفيات ج٣ ص٦١.

المدينة ، طلب الخلافة فقتل دونها . أمه : صفية بنت المغيرة بن عبد اللهبن عمر بن مخزوم .

ولي مكة بعد وفاة والده سعيد بن العاص وكذلك المدينة التي وليها أيضاً مع الطائف ، وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان وقبل وفاة معاوية بقليل حسب اجماع المصادر .

وذكر أنه في سنة ٦٠هـ عزل يزيد بن معاوية الوليد بن عتبة عن المدينة وولاها عمرو ابن سعيد بن العاص وهذا للمرة الثانية على ما يبدو ، حيث كانت الأولى في زمن معاوية وخلفاً لأبيه سعيد بن العاص ، وولي في زمن يزيد بالاضافة إلى المدينة مكة ، وقد ظهر أمر ابن الزبير في مكة ، وكان يرفق بابن الزبير ، فوصل الخبر ليزيد عن تهاونه مع ابن الزبير وعزله ، وقد ولي بدلاً عنه على الحجاز كله الوليد بن عتبة ، وحاول الوليد هذا اعتقال ابن الزبير لكنه فشل ، وذهب عمرو بن سعيد إلى يزيد وشرح له أمر ابن الزبير وَعَذَرَهُ في تقصيره .

ومعلوم أنه جَنَّدَ عندما كان والياً على المدينة قائد شرطته عمرو بن الزبير شقيق عبد الله ابن الزبير لاعتقال عبد اللهفي مكة لكنه فشل في ذلك ولقي حتفه بعد تعذيب شديد في مكة ، وقد أثبتت الأحداث أن عملية عزله كانت بمكيده من ابن الزبير ليتخلص منه .

تزوج رملة بنت أبي سفيان ، وقتل عنها و لم تلد له ، وقد ترك العديد من الأولاد : أمية وكان به يكنى وسعيد ، ومحمد ، وأم كلثوم .

وسبب قتله أن مروان بن الحكم قد ولاَّه العهد بعد ابنه عبد الملك بن مروان ، فقتله عبد الملك . فقيل إنها كانت أول غدرة في الاسلام ، وقال ابن الزبير عند مقتله : إنَّ أبا الذبان قتل لَطِيمَ الشيطان ، وقد رثاه يحيى بن الحكم ، وكان مقتله سنة ٧٠هـ ، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه ، والنسائي" .

٤٣ ـ الوليد بن عُتْبَة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي[1]

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٤ ص٢٨٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ج٥ ص٣٩، المحبَّر ص٢٠، تاريخ الطبري ج٥ ص٣٠١، ٣٣٩، ٤٧٤، ٤٧٩ الكامل في التاريخ ج٤ ص٤٤، العقد الثمين ج٧ ص٣٩١، ت٢٦٦٤، اتحاف الورى ج٢ ص٤٢، غاية المرام ج١ ص١٢٢ تاريخ امراء مكة المكرمة ص١٣٨، ت٢٧، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣، تاريخ خليفة ص٢٩٩ وما بعدها الكامل في التاريخ ج٣ ص٢٦٤ مروج الذهب ج٣ ص٨٣، سيرة ابن هشام ج١ ص١٤٢، نسب قريش ص١٣٢، عمدة الطالب ص١٩١، جمهرة النسب للكلبي ص٥١، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٣ ـ ٤٥

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة معاوية بن أبي سفيان في سنة ٥٧هـ ـ ٦٠هـ

"كان أميراً على المدينة وكانت مكة تتبع المدينة ، فقد ذكر أنه حجَّ بالناس سنة ٥٧هـ ، ٥٨هـ عندما كان أميراً على المدينة ، وظل على المدينة حتى وفاة معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٠هـ ، فوجه معقل بن سنان إلى الشام ببيعة يزيد بن معاوية ، وقد أوصى معاوية قبل وفاته بأن يصلي عليه الوليد بن عتبة . فلما مات صلى عليه الوليد ، وصلى بالناس الضَّحاك بن قيس ، وقد عزله يزيد بعد تسلمه الخلافة في سنة ٦١هـ وولى بدلاً عنه عمرو بن سعيد الأشدق وذلك بناء على طلب عبد الله بن الزبير الذي خدع يزيد بن معاوية واصفاً الوليد بن عتبة : إنه رجل أخرق ، لا يتجه لرشد ، ولا يرعوي لفطنة الحليم ، فلو أرسلتَ رجلاً سهلاً لين الكف ، رجوت أن يتسهل من الأمر ما استوعر ، ولكن الوالي الجديد عمرو بن سعيد لم يحسم أمر ابن الزبير وربما اكتشف يزيد خطأه بعزل الوليد ، فأعاد الوليد بن عتبة في نفس السنة أيضاً ، ويبدو أنه عزل مرة ثانية عن المدينة بتولية عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن صخر أو غيره كما سيمر معنا في تراجم الأمراء التالين .

وقد ذكر أنه صلى على أبي هريرة عند وفاته بالمدينة ، وكذلك أم سلمة زوجة رسول الله ﷺ سنة ٦١هـ وقد رفض أن يتخذ الشدة ضد الحسين بن علي للبيعة إلى يزيد بن معاوية وكذلك عبد الله بن الزبير ، رغم الحاح مروان بن الحكم فقال : ما كنت لأسفك دماءهما ، ولا أقطع أرحامهما ، وكانت وفاته عند الذهبي جازماً : في سنة ٦٤هـ مطعوناً وذلك في أثناء أزمة موت يزيد بن معاوية في سبيل الخلافة بين الضحاك بن قيس وبين بني أمية وابن الزبير . . ."

٤٤ ـ عثمان بن محمد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصي بن كلاب القُرشي[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وكذلك مكة المكرمة في سنة ٦٢هـ ـ ٦٤هـ .

ـ أمه أم عثمان بنت أسيد بن الأخنس بن شُريق .

---

١ – انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣٨، ٢٢٥، المحبَّر ص٢١، ٥٧، تاريخ الطبري ج٥ ص٤٨٢ ٣٢١، ٤٧٩ الأغاني ج١ ص٢٣ أخبار أبي قطيفة العقد الثمين ج٦ ص٣٧ ت١٩٦٦، غاية المرام ج١ ص١٢٢، التحفة اللطيفة ج٣ ص٦٩ ت٢٩٣ تاريخ خليفة ص٢٨٩، جمهرة أنساب العرب ص١١١، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٤٢ ت٢٨ .

ولاّه يزيد بن معاوية مكة بعد الوليد بن عتبة ، وكانت مكة تتبع المدينة ، لأن ابن الزبير بعث إلى يزيد بن معاوية يذم الوليد بن عتبة ، وذلك في سنة ٦٢هـ . وظلَّ والياً على المدينة حتى أخرجه أهل المدينة سنة ٦٣هـ حين اجتمعوا على اخراج بني أمية عنها ، وحذرهم عثمان هذا عاقبة الأمر ، فأبوا ذلك وشتموه وشتموا يزيداً وخلعوه ، وقد أتى إثر ذلك عبد اللهبن عمر بن الخطاب يستشيره في ضم عياله فقال له : لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء ، فرجع وهو يقول : قبح اللههذا إمرأً ، وندم ابن عمر فيما بعد على هذا التصرف ، وقال : لو وجدت سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت ، فقد ظُلموا وبُغيَ عليهم ، وأتى الحسين ابن علي ليضم عياله ففعل ووجههم وامرأته أم أبان إلى الطائف .

وذكر أنه تزوج أم عثمان بنت يزيد بن معاوية .

وقد وُصف : فتى غُرٌّ حَدَث ـ غَمْرٌ ، لم يجرب الأمور ، ولم يحنكه السن ، ولم تُضَرِّسْهُ التجارب ، وكان لا يكاد ينظر في شيء من سلطانه ولا عمله .

٤٥ ـ عبد اللهبن حَنْظَلة الغَسيل بن أبي عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيفي ابن النُّعمان بن أَمَة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[1]

ـ أمير المدينة المنورة بمبايعة أهل المدينة في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان سنة ٦٢هـ ـ ٦٣هـ .

ـ أمه جميلة بنت عبد اللهبن أُبي بن سَلول من تلْحُبْلى ، أبو عبد الرحمن الأنصاري .

لما أراد حنظلة الغسيل الخروج إلى أحد وقع على امرأته جميلة بنت عبد الله ، فَعَلقت ؟ ؟ بعبد اللهبن حنظلة في شوَّال على رأس ٣٢ شهراً من الهجرة ، وقتل حنظلة في معركة أحد شهيداً فَغَسَّلته الملائكة وولدت جميلة عبد اللهبعد ٩ أشهر ، فقبض رسول الله ﷺ وهو ابن ٧ سنين .

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٥ ص٦٥، طبقات خليفة ت٢٢٣، المحبَّر ص٤٠٣، ٤٣٤، الجرح والتعديل ج٥ ص٢٩، الاستيعاب ص٨٩٢، تاريخ ابن عساكر ج٩ ص٧٤، أسد الغابة ج٣ ص٢١٨، تهذيب التهذيب ج٥ ص١٩٣ الاصابة ج ص٢٩٩، سير أعلام النبلاء ج٣ ص٣٢١ ت٤٩، تاريخ خليفة ص٢٣٧، تاريخ الطبري ج٥ ص٤٨٠ ـ ٤٩٥ التحفة اللطيفة ج٢ ص٣١٤ ت٢٠١٨، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣١٩

لما أجمع أهل المدينة سنة ٦٢هـ على طرد بني أمية ووالي المدينة عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، بايعه أهل المدينة ، وعزلوا يزيداً فخطب الناس : فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أنْ نُرمى بالحجارة من السماء ، إن رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ، ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليت لله فيه بلاء حسناً ، وكان يبيت بالمسجد ، وكان دائم الصياح ، وكان قد وفد إلى يزيد وبايعه وأعطاه يزيد مئة ألف درهم ولكل واحد من بنيه الثمانية عشرة آلاف درهم سوى الكسوة وحملانهم ، فقال له أهل المدينة علمنا أنه أجداك وأعطاك . فقال : جئتكم من عند رجل والله لو لم أجد إلاّ بنيَّ هؤلاء لجاهدته بهم ، وما قبلت منه إلاّ لأتقوى به ، وقام أهل المدينة بوضع القطران والجيف في كل ماء على طريق الشام وغوروه خوفاً من جيش يزيد ، وذكر أن جيش يزيد عند خروجه من الشام حتى المدينة لم يستسقوا من بئر ونبع لأن الله أرسل عليهم السماء وعند مقدم جيش الشام دارت الدائرة على عبد الله بن حنظلة فقتل شبه وحيد حيث فرَّ عنه معظم أهل المدينة في ذي الحجة سنة ٦٣هـ وأخبار قتاله مطوله في المصادر وخاصة طبقات ابن سعد . وعند البلاذري : ولي أمر المدينة .

٤٦ ـ عبد الله بن مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن عُوَيج ابن عدي بن كعب[1] ورفاقه

ـ أمير المدينة المنورة بمبايعة أهلها في خلافة يزيد بن معاوية سنة ٦٢هـ ، والكوفة لابن الزبير .

أمه أم هشام آمنة بنت أبي الخيار ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف .

روى عنه أنه أراد أن يفرَّ من المدينة ليالي فتنة يزيد بن معاوية ، كي لا يعطي للأمويين طاعة ، وأثناه عن ذلك عبد الله بن عمر ، لحديث سمعه من الرسول ﷺ : من مات ولا بيعة له ، مات ميتة جاهلية[2] .

وكان هو أحد ثلاثة صَيَّر أهل المدينة أمرهم إليهم ، ابراهيم بن نُعيم النَّحَّام ،

---

١ – ترجمته: طبقات ابن سعد ج٥ ص١٤٤، التحفة اللطيفة ج٢ ص٤٢١ ت٢٢٧٠، طبقات خليفة ص٢٣٤ وورد خلاف في ضبط الاسم واسم الأم يخالف الطبقات لابن سعد حيث ورد اسم الأم آمنة، تاريخ الطبري ج٥ ص٣٥١، ٣٩٥، ٤٨١، ٤٨٧، ٥٧٦، ٦٢٢، ج٦ ص٧ ـ ١٠٥، جمهرة النسب للكلبي ص١٠٨، ٥٤٧ أنساب الأشراف ق٤ ج١ .

٢ – طبقات ابن سعد ج٥ ص١٤٤، التحفة اللطيفة ج٢ ص٤٢١، جمهرة النسب ص١٠٨

وعبد الرحمن بن عبد اللّه بن أبي ربيعة ، وهو ، وقيل بل أسندوا أمرهم له .

وقد خطب الناس : عليكم بتقوى اللّه والجد في أمره ، وأياكم والفشل والتنازع ، والاختلاف ، أذعنوا للموت فواللّه ما من مفرٍّ ولا مَهْرَب . . . ، ولكنه هرب متيمناً بقول الحارث بن هشام :

وعلمتُ أنـي إنْ أُقاتل واحداً أُقتل ، ولا يَضْرُرْ عدوي مشهدي

إلى ابن الزبير بمكة ، ثم لحق بالعراق ، حيث ولي الكوفة ، ثم هرب فيما بعد عنها بالحاح من المختار بن أبي عُبيد ، رغم أنهما كانا على طاعة ابن الزبير ، ولكن اتهم أنه كان مداهناً لبني أمية ، وعاد إلى مكة وظل مع ابن الزبير ، وتوفي قبل مقتل ابن الزبير بيسير ، سنة ٧٣هـ[(١)]

وعند البلاذري : أخذ البيعة في المدينة لعبد اللّه بن الزبير[(٢)]

٤٧ ـ المنذر بن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب[(٣)]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة عبد اللّه بن الزبير في سنة ٦٢هـ[(٤)]

أمه اسماء بنت أبي بكر ، ويكنى أبا عثمان[(٥)]

ورد تفصيل ذلك : لما دخلت سنة ٦٥هـ ، بايع أهل مكة لعبد اللّه بن الزبير ، فكان أسرع الناس إلى بيعته عبد اللّه بن مُطيع ، وعبد اللّه بن صفوان ، والحارث بن عبد اللّه بن أبي ربيعة ، وعُبيد بن عمير ، وبايعه كل من كان حاضراً من أهل الآفاق ، فولي المدينة المنذر بن الزبير . . .[(٦)]

---

١ – طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٤٤ .

٢ – أنساب الأشراف ق٤ ج١

٣ – ترجمته: طبقات ابن سعد ج٥ ص١٨٢، ص١٤٧، تاريخ الطبري ج٤ ص٤٦٠، ج٥ ص٢٦٩، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٨٠، ٥٧٥ مختصر تاريخ ابن عساكر ج٢٥ ص٢٤٧ ت٨٤، نسب قريش للمصعب ص٢٤٥

٤ – طبقات ابن سعد ج٥ ص١٤٧

٥ – نفس المصدر السابق ج٥ ص١٤٧

٦ – نفس المصدر السابق ج٥ ص١٤٧

وعلى أساس هذه الرواية فهو أول والٍ للمدينة لعبد اللهبن الزبير ، وقد خلف عبد اللهابن مُطيع . وامكانية ولايته للمدينة صحيحة بدلِيل ما ورد عند ابن عساكر[1] أن يزيد بن معاوية بعث إلى عبيد اللهبن زياد والي البصره : أن عبد اللهبن الزبير أبى البيعة ، وصار إلى الخلاف ، وقبلك أخوه المنذر فاستوثق منه ، وابعث به إلي . . . ولكن عبيد اللهبن زياد أطلق له الحرية حيث كتم الكتاب ، مما جعله يغادر إلى المدينة أولاً ثم إلى مكة للالتحاق بأخيه ، وقد فرح عبد الله شقيقه بمقدمه ، وورد أنه قتل وهو ابن أربعين سنة أثناء حصار الحصين بن نمير لمكة بعد مبارزته مع رجل من أهل الشام وقد رُثي من قبل رجل من العرب[2] :

إنَّ الامامَ ابنُ الزُّبير فإن أبى	فذووا الامارة في بني الخطابِ
لستم لها أهلاً ولستم مثله	في فضل سابقةٍ وفصْل خطابِ
وغدا النَّعيُّ بمصعب وبمنذر	وكهولُ صدق سادةٍ وشبابُ
قُتلوا غداةَ قيقعانَ وحبذا	قتلاهم قتلى ومن أسلابِ

والاعتقاد أن ولايته على المدينة كانت صورية ، لا تتعدى مدة محدودة ، ريثما قدم جيش يزيد بن معاوية إلى المدينة ، حيث ورد أنه شهد الحرَّة ثم لحق بأخيه عبد اللهإلى مكة ، وأعتقد هرباً[3]

ومن المرجح أن ولايته على المدينة كانت في سنة ٦٤هـ بعد اعلان عبد اللهابن الزبير نفسه خليفة ، وليس سنة ٦٥هـ كما ورد في الترجمة .

٤٨ ـ مُسلم بن عقبة بن رياح ، أحد بني مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن أسد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن يربوع بن غيظ بن مُرَّة بن عوف المُري[4]

ـ أمير المدينة المنورة ليزيد بن معاوية بن أبي سفيان في ذي الحجة سنة ٦٣هـ

---

١ – تاريخ مختصر دمشق لابن عساكر ج٥ ص٢٤٧، ت٨٤ وأخباره مطوله

٢ – تاريخ مختصر دمشق لابن عساكر ج٢٥ ص٢٤٧، ت٨٤ وأخباره مطوله

٣ – تاريخ الذهبي حوادث سنة ٦٤هـ ص٣٣

٤ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٢٢٢، ٣٢٠، نسب قريش ص١٢٧ـ ٢٢٢، ٣٧١، ٣٩٠، جمهرة أنساب العرب ص١١٩ ـ ٢٥٤ تاريخ الطبري ج٥ ص١٢ ـ ٤١٩ ـ ٤٩٨، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣، طبقات ابن سعد ج٢ ص١٠٤ ـ ١٠٥ المعارف لابن قتيبة ص٣٥١، وفيات الأعيان ج٦ ص٢٧٦، جمهرة نسب قريش ص٤٧٤، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٣٠ .

كـــان أحـــد قواد معاوية بن أبي سفيان اثناء الفتنة مــع علي بـن أبـي طـالب رضي الله عنه ، وقد أوصى معاوية ابنه يزيد عندما حضرته الوفاة : إنَّ لك يوماً من أهــل المدينـة فـإن فعلوهـا فارمهم بمسلم بن عقبة ، فإنه رجل قد عرفنا نصحه ، وقد كان يلقــب بمُسْـرِف (في القتـل) وبالفعل طرد أهل المدينة والي يزيد بن معاويـة عثمـان بـن محمـد بـن أبـي سـفيان وبـني أميـة بأسلوب قاسٍ ، فدعاه يزيد وكان شيخاً كبيراً مريضاً ، فطلب اعطاء كل مقاتل ألــف دينـار قبل التوجه إلى المدينة ، وَغَوَّرَ أهل المدينة الآبار على طريق الشام ووضعــوا القطـران والجلـود في الآبار ، ولكن اللهأنزل عليهم السماء منذ خروجهم من دمشق حتى المدينة .

وقد هاب أهل الشام أهل المدينة ، فقال لهم مُسلم : ضعوا السرير بين الصفــين ثـم أمـر مناديه : قاتلوا عني أو دعوا فانكشف أهل المدينة وقال لأهل المدينة بعد الهزيمــة : بـايعوا على أنكم خَوَلٌ ليزيد بن معاوية يحكم في أهليكم ودماءكم وأموالكم ما يشاء ، وضرب عنق من لم يبايع ، وقد ضرب عنق يزيد بن عبد اللهبن زمعة وكان صفياً ليزيد ، وتدخـل مـروان بـن الحكم ، ولكنه نهره وضربه ، بأن لا يتدخل وعفا عن الحسين بن علي لقاء موقفه مع عثمان ابن محمد بن أبي سفيان ، واستباح المدينة ثلاثة أيام ، وظل بالمدينة حوالي الشهر ، ثم غادرها إلى مكة وأوصى بولاية المدينة لروح بن زنباع وقيل غيره .

وفي الطريق إلى مكــة في المشـلل[1] في آخـر المحرم تـوفي مسـلم وأوصـى مـن بعـده إلى الحصين بن نمير الكندي ، وأوصى لزوجته زراعته بحوران صدقة على بني مُرَّة ، ومــا أغلقـت زوجته عليها فهو لها ، وقد نبش قبره من قبل أم يزيد بنت عبد اللهبــن زمعـة وصلبتـه انتقامـاً لمقتل ابنها .

ومن المرجح أن المذكور توفي سنة ٦٤هـ ، ووقعة الحرة وقعت في ذلك التـاريخ وليـس في سنة ٦٣هـ كما هو في الترجمة أعلاه .

٤٩ - رَوْح بن زِنْبَاع بن رَوْح بن سلامة الجُذامي[2]

---

١ – المشلل : ثنية المشلل جبل قريب من قديد ين مكة والمدينة ، يبعد عن مكة ٨٥ ميلاً من ناحية الشمال .

٢ – انظر ترجمته: تـاريخ الطبري ج٥ ص٤٢٦ ـ ٥٣٦، ج٦ ص٤١٢، ٥٣٦، جمهـرة أنسـاب العرب ص٣٦٤ ـ ٤٢١ التحفة اللطيفة ج١ ص٨٣ ج٢ ص٧٠ ت١٢٨٦، تاريخ البخاري ج٣ ص٣٠٧، البيـان والتبـين ج١ ص٣٥٨ تـاريخ ابن عساكر ج٦ ص١٤٩، أسد الغابة ج٢ ص١٨٩، البدايـة والنهايـة ج٩ ص٥٢، الاصابة ت٢٧١٣ النجـوم الزاهـرة

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة يزيد بن معاوية في ذي الحجة سنة ٦٣هـ

ـ أبو زُرْعَه الفلسطيني ،

ولي المدينة المنورة باستخلاف من مسلم بن عقبة المري بعد وقعة الحرَّة في ذي الحجة سنة ٦٣هـ ، بعد مغادرة مسلم بن عقبة إلى مكة .

كان سيد قومه ، وكان شبه الوزير للخليفة عبد الملك بن مروان ، له صحبة مع رسول الله ﷺ ، وقيل بل الصحبة لأبيه وعنه رويت بعض الأحاديث عن النبي ﷺ ، وله دار بدمشق في البزُوريين ، ولي جند فلسطين ليزيد بن معاوية .

وفي ولايته المدينة المنورة خلاف فبعضهم قال الذي ولي المدينة بعد مسلم بن عقبة المري هو روح هذا وبعضهم قال وهو الواقدي : عمرو بن محرز الأشجعي ، والذي أراه بعد تدقيق الموضوع أن المذكورين وليا المدينة ، والذي ولي الأمر أولاً روح بن زنباع ، وإن مهلك يزيد في نفس السنة أدى به إلى العودة إلى فلسطين ودمشق لمتابعة التطورات الحاسمة والخطيرة في حياة خلافة الأمويين ، حيث ورد أنه في سنة ٦٤هـ استخلف على فلسطين من قبل حسان بن مالك بن بحدل الكلبي الذي كان يهوى هوى بني أمية ، ولكنه أخرج من فلسطين من قبل ناتل بن قيس في تلك السنة ، وكان هو مع مروان بن الحكم في معركة الخلافة بعد موت يزيد ومعاوية ابنه ، وقد كان تحليله لموقف ابن الزبير تحليل شخص بارع وخبير بالسياسة والجعرافية السياسية وأخباره عند الطبري مفصلة في هذا المجال .

توفي سنة ٨٤هـ ، وكان صدوقاً . وقد وصفه الخليفة عبد الملك بن مروان : شامي الطاعة ، عراقي الخط ، حجازي الفقه فارسي الكتابة"[1]

٥٠ ـ عمرو بن محرز الأشجعي[2]

ـ أمير المدينة المنورة ليزيد بن معاوية[3] في سنة ٦٣هـ ٦٤هـ .

ج١ ص٢٠٥، شذرات الذهب ج١ ص٩٥، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٥ ص٣٤٠، تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦٤هـ ص٣٣ .

١ – الوزراء والكتاب ص٢١ ط١٩٣٨ الصاوي

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٥ ص٤٩٢ ـ ٤٩٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ مختصر تاريخ ابن عساكر ج١٩ ص٣٨، ت١٨٨، المعرفة والتاريخ ج١ ص٣٩٧ باسم عمر، الجرح والتعديل ج٣/١/١٣٥، تاريخ خليفة ص٣٩٣

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤

ـ استخلفه عليها روح بن زنباع الجذامي بعد مغادرته إلى فلسطين بعد وفاة يزيد بن معاوية وابنه معاوية ، وقد ذكر أن عمرو بن محرز الأشجعي هذا ولاّه المدينة مسلم بن عقبة المري[1] وهذا ما دحضناه في الترجمة السابقة لرَوْح بن زنباع وأعتقد أنه أحد القواد العسكريين لجيش مسلم بن عقبة المري ، إن لم يكن أحد قادة شرطته بدليل ما ذكر عند الطبري : أنه طلب منه مسلم بن عقبة الاتيان بمعقل بن سنان ثم ذبحه بعد محاكمته لخلعه يزيد بن معاوية ، وهذا الطلب لا يتأتى إلاّ كونه أحد مرؤوسي مسلم القائد العسكري ، ولا ندري المدة التي مكث فيها بالمدينة .

وقد وضح ذلك ابن عساكر : كان في الجيش الذي وجهه يزيد بن معاوية من زيزاء[2] إلى أهل الحرَّة مع مسلم بن عقبة ، واستعمله مسلم على ميمنته[3] .

وهو أول مولود ولد بحمص ، وله ذكر في كتب الأحاديث ، وفي سنة ٧٦هـ غزا عمرو بن محرز الأشجعي على الصائفة ففتح هِرقلة[4] .

قال الواقدي :

كان مسلم بن عقبة خلّف على المدينة عمرو بن محرز الأشجعي ، ويقال : روح بن زنباع الجذامي ، وقدم عليهم الخبر بموت يزيد ، فوثبوا على من كان عندهم من أهل الشام فأخرجوهم"[5]

٥١ ـ الحُصَيْنُ بن نُمير بن ناتل بن لبيد بن جِعْثَنَة بن الحارث بن سَلَمة بن شُكامة بن شبيب بن السَّكون[6]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٦٤هـ

---

١ – تاريخ الطبري ج٥ ص٤٩٢ ـ ٤٩٦

٢ – زيزاء: من قرى البلقاء، يطؤها الحاج، ويقام لها سوق، وبها بركة عظيمة معجم البلدان ج٣ ص١٦٣ .

٣ – مختصر تاريخ ابن عساكر ج١٩ ص٢٨٣ .

٤ – نفس المصدر السابق ص٢٨٤ .

٥ – نفس المصدر السابق ص٢٨٤ تاريخ الاسلام حوادث سنة ٦٤هـ ص٣٣ وما بعدها .

٦ – ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٤٢٩، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٤ ص٣٧، وهو ابن نمير بن لبيد فتوح البلدان ص٥٤، المحاسن والمساويء للبيهقي ج١ ص١٠٣، المعارف لابن قتيبة ص٣٤٣، العقد الفريد ج٤ ص٣٩٠ العبر ج١ ص٧٤، ميزان الاعتدال ج١ ص٥٥٤، الوافي بالوفيات ج١٣ ص٨٨ ت٨٢، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٦٤هـ ص٣٣، تاريخ خليفة ص٢٥٤، تاريخ الطبري ج٥ ص٤٩٦ وما بعدها.

من أهل حمص روى عن بلال ، وكـان بدمشـق حين عـزم معاويـة على الخروج إلى صفين ، وخرج معه ، وولي الصائفـة ليزيد بن معاوية ، وكان أميراً على جند حمص ، وكان في الجيش الذي وجهه يزيد إلى المدينة لقتال أهل الحرَّة ، وأمر مسلم بن عقبة باستخلافه على الجيش إن نزل به الموت ، حاصر الحصين ابن الزبير في مكة ، ورماها بـالمنجنيق ، واحـترقت في حصاره ، ومات يزيد وهو على حصار مكة .

قال له مسلم :

يا برذعة الحمار ، لولا عهد أمير المؤمنين إليَّ فيك ، ما عهدت إليك ، اسمع عهدي : لا تمكن قريشاً من أذنك ، ولا تردهم على ثلاث : الوقاف ، ثم الثقاف ، ثم الانصراف ، إنك أعرابي جلف .

وقومه من السكون خرجت منهم فتن كثيرة ، كان منهم من غزا عثمان ، وسودان بن حمران الذي قتل عثمان منهـم ، وابن ملجـم قـاتل علي منهـم ، وفهـم حصـين هـذا ، ولما عرضوا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أعرض عنهم وقال : إني عنهم لمـتردد ، ومـا مـرَّ بي قوم من العرب أكره إليَّ منهم ، ثم أمضاهم ، وكان يذكرهم بالكراهية ، ثم قُتل حصين عام الخازر مع عبيد الله بن زياد سنة ٦٧هـ قتلهم ابراهيـم بـن الأشـتر ، وحرقهـم بالنـار ، وبعـث برؤوسهم إلى المختار فنُصِبت بمكة والمدينة .

أما ولايته على المدينة ، فقد ولي بعد موت مسلم بن عقبة ، وبعد موت يزيد بن معاوية حاول مبايعة ابن الزبير ، لكن ابن الزبير أبـى ذلـك وقـال الحصـين عنـه : كنـت أظـن أن لـه رأياً . . ثم سار الحصين ، وقلَّ عليه وجيشه العلف ، واجترأ على جيشه أهل المدينة ، وأهـل الحجاز ، وجعلوا يتخطفونهم وذلوا ، وسار معهم بنو أمية من المدينة إلى الشام"

والذي أراه أنه ولي المدينة مدة قصيرة بعد اقصاء روح بن زنبـاع ، لكنـه أجـبر مـع بـني أميه على مغادرة المدينة إلى الشام ، فهو على أي حال أمير على المدينة ، ولو لمدة قصيرة .

٥٢ ـ أمير مجهول[1] ؟

في سنة ٦٤هـ ، وثب أهل المدينة على مَنْ بها من الأمويين ، وطردوهم إلى الشام

---

١ – انظر تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٦٤هـ

وعلى أساس هذا الخبر ، لابدَّ وأن يكون في المدينة زعيم وأمير عليهم ، لم تصلنا أخباره ، وهو الذي تولى ذلك ، ريثما قدم أمير المدينة المعين من قبل عبد اللهبن الزبير ، وهو لا شك رجل أفرزته الأحداث .

٥٣ ـ عبيد اللهبن الزبير بن العَوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي بن كلاب القرشي[١]

أمير المدينة المنورة في خلافة عبد اللهبن الزبير في سنة ٦٤ هـ

بعد رحيل الجيش الأموي بأيام قليلة ، وصل عبيد اللهبن الزبير شقيق عبد اللهبن الزبير ، فصعد المنبر وخطب في الناس ، وطلب منهم أن يبايعوا لأخيه عبد الله ، فبايعه الناس .

وكان أول ماعمله أن أمر من بقي من الأمويين بمغادرة المدينة ، وقد نعمت المدينة ببعض الأمن ، وأمضى عدة أشهر ، حيث استدعاه بعد ذلك شقيقه عبد اللهإلى مكة ، وولى مكانه جابر بن الأسود بن عوف . . "

وقد ورد أنه عاد أميراً على المدينة مرة أخرى بعد مقتل حبيش بن دُلجة القيني ، ولكن امارته لم تطل حيث عاد وعزل وولي مكانه شقيقه مصعب بن الزبير

٥٤ ـ جعفر بن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب القرشي[٢]

ـ أمير المدينة المنورة لأخيه عبد اللهبن الزبير[٣]في سنة ٦٤ هـ .

أمه زينب بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو بن بِشْر بن عمرو . . بن قيس بن ثعلبة[٤] .

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب : أنه ولي المدينة لأخيه عبد اللهبن الزُّبير ، ولم يُذكر في مصادر أُخرى ، والذي أراه أنه ولي المدينة بعد مغادرة الحصين بن نمير خليفة مسلم

---

١ – ترجمته : تهذيب تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤٤

٢ – انظر ترجمته : الطبقات لابن سعد ج٥ ص ١٨٤ ، تاريخ الطبري ج٥ ص٣٤٠ ، ٣٤١ ، جمهرة أنساب العرب ص١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، أنساب الأشراف ج٤ ص١٨٩

٣ – جمهرة أنساب العرب ص١٢١ ، أنساب الأشراف ج٥ ص١٨٩

٤ – طبقات ابن سعد ج٥ ص ١٨٤

ابن عقبة المري على جيش الشام والذي حاصر ابن الزبير في مكة حتى وفاة يزيد في سنة ٦٤ هـ ومغادرته بعد ذلك إلى المدينة ومنها إلى الشام ، عند ذلك كان الوضع في المدينة لغير صالح الأمويين ، حيث غادر بنو أمية المدينة مع جيش الحصين بن نمير هذا وبايعت المدينةلابن الزبير ، أُرسل جعفر هذا أميراً على المدينة خليفة لأخيه ، ولاندري المدة التي مكثها في المدينة ، ولكن سياق التراجم التالية يمكننا من تحديد مدة ولايته بشكل تقريبي .

توفي جعفر هذا في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك[1]

وحدد البلاذري ولايته : بعد عزل جابر بن الأسود للمرة الثانية ، وعُزل وولي بعده وهب بن معتب[2]

٥٥ ـ عُبيدة بن الزبير بن العوَّام

ـ أمير المدينة المنورة في رجب سنة ٦٤ هـ ٦٥ هـ .

ورد في أخبار القضاة : وليها في رجب سنة ٦٤ هـ عُبيدة بن الزبير ، وعزله عنها في سنة ٦٥ هـ .

وولاها أخاه مصعب بن الزبير ، وكان سبب عزله ـ فيما ذكر الواقدي : خطب الناس ، فقال لهم :

قد رأيتم ماصُنع بقوم في ناقة قيمتها خمسمائة درهم فسُمي مقوم الناقة ، وبلغ ذلك ابن الزبير فقال : هذا هو التكلف

ولكن البلاذري عزا هذا القول إلى أبي ثور[3].

وذكر البلاذري عنه : ولي المدينة جابر بن الأسود بن عوف من قبل عبد الله بن الزبير ، فقدم حُبيش بن دُلجة من الشام فخرج جابر عنها إلى مكة ، فبعث ابن الزبير مكانه عبيدة بن الزبير حين خرج حُبيش عن المدينة يريد الرَّبذة ، فلقيه الحنتف بن السِّجف فقتله[4]؟

---

١ – أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٢ – أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٣ – ترجمته : أنساب الأشراف ج٥ ص١٨٨ ، ٣٥٣ ، أخبار القضاة ج١ ص١٢٣ ، الطبقات لابن سعد ج٥ ص١٨٥ ، ١٣٨ ، جمهرة أنساب العرب ص١٢٢ ، تاريخ الطبري ج٥ ص٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٥٣٠ ، ٥٨٢ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ورد أيضاً ولاّها عبد الله بن عبيد بن أبي ثور .

٤ – أنساب الاشراف ق٤ ج١ ص ٣١٢ وما بعدها .

٥٦ ـ مُصْعَب بن الزُّبير بن العَوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي بن كلاب [(١)]

ـ أمير المدينة المنورة لشقيقه عبد الله بن الزُّبير في سنة ٦٥ هـ مكان أخيه عبيدة[(٢)] . ابو عيسى ، وأبو عبد الله ، كان فارساً شجاعاً وسيماً ، حارب المختار وقتله ، وكان سفاكاً للدماء سار لحربه عبد الملك بن مروان ، وأمه الرباب بنت أُنيف الكلبية ، وكان يسمى من سخائه آنية النّحّل ، وفيه يقول عبد الله بن قيس الرُّقّيات[(٣)] :

إنما مصعب شهاب من اللـ ـه تجلّت عن وجهه الظّلماءُ

مُلكهُ ملكُ عِزةٍ ليس فيها جبروتٌ منه ولا كبرياءُ

يتقي الله في الأمور وقد أفلح مَنْ كان هَمَّهُ الإتقاءُ

أُهديت لمصعب نخلة من ذهب ، عثاكلها من صنوف الجوهر قُوِّمَتْ بألفي دينار ، كانت للفرس فدفعها إلى عبد الله بن أبي فروة[(٤)] ، قتل مصعب يوم نصف جمادى الأولى سنة ٧٢ هـ وله أربعون سنة ، وكان قد قصد الشام لمحاربة عبد الملك بن مروان ، فوقعت بينهما ملحمة بدير الجاثليق بقرب أوانا[(٥)] حيث خذله أهل العراق وقال في ذلك عبد الله بن قيس الرُّقّيات[(٦)] :

---

١ – انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج٥ ص ١٨٢ ، طبقات خليفة ت ٢٠٦٧ ، تاريخ البخاري ج٧ ص ٣٥٠ ، الأخبار الموفقيات ص ٥٢٥ ، ومابعدها ، المعارف ص ٢٢٤ ، الأغاني ج٩ ص١٢٢ ، تاريخ بغداد ج١٣ ص١٠٥ ، تاريخ ابن عساكر ج١٦ ص٢٦٣ ، فوات الوفيات ج٤ ص١٤٣ ، البداية والنهاية ج٨ ص٣١٧ ، النجوم الزاهرة ج١ ص١٨٧ ، ثمار القلوب ص٥٠٨ ، ديوان عبد الله بن قيس الرقيات ص٩١ ، جمهرة النسب للكلبي ص٧١ ، ١٢٧ ، تاريخ الطبري ج٥ ص٤٩ ، ٦٢٢ ، ج٦ ص١٠ ـ ٤٩٠ الامامة والسياسة ج٢ ص١٠ أخبار القضاة ج١ ص١٢٣ .

٢ – معجم زامباور ص٣٥ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص ١٤٠ ت٤٨ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٢٩٢ ، أخبار القضاة ج١ ص١٢٣ .

٣ – ديوان عبد الله بن قيس الرُّقّيات ص٩٠ .

٤ – الأخبار الموفقيات ص٥٣١ ، الأغاني ج١٩ ص١٢٥

٥ – دير الجاثليق : دير قديم قرب بغداد في غربي دجلة ، " خبره مطول في معجم البلدان ج٣ ص٥٠٣ " وأوانا من أعماله .

٦ – الأغاني ج١٩ ص١٢٨ ، الأخبار الموفقيات ص٥٣٣ ، الكامل في التاريخ ج١ ص١٢٣ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص١٤٣ ، ١٤٤ .

إنَّ الرَّزيـــة يـــومَ مَسْـــكِنٍ والمصيبـــــةَ والفجيعـــــةْ
يـــابنَ الحـــواريّ الـــذي لم يَعِـــدْهُ يـــومُ الوقيعـــةْ
غـــدرتْ بـــه مُضَـــرُ العـــرا ق وأمْكَنَـــتْ منـــه ربيعـــة
تـــالله لـــو كـــانت لـــه بـــالدَّيرِ يـــومَ الديـــر شـــيعةْ
لوجدتمـــوه حـــين يُـــدْ لَجُ لايُعَـــرِّسُ بالمضِيْعَـــةْ

٥٧ ـ عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور ، بني مولى بني نوفل بن عبد مناف[١]

ـ أمير المدينة في خلافة عبد الله بن الزُّبير ، في سنة ٦٥ هـ

ورد في أخبار القضاة :

وليها في رجب سنة ٦٤ هـ عبيدة بن الزبير ، ثم عزله وولي عبد الله بن عبيد الله بن أبي ثور[٢] . . . وقد ذكر أيضاً أنه بعد عزل عبيدة بن الزبير ولاها أخاه مصعب بن الزبير[٣] وقد أصابت الناس في أيامه مجاعة بالمدينة ، فكان الناس في جهد ينالون من ليل إلى ليل حُسىً من حنطة مطبوخة ، وعدس ، فوعظهم وأمرهم بالتناهي عن المعاصي وقال : إن الله أهلك قوماً في ناقة قيمتها ٥٠٠ درهم ، فسمي مُقوم الناقة[٤]

وليس لدينا من دليل على مدة ولاية المذكور على المدينة .

٥٨ ـ الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعْمر بن حبيب وهب بن حُذافة بن جُمح القُرشي[٥]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة لعبد الله بن الزبير في سنة ٦٥ هـ[٦]

---

١ – ترجمته : انساب الأشراف ج٥ ص١٨٨ ، أخبار القضاة ج١ ص١٢٣ ، الطبقات ج٥ ص٢٨٥ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٢ – أنساب الأشراف ج٥ ص١٨٨ ، أخبار القضاة ج١ ص١٢٣

٣ – أخبار القضاة ج١ ص١٢٣

٤ – أنساب الأشراف ج٥ ص١٨٨

٥ – انظر ترجمته : نسب قريش ص١٩٥ ، تاريخ الطبري ج٢ ص٤٧٨ ، الطبقات لابن سعد ج٤ ص٢٠١ ترجمة والده ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، سيرة ابن هشام ج١ ص٥٢٢ ، تهذيب الكمال ج١ ص٢١٣ غاية المرام ج١ ص١٧٦ ، العقد الثمين ج٤ ص٥٤ ت٩٦٦ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٤ ومابعدها تفصيل هام عنه .

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، نسب قريش ص٣٩٥ ، تاريخ الطبري ج٢ ص٤٧٨ ، العقد الثمين ج٤ ص٥ ت٩٢٧ ، غاية المرام ج١ ص١٧٦ أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

أمه أم جميل بنت المُجلل بن عبدودّ بن نصر بن مالك بن حسل[1] ، ووالده من الذين هاجروا إلى الحبشة في بداية الدعوة الإسلامية ومعه ابناه محمد والحارث هذا ، هلكَ حاطب هناك مسلماً ، فقدمت امرأته فاطمة أم جميل وابنهما الحارث ، وزوجته الثانية جهيرة وابنها عبد الله ، وقد شهد الحارث هذا بدراً ، وقد ذكر أن عبد الله بن الزبير استعملهُ على مكة سنة ٦٦ هـ[2] ، وقد نفى العديد من المصادر هذا الكلام ، إلاّ أنه من الثابت أن مروان بن الحكم استعمله على المدينة[3] وكان يلي المساعي في أيام مروان ابن الحكم حيث سعى على عمرو وحنظلة ، وقد انقرض ولد الحارث بن حاطب[4]

ويبدو أنه كان وسيطاً لمروان مع ابن الزبير واحتمال ولايته للمدينة وارد في هذا المجال .

ذكر ابن حِبَان بأنه من الثقات التابعين ، وأنَّ الرسول ﷺ استعمله قبيل وقعة بدر بأن ردَّه من الرَّوحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم[5] .

والذي أراه أنه استعمل على المدينة من قبل ابن الزبير بعد مقتل ابن دُلجة القيني ، وفرار جابر بن الأسود في سنة ٦٥ هـ ، ولمدة قصيرة ، وقد ورد أيضاً أنه ولي جابر بن الأسود المدينة بعد عزل الحارث بن حاطب ، وعلى هذا فهو سابق لجابر بن الأسود على المدينة وقناعتي أنه ولي المدينة مرتان كما هو منوه في جداول تسلسل أمراء المدينة حسب التسلسل الزمني .

٥٩ ـ جابر بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القُرشي ، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف[6]

١ – طبقات ابن سعد ج٤ ص٢٠١ ، نسب قريش ص٣٩٥
٢ – سيرة ابن هشام ج١ ص٥٢٢
٣ – تهذيب الكمال ج١ ص٢١٣ ، غاية المرام ص١٧٨
٤ – نسب قريش ص٣٩٥ ، ٣٩٦
٥ – تاريخ الطبري ج٢ ص٤٧٨
٦ – انظر ترجمته : تاريخ خليفة ص٣٣٥ ، نسب قريش ص٢٧٣ ، تاريخ الطبري ج٥ ص١١٦ ، ج٦ ص١٣٩ ، ١٦٦ ، ٤١٦ التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، ص٤٠٣ ، ت٧٢٥ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢١٧ ، أخبار القضاة ج١ ص١٢٣ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٤ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣ .

ـ أمير المدينة المنورة لعبد اللّٰه بن الزبير في سنة ٦٥ هـ[١]

ولي المدينة بعد عزل الحارث بن حاطب[٢] . . . وقد كتب إليه عبد اللّٰه ابن الزبير من مكة يأمره أن يعاقب عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب لكونه أكره زوج أم ولد له ـ وهو ثابت بن الأحنف على طلاقها[٣] وهو الذي ضرب سعيد بن المُسَيَّب ستين سوطاً لعدم مبايعته ابن الزبير[٤]

وقد فصل الطبري وضعه : في سنة ٦٥ هـ كان أمير المدينة المنورة لعبد اللّٰه بن الزبير وفرَّ من جيش حُبَيْش بن دُلجة الذي كان يقود جيشاً أموياً لاسترداد المدينة من ابن الزبير ، وله ترجمة في ثنايا الكتاب ، ويبدو أنه أعيد إلى المدينة بعد هزيمة ابن دُلجة ، حيث ولي بدلاً عنه طلحة بن عبد اللّٰه بن عوف وكان كما ذكر سعيد بن المسيب أنه تزوج امرأة خامسة قبل انتهاء عدة زوجته المطلقة الرابعة[٥] . ولكن الذهبي في تاريخ الإسلام ذكر في حوادث سنة ٦٨ هـ[٦] :

استعمل على المدينة جابر بن الأسود الزهري ، فأراد من سعيد بن المسيب أن يبايع لابن الزبير ، فامتنع ، فضربه ستين سوطاً ، كذا قال خليفة .

وذكر المسبحي : أن الذي ضرب سعيد بن المسيب هو عبد الرحمن بن الأشعث[٧] .

٦٠ ـ وهب بن مُعتب ، مولى الزُّبير[٨]

ـ أمير المدينة في خلافة عبد اللّٰه بن الزُّبير في سنة ٦٥ هـ .

وليها بعد جابر بن الزُّبير[٩]

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات .

٢ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، ٤٠٣

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، ٤٠٣

٤ – تاريخ خليفة ص٣٣٥ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢١٧ ، أخبار القضاة ج١ ص١٢٣

٥ – تاريخ الطبري ج٥ ص٦١١ ، ج٦ ص١٣٩ ، ٤١٦ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٢١٧

٦ – تاريخ الإسلام للذهبي حوادث سنة ٦٨ ص٦٣

٧ – نفس المصادر السابق ص٦٣

٨ – أنساب الأشراف ج١ ص١٨٩

٩ – أنساب الأشراف ج١ ص١٨٩

وأعتقد أنَّ المقصود بجابر هو ابن الأسود ، حيث لم نعثر للمذكور على أي ترجمة في أي من المصادر المتاحة .

وولاية وهب بن معتب منطقية بعد جابر بن الأسود الذي كان تعيينه إمّا بعد فرار جابر ابن الأسود من جيش حُبيش بن دُلجة وهو الأرجح ، أو ولي لمدة قصيرة بعد عزل جابر الذي تزوج بخامسة قبل انتهاء عدة الرابعة .

ولكن البلاذري حدد ولايته بعد جعفر بن الزبير[1] .

٦١ ـ حُبيش بن دُلجة القيني[2] ـ أحد بني وائل جُشم .

ـ أمير المدينة المنورة استيلاء في خلافة مروان بن الحكم في سنة ٦٥ هـ .

أحد قادة جيش الخليفة مروان بن الحكم ، بعثه مروان إلى المدينة المنورة سنة ٦٥ هـ لقتال عبد الله بن الزبير .

وقد هرب عامل عبد الله بن الزبيرُ على المدينة جابر بن الأسود . . . ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، وقد أرسل له عبد الله بن الزبير عباس بن سهل بن سعد الأنصاري ، كقائد الجيش لابن الزبير ، حيث جرت معركة بين الطرفين في الرَّبذة[3] أدت إلى مقتل حُبيش بن دُلجة ، وقد كان في جيشه الحجاج بن يوسف الثقفي حيث أفلت من تلك الموقعة بعد الهزيمة أو بعد مقتل ابن دُلجة[4] .

وقد ذُكر أنَّ قاتل ابن دُلجة الحنتف بن السِّجف ، وهو من بني العجيف بن ربيعة بن مالك[5]

١ – أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٢ – انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج٥ ص٦١١ ، ٦١٢ ، ج٦ ص٣٨ ، جمهرة أنساب العرب ص٢٢٨ ، أنساب الأشراف ج٥ ص١٥٢ تفاصيل هامة عن حربه في المدينة المعارف ص٣٩٥ ، الاشتقاق ص١٩٧ المؤتلف والمختلف ص١٥١ تاريخ الإسلام ص٤٣ حوادث سنة ٦٥ هـ جمهرة النسب لابن الكلبي ٤١ ، ٢١٢ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ تحقيق احسان عباس ص٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٥٣

٣ – الرَّبذة : قرية بين المدينة ومكة ، انظر أخبارها في معجم البلدان ج٣ ص٢٧ .

٤ – تاريخ الطبري ج٥ ص١١٦ ، ٦١٢ ، ج٦ ، ص٣٨ ، الحجاج بن يوسف الثقفي ص١١٦ ، وقيل صُلب حُبيش بن دُلجة ، وهو أول مصلوب في الإسلام " من اسمه عمرو من الشعراء ص١٧١ "

٥ – جمهرة أنساب العرب ص٢٢٨ ، عند الطبري ج٥ ص٦١١ الحنيف . تاريخ الطبري ج٥ ص٦١٢

وهو في الأصل أحد قادة جيش مسلم بن عقبة المري ، صاحب وقعة الحرَّة ، وكاد يوليه الجيش إثر وفاته ولكنه خشي أن يعصى الخليفة يزيد بن معاوية

وفي إحدى الروايات :

أنَّ الذي قتل حُبيش بن دُلجة يزيد بن سياه الأسواري ، وهو عندما دخل المدينة كان يلبس ملابس بيضاء ، تحولت إلى سوداء من كثرة الطيب وذلك في سنة ٦٥ هـ[1]

وقد ذكر عمرو بن حنظلة التميمي تلك الحادثة بقصيدة مطلعها[2] :

فدىً لامرىءٍ سَوَّى حُبيشاً على العصا قُدامةَ قبل الناسِ من آل أجدرا

ومن خلال ماورد في معجم البلدان[3] عن الرَّبذَةِ : من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عِرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة ، وكانت من أحسن المنازل في طريق مكة .

فعلى هذا التحديد نرى أن حُبيش بن دُلجة دخل المدينة ، وقد ترك أميراً عليها من قبله هو ثعلبة ، رجل من أهل الشام تلي ترجمته .

٦٢ ـ ثعلبة ـ رجل من أهل الشام[4]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة مروان بن الحكم في سنة ٦٥ هـ

ولي المدينة بعد مغادرة جيش دُلجة القيني لقتال الحنتف بن السِّجف[5] .

وقد روي عنه : أنّه كان يأكل التمر وهو على منبر رسول اللهﷺ وغيره ليغيظ أهل المدينة ، مع شدّته على أهل الريبة[6]

وليست لدينا معلومات عن المدة التي بقي فيها أميراً على المدينة ، ولكنه قصيرة ، انتهت بمقتل حُبيش بن دُلجة القيني .

---

١ – تاريخ الطبري ج٥ ص٦١٢ .

٢ – من اسمه عمرو من الشعراء ص١٧١ .

٣ – معجم البلدان ج٣ ص٢٧

٤ – ترجمته : أنساب الأشراف ج١ ص١٥٢ ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤

٥ – أنساب الأشراف ج١ ص ١٥٢ ،

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤

٦٣ ـ الحَنْتف بن السِّجفِ بن معد بن عوف بن زهير بن مالك بن ربيعة بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[١] .

ـ أمير المدينة المنورة بعد فرار ثعلبة والي المدينة لأهل الشام في سنة ٦٥هـ[٢] .

أمه نبهاه بنت يزيد بن الأغوس من بني عبس ، يكنى أبا عبد الله[٣] وقد ورد ذكره : وهو قاتل حُبيش بن دُلجة القيني ، إذ بعثه مروان إلى الحجاز ، فبعث ابن الزبير الحنتف ، فقتل حُبيشاً ، وأفلت الحجاج يومئذٍ ، وكان مع حُبيش[٤] .

وأعتقد أنه ليس بأمير حقيقي ، إنما قائد عسكري حقق نصراً ، فكان له دور في السيادة بالمدينة ، حيث فرَّ ثعلبة أميرها أو قتل حيث لم نعد نسمع له ذكراً

٦٤ ـ عباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي[٥]

ـ أمير المدينة المنورة لعبد الله بن الزُّبير استيلاءً[٦]

أبوه من صحابة رسول الله ﷺ ، وكان من شيعة عبد الله بن الزبير وقد قاتل إلى جانب عبد الله بن الزبير في مكة لجيش يزيد بن معاوية بقيادة الحصين بن نُمير سنة ٦٤ هـ وفي سنة ٦٥ هـ كان قائد جيش عبد الله بن الزُّبير لقتال حُبيش بن دُلجة القيني قائد جيش مروان بن الحكم الذي هزمهُ في معركة الرَّبذة وقتل يومها حُبيش بن دُلجة ، وقُتل بالمدينة خمسمائة رجل من شيعة الأمويين[٧] .

---

١ – ترجمته : أنساب الأشراف ج٥ ص١٥٢ ، طبقات خليفة ص١٩٥ ، جمهرة أنساب العرب ص٢٢٨ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص٢١٢ ، ٢٢٧ ، المعارف لابن قتيبة ص٣٩٥ ، الاشتقاق لابن دريد ص١٩٧ ، المؤتلف والمختلف ص١٥١ أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٢ – أنساب الأشراف ج٥ ص١٥٢

٣ – طبقات خليفة ص١٩٥

٤ – جمهرة أنساب العرب ص٢٢٨

٥ – ترجمته : تاريخ الطبري ج٣ ص١٠٥ ، ج٤ ص٥٤٦ ، ج٥ ص٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ج٦ ص٧٣، ٧٤ ، جمهرة أنساب العرب ص٣٦٦ ، معجم زامباور ص٣٥ ، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٨٤ ت١٩٤٦ ، طبقات ابن سعد ج٥ ص٢٧١ ، طبقات خليفة ص٢٤٩ ، تاريخ خليفة ص٣٠٨ ، الجرح والتعديل ج٦ ص٢١٠ ، تاريخ دمشق (عبادة عبد الله بن ثوب ص٨٣ ، ٩٣ رقم ٩٤ ، سير أعلام النبلاء ج٥ ص٢٦١ ، ت١٢٠ ، تهذيب التهذيب ج٥ ص١١٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ص١٨٨ ، تاريخ الاسلام حوادث سنة ٨١ – ١٠٠ ص٣٨٩ ، ووفيات سنة ٩٥ هـ ص ٣٩٣ ت ٤٤٧ .

٦ – جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٦ .

٧ – تاريخ الطبري ج٥ ص٥٧٣ ، ٦١٢ ، ج٦ ص٧٣ ، ٧٤

كان عمره عندما قُتل عثمان بن عفان رضي الله عنه خمس عشرة سنة ، وله ذكر في كتب الحديث ، وقد آذاه الحجاج وضربه لكونه من أصحاب ابن الزبير ، فأتاه أبوه فقال : ألا تحفظ فينا صحبة رسول ا لله ﷺ : اقبلوا من محسنهم ، وتجاوزا عن مسيئهم ، فاطلقه[1] ، وهذا يعني أنه اعتقل بعد فشل حركة ابن الزبير من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي .

مات بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥ هـ[2] ، وله عقب .

وأعتقد أن ولايته كانت قصيرة ، ولم يُسَمَ أميراً على المدينة ، ولكنه كان الشخصية العسكرية الأقوى في المدينة .

والذي انفرد بهذه الرواية هو ابن حزم صاحب جمهرة أنساب العرب ، حيث لم يؤيد من مصادر أخرى اطلعنا عليها .

٦٥ ـ عُرْوَةُ بن أَنِيف[3]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة عبد الملك بن مروان في سنة ٦٥ هـ[4] حين بويع في الشام لعبد الملك بن مروان بن الحكم ، ولّى عروة بن أنيف ، وجهزه في عسكر لقتال أهل المدينة ، فهرب الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ، أمير المدينة لابن الزُّبير ، فكان ابن أنيف يدخل فيصلي بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهراً ، ثم صار يصلي بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ إلى أن عاد الحارث بن حاطب إلى المدينة[5]

وقد فصل أمره ابن خلدون : وكان عبد الملك لما بويع بالشام بعث إلى المدينة عُروة بن أنيف في ستة آلاف من أهل الشام ، وأمره أن يسكن بالعَرَصَةِ ، ولايدخل المدينة ، وعامل ابن الزبير يومئذ على المدينة الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعْمر الجمحي ، فهرب الحارث وأقام ابن أنيف شهراً يصلي بالناس الجمعة بالمدينة ويعود إلى معسكره ، ثم رجع ابن أنيف إلى الشام ورجع الحارث إلى المدينة[6] .

---

١ – التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٨٥

٢ – نفس المصدر السابق ج٢ ص٢٨٥

٣ – ترجمته : التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ص٨٤

٤ – نفس المصدر السابق ج١ ص٨٤

٥ – ابن خلدون مجلد ٣ص ٨٤

٦ – نفس المصادر السابقة

فولاية عُروة بن انيف لم تدم سوى شهراً واحداً ، واقتصرت على امامة الصلاة يوم الجمعة .

٦٦ ـ عبد الرحمن بن سعد القرظ[١]

ـ أمير الصلاة في المدينة المنورة في خلافة عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزُّبير في سنة ٦٥ هـ

حين كان الحارث بن حاطب بن الحارث بن مَعمر والياً على المدينة[٢] لعبد الله بن الزبير ، جاءه من الشام عُروة بن أنيف يقود جيشاً من الشام ، فهرب الحارث بن حاطب ، فكان ابن أنيف يدخل فيصلي بالناس الجمعة ، ثم يعود لمعسكره ، ودام شهراً ، ثم صار يصلي بعده عبد الرحمن بن سعد القرظ إلى أن عاد الحارث إلى المدينة فالواقع أن المدينة بدون والٍ لامن عبد الله بن الزبير ولا من قبل عبد الملك بن مروان ، وإقامة الصلاة وقيادتها من اختصاصات الأمير أو الوالي فكان عبد الرحمن بن سعد القرظ قائداً للصلاة فهو بمثابة الأمير ، فهو الشخصية الأولى في المدينة .

٦٧ ـ أبو قيس[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الله بن الزبير[٤]

كان ليزيد بن معاوية رجل اسمه أبا قيس لايضر ولاينفع ، أما أبو قيس هذا والي المدينة لابن الزبير ، كان يضر وينفع [٥] .

ولاسبيل لتحديد ولاية المذكور للمدينة ، والتي نراها أنها كانت لمدة قصيرة بعد عزل أحد الولاة ، وبشكل مؤقت ، كوننا لم نسمع شيئاً من أخباره في أي من المصادر المتوفرة ، وقد حدد البلاذري ولايته بعد وهب بن معتب [٦] .

---

١ - ترجمته : التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، ج٢ ص٤٩١ ، ت٢٤٣٨

٢ - ورد في الأصل والياً على مكة ولكن صححناه على المدينة حسب السياق .

٣ - ترجمته : أنساب الأشراف ج٥ ص١٨٩

٤ - أنساب الأشراف ج٥ ص١٨٩ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٥ - نفس المصادر السابقة

٦ - أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣

٦٨ ـ **عبد الرحمن بن محمد** بن الأشعث بن قيس الكندي[1]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة عبد اللهبن الزبير

انفرد المسَبّحيّ في خبر ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٨ هـ : عزل ابن الزبير عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس من المدينة ، لكونه ضرب سعيد بن المسيب سوطاً في بيعة ابن الزبير . فلامه ابن الزبير على ذلك وعزله .

ولاأعتقد بولاية المذكور ، حيث لم يرد ذلك إلا عند المُسَبحيّ ، ويستشف من خبر نقله البلاذري : كان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على صدقة المدينة " ولكن ورد أن أحداث فتنة المختار الثقفي جعلت عبد اللهبن الزبير يأمر أخاه مصعب بن الزبير بالرحيل إلى العراق ، وأن يستخلف على المدينة عبد الرحمن بن الأشعث .

وكان ابن الأشعث رجل حرب وشدة أكثر منه رجل ادارة وامارة ، فضغط على أهل المدينة لمبايعة ابن الزبير بالقوة ، وضرب سعيد بن المسيب ستين سوطاً ، فلما وصل ذلك إلى عبد اللهبن الزبير عزله عن الإمارة ، وأعاد إليها جابر بن الأسود بن عوف الزهري . "

٦٩ ـ **طلحة بن عبد الله**بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، المعروف بطلحة النَّدى[2]

ـ أمير المدينة المنورة لعبد اللهبن الزبير سنة ٧٠ هـ[3]

أمه فاطمة بنتُ مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن عَويج بن

---

١ – ترجمته : تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦٨ هـ ص٦٣ ، النجوم الزاهرة ج١ ص١٨١ سير أعلام النبلاء ج٤ ص١٨٣ ت٧٤ ، المعارف لابن قتيبة ص٣٣٤ تاريخ الطبري ج٦ حوادث سنة ٨٠ ـ ٨٥ ، الكامل في التاريخ ج٤ حوادث سنة ٨٠ ـ ٨٥ ، العبر ج١ ص٩٠ ، البداية والنهاية ج٩ ص٥٣ ، شذرات الذهب ج١ ص٩٤ ، تاريخ خليفة ص٣٥٢ ـ ٣٨٧ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٣٥٣ تاريخ الطبري ج٥ ص٦١٢ ومابعدها ج٦ ص٦٢ .

٢ – انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج٥ ص١٦٠ ، نسب قريش ص٢٧٣ ، تاريخ خليفة ص٣٤١ ـ ٤٢٢ ، تاريخ الطبري ج٦ ص١٦٦ طبقات خليفة ص٢٤٢ ، ٢٤٣ ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، ج٢ ص٢٦٤ ـ ١٨٧٩ ، أنساب الأشراف ج٥ ص١٥٠ أخبار القضاة ج١ ص١٢٣ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص٧٨ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٥ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٦١ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص١٧٤ ت ٦٦ ، المعارف ص٢٣٥ المعرفة والتاريخ ج١ ص٣٦٨ ، تهذيب ابن عساكر ج٧ ، الاصابة ت٥٠٣٤ الجرح والتعديل ق١ ج٢ ص٤٧٢ ،

٣ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص١٦٠ ، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٦٤ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٥

عدي بن كعب[1] ، يكنى أبا محمد ويقال أبا عبد الله .

ولي المدينة لابن الزبير ، وكان سعيد بن المسيب يقول : ماولينا مثله ، وكان سخياً جواداً ، قدم الفرزدق المدينة ، وكان قد مدحه ومدح قريش ، فأعطاه ألف دينار ، وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابه فأطعم وأجاز وحمل ، وإذا لم يكن عنده أغلق بابه فلم يأته أحد ، وكان كثير الحديث ، وثقة ، وله ذكر في الأحاديث[2]

وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، ولي قضاء المدينة في أيام يزيد بن معاوية ، وهو أحد الطلحات المشهورين بالكرم ، وكان من سروات قريش ، وكان من الذين يستفتيهم الناس ، وينتهي الناس إلى قولهم ، ويقسم المواريث من دور ونخل ومال ، ويكتب الوثائق للناس ، وذلك بغير جُعل[3] !

وكان آخر والٍ لعبد الله بن الزبير ، حيث خلف جابر بن الأسود بن عوف الزُّهري على المدينة سنة ٧٠ هـ ، ولم يزل عليها حتى أخرجه طارق بن عمرو حين قدمها في سنة ٧٢ هـ[4] توفي سنة ٩٧ هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة في المدينة[5]

وقد ترجم له الذهبي : كان شريفاً جواداً ، حجة ، إماماً ، يقال له : طلحة النَّدى .

مات سنة ٩٩ هـ[6] .

٧٠ ـ طارق بن عمرو ، مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه [7]

ـ أمير المدينة المنورة لعبد الملك بن مروان في سنة ٧٢ هـ في ذي القعدة[8] ولي المدينة خمسة أشهر بعد طرد واليها السابق طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري[9] ،

---

١ – طبقات ابن سعد ج٥ ص١٦٠

٢ – نفس المصدر السابق ج٥ ص١٦١

٣ – نسب قريش ص٢٧٣

٤ – تاريخ خليفة ص٤٢٢ ، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٦٤

٥ – طبقات خليفة ص٢٤٢ ، طبقات ابن سعد ج٥ ص١٦١

٦ – سير أعلام النبلاء ج٤ ص١٧٤ ت٦٦

٧ – انظر ترجمته : تاريخ خليفة ص٣٤١ ، ٣٨٣ ، تاريخ الطبري ج٦ ص١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ العقد الثمين ج٥ ص٢١ ت١٤٢٥ ، تهذيب التهذيب ج٥ص٦ ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ج٢ ص٢٥٥ ت تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٥

٨ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨١ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٥ .

٩ – نفس المصدر السابق ج٢ ص٢٥٥

وذكر الواقدي عن ابن سعد : أن عبد الملك بن مروان عزله عن المدينة سنة ٧٣ هـ ، بعد أن وليها خمسة أشهر ثم عزله في سنة ٧٣ هـ وولى بدلاً عنه الحجاج بن يوسف الثقفي[١] .

ومعنى هذا أن المذكور كان أحد قواد جيش عبد الملك بن مروان الذين أرسلوا للمدينة المنورة واستولوا عليها وطردوا واليها السابق طلحة بن عبد الله ، وظل فيها حتى جاء الحجاج بن يوسف الثقفي وولي الحجاز بعد القضاء على ابن الزبير ، وقد ورد أن سبب عزله عن المدينة : المديح الذي قاله طارق بن عمرو لابن الزبير بعد مصرعه إذ قال طارق ماولدت النساء أذكر من هذا ! ! فاستنكر الحجاج هذا المديح وقال له : أتقرظ مخالفاً لأمير المؤمنين وطاعته ؟ ! فأجاب طارق قائلاً : ذلك أعذر لنا في محاصرته سبعة أشهر ونصفاً . . . وهو من غير حصن ولامنعة[٢] ، ولعل هذا الكلام وصل إلى عبد الملك الذي فضل الحجاج بن يوسف على طارق بن عمرو لاخلاص الحجاج المطلق للخليفة ، وهناك سبب آخر أن المدينة كانت معقلاً للعرُب وتعيين مولى عثمان هذا يجعل أهل المدينة لايرضون به بدليل قول الشاعر[٣] :

ولو تكلمن ذمن طارقا والدهر قد أمَّرَ عبداً آبقَا

٧١ - رجل من أهل الشام[٤]

أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢ هـ في خلافة عبد الملك بن مروان[٥]

عندما قدم طارق بن عمرو في ذي القعدة سنة ٧٢ هـ المدينة ، وأخرج عنها طلحة النَّدى عامل ابن الزبير ، وولى مكانه رجلاً من أهل الشام ، وسار إلى الحجَّاج بمكة في خمسة آلاف[٦] .

---

١ - تاريخ خليفة ص٣٤١ ، ٣٨٣ ، تاريخ الطبري ج٦ ص١٦٦ ، ١٩٣

٢ - أنساب الأشراف للبلاذري ج٥ ص٣٦٧ - ٣٦٨

٣ - أنساب الأشراف للبلاذري ج٥ ص٣٥٦

٤ - ترجمته : تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٥ - ٦٨

٥ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٨٥

٦ - نفس المصدر السابق

وليس لدينا معلومات أخرى تضاف إلى ترجمة المذكور في أيٍّ من المصادر المتاحة

٧٢ ـ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر ابن مُعتب بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قسيّ ، وهو ثقيف ، الثقفيّ الطائفيّ ، واسمه كُليب ، أبو محمد[1]

ـ أمير الحرمين والحجاز والعراق في خلافة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٤ هـ .

المعلومات المبكرة عن الحجاج ، كان معلماً بالطائف وكذلك أبوه ، ثم صار شرطياً لدى القائد روح بن زنباع الجذامي ، وولي تبالة[2] ، وشارك في حصار حُبيش بن دُلجة للمدينة المنورة وأفلت من المعركة ، وبرز لدى روح بن زنباع الذي رشحه لعبد الملك بن مروان الذي أعجب به ، وخاصة عند قوله :

إنما يدي يدك ، وسوطي سوطك ، وكان أبرز إنجاز حققه هو حصار عبد الله ابن الزبير وقتله في مكة ، وقد أعاد بناء الكعبة بعد هدمها ، لمخالفة بناء ابن الزبير ، وقد عزل عن الحجاز سنة ٧٥ هـ ، وأمَّرَهُ عبد الملك على العراق ، وقاد عملية واسعة للفتوح الإسلامية وأفرز أعظم قادة الفتح الإسلامي قتيبة بن مسلم الباهلي ، القاسم بن محمد الثقفي ، المهلب ابن أبي صفرة ، وأجرى عدة إصلاحات اقتصادية هامة في الحجاز والعراق ، وبنى مدينة واسط ولم ين مجداً شخصياً بل بني مجداً إسلامياً ، وقد افترى عليه الكثير من قبل أعدائه ، وقد ذكر الذهبي أنه عندما حضرته الوفاة قال :

رب اغفر لي ، فإن الناس يزعمون انك لاتغفر لي ، وقال عنه : كان شجاعاً مهيباً ،

---

١ – انظر ترجمته : المعارف ص ٣٩٥ ، ٥٤٨ ، مروج الذهب ج٣ ص٣٣٢ ، الكامل في التاريخ ج٤ ص٥٨٣ ، البداية والنهاية ج٩ ص١١٧ ، تهذيب التهذيب ج٢ ص٢١٠ ، النجوم الزاهرة ج١ ص٢٣٠ ، شذرات الذهب ج١ ص١٠٦ ، تهذيب ابن عساكر ج٤ ص٥١ ، العقد الثمين ج٤ ص٥٤ ت٩٦٦ ، غاية المرام ج١ ص١٨٠ ، العقد الفريد ج٥ ص١٤ تاريخ الطبري ج٦ ص١٨٧ ومابعدها ، وفيات الأعيان ج٢ ص٥٠ ، اتحاف الورى ج٢ ص١٠٢ ، الحجاج بن يوسف د . احسان صدقي العمد ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٤٣ ، معجم زامباور ص ٢٧ ، دول الإسلام ج١ ص٦٥ ، جمهرة أنساب العرب ص٨١ ومابعدها تراجم حرف العين ، تاريخ ابن عساكر ص٩٠ ، ٩٥ ، ٥٣٨ ، نسب قريش ص٤٦ ، ٣٩٣ ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ت٨٢٩ ، أمراء مكة المكرمة ص١٥٧ ت٣٤ ، جمهرة النسب للكلبي ٨٨ ــ ٤٧٢ ، تاريخ ابن خلدون ٣ مجلد ٣ ص٨٥ ومابعدها ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٢٠٩ - ٦١٨

٢ – أخبار مكة للأزرقي ج٢ ص٢٢٤، ٢٨٠

جباراً عنيداً ، عالماً ، فصيحاً ، مُجوداً للقرآن ، و لم يترك المال الكثير وقد وصفه د . حسين مؤنس أبلغ وصف : وقف هذا الرجل الفذ ثابت اليد ، رابط الجأش حاد البصر ، لايهوله موج ، ولايزعزعه ريح ، ويسير بالسفينة في الطريق الذي رسمه دون أن تلحظ عليه أي تردد أو عجز ، وأن أحكام الناس عليه كانت على الجزئيات لاعلى الإنجازات العظيمة ، وقد ذكر أن الخليفة عمر بن عبد العزيز حسده على حبه للقرآن الكريم وإعطائه أهله[1]

٧٣ ـ عبد اللّٰه بن قيس بن مَخْرَمة بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي بن طلاب القُرشي[2]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٤ هـ[3] .

أمه دُرَّة بنت عُقْبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن الأشهل من الأوس ، وله عقب ، كان قاضياً على المدينة المنورة و لم يزل قاضياً حتى شخص الحجاج بن يوسف إلى العراق فاستخلفه على المدينة ، وقد استخلف الحجاج بن يوسف أباه على مكة أيضاً ، وعزله عبد الملك بن مروان عن المدينة[4] وهو مولى يسار جَدُّ محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي[5] .

ولاندري المدة التي مكث فيها عبد اللّٰه بن قيس بن مخرمة أميراً على المدينة ولكنها لاتزيد على شهور بدليل تعيين يحيى بن الحكم أميراً على المدينة ومكة في سنة ٧٥ هـ ، ولعل السبب أن الاستقرار في الحجاز بعد القضاء على ابن الزبير جعل الخليفة عبد الملك يعين أموياً من نفس العائلة الحاكمة ، وقد زالت الأسباب التي جعلته يعين من غير العائلة الحاكمة .

٧٤ ـ يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن

---

١ – تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٤ ص٨٢

٢ – انظر ترجمته : طبقات ابن سعد ج٥ ص٢٣٩ ، حذف نسب قريش ص٦٢ ، جمهرة أنساب العرب ص٧٣ ، تاريخ خليفة ص٣٨٣ ، ٣٩٠ التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ، تاريخ الطبري ج٣ ص٥٤٦ ط دار الكتب العلمية .

٣ – حذف نسب قريش ص٦٢ ، جمهرة أنساب العرب ص٧٣ ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤

٤ – تاريخ خليفة ص٣٨٣ ، الطبقات لابن سعد ج٥ ص٢٣٩

٥ – جمهرة أنساب العرب ص٧٣

كلاب القُرشيّ الأمويّ أبو مروان[1]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥ هـ[2]

ورد عنه في سنة ٦١ هـ عندما جيء برأس الحسين بن علي قال[3] :

لَهَـامٌ بجنـب الطَّـفِ أدنـى قرابـةً ... مـن ابـن زيـاد العبـد ذي الوغْـل

سُـمَيَّةُ أمسـى نَسْـلُهَا عـدد الحصـى ... وبنـتُ رسـول الله ليـسَ لهـا نَسْـلُ

فضربه يزيد بن معاوية في صدره وقال : اسكت

ولاّه عبد الملك المدينة سنة ٧٥ هـ ، وكان فيه حُمْق ، فخرج إلى عبد الملك وافداً بغير إذن عبد الملك فقال له عبد الملك : مأأقدمك عليَّ بغير إذني ؟ من استعملت على المدينة ؟ قال : أبان بن عثمان بن عفان . قال : لاجرم لاترجع إليها ، فأقرَّ عبد الملك أباناً وكتب إليه بعهده عليها ، ثم ولي حمص[4] .

وقد غضب عليه الخليفة عبد الملك بن مروان لسببين أحدهما : كلفه باغتيال عمرو بن سعيد ، فأبى ، والآخر تنافس المذكوران على زينب بنت عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام بسبب جمالها ، وتزوجها يحيى بن الحكم قبل عبد الملك ، أسف عبد الملك عليها[5] ، وقد ذكر الطبري أنه استخلف أبان بن عثمان على المدينة في رجب سنة ٧٥ هـ أو ٧٦ هـ[6] ، ومن أخباره الماضية أنه اشترك في معركة الجمل وهرب منها وأجاره عصمة بن أُبير[7] ،

---

١ – انظر ترجمته : جمهرة النسب لابن الكلبي ص٤١ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٤٤٩ ، الطبقات لابن سعد ج٥ ص١٥٢ ، تاريخ الطبري ج٥ ص٤٦٠ ، ٤٦١ ن العقد الثمين ج٧ ص٤٣١ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ج٦ ص٢٠٢ ، ٤٦١ ت ٢٦٩٠ ، غاية المرام ج١ ص٢٢٢ ، نسب قريش ص٣٠٧ ، المحبَّر ص٦٨ ، تاريخ خليفة بن خياط ج٢ ص٣٨٣ ، ٣٩٠ ، ٦٠١

٢ – تاريخ خليفة ص٣٨٣ ، جمهرة أنساب العرب ص٨٧ ، نسب قريش ص١٥٩ ـ ٣٠٧ ، تاريخ الطبري ج٤ ص٣٥٣ ، ج٦ ص٢٠٢ ومابعدها ج٧ ص٤٠٧ .

٣ – تاريخ الطبري ج٥ ص٤٦٠ .

٤ – طبقات ابن سعد ج٥ ص١٥٢

٥ – نسب قريش ص ٣٠٧ ، غاية المرام ج١ ص٢٢٣ ، العقد الثمين ج٧ ص٢٣١ ، ت٢٦٩ ، المحبَّر ص٦٨

٦ – تاريخ الطبري ج٦ ص٢٠٢ ـ ٢٠٩ ـ ٢٥٦

٧ – تاريخ الطبري ج٤ ص٣٥٣

وانفرد صاحب العقد الثمين بولايته لمكة المكرمة[1] ، وأعتقد أن ذلك صحيح لأن مكة أصبحت فيما بعد تتبع المدينة[2]

وذكر أن اسم أمه المُرِّيَّة[3] .

٧٥ ـ أبان بن عثمان بن عَفَّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشيّ الأموي[4]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥هـ ـ ٧٦ هـ

أمه أم عمرو بنت جُنْدب بن عمرو بن حُمِمة بن الحارث . . . بن دَوس ، يكنى أبا سعيد ، أبا عبد الله أحد كبار التابعين وثقاتهم ، وله ذكر في كتب الأحاديث ، ولكنَّ أحاديثه قليلة ، وهو ثقة ، كان به صمم ووضح كثير ، أصابه الفالج في أواخر عمره ، وهو أحد الفقهاء العشرة بالمدينة[5]

ولي المدينة المنورة بعهد من يحيى بن الحكم الذي استخلفه على المدينة ومكة بعد

ذهابه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان في سنة ٧٥ هـ ٧٦ هـ وأقرَّه الخليفة على ولاية المدينة ، وظلَّ ٧ سنوات والياً ، وكانت مكة تتبع المدينة ، وظلّ والياً حتى عزل عن المدينة ومكة سنة ٨٢ هـ وولي بدلاً عنه هشام بن اسماعيل المخزومي[6] .

---

١ – العقد الثمين ج٧ ص٤٣١ ت٢٦٩٠

٢ – تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٦١ ت٣٦

٣ – جمهرة النسب لابن الكلبي ص٤١

٤ – انظر ترجمته :الطبقات لابن سعد ج٥ ص١٥١ ، تاريخ خليفة ص٣٥٥ ـ ٤٨٩ ، نسب قريش ص٤٢ ، ٤٣ ، ١١٠ ، تاريخ الطبري ج٦ ص٢٥٦ ، ٣٥٦ ، الطبقات لابن سعد ج٢ ص٣٨٣ ، المحبَّر ص٣٠١ ، الحولان البرصان ص٣٠٣ ، التحفة اللطيفة ج١ ص١٠٠ ت٧ غاية المرام ج١ ص٢٣١ ، حذف نسب قريش ص٣٣ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٥٣ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٦٣ ت٣٧ ، تاريخ البخاري ج١ ص٤٥٠ ، المعارف ص٢٠١ ، الجرح والتعديل ق١مجلد١ ص٢٥٩ ، تاريخ ابن عساكر ج٢ ص١٥٣ ، تهذيب التهذيب ج١ ص٩٧ ، النجوم الزاهرة ج١ ص٢٥٣ ، شذرات الذهب ج١ ص١٣١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٢ ص١٣٤ طبقات خليفة ص٢٤٠ ت٥٨.

٥ – طبقات ابن سعد ج١ ص١٥١ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٥١ ، ٣٥٣

٦ – تاريخ الطبري ج٦ ص٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، الطبقات لابن سعد ج٥ ص١١٦

توفي إثر اصابته بالفالج في المدينة المنـورة ، وفي خلافـة يزيـد بـن عبـد الملـك سـنة ١٠٥ هـ[١] ووصف أنه من فصحاء الإسلام ، وقد صلى على محمد (ابن الحنفية) بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بالبقيع[٢] وقد وصفه صاحب كتاب أنساب الأشـراف : كـان أبـان صـاحب رشوة وجور[٣] .

٧٦ ـ هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر[٤]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في سنة ٨٢ هـ[٥]

هو خال هشام بن عبد الملك ، ووالدته أَمَةُ الله بنت عبد المطلب بـن أبـي البخـتريّ بـن هشام ابن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى[٦] .

ولي المدينة المنورة سنة ٨٢ هـ ـ ٨٣ هــ في خلافـة عبـد الملـك بـن مـروان الـذي كـان متزوجاً من بنته[٧] ، وقيل قد ضرب سعيد بن المسيب بالسياط بسـبب رفضـه مبايعـة الوليـد ابن عبد الملك ومن بعده سليمان بن عبد الملك بالخلافة . . . . وعامله معاملة جائرة[٨] وقـد أوصى عبد الملك بن مروان ابنه يزيد بن عبد الملك بهشام بن اسماعيل هذا خيراً ، لكنه بدأ به فعزله عن ولاية المدينة ومكة وولى بدلاً عنه عمر بن عبد العزيز ، الذي استشار بدوره فقهـاء مكة والمدينة بشأن هشام هذا ونصح يومها بأن يقف هشـام بـن اسمـاعيل هـذا للـــناس كـي

---

١ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص١٥٣ ، سير أعلام النبلاء ج٤ ص٣٥٣

٢ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص١١٦ ـ المحبَّر ص٢٣٥

٣ – أنساب الأشراف ج٣ ق٤ ج١٠ ص٦١٨

٤ – انظر ترجمته : نسب قريش ص٣٠٠ ـ ٣٣٤ ، حذف نسب قريش ص٧١ ، تـاريخ خليفـة ص٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، جمهرة أنساب العرب ص١٤٨ ، العقـد الثمين ج٧ ص٣٦٨ ق٢٦٣٢ ، غاية المرام ج١ ص٢٢٥ ، التـاريخ الكبير بشرح صحيح البخاري ج٤ ص٢٢٥ ، موطأ مالك ج١ ص٢٨٤ باب مكيلة زكاة الفطر ، التحفة اللطيفـة ج١ ص٨٥ ، تاريخ أمراء مكة ص١٦٨ ت٤١ ـ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص١٢٧

٥ – نسب قريش ص٤٧ ، ومابعدها ، العقد الثمين ج٧ ص٣٦٨ ، غاية المـرام ص٢٢٥نسـب قريـش ص٤٧ ، ومابعدهـا ، العقد الثمين ج٧ ص٣٦٨ ، غاية المرام ص٢٢٥

٦ – التاريخ الكبير للبخاري ج٦ ص٣٨٤ ، ٤٢٦

٧ – تاريخ الطبري ج٦ ص٤١٥ ، ٤١٦ ، غاية المرام ج١ ص٢٢٧

٨ – تاريخ الطبري ج٦ ص٤١٥ ، غاية المرام ج١ ص٢٢٧

يذكروا ظلاماتهم ، وقد رفض سعيد بن المسيب التعرض له ـ رغم ماقاساه منه ـ وأنه يترك أمره لله ، وكان ذلك سنة ٨٧ هـ[١] وإليه ينسب الصاع الشامي أو المد الشامي[٢] ، وله عقب منهم ابراهيم بن هشام ومحمد ابن هشام وليا مكة والمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك[٣] .

٧٧ـ عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُمية ابن عبد شمس مناف بن قُصي بن كلاب القرشي[٤]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة الوليد بن عبد الملك في سنة ٨٧ هـ[٥] .

أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، يكنى أبا حفص ، ولد سنة ٦٣ هـ وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ﷺ ، وأخبار صلاحه ونسكه وورعه طويله ، ولي عمربن عبد العزيز المدينة في شهر ربيع الأول سنة ٨٧ هـ وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فولى على قضائه أبا بكر محمد بن عمرو ابن حزم ، وذكر أنه ماصُلي صلاة أشبه بصلاة النبي ﷺ من صلاة عمر بن عيد العزيز ، كان يصوم الإثنين والخميس ، وعندما ولي المدينة دعا عشرة نفر من فقهاء المدينة : عروة بن الزبير . . .قال : إني دعوتكم لأمر تؤجرون عليه وتكونون فيه أعواناً على الحق ، ماأريد أقطع أمراً إلاّ برأيكم أو برأي من

---

١ – تاريخ الطبري ج٦ ص٤٢٦ ، نسب قريش ص٣٢٨ ، غاية المرام ج١ ص٢٢٧

٢ – مكيال للحبوب موطأ مالك ج ص٢٨٤

٣ – تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٨ ، ١٩١ ، ت٥٣ ، ص١٩٤ ت٥٤ ص٨٥٩

٤ – انظر ترجمته : الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣٣٠ ، تاريخ الطبري ج٦ ص١٨١ ـ ٦٠٦ ، العقد الثمين ج٦ ص٣٣١ ت٣٠٧ غاية المرام ج١ ص٣٣١ ، تهذيب التهذيب ج٧ ص٤٧٨ ، حذف نسب قريش ص٣٤ ، ٥٨ ، نسب قريش ص٧٥ ، ٣٩٦ ، جمهرة أنساب العرب ص٨١ ، ٤٨٩ ، التحفة اللطيفة دج٣ ص٣٤٦ ت٣٢٨٦ ، سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الحكم ، تاريخ خليفة ص٣٢١ ، ٣٢٢ ، تاريخ البخاري ج٦ ص١٧٤ ، حلية الأولياء ج٥ ص٢٥٣ ، تهذيب التهذيب ج٧ ص٤٧٥ فوات الوفيات ج٣ ص١٣٣ ، النجوم الزاهرة ج١ ص٢٤٦ ، تاريخ الخلفاء ص٢٢٨ ، شذرات الذهب ج١ ص١١٩ ، سير أعلام النبلاء ج٥ ص١١٤ ، ت٤٨ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٧٠ ت٤٦ ، معجم الأدباء ج١٠ ص١١٧ ، الوافي بالوفيات ج٣ ص١٣٣

٥ – العقد الثمين ج٦ ص٣٣١ ، غاية المرام ج١ ص٢٣١ ، طبقات ابن سعد ج٥ ص٣٣٠ وما بعدها ، انظر خطبته في المدينة تاريخ الطبري ج٥ ص٢١٧

حضر منكم ، فإن رأيتم أحداً يتعدى أو بلغكم عن عامل لي ظلاّمة فأُحرِّج بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبلغني . . وقد ولاّه سليمان بن عبد الملك الخلافة من بعده[1] .

وقد عزل عن المدينة ومكة بسبب شكاية الحجاج بن يوسف الثقفي عليه للخليفة الوليد بن عبد الملك بأنه يؤوي بعض الهاربين والمنشقين من العراق في المدينة ومكة وذلك في سنة ٩٣ هـ ، حيث ولي بدلاً عنه عثمان بن حيان ، فخرج عمر بن عبد العزيز من المدينة وأقام بالسويداء[2]

وصف بأنه كان أسمر ، رقيق الوجه ، حسنه ، نحيف الجسم ، حسن اللحية ، غائر العينين ، بجبهته أثر نفحة دابة ، وقد وخطه الشيب ، وقد كان قبل أن يلي الخلافة (والمدينة ومكة أيضاً) غلته خمسون ألف دينار وكانت يوم موته مئتا دينار[3] ، وأخباره مبثوثة في المصادر التاريخية والأدبية لايحيط بها العديد من المجلدات ، مات بدير سمعان في رجب سنة ١٠١ هـ وهو خليفة المسلمين[4] .

٧٨ ـ عثمان بن حيَّان بن مَعْبد بن شَدَّاد بن نُعمان بن رِياح بن أسعد المري[س][5]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة الوليد بن عبد الملك في سنة ٩٣ هـ[6] .

أبو المغراء المريّ الدمشقي ، مولى أبي الدرداء ، ويقال مولى عتبة بن أبي سفيان ، كان رجلاً من أهل الخير ، وكان ثقة بالحديث ، ذكره ابن حِبّان[7]

قال ابن عساكر : استعمله الوليد بن عبد الملك على المدينة سنة ٩٣ هـ ، وكان في سيرته عنف ، وقال الواقدي : إن سليمان بن عبد الملك نزعه عنها سنة ٩٦ هـ ، وكانت

---

١ – طبقات ابن سعد ج٥ ص٣٣٠ ومابعدها

٢ – تاريخ الطبري ج٦ ص١٨١ ـ ٦٠٦ سنوات حكمه

٣ – سير أعلام النبلاء ج٥ ص١٣٤

٤ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣٣٠ ومابعدها

٥ – انظر ترجمته : نسب قريش ص٢٨٦ ، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣ ، تاريخ الطبري ج٥ ص٥٠٥ ج٦ ص٤٨٢ ، ٦٢٠ ، ج٧ ص٢٠٦ ، العمدة لابن رشيق ج١ ص١٥٢ ، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٥١ ، ت ٢٨٩١ ، تاريخ خليفة ص٤١٦ ـ ٤٢٠ ـ ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، جمهرة النسب لابن الكلبي ص٤٢٠ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٦٠٥

٦ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٥١

٧ – نفس المصدر السابق ج٣ ص١٥١

أمرته عليها ثلاث سنين ، وذكر خليفة : ولي الصائفة سنة ثلاث ومائة ، وغزا قيصره من أرض الروم سنة أربع ومائة ، وكان سبب تعيينه أن الحجاج شكا إلى الخليفة الوليد بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز والي مكة والمدينة وايوائه الفارين من العراق ، فجعل يؤذي من كان من عمر بن عبد العزيز بسبيل فلما ولي سليمان بن عبد الملك عزله ، واستعمل أبا بكر ابن محمد بن حزم على المدينة[1] .

وقد ولى قضاء المدينة أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وحدد الطبري تاريخ قدومه المدينة لليلتين بقيتا من شوَّال سنة ٩٤ هـ فنزل دار مروان وهو يقول : مَحلَّة والله مظعانٌ ، المغرور من غرَّ بك ، وقام باعتقال كل الفارين من العراق فحبسهم وطردهم من المدينة وخطب الناس :

أيها الناس ، إنا قد وجدناكم أهل غشٍّ لأمير المؤمنين في قديم الدهر وحديثه ، وقد ضوى إليكم من يزيدكم خبالاً أهل العراق ، هم أهل الشقاق والنِفاق ، هم والله عشُّ النفاق ، وبيضته التي تفلقت عنه . . . إني رأيت العراق داءً عضالاً ، وبها فرَّخ الشيطان . . . إنا والله مارأينا شعاراً قط مثل الأمن . . . فالزموا الطاعة . . والله مأأنتم (ندي يأهل المدينة) ـ بأصحاب قتال ، فكونوا من أحلاس بيوتكم ، وعضوا على النواجذ ، فإني بعثت في مجالسكم من يسمع فيبلغني عنكم . . . فدعوا عيبَ الولاة . . والفتن تذهب بالدين وبالمال وبالولد[2] .

وله خبر مع عَقيل بن عُلَّفَةَ بن الحارث بن معاوية اليربوعي ، حيث دخل عليه عندما كان والياً على المدينة فقال له ياعقيل : زوجني ابنتك ، فقال أَبَكْرَةً من إبلي . . قال : أخرجوه عني ملعون خبيث فخرج وهو يقول[3] :

كنا بني غيظِ الرِّجال فأصبحت بنو مالك غيظاً وصرنا كمالك

لحى الله دهراً ذعذع المال كلَّهُ وسَوَّدَ أشباه الإماء العوارك

٧٩ ـ عبد الرحمن [أبو بكر] بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد ابن لَوْذان بن عمرو

---

١ – نفس المصادر السابقة

٢ – تاريخ الطبري ج٦ ص٤٨٥ ـ ٤٨٦

٣ – جمهرة النسب لابن الكلبي ص٤١٩ ، الأغاني ج١٢ ص٢٥٦

ابن عبد عوف [بن غَنْم] ابن مالك بن النجار الأنصاري الجزرجي[1]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة سليمان بـن عبـد الملـك وعمـرو بـن عبـد العزيـز في سنة ٩٦ هـ ومابعدها[2] .

أمه كبشة بنت عبـد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدْس من بـني مـالك ابـن النـدار ، كان على قضاء المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز الذي كان والياً على المدينة .

ولما ولي عمرو بن عبد العزيز الخلافة ولَّى أبا بكر بن محمد ابن عمرو بـن هـذا ولايـة المدينة المنـورة .

وولى بدوره ابن عمه عبد اللهبن عبد الرحمن بن مَعْمر بن حزم قضاء المدينة[3]

روي عنه أنه أعلم أهل زمانه بالقضاء[4] ، وإنه ما اضطجع على فراشه بـالليل منـذ ٤٠ سنة ، وكان رزقه في الشهر ٣٠٠ دينار[5] ، وقد هجاه الشاعر الأحوص هجاءً مُرًّا في خـبر طويل[6] :

أعجبـتَ أن ركـبَ ابـنُ حـزمٍ بغلـةً فركوبـه فـوق المنـابرِ أعجـبُ

وعجبـتَ أن جُعـلَ ابـن حـزمٍ حاجبـاً سـبحان مـن جعـلَ ابـن حـزمٍ يُحجـبُ

وقال أيضاً :

---

١ – انظر ترجمته : ابن سعد الجزء المتمم ص٢٤ ترجمة ١٣١ ، أخبار القضاة لوكيع ج١ ص١٣٥ ، تاريخ خليفة ص٤١٦ ، ٤٢ ، وما بعدها نسب قريش ص٢٨٦ ، تاريخ ابن عساكر تراجم حـرف العين ص١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، العمدة ج١ ص١٥١ ، ديوان مروان بـن حفصة ص١٠٦ ، جمهرة أنسـاب العرب ص٨٧ ، الأعـلام ج٨ ص٩٤ ، ديوان الأحوص ص٥٣ ، طبقات خليفة ص٢٣٧ ، الجرح والتعديل ج٩ ص٣٣٧ ، تهذيـب التهذيـب ج٤ ص٢٠٤ ، ج١٢ ص٣٨ ، الجرح والتعديل ج٥ ص١٧ ، تاريخ ابن خلـدون مجلد ٣ ص٦٥ سير أعـلام النبـلاء ج٥ ص٣١٤ ، أنساب الأشراف ق٣ ص٢٤١ ، نصرة الاغريض في نصرة الغريض ص٣١٨ ، التحفة اللطيفة ج٢ ص٥٣١

٢ – طبقات ابن سعد ج متمم ص١٢٤ ، تاريخ خليفة ص٤١٦

٣ – نفس المصدر السابق ص١٢٤ ، ومابعدها

٤ – سير أعلام النبلاء ج٥ ص٣١٤

٥ – سير أعلام النبلاء ج٥ ص٣١٤

٦ – ديوان الأحوص ص٦٠ ، ٩٣ ، ٢١٥

لعمري لقد أجرى بنُ حزم بن فرتني إلى غايةٍ فيها السِّمامُ المُثمَّلُ
وقد قلتُ : مهلاً آل حزمِ بن فرتني ففي ظلمنا صابٌ ممرٌ وحنظلُ

وأسباب ذلك أن ابن حزم : كان قاضي المدينة وكان ورعاً تقياً شديداً ضابطاً ، وكان الأحوص سيء السيرة في قومه ، هجا أشرافهم وشببَ بنسائهم ، وتصدى له ابن حزم والوالي عمر بن عبد العزيز . . . "

وظلَّ والياً على المدينة مدة خلافة سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، وقد عُزلَ عن المدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ[١] وقد توفي بالمدينة المنورة سنة ١٢٠ هـ[٢] وظلَّ يصلي بالناس حتى وفاته .

٨٠ ـ عبد العزيز بن أرطاة الفزاري[٣]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة عمر بن عبد العزيز[٤]

ذكره ابن خلدون : في سنة ٩٩ هـ استعمل عمر بن عبد العزيز على المدينة عبد العزيز ابن أرطاة ويبدو أنه ظلَّ على المدينة حتى سنة ١٠٣ هـ ، حيث جمع يزيد بن عبد الملك مكة والمدينة لعبد الرحمن بن الضَّحَّاك .

ولدى تتبع اسم المذكور في المصادر لم يذكر اسم عبد العزيز بن أرطاة كأحد ولاة عمر ابن عبد العزيز بل ذكر عدي بن أرطاة واليه على البصرة ، و لم يذكر أي إشارة لولايته على المدينة بل كان واليه على المدينة أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم [٥] .

وقد فصل أمره صاحب صُبح الأعشى في صناعة الأنشا[٦] : ثم استعمل عمر بن عبد

---

١ – تاريخ خليفة ص٤٨٢

٢ – تاريخ خليفة ص٥١٩ ، ٥٣٤

٣ – ترجمته : تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص١٩٧ ، سير عمر بن عبد العزيز ص٦٤ ـ ٦٥ ، طبقات خليفة ص٣١٢ ، تاريخ خليفة ص٣٢٢ ، التاريخ الكبير ج٧ ، ٤٤ ، تاريخ الطبري ج٦ ص٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٨٤ ، ٦٠٠ ، الجرح والتعديل ج٧ ص٣ الكامل في التاريخ ج٥ ص٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٧١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٩ ، تهذيب التهذيب ج٧ ص١٦٤ ، شذرات الذهب ج١ ص١٢٤ ، سير اعلاء النبلاء ج٥ ص٥٣ ت١٧

٤ – تاريخ ابن خلدون ج٣ ص٢٩٧ ، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٦

٥ – نفس المصادر السابقة في ترجمتها معجم الأسرات الحاكمة ص٦٣ .

٦ – صبح الأعشى في صناعة الانشا ج٤ ص٢٩٦

العزيز في خلافته عبد العزيز بن أرطاة ثم عزله يزيد بن عبد الملك سنة ١٠٣ هـ ، وولى مكانه عبد الرحمن بن الضحاك .

٨١ ـ خالد بن أبي الصَّلت البصريّ المدني[١]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة عمر بن عبد العزيز[٢] .

انفرد صاحب التحفة اللطيفة أنه ولي المدينة المنورة للخليفة عمر بن عبد العزيز ، ولدى تدقيق الخبر ، وجدت أن عمر بن عبد العزيز عندما كان على المدينة وعزل عنها بعد شكاية الحجاج من تصرفاته بـ عثمان بن حيَّان المريّ ، ثم ولي بعد عثمان أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم حتى وفاة عمر ابن عبد العزيز ، والذي أراه أنه قد يكون ولي المدينة المنورة لمدة قصيرة أثناء غياب عمر بن عبد العزيز عن المدينة إمّا بذهابه إلى الشام مقر الخلافة أو قيادته للحج في مكة ، كونه كان أميراً لكل من مكة والمدينة ، ولاسبيل إلى تحديد تلك المدة بشكل دقيق ، وأيد صاحب تهذيب التهذيب : أنه عامل عمر ابن عبد العزيز[٣] .

وله ذكر في كتب الأحاديث ، ووثقه ابن حبَّان ، وذكره رواة الحديث في كتبهم[٤] . . .

وذكر صاحب تاريخ واسط : كان عيناً لعمر بن عبد العزيز في واسط ، وهذا الخبر يعزز الرواية السالفة من أنه كان والياً أو نائباً لعمر بن عبد العزيز على المدينة فعينه في واسط تدل على مدى ثقة الخليفة به .

وله ذكر في كتب الأحاديث[٥]

٨٢ ـ عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن

---

١ – ترجمته : التحفة اللطيفة ج٢ ص١٢ ترجمة ١١٢ ، تهذيب ج٣ ص٩٧ ، تاريخ واسط ص١٢٨ مختصر تاريخ دمشق ج٧ ص٣٦٥ ت٣٢٧

٢ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ – تهذيب التهذيب ج٣ ص٩٧ ـ ٩٨

٤ – تاريخ واسط ص١٢٨

٥ – مختصر تاريخ دمشق ج٧ ص٣٦٥ ت٣٢٧

عمرو ابن شيبان بن محارب بن فِهْر بن مالك [1]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة ١٠١ هـ[2]

ابن الضحاك بن قيس أحد الشخصيات الهامة في خلافة بني امية والـذي طلـب الخلافـة لنفسه ، وبايع ابن الزبير . . . ولي عبد الرحمن هذا المدينة للخليفة يزيـد بـن عبـد الملـك سـنة ١٠١ هـ ، بعد عزل أبي بكر بن حزم ، وولى قضاءَهُ سلمة بـن عبـد اللهبـن سـلمة بـن أبي سلمة بن عبد الأسد[3] .

الملك ، فاستوهبه من يزيد ، فـأبى ، فـردَّه إلى النَّصـري بالمدينـة ، فأغرمـه أربعـين ألـف دينار ، وعذبه ، وطاف به في جبه صوف ، وتركهُ يسأل الناس[4] .

وقد ضمت إليه مكة في سنة ١٠٣ هـ ، وعزل من قبل يزيد بـن عبـد الملـك في نصـف ربيع الأول من السنة التي بعدها بعبد الواحد النَّصري[5] .

ومما يُروى عنه : أشار عليه الزُّهري بسؤال العلمـاء فيمـا يشـكل عليـه ، فلـم يقبـل و لم يفعل ، فأبغضه الناس ، وذمَّه الشعراء ، وكان هذا في آخر أمـره ، وقيـل كـان بَـرّاً بقريـش ، وكان كلَّ ماكان على قرشي مال استعمله على بعض أعماله[6] ، وهذا يتناقض مع مـاذكره ابن عساكر : من ثناء الناس عليه بعد عزله[7] .

---

١ – انظر ترجمته : طبقات ابن سعد : ترجمة فاطمة بنت الحسين ج٨ ص٤٧٠ ، تـاريخ أمـراء مكـة المكرمـة ص١٨٧ ت٥١ الكامل في التاريخ ج٥ ص٤٦ تاريخ خليفة ص٥٣٤ ، تاريخ الطبري ج٦ ص٦٢٠ ، نسب قريـش ص٤٤٧ ، جمهـرة أنساب العرب ١٤٤ ، ١٧٨ العقد الثمـين ج٥ ص٢٥٩ ت١٧٣٩ ، غاية المرام ج١ ص٢٥٦ ، اتحـاف الـورى ج٢ ص١٣٧ ، مختصـر تـاريخ دمشـق ج١٤ ص٢٧٠ مهجـم الأسـرات الحاكمـة لزامبـاور ص٢٨ جمهـرة النسـب للكلـبي ص١٢٠ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص١٦٥ صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٦

٢ – تاريخ الطبري ج٦ ص٦٢٠ ، تاريخ خليفة ص٥٣٤ ، نسـب قريـش ص٤٤٧ ، جمهـرة أنسـاب العـرب ص١٧٨ ج٧ ص١٢

٣ – جمهرة أنساب العرب ص١٤٤ ، وفي صبح الأعشى ولي بعد عزل عبد العزيز بن أرطاة الفزاريّ

٤ – طبقات ابن سعد ج٨ ص٤٧٠ ترجمة فاطمة بنت الحسين بن علي ، التحفة اللطيفة ج٢ ص٤٩٩ ت٢٤٦

٥ – التحفة اللطيفة ج٢ ص٤٩٩ ت ٢٤٦٤

٦ – نفس المصدر السابق ج٢ ص٤٩٩ ت٢٤٦٤

٧ – مختصر تاريخ ابن عساكر ج١٤ ص٢٧٠

٨٣ ـ ابن هُرْمُز رجل من أهل الشام[١]

ـ نائب أمير الحجاز عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري .

كان عبد الرحمن بن الضحاك عاملاً على الحجاز منذ أيام عمر بن عبد العزيز ، وأقام عليها ثلاث سنين ، ثم حدثته نفسه خطبة فاطمة بنت الحسين فامتنعت ، فهددها بأن يجلد ابنها في الخمر ، وهو عبد الله بن الحسين المثنّى ، وكان على ديوان المدينة عامل من أهل الشام يسمى ابن هُرْمُز ، ولما رفع حسابه وأراد السير إلى يزيد ، جاء ليودع فاطمة ، فقالت أخبر أمير المؤمنين بما ألقى من ابن الضحاك ، وما يتعرض لي ، وقدم ابن هُرْمُز على يزيد فبينما هو يحدثه عن المدينة ، قال الحاجب : بالباب رسول فاطمة بنت الحسين ، فذكر ابن هرمز وماحملته[٢] .

وعلى هذا فليس المذكور بأمير حقيقي ، ولكنه قد يكون عيناً على الأمير لصالح الخليفة قد أدرجنا ترجمته لاطلاع القارىء على كل التفاصيل التي لها مساس بالموضوع .

وأعتقد انه هو نفسه الذي ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء : فقيه المدينة ، أبو بكر عبد الله بن يزيد بن هرمز الأصم ، أحد الأعلام ، وقيل : اسمه يزيد بن عبد الله بن هرمز ، عداده من التابعين ، كان يتعبد ويتزهد ، كان قليل الفتيا ، شديد التحفظ[٣] .

٨٤ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب[٤] ـ الدّيباج .

ـ أمير المدينة المنورة ، وكِرْمان ، واليمامة في خلافة عمر بن عبد العزيز[٥]

أبو محمد العدوي ، العمري ، المدني ، الناسك ، أمه أَمَةُ الحميد بنت عبد الله عياض . . . الأوسي .

---

١ - ترجمته : تاريخ الطبري ج٧ ص١٣ ، الكامل في التاريخ ج٥ ص١١٣ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ص١٨١ ، سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٧٩ ، ت١٥٩ ، تاريخ البخاري ج٥ ص٢٢٤ التاريخ الصغير ج٢ ص٧٥ ، ٩٠ ، الجرح والتعديل ج٥ ص١٩٩ ، مشاهير علماء الأمصار ص٧٦

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣٧٩

٤ - انظر ترجمته : طبقات ابن سعد متمم ص٢٢٠ ت٩٥ ، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٠ ت٢٦٣٩ ، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٩٢ ، ٦٠٨ ، تهذيب التهذيب ج ص ، جمهرة أنساب العرب ص١٥٣ ، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٦٢١

٥ - طبقات ابن سعد متمم ص٢٢٠ ت٩٥

انفرد ابن سعد في طبقاته بخبر ولايته المدينة المنورة وكِرمان واليمامة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، أي أن ولايته للمدينة المنورة كانت بين سنة ٩٩ هـ ـ ١٠١ هـ خلال خلافة عمر ، وقد أورد الطبري خبر المذكور أنه خرج في سنة ١٤٥ هـ مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب بالمدينة عندما كان والي المدينة في حينها رياح بن عثمان المريّ ، وقد أُلقي القبض عليه ، وأرسل إلى الخليفة أبي جعفر المنصور ، فنظر إليه أبو جعفر فقال : إذا قتلت مثل هذا من قريش فمن أستبقي ! ثم أطلقه[1] .

وذكر صاحب التحفة اللطيفة أنه قال لأبي جعفر عندما مثل بين يديه : ياأمير المؤمنين ، صِلْ رحمي ، واعفُ عني واحفظني في عمر ، فعفا عنه[2] .

وذكر عنه أنه كان نبيهاً وجيهاً ، من أحسن الرجال وأبرعهم جمالاً ، روى عن أبيه ، وعمه سالم وأبي بكر محمد بن عمرو بن حزم ، ووثقه ابن حبَّان .

وقد ذكر صاحب جمهرة أنساب العرب : أن إبناً له يدعى عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ولي المدينة وكرمان للخليفة الهادي ، وخرج في حينه عليه الحسين بن علي صاحب فخ[3] وأخشى أن يكون وهمٌ من صاحب الطبقات بالنسبة للمذكور ، وهو ماأرجحه . حيث أنه لا انقطاع بين تعيين ولاة المدينة وعزلهم منذ سنة ٩٣ هـ ـ ١٠٤ هـ ، أو أن المذكور ولي المدينة كنائب لأبي بكر بن محمد بن حزم ، وهذا معقول من الناحية المنطقية ، حيث أنه كان العديد من النواب على المدينة لم تصلنا معلومات عنهم .

٨٥ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ابن زرارة بن عُدُس ، البخاري المدني ، الأنصاري[4] .

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة عمر بن عبد العزيز بين ٩٩ هـ ١٠١ هـ .

أبو عبد الله الأنصاري ، وثقه ابن سعد ، وأحد الثقاة .

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٩٢ ، ٦٠٨

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٠ ت٢٦٣٩

٣ – جمهرة أنساب العرب ص١٥٣ .

٤ – ترجمته : التاريخ الكبير للبخاري ج١ ص١٥٠ ، التاريخ الصغير ج٢ ص٢٠ ، الجرح والتعديل ج٨ ص٣١٨ ، تهذيب الكمال ص١٢٢٩ ، تهذيب التهذيب ج١ ص٣٠١ ، خلاصة تهذيب الكمال ص٣٤٧ ، سير أعلام النبلاء ج٥ ص١٧٥ ،شذرات الذهب ج١ ص ١٦٢ ، ط دار الميسرة .

ولي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، وتوفي سنة ١٢٤ هـ .

لم تسعفنا المصادر بتاريخ ولايتـه للمدينة بشكل دقيق ، ولكنها كانت بـين ٩٩ هـ – ١٠١ هـ .

٨٦ ـ عبد الواحد بن عبد الله بن كعب بن عُمير بن تُبَيْع بن عباد بن عوف بـن نصر ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكرمة بن خَصفة بن قيس عيلان بن مُضَر[(١)]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف للخليفة يزيد بن عبد الملك في سنة ١٠٤هـ[(٢)] النصّري ، أبو بسر الحمصي والدمشقي[(٣)] .

أول ولاية كان يليها هي الطائف ولا نعرف تاريخ ولايته عليها ، وفي سنة ١٠٣هـ ضمت إليه مكة المكرمة وفي سنة ١٠٤هـ ضُمَّتْ إليه المدينة المنورة بعد عـزل واليها السابق عبد الرحمن بن الضحاك ، بسبب قصته مع فاطمة بنت الحسين ابن علي[(٤)]

قال عنه الواقدي : ولي المدينة ومكة والطائف سنة ١٠٤هـ ، فكان يذهب مذاهب أهل الخير ، ولا يقطع أمراً إلاّ استشار فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وسالم بن عبد الله ، ولم يقوم عليه والٍ أحب إليهم منه ، وكان يتعفف في حالاته كلها[(٥)] ، وكان صالحاً بارز الأمر ، لا يترشّى ، وإذا أُتي برزقه في الشهر وهو ثلاثمائة دينار يقول : إنَّ الذي يخون يدك لخائنٌ[(٦)] .

وقد عزل عن ولاية المدينة ومكة والطائف في سنة ١٠٦هـ بابراهيم بن هشام المخزومي ، بسبب اخراج القاضي سعيد بن سليمان بن يزيد بن ثابت لأمر من تحت يده ،

---

١ – انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٢٦٩، ٢٧٠، تاريخ خليفة ص٨٠٥، غاية المرام ج١ ص٢٦٠، حسن الصفا ص٩٤ العقد الثمين ج٥ ص٥٢٦ ت١٩٠٤، طبقات ابن سعد ج٨ ص٤٧٤، تاريخ الطبري ج٧ ص١٢ وما بعدها، في خبر طويل، التحفة اللطيفة ج٢ ص١٠٠، ج٢ ص١٤٧، ت٢٧٦٣، اتحاف الورى ج٢ ص١٣٧، تاريخ امراء مكة المكرمة ص١٨٩ ت٥٢، معجم زامباور ص٢٨

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – غاية المرام ج١ ص٢٦

٤ – الطبقات لابن سعد ج٨ ص٤٧٠ وما بعدها، ترجمة عبد الرحمن الضحاك السالفة، تاريخ الطبري ج٧ ص١٢ ـ ٢٠

٥ – غاية المرام ج١ ص٢٦٢

٦ – غاية المرام ج١ ص٢٦٢ وما بعدها، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٠٠

وقد توجع القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق لعزله وجزع ، والأرجح أنه عُزل بسبب رغبة الخليفة هشام بن عبد الملك بتعيين خاله ابراهيم بن هشام المخزومي[1] ، وقضية القاضي سعيد بن سليمان من الأسباب الثانوية .

٨٧ ـ **ابراهيم بن هشام** بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللّٰه بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة[2] .

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة ١٠٦هـ[3]

ولي ما ولي يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من جمادى الآخرة ، وعزل سنة ١١٤هـ ، وقد استقضى مُحمد بن صفوان الجُمَحيّ ، وقد قتل من قبل يوسف بن عمر والي العراق في سنة ١٢٦هـ في خبر مفصل وطويل عند الطبري بعد تعذيب شديد . . .[4] ، ولا ندري الأسباب الحقيقية لحقد الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك على ابراهيم هذا وخالد بن عبد اللّٰه القسري ، وذلك بعد وفاة هشام بن عبد الملك الخليفة ، ويبدو أن ابراهيم بن هشام هذا عندما كان والياً على مكة والمدينة والطائف عمل أعمالاً غير حميدة ، وكان يستهين بيزيد ابن عبد الملك مما حدا به إلى هذا التعذيب القاسي ، ونجد صدى ذلك لقول الشاعر يحيى بن عروة بن الزبير يخاطب ابراهيم بن هشام[5] :

لبستم ثيابَ الخزِّ لَمَّا أَمِنْتم وقوفاً   وبالأمس لا تدرون مَن فتح القُرى
بأطراف الفِجاجِ وخَيْلَنَا   تساقى كؤوسَ الموتِ تدعسُ بالقنا
فلما أكلتم فيئنا برماحِنا   تكَلّمَ مكفيٌّ بعيبِ الذي كفى

---

١ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٠٠ ت٢٧٦٣

٢ – انظر ترجمته: حذف نسب قريش ص٧١ نسب قريش ٢٤٦، جمهرة أنساب العرب ص١٢٤، ٢٤٨، تاريخ خليفة ٤٩٣، ٥٤٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٦، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩، العقد الثمين ج٣ ص٢٦٧، ت٧٣٢، اتحاف الورى ج٢ ص١٣٨، غاية المرام ج١ ص٢٦٥، البداية والنهاية ج٩ ص٢٣٤، جمهرة النسب لابن الكلبي ص٨٨، أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٦٠٨

٣ – العقد الثمين ج٣ ص٢٦٧، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩، والمصادر السابقة

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩ وما بعدها، اتحاف الورى ج٢ ص١٣٨، غاية المرام ج١ ص٢٦٥ وما بعدها.

٥ – جمهرة أنساب العرب ص١٢٤

وبيت آخر أظنه لعبد الله بن عروة بن الزبير بعدما عزل خاطب الخليفة[1] :

عليـــك أمـــيرَ المؤمنـــين بشـــدةٍ   على ابـــن هشـــام إذْ ذاكَ هـــو العـــدلُ

وتدل هذه الأبيات على ظلم شديد لحق بآل الزبـير وربما بغيرهم من النـاس[2] ، ولـه أخبار عديدة بجهله بمناسك الحج والفقه وغيره[3] ، وله خبر مع سالم بن عبد الله بن عمر بـن الخطاب يدل على رغبته في التقرب إلى ذوي الصلاح والتقوى وتلبية حاجاتهم[4] .

وله خبر مطول مع الشاعر العرجي[5]

٨٨ ـ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبـــي العاص بـن أُمية بـن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشيّ الأُمويّ[6]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة ١١٤هـ[7]

ولي المدينة بعد عزل ابراهيم بن هشام المخزومي سنة ١١٤هـ ، ثم عزل ، ووليها ـــ مع مكة والطائف ـ لأخيه هشام بن عبد الملك سنة ١١٧هـ ، وحجَّ بالناس عامين ، ثم عزلـه في سنة ١١٨هـ بمحمد بن هشام بن المخزومي[8] ، والذي أراه أن المذكور لم يل مكة و لم يعزل مرتين بل عزل مرة واحدة في سنة ١١٨هـ ، وما ذكر من ولايته لمكة أنه حجَّ بالناس في سنة ١١٧هـ حيث جزم الطبري : حجَّ بالناس في سنة ١١٧هـ وكان العامل فيها على المدينـة ، وعلى مـكة والطـائف محمـد بـن هشـام المخـزومي[9] ، ومـا ذكـره صـاحب نسـب

---

١ – غاية المرام ج١ ص٢٦٧

٢ – نسب قريش ص٢١١، ٢٤٦، وما بعدها تاريخ الطبري ج٧ ص٢٣١، أخباره مع العرجي، العقد الثمين ج٢ ص٣٨٥، وفيات الأعيان ج٥ ص٤٠٢، غاية المرام ج١ ص٢٧٣

٣ – اتحاف الورى ج٢ ص١٤٦، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٣، غاية المرام ج١ ص٢٦٥

٤ – البداية والنهاية ج٩ ص٢٣٤، اتحاف الورى ج٢ ص١٣٩

٥ – أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٦٠٨ وما بعدها، ديوان العرجي ١٩٠ الأغاني ج١ ص٣٨٢

٦ – انظر ترجمته: تـاريخ الطبري ج٧ ص٩٠ ـ ١١٢، جمهرة أنسـاب العرب ص١٠٩، ١٦١، تـاريخ خليفـة ص٥٠٨، ٥١٤، ٥٣٤، ٥٤٤ التحفـة اللطيفـة ج١ ص٨٦ ص١٢ ت١١١٤، نسـب قريـش ص١٧٠، ١٧١، ٢٤٦، حسـب الصفا والابتهاج ص٩٥، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٣٠٠

٧ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٨ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٢ ت١١١٤

٩ – تاريخ الطبري ج٧ ص٩٠، ج٨ ص٢٣٠

قريش[1] : ولي المدينة لهشام بن عبد الملك سبع سنين ، فاقحطوا ، فكان يقال : سُنَيَّاتُ خالدٍ ، وكان أهل البادية قد رحلوا إلى المدينة ، وقال رجلٌ منهم :

أقولُ لعَيُّوق الثُّريا وقد بدا   لنا بَدْوَةً قبل الطُّلوعِ من الشَّرق
جلوتُ مع الجُلاَّء أولسْتَ بالذي   لنا كُنْتَ تبدو مِنْ خَشاس ومن عُمق

وكان سبب عزله من قبل الخليفة : تظلم عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر الصِّديق إلى هشام بن عبد الملك ، وكان لعبد الرحمن هذا قدْرٌ في أهل المشرق ، فلما فقده خالد بن عبد الملك ظنَّ أنه خرج إلى المشرق .

فكتب إلى هشام يذكر له أن عبد الرحمن خرج قبل المشرق ، وكثَّر عليه ، فلم يدر هشام إلاَّ بعبد الرحمن قادماً عليه يتظلم من خالد ، فغضب هشام على خالد وقال : لا تعمل لي على عملٍ أبداً ، وعزله[2] .

والذي اراه ان ولايته لم تدم سبع سنوات بل قد لاتزيد عن ٥ سنوات كثيراً ، رغم ما ورد في نسب قريش وثمار القلوب من أنه ولي ٧ سنوات .

وقد وصف بالدهاء والحنكة ، وحسن التصرف ، وعدم اظهار الصلف والثروة ، ولكنه استطاع ان يزرع خلافات عميقة بين أبناء واحفاد الحسن بن علي ابن أبي طالب من جهة ، وبين أبناء الحسين بن علي بن ابي طالب من جهة اخرى .

وقد تم تعميق هذا الخلاف ليزداد مع مرور الزمن ويترسخ "[3]

٨٩ - محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد اللهبن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضر بن كنانه[4]

---

١ - نسب قريش ص١٧٠، ولعله خطأ وقع فيه المصعب انظر حاشية ص١٧٠ من نسب قريش وتعليق المحقق

٢ - نسب قريش ص ٢٨٠ ، ثمار القلوب ج ١ ص ٢٦٤ .

٣ - انظر تفصيل ذلك عند الطبري ج ٧ ص ١٦٣ ، الكامل في التاريخ ج ٤ ص ٢٤١ .

٤ - انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص١٤٨، نسب قريش ص١١٨، تاريخ الطبري ج٧ ص٩٠ - ٩١، ٢٣٠ غاية المرام ج١ ص٢٦٨، الكامل في التاريخ ج٥ ص٨١، ١٠٨، تاريخ خليفة ص٥١٠ وما بعدها، العقد الثمين ج٢ ص٣٨٥، وفيات الأعيان ج٥ ص٤٠٢، مروج الذهب ج٤ ص٤٠٠، اتحاف الورى ج٢ ص١٤٩، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص١٩٤ ت٥٤

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة هشام بن عبد الملك في سنة ١١٨هـ

ولي المدينة خلفاً لخالد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم سنة ١١٨هـ[١]، وقد كان ولي مكة والطائف في سنة ١١٤هـ، والذي ولاّه ذلك ابن أخته الخليفة هشام بن عبد الملك وظل في هذه الولاية على مكة والمدينة حتى شوال سنة ١٢٥هـ، وذلك بعد موت هشام ابن عبد الملك الخليفة، وتولية يزيد بن عبد الملك الذي بادر إلى عزل المذكور وقصة تعذيب المذكور مع خالد بن عبد الله القسري وابراهيم بن هشام شقيقه مبثوثة بالمصادر، حيث استقدمهما يوسف بن عمر والي العراق وكتب له يزيد بن عبد الملك: احبسهما مع ابن النصرانية، يعني خالداً القسري ونفسك إن عاش أحد منهم، فعذبهم عذاباً شديداً، وأخذ منهم مالاً عظيماً، حتى لم يبق فيهم موضع للضرب، وكان محمد بن هشام هذا مطروحاً، فإذا أرادوا أن يقيموه أخذوا بلحيته، فجذبوه بها، ولما اشتدت الحال بهما، تحامل ابراهيم لينظر في وجه محمد، فوقع عليه، فماتا جميعاً ومات معهما خالد القسري في يوم واحد[٢]، وكان له قصة مع الشاعر العرجي[٣] حيث حبسه فمات في الحبس[٤].

٩٠ ـ **يوسف بن محمد** بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعَتّب . . الثقفي[٥]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك في سنة ١٢٥[٦]

هو ابن أخي الحجاج بن يوسف الثقفي .

---

١ – جمهرة أنساب العرب ص١٤٨

٢ – العقد الثمين ج٢ ص٣٨٥، وفيات الأعيان ج٥ ص٤٠٢، غاية المرام ج١ ص٢٧٣

٣ – العرجي: هو عبيد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان

٤ – نسب قريش ص١١٨

٥ – انظر ترجمته : جمهرة انساب العرب ص ١٩٩، ٢٦٨، ٤٢٧، إنباه الرواة ص ٧٤ ومابعدها حول أصل ثقيف، العقد الثمين ج ٧ ص ٤٩٦ ت ٢٧٨٦، غاية المرام ج ١ ص ٢٧٦، تاريخ خليفة ص ٥٥٢ ـ ٥٥٤، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٢٢٦، البداية والنهاية ج ١٠ ص ١٧، اتحاف الورى ج ٢ ص ١٥٦، معجم الاسرات الحاكمة ص ٢٨ ـ ٣٦ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص ٣٠١ .

٦ – تاريخ الطبري ج٧ وتاريخ الطبري ج٧ ص٢٩٥ وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٢٧٦.

ولي لابن أُخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك مكة والمدينة والطائف سنة ١٢٥هـ وعزله في سنة ١٢٦هـ ، قام بالقبض على محمد بن هشام ، وابراهيم بن هشام أميري مكة والمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك لكونهما خالي هشام بن عبد الملك ، حيث تولى تعذيبهما حتى الموت في العراق فيما بعد يوسف بن عمر والي العراق .

وأرى أن سبب عزل المذكور عن الحجاز أن بوادر ضعف الخلافة بدأ يظهر وأراد أنْ يبعدَ خاله عن هاتين المدينتين المقدستين ، ولا يريد تكرار ما وقع به هشام بن عبد الملك من أخطاء بتعيين ابنَيْ أُخته ابراهيم ومحمد بن هشام المخزوميين .

٩١ ـ عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي[1]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ومروان بن محمد في سنة ١٢٦هـ[2]

ابن الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز ، ولي الحجاز بعد عزل يوسف بن محمد الثقفي خال الوليد بن يزيد في سنة ١٢٦هـ ، وكان ثقة مأموناً ، صالحاً عالماً فقيهاً نبيلاً[3] .

وذكر ابن شبَّة في أخبار المدينة عنه : كان كثير الغلط في حديثه ، لأن كتبه احترقت ، فكان يحدث من غير كتبه[4] وردت فيه أبيات شعر يُمْدَح بها :

قد كبا الدَّهرُ بجَدِّي فَعَثرْ   إذْ ثوى عبد العزيز بن عُمرْ
كان من عبد منافٍ كلها   بمكان السمع منها والبَصَرْ

عزل عن الحجاز سنة ١٢٩هـ من قبل الخليفة مروان بن محمد ، ولا نعرف سبب عزل

---

١ – انظر ترجمته: تايخ الطبري ج٧ ص٢٧٦، ٢٩٥، ٣٩٣، ٤٣٣، جمهرة انساب العرب ص١٠٦، العقد الثمين ج٥ ص٤٥٥ ت١٨٣٠، غاية المرام ج١ ص٢٧٦، تاريخ خليفة ص٥٥٩، ٥٨١، ٥٩٢، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٦ ت٢٦٥٠ تاريخ امراء مكة المكرمة ص١٩٨ ت٥٧، ترجمته المفصلة في تاريخ ابن عساكر ج٤٢ ص٣٥٣، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٧

٢ – العقد الثمين ج٥ ص٤٥٥، تاريخ الطبري ج٧ ص٢٩٩، ٣٢٩، تاريخ خليفة ص٥٥٩، ٥٧١، غاية المرام ج١ ص٢٧٦

٣ – غاية المرام ج١ ص٢٧٨ وما بعدها

٤ –غاية المرام ج ٣ ص٢٨١

المذكور سوى أَنَّ ذلك عائدٌ لتقديرات الخليفة الجديد الذي واجه الأخطار المحدقة بالخلافة من كل جانب ، ووجده شخصية عسكرية تحظى بالقبول حيث ورد ذكره في معركة الزَّاب كمشارك حقيقي[1] .

٩٢ ـ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي[س][2]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة مروان بن محمد في سنة ١٢٩هـ[3]

أمه أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس .

ولي الحجاز في سنة ١٢٩هـ بعد عزل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وفي تلك السنة قدم الى مكة جيش الخوارج إلى مكة بقيادة أبي حمزة الخارجي[4] للاستيلاء عليها .

إلاّ أن عبد الواحد هذا أرسل له وفداً من أربعة أشخاص هم :عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وعبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب مع آخرين ، فكشر أبو حمزة في وجه العلوي والعثماني ، وانبسط إلى البكري والعمري .

(أي لم يفرح بلقاء أحفاد عثمان وعلي ، وفرح بلقاء أحفاد أبي بكر وعمر بن الخطاب) .

وقال لأحفاد أبي بكر وابن خطاب : إنَّا خرجنا بسيرة أبويكما ، فقال له عبد الله بن الحسن : ما جئناك لتفضل بين أبائنا ، بل جئناك برسالة من الأمير نخبرك بها ، ثم أحكموا[5]

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٤٣٣

٢ – انظر ترجمته: نسب قريش ص١٦٦، العقد الثمين ج٥ ص٥٢٣ ت١٩٠٣، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٧٥ وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٢٨٢ التحفة اللطيفة ج٣ ص٩٩ ت٢٧٦٠ تاريخ خليفة ص٥٨٣، ٥٨٨، تاريخ المروج ج٩ ص٦٢ ط باريس، المحبَّر ص٣٣، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٦١ صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٧ ديوان ابن هرمة ص١١٢، الأغاني ج٢٣ ص٢٢٩

٣ – العقد الثمين ج٥ ص٥٢٣، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٧٥

٤ – له ترجمة تلي هذه الترجمة

٥ – أحكموا : أجَّلوا

المسألة بينهم إلى مدة[1] .

وبعد الحج نفَرَ عبد الواحد النّفْرَ الأول إلى المدينة ، فزاد أهلها في عطاياهم ، وأمرهم بالتجهز ، فخرجوا وعليهم عبد العزيز بن عبد اللهبن عمرو بن عثمان ، فلما انتهو إلى قُديد جاءتهم رسل أبي حمزة ، وسألوهم المسالمة ، وأن يخلوا بينهم وبين عدوهم ، فأبوا ، وجرت معركة قاسية أدت إلى مقتلة عظيمة في قريش وأهل المدينة، وفرَّ عبد الواحد إلى الشام ..[2].

وقد عيَّر الشاعر أبو الكوسج عبد الواحد بن سليمان لفراره هذا[3] :

زار الحجيجَ عَصابةٌ قد خالفوا ... دينَ الإلهِ فَفَرَّ عبدُ الواحِدِ
تركَ الحلائلَ والامارة هارباً ... ومضى يُخَبِّطُ كالبعير الشَّاردِ
لو كانَ والده تَخَيَّر أُمَّهُ ... لَصَفَتْ خلائِقُهُ بعرق الوالدِ

كان جواداً مُمَدَّحاً مدحه ابن هرمة[4] :

إذا قيلَ مَنْ خيرُ من يُعْتَرى ... لِمُعْتَرٍّ فِهْر ومُحتاجها
ومَنْ يقرعُ الخيلَ يوم الوغى ... بإلجامها ثم إسراجها
أشارتْ نساءُ بني مالك ... إليه به قبل أزواجها

وقال ابن ميَّادة في مدحه أيضاً[5] :

مَنْ أخطأه الربيع فإنه ... مَطَرُ الحجاز بغيث عبد الواحدِ
إنَّ المدينةَ أصبحت معمورة ... بمتوج حلو الشمائل ماجدِ
كالغيثِ من عرض الفرات تهافتت ... سُبل إليه بصادر أو واردِ
وملكت ما بين العراق ويثرب ... مُلكاً أجار لمسلم ومعاهدِ

قُتل عبد الواحد بن سليمان من قبل صالح بن علي العباسي في سنة ١٣٢هـ[6] .

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٧٤، العقد الثمين ج٥ ص٥٢٣ مروج الذهب للمسعودي ط باريس ج٩ ص٦٢ المحبَّر ص٣٣ الكامل في التاريخ ج٥ ص١٦١

٢ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٣، غاية المرام ج١ ص٢٨٣، تاريخ خليفة ص٦١٨

٣ – الأغاني في ج٢٣ ص٢٢٩، غاية المرام ج١ ص٢٨٩، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٧٦

٤ – ديوان ابن هرمة ص٨٥

٥ – ديوان ابن ميادة ص ١١٢ ، نسب قريش ص ١٦٦ .

٦ – نسب قريش ص١٦٦، التحفة اللطيفة ج٣ ص٩ ت٢٧٦٠

٩٣ ـ عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عَفَّان بن أبي العاص بن أميـة بـن عبد شمس بن عبد الدَّار بن قصي بن كلاب القُرشي ـ الديباج[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، ومروان بـن محمـد في سنة ١٢٦هـ ـ ١٢٩هـ[٢]

أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أُمية[٣]

استعمله على المدينة عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وكان هذا في زمان مـروان ابن محمد ، وكان قائد جيش المدينة الذي واجه أبا حمـزة الخـارجي بقُدَيْـد وقتـل يومئـذٍ هـو وابنـه عبـد الجبـار وابنـا أخويـه : عبـد الله بـن خـالد بـن عبـد الله ، وعثمـان بـن أُميـة ابـن عبد الله . . .[٤] .

وقد ذكر الطبري : أن المذكور ولي المدينة سنة ١٢٦هـ بعد عزل يوسف بن محمد بن يوسـف الثقفي[٥] ، وقد ذكر أيضاً : أن يزيد بن الوليد بن عبد الملك لم يوله المدينة ، ولكنه افتعل كتاباً بولايتـه المدينة ، فعزله يزيد عنها ، وولاَّها عبد العزيز بن عمر ، فقدمها لليلتيـن بقيتـا مـن ذي القعـدة[٦] وهـذا يعني أنه ولي المدينة مرتين الأولى في زمن يزيد بن الوليد بن عبـد الملـك والثانيـة في خلافـة مـروان بـن محمد ولكنَّ الذي استخلفه عليها أمير الحجاز عبد الواحد النَّصـري ، وورد أن عبـد الواحـد استعمله على الناس ، وهذا يشير إلى أنه الوالي بدلاً عنه فهو أمير حقيقي على أي حال .

٩٤ – بَلْجُ بن عقبة الإباضي[٧] ، الخارجي ، الأزدي .

---

١ – نسب قريش ص٢٥٠، جمهرة أنساب العرب ص٨٤، تاريخ الطبري ج٧ ص٢٩٥، ٣٧٦، ٣٩٣، ٣٩٥، أنساب الأشراف ق١ ج١ ص٦٠٥، ٦٠٨، ٦٢٣، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٧

٢ – نسب قريش ص٢٥٠

٣ – جمهرة أنساب العرب ص٨٤

٤ – جمهرة أنساب العرب ص٨٤

٥ – تاريخ الطبري ج٧ ص٢٩٥ وما بعدها، وقد ورد أن الذي ولي بعد يوسف الثقفي هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وهو ما ترجمه.

٦ – تاريخ الطبري ج٧ ص٢٩٥

٧ – ترجمته : العيون والحدائق ج ٣ ص ١٦٧ ، الكامل في التاريخ ج ٥ ص ٣٧٣ و ما بعدها أحداث سنة ١٣٠هـ ، المنـازل والديار ص ٤٥٧ ، وقد ورد في العيون والحدائق باسم (فلج) ، وذكـر صـاحب المنـازل والديـار أن المعركـة جرت في وادي (العقرة) وأعتقد أن الكلمة مصحفة ، والصواب وادي القرى .

أمير المدينة المنورة استيلاءً في سنة ١٣٠هـ .

بعد أن استولى المختار بن عوف الإباضي على مكة ، بعث جيشاً لقتال أهل المدينة ، يقوده بلج بن عقبة حيث جرت معركة قديد ، التي دارت فيها الدائرة على أهل المدينة وقريش ، حيث قدِّر عدد القتلى بـ ٤٠٠٠ رجل ، ودخل المدينة فبايعه أهلها ، ثم جاء المختار الإباضي ، وبعث بلج بن عقبة هذا لملاقاة عبد الملك السعدي قائد جيش مروان بن محمد القادم إلى الحجاز ، حيث جرت معركة في وادي القرى ، وقتل بلج هذا وانهزم جيشه .

وعلى هذا الأساس فهو أمير المدينة لمدة قصيرة ، وقيل لم يدخل المختار المدينة إلا بعد بلج هذا وقيل بل دخل هو وبلج معاً .

وقد رثي المختار وبلج وجيشه بعد مقتلهم من قبل عمر بن الحسين العنبري في قصيدة طويلة .

كما أن أبو وجزة الشاعر قال في بلج هذا :

ورأسُ بَلْجٍ مختلى محزوز في عمد من خشب مرزز

٩٥ ـ أبو حمزة الخارجي[١] الإباضي .

ـ المختار بن عبد الله بن مازن بن مُجاسر بن سُليمة بن مالك بن فَهْم

ـ أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣٠هـ استيلاءً[٢] .

أصله من سلالة سُليمة بن مالك بن فهم الأزدي الذي قتل والده مالك بن فَهْم[٣] ، وكان أول أمر أبي حمزة ، أنه كان يوافي مكة كل سنة يدعو الناس إلى خلاف مروان بن

---

١ – انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٣٨٠، نسب قريش ص١٦٦، ٢٥٠، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٤، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٧٤ وما بعدها، العقد الثمين ج٧ ص١٥٣، غاية المرام ج١ ص٢٨٦، الأغاني ج٢٣ ص٢٢٤، وما بعدها، تاريخ خليفة ص٥٨٤ العيون والحدائق ج٣ ص١٦٨، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٢٠٣ ت٥٩، الكامل في التاريخ ج٥ ص٣٩٠

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان ج ١ ص ١٣ .

محمد وإلى خلاف آل مروان ، فلم يزل يختلف في كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة ١٢٨هـ .

فقال له : يا رجل أسمع كلاماً حسناً ، وأراك تدعو إلى حق ، فانطلق معي ، فإني رجل مطاعٌ في قومي ، فخرج حتى ورد حضرموت ، فبايعه أبو حمزة على الخلافة ، ودعا إلى خلاف مروان وآل مروان[1] ، طلع مع جيشه على عرفة سنة ١٢٩هـ وعليه الأعلام والعمائم السود قادمين من عرفات ، وقد توسط أعيان قريش معه حتى وافق على تأجيل موعد هجومه على مكة ريثما ينقضي الحج فوافق على هدنة قائلاً : نحن بِحَجِّنا أَضَنُّ وعليه أشحُّ ، فوقفوا بِعَرَفَةَ على حدة ، فنزل عبد الواحد النصَّري أمير الحجاز في منزل السلطان ، وكان بمنى ، ونزل أبو حمزة بقُرين الثعالب ، فلما كان يوم النفر الأول نفر عبد الواحد فيه ، وخلّى مكة ، ودخلها أبو حمزة بغير قتال ، وقد أسهب الطبري وابن الأثير في الحديث عن المذكور وأفكاره قبل دخوله إلى مكة [2] . ثم مضى إلى المدينة المنورة ، حيث جرت في قديد معركة شرسة بينه وبين أهل المدينة قتل فيها مئات من أعيان قريش وأهل المدينة وذلك في سنة ١٣٠هـ[3] .

وقد خطب في أهل مكة والمدينة خطبتين نورد بعض أهم ما جاء بهما وذلك للتعرف على أفكاره في ذلك الحين[4] :

يا أهل مكة تعيروني بأصحابي ، تزعمون أنهم شباب ، وهل كان أصحاب رسول الله ﷺ إلاّ شباباً ؟ أما إني عالم بتتابعكم فيما يضركم في معادكم ، ولولا اشتغالي بغيركم ما تركت الأخذ فوق أيدكم ، نعم شباب مكتهلون في شبابهم ، ثقال ، غَيِّةٌ عن الشر أعينهم ، بَطِّيةٌ عن الباطل أرجلهم ، قد نظر إليهم في جوف الليل ، مُنثنية أصلابهم بمثاني القرآن ، إذا مرَّ أحدهم بآية فيها ذكر الجنة بكى شوقاً إليها ، وإذا مرَّ بآية فيها ذكر النار شهق شهقة كأنما زفير جهنم في أذنيه ، قد وصلوا كلالهم بكلالهم ، كِلالُ ليلهم بكلالِ نهارهم ، قد أكلت الأرض جباههم وأيديهم وركبهم ، مصفرة ألوانهم ، ناحلة

---

١ – العقد الثمين ج٧ ص١٥٤، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٥١، غاية المرام ج١ ص٢٨٧

٢ – انظر تفاصيل أعماله في مكة في تاريخ الطبري ج٧ ص٣٧٤ ـ ٣٩٣ وما بعدها

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٣، وما بعدها

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٤، تاريخ خليفة ص٥٨٤ وما بعدها

أجسامهم ، من طول القيام وكثرة الصيام ـ مستقلين بذلك في جنب الله ، موفون بعهد الله ، منجزون لوعد الله ، إذا رأوا سهام العدو فُوقت ورماحهم قد أُشرعت ، وسيوفهم قد انتضيت ، وأبرقت الكتيبة منهم قدماً ، حتى تختلف رجلاه عن عنق فرسه ، وقد رُمِّلت محاسن وجهه بالدماء ـ وعفر جبينه في الثرى ، وأسرعت إليه سباع الأرض فكم من عين في منقار طائر طالما بكى صاحبها من خشية الله ، وكم من كفٍ قد بانت بمعصمها طالما اعتمد عليها صاحبها في سجوده في جوف الليل ، وكم من خدٍ رقيق ، وجبين عتيق قد خلق بعمد الحديد ، رحمة الله على تلك الأبدان ، وأدخل أرواحها الجنان[1]

وخطب في المدينة الناس بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

يا أهل المدينة ، سألناكم عن ولاتكم هؤلاء ، فأسأتم لعمر الله فيهم القول ، وسألناكم : هل يقتلون بالظن ؟ فقلتم لنا : نعم ، وسألناكم : هل يستحلون المال الحرام والفرْج الحرام ؟ فقلتم لنا نعم ، فقلنا لكم : تعالوا نحن وأنتم نناشدكم الله إلاَّ تنحوا عنا وعنكم ، فقلتم : لا يفعلون ، تعالوا نحن وأنتم نقاتلهم . . . بمن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ : فقلتم : لا نقوى ، فخلوا بيننا وبينهم ، فإن نظفر نعدل في أحكامكم ، ونحملكم على سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . . .[2] .

وقد أرسل له مروان بن محمد الخليفة من دمشق جيشاً بقيادة محمد بن عبد الملك السعدي ، حيث دارت الدائرة على أبي حمزة وجيشه في المدينة ومكة وقتل في سنة ١٣٠هـ ومعظم أفراد جيشه وقواده[3] .

وقد ذكر ابن الأثير أن المعركة جرت في وادي القرى ، وأن أبا حمزة ولي المدينة ثلاثة أشهر[4] .

وقد كان عبد العزيز القارىء المدني المعروف بيشكست ، قد انضم إلى أبي حمزة ، وكان على مذهب الخوارج ، وكان قبل ذلك من أهل المدينة يكتم ميله للخوارج ، وقد

---

١ – تاريخ خليفة ص٥٨٤، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٤

٢ – تاريخ خليفة ص ٥٩٣ ، تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٩٤ .

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٨، تاريخ خليفة ص٦١٨، ٥٩٥، اتحاف الورى ج٢ ص١٦٣، العقد الثمين ج٥ ص٥١١ ت١٨٨٥

٤ – الكامل في التاريخ ج٥ ص٣٩٠

انضم إلى أبي حمزة ، فلما قُتل الخوارج قتل معهم .

٩٦ – المفضل الإباضي الخارجي[١]

– أمير المدينة المنورة باستخلاف المختار الإباضي في سنة ١٣٠هـ .

ورد في أحداث سنة ١٣٠هـ ، أن المختار الإباضي أرسل قائد جيشه بلج بن عقبة لملاقاة جيش مروان بن محمد في وادي القرى ، حيث قتل بلج وجيشه ، مما اضطر المختار الإباضي للعودة إلى مكة ، واستخلف على المدينة المفضل هذا ، ولما علم أهل المدينة ما جرى في وادي القرى ، وثبوا عليه وقتلوه وجماعته ، وكانوا من العبيد وأهل السوق ، فقال أبو البيضاء شُميل مولى زينب من ولد الحكم بن أبي العاص :

ليت مروان رآنا يوم الإثنين عشية
إذ غسلنا العار عنا وانتضينا المشرفية

فالمدينة ظلت بلا أمير حتى قدم عبد الملك السعدي

● **المدينة المنورة** بلا أمير بعد أن قتل أهلها المفضل الإباضي ، حتى وصول محمد بن عبد الملك السعدي .

٩٧ ـ محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي[٢]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة والطائف سنة ١٣٠هـ في خلافة مروان بن محمد[٣]

والدته عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[٤] ، ذكر أنه كان ناسكاً هو وأخوه سعيد وقتلا يوم أبي فُطْرس من قبل العباسيين في مصر سنة ١٤٠هـ[٥] .

---

١ – ترجمته : العيون والحدائق ج ٣ ص ١٦٧ وما بعدها ، وهو خبر انفرد به صاحب العيون والحدائق .

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص٤٠٢، جمهرة أنساب العرب ص٨٩، ولاة مصر ص٩٤، المحبَّر ص٣٣، شفاء الغرام ج٢ ص١٧٦، اتحاف الورى ج٢ ص١٦٥، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٥٩، معجم البلدان ج٣ ص١١٢، مروج الذهب ج٤ ص٤٠٠ تاريخ أمراء مكة ص٢١٠ ت٦٣

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٤٠٢

٤ – تاريخ الطبري ج٦ ص٤٢٠

٥ – جمهرة أنساب العرب ص٨٩، معجم أمية ص١٥٣

المعلومات الأولية عنه : في سنة ١٢٦هـ ، اثناء خلاف أهل الأردن وفلسطين بعد قتل الوليد بن عبد الملك . . . ولّى أهل الأردن المذكور على أنفسهم[١] ، ويبدو أنه عاش في مدينة طبرية مدة حيث ورد في سنة ١٢٦هـ أن داره بها نهبت[٢] .

وقد ولي مصر سنة ١٠٥هـ من قبل أخيه هشام بن عبد الملك ، ولكنه لم يمكث بها إلاّ شهراً فرَّ من الوباء الذي حلَّ بها ، وقد اشترط على أخيه أثناء التولية تلك : أن أليها على أنك إن أمرتني بخلاف الحق تركتها ، فأتاه كتاب لم يعجبه ، فرفض العمل ، وانصرف إلى الأردن ، وكان منزله في قرية يقال لها : رَيْسُون[٣] فكتب إليه هشام شقيقه : أتترك لي مصراً لريسون ؟ . حَسْرَةً ! ستعلم يوماً أيَّ بيعكَ أربح ، فأجابه محمد : إني لست أشكُّ في أن أربح البيعتين ما صنعت[٤] .

أما ولايته للحجاز فأعتقد أن المذكور عُين من قبل الخليفة الجديد مروان بن محمد بعد هروب عبد الواحد النَّصري من الحجاز ، وجاء مع قوات عبد الملك بن محمد عطية السعدي قائد جيش مروان إلى الحجاز ، ولكنه كشخص ناسك لم يظهر بسبب البريق الهائل الذي تمتع به عبد الملك السعدي الذي حقق نصراً ساحقاً على قوات أبي حمزة الخارجي وغيره من المناوئين لبني أمية ، أو وجد نفسه لا يليق به هذا المنصب قياساً لولايته مصر .

٩٨ ـ عبد الملك بن محمد بن عطية بن عروة السَّعدي ، سعد بكر[٥]

ـ أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف واليمن في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣٠هـ[٦]

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٢٢٦

٢ – تاريخ الطبري ج٧ ص٢٦٧

٣ – ريسون قرية بالاردن كانت ملكاً لمروان بن محمد... معجم البلدان ج٣ ص١١٢

٤ – ولاة مصر ص٩٤

٥ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٥ ص٥١١، ت١٨٥٥، غاية المرام ج١ ص٢٩٦، تاريخ خليفة ص٥٩٥ ٥٩٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٦٨ الأغاني ج٢٣ ص٢٢٤، العيون والحدائق ج٣ ص١٦٨، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٣، ٤٠٠ وما بعدها، اتحاف الورى ج٢ ص١٦٣، معجم الأسرات الحاكمة ص٢٨، التحفة اللطيفة ج٣ ص٨٩، انظر ترجمة والده في معرفة الصحابة لأبي نعيم ت٣٥، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص٢٨

٦ – نفس المصادر السابقة

والده محمد بن عطية السعدي أبو عروة له ذكر في كتب الأحاديث[1] .

ندبه مروان بن محمد الخليفة الأموي لقتال أبي حمزة الخارجي الذي استولى على مكة والمدينة في سنة ١٢٩هـ ـ ١٣٠هـ وقتل في أهل مكة والمدينة مقتلة عظيمة وخاصة من قريش ، وفي المدينة المنورة دارت الدائرة على قوات أبي حمزة الخارجي وكذلك في مكة حتى استأصل جذورهم بما فيهم أبي حمزة وقادة جيشه ، وكان عماد جيشه رابطة[2] ، قد شرطوا على عبد الملك إذا قتلوا الأعور في اليمن لا سلطان له عليهم فقبل ذلك ، ثم أمضى شهراً بمكة وذهب إلى الطائف حيث تزوج هناك بنت محمد بن عبد الله بن سويد الثقفي .

وأقام شهرين ثم توجه إلى اليمن ولاحق الأعور وقتله ، وفلوله حتى حضرموت ثم قفل عائداً من اليمن لاقامة موسم الحج في ١٥ فرداً من وجوه أصحابه ، وقد شدَّ عليهم طائفة من الأعراب فقتلوهم وأفلت منهم واحد ، وكان ذلك في سنة ١٣١هـ[3]

وبذلك خسرت الخلافة الأموية شخصية عسكرية وقيادية بارزة في وقت كانت فيه أحوج إلى مثل هؤلاء الرجال والقادة ، ونقطة جديرة بالذكر كيف سمح هذا القائد لنفسه أن يتوجه إلى مكة في وقت تموج فيه العداوات ضد بني أمية وخلافتهم ، وتمور النفوس بالأحقاد عليهم حتى خسر حياته وحياة جزء من الخلافة الأموية .

والذي أراه بالنسبة لولايته للحجاز كانت فخرية ، وخاصة المدينة والذي أعتقده أن محمد بن عبد الملك بن مروان هو أمير الحجاز ، وتعيين رومي ابن ماعز الكلابي من قبل ابن عطية ما هو إلاّ كقائد عسكري ، وزهد محمد بن عبد الملك هو الذي جعله مغمور الذكر .

٩٩ ـ الوليد بن عروة بن محمد بن عطية بن عروة السَّعدي[4]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣١هـ[5]

---

١ – معرفة الصحابة لأبي نعيم ص١٠٢ ت٣٥

٢ – رابطة: الرباط ملازمة ثغر العدو، وهذا يعني أنهم من خيرة المقاتلين المدربين والمؤهلين.

٣ – انظر تفاصيل حربه هذه: تاريخ خليفة ص٥٩٥ وما بعدها، تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩٨

٤ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٦٠٣، العقد الثمين ج٧ ص٣٩٧ ت٢٦٦٥، تاريخ الطبري ج٧ ص٤١٧، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٦٣، غاية المرام ج١ ص١٩٨، اتحاف الورى ج٢ ص١٦٣، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٢١٢، ت٦٤ معرفة الصحابة ص١٠٢ ت٣٥

٥ – تاريخ خليفة ص٦١٨، تاريخ الطبري ج٧ ص٤١٧، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٦٣، غاية المرام ج١ ص١٩

ورد بترجمة عبد الملك بن محمد بن عطية السَّعدي : أنه بعد مغادرته مكة سنة ١٣٠هـ ولّى على مكة رومي بن ماعز الكلابي[1] ، ولم تذكر ولاية المذكور إلاّ بشكل عارض ، حيث حُمد ذكره ، وولي بدلاً عنه الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السَّعدي هذا من قبل عمه عبد الملك السعدي الذي توجه لليمن ، واحتمال أن يكون رومي بن ماعز قد قتل أو طلبه إلى اليمن أو طلب من قبل الخليفة لمهام أخرى ، وجرى تعيين الوليد هذا إمَّا في سنة ١٣٠هـ أو في السنة التالية ، وعين والياً على الحجاز ككل ، حيث ورد أنه كان على المدينة أيضاً بدليل تعيينه محمد بن عمران التيمي على قضاء المدينة[2] .

وقد ذكرت الأخبار أيضاً عنه أنه هرب إلى اليمن ، لأنه أيقن بالهلكة ، بسبب ما عمله مع سُدَيف بن ميمون ، الذي كان يتكلم في بني أمية ويهجوهم ، ويخبر أن دولة بني هاشم قريبة ، وتحيل عليه فقبض عليه وحبسه وجعل يجلده كل يوم سبت مائة سوط[3] .

والذي أراه أن المذكور بعدما قتل عمه عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي في اليمن ، عينه الخليفة والياً على اليمن[4] ، وأوكل أمر الحجاز كله بمافيه المدينة المنورة إلى يوسف بن عروة السَّعدي شقيقه حتى مجيء دولة بني العباس في سنة ١٣٢هـ ، وهذا أرجح الأقوال .

ورغم أنه ورد في أخبار القضاة : أن الوليد بن عروة ولي المدينة من قبل مروان بن محمد بعد فرار عبد الواحد النّصري ، وأعتقد أنه ولي فيما بعد مكة وولى يوسف بن عروة على المدينة حتى مجيء حكم العباسيين[5] .

١٠٠ ـ يوسف بن عروة بن محمد بن عطية بن عررة السَّعدي[6]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة مروان بن محمد سنة ١٣٢هـ[7]

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٣٩، اتحاف الورى ج٢ ص١٦٣، تاريخ خليفة ص٦١٩، تاريخ امراء مكة ص٢٠٩ ت٦٢

٢ – تاريخ خليفة ص٦١٨

٣ – غاية المرام ج١ ص٢٩٩

٤ – تاريخ خليفة ص٦١٩، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٥٨

٥ – اخبار القضاة ج١ ص١٨١، ٢٠٠

٦ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٦١٩، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٥٨

٧ – تاريخ خليفة ص٦١٩، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٠٨

ولي المذكور الحجاز في خلافة مروان بن محمد ، وهو ابن عم القائد عبد الملك السَّعدي ، والي الحجاز واليمن والذي قتل في اليمن اثر عودته لاقامة موسم الحج سنة ١٣٠هـ ، وقد ولي الحجاز بعده الوليد بن عروة بن محمد بن عطية ، وبعد مقتل عبد الملك في اليمن ولّى مروان بن محمد الوليد بن عروة على اليمن ، واستخلف على المدينة ومكة يوسف بن عروة شقيقه ، وقد ذكر خليفة : أنه لم يزل والياً على الحجاز (مكة والمدينة) حتى جاءت بيعة أبي العباس ، وذكر الطبري في أحداث سنة ١٣٢هـ :

وفيها عزل مروان بن محمد وهو بالجزيرة عن المدينة ـ الوليد بن عروة ، وولاّها أخاه يوسف بن عروة ، فذكر الواقدي : أنه قدم المدينة لأربع خلون من شهر ربيع الأول .

بداية حكم العباسيين

أمراء المدينة المنورة في خلافة بني العباس

١٠١ ـ يحيى (حسين) بن جعفر بن تمَّام بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بـن عبـد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشيِّ العباسي[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي عبد الله السَّفاح سنة ١٣٢هـ[٢]

كان في تلك السنة أمير المدينة المنورة لمروان بن محمد يوسف بن عروة . . ، فبعث عبد الله ابن علي بن عبد الله بن العباس من دمشق ، عند دخوله إيَّاها ، بحسين بن جعفـر بـن تمَّـام ابن العباس هذا إلى المدينة ، فخرج عنها واليها يوسف بن عروة[٣] .

فهو أول والٍ عباسي يدخل المدينة ، ولكنه لم يكـن واليـاً شـرعياً إنما هـو أحـد القـادة العسكريين .

وقد ذكر ابن سعد : وقد انقرض ولد جعفر بن تمَّام بن العباسي فلم يبق منهم أحد[٤]

ولكني أرجح أن ما ذكره خليفة له أساس من الصحـة وذلـك أنـه ورد في تــرجمة تمام ابـن العباس : وله أولاد وأولاد أولاد ، فانقرضوا وآخرهم يحيى بن جعفر بن تمام مات زمـن المنصور ، وورثه أعمام المنصور ، فأطلقوا الميراث كله لعبـد الصمـد بـن علي[٥] . . . وعلى هذا فإن آخر أولاده مات في زمن المنصور ، والمنصور توفي في سنة ١٥٩هـ وبينه وبـين سنة ١٣٢هـ أكثر من ٢٧ سنة .

---

١ – انظر ترجمة تمام بن العباس: طبقات خليفة بن خياط ص٢٣٠، التاريخ الكبـير للبخـاري ج٢ ص١٥٧، الجرح والتعديل ج٢ ص٤٤٥ الاستيعاب ج١ ص١٩٥، أسد الغابة ج١ ص٢٥٣، الاصابة ج١ ص١٨٨، معرفـة الصحابـة ت٣٧٠، ص٢١١ تاريخ خليفة ص٦٣١، الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣١٦، في أخبار القضاة أن اسمه يحيى بـن جعفـر بـن تمـام ج١ ص٢٠٠، تاريخ البخاري ق٢ ج١ ص١٨٧، ترجمة جعفر بن تمام بن العباس جمهرة النسب للكلبي ص٣٤

٢ – تاريخ خليفة ص٦٣١

٣ – تاريخ خليفة ص٦٣١، أخبار القضاة ج١ ص٢٠٠

٤ – طبقات ابن سعد ج٥ ص٣١٦

٥ – طبقات ابن سعد ج٤ ص٦، وترجمة تمام بن العباس في ثنايا الكتاب

١٠٢ ـ داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي بن طلاب القُرشي العباسي ، أبو سليمان[١] .

ـ أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة ، واليمن ، واليمامة ، والكوفة في خلافة أخيه أبي العباس السَّفاح سنة ١٣٢هـ[٢] .

أمه أم ولد ، وكان داود لما ظهر أبو العباس ـ عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فَحَصِرَ[٣] فلم يتكلم ، فوثب داود بن علي بين يدي المنبر فخطب وذكر أمر خروجهم ، ومَنَّى الناس ووعدهم بالعدل ، فتفرقوا عن خطبته ، وولاه أبو العباس مكة والمدينة ، ولما صعد المنبر في مكة أُرْتُجَّ[٤] عليه ، فقام إليه سُديف بن مأمون فخطب بين يديه فقال : أما بعد فإن الله عزَّوجل بعث محمداً صلى الله عليه وسلم ، فاختاره من قريش نفسه من أنفسهم وبيته من بيوتهم . .[٥] وخطب داود بمكة أيضاً : شكراً شكراً ، والله ما خرجنا لنحفر فيكم نهراً ، ولا لنبني فيكم قصراً . . . فالآن عاد الحق في نصابه ، وطلعت الشمس من مشرقها ، والآن تولى القوس باريها ، وعاد النبع إلى النَّزعة . . . فاتقوا الله واسمعوا وأطيعوا ، ولا تجعلوا النعم التي أنعم الله عليكم سبباً لشح به هلكتكم ، ويزيل النعمة عليكم[٦] .

أما أعماله في مكة : هدم البركة التي عمرها خالد القسري عند زمزم ، وقتل من ظفر به من بني أمية بمكة والمدينة ، وأشار عليه عبد الله بن الحسن بن الحسن بن أبي طالب : يا أخي إن قتلت هؤلاء ، فمن تباهي بملكك ؟ أما يكفيك أن يروك غادياً ورائحاً فيما يسرك ، ويسؤوهم ؟ ! فلم يقبل منه وقتلهم .

---

١ – انظر ترجمته: الطبقات لابن سعد ج متمم ص٢٤٥ ت١٣٠، جمهرة أنساب العرب ص٣٤، ٥٢، ٧٦، ٨٢، ١٥٢، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٥٩، تاريخ خليفة ص٦١٢، ٦٢٦، العقد الثمين ج٤ ص٣٤٩، ت١١٦٠، غاية المرام ج١ ص٣٠٠، اتحاف الورى ج٢ ص١٧٠، تهذيب تاريخ دمشق ج٥ ص٢٠٨، تهذيب التهذيب ج٣ ص١٩٤، التحفة اللطيفة ج٢ ص٣٣، الوافي بالوفيات ج١٣ ص٤٧٨ ت٥٨٢

٢ – تاريخ الطبري ج٧ ص٤٥٨ ـ غاية المرام ج١ ص٣٠٠، العقد الثمين ج٤ ص٣٤٩

٣ – عجز

٤ – ارتج: عجز وأصيب بالتلعثم

٥ – الخطبة طويلة تاريخ خليفة ص٦٢٤ ـ اتحاف الورى ج٢ ص١٦٧

٦ – اتحاف الورى ج٢ ص١٦٩

وقد توفي في المدينة المنورة في نفس السنة في ربيع الأول ، وهو ابن اثنين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر ، وله ذكر في كتب الأحاديث[١] ، وقد مدحه ابن هرمه[٢] :

أيهـا الشـاعرُ المكـارمُ بـالمد ح رجـالاً ككنـه مـا فعلـوا

حـلَّ مـن المجـد والمكـارم في خـيرِ محـلِ يحلُّـهُ رجـلُ

كان خطيباً مُفَوَّهاً ، وكان من جبابرة الأمراء ، له هيبة ورأي ، سمعَ سالم بن أبي حفصة يطوف بالبيت ويقول :

لبيك مُهْلِكَ بني أمية ، فأجازه بألف دينار[٣] .

١٠٣ ـ موسى بن داود بن علي بن عبد اللّٰه بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[٤]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والطائف في خلافة أبي العباس السَّفاح سنة ١٣٣هـ[٥]

أمه أم الحسن بنت علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٦]

ولاَّه أبوه داود بن علي بدلاً عنه عندما حضرته الوفاة ، ولَّما بلغت أبا العباس السَّفاح وفاته وجه على المدينة والطائف ومكة واليمامة خاله زياد بن عبد اللّٰه بن عبد المدان الحارثي المكي[٧] .

ولا نعرف المدة التي مكثها كوالٍ على المدينة ومكة ، ولكنها لا تعدو أن تكون مدة إرسال البريد وعودته بين مقر الخلافة في العراق ومكة أو المدينة .

١٠٤ ـ زياد بن عُبيد اللّٰه بن عبداللّٰه بن عبدالمدان الحارثي[٨]

---

١ – الطبقات لابن سعد ج متمم ص٢٤٥

٢ – تهذيب تاريخ دمشق ج٥ ص٢٠٨، غاية المرام ج١ ص٣٠٨

٣ – العقد الثمين ج٤ ص٣٤٩، غاية المرام ج١ ص٣٠٥

٤ – انظر ترجمته: تايخ خليفة ص٦٣٠، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٥٧، جمهرة أنساب العرب ص٥٢

٥ – تاريخ خليفة ص٦٣٠، والمصادر السابقة والصفحات

٦ – جمهرة أنساب العرب ص٥٢

٧ – تاريخ خليفة ص٦٣٠، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٥٧

٨ – انظر ترجمته: نسب قريش ص١٣١، العقد الثمين ج٤ ص٤٥٤ ت١٢٢٠، غاية المرام ج١ ص٣٠٩، تاريخ خليفة ص٦٢٦، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٦٠، اتحاف الورى ج٢ ص١٧٨، تاريخ بغداد ج٧ ص٣٧ ت ٣٤٩٩، مختصر

ـ أمير المدينة المنورة ، ومكـة المكرمـة ، والطـائف ، في خلافـة العبـاس السَّفاح ، وأبـي جعفر المنصور في سنة ١٣٣هـ[1]

كان اسم جده عبد الحجر بن عبد المدان ، سمّاه رسول الله ﷺ عبـد الله ، وهـو ابن أُخت العبَّاس السفاح ، ولي الحرمين للسَّفاح ثم لأبي جعفر المنصـور مـن بعـده وعزله أبو جعفر المنصـور مـرة ثـم أعـاده مـرة ثانيـة إلى أن عزلـه في سـنة ١٤٢هـ وتفصيل ذلك :

عُزل عن مكة والطائف واليمامة سنة ١٣٥هـ بالعباس بن عبد الله بن معبد ، ولا ندري هل ظل على المدينة وهو الأرجح أنه ظل عليها بدليل أن النص ورد بالحرف : عزل عن مكة والطائف واليمامة ، فذلك صريح بأنه بقـي على المدينـة وأعيـد إلى مكـة والطـائف في سنة ١٣٦هـ أو ١٣٧هـ حتى سنة ١٤٢هـ ، ولا نعرف أسـباب عزلـه في المرة الأولى عـن مكـة والطائف ، ولكننا عرفنا سبب عزله في المرة الثانية وذلك أنـه طُلب منه قتـل أبـي محمـد بـن عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان شـيخ بـني أُميـة فقتلـه ، وطلـب منـه حبـس عبـد الله بـن الحسن ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، فحبسه .

ولكن لم يشدد عليه الحبس كما أمر أبو جعفر بذلك ، واعـاد الطلـب عليـه بـأن يقتله فأبى ، فعزله ، وأغرمه ثمانين ألف دينار ثم قتله بالسم في الرَّي في سفرة سـافرها مـع المهـدي ابن أبي جعفر المنصور ، وروي عنه أنه صاح في مسجد مكة بالناس ، من لـه مظلمـة فتقـدم أعرابي من أهل الحرث[2] فقال : إن بقرة لجاري نطحت ابناً لي فمـات ، فقـال لكاتبـه : مـا ترى ؟ قال : تكتب إلى أمير المؤمنين ، فكتب ، ومرَّ ابن جريح[3] ، فسأله ، فقال :

ليس له شيء ، قال رسول الله ﷺ "العجماء جُرحها جُبار" فقال لكاتبه شـق الكتـاب ، فتعجب الأعرابي من ذلك ، فقال له : لا تَغرَّنَ بي ولا بكاتبي ، فوالله ما بـين جبليهـا أجهـل

تاريخ دمشق ج٨ ص٧٠، التحفة اللطيفـة ج٢ ص٨٩ ت١٣٤٨، نـوادر المخطوطـات، أسمـاء المغتـالين ج٢ ص٢٠٧، شفاء الغرام ج٢ ص٢٧٨، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٨٧ فوات الوفيـات ج١ ص١٩٨، تـاريخ ابـن خلـدون مجلـد٣ ص٤٠١، تاريخ الاسلام ص٣٤٤ حوادث سنة ١٣٣

١ – العقد الثمين ج٤ ص٤٥٤، التحفة اللطيفة ج٢ ص٨٩، نسب قريش ص١٣١، تاريخ الطبري ج٧ ص٤٦٠

٢ – أهل الحرث: أهل الفلاحة والزراعة.

٣ – ابن جريح: أحد كبار الفقهاء في عصره

مني ولا منه[1] ، وقد سجن ابن أبي ذئب[2] لرفضه أن يكون قاضياً له ، ثم استحيا من هذا العمل وتحيل في رضاه[3] وجرت في عهده اصلاحات هامة في الحرم المكي[4] .

بقيت نقطة هامة حوله : أنه كان في الأصل على شرطة المدينة[5] قبل أن يلي الحرمين ، وهذا يؤكد أهمية منصب الشرطة عند المسلمين .

١٠٥ ـ العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي[6]

ـ أمير مكة والمدينة والطائف واليمامة في خلافة العباس السَّفاح في سنة ١٣٦هـ[7]

ليس لدينا تأكيد من أي من المصادر عن ولاية المذكور للمدينة ، ولكن سياق الأحداث يؤكد ذلك ، فقد ورد : بعد موت أبي العباس السَّفاح ، وولاية أبي جعفر المنصور ، ردَّ أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي إلى مكة ، وكان قبل ذلك والياً عليها ، وعلى المدينة لأبي العباس ، فالذي خلف زياد الحارثي هو العباس بن عبد الله ولكنَّ نص الكلام القاضي بعزله : "عُزل عن مكة والطائف واليمامة" وقد أُستثني من خلال السياق العام للكلام أُستثني من المدينة فنرجح أنه ظلَّ على المدينة ، وأن ما ورد عند زامباور أنه ولي المدينة في سنة ١٣٦هـ مشكوك فيه ، ونرجح أنَّ زياد الحارثي ظل على المدينة ، وذكر زامباور أيضاً أنه فصلت المدينة عن مكة في ذلك التاريخ .

وصف بأنه كان رجلاً صالحاً ، وقد وَثَّقَهُ ابنُ مُعين .

---

١ – العقد الثمين ج٤ ص٤٥٦، غاية المرام ج١ ص٣١١

٢ – أحد كبار فقهاء المدينة في ذلك التاريخ.

٣ – التحفة اللطيفة: ج٢ ص٨٩ ت١٣٤٨، غاية المرام ج١ ص٣١٤

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٠٠، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٨٧، المحبَّر ص٣٤، اتحاف الورى ج٢ ص١٧٥

٥ – فوات الوفيات ج١ ص١٩٨

٦ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٢ ص١٦٦، ٤٤٩، ٤٦٣، ج٣ ص٥٠، ج٧ ص٤٦٧، ٤٧٢، ٤٩٦ جمهرة أنساب العرب ص١٨، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٨٦ ت١٩٥٠ تهذيب التهذيب ج٥ ص١٢٠، تاريخ ابن معين ج ص ، العقد الثمين ج٥ ص٩٢ ت١٤٧١ غاية المرام ج١ ص٣١٤، تاريخ خليفة ص٦٧٢، الكامل في التاريخ ج٥ ص١٨٩ تاريخ أمراء مكة ص٢٢٣، التاريخ الكبير ج٧ ص٨، المعرفة والتاريخ ج١ ص١١٦ الجرح والتعديل ج٦ ص٢١٢، تاريخ الاسلام ص١٤٥، وفيات ١٢١ ـ ١٤٠ معجم زامباور ص٣٦، تاريخ الذهبي ص٣٦٠، حوادث سنة ١٣٧هـ

٧ – تاريخ خليفة ص٦٧٢ ـ ٦٧٣، معجم زامباور ص٣٦

وقد ذكر الذهبي[1] : في سنة ١٣٧هـ مات أمير مكة العباس بن عبد الله ابن معبد ، وولى بعده زياد بن عُبيد الله الحارثي

و لم يشر خليفة في تاريخه إلى ولاية المذكور للمدينة ، بل أشار إلى ولايته إلى مكة[2] .

١٠٦ ـ عبد العزيز بن المطَّلب بن عبد الله بن المطَّلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبيد ابن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة[3]

ـ أمير المدينة المنورة لأبي جعفر المنصور سنة ١٤١هـ[4]

أمه أم الفضل ابنة كُليب بن حزن بن معاوية الخفاجية ، وقيل من بني مخزوم ، يكنى أبا طالب[5]

كان أول أمره قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي أمير الحرمين ، وبعدما فشل زياد بن عبيد الله في القبض على محمد بن عبد الله بن الحسن . . . بن أبي طالب المناوىء والمعارض لأبي جعفر المنصور ، وغيره من العلويين ، أرسل أبو جعفر المنصور أبا الأزهر (رجلاً من خراسان) إلى المدينة ، وكتب معه كتاباً ، وأمره أن لا يقرأه حتى ينزل على بريد من المدينة ، فلما نزله قرأه ، فإذ فيه تولية عبد العزيز بن المطَّلب بن عبد الله ـ الذي كان قاضياً في المدينة ، وأَنْ يشدَّ زياد [ابن عبيد الله الحارثي أمير المدينة] في الحديد ، واصطفاء ماله ، وقبض جميع ما وجد إليه لسبع يقين من جمادى الآخرة سنة ١٤١هـ . . . فلما قرأ زياد الكتاب قال : سمعاً وطاعا ، فمرْ يا أبا الأزهر بما أحببت ، قال : ابعث إلى عبد العزيز بن المطلب ، فلما قرأ الكتاب قال : سمعاً وطاعة ، وقال لابن المطلب : ابعث إليَّ أربعة كبول وحداداً ، فقال له : أشدد ابا يحيى ، وقبض ماله ، ووجد في بيت المال ٨٥ ألف دينار ، وأخذ عماله ، فلم يغادر منهم أحداً ، فشخص بهم وبزياد إلى أبي جعفر المنصور[6] ولا ندري المدة التي مكثها كأمير

---

١ – تاريخ الاسلام للذهبي ص٣٦٠ سنة١٣٧هـ

٢ – تاريخ خليفة ص٦٧٢، ٦٧٣

٣ – انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص١٤٢، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٢٩، ٥٥٩، ٥٧٩، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٣ ت٢٦٦٧ تهذيب التهذيب ج٦ ص٣٥٧ ، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٠١

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٢٩

٥ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٣ ت٢٦٦٧

٦ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٢٩ ـ ٥٣٠

على المدينة ولكنها كانت بالتأكيد قصيرة ، وهو من الشخصيات المتوازنة والمقبولة بالمدينة بدليل أنه في سنة ١٤٥هـ أثناء انتفاضة محمد بن عبد اللّٰه بن الحسن العلوي في المدينة ، ولاّه قضاء المدينة أيضاً ، فلولا الموثوقية به لما عُين من قبل شخص معادٍ لأبي جعفر وكان هو أحد قضائه وولاته على المدينة . ولكنه لم يكن موالياً لمحمد بن عبد اللّٰه العلوي هذا تماماً بدليل أنه لما وصله كتاب عيسى بن موسى أثناء حصاره المدينة بأن يتخلى عن محمد بن عبد اللّٰه العلوي تخلى عنه[1] .

له ذكر في كتب الأحاديث ، وصف بالجود ، والمعرفة بالقضاء والحكم ، وثقه ابن حِبّان ، مات في ولاية أبي جعفر المنصور[2] .

١٠٧ ـ عثمانُ بن نَهيك

ـ أمير الحرمين في خلافة أبي جعفر المنصور[3] ، أميراً فخرياً .

أُصيب في محاربة في سنة ١٤١هـ ، وكان أمير الحرمين ، فاستعمل المنصور مكانه عليهما عيسى بن محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن عباس[4] التالية ترجمته .

ولدى تتبع سيرة المذكور في تاريخ خليفة والطبري ، في أحداث سنة ١٤٠هـ وما قبلها وبعدها نجد أنَّ عثمان بن نهيك كان من الدعاة العباسيين ، وكان مع أبي مسلم الخراساني في خراسان ، ثم صار قائداً لحرس أبي جعفر المنصور ، وقد تردد أمام أبي جعفر المنصور أثناء عرض قتل أبي مسلم الخراساني من قبله ولكنه وافق ، وله دور في اختيار الحرس الذي نفذ عملية القتل ، وفي أحداث سنة ١٤٠هـ كان المنافح الشديد عن حياة أبي جعفر عندما هجم عليه الرَّاوندية الذين كانوا يؤلهون أبا جعفر ويعتقدون أن روح آدم نزلت في عثمان بن نهيك هذا ، وقد قتل من جراء وقعة الرَّاوندية في تلك السنة حيث جاءته نشَّابه فوقعت بين كتفيه ، فمرض أياماً فمات ، وصلى عليه أبو جعفر ، وقام على قبره حتى دفن ، وصير على حرسه عيسى بن نهيك فكان على الحرس حتى مات[5] ولم نجد أي ذكر له لولاية

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٧٩

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٣ ت٢٦٦٧

٣ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٧٣ ت٢٩٣٩

٤ – نفس المصدر السابق ج٣ ص١٧٣

٥ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٠٥، ٥٠٦، ٥١١، تاريخ خليفة ص٦٨٤

الحرمين ، وقد يكون صاحب التحفة اللطيفة قدوهم بين المدينة المنورة والمدينة التي يقصد بها ابن جرير الطبري في كتابه تاريخ الطبري مدينة الهاشمية .

١٠٨ ـ عيسى بن محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن عبَّاس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي

ـ أمير الحرمين في خلافة أبي جعفر المنصور[١] ، أميراً فخرياً

انفرد صاحب التحفة اللطيفة : استعمله أخوه المنصور على الحرمين ، بعد قتل عثمان ابن نهيك سنة ١٤٢هـ[٢] .

ولدى تدقيق الخبر عند الطبري : عندما قتل عُثمان بن نهيك في مدينة الهاشمية ، مقر خلافة أبي جعفر المنصور ، حيث كان قائداً لحرس أبي جعفر ، ولي بدلاً عنه أخوه عيس بن نهيك ، وليس عيسى بن محمد بن علي .

كما أنه لدى تدقيق الاسم عيسى بن محمد بن علي في جمهرة أنساب العرب[٣] ، لم نعثر للمذكور على ذكر ، فليس لمحمد بن علي بن عبد اللّٰه ابناً بهذا الاسم ، وقد يكون التبس على صاحب التحفة اللطيفة ذلك ووهم بين عيسى بن نهيك وعيسى بن محمد ، وليس لدينا ما يسعفنا في المصادر ما يحل هذا الاشكال .

١٠٩ ـ محمد بن خالد بن عبد اللّٰه بن يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر البجلي القسري[٤]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٤١هـ[٥]

قُتل والده خالد بن عبد اللّٰه القسري من قبل والي العراق يوسف بن عمر في سنة

---

١ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨٧

٢ – نفس المصدر السابق

٣ – جمهرة أنساب العرب ص٢٠

٤ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٦١٦، ٦٧٢، جمهرة أنساب العرب ص١٢، ١٢٧، ٣٢٧، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٣١ وما بعدها ٥١١ ـ ٥٧٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٨ ج٣ ص٥٦٣ ت٣٧٣٨، نسب قريش ص٢٩، ٢٤١ وما بعدها جمهرة النسب لابن الكلبي ص١٠٦ تاريخ الاسلام ص٨ حوادث سنة ١٤١هـ

٥ – نفس المصادر السابقة

١٢٦هـ[١] ، وفي سنة ١٣٢هـ خرج ابنه محمد هذا وسوَّد بالكوفة (شعار العباسيين) قبل أن يدخلها الحسن بن قحطبة ، فهو أحد الموالين البارزين للعباسيين ، وكان من ولاة الكوفة للأمويين فهو على هذا النحو كان يعمل سراً مع العباسيين ويؤيدهم ، ولابّد ويكون قد قدم خدمات جليلة لهم فأقره أبو سلمة الخلاّل على الكوفة ، وقد ولي المدينة المنورة لأبي جعفر المنصور وذلك خلفاً لزياد بن عبيد الله في رجب سنة ١٤١هـ ، وعزل عن المدينة في سنة ١٤٤هـ[٢] ، وولي بدلاً عنه رياح بن عثمان المُريَّ ، وذلك لعدم قدرته على الفتك ببني عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وقد عذب الوالي الجديد رياح بن عثمان المُريَّ حاشية محمد بن خالد بن عبدالله القسري بالمدينة تعذيباً شديداً ومهيناً ، وكان من قضاته عبد العزيز بن عبد المطلب[٣] ، ولكن الطبري يورد سبباً آخر للعزل : عندما قدم المدينة وجد في بيت المال سبعين ألف دينار وألف ألف درهم ، فاستغرق ذلك المال ، ورفع في محاسبته أموالاً كثيرة أنفقها في طلب محمد ، فاستبطأه أبو جعفر واتهمه ، فكتب إليه أبو جعفر يأمره بكشف المدينة وأعراضها ، فتجاعلوا رباع الفاخري المضحك وكان يداين الناس بألف دينار ، وخرجوا إلى الأعراض لكشفها عن محمد ، وأمر القسري أهل المدينة ، فلزموا بيوتهم سبعة أيام ، وطافت رسله والجند ببيوت الناس يكشفونها ، لا يحسون شيئاً ، وكتب القسري لأعوانه صكاكاً يتعززون بها ، لئلا يعرض لهم أحد ، فلما استبطأه أبو جعفر ورأى ما استقرت من الأموال عزله[٤]

ولا أرى هذا السبب إلا سبباً للأول الذي فشل فيه وضيع الأموال . وكان أبو جعفر يحاسب ولاته على المال حساباً عسيراً .

١١٠ - رياح بن عثمان بن حيَّان بن مَعْبد بن شدَّاد بن رياح بن أسعد المريّ[٥]

---

١ – تاريخ خليفة ص٦١٦ وما بعدها، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٣١ وما بعدها، حيث كان والياً على مكة والعراق انظر ترجمته في تاريخ امراء مكة المكرمة ص١٧٦ ت٤٥

٢ – تاريخ خليفة ص٦٧٢، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٣١ وما بعدها

٣ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ – تاريخ الطبري ج٦ ص٥٣١

٥ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٦٤٢، ٦٧٢، تاريخ الطبري ج٧ ص٥١٧، ٥٣١، وما بعدها ص٦٠٩ نسب قريش ص٢٨٦، التحفة اللطيفة ج٢ ص٥٤ ت١٢٣٥، تاريخ ابن عساكر تراجم حرف العين ص١٦٦، جمهرة النسب لابن

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة أبي جعفر المنصور ٢٣ رمضان سنة ١٤٤هـ[١]

ولي أبوه من قبله المدينة المنورة في خلافة الوليد بن عبد الملك[٢]، وقد عُين أميراً للمدينة المنورة من قبل أبي جعفر المنصور بعد عزل محمد بن خالد القسريّ بسبب تضييعه أموال المسلمين للبحث عن محمد بن عبد اللّٰه الحسن العلوي وفشله في تلك المهمة، وقد وصفه أبو جعفر: صُعيلكاً من العرب[٣]، وقد أشار به عليه يزيد بن أَسيد السُّلميّ، وقد وصل المدينة لسبع بقين من شهر رمضان سنة ١٤٤هـ، وحاسب محمد بن خالد القسري وأعوانه حساباً عسيراً، وبدأ يجدُّ في طلب محمد بن عبد اللّٰه بن الحسن العلوي، وشتم أهل المدينة وسبَّهم . . . فقال له الناس: لا نسمع منك يا ابن المحدود، وبادروه بالحصى، فبادر فاقتحم دار مروان، وأغلق عليه الباب، وخرج الناس حتى صَفّوا وجاهه، ورموه وشتموه ثم تناهوا وكفوا، وقد قام بجس كل الطالبيين من أقارب محمد بن عبد اللّٰه الطالبي المطلوب في سجن اشتروه هم.

وقد جيء لهم بالسجن مَنْ عرض عليهم أن يُسَلِّم محمد بن عبد اللّٰه الطالبي نفسه لأبي جعفر المنصور مقابل اطلاق سراحهم فأبوا ذلك . . .، وأثناء حج أبي جعفر سنة ١٤٤ لم يدخل المدينة طلب من رياح بن عثمان وأمره بأشخاص بني حسن إليه في الرَّبذة، حيث لاقوا هناك أشد أنواع العذاب والتنكيل، وحملهم معه إلى العراق، وفي رجب سنة ١٤٥هـ خرج محمد بن عبد اللّٰه بن الحسن . . بن أبي طالب بالمدينة وتلقب بالخليفة وشدَّ رياح بن عثمان المريّ، وقد قام بقتل رياح ابن عثمان رجل من ولد مصعب بن الزبير يدعى ابن خضير[٤].

فلما قتل رياح في محبسه خرج صبيان أهل المدينة يكبرون حول جثته ويقولون[٥]:

الكلبي ص٤٢٢، تاريخ الاسلام ص٢١ حوادث سنة ١٤٥هـ تاريخ دمشق لابن عساكر حرف (الراء)، الوافي بالوفيات ج٨ ص٧٦، أمراء دمشق ص٣٤، وفي العيون والحدائق ج٣ ص٢٤٧ قصيدة تشرح مقتله.

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ – انظر ترجمته في ثنايا الكتاب

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٣٣ ـ ٥٥٢ وما بعدها، تاريخ خليفة ص٦٤٩ الحور العين ص٣٢٦

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢ ـ ٥٩١، واسمه عيسى بن مصعب بن مصعب بن الزبير بن العوَّام، انظر ترجمته في نسب قريش ج١ ص٣٣٧، الكامل في التاريخ ج٥ ص٤٤٧

٥ – العيون والحدائق ج٣ ص٢٤٧.

سلحت أم رياح فأتتنا برياخْ
فأتتنا بأمير ليس من أهل الصلاح
ما سمعنا بأمير قبل هذا من سفاح

١١١ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[(١)]

ـ أمير المدينة المنورة استيلاءً في خلافة أبي جعفر المنصور في رجب سنة ١٤٥هـ[(٢)]

مرَّ معنا في تراجم : زياد بن عبيد الله الحارثي ، ومحمد بن عبد الله القسري ، ورياح بن عثمان المري ولاة المدينة كيف كان يؤرق بنو الحسن أبا جعفر المنصور وولاته ، والتنكيل الذي حاق ببني الحسن من جراء اختفاء محمد بن عبد الله هذا . . . وقد وثب في رجب سنة ١٤٥هـ على المدينة واستولى عليها وأعلن نفسه خليفة ، وولى على المدينة عثمان بن محمد ابن خالد الزبير . . . ، وقد أرسل له أبو جعفر المنصور جيشاً بقيادة عيسى بن موسى بن علي حيث كان يتمني أن يقتل أحدهما الآخر وذلك لطمع عيسى بن موسى بالخلافة ، وقتل محمد بن عبد الله والعديد من أقاربه وأخوته كالعادة .

وتفرق أهل المدينة عنه كعادة أبناء ابن أبي طالب في كل ثوراتهم ، وقد روي عنه : أنه بعد أن أحسَّ بخذلان أهل المدينة له ، حرق جداول أسماء الذين بايعوه خوفاً من البطش بهم من قبل قوات أبي جعفر المنصور ، وقاتل حتى قتل بأحجار الزيت في المدينة المنورة ، وقد روي أن الامام مالك بن أنس قد أفتى الناس بالخروج معه ومبايعته لذلك تغير المنصور عليه وقد عاقبه جعفر بن سليمان أمير المدينة فيما بعد بالسياط حتى خلعت كتفاه .

وقال فيه أخوه ابراهيم[(٣)] :

---

١ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٦٧٢، ٦٥١، نسب قريش ص٤٢٨، ٤٢٩، الحور العين ص٣٢٦، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢ ـ ٦٠٩ أشعار أولاد الخلفاء ص٣١٢ التنبيه والاشراف ص٣٦١، مروج الذهب ج٤ ص٣٧، ٨٢، مقاتل الطالبيين ص٥٩٧، تاريخ بغداد ج٧ ص١٦٥، الكامل في التاريخ ج٥ ص٢٨٧، النجوم الزاهرة ج٤ ص٣٢٤، تاريخ الخلفاء ص٢٣٠ نوادر المخطوطات ج٦ ص١٩٢، اسماء المغتالين العمدة ج١ ص١٧١ أخباره مع سديف الشاعر، عمدة الطالب ص١٠٤، طبقات ابن سعد ج متمم ص٣٧٢ ت٢٩٨، معجم الأدباء ج١٦ ص١٣٨، جمهرة أنساب العرب ص١٩ تاريخ الاسلام ص٢٢ حيث حدد عدد جنود محمد بن عبد الله بن الحسن الذين ثاروا معه ٢٥٠ رجلاً.

٢ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢ ومصادر أخرى

٣ – نفس المصادر السابقة والصفحات، انظر ترجمة مالك بن أنس وما فعله بمالك بن أنس طبقات ابن سعد ج متمم ص٤٣٣ ت٣٧٢

سـأبكيك بـالبيض الصِّفـاحِ وبالقنـا   فـإنَّ بهـا مـا يـدرك الطـالب الوتـرا
ولسـت كمـن يبكـي أخـاه بعـبرةٍ   يعصرهـا مـن مـاء مُقلتـه عَصْـرا

دامت ولايته على المدينة شهرين وسبعة عشر يوماً .

وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد اللهبن زمعه . . . ، وكان مع أخيه ابراهيم ، يلزمان البادية ويحبان الخلوة ، ولا يأتيان الخلفاء ولا الولاة ، لذلك ألح أبو جعفر المنصور عليهما للمبايعة ، ولكنهما اختفيا ، وعندما خرجا بيَّضا لباس البياض خلافاً لسواد العباسيين وكان يوم قُتل له من العمر ثلاث وخمسون سنة[1] . .

وقد رُويَ أنَّ عُوانة بن الحكم بن النعمان قال عندما ورد مقتله :

ترحم عليه ، وذكر فضله ثم قال : أخطأ الراي في استهدافه لهم ، ومقابلته إياهم بالقرب منهم ، ولو تباعد عنهم حتى يجتمع أمره ، ويرى رأيه لطالت مدته ، فقيل له : قد أُشير عليه بذلك ، فلم يقبله ، فتمثل عوانة بقول زهير[2] :

أضـاعت فلـم تُغْفـرْ لهـا غَفَلاتُهـا   فلاقـت بيانـاً عنـد آخـر مَعْهَـدِ
دَمـاً حـول شـلوٍ تَحْجُـلُ الطـيرُ حَولـه   وَبَضْـعَ لحـامٍ في إهـابٍ مُقَـدَّدِ

ثم قال هل عين علينا : قالوا : لا ، فقال محمد واللهمن الذين قال اللهفيهم :

﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون ، الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر ، والحافظون لحدود الله﴾[3][4].

١١٢ ـ عثمان بن محمد بن خالد بن الزُّبير بن العوَّام[5]

---

١ – طبقات ابن سعد ج م ص٣٧٢ ت٢٩٨

٢ – ديوان زهير بن أبي سُلمى ص٢٢٧ الهيئة العامة المصرية للكتاب، ط الدار القومية ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م

٣ – سورة التوبة آية: ١١٢

٤ – معجم الأدباء ج١٦ ص١٣٨

٥ – انظر ترجمته: نسب قريش ٢٣٦ وما بعدها، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٠٥، تاريخ الاسلام ص٢١ حوادث سنة ١٤٥هـ.

ـ أمير المدينة المنورة باستخلاف محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في سنة ١٤٥هـ[١]

ولي المدينة سنة ١٤٥هـ من قبل محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب ، أثناء وثوبه على خلافة أبي جعفر المنصور في المدينة المنورة ومكة ونصب نفسه خليفة ، ولا ندري المدة التي مكثها كوالٍ وأمير ، ولا نعتقد أنها تزيد يوماً واحداً على مدة استيلاء محمد بن عبد الله بن الحسن . . . التي دامت شهرين وسبعة عشر يوماً[٢] ، وقد أخطأ صاحب التحفة اللطيفة حيث ذكر أنَّ الذي ولاّه هو أبو جعفر المنصور[٣] .

والحقيقة أن أبا جعفر المنصور هو الذي قتله وذلك أنه بعد استيلاء جيش عيسى بن موسى على المدينة فرَّ عثمان بن محمد هذا إلى البصرة وأُلقي القبض عليه ثم أرسل مخفوراً إلى أبي جعفر المنصور فقال له أبو جعفر : أين المال الذي عندك ؟ قال : دفعته إلى أمير المؤمنين رحمه الله ، قال : ومن أمير المؤمنين ؟ قال محمد بن عبد الله بن الحسن . قال :

أبايعته ؟ قال : نعم كما بايعتك . قال : يا ابن اللخناء ! قال : ذاك من قامت عنه الاماء ، قال : اضرب عنقه ، فضربت وقيل في رواية أخرى : بايعت أنا وأنت رجلاً بمكة ، فوفيت ببيعتي وغدرت ببيعتك ، قال : فأمر فضُربت عنقه[٤]

١١٣ ـ عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مُناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي[٥]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥هـ[٦]

ـ أمه ابنة الحسين بن عبد الله .

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٩

٢ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢ وما بعدها

٣ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٦٨ ت٢٩٢٨

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٩ ـ ٦٠٧ ـ ٦٠٨

٥ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢ وما بعدها حتى ص٦٠٩، نسب قريش ص٤٢٩، تاريخ خليفة ص٦٥١، ٦٧٢ التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨٧ ت٣٤١٥، جمهرة النسب ص٥٨، ٨٢، أنساب الأشراف ق٣ ص ٦٣–٢٨٠ ، أشعار أولاد الخلفاء ج١ ص ٨٨ ، تاريخ الاسلام ص٢١ وما بعدها، حوادث سنة ١٤٥هـ

٦ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢

ولي عهد المنصور ، ولي الكوفة لأبي العباس السفاح ، أحد قادة جيش المنصور ، أرسله أبو جعفر في سنة ١٤٥هـ إلى المدينة لمحاربة محمد بن عبد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الذي استولى على المدينة ، ولقب نفسه بالخليفة ، وقال : أبو جعفر حين أرسله : لا أُبالي أيهما قَتَل الآخر ، إنْ قتل عيسى محمداً فبها ونعمة ، وإنْ قَتل محمدٌ عيسى استراح منه ، ليعهد إلى ابنه المهدي ، فسار عيسى في أربعة آلاف فارس ، فكان له الظفر في خبر مطول أورده الطبري حول قتاله بالمدينة واباحته المدينة وأهلها . . .[1]

أقام في المدينة أياماً ، ويبدو أنه عين عبد اللّٰه بن الربيع الحارثي أميراً على المدينة أو ربما كان حامية عسكرية ، وشخص عن المدينة في ١٩ رمضان ١٤٥هـ وكان قد بدأ معركته في أول رمضان ضد قوات محمد بن عبد اللّٰه بن الحسن . . . وفي رواية أخرى : بعد شخوصه إلى مكة عين كثير بن الحُصين أميراً على المدينة لمدة شهر ، حيث عين فيما بعد عبد اللّٰه بن الربيع[2] .

وقد ورد : أن ابن أبي ذئبٍ دخل على عيسى بن موسى عند مُنصَرفه من فخ ، فوجده واجماً ، يلتمس عذراً لمن قتل ، فقال له : أصلح اللّٰه الأمير ، أُنشدك شعراً كتب به يزيد بن معاوية يعتذر فيه إلى أهل المدينة من قتل الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : أنشدني ، فأنشده[3] :

أبلـغْ قريشـاً علـى شَـحْطِ المـزار بهـا   بيـني وبـين حُسـين ، اللّٰه والرَّحِـمُ

والقصيدة طويلة .

١١٤ ـ كُثَيرُ بن الحُصَيْن بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبَّاد بن الحارث بن عوف بن غَنْم العبدي ، أحد بني عبد الدار[4]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في ١٩ رمضان سنة ١٤٥هـ[5]

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٥٢، ٦٠٩، نسب قريش ص٤٢٩ جمهرة أنساب العرب ص١٩ وأن أسماء ابنة الحسن بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، التي رفعت الراية السوداء على منارة مسجد مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم لقاء محمد بن عبد الله الحسين لعيسى بن موسى.. فكان ذلك سبب انهزام أهل المدينة.

٢ – نسب قريش ص٤٢٩، تاريخ الطبري ج٧ ص٦٠٠ ص٥٧٨، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٠٩، تاريخ خليفة ٦٤٩، ٦٧٢، ٦٨٢

٣ – معجم الأدباء ج١٦ ص١٥٨

٤ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص٥٧٨، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٠٩، تاريخ خليفة ص٦٤٩، ٦٧٢، ٦٨٢ جمهرة النسب لابن الكلبي ص٥٩١، وورد في الجمهرة لابن الكلبي كثير بن حِصْن

٥ – تاريخ الطبري ج٧ ص٦٠٩

أول خبره : في سنة ١٤٥هـ عندما قام محمد بن عبد اللّه الحسن . . . بثورته في المدينة ، كان كُثير هذا أحد قادة جيش أبي جعفر المنصور ، وعسكر بِفَيْد ، وخندق عليها خندقاً ، حتى قدم عليه عيسى بن موسى ، فخرج معه إلى المدينة ، وبعد القضاء على تلك الثورة ، كان عيسى بن موسى ينام في معسكره بالجرف خارج المدينة وكثير بن الحصين ينام في المدينة ، حيث أذن له عيس بن موسى ، وبعد شخوص عيسى بن موسى إلى مكة في ١٩ رمضان ١٤٥هـ عينه أميراً على المدينة ، فمكث والياً عليها شهراً واحداً حتى قدم عليه عبد اللّه بن الربيع الحارثي أميراً من قبل أبي جعفر المنصور في نفس السنة[1] .

١١٥ ـ عبد اللّه بن الربيع بن عُبيد اللّه الحارثي المداني[2]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٥هـ[3]

ولي اليمن قبلاً للعباس السَّفاح ، ويبدو أنَّ جعفر نقله من اليمن إلى المدينة ، وقد ورد ذكره في المدينة : أنَّ عبد اللّه بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عيسى بن موسى ، ومعه جنده ، فعاثوا بالمدينة وأفسدوا ، فوثبت عليهم سودان المدينة والصبيان والرَّعاع والنساء ، فقتلوا فيهم وطردوهم ، وانتهبوا عبد اللّه بن الرَّبيع وجنده ، فخرج من المدينة حتى نزل بئر المطلب في طريق العراق ، وأخرج السودان السجناء من السجن ، وبعد توسطات عاد عبد اللّه ابن الربيع إلى المدينة بعد أن ضمن العقلاء حقوقه وحقوق جنده ، واُعتقل قائد السودان[4]

وقد حدد الطبري تمرد السودان في نفس السنة ١٤٥هـ ، ويبدو أنه ظل والياً على المدينة طيلة هذه السنة حتى عزل عنها في السنة القادمة ١٤٦هـ حيث قدم جعفر بن سليمان في شهر ربيع الأول إلى المدينة[5] .

---

١ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٧٨، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٠٩، تاريخ خليفة ص٦٤٩، ٦٧٢، ٦٨٢

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص٤٦١، ٥٢١، ٥٦٣، ٦٠٩، ٦١٣، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٤٩، ٦٥٦، ج٨ ص٢١، ٧٠، ٩٨، ١٧٤، نسب قريش ص٤٢٩، تاريخ خليفة ص٦٤٩، ٦٥٢، ٦٧٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٧ ج٢ ص٣١٩ ت٢٠٣٢، انظر ترجمة جعفر بن سليمان في ثنايا الكتاب الكامل في التاريخ ج٥ ص٥٥٦، تاريخ الاسلام ص٣٢ حوادث سنة ١٤٥هـ

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٦٠٩

٤ – نسب قريش ص٤١٩، تاريخ الطبري ج٧ ص٦٠٩ وما بعدها

٥ – تاريخ الطبري ج٧ ص٦٥٦

وكان زياد بن عبد الله الحارثي قائداً لشرطة المدينة في عهده[١]

أما سبب ثورة السودان هـذه : أنَّ بعض جنوده انتهب شيئاً من السوق ، فاجتمع الرؤساء إلى ابن الربيع فكلموه ، فلم ينكر ، ولا غيَّر ، ثم اشترى جندي من لحام ، وأبى أن يوفيه الثمن ، وشهر سيفه على اللحام ، فطعنه اللحام بشفرته في خاصرته فسقط ، فتنادى الجزارون والسودان على الجند ، وهم يذهبون إلى الحمية ، فقتلوهم بالعُمُد ، فهرب ابن الربيع بالليل ، وكان تم في آخر العام[٢] .

١١٦ ـ الأصبغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم[٣]

ـ أمير الصلاة في المدينة سنة ١٤٥هـ في خلافة أبي جعفر المنصور ، أثناء ثورة السودان فيها[٤] .

بعد فرار أمير المدينة المنورة عبد الله بن الربيع الحارثي منها ، اثر ثورة السودان في سنة ١٤٥هـ ، صلى بالناس الأصبغ بن سفيان هذا حيث قال :

أنا الأصبغ بن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان : أُصلي بالناس على طاعة أبي جعفر ، فردد ذلك مرتين أو ثلاثاً ، ثم كبَّر فصلى[٥] .

وعلى هذا فإن المذكور لم يل المدينة بأمر من الخليفة ولكن ذلك تمَّ بمبادرة منه ، ومعلوم أنَّ اقامة الصلاة تتم بالمسلمين من قبل الوالي والأمير في معظم الظروف ، إلاَّ في الحالات التي يُنيب الأمير من يراه مناسباً ، وذكرناه من باب المزيد من إلقاء الأضواء على أحداث المدينة في ذلك التاريخ .

١١٧ ـ وثيق[٦]

ـ أمير المدينة المنورة استيلاءً في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٤٥هـ[٧]

---

١ – الوافي بالوفيات ج٩ ص٢٧٠

٢ – تاريخ الاسلام ص٣٢ حوادث سنة ١٤٥هـ

٣ – ترجمته : تاريخ الطبري ج٧ ص٦١٣، الكامل في التاريخ ج٥ ص٥٥٦، جمهرة أنساب العرب ص١٠٥

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٥ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٦ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص٦١٠، نسب قريش ص٤٢٩، الكامل في التاريخ ج٥ ص٥٥٦ مختصر تاريخ دمشق ج٢٨ ص١٤٤، تاريخ الاسلام ص٣٢ حوادث سنة ١٤٥هـ

بعد أَنْ قُمعتْ حركة محمد بن عبد اللهبن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في المدينة المنورة من قبل عيسى بن موسى سنة ١٤٥هـ ، وشخص عيس بن موسى إلى مكة وولّى على المدينة كثير بن حصين شهراً ثم وليها عبد اللهبن الربيع الحارثي من قبل أبي جعفر المنصور . . . ، قام جند عبد اللهبن الربيع ، وعاثوا بالمدينة ، فوثب عليهم سودان المدينة ، والصبيان والنساء ، فقتلوهم وطردوهم ، وانتهبوا عبد اللهبن الربيع أمير المدينة وجنده ، فخرج عبد اللهبن الربيع هارباً حتى نزل بئر المطّلب[1] في طريق العراق ، وتأمَّرَ على السودان زنجيٌّ يدعى وثيق[2] ، الذي استُدرج من قبل بعض العقلاء بقيادة محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ، فلم يزل يخدع وثيقاً حتى دنا منه ، فقبض عليه ، وأمر من معه ، فأوثقوه ، فشُدَّ في الحديد ، ورجع عبد اللهبن الربيع الحارثي أمير المدينة إلى عمله ، وقطع يد وثيق ورفاقه[3] .

ولا ندري المدة التي مكثها وثيق أميراً على المدينة ، سوى أن بداية ظهور السودان كانت في يوم الجمعة ٢٣ ذي الحجة سنة ١٤٥هـ .

وقد كان فيه عقل وحكمه ، حيث أشار عليه بعض العقلاء في المدينة بعد تسلمه زمام الأمور ، أن يعهد إلى بعض ذوي العقل والحكمة لحل المعضلة ودرء الفتنة فقال : أعهدُ إلى أربعة من بني هاشم ، وأربعة من قريش ، وأربعة من الأنصار ، وأربعة من الموالي ، ثم الأمر شورى بينهم ، (قيل له) : أسأل اللهإن ولاّك شيئاً من أمرنا أن يرزقنا عدلك ، قال : قد ولاّنيهُ الله[4] .

١١٨ – أو يتوا السوداني[5] .

أمير المدينة المنورة إستيلاءً في سنة ١٤٥هـ .

ورد في أحداث سنة ١٤٥هـ أن السودان والعبيد قاموا بالاستيلاء على المدينة المنورة ،

---

٧ – نفس المصادر السابقة والصفحات

١ – عند الطبري بطن نخل، عن ليلتين من المدينة ج٧ ص٦١١

٢ – بالاضافة إلى وثيق هذا كان شخصان آخران تآمرا على السودان، يعقل، وَرَمْقَةْ

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٦٠٩ ـ ٦١٤، مختصر تاريخ دمشق ج٢٨ ص١٤٤، تاريخ الاسلام ص٣٢

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٦١٢

٥ – ترجمته : العيون والحدائق ج ٣ ص ٢٤٩ ، وهو خبر انفرد به صاحب العيون لم نجده في أي مصادر أخرى .

وطردوا أميرها عبد الله بن الربيع وجنده من المدينة المنورة ، وكان يقود هؤلاء السودان (أويتوا) هذا ، وكان يطلق عليه من جماعته (أميرالمؤمنين) .

وقال ابن أبي ذئب لبعض السودان ما هذا ؟ فقالوا له : أمير المؤمنين ، فقال وهو يتبسم : يارب إن كان في سابق علمك أن يلي أمرنا (أويتوا) هذا فارزقنا عدله .

ثم استدرج (أويتوا) هذا حتى تم اعتقاله ومات في السجن .

لقد ورد عند الطبري وابن الأثير أن السوداني الذي وليَ المدينة كان يدعى (وثيق ، يعقل ، رمقه) .

وقد انفرد صاحب العيون والحدائق بذكر هذا الإسم ، فأدرجنا اسمه في قائمة الأمراء .

١١٩ ـ أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبْرة بن أبي رُهْم بن عبد العزيز بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي[١]

ـ أمير الصلاة في المدينة المنورة أثناء فتنة السودان بالمدينة واستيلائهم على المدينة في سنة ١٤٥هـ[٢]

ورد في ترجمة (وثيق) أمير المدينة المنورة استيلاءً في ولاية عبد الله بن الربيع الحارثي ، أن أمير المدينة الشرعي عبد الله هذا فرَّ من المدينة ، وكان بالسجن في تلك الفترة أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة ، وسبب سجنه أن المذكور كان على صدقات طيء في خلافة أبي جعفر المنصور وكان يتبع لأمير المدينة ، فجاء المدينة وأعطى صدقات أسد وطيء إلى محمد ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الثائر على خلافة أبي جعفر المنصور ، وتقوى بهذه الصدقة البالغة أربعة وعشرين ألف دينار ، وبعد فشل حركة محمد بن عبد الله الطالبي ، نُصح بالهرب ، فقال مثلي لا يهرب فضربه والي المدينة الجديد كثير بن حصين سبعين سوطاً وحدده ، وحبسه ، ولما أطلقه السودان ، خطب الناس ودعاهم إلى

---

١ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص٦٠٩ وما بعدها، نسب قريش ص٦٢٩، طبقات ابن سعد ج م ص٤٥٨ ت٣٨٩، الجرح والتعديل ج٣ ص٣٠٦، تهذيب التهذيب ج١٢ ص٢٧، تاريخ بغداد ج١٤ ص٣٦٨، الكامل في التاريخ ج٥ ص٥٥٦ مختصر تاريخ دمشق ج٨ ص١٤٢ ت١٢٤، وأخباره مطولة جداً في تاريخ الاسلام للذهبي ص٣٢ ـ ٣٣ حوادث سنة ١٤٥هـ

٢ – نفس المصادر السابقة والصفحات

الطاعة ، وصلى بالناس حتى رجع ابن الربيع والي المدينة الهارب ، وقد وصف بأنه قام بأمر الناس وهو جالس في بيته[1] .

وقد أدرجنا اسم المذكور في قائمة أُمراء المدينة المنورة وذلك لجعل الصورة كاملة حول وضع المدينة في ذلك الوقت ، ولولا حكمته وصلاحه لكانت فتنة أخرى ولكان لنتائجها الكثير الكثير من المصائب .

أخباره مفصلة ومطوله عند ابن عساكر .

١٢٠ ـ جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللّٰه بن العبَّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[2]

ـ أمير المدينة المنورة والحجاز والبصرة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٦هـ وفي سنة ١٦٣هـ في خلافة المهدي بعد عزل زفر بن عاصم الهلالي[3] ولد بالسَّراة من البلقاء ، كان جواداً ممدحاً ، عالماً فاضلاً ، أحد الموصوفين بالشجاعة والفروسية ، وهو أول من وقف على المنقطعين وأعقابه ، وأول من نقلهم عن أوطانهم وأمصارهم ، وكان قد علم علماً حسناً[4] ، ولي المدينة بعد عزل عبد اللّٰه بن الربيع الحارثي سنة ١٤٦هـ ، ودامت ولايته عليها حتى سنة ١٤٩هـ ، حيث عزل بالحسن بن زيد العلوي ، ثم وليها للمهدي من سنة ١٦٠هـ إلى سنة ١٦٦هـ وكانت إليه بالاضافة إلى المدينة مكة والطائف في سنة ١٦٠هـ حتى سنة ١٦٦هـ ، وولي البصرة لهارون الرشيد[5] ، وأعتقد أن ولايته الثانية للمدينة بعد

---

١ – مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج٢٨ ص١٤٢ ت١٢٤

٢ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٧٤٣، حذف نسب قريش ص١٣، نسب قريش ص٤٢٩، ٤٣٩، جمهرة أنساب العرب ص٢٠، ٢٣، ٣٤ ١٣٤، معجم الأدباء ج١٦ ص١٦٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٤١٤، ت٧٦٧، طبقات ابن سعد ج متمم ٢٤٣، ٣٥٥، ٤٢٠، ٤٤١ معجم زامباور ص٣٨، العقد الثمين ج٣ ص٤١٩ ت٨٩٠، تاريخ الطبري ج٨ ص١٤١ وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٣٣٤ أخبار مكة للازرقي ج١ ص٣١٣، اتحاف الورى ج٢ ص٢١٢، المحبَّر ص٣٧، تاريخ الخلفاء ص٢٧٣، الكامل في التاريخ ج٨ ص١٦٢، طبقات ابن سعد ج٧ ص٢٦٠، الوافي بالوفيات ج١١ ص١٠٦، عمدة الطالب ص١٠٤، جمهرة النسب للكلبي ص٣٧٢ تاريخ الاسلام ص٤٦، حوادث سنة ١٤٦هـ ١٥٠هـ

٣ – العقد الثمين ج٣ ص٤١٩، تاريخ الطبري ج٨ ص١٤١، ١٤٩، التحفة اللطيفة ج١ ص٤١٤

٤ – الوافي بالوفيات ج١١ ص١٠٦، غاية المرام ج١ ص٣٣٩

٥ – تاريخ خليفة ص٦٥٢ وما بعدها، تاريخ الطبري ج٧ ص١٤١

عزل زفر بن عاصم الهلالي سنة ١٦٦هـ كما هو مبين في ترجمة زفر الهلالي .

وقد ذكر ابن حزم : ولد له أربعون ابناً ذكراً ، وأربعون بنتاً ، وتوفي سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة[١]

أثاب قدامة بن موسى الجُمحي مائة دينار عن كل بيت شعر في امرأة سمَّاها :

مـا اسـتقتَ إلاَّ لتطفـيءَ ثـورةَ الغضـبِ   مُسـتْلّح منـادي الجهـلِ مـن كَثَـبِ

أبقـى لـهُ في ضمـيري حسـنُ مُقْلَتِـهِ   نضحـاً وأَودت بنـا في الـوِّدِ والنَّصـبِ

وأراد قطع يد محمد بن عجلان على أنه كان مؤيداً لـ محمد بن عبد اللهابن الحسن . . . ، ولكنه عزف بعد تدخل فقهاء المدينة ، وله حديث مع فقيه المدينة ابن أبي ذئب ، وهو الذي ضرب بالسياط فقيه المدينة مالك بن أنس حتى انخلع كتفاه ، وارتكب منه أمر عظيم ، فوالله مازال بعد ذلك الضرب في رفعة عند الناس ، وعلو أمره ، واعظام الناس له ، وسبب ضربه بالسياط لمالك بن أنس : ذكر أنه لا يجوز طلاق المكره ، والحقيقة أن السبب قد يكون أن مالك بن أنس افتى فتوى لصالح محمد بن عبد اللهبن الحسن العلوي عندما قارب المدينة[٢] . وقام بإجراء اصلاحات هامة في الحرم المكي[٣] وفي عهده أمر المهدي بإقامة البريد بين مكة والمدينة ، فأُقيم لذلك بغال وإبلٌ ، و لم يكن هناك بريد قبل ذلك ، وهو أول ما أقيم في تلك الأرض[٤] ، وكان على شُرَطِهِ محمد بن حرب ، حيث قيل فيه شعر[٥]

١٢١ ـ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٦]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في ٧ رمضان ١٥٠هـ لليلة واحدة[٧]

١ – جمهرة أنساب العرب ص٣٤ ، غاية المرام ج١ ص٣٣٤

٢ – طبقات بن سعد ج م ص٣٥٥، ٤٢٠، ٤٤١

٣ – أخبار مكة للأزرقي ج١ ص٣١٣، غاية المرام ج١ ص٣٣٥ اتحاف الورى ج٢ ص٢١٢

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٢، الكامل في التاريخ ج٦ ص٢٦، تاريخ الخلفاء ص٢٧٣، اتحاف الورى ج٢ ص٢١٧

٥ – جمهرة النسب لابن الكلبي ص٣٧٢

٦ – ترجمته: أخبار القضاة ج١ ص٢٢٤، الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣١٨، عمدة الطالب ص٦٩ جمهرة أنساب العرب ص٣٩، المجدي في النسب ص١٩، ٢٠ سير أعلام النبلاء ج٤ ص٤٨٧ ت١٨٦ تاريخ البخاري ج٢ ت١ ص ٣٩٢

٧ – أخبار القضاة ج١ ص٢٢٤

أُمه : أم بشير فاطمة بنت أبي مسعود ، وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري[1] .

ولّى أبو جعفر المنصور الحسن بن زيد بن الحسن ، المدينة بعد جعفر بن سليمان ، وقام بولايته زيد بن الحسن بن علي (والده) لسبع ليالٍ خلون من شهر رمضان سنة ١٥٠هـ . ثم قدم الحسن بن زيد بن الحسن بعد أبيه بليلة ، فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق[2] .

كان الناس يعجبون من عظم خلقه ، ويقولون : جده رسول الله ﷺ ، وقد كان تولى صدقات رسول الله ﷺ ، وتخلف عن عمه الحسين ، فلم يخرج معه إلى العراق ، وبايع بعد قتل عمه الحسين ، عبد الله بن الزبير ، لأن أخته لأمه وأبيه كانت تحت عبد الله بن الزبير ، كان جواداً ، ممدوحاً ، عاش مائة سنة ، وقيل خمساً وتسعين ، وقيل تسعين ، ومات بين مكة والمدينة بموضع يقال له : حاجر ، ودفن بالبقيع[3] .

ويقال : إن نفيسة ابنته التي دفنت في مصر ، وكان يفد على الوليد بن عبد الملك ، ويقعده على سريره ، ويكرمه لمكان ابنته نفيسة التي كانت زوجه له[4] .

فولايته على هذه الرواية ليلة واحدة .

١٢٢ ـ الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[5]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٤٩هـ[6]

---

١ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣١٨، عمدة الطالب ص٦٩

٢ – أخبار القضاة ج١ ص٢٢٤

٣ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص٣١٨، عمدة الطالب ص٦٩

٤ – عمدة الطالب ص٦٩

٥ – الطبقات لابن سعد ج متمم ص٣٨٦، تهذيب التهذيب ج٢ ص٢٧٩، التحفة اللطيفة ج١ ص٤٨٠ ت٩٢٥، تاريخ خليفة ص٦٨٢ حذف نسب قريش ص١٦، نسب قريش ص٢٨٠، تاريخ الطبري ج٧ص٥١٨، ٥٢٢، وما بعدها، الطبقات لابن سعد ج٦ ص٣٨٦ جمهرة أنساب العرب ص٣٩، عمدة الطالب ص٧٠، تاريخ بغداد ج٧ ص٣٠٧، الامامة والسياسة ج١ ص١٥١، تاريخ الخلفاء ص٢٧١ المناسك للحربي ص٣١٧، تاريخ الموصل للأزدي ص١٧٦، تذكرة الحفاظ ج١ ص١٩٢، جمهرة النسب للكلبي ص٨٠ أخبار القضاة ج١ ص٢٢٤ ذكر أن ذلك كان في سنة ١٥٠هـ ٧ رمضان

٦ – نفس المصادر السابقة

أمه أم ولد ، يكنى أبا محمد ، ووالد السيدة نفيسة المدفونة بظاهر مصر ، وله ذكر في كتب الحديث ، وكان من سروات بني هاشم وأجوادهم ، ذا قُعْدُدٍ[1] في النسب ، فإنه موازٍ لأبي جعفر الباقر[2] .

وولي المدينة المنورة لأبي جعفر المنصور ، وولي غير المدينة لأبي جعفر ، وكان مظاهراً لبني العباس على بني عمه الحسن بن الحسن بن علي ، وهو أول من لبس السواد من العلويين[3] ، وقد تعقبه المنصور وغضب عليه ، وعزله ، واستصفى كل شيء له فباعه وحبسه ، وولى بعده عبد الصمد بن علي ، فكتب محمد المهدي ، وهو يومئذٍ ولي عهد أبيه ، إلى عبد الصمد بن علي سراً ، إيَّاك إيَّاك وحسن بن زيد ، ارفق به ، ووسع عليه ففعل عبد الصمد ، فلم يزل محبوساً حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدي ، وأقدمه عليه وردَّ عليه كل شيء ذهب له ، و لم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحج في سنة ١٦٨هـ ، ومعه الحسن بن زيد ، فكان الماء في الطريق قليلاً ، فخشي المهدي على من معه من العطش ، فرجع عن الطريق و لم يحج ومضى حسن بن زيد يريد مكه ، فاشتكى أياماً ثم مات بالحاجر[4] فدفن هناك سنة ١٦٨هـ . عن ثمانين سنة[5] وكان يجري على ابن أبي ذئب[6] كل شهر خمسة دنانير ، ولما حجَّ المنصور سأل ابنَ أبي ذئب عن الحسن بن زيد مستنشداً إيَّاه با لله قال ابن ذئب : أما إذْ نشدتني ، فإنه يدعونا فيستشيرنا ، فنخبره بالحق ، فيدعه ويعمل بهواه ، إن اشتهى شيئاً أخذ به ، وإن لم يرده تركه ، فقال الحسن بن زيد : نشدتك الله يا أمير المؤمنين إلاَّ سألته عن نفسك ، فسأله ، فقال : ما أراك تعدل ، وإنك لجائر ، وإنك لتستعمل الظلمة وتدع أهل الخير والفضل[7] .

١٢٣ ـ عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد

---

١ – القعدد بالنسب: النسب الخالص الذي لم تشبه شائبة، والقرب من نسب الأجداد.

٢ – الطبقات لابن سعد ج م ص٣٨٦، عمدة الطالب ص٧٠

٣ – عمدة الطالب ص٧٠

٤ – الحاجر: قرية تبعد عن المدينة شرقاً نحو ٦٦ ميلاً في خالية نجد

٥ – طبقات ابن سعد ج م ص٣٨٦

٦ – انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ج م ص٤١٢ ت٣٥٠

٧ – طبقات ابن سعد ج٢ ص٤١٨، ٤١٩، تاريخ الموصل للأزدي ص١٧٦، تذكرة الحفاظ ج١ ص١٩٢

مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[١]

ـ أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة ، والطائف ، وفلسطين ، والبصرة ، والجزيرة في خلافة أبي جعفر المنصور في سنة ١٥٥هـ[٢] .

ولد بالحميمة[٣] سنة ١٠٤هـ ، وهو من القواد البارزين في الدعوة العباسية ، وخاض معارك عديدة ضد الأمويين[٤] .

ولي المدينة المنورة لأبي جعفر خلفاً للحسن بن زيد بن الحسن بن علي . . سنة ١٥٤هـ ـ ١٥٥هـ ، وكان قبل ذلك أميراً على مكة والطائف ، وفي امارته لمكة طلب منه أبو جعفر المنصور أن يدفن سُديف بن ميمون المكي حيَّاً ، ففعل به ذلك ، بسبب قولٍ لسُديف يعرض فيه بالخليفة أبي جعفر[٥] :

أَسْرَفْتَ في قتلِ الرَّعيةِ ظالماً ... فاكْفُفْ يديك أَضَلَّها مَهْدِيُّها
فلتأتينكَ رايةٌ حَسنيةٌ ... جرارةٌ يقتادها حَسَنِيُّها

وقد مدحه الشاعر داود بن سَلْم عندما كان والياً على المدينة[٦] :

استهلي بأطيب من كل قطر ... بالأمير الذي به تغبطينا
بالذي إنْ أمنت نوَّمك الأمـ ... ـنُ وإن نمت لا توقظينا
استمع مدحةً إليك ابتداراً ... جمعت شدةً وعنفاً ولينا

١ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٧٣٢، المعارف لابن قتيبة ص٣٧٤، غاية المرام ج١ ص٣٢٨، تاريخ الطبري ج٧ ص٢٩، ٤٤٠ ج٨ ص٢٦، ٤٩، العقد الثمين ج٥ ص٤٤٠، تاريخ بغداد ج١١، ص٣٧، وفيات الأعيان ج٣ ص١٩٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٢٣٤، ت٧٥، طبقات ابن سعد ج م ص٣٨٦، ٣٨٧، ٤١٧، ٤١٨، جمهرة أنساب العرب ص١٨، ٢٠، ٣٢، ٣٧، ١٢٨ التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨ ت٢٦٢١، تاريخ بغداد ج١١ ص٣٧، تاريخ الاسلام ص٣٦١ حوادث سنة ١٥٥هـ وترجمته ص٢٧٠، رقم ٢٢١ وفيات سنة ١٨٥هـ تاريخ ابن عساكر مجلد ٤٢ ص٢٧٣

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – الحميمة: بلدة في الأردن اليوم من أرض السَّراة، كانت منزلاً لبني العباس

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص٤٤٠، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨

٥ – اتحاف الورى ج٢ ص١٨٨، العقد الثمين ج٤ ص٥١٩

٦ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨

وفيه عشر خصال : لم تجتمع في غيره[1] .

وكان في القعدد يناسب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وقف يزيد بن معاوية ، ووقف عبد الصمد وهو مثله بينهما مائة سنة ، وكانت أسنانه قطعة واحدة مثل أن يُثغر ، وكان عم المنصور ، والمهدي والرشيد ، وكانت قدمه ذراعاً ، وليس في الأرض عباسية إلاّ ولها محرم ، وهو أعرقُ الناس في العمى ، لأنه أعمى بن أعمى بن أعمى بن أعمى بن أعمى[2] .

وروى عن أبيه عن جده عبد اللهبن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : إن البر والصلة ليطيلان الأعمار ، ويعمران الديار ويثريان الأموال ، ولو كان القوم فجاراً ، وله ذكر في كتب الأحاديث ، وقبل ليس بحجة ، ولعل الحفّاظ سكتوا عنه مداراة للدولة[3] ، وقد وصف ابن أبي ذئب بأنه مراء : فأخذ ابن أبي ذئب عوداً من الأرض وقال : مَنْ أُرائي ؟ فوالله للناس عندي أهون من هذا ، وكان ابن ذئب يفتي بالمدينة[4] .

وعندما كان والياً على المدينة ، وكان حسن بن زيد بن . . علي ـ الوالي السابق ـ محبوساً بأمر من أبي جعفر المنصور ـ كتب إليه المهدي يستوصيه بحسن بن زيد ، فأرسل عبد الصمد عشرة من الثقاة بينهم ابن أبي ذئب ، فجاؤوا إليه وأخبروه أنه في سعة في سجنه ، وقال لابن أبي ذئب ما تقول ؟ قال ابن أبي ذئب : كذبوك وغرّوك ، الرجل في مكان ضيق ، ويُحدِثُ تحته[5] .

ظل أميراً على المدينة حتى وفاة أبي جعفر المنصور ولمّا ولي المهدي عزلة في سنة ١٥٨هـ وولي بدلاً عنه محمد بن عبد اللهبن كثير بن الصّلت ، وولي عبد الصمد الجزيرة للمهدي ، ومات سنة ١٨٥هـ وصلى عليه الخليفة هارون الرشيد ودفن ليلاً في مقابر البرداني وله من العمر احدى وثمانون سنة[6] .

---

١ – قريب النسب بالأجداد

٢ – العقد الثمين ج٥ ص٤٤٠، غاية المرام ج١ ص٣٢٦، تاريخ بغداد ج١١ ص٣٧، وفيات الأعيان ج٣ ص١٩٥، التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٢

٣ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٢

٤ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٢١، طبقات ابن سعد ج م ص٤١٨

٥ – طبقات ابن سعد ج م ص٣٨٦، ٤١٧، ٤١٨

٦ – تاريخ خليفة ص٧٣٢، التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٣، تاريخ الطبري ج٨ ص١١٥

١٢٤ ـ فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حسين ، أبو يحيى الخزاعي ، المدني[١]

ـ مُشرف على أمير المدينة المنورة عبد الصمد بن علي في سنة ١٥٥هـ[٢]

أبو المغيرة جده ، هو أخو عبيد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب العدوي[٣] .

ويقال اسمه عبد الملك وغلب عليه فليح ، ويقال الأسلمي عن الزهري وسهيل بن صالح كان من علماء عصره ، يروي عن نعيم المجمر ، ونافع مولى ابن عمر ، والزهري ، وعباس ابن سهل الساعدي وعبده بن أبي لبابة ، وسعيد بن الحرث الأنصاري ، وطبقتهم .

وَثَّقَهُ ابن حِبَّان ، مات سنة ١٦٨هـ[٤] .

وكان ضاغطاً على حسن بن زيد بن حسن بن علي حين ولي المدينة لأبي جعفر ، وكان وقع بينه وبينه يعني تشاجراً ، وكان حسن بن زيد يُؤذيه ويُعْنِتُهُ[٥] .

ونحن هنا أمام منصب جديد من المناصب التي ابتكرها الخليفة أبا جعفر المنصور ، ونحن نذكره وهو خارج عن اطار ولاة المدينة من حيث التسمية ، ولكنه يدخل في اطار أن المذكور كالمفتش على الأمير ينمي أخباره للخليفة ، فهو منصب أعلى من منصب الأمير .

وقد عرفه الذهبي : هو أبو يحيى ، فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة المدني ، مولى آل زيد ابن الخطاب ، ويقال : اسمه عبد الملك ، وغلب عليه فُليح ، كان من كبار علماء العصر...[٦]

١٢٥ ـ عبيد الله بن محمد بن صفوان بن عبيد الله بن عبد الله بن أُبي ابن خَلَف

---

١ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٤٩، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٧، ت٣٤٤٧، تهذيب التهذيب ج٨ ص٣٠٣ ، الطبقات لابن سعد ج٥ ص٤١٥، تاريخ البخاري ج٤/١ ص١٣٣، تاريخ الاسلام ص٣٦٠ حوادث سنة ١٥٥هـ تاريخ ابن معين ج٢ ص٤٧٧، معرفة الرجال ج١ ص١٥٦ طبقات خليفة ص٢٧٥، تاريخ أبي زرعة ج١ ص٦١٥، الجرح والتعديل ج٧ ص٨٤، مشاهير الامصار ص١٤١ رقم ١١١٧، شذرات الذهب ج١ ص٢٦٦، طبقات الحفاظ ص٩٤، وكتب الحديث المعتمدة

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٤٩

٣ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٧، ت٣٤٤٧، تاريخ البخاري ج٤/١ ص١٣٣

٤ – الطبقات لابن سعد ج٥ ص٤١٥

٥ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩

٦ – انظر ترجمته المفصلة في تاريخ الاسلام ص٣٩٧ وما بعدها

الجُمحي القُرشي[1]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المهدي[2]

ورد ذكره في أحداث سنة ١٤٥هـ أثناء ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن . . على خلافة أبي جعفر المنصور ، حيث كان من وجوه المدينة ، وبعد قتل محمد بن عبد الله الحسن ، من قبل جيش عيسى بن موسى ، قال عيس بن موسى : من دخل دار عبيد الله بن صفوان فهو آمن[3] ، وقد ولي قضاء بغداد زمن المنصور ، وقضاء المدينة المنورة زمن أبيه ، وبهامات واستخلف عليها ابنه عبد الأعلى فسيرته أنه من وجوه المدينة وقضائها ، ويبدو أن أبا جعفر بعد ثورة محمد بن عبد الله الحسن ، استقضاه في بغداد كنوع من استمالة أهل المدينة .

وذكر الطبري : عُزل محمد بن عبيد الله الكثيري سنة ١٥٩هـ عن المدينة ، واستعمل عبيد الله بن محمد بن صفوان الحجمي من قبل المهدي الخليفة وفي سنة ١٦٠هـ توفي وهو والٍ على المدينة[4] ، بينما ذكر خليفة : أنه عُزل عن الولاية[5] .

وما ذكره صاحب التحفة اللطيفة يوضح أمره : ومازال على الحكم (القضاء في بغداد) حتى مات المنصور ، فعزله المهدي ، وقلده في مدينة الرسول ﷺ القضاء والحرب والصلاة[6] .

وعلى هذا فهو ولي بعد محمد بن عبد الله الكثيري ، وليس ما ورد عند الطبري أن زُفر ابن عاصم الهلالي ولي بعد عزل محمد بن عبد الله الكثيري ، بل بعد عبيد الله بن محمد بن صفوان الذي لم تكن ولايته طويلة[7] .

---

١ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٦٩٤، ٦٩٨، الكامل في التاريخ ج٦ ص٤٨، جمهرة أنساب العرب ص١٥٩، تاريخ الطبري ج٧ص٥٧٩، ٦٠٠ ج٨ ص١١٥ ــ ١٣٢ التحفة اللطيفة ج٣ ص١٣٠ ت٢٨٣٣، العقد الثمين ج٥ ص٣١٧ ت١٦٨٨، نسب قريش ص٢٤٢ ــ ٢٤٣، جمهرة النسب المعرفة والتاريخ ج١ ص١٤٧، جمهرة النسب للكلبي ص٩٦، تاريخ بغداد ج١٠ ص٣٠٦، تاريخ الاسلام للذهبي ص٥١٧ حوادث وفيات ١٦٠هـ

٢ – جمهرة النسب للكلبي ص٩٦، تاريخ الطبري ج٧ ص٥٧٩، تاريخ خليفة ص٦٩٤، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٣٠

٣ – تاريخ الطبري ج٧ ص٥٧٩ ـ ٦٠٠

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص١١٥ ـ ١٣٢

٥ – تاريخ خليفة ص٦٩٤

٦ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٣٠ ت٢٨٣٣، تاريخ الاسلام ص٥١٧ حوادث سنة ١٦٠هـ

٧ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٣٢

١٢٦ ـ محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلت بن مَعْدي كرب بن لهيعة بن شُرَحبيل ابن معاوية بن حُجْر القَرِد بن الحارث الولاّدة[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المهدي خلفاً لعبد الصمد بن علي في سنة ١٥٨هـ ـ ١٥٩هـ[٢]

ذكره ابن سعد : وكان من ولد كُثير بن الصلت ، محمد بن عبد الله بن كثير ، وكان سرياً ، مريًّا ، فقيهاً ، ولي قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب حين ولاّه أبو جعفر المدينة ، فلما ولي المهدي الخلافة عزل عبد الصمد بن علي عن المدينة ، وولاّها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلت[٣] .

وانفرد خليفة بولايته لمكة المكرمة : إن أبا جعفر ولّى على مكة محمد بن عبد الله الكثيري حتى مات[٤] .

أما الطبري فساق لنا وصفه : في سنة ١٥٨هـ كان القاضي في بغداد يوم مات المنصور ، وقد ولاّه الخليفة المهدي سنة ١٥٩هـ المدينة المنورة ، وقد توفي سنة ١٦٠هـ وهو والٍ على المدينة[٥] .

وكان قاضيه : محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن المطلب ، وقد هجاه الشاعر الأسود ابن عُمارة ، وكان في صحابة المهدي :

حَقَرْتُكَ شُرْطياً فأَصبحتَ قاضياً فصِرْتَ أميراً أَبْشِري قحطانُ !
أرى نزواتٍ ، بينهنَّ تفاوتٌ وللدهر أحداثٌ وذا حَدَثَانُ
أرى حَدَثٌ مَيْطانُ[٦] منقلعٌ له ومنقلعٌ من دونهِ وَرقانُ[٧]
أقيمي بني عمرو بن عوف أو اربعي لكل أناس دولة وزمان

---

١ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٥ ص١٤، تاريخ خليفة ص٦٩٣، ٦٧٣ وما بعدها، تاريخ الطبري ج٨ ص١١٦، ١٣٢ وما بعدها، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٢٤٥ ت٧٨، نسب قريش ص٢٠٣، الأغاني ج١٣ ١٣ ط الساسي: معجم البلدان ج٨ ص٤١٥

٢ – طبقات ابن سعد ج٥ ص١٤، تاريخ خليفة ص٦٨\٩٨

٣ – طبقات ابن سعد ج٥ ص١٤

٤ – تاريخ خليفة ص٦٩٨

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص ١١٥ ـ ١٢٣

٦ – ميطان: جبل من جبال المدينة

٧ – ورقان: جبل من جبال المدينة أيضاً

١٢٧ - زُفَرُ بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي[(١)]

- أمير المدينة المنورة في خلافة المهدي في سنة ١٦٠هـ[(٢)]

ولي المدينة المنورة في سنة ١٦٠هـ، بعد عزل محمد بن عبد الله الكثيري، وكان قد ولي في سنة ١٥٦هـ - ١٥٧هـ غزو الصائفة، وعُزل عن المدينة من قبل المهدي سنة ١٦٣هـ وولاّه الجزيرة بدلاً عن عبد الصمد بن علي، وعُزل أيضاً في نفس السنة عن الجزيرة[(٣)]، ذكر الذهبي: أبو عبد الله الهلالي الدمشقي، كان من أُمراء الجهاد، وولي غزو الصائفة في سنة ١٥٦هـ وقبل ذلك[(٤)].

وفي سنة ١٧٢هـ غزا زفر الصائفة، وبعث ابنه عبد العزيز حتى أتى جيحان فأصابه برد فقفل.

١٢٨ - ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[(٥)]

- أمير المدينة المنورة في سنة ١٥٧هـ - ١٦٦هـ في خلافة المهدي[(٦)]

ولي مكة والطائف في خلافة أبي جعفر المنصور، ولكنه عزل بسبب عدم تلبيته طلب المنصور بسجن سفيان الثوري وجماعة معه[(٧)] وفي الفترة التي كان يلي فيها المدينة كان والي

---

١ - تاريخ الطبري ج٨ ص٥٠ - ٥٣، ١٣٢، ١٤٧، ١٤٩، معجم زامباور ص٣٦، الجرح والتعديل ج ص٦٠٨، التاريخ الكبير ج٣ ص٤٣١، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٥ ص٣٨٠، المعرفة والتاريخ ج١ ص٦٩٣، الكامل في التاريخ ج٦ ص٦١، البداية والنهاية ج١٠ ص٤٦، أخبار القضاة ج١ ص٢٢٨ حيث ذكر أنه ولي في ذي الحجة سنة ١٥٩هـ أنساب الأشراف ق٣ ص١٠٥، ١٠٦، الوزراء والكتاب ص١٤١، تاريخ الاسلام ص١٤ حوادث سنة ١٦٣هـ الكامل في التاريخ ج٤ ص٦١ البداية والنهاية ج١٠ ص١٤٦ تاريخ خليفة ص٦٦٣، ٦٦٥، ٧١٢

٢ - تاريخ الطبري ج٨ ص٥٠ - ١٤٩

٣ - نفس المصدر السابق ج٨ ص٥٠ - ١٤٩

٤ - تاريخ الاسلام للذهبي ج ص٣٨٨ حوادث ١٤١هـ ١٦١هـ

٥ - ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٣ وما بعدها، العقد الثمين ج٣ ص٢٧٢ ت٧٣٥، الكامل في التاريخ ج٦ ص٨ اتحاف الورى ج٢ ص١٩٧، المحبَّر ص٣٦، تاريخ خليفة ص٦٩٦، غاية المرام ج١ ص٣٣٣، مروج الذهب ج٤ ص٤٠٢ الكامل في التاريخ ج٦ ص١٥، اخبار مكة للأزرقي ج٢ ص٧٤، الذهب المسبوك ص٤٢، معجم الأسرات الحاكمة ص٢٨ تاريخ امراء مكة المكرمة ص٢٤٢ ت٧٧، العقد الثمين ج٣ ص٢٧٢ ت٧٣٥، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٩، تاريخ خليفة ص٦٦٦ - ٦٩٤، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٥١

٦ - تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٣

٧ - تاريخ الطبري ج٨ ص٥٤ وما بعدها، الكامل في التاريخ ج٦ ص٨، اتحاف الورى ج٢ ص١٩٧

مكة عبيد اللهبن قُثم بن العباس[1] ، ويبدو أنَّ مدة ولايته بالمدينة المنورة لم تطلْ حيث حجَّ بالناس في سنة ١٦٧هـ ، ثم توفي بالمدينة بعد قدومه إليها بأيام ، وولي مكانه اسحاق بن عيسى بن علي[2] وقد سبق وولي المدينة سنة ١٥٧هـ وحجَّ بالناس ، ويقال إنه صلى في سنة ١٥٨هـ على أبي جعفر المنصور في مكة عند وفاته . . بوصية منه ، لأنه كان خليفته على الصلاة بمدينة دار السلام[3] .

وتاريخه القديم : أنه قتل أهل الموصل واستعرضهم بالسيف يوم الجمعه ، فلم ينج منهم إلا نحو أربعمائة رجل ، صدموا الجند ، فأفرجوا لهم ، ثم أمر بأن لا يبقى بالموصل ديك إلاّ يذبح ولا كلب إلا يعقر ، فنفذ ذلك ، وانقرض عقب ابراهيم وأبيه يحيى[4] .

وأعتقد أنه ولي مكة والمدينة معاً في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٧هـ ــ ١٥٨هـ وقد يكون قبلها أيضاً ثم عزل بعد وفاة أبي جعفر ، وأُعيد من قبل المهدي في سنة ١٦٦هـ إلى المدينة حتى وفاته سنة ١٦٧هـ .

١٢٩ ـ الوليد ؟[5]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة أبي جعفر المنصور

ورد ذكره عند البلاذري : وحدثني محمد بن سعد عن الواقدي : قال : قدم وفد أهل المدينة على أبي جعفر ، وفيهم عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، فدخلوا عليه ، فسأل عبد الرحمن عن حالهم ، فأخبره بما كان من الوليد ، من أخذ أموالهم ، فأمر بردها عليهم .

و لم نهتد لترجمة للمذكور في المصادر المتاحة ، والذي أراه أن المذكور ولي المدينة مدة قصيرة ، أو كنائب عن الأمير لم تصلنا ظروف تعيينه أو عزله .

١٣٠ ـ اسحاق بن عيسى بن علي بن عبد اللهبن عبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٣

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٥

٣ – تاريخ الطبري ج٨ ص٦١

٤ – جمهرة أنساب العرب ص٢

٥ – أنساب الأشراف القسم الثالث ص١٩٩

عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[1]

ـ أمير المدينة المنورة في ذي الحجة سنة ١٦٧هـ في خلافة المهدي[2]

ولي المدينة بعد موت واليها السابق ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي في ذي الحجة سنة ١٦٧هـ[3] .

وظل والياً على المدينة حتى سنة ١٦٩هـ ، فلما مات المهدي ، واستخلف موسى ، شخص اسحاق بن عيس بن علي . . . وافداً إلى العراق إلى موسى ، واستخلف على المدينة عمر بن عبد العزيز بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وذكر أيضاً : استعفى الهادي وهو على المدينة ، واستأذنه في الشخوص إلى بغداد ، فأعفاه ، وولى مكانه عمر بن عبد العزيز[4] ، وذكر الطبري[5] أيضاً : أن اسحاق هذا كان أحد ولاة المدينة لهارون الرشيد ، ولم أعثر له على ذكر في هذا السياق سوى ما انفرد به الطبري ، وقد نعى هارون الرشيد عند موته حيث خطب الناس وحضّهم على الطاعة .

وقد ترجم له الصفدي في الوافي بالوفيات :

كان من وجود بني هاشم وأعيانهم ، ولي إمرة المدينة للمهدي ، وولاّه الرشيد البصرة ، ثم ولاّه دمشق بعد عزل عبد الملك بن صالح سنة ١٧٩هـ ، توفي سنة ٢٠٣هـ[6] .

ولم يشر الصفدي إلى ولايته للمدينة أثناء خلافة هارون الرشيد .

١٣١ ـ عمر بن عبد العزيز بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب[7]

---

١ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٥، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٥١ وورد باسم اسحق بن موسى أنساب الأشراف ق٤ ج١ ص٥٢، ٧٣، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ١٥٢، ١٥٥، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٨، ٢٦٨، ٢٧٧، ٢٨٣، الوافي بالوفيات ج ص٤٢٠ ت٣٨٨٦، المحبر ص٦٠، تاريخ خليفة ص٤٦٢، المعارف لابن قتيبة ص٣٧٤، جمهرة أنساب العرب ص٢٢، ٣٥، العقد الفريد ج٢ ص٢٨٢، مقاتل الطالبين ص٤٤٣، تهذيب تاريخ دمشق ج٢ ص٤٥١ الكامل في التاريخ ج٦ ص٢٨، ٧٦، ٢١٥، تاريخ الاسلام للذهبي ص٥٠، وفيات ٢٠٣هـ

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٦٥

٣ – نفس المصدر السابق ج٨ ص١٦٥

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٩٢

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦

٦ – الوافي بالوفيات ج٨ ص٤٢٠ ت٣٨٨٦

٧ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص١٩٢، ٢٣٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٩ ج٣ ص٣٤٥ ت٣٢٨٣، جمهرة أنساب العرب ص١٥٣ مقاتل الطالبين ص٤٤٣، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٥٤، تاريخ الاسلام ص٣٨ حوادث ١٦٩هـ

ـ أمير المدينة في خلافة الهادي سنة ١٦٩هـ[1]

استخلفه اسحاق بن عيسى بن علي في خلافة الهادي ، حيث كان على المدينة ، واستأذن الهادي في الشخوص إلى بغداد ، فأعفاه عن المدينة وولّى عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله ، حيث خرج عليه الحسين بن علي بن الحسن . . بن علي بن أبي طالب ، وكان سبب ذلك :

اقامة الحد على الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن . . . بن أبي طالب ، ومُسْلم بن جندب الشاعر الهُذلي ، وعمر بن سلاّم ، مولى آل عمر على شراب لهم ، فأمر بهم فضربوا جميعاً ، ثم أمر فجعل في أعناقهم حِبال وَطِيْفَ بهم في المدينة ، فكلمه الحسين بن علي . . . فيهم ، وقال :

ليس هذا عليهم وقد ضربتهم و لم يكن لك أن تضربهم ، لأن أهل العراق لا يرون فيه بأساً . . . وأمر بهم إلى الحبس بعد أن أُطلقوا ، فحبسوا يوماً وليلة ، ثم كلم فيهم فأطلقهم جميعاً ، وكانوا يُعرضون كل يوم ، ففقد الحسن ، وكان الحسين بن علي كفيله ، وتهدده إن لم يحضر الحسن بن محمد . . .[2] .

وفي اليوم التالي قام الحسين ومعه شيعته فاقتحموا المسجد ، ودار أمير المدينة وجرى قتال بينه وبين أهل المدينة والحامية العباسية التي كان يقودها خالد البربري . . . وظل بالمدينة مدة أحد عشر يوماً ، حيث خرج بعدها الى مكة يوم ٢٤ ذي القعدة سنة ١٦٩هـ ، فلما خرجوا ، التفت الحسين إلى أهل المدينة وقال : لا خلف الله عليكم بخير ! فقال الناس وأهل السوق :

لابل أنت ، لا خلف الله عليك بخير ، وكان أصحابه يُحْدِثون بالمسجد ، فملئوه قذراً وبولاً ، فلما خرجوا غسل الناس المسجد وقد نهبوا بيت المال . . .[3]

و لم نجد لأمير المدينة أي دور في الدفاع عن الشرعية في المدينة ، بل لعله هرب من المدينة ، ولكنه لم يُعزل عنها في تلك السنة ، وظل حتى عزله الخليفة هارون الرشيد سنة

---

١ - نفس المصادر السابقة

٢ - تاريخ الطبري ج٨ ص١٩٢

٣ - تاريخ الطبري ج٨ ص١٩٤، ١٩٥، ٢٠٤

١٧٩هـ ، وولّى بدلاً عنه اسحاق بن سليمان بن علي[١] .

١٣٢ ـ الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة استيلاءً في سنة ١٦٩هـ[٣]

يُكنى أبا عبد الله ، وأمه زينب بنت عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن[٤]

كان من الأسباب المباشرة لخروجه بالمدينة على أميرها عمر بن عبد العزيز ابن عبيد الله ، ما ورد في ترجمة عمر بن عبد العزيز ، ولعل ذلك كان سبباً مباشراً ، أما الأسباب غير المباشرة : هو استغلال وفاة المهدي وولاية الهادي للثورة على حكم العباسيين بعدما عانوا ما عانوا في أيام أبي جعفر المنصور من مصائب وويلات تقشعر لها الأبدان[٥] ، وظل القتال بينه وبين أهل المدينة أحد عشر يوماً ، حيث لم يكن هو القوة الوحيدة في المدينة بل كان هناك توازن بين القوتين ، وقد أغلق أهل المدينة الأبواب عليهم درءاً للفتنة ، وهذه المرة لم يقف أهل المدينة مع هذا الثائر الجديد عُلى غير عادتهم مع الانتفاضات السابقة وإلاّ لكان حقق بعض النصر ، وأعظم نصر حققه في هذه الوقعة هو استيلاؤه على بيت مال المسلمين ، وخرج بعد تلك المدة حاقداً على أهل المدينة وكذلك أهل المدينة بادلوه العداء الواضح لأنه لم يكن على ما يبدو يعبر عن تطلعاتهم ، رغم ما قيل عنه من أنه كان شهماً شجاعاً كريماً ، حيث غادر إلى مكة دون تحقيق أهدافه ، وقد وصل إلى مكة نادى بالناس : أيما عبد أتانا فهو حر ، فأتاه العبيد ، فانتهى الخبر إلى الهادي ، وكان قد حجَّ تلك السنة رجال من أهل بيته ، منهم سليمان بن المنصور ، ومحمد بن سليمان متوليه على الحرب . . . حيث جرت معركة

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٣

٢ – انظر ترجمته: مقاتل الطالبيين ص٤٣١، تاريخ الطبري ج٨ ص١٩٢، الكامل في التاريخ ج٦ص٣٢، غاية المرام ج١ ص٣٥٠ العقد الثمين ج٤ ص١٩٦، تاريخ خليفة ٧٠٤، مرآة الحرمين ج٢ ص٣٥٥، معجم زامباور ص٢٨، جهاد الشيعة في العصر العباسي، معجم البلدان ج٤ ص٢٣٧، الفخري ص١٦٦، المعارف لابن قتيبة ص٣٨٠، مروج الذهب ج٣ ص٢٤٨ تذكرة الخواص ص٢٣٩، الطبقات ج٥ ص٣٢٧، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٥٥، وما بعدها، تاريخ الذهبي ص٣٤ حوادث سنة ١٦٩هـ

٣ – مقاتل الطالبيين ص٤٣١ وما بعدها

٤ – نفس المصدر السابق ص٤٣١ وما بعدها

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٠٥

يوم التروية بين الطرفين ، فانهزم الحسين وأصحابه ، وقتل ، وحُزَّ رأسه مع غيره من الرؤوس إلى الخليفة الهادي الذي لم يرضَ على قتله .

وأعتقد أن عملية خروج الحسين كانت نزوة عابرة وثورة غضب تفتقـر إلى أدنـى حدٍ من التخطيط السليم .

١٣٣ ـ دِرْبَّاس الخزاعي المكي ، مولى عبد اللهٰ بن عبَّاس[١]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ١٦٩هـ[٢]

استخلفه عليها الحسين بن علي بن الحسن ، صاحب فخ سـنة ١٦٩هــ ، حيـن خـرج بالمدينة المنورة على أميرها عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله . . . [٣]

ولا نعتقد أن المذكور اسـتطاع أن يلـي المدينـة المنـورة ، لأن الحسـين نفسـه لم يسـتطع ضبط الأمور لصالحه ، بل ظل حبيساً في المسجد الحرام طيلة مدة اقامتـه في المدينـة ، وأعتقـد أنَّ الحسين حاول استغلال اسم المذكور كقارىء مشهور للقـرآن بغيـة اظهـار صورتـه أمـام الناس بأنه رجل صالح .

١٣٤ ـ أحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد اللهٰ بن عبَّاس بن عبد المطلب ابن هاشـم بـن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[٤]

ـ أمير المدينة المنورة ، وفارس ، ومكة المكرمة ، ومصر ، لهارون الرشيد[٥]

ولي في أول أمره الموصل للخليفة هارون الرشيد في سنة ١٦٥هــ ـ ١٦٧هـ[٦] ، وولي مكـة للمهدي بعد عبيد اللهٰ بن قثم بن العبَّاس بن عبيد اللهٰ بـن العبـاس ، وظـل (بمكـة) حتـى مات المهدي[٧] ، وكذلك مكة لهارون الرشيد[٨] دون تحديد السنة .

---

١ – انظر ترجمته: مقاتل الطالبيين ص٤٤٩، حيث ورد ذكره باسم دينار الخزاعي، طبقات القراء ج١ ص٢٨٠ ت١٢٥٩

٢ – مقاتل الطالبيين ص٤٤٩

٣ – نفس المصدر السابق ص٤٤٩

٤ – انظر ترجمته: المعارف لابن قتيبة ص٣٧٤، تاريخ الطبـري ج٨ ص٣٤٦، الكـامل في التـاريخ ج٦ ص٨٦ ، أخبـار مكـة للأزرقي ج٢ ص١٧٠، غاية المرام ج١ ص٣٦٥، تـاريخ خليفـة ص٦٩٤، ولاة مصـر ص١٦٧ معجـم الأسـرات الحاكمة لزامباور ص٢٩، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٢٥٧، ت٨٣، أنساب الأشراف ق٣ ص١٠١

٥ – المعارف ص٣٧٤

٦ – الكامل في التاريخ ج٦ ص ٦٧

٧ – تاريخ خليفة ص٦٩٤

٨ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦

فإذا كان والياً على الموصل حتى سنة ١٦٧هـ ، وتوفي عبيد الله بن قثم بن العباس سنة ١٧١هـ وهو على مكة ، وولي هو بدلاً عنه ، فتكون ولايته في سنة ١٧١هـ أو التي قبلها طالما أنه ولي مكة في خلافة هارون الرشيد .

ويعزز هذا ما ذكره خليفة من أنه ظل والياً على مكة حتى وفاة المهدي والهادي وخلافة هارون الرشيد ، وتكون ولايته للمدينة المنورة خلال تلك الحقبة ، ثم ذهب والياً على مصر سنة ١٨٧هـ[١] ، قال فيه ابن الدمينة الخثعمي[٢] :

يا أحمدَ الخير ابن اسماعيلا إليك أشكو الغِلَّ والكبولا

وغشم ظلم من بني سلولا أزجي إليك شارفاً نسولاً

صائبة الرجل بها زجولا أظل فوق رحلها معدولا

١٣٥ ـ اسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطَّلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي[٣] ، أبو يعقوب

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد سنة ١٧٠هـ وكذلك البصرة ، والسند ، ومصر ، وفي خلافة محمد بن الرشيد ولي حمص وأرمينية[٤] .

ولي المدينة المنورة بعد عزل واليها السابق عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله . . . من قبل هارون الرشيد في مستهل خلافته[٥] ، وكانت زوجته العالية أمها امرأة من بني أمية[٦] .

وقد عُزل اسحاق بن سليمان عن المدينة المنورة سنة ١٧٤هـ ، حيث ولاّه هارون الرشيد السِّند ومُكران[٧] ، ثم نقله في سنة١٧٧هـ إلى مصر والياً عليها[٨] ثم عزله في سنة ١٧٨هـ[٩] .

---

١ – ولاة مصر ص١٦٧

٢ – أنساب الأشراف ق٣ ص١٠١، ولا ذكر لهذه الأبيات في الديوان

٣ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٣، ٣٨٨، ولاة مصر ص ١٦٧، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٤٦١ أنساب الأشراف ق٣ ص٩٤، تاريخ بغداد ج٦ ص٣٢٩ ت٣٣٧٢ تاريخ خليفة ص٧٤٣، ٧٤٦، ٧٤٧

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٣ ـ ٢٣٤ تاريخ خليفة ص٧٤٣، ٧٤٦، ٧٤٧

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٣

٦ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٠٢

٧ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٩

٨ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٥٥

٩ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٥٦

وقد ولي البصرة لهارون الرشيد[1] وكذلك حمص حيث عزل عنها سنة ١٩٤هـ أيضاً[2] وكثرة تنقله في الولايات تدل على أنه لم يكن تلك الشخصية القيادية التي لها تأثير في مجريات أمور الخلافة ، وكانت الولايات التي وليها قد حدثت بها أحداث شغب كثيرة .

وقد ترجم له صاحب تاريخ بغداد : كان من أُولي الأقدار العالية ، وولي لهارون الرشيد المدينة والبصرة ، ومصر ، والسند ، وولي لمحمد الأمين حمص ، وأرمينية ، وذكر أحمد بن محمد بن حميد الجهمي النسَّابة أنه مات ببغداد[3] .

١٣٦ ـ عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد اللهبن عباس بن عبد المطلب العباسي[4]

ـ أمير المدينة المنورة والصوائف للخليفة هارون الرشيد ، ثم الشام والجزيرة للأمين[5] أبو عبد الرحمن الهاشمي العباسي ، كان صاحب بيان ولسان ، على فأفأة كانت فيه[6]

كان أول أمره أحد قادة المهدي العسكريين اشترك في غزو الروم سنة ١٦٣هـ ، ١٧٤هـ ، ١٧٥هـ ، ١٨١هـ ، وفي احدى حوادث الشغب سنة ١٦٩هـ ، وولي مصر في سنة ١٧٨هـ[7] .

كان من الذين أشاروا على هارون الرشيد بعد عقد البيعة لابنيه الأمين والمأمون ، أن يعقد البيعة أيضاً لولده القاسم الذي كان يتربى عنده ، حيث كتب إليه[8] :

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٥٦

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٧٤ ـ ٣٨٨

٣ – تاريخ بغداد ج٦ ص٣٢٩

٤ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص١٤٥ ـ ٣٠٥، التحفة اللطيفة ج٣ ص٨٤، ت٢٧٣٢، الوافي بالوفيات ج٢ ص٣٩٨ ت٣٠٤، النجوم الزاهرة ج٢ ص١٥١، زبدة الحلب ج١ ص٦٤، وفيات الأعيان ج٦ ص٣٠، الاشارات الالهية ص٢٦، أنساب الأشراف ق٣ ص٥٠، تاريخ الاسلام ص٢٩١، ت١٨٧ وفيات ١٩٦هـ تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٤١٠، ٤٢٣، ٤٣١، المعارف ص٣٧٠، ٣٧٤، الحيوان للجاحظ ج٤ ص٤٢٣، فتوح البلدان ص١٥٦، ١٨٣، ٢٠١ أنساب الأشراف ج٣ ص٥٠ المعرفة والتاريخ ج١ ص١٦٣ مروج الذهب ٢٥٠٩ وما بعدها الوافي بالوفيات ج١٩ ص١٦٦ ت١٥٥

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦، التحفة اللطيفة ج٣ ص٨٤

٦ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٨٤ ت٢٧٣٢

٧ – تاريخ الطبري ج٨ ص١٤٥، ١٨٨، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٨

٨ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٧٦

يــــا أيهــــا الملــــــكُ الــــــذي لـــو كـــان لـــه نجمـــاً كـــان ســـعداَ
اعقـــــدْ لقاســـــــــمَ بيعــــــةً واقـــدحْ لـــــه في الملــــك زَنـــدا
اللهُ فــــــــــردٌ واحــــــــــدٌ فـــاجعل ولاةَ العهــــد فـــــردا

وقد استجاب له هارون حيث بايع للقاسم ابنه ، وسمَّاه المؤتمن ، وولاَّه الجزيرة والثغور والعواصم .

وقد نقم عليه هارون الرشيد حتى كاد يقتله ، بسبب وشاية من ابنه وخادمه في خبر طويل عند الطبري[1] ، وظل محبوساً حتى وفاة الرشيد ، حين أطلق سراحه الأمين وولاَّه الشام شريطة أن لا يبايع للمأمون من بعده إذا مات قبله ، ولكن عبد الملك مات قبل الأمين في الرَّقة[2] ، وليس لدينا ما يشير على ولايته المدينة المنورة من خلال هذا التتبع عند الطبري وما ذكره صاحب التحفة اللطيفة من امارته على المدينة المنورة ، لا يوجد لدينا أي دليل خلال تواجده في المدينة من خبر يؤثر عنه أو غير ذلك ، سوى ما ذكر عن يحيى بن خالد البرمكي وقد ولَّى الرشيد عبد الملك المدينة : كيف ولاَّه المدينة من بين أعماله ؟ قال : أَحبَّ أن يباهي به قريشاً ، ويعلمهم أنَّ في بني العباس مثله[3] .

وبعد اطلاقه من السجن دفع إليه الأمين ابنه وكاتبه ، فقتل كاتبه ، وهشم وجه ابنه بعمود .

وقد ذكر زامباور أنه ولي المدينة بعد اسحق بن سليمان ، ولكن لا دليل على ذلك من خلال المراجع أو المصادر المتاحة .

١٣٧ ـ محمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم[4] .

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٠٢، التحفة اللطيفة ج٣ ص٨٤

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٠٥

٣ – فوات بالوفيات ج٢ ص٣٩٨ ت٣٠٤، ج١٩ ص١٦٦ ت١٥٥، ذيل ابن النجار ج١ ص٥٠

٤ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٨١ ج٨ ص٣٤٦، أنساب الأشراف ق٣ ص٢٩٦، جمهرة أنساب العرب ص١٧ وما بعدها التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٩٨ ت٣٨٣٣، جمهرة النسب للكلبي ص٣٥

- أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد

ذكره الطبري فيمن ولي المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد ، وورد نسبه في أنساب الأشراف وجمهرة أنساب العرب أنه ولي المدينة للخليفة هارون الرشيد دون تحديد السنة .

ولا سبيل لتحديد السنة التي ولي المذكور فيها المدينة ، والاحتمال الأكثر أن يكون ولي المدينة كنائب لأحد ولاتها في فترة غياب له سافر إلى مقر الخلافة بغداد أو اقامة الحج أو طارىء آخر ، وقد حدد زامباور ولايته بعد ولاية عبد الملك بن صالح العباسي[1] .

وفي رواية أخرى للطبري أن ابنه (رَبْرَا) هو الذي ولي المدينة لهارون الرشيد ، وهو ولي البلقاء لأبي جعفر حيث عزله أبو جعفر بعد تغريمه في خبر مطول .

١٣٨ - علي بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب "ابن ماهان"[2]

- أمير المدينة المنورة في خلافة الرشيد في حوالي سنة ؟

هو من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين العباسيين ، وهو الذي حرض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد ، وسيره الأمين لقتال المأمون بجيش كبير ، وولاّه امارة الجبل ، وهمذان وأصبهان وقُم وتلك البلاد ، فخرج من بغداد في ٤٠ ألف فارس فتلقاه طاهر بن الحسين قائد جيوش المأمون في الري ، فقتل ابن ماهان وانهزم أصحابه ، وقد حددت وفاته في الري سنة ١٩٥هـ .

و لم تتوفر لدينا معلومات دقيقة تحدد تاريخ ولايته المدينة بالسنين ، سوى ما انفرد به الطبري وابن الجوزي من ولايته على المدينة ، وفي المراجع الحديثة زامباور في كتابه معجم

---

١ - معجم زامباور ص٣٧

٢ - ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦، المنتظم ج١٠ ص١٢، دليل التاريخ العربي ص١٣٠ وما بعده، النجوم الزاهرة ج٢ ص١٤٩، البداية والنهاية ج١٠ ص٢٢٦، الكامل في التاريخ ج٦ ص٧٩، تاريخ الاسلام الذهبي ص٣١٢ وفيات سنة ١٩٥هـ تاريخ خليفة ٤٤٧ وما بعدها، تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٤٠٦، الاخبار الطوال ص٣٩ وما بعدها، العيون والحدائق ج٣ ص٢٨٥ وما بعدها، مروج الذهب ص٢٦٠١ وما بعدها، الوزراء والكتاب ص١٩٠، البدء والتاريخ ج٦ ص١١٤، ١٩٥، وفيات الأعيان ج١ ص٣٤٠، ج٤ ص٣٩ وما بعدها، الفرج بعد الشدة ج٣ ص١٩٨، شذرات الذهب ج١ ص٣٠٩ الفرج بعد الشدة ج٣ ص١٩٨، آثار البلاد ص٣٣٣، الفخري في الأداب السلطانية ص٢١٣ ثمار القلوب ص٢٠، ١١٤، ١٩٥ تحسين القبيح ص٣٣

الأسرات الاسلامية الحاكمة ، حيث حدد ولايته على المدينة بعد ولاية ابراهيم بن محمد بن ابراهيم[1]

١٣٩ ـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي[2]

ـ أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد[3]

ولد في سنة ١٢٢هـ ، وحجَّ بالناس سنة ١٤٩هـ ، وقيل كان على مكة سنة ١٥٠هـ ، فحج بالناس سنة ١٥١هـ ، وظل على مكة والطائف سنة ١٥٣هـ ، ١٥٤هـ ، ١٥٥هـ ، ١٥٧هـ ، ١٧٨هـ[4]

وكان على مكة سنة وفاة أبي جعفر المنصور وله معه خبر هام نسوقه لنكشف فيه معدن هذا الرجل :

في سنة ١٥٨هـ حبس محمد بن ابراهيم ، وهو أمير مكة ـ بأمر من المنصور : ابن جُريج ، وعبَّاد بن كثير ، والثوري ، ثم أطلقهم من الحبس بغير اذن المنصور ، فغضب المنصور ، وروى أن سبب اطلاقهم من الحبس وغيرهم : راجع نفسه وقال : عمدت إلى ذي رحم فحبسته ، وإلى عيون من عيون الناس فحبستهم ، فيقدم أمير المؤمنين ، ولا أدري ما يكون ، فلعله يأمر بهم فيقتلون ، فيشتد سلطانه وأهلك ديني ، فأطلق سراحهم من السجن ، وطلب منهم التواري عن مكة عندما يقدم أمير المؤمنين ، فقالوا هو في حل من أمرنا بعد اطلاقنا من السجن ، وقد قدم أبو جعفر وضرب وجوه ابل الأمير كناية عن الغضب ، ولكنه مات قبل أن يصل مكة فسلم محمد[5] .

---

١ – المصادر السابقة + معجم الأسرات الحاكمة الاسلامية ص٣٧ المنتظم ج١٠ ص١٢، تاريخ الطبري ج٨ ص٣٩٠

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص١٩١، ٤٢٣، ٥١٠، ج٨ ص٢٨، ٣٤٦، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨ ت٢٦٥٤، جمهرة أنساب العرب ص٣١، العقد الثمين، ج٥ ص٤٣٩، ت١٨١٤، المعارف لابن قتيبة ص٣٧٦، غاية المرام ج١ ص٣٢٥ وما بعدها، الكامل في التاريخ ج٦ ص٣٥، ج٥ ص٢٣٩، اتحاف الورى ج٢ ص١٩٠ المحبَّر ص٤٤٩، الطبقات لابن سعد ج٥ ص٤٣٤ تاريخ امراء مكة المكرمة ص٢٣٧ ت٧٦

٣ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٢ ص٣٤٦

٤ – تاريخ الطبري ج٧ ص١٩١ ج٨ ص٢٨، ٣٢، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٩، ٥٣، ٥٨، ٢٦٠.

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٨

ولا يوجد لدينا ما يشير على امارته للمدينة سوى ما ذكره الطبري أنه كان والياً على المدينة في خلافة هارون الرشيد[1] ، وعزز ذلك ما ورد في التحفة اللطيفة : ان ابنه عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم كان والياً على المدينة من قبل أبيه[2] وقد حدد زامباور ولايته بعد علي بن عيسى[3] .

١٤٠ ـ داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصي بن طلاب القُرشي العباسي[4]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة الأمين بن هارون الرشيد[5] في سنة ١٧٨هـ ، ١٩٥هـ ، ١٩٩هـ .

روى عن أبيه وأبي بكر بكار (الزبيري) ، وروى عنه ابن ابنه محمد بن عيسى بن داود ابن عيسى وغيره ، ولي إمرة الحرمين للأمين ، ثم خرج إلى مكة وأقام بها عشرين شهراً ، فكتب إليه أهل المدينة يلتمسون منه الرجوع ، ويفضلونها على مكة في شعر لهم ، فأجابهم أهل مكة بشعر مثله ، وحكم بينهم رجل من بني عجل كان مقيماً بجدة في شعر له ، وقال وكيع : أهل الكوفة اليوم بخير ، أميرهم داود بن عيسى ، وقاضيهم حفص بن غياث ، ومحتسبهم حفص الدورقي[6] .

وقد خلع الأمين ، حين ورده كتاب من الأمين يطلب منه ارسال الكتابين اللذين كتبهما هارون الرشيد وأودعهما الكعبة بخلافة الأمين والمأمون من بعده ، وعندما علم بخلع المأمون من قبل الأمين ، قال : قد علمتم ما أخذ الرشيد عليكم وعلينا من العهود والميثاق

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦

٢ – التحفة اللطيفة ج١ ص٩٠، ج٣ ص٣٨ ت٢٦٥٤

٣ – معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص٣٧

٤ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٤ ص٣٥٧ ت١١٦٢، غاية المرام ج١ ص٣٧٤، تاريخ خليفة ص٧٥٢، المحبَّر ص٣٩، تاريخ الطبري ج٨ ص٣٨٩، الكامل في التاريخ ج٦ ص٨١، صبح الأعشى ج٤ ص٢٠٤، اتحاف الورى ج٢ ص٢٦٢، الوافي بالوفيات ج١٣، ص٤٩٣، مروج الذهب ج٤ ص٤٠٤، التحفة اللطيفة ج٢ ص٣٥ ت١١٧٩، تهذيب تاريخ دمشق ج٧ ص٢٠٧، أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

٥ – العقد الثمين ج٤ ص٣٥٧، غاية المرام ج١ ص٣٧٤

٦ – الوافي بالوفيات ج٣ ص٤٩٣

عند بيت الله الحرام لابنيه ، لنكون مع المظلوم منهما على الظالم ، مع المغدور على الغادر وقد كان أحد شهود هذا العهد .

فنادى في شعاب مكة ، فاجتمع الناس ، فخطبهم بين الركن والمقام ، وخلع محمداً وبايع للمأمون ، وكتب إلى ابنه سليمان عامله بالمدينة ، يأمره أن يفعل مثل ما فعل ، فخلع سليمان الأمين وبايع للمأمون[1] وذهب لمقابلة المأمون في مرو[2] ، حيث تَيَمَّنَ ببركتي مكة والمدينة ، وأعاد المأمون البيعة لداود بن عيسى على مكة والمدينة ، وأضاف إليه ولاية عَك[3] ، وأعطاه ٥٠٠ ألف درهم معونة[4] وظل والياً على الحرمين حتى سنة ١٩٩هـ عندما قدم الحسين بن الحسن . . ابن الأفطس ، إلى مكة بقصد احتلالها ، ترك داود مكة ، ورفض القتال قائلاً : والله لئن دخلوا من هذا الفج ، لأخرجن من هذا ، وفي رواية للذهبي :

أن مسروراً (الخادم) قال لداود : تُسَلِّم ملكك ، وسلطانك إلى عدوك ، ومن لا يأخذ فيك لومة لائم في ابنك ، ولا حرمك ولا مالك ! ! قال داود : أي ملك لي ! ! والله لقد أقمت معهم حتى شيخت فما ولوني ولاية حتى كبرت سني ، وفني عمري ، فولوني الحجاز ما فيه القوت ، إنما هذا الملك لك ولأشباهك ، فقاتل إن شئت أو دع ، فانحاز داود من مكة . . وشدَّ أثقاله على الابل ، فوجه بها في ناحية العراق . وافتعل كتاباً من المأمون بتولية ابنه محمد بن داود على صلاة الموسم ، ثم أوصاه بالمغادرة بعد اقامة الموسم إلى بستان ابن عامر[5] .

وقد جرت في عهده اصلاحات هامة في الحرمين والكعبة[6] .

وفي خبر نادر عن صاحب صبح الأعشى للقلقشندي[7] : وذكر يوسف بن مسلم أن زيت قناديل مسجد النبي ﷺ كان يحمل من الشام حتى انقطع في ولاية جعفر بن سليمان الأخيرة

---

١ – تاريخ خليفة ص٧٥٢، المحبَّر ص٣٩، غاية المرام ج١ ص٣٧٤

٢ – مرو: مدينة في بلاد فارس، يخترق شوارعها نهران، نهر الزريق، ونهر الشاه جان.

٣ – عك: اسم قبيلة في اليمن، يضاف إليها مخلاف باليمن، ومقابلة مرساها دهلك، معجم البلدان ج٤ ص١٤٢

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٨٩، الكامل في التاريخ ج٦ص٩٦ غاية المرام ج١ ص٣٥٥، اتحاف الورى ج٢ ص٢٦٢ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٠٥، تاريخ الاسلام ص٤٣، ٤٤، حوادث سنة ١٩٦هـ تاريخ الاسلام ت١٤٤ ص١٤٧

٥ – له نفس المصادر السابقة والصفحات تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٢

٦ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٨٩ وما بعدها، اتحاف الورى ج٢ ص٢٤٨، مروج الذهب ج٤ ص٤٠٤، أمراء مكة المكرمة ص٢٧٧، ٢٧٨

٧ – صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٤

على المدينة ، فجعله على سوق المدينة ، ثـم لما ولي داود بـن عيسى في سـنة ثمان وسـبعين ومائة أخرجه من بيت المال . . ."

وعلى أساس هذا الخبر فإن ولايته على المدينة قديمة ، وأيضاً من خلال ما رواه الذهبي أعلاه لقد أقمت معهم أي في الحجاز حتى شيخت ! !

١٤١ ـ عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بـن عبـد الله بـن عبـاس بـن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي

ـ أمير المدينة المنورة ، باستخلاف والده محمد ، في خلافة هارون الرشيد

انفرد صاحب التحفة بهـذا الخبر ، حيث لم يذكـره غـيره ، وامكانيـة ولايـة المذكـور للمدينة واردة ، وذلك لمدة قصيرة لسفرة سافرها والده أو ذهب لحـج أو عُمـرة ، واحتمـال استخلافه من قبل والده إثر ذلك .

١٤٢ ـ عبد الله ـ ويقال عبيد الله ـ بن محمد بن ابراهيم بن محمد ابن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي ابن كلاب القرشي العباسي[١]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في خلافة هارون الرشيد[٢] .

أمه زينب بنت سليمان العباسية ، لذلك كان يقال له ابن زينب[٣] .

ولاّه الرشيد مكة ، وسمّاه عبيد الله في سنة ١٨٣هـ[٤] .

ولي المدينة وصلى على الامام مالك بن أنس في سنة ١٧٩هـ[٥] .

وذكره صاحب التحفة اللطيفة باسم (عبد العزيز) وقال كان والياً على المدينـة مـن قبـل أبيه[٦] ومعلوم أن والده محمد بن ابراهيم بن محمد كان على مكة سنة ١٥٨هـ في خلافة أبي

---

١ – ترجمته: تاريخ خليفة ص٧٤١، تاريخ الطبري ج٨ ص٢٧١، ٣٤٦، العقد الثمين ج١ ص١٦٧، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨ ت٢٦٥٤ ج٢ ص٣٨٤ ت٢٢١٥، جمهرة أنساب العرب ص٣١، غاية المرام ج١ ص٣٧١، معجم زامباور ص٢٩ وما بعدها، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٢٦١ ت٨٦

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨

٣ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٧١، تاريخ خليفة ص٧٤١، غاية المرام ج١ ص٣٧١ وما بعدها

٤ – نفس المصادر السابقة

٥ – نفس المصادر السابقة

٦ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨ ت٢٦٥٤

جعفر المنصور ومن بعده المهدي ، وإذا كان ما ورد أن الرشيد ولاّه المدينة في سنة ١٨٣ فهذا يعني أنه ولى لمدة قصيرة حيث كان خلال ولاية بكار بن عبد الله التي دامت من سنة ١٨٣ ـ ١٩٤ ، ولا يمنع أن يكون قد ناب عنه في احدى المرات وخاصة في سنة ١٧٩هـ عندما صلى على الامام مالك .

ولكن الأرجح أن يكون المذكور ولي قبل سنة ١٧٩هـ وحتى سنة ١٨٣هـ عندما ولي المدينة بكار بن عبد الله .

١٤٣ ـ موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد[٢] في حوالي سنة ١٨٠هـ ـ ١٨٢هـ

أمه بنت ابراهيم بن محمد ويكنى أبا عيسى ، ولي المدينة للرشيد ، وولي الكوفة وسوادها للمهدي[٣] ، تزوج عُلية الشاعرة بنت المهدي[٤] .

أقام الحج في ١٨٢هـ[٥] ، وقتل موسى بن عيس هذا الحسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي بفخ[٦] مما يشير إلى ولايته على مكة والمدينة .

وترجم له صاحب الأعلام[٧] : كان جواداً عاقلاً ، ولي الحرمين للمنصور والمهدي مدة طويلة ، ثم ولي اليمن للمهدي ، وولي مصر للرشيد سنة ١٧١هـ ، وكان سلفه فيها علي بن سليمان قد هدم الكنائس المحدثة بمصر ، فرفع إليه أمرها ، فاستشار خاصته ، فقالوا : هي من

---

١ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص١١، ١٣، ٢٥، ١٣٠، ١٤٥، ١٩٦، ٢٠١، ٢٣٤، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٤٦، ٣٥٨، أشعار الخلفاء ص٣١٢، أنساب الأشراف ق٣ ص١٢٧، ٢٦٩، ٢٨٠ جمهرة أنساب العرب ص٢٢، معجم البلدان ج٤ ص٢٣٧، المحبَّر ص٤٩٣، مقاتل الطالبين ص٤٥٠، ٤٥٥، طبقات ابن سعد تاريخ امراء مكة ص٢٥٩، ت٨٤، تاريخ الموصل ص٢٩٤، البداية والنهاية ج١٠ ص١٧٩، المنتظم، ج٩ ص٦٧، ج٦ ص٣٧٨

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٣٤٦، أنساب الأشراف ق٣ ص٢١٠، الولاة والقضاة ص١٣٢، النجوم الزاهرة ج٢ ص٦٦

٣ – أنساب الأشراف ق٣ ص٢٨٠

٤ – الأغاني ج٩ ص٨٣، ٩٥، جمهرة أنساب العرب ص٢٢

٥ – دليل التاريخ ج١ ص١٣٠

٦ – المحبَّر ص٤٩٣

٧ – الاعلام للزركلي ج٧ ص٣٢٦

عمارة البلاد ، واحتجوا بأن عامة الكنائس التي بمصر ما بنيت الا في الاسلام في زمن الصحابة والتابعين ، فبنيت كلها ، وأقام على الولاية سنة وخمسة أشهر ونصف ، وصرف عنها سنة ١٧٢هـ ، فعاد للعراق ، فولاه الرشيد الكوفة فدمشق ، ثم أعيد ثانية إلى أمرة مصر سنة ١٧٥هـ ، وصرف سنة ١٧٦هـ ، وأعيد ثالثة سنة ١٧٩هـ ، وصرف سنة ١٨٠هـ ، فأقام في بغداد إلى أن توفي .

وحدد زامباور وفاته في سنة ١٨٣هـ ، وأن ولايته على المدينة كانت بعد عبد اللهبن عبيد الله[١] .

١٤٤ ـ عبد اللهبن مُصْعَب بن ثابت بن عبد اللهبن الزُّبير بن العُوَّام ابن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب القُرشي[٢]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة هارون الرشيد واليمامة في خلافة المهدي[٣] .

أبو بكر الأسدي ، الزبيري ، والد مصعب الزُّبيري ، وبَكّار ، له ذكر في كتب الأحاديث ، ولاّه هارون الرشيد المدينة ، واليمن وعك[٤] ، وكان جميلاً ، سَرِيًّا ، محتشماً ، فصيحاً ، مُفَوَّهاً ، وافر الجلالة ، محمود الولاية ، كان محبوباً من قبل المهدي ، بعث له الوزير أبو عبيدة عبيد اللهبألفي دينار فأبى ، وقال : لا أقبل إلاّ من خليفة .

وكان يكره الولاية ، أكرمه الرشيد أيضاً ، وأقام ثلاث ليالٍ يلزمه ، وهو يمتنع ، وجعل له في العام اثني عشر ألف دينار ، ووصله بعشرين ألف دينار ، ثمَّ سافر إلى بغداد ، وولّى ابنه بَكّار (المدينة)[٥] .

---

١ – معجم زامباور ص٣٧، دليل التاريخ العربي ج١ ص١٣٠

٢ – انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٤٦١، تاريخ بغداد ج١٠ ص١٧٣، البداية والنهاية ج١٠ ص١٨٥، سمط اللآلئ ص٥٧٠، مجالس ثعلب ج١ ص٨١، جمهرة النسب لابن الكلبي ج١ ص٢٣١، التحفة اللطيفة ج٢ ص٤٢٠ ت٤٢٠، نسب قريش ص٢٤٢، ٢٦٩، تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٣ وما بعدها، سير أعلام النبلاء ج٨ ص٥١٧ ت١٣٧ الأعلام ج٤ ص١٣٨، جمهرة النسب للكلبي ص٧١، مروج الذهب ط الجامعة اللبنانية ص٣٣٢٦، تاريخ الاسلام للذهبي ص٢٤٨، وفيات ١٨٤هـ الوزراء والكتاب ص١٤١، الوافي بالوفيات ج١٧ ص٦١٨ سير أعلام النبلاء ج٨ ص٤٥٤ ت١٣٧، مقاتل الطالبين ص٢٨٥ الأغاني ج١٩ ص١٣٨

٣ – نسب قريش ٢٤٢، جمهرة النسب لابن الكلبي ج١ ص٢٣١، سير أعلام النبلاء ج٨ ص٥١٧

٤ – عك : لها ترجمتها في ص ١٩٥ ـ ٢٢١

٥ – نفس المصادر السابقة والصفحات

قيل مات بالرَّقة سنة ١٨٤هـ عن نحـو سبعين سـنة ، وقيـل مـات في ربيـع الأول سـنة ١٨٤هـ ، عن ثلاث وسبعين سنة ، وله أخبار طويلة .

وعلى هذا فإن ولاية المذكور للمدينة كانت بعد عزل اسحاق بن سليمان بن علي سنة ١٧٤هـ[1] وأعتقد أن المدة التي وليها للمدينة : ألزمه الرشيد بولاية المدينة ، وعمره ٧٠ سنة ، فقبلها بشروط ، ثم أُضيف إليها نيابة اليمن[2] .

وذكر أنَّ له شعراً . . [3] .

وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت قصـيرة بدليـل مـا ذكـره الذهبي في ترجمتـه : قـال يعقوب الفَسَويّ : ولي بكار بن عبد اللهالمدينة ، وقدم أبوه إلى بغداد[4]

ويستشف من هذا القول أن ولاية المدينة كانت مـن قبـل عبـد اللهبن مصعـب لابنـه ، وبدون استشارة الرشيد هارون ، وعلىهذا الأساس فإن ولايـة عبـد اللهعلى المدينـة كـانت قصيرة ، وقد لا تتجاوز السنة الواحدة ، كونه كان لا يرغب في الولاية أصلاً .

١٤٥ ـ بَكّار بن عبد اللهبن مُصْعَب بن ثـابت بـن عبـد اللهبـن الزُّبـير ابـن العَـوَّام بـن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصي بن كِلاب القُرشي[5]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة هارون الرشيد في سنة ١٨٣هـ[6] .

أبو بكر الأسدي ، كان جواداً ممدحاً ، قوي الولاية ، متفقداً لمصالح العوام ، شـديداً على المبتدعة أَمِنَتْ أعمال المدينة في أيامه ، وولي المدينة لهارون الرشيد اثنتي عشرة سنة وأشهراً[7] .

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٣٣ ـ ٢٣٤

٢ – الاعلام ج٤ ص١٣٨

٣ – تاريخ بغداد ج١٠ ص١٧٣، مجالس ثعلب ج١ ص٨١

٤ – تاريخ الاسلام للذهبي ص٢٥٠ وفيات سنة ١٨٤هـ

٥ – انظر ترجمته: نسب قريش ص٢٤٢، جمهرة نسب قريش وأخبارها ص١٥٦، ٢٩٤، وما بعدها، تاريخ الطبري ج٨ ص٢٤٤، العيون والحدائق ص٣٥٢، جمهرة أنساب العرب ص١٢٣، العقد الفريد ج٤ ص٢١٤، مقاتل الطالبيين ص٤٧٢، ٤٧٩ وما بعدها، وفيات الأعيان ج٦ ص٣٧، الوافي بالوفيات ج١٠ ص١٨٧ ت٤٦٧١ النجوم الزاهرة ج٢ ص١٤٨، الأعلام ج٢ ص٣٤ المعرفة والتاريخ ج١ ص١٧٤. جمهرة النسب لابن الكلبي ج١ ص٢٣١، التحفة اللطيفة ج١ ص٣٧٨، ت٦٥٢ جمهرة النسب للكلبي ص٧١ ـ ٧٢، تاريخ الاسلام ص١٣٠ وفيات سنة ١٩٥هـ

٦ – جمهرة نسب قريش ص٢٤٢، للمعرفة والتاريخ ج١ ص١٧٤

٧ – أعتقد أنه لم يل المدينة إلا سنتين تزيد قليلاً بدليل رواية مقتله وموته عند الطبري ج٨ ص٢٤٤ ـ ٢٤٥

وكان به معجباً وجيهاً ، أخرج على يديه أعطية جليلة ضخمة لأهل المدينة في ثلاث مرات ، مجموع ذلك ألف ألف دينار ومائتا ألف دينار ، وكان يكتب إليه من عبد الله هارون ، إلى أبي بكر بن عبد الله ، مات سنة خمس وتسعين[1] ، وقد اختلف في سبب وفاته ، فقد ذكر أن السبب زوجته من ولد عبد الرحمن بن عوف ، فاتخذ عليها جارية وأغارها . . . فقعد على وجهه زنجيان له حرضتهما عليه زوجته . . . فمات ، وقيل إن السبب لما افتراه على يحيى بن عبد الله بن حسن . . . العلوي الذي ظهر في سنة ١٧٦هـ في الدَّيلم وحبسه الرشيد في خبر مطول عند الطبري[2] .

ومن خلال سيرته كان شديد الوطأة على العلويين من سلالة آل أبي طالب .

وقد حدد صاحب كتاب المعرفة التاريخ بداية ولايته على المدينة سنة ١٨٣هـ[3] ، وانتهت بوفاته ، وذلك نقلاً عن الجمهرة لابنه الزبير .

١٤٦ ـ أبو البَخْتَري ، وَهْبُ بن وَهْبِ بن كَثير بن عبد الله بن زَمْعَةَ ابن الأسود ، بن المطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصي بن كلاب القرشي الأوسيُّ المدنيُّ[4]

ـ أمير المدينة في خلافة هارون الرشيد سنة ١٩٤هـ[5] .

قاضي القضاة ، ولي قضاء عسكر المهدي ، وولي القضاء في بغداد ، بعد أبي يوسف وكان جواداً ممدَّحاً مُحْتَشماً ، وفقيهاً اخبارياً جواداً سَرِياً ، تزوج بأمه جعفر الصادق ، وهي عبدة بنت علي بن يزيد بن رُكانة المطَّلبيَّة ، وذكرصاحب جمهرة أنساب العرب : كان قاضياً على المدينة ومُتهم بالكذب ، وصاحب معجم الأدباء قال عنه : ولي قضاء المدينة ، وحربها ،

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات وأخباره مطولة

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٤٢ ـ ٢٥١

٣ – المعرفة والتاريخ ج

٤ – انظر ترجمته: طبقات ابن سعد ج٧ ص٣٣٢، تاريخ خليفة ص٤٦٨، طبقات خليفة ص٣٢٨، التاريخ الكبير للبخاري ج٨ ص١٧٠، المعارف ص٥١٦، الجرح والتعديل ج٩ ص٢٥، تاريخ بغداد ج٣ ص٤٥١، شذرات الذهب ج١ ص٣٦٠، العبر للذهبي ج١ ص٣٣٤، تاريخ الطبري ج٨ ص٢٤٧ ـ ٤٩٨، مقاتل الطالبيين ص٤٨٠، الفهرست للنديم ص١١٣، ٢٤٣ جمهرة أنساب العرب ص١١٧، ١١٩، سير أعلام النبلاء ج٩ ص٣٧٤، ت١٢٠ أخبار القضاة ج١ ص٢٤٣ جمهرة النسب ص٧٣ معجم الأدباء ج١٩ ص٢٦٠، وفيات الأعيان ج٦ ص٣٧

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص٢٤٧ ـ ٤٩٨

وصلاتها وذكر صاحب الفهرست : ولاَّه هارون القضاء بعسكر المهدي ، ثم عزله ، وولاَّه مدينة رسول اللهﷺ بعد بكار بن عبد الله ، وجعل إليه حربها والقضاء والصلاة ، ثم عزل ، فقدم بغداد وتوفي بها ، وكان ضعيفاً في الحديث ، وله كتب : كتاب الرَّايات ، كتاب طسم ، وجديس كتاب صفة النبي ﷺ ، كتاب فضائل الأنصار ، كتاب الفضائل الكبير ويحتوي جميع الفضائل ، كتاب نسب ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام . . .

وكانت ولايته على المدينة قد دامت حوالي سنة واحدة ، حيث عزل في خلافة الأمين ، وولي بدلاً عنه اسماعيل بن العبَّاس بن محمد سنة ١٩٤هـ[١] ، وقد ذكر أنه ولي القضاء أيضاً للخليفة الأمين[٢] .

وفي كتاب السير وتاريخ سير الملوك المنسوب للأصمعي كان له دور في اعداد هذا الكتاب[٣] وقد ذكر أنه باع الأسرى الفرنجة سنة ١٩٠هـ[٤] .

١٤٧ - (ربر) محمد بن عبيد الله بن سليمان بن محمد بن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم[٥]

- أمير المدينة في خلافة الرشيد هارون

سبق لوالده أن ولي البلقاء للخليفة أبي جعفر المنصور ثم عزله في سنة ١٥٨هـ ، بعد تغريمه ، ثم ولاَّه المهدي اليمن بعد ذلك ، وولى الرشيد ابنه الملقب ربراً واسمه محمد ، المدينة ، وليس لدينا مصادر أخرى تحدد تاريخ ولاية المذكور للمدينة ، وأعتقد أن ولايته كانت قصيرة أو موسمية كموسم الحج ، ناب فيها عن أحد ولاتها ولا سبيل لحصر ذلك .

١٤٨ - اسماعيل بن العباس بن محمد[٦]

- أمير المدينة المنورة في خلافة الأمين سنة ١٩٥هـ[٧] أو التي قبلها .

---

١ - تاريخ الطبري ج٨ ص٤٩٨، تاريخ خليفة ص٧٥٣

٢ - تاريخ خليفة ص٧٥٩

٣ - السير وتاريخ سير الملوك للأصمعي (مخطوط)

٤ - تاريخ الطبري ج٨ ص٣٢٠

٥ - تاريخ الطبري ج٨ ص٨١، جمهرة أنساب العرب ص٧١، التحفة ج٣ ص٥٩٨ ت٣٨٣٣، جمهرة النسب لابن الكلبي ص٣٥ حيث ورد بعض الاختلاف بعند الطبري

٦ - انظر ترجمته: تاريخ خليفة ص٧٥٣، ٧٥٤، تاريخ الطبري ج٨ ص٤٩٨، اخبار القضاة ج١ ص٢٥٤

٧ - تاريخ الطبري ج٨ ص٤٩٨

حجَّ بالناس علي بن الرشيد ، في سنة ١٩٤هـ ، وعلى المدينة اسماعيل بن العبَّاس بن محمد ، وكان أبو البختري على المدينة في سنة ١٩٣هـ أي في التي قبلها ، وقد ولي اسماعيل هذا المدينة خلفاً لأبي البختري[١] .

وظل أميراً حتى وثب عليه أهل المدينة ، وبايعوا للخليفة المأمون ، واجتمعوا على جعفر ابن حسن ، فنحى موسى بن محمد بن طلحة التيمي عن القضاء ، ثم وُلي جعفر بن حسن إمرة المدينة بأمر من الخليفة المأمون ، فاستقضى عبد الرحمن بن . . . الخطاب[٢] .

وورد في المنتظم[٣] : في سنة ١٩٤هـ حج بالناس داود بن عيس بن موسى ابن محمد ابن علي ، وهو كان الوالي على مكة والمدينة وهذا الخبر لا ينفي أن يكون اسماعيل بن العباس أميراً على المدينة ، لأنه حتى لو كان أميراً على الحرمين ، فلابد أن يكون على المدينة من يدير شؤونها .

١٤٩ ـ جعفر بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٤]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة الأمين والمأمون[٥] سنة ١٩٤هـ ـ ١٩٥هـ

عند احتدام الفتنة بين الأمين والمأمون وثب أهل المدينة على والي المدينة اسماعيل بن العباس ، وبايعوا للمأمون ، واجتمعوا على جعفر بن حسن ، فَنَحَّى عن القضاء موسى بن محمد بن طلحة التيمي ثم ولي جعفر هذا المدينة بكتاب من المأمون ، فاستقضى عبد الرحمن . . . . . بن الخطاب[٦] .

وولي المدينة بعده داود بن عيسى[٧] .

ووصف بأنه كان فصيحاً ، مات بالمدينة وله سبعون سنة ، وله عقب كثير[٨] .

---

١ – نفس المصدر السابق ج٨ ص٤٩٨

٢ – اخبار القضاة ج١ ص٢٥٤

٣ – المنتظم ج١٠ ص٨

٤ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٧ ص١٦٣، ٥٤٩، اخبار القضاة ج١ ص٢٥٤، جمهرة أنساب العرب ص٤٤، المجدي في النسب ص٨٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٤١٣، ت٧٦٢

٥ – أخبار القضاة ج١ ص٢٥٤

٦ – نفس المصدر السابق

٧ – نفس المصدر السابق

٨ – المجدي في النسب ص٨٢

١٥٠ ـ محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي(١)

ـ أمير الحرمين كنائب عن والده داود بن عيسى في خلافة الأمين والمأمون(٢)

وافق والده في خلع الأمين والبيعة للمأمون ، ولكنه كان أيضاً على مكة مع والده كما أشار إلى ذلك خليفة : في سنة ١٩٩هـ بعثه المأمون لاقامة الحج ، فوثب ابن الأفطس ، واسمه محمد بن علي بن حسن . . . فتنحى سليمان ، ولم يمض إلى عرفه ، ووقف الناس بغير إمام ، وأتى الحسن ابن الحسين عرفات ليلة النَّحْرِ ، وقد صدر الناس عنها ، فوقف بالناس غداة جمع(٣) .

وفي أحداث سنة ١٩٦هـ ذكر الذهبي عنه : أما داود بن عيسى الهاشمي ، فإنه كان على الحرمين ، فأسرع في خلع الأمين ، وبايع المأمون ، وجوه أهل الحرمين ، فاستخلف عليهما ولده سليمان ، وسار في حظيرة من أقاربه يريد المأمون في مرو(٤) .

وظل مع أبيه كنائب على الحرمين ، أو أميراً على المدينة حتى سنة ١٩٩هـ حينما صلى بالمواسم بالناس ، بعد افتعال والده كتاباً بذلك ، ثم غادرمكة اثر مجيء ابن الأفطس .

ولكنه عاد إلى ولاية الحرمين في خلافة المعتصم مرة ثانية ، وذكر الطبري : أنه كان والياً على مكة سنة ٢٢١هـ ، وحج بالناس سنوات ثمان ، ودامت ولايته لمكة ١٤ سنة ، وقد تخلل ولايته بعض العزل بسبب تعيين أشناس التركي في سنة ٢٢٦هـ حيث ولي المذكور كل بلد يدخله ، وهي مدة قصيرة ، وقد حدثت خلال ولايته بعض الاصلاحات

---

١ - انظر ترجمته: ترجمة والده السالفة، التحفة اللطيفة ج٢ ص١٧٩، ت١٦٢٨، ت١١٧٩، ص٣٥، تاريخ خليفة ص٧٦، تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٢، تاريخ الاسلام للذهبي ص٤٣، ٤٤، حوادث سنة ١٩٥هـ العقد الثمين ج٢ ص١٥ ت١٦٨، تاريخ الطبري ج٩ ص٨ - ٢٥١، الكامل في التاريخ ج٦ ص١٩٢، ج٧ ص٤٠، وما بعدها، المحبر ص٤٢، غاية المرام ج١ ص٤١٩، اتحاف الورى ج٢ ص٣٩٣ أخبار مكة للأزرقي ج٢ ص١٧، معجم زامباور ص٢٩، اخبار القضاة ج١ ص٢٥٦ تاريخ أمراء مكة ص٣٠٩ التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٦٥ ت٣٧٤٤

٢ - التحفة اللطيفة ج٢ ص١٧٩، ت١٦٢٨، ص٣٥ ت١١٧٩

٣ - تاريخ خليفة ص٧٦١

٤ - تاريخ الاسلام ص٤٣ حوادث سنة ١٩٦هـ حوادث سنة ١٩٩هـ ص٧١

الهامة في البيت الحرام في مكة ، تولى أمرها عمر بن فرج الرُّخَّجي[1] .

وقد عقد الخليفة المتوكل بن المعتصم لابنه المستنصر محمد بن جعفر الحرمين والطائف واليمن في رمضان ٢٢٣هـ ، ثم عزله بمحمد بن داود ، وولي في تلك السنة بشكل صوري الحرمين أيضاً ايتاخ الخزري ، وكل بلد يدخله بأمر من المتوكل ، فيكون محمد بن داود والي الحرمين وكذلك ايتاخ بشكل صوري ، وهو ما سنفصله في ترجمته وجداول أمراء المدينة في ملحق الكتاب .

ولم تصلنا معلومات عن المدة التي قضاها كأمير على الحرمين بشكل دقيق ، وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت صورية وفخرية ، لأن المتوكل أوكل المدينة لـ عمر بن فرج الرُّخجي المختص في ايذاء الطالبيين هناك .

١٥١ ـ الحسن بن سهل بن عبد الله السَّرَخْسِي[2]

ـ أمير الحجاز ، واليمن ، وفارس ، والأهواز ، والعراق[3] بدون مباشرة ، أميراً فخرياً سنة ١٩٨هـ

شقيق الفضل بن سهل ، تزوج المأمون ابنته بوران ، وكان جواداً ، عالي الهمة ، مُمَدَّحاً غلبت عليه السَّوداء ، وكان سببها كثرة جزعه على أخيه الفضل لما قتل ، ولم تزل تستولي السَّوداء عليه ، حتى حُبس في بيته ، ومنعته من التصرف[4] .

أصله من المجوس ، أسلم وأبوه وشقيقه في أيام الرشيد ، واتصل بالبرامكة . . . . ، ولم يكن أحد من بني هاشم ولا من سائر القواد يخالف للحسن أمراً ، ولا يخرج له من طاعة الى أن بايع المأمون لعلي بن موسى الرضى بالعهد ، فغضب بنو العباس ، وخلعوا المأمون ،

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥١

٢ – انظر ترجمته: تاريخ بغداد ج٧ ص٣١٩، وفيات الأعيان ج٢ ص١٢٠، شذرات الذهب ج٢ ص٨٦، الفخري ص٢٢٢، العبر ج١ ص٤٢٣، اللباب في الأنساب ج١ ص٤٤٥١، أعيان الشيعة ج٢١ ص٤٤٥، الكامل في التاريخ ج٦ ص٢٩٧، ج٧ ص٥٢ الوافي بالوفيات ج١٢ ص٣٧، غاية المرام ج١ ص٤١٦، العقد الثمين ج٢ ص١٨٤، ج١ ص١٦٨، تاريخ الطبري ج٩ ص١٨٤، اللباب لابن الأثير ج١ ص٤٤٥، تاريخ الطبري ج٣ ص١٠٣٠، ط أوربية، شفاء الغرام ج٢ ص٢٩١

٣ – العقد الثمين ج٢ ص١٨٤ والمصادر السابقة شفاء الغرام ج٢ ص٢٩١

٤ – الوافي بالوفيات ج١٢ ص٣٨

وبايعوا ابراهيم المهدي ، فلما جاء المأمون إلى بغداد ، زاد في اكرام الحسن وتزوج ابنته بوران[1] .

خطَّ بيده لأحد السقائين بطريق الخطأ ، فبدلاً من كتابة ألف درهم ، كتب ألف ألف درهم ، ولدى مراجعة وكيل المال له عن هذا الخطأ ، أصرَّ على دفع المبلغ قائلاً : والله لا رجعة عن شيء خطته يدي ، فصولح السقاء على مبلغ .

ومن أخبار جوده : إن الذي أنفقه في وليمة ابنته بوران ، أربعة آلاف ألف دينار[2]

توفي يوم الخميس لخمس خلون في ذي القعدة سنة ٢٣٦هـ ، وقيل إن سبب وفاته شرب في صبيحة ذلك اليوم دواءً ، فأفرط في عمله ، فمات وقت الظهر وله سبعون سنة[3]

١٥٢ ـ عبيد الله بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي[4]

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة المأمون في سنة ١٩٩هـ .

انفرد خليفة بن خياط بولاية المذكور للخليفة المأمون ، دون تحديد سنة الولاية ، ولكنه وضعه في أول اسم بقائمة ولاة المدينة الذين استعملهم المأمون .

وبالاستناد إلى المقارنات فإنه يمكن أن يكون المذكور ولي قبل سنة ١٩٩هـ ، وربما قُتل من قبل محمد بن سليمان بن داود بن الحسن الذي خرج في تلك السنة واستولى على المدينة .

و لم نعثر له على أي ترجمه في المصادر المتاحة .

١٥٣ ـ محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[5]

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٨٤.

٢ – الوافي بالوفيات ج١٢ ص٤٠

٣ – تاريخ الطبري ج١٢ ص٣٩، الوافي بالوفيات ج١٢ ص٣٧ وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٤١٩

٤ – ترجمته: تاريخ خليفة ص٧٨٤، انظر ترجمة محمد بن سليمان بن داود التالية

٥ – انظر ترجمته: لباب الأنساب ص٢٥٣، مقاتل الطالبيين ص٤٣١، ٥٤٠، تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٢، المجدي في النسب ص٨٩، العقد الثمين ج٢ ص٢٤ ت١٨٣، تاريخ الاسلام للذهبي سنوات ١٩٩هـ ص٧١، مروج الذهب ج٤ ص٢٤، أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦، عمدة الطالب ص١٨٩

ـ أمير المدينة المنورة استيلاءً في سنة ١٩٩هـ[١] في خلافة المأمون .

أمه مخزومية ، يلقب بالبريري ، خرج أيام أبي السَّرايا الذي غلب على مكة ، ووجهه أبو السَّرايا إلى المدينة ، فدخلها و لم يقاتله بها أحد[٢] .

ترجم له صاحب المجدي في النسب : فولد سليمان بن داود بن الحسن . . (محمداً) ، خرج مع محمد بن الصادق ، وأخذ المدينة أيام أبي السَّرايا ، وكان يلقب بالبربري ، توفي في حياة أبيه ، وله نيِّف وثلاثون سنة[٣] .

فولايته على هذا تأتي بعد مغادرة داود بن عيسى وابنه سليمان بن داود[٤] وقد أمضى محمد بن سليمان سنة ١٩٩هـ في المدينة كأمير عليها[٥] .

وأعتقد أنه أخرج من المدينة أو قتل فيها من قبل عيسى بن يزيد الجلودي أحد قادة جيش الخليفة المأمون . أو هارون بن المُسَيَّب .

وقد ذكر أنه ولّى على القضاء بالمدينة محمد بن زيد بن اسحق بن عبد الرحمن بن زيد ابن حارثة الأنصاري ، فلم يزل قاضياً حتى قدمت المُسَوِّدَة المدينة ، فأعاد الجلودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري على القضاء في شهر ربيع سنة ٢٠٠هـ ، ثم ولّاه الحسن بن سهل المدينة ، فكان قاضياً ووالياً[٦] .

١٥٤ ـ محمد بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٧]

ـ أمير المدينة المنورة ، ومكة المكرمة في خلافة المأمون سنة ٢٠٠هـ[٨]

---

١ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٢

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٢

٣ – المجدي في النسب ص٨٩

٤ – انظر ترجمة المذكورين في ثنايا الكتاب

٥ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٣

٦ – أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

٧ – انظر ترجمته: مقاتل الطالبيين ص٥٣٧ ـ ٥٤١، تاريخ بغداد ج٢ ص١١٣، تاريخ الطبري ج٨ ص٥٢٨، وما بعدها العقد الثمين ج١ ص٤٤٤، سير أعلام النبلاء ج١ ص١٠٥، غاية المرام ج١ ص٣٩٣، الكامل في التاريخ ج٦ ص١١٨ اتحاف الورى ج٢ ص٢٧٠، عمدة الطالب ص١٩٥ وسماه محمد (المأمون)

٨ – مقاتل الطالبيين ص٥٣٧، العقد الثمين ج١ ص٤٤٤

أمه أم ولد ، ويكنى أبا جعفر[1] ، الملقب بالديباجة ، كان بطلاً شجاعاً ، يصوم يوماً ويفطر يوماً ، وكان العلويون قد بايعوه بمكة أيام المأمون ، وذلك يوم الجمعة سنة ٢٠٠هـ ، ثم رفض ذلك ، وجمع الناس لبيعته ، طوعاً وكرهاً من قبل ابنه علي ، وحسين بن حسين الأفطس ، لما بلغهما موت أبي السَّرايا الذي أنفذ الحسين إلى مكة للاستيلاء عليها[2] .

ويروى أنه لم يكن له أي تأثير بالأحداث ، رغم أنه كان شيخاً فاضلاً مقدماً في أهله محبباً إلى الناس ، مفارقاً لما عليه كثير من أهل بيته من قبح السيرة ، وكان يروي العلم عن أبيه جعفر ، وكان الناس يكتبون عنه ، وكان يظهر زهداً[3] .

وقد سار ابنه علي والحسين بن حسين الأفطس وجماعتهم أقبح سيره ، فثار عليه أهل مكة ولكنه استرضاهم ، وبعد ذلك قدم الجند العباسي بقيادة يزيد الجُلودي وغيره ، حيث دارت الدائرة عليه ، ففرَّ من مكة ، ثم طلب الأمان من الجُلودي ، فأمنه بعد أن خلع نفسه ، وبايع من جديد للمأمون ثم أُخذ إلى المأمون وصحبه بجُرجان ومكث معه مدة فمات محمد ابن جعفر هناك ، وصلى عليه المأمون ، ودخل لحده ، وقال : هذه رحم مجفوة منذ مائتي سنة ، وقضى دينهُ ، وكان عليه نحواً من ثلاثين ألف دينار[4] .

فولايته على المدينة قصيرة جداً .

١٥٥ ـ عيسى بن يزيد الجُلودي[5]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المأمون سنة ٢٠٠هـ[6] .

---

١ – مقاتل الطالبيين ص٥٣٧

٢ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٢٨، العقد الثمين ج١ ص٤٤٤، سير أعلام النبلاء ج١ ص١٠٥

٣ – نفس المصادر السابقة

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٢٨، الكامل في التاريخ ج٨ ص١١٨، اتحاف الورى ج٢ ص٢٧٠، غاية المرام ج٢ ص٣٩٤ الفخري في أنساب الطالبيين ص٢٧، مقاتل الطالبيين ص٥٤١

٥ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٥ وما بعدها، الكامل في التاريخ ج٦ ص١١٦، العقد الثمين ج٦ ص٤٧٢ ت٣١٩٥، غاية المرام ج١ ص٣٩٨، اتحاف الورى ج٢ ص٢٦٩ وما جاء بعده أخبار مكة للأزرقي ج١ ص٢٤٢، معجم الأسرات الحاكمة ص٢٩ اللباب في تهذيب الأنساب ج١ ص٢٨٦، (جُلُود: قرية بافريقية تشتهر بالجلود) شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٧ بدائع الزهور ج١ ص١٤٧، دليل التاريخ العربي ص٣٣٠

٦ – العقد الثمين ج٦ ص٤٧٢ ت٣١٩٥

أحد قواد جيش المأمون الذين وجههم إلى مكة والمدينة في سنة ٢٠٠هـ ، عندما استولى أبو السَّرايا على الحرمين سنة ١٩٩هـ ـ ٢٠٠هـ ، حيث كانت هزيمة العلويين بمكة في جمادى الآخرة سنة ٢٠٠هـ ، ومجيء محمد بن جعفر بن محمد بن علي . . . إلى مكة ، وطلوعه المنبر مع الجُلودي ، واشهاده بخلع نفسه ، ثم خرج به عيسى الجلودي إلى العراق واستخلف على مكة ابنه .وليس لدينا ما يشير أنَّ عيسى بن يزيد قد قدم إلى المدينة ، سوى ما ذكر في شفاء الغرام : حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن النصر بن القاسم مولى عبدالصمد بن علي : أنَّ عيسى يزيد الجُلودي أقام بمكة وهي مستقيمة والمدينة ، حتى قدم هارون بن المسيب والياً على الحرمين ، فبدأ بمكة ، فصرف الجلودي عنها ، وحجَّ بالناس ، وانصرف إلى المدينة فأقام سنة[1] .

ثم اشارة أُخرى وردت في أخبار القضاة : أعاد عيسى بن يزيد الجلودي على القضاء بالمدينة عبد الرحمن بن عبد الله . . . بن الخطاب[2] .

١٥٦ ـ هارون بن المُسَيَّب[3]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المأمون سنة[4] ٢٠٠هـ كنائب للحسن ابن سهل .

أحد قادة جيش المأمون الذين أرسلوا إلى مكة والمدينة بعد استيلاء العلويين عليها في سنة ١٩٩هـ ـ ٢٠٠هـ ، فبدأ بمكة وحجَّ ، وانصرف إلى المدينة ، فأقام سنة ، وأنه قاتل محمد بن جعفر عندما كان والياً على المدينة ، وهزمه وفقئت عينه ، عين محمد بن جعفر ، وقَتَل عدداً من أَصحابه ، ورجع إلى موضعه[5] .

---

١ – شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٩

٢ – أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

٣ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٥، العقد الثمين ج٧ ص٣٥٨ ت٢٦١٧، غاية المرام ج١ ص٤٠٧، معجم زامباور ص٢٩ مرأة الحرمين ج٢ ص٣٥٥، مقاتل الطالبيين ص٥١٦، ٥٤١، الهامشي، الكامل في التاريخ ج٦ ص٣١٣، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٩١، ت١٠٣، شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٧ ـ ٢٨٩، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٢٠، المعارف ص٣٨٩

٤ – العقد الثمين ج٧ ص٣٥٨، ت٢٦١٧، غاية المرام ج١ ص٤٠٧، شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٧ ـ ٢٨٩

٥ – نفس المصادر السابقة، الكامل في التاريخ ج٦ ص٣١٣،

وفصل ذلك ابن خلدون :

وسار محمد بن جعفر إلى الجحْفَة ثم إلى بلاد جُهَيْنَة ، فجمع وقاتل هارون بن المسيب والي المدينة ، فانهزم محمد وفقئت عينـهُ ، وقتـل خلـق مـن أصحابـه ، ورجـع إلى موضعـه[1] وأعتقد أن ولاية هارون بن المسيب على الحرمين كانت بعد صرف الجلودي كما ذكـر في شفاء الغرام[2] .

وأعتقد أن ولايته انتهت في سنة ٢٠١هـ بدليل تعيين عبد الرحمن بـن عبـد اللهالناسـك التالية ترجمته من قبل الحسن بن سـهل وذلـك كـوالٍ وقـاضٍ علـى المدينـة وظـل حتـى سـنة ٢٠٢هـ[3] .

وانفرد صاحب كتاب المعارف بـأن الـذي وجـه هـارون بـن المسيب إلى الحجـاز هـو الحسن بن سهل الذي كان أمير الحرمين الفخري[4] .

١٥٧ ـ علي بن هارون بن المسيب[5]

أمير المدينة المنورة في سنة ٢٠١ هـ - ٢٠٥ هـ

ورد في كتاب المدينة عبر التاريخ :

" ثم ولّى المأمون على المدينة ، الأمير هارون بن المسيب سنة ٢٠٠هـ ، ثـم تـولى بعـده ابنه علي سنة ٢٠١ هـ من الهجرة ، واستمر أمـيراً علـى المدينـة الى سـنة ٢٠٥ هــ ، ثـم ولي بعده بأمر المأمون الأمير عبيدالله بن الحسن "

و لم نستطع الحصول على مصدر يؤيد هذا الخبر من خلال الكتب المتاحة ، مع العلم أنَّ ولاية عبيدالله بن الحسن عند الطبري كانت سنة ٢٠٠هـ .

١٥٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الله (الناسك) بن عبد العزيز بن عبـد اللهبـن عبـد اللهبـن عمر بن عمر بن الخطاب[6]

---

١ - تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٢٠

٢ - شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٩

٣ - انظر ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله (الناسك) التالية

٤ - المعارف ص٣٨٩

٥ - المدينة المنورة عبر التاريخ الاسلامي ص ٩٢ .

٦ - ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص١٥٣، مقاتل الطالبيين المجدي في النسب ص٩٢، أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

ـ أمير المدينة المنورة للخليفة المأمون في سنة ٢٠١هـ ـ ٢٠٢هـ[1] .

ذكره ابن حزم : وولدُ عبد الله(الناسك) بن عبد العزيز بن عبد الله : عبد الرحمن ولي قضاء المدينة ، ثم إمرتها للمأمون[2] .

كان على قضاء المدينة من قبل عيسى بن يزيد الجلودي ، ثم ولاّه الحسن بن سهل المدينة ، فكان قاضياً ووالياً .

حتى ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن برمك على عبد الجبار بن سعيد المساحقي : بقبض العمل من عبد الرحمن بن عبد الله . فقبضه ، وحبس عبد الرحمن حتى أعطاه مالاً ، فخلّى سبيله ، وعزله عن القضاء وذلك في سنة ٢٠٢هـ[3]

١٥٩ ـ (حمدوية أو محمد) حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان[4]

ـ أمير المدينة المنورة ، ومكة المكرمة واليمن في خلافة المأمون سنة ٢٠١هـ ـ ٢٠٢هـ[5] .

انفرد صاحب الأُسرات الحاكمة بأنه ولي المدينة المنورة في سنة ٢٠١هـ ـ ٢٠٤هـ . خلفاً لهارون بن المُسَيَّب ، وهو أحد قادة جيش المأمون ، الذين قدموا إلى الحجاز سنة ٢٠٠هـ لمقاتلة الطالبين الذين ظهروا بالحجاز إثر انتفاضة ابي السَّرايا . و لم نعثر في أي من المصادر المتاحة على أي ذكر له في تولية المدينة المنورة ، سوى ما ذكره الأزرقي في أخبار مكة سنة ٢٠٢هـ : أن يزيد بن محمد بن حنظلة كان على مكة خليفة لحمدون بن علي[6] ، وهذه اشارة أن حمدون يمكن أن يكون في المدينة آنذاك ، وأما يزيد الجلودي فأعتقد أنه لم يمكث طويلاً في المدينة ومكة لأنه قائد عسكري ناجح نُدب لمهام أخرى ، وبالنظر لخدمات

---

١ – جمهرة أنساب العرب ص١٥٣

٢ – نفس المصدر السابق ص١٥٣

٣ – نفس المصدر السابق ص٢٥٦

٤ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٥، ٥٤١، ٥٦٧، وسمّاه (حملويه) العقد الثمين ج٤ ص٢٢٥ ت١٠٧٢ غاية المرام ج١ ص٤٠٤، اتحاف الورى ج٢ ص١٧٨، معجم الأسرات الحاكمة ٣٧، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٢٩٣ ت١٠٤، شفاء الغرام ج٢ ص٢٨٩، ٣٤٤، ٤١٩، أخبار مكة ج١ ص٢٢٦، دليل التاريخ العربي ص٣٣٠

٥ – معجم الأسرات الحاكمة ص٣٧

٦ – أخبار مكة للأزرقي ج١ ص٢٢٦

والده علي بن عيسى بن ماهان للعباسيين حيث كان والياً على العديد من المدن ، وقائداً عسكرياً ، فلابد وقد ورث منه بعضاً من هذه الصفات سواء بالمقدرة أولاً ثم بالارث ثانياً ، نظراً لأن العباسيين في تلك الحقبة كانوا لا يزالون يعتمدون على العنصر العربي .

١٥٩ ـ عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرمة ابن عبد العُزّى بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل ابن عامر بن لؤي[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المأمون في سنة ٢٠٢هـ[٢]

أُمه : بنت عثمان بن الزُّبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفان ، كان أجمل قريش . وأحسنهم وجهاً ، وأجودهم لساناً ، مات أيام المعتصم ، وهو شيخ قريش ، انقرض ولد سعيد بن سليمان والده ، وكان عبد الجبار آخرهم ، وبقي بنات لهم ، لم تُزوَّج منهن واحدة[٣] وحدد الزبير بن بكار وفاته : مات سنة ٢٢٦هـ عن ٨٣ سنة[٤] ولا ندري تاريخ ولايته المدينة المنورة ولكن يمكن تحديدها أنها كانت في ربيع الآخر سنة ٢٠٢هـ بعد مغادرة سليمان بن داود بن علي بعدما فرَّ من مكة إثر حادثة الأفطس[٥] ، وولاية ابن المسيب والجلودي المؤقتة للمدينة .

وقد فصل وكيع صاحب أخبار القضاة أمره :

ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن برمك على عبد الجبار بن سعيد ، بقبضِ العمل من عبد الرحمن بن عبد الله العمري . . . فقبضه ، وحبسه ، حتى أعطاه مالاً فخلى سبيله ، وعزله عن القضاء وذلك في سنة ٢٠٢هـ في شهر ربيع الآخر[٦]

---

١ – انظر ترجمته: نسب قريش ص٤٢٨، جمهرة أنساب العرب ص١٦٩، الطبقات لابن سعد ج٥ ص٤٤٠، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٠، ج٣ ص٤٤٩، ت٢٣٤٢، أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦، ذكر الذهبي انه ابن سعد ص٢٥٠ ت٢٣١ وفيات سنة ٢٢٦هـ الأنساب للسمعاني ج١١ ص٢٩١، تاريخ البخاري ج٦ص١٠٩ ت١٨٦٥، الجرح والتبديل ج٦ ص٣٢ ت١٧١

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٤٩، نسب قريش ص٤٢٨، أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

٣ – نسب قريش ص٤٢٨، جمهرة أنساب العرب ص١٦٩

٤ – نسب قريش ص٤٢٨، والمصادر السابقة

٥ – أخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

٦ – اخبار القضاة ج١ ص٢٥٦

وله شعر[1] :

وعوراء قد أسمعتها فصرفتها ... وأوطأتها من غير عِي بها نعلي
فلم ينثها ناثٍ وكانت كما مضى ... وجرٌ عليها العاصفات من الرَّمل

وقال أيضاً :

أمرُ الغواني واحدٌ ... حَذْو المثال على المثال
أصبرن قبلك بالمنى ... قطَّعنَ أعناق الرجال

و لم يشر الذهبي إلى ولايته على المدينة ، سوى أنه مدني ، صاحب مالك ، ولي قضاء المصيصة ، وعاش بضعاً وثمانين سنة[2] .

١٦٠ ـ عُبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب الملقب بصُرَيْف[3]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، في خلافة المأمون سنة ٢٠٤هـ[4]

أمه بنت الفضل بن عبَّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب[5]

ولاَّه المأمون الحرمين في سنة ٢٠٤هـ ، وظل أميراً للحرمين للمأمون حتى سنة ٢٠٨هـ[6]

وقد ذكر الأزرقي عنه : كان على مكة لما جاءها السَّيل الذي بلغ الحجر الأسود ، وذلك في شوال سنة ٢٠٨هـ[7] ، وهذا يعني أن ولايته استمرت إلى هذه السنة .

---

١ – نفس المصدر السابق ج١ ص٢٥٧

٢ – تاريخ الاسلام ص٢٥٠ ت٢٣١ وفيات سنة ٢٢٦هـ

٣ – انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٦٧، ورد الحسين بدلاً من الحسن، نسب قريش ص٢٧٢، العقد الثمين ج٥ ص٣٠٥ ص١٦٧٥ تاريخ الطبري ج٨ ص٥٧٦، ٥٩٢، غاية المرام ج١ ص٤٠٨، أخبار مكة للأزرقي ج٢ ص١٧٠، التحفة اللطيفة ج٣ ص١١٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٢٩٨ ت١٠٧ حسن الصفا والابتهاج ص١٠١، أخبار القضاة ج١ ص٢٥٧، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٣٩، مع خلاف بالاسم، لباب الأنساب ج١ ص٢٧٦، ورد اسمه علي بن جعفر بن عبيد الله بن الحسن الملقب بصريف، عمدة الطالب ص٣٥٧، تاريخ بغداد ج١٠ ص٣١٣، ت٥٤٦١ تاريخ الذهبي حوادث سنة ٢٠٥هـ ص٢٠

٤ – العقد الثمين ج٥ ص٣٠٥، حسن الصفا والابتهاج ص١٠١، المنتظم ص١٣١ ج١٠

٥ – نسب قريش ص٢٧٢

٦ – تاريخ الطبري ج٨ ص٥٧٦، وما بعدها، العقد الثمين ج٥ ص٣٠٥، غاية المرام ج١ ص٤٠٨

٧ – تاريخ مكة للأزرقي ج٢ ص١٧٠، غاية المرام ج١ ص٤٠٨

وهو أول من فرَّغ الطواف للنساء بعد صلاة العصر ، يطفن وحدهن ، ولا يخالطهن الرجال[1] ، وبعد عزله ذهب إلى بغداد ، ومات في زمن المأمون الخليفة[2]

وقد حفظت لنا كتب التاريخ رسالته إلى المأمون عندما دهم السَّيل مكة والحرم ونسوقها لما فيها من عبرة وعظة :

يا أمير المؤمنين : إن أهل حرم الله وجيران بيته وأُلاَّف مسجده وعمرة بلاده ، قد استجاروا بفيء معروفك من سيل تراكمت أحداثه في هدم البنيان ، وقتل الرجال والنسوان ، واجتياح الأموال ، وجرف الأمتعة والأثقال ، حتى ما ترك طارفاً ، ولا تليداً ، يرجع إليهما في مطعم أو ملبس ، فقد شغلهم العزاء والأولاد والآباء والأجداد ، فأجِرْهُم يا أمير المؤمنين ، بعطفك عليهم ، واحسانك إليهم ، تجد الله مكافئك عنهم ، ومثيبك عن الشكر لك منهم[3] .

وليس في ترجمة المذكور ما يشير إلى أعماله في المدينة المنورة ، ولابدَّ أن يكون له والياً على المدينة يستخلفه عليها لم تصلنا أخباره .

وقد ترجم له صاحب تاريخ بغداد : قدم بغداد غير مرة ، وولاه المأمون القضاء بالحجاز ثم عزله ، وببغداد كانت وفاته ، وقد ولاه المأمون المدينة ، ومكة وعك[4] ، وقضاءهن ، وكان عليها سنين ثم عزله ، ثم قدم بغداد فمات بها في زمن أمير المؤمنين المأمون[5] .

وُصِفَ : ما رأيت أحداً في مجلس كان أهيب ولا أهيأ ولا أمرأ منه[6] .

١٦١ – **قُثم بن جعفر** بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي[7]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المأمون[8]

---

١ – غاية المرام ج١ ص٤٠٩

٢ – نسب قريش ص٧٩، التحفة اللطيفة ج٣ ص١١٥

٣ – اتحاف الورى ج٢ ص٢٨٢، أخبار مكة للأزرقي ج٢ ص٢٧١

٤ – عك: قبيلة يضاف إليها مخلاف باليمن ومقابله مرساها دَهلك على ساحل البحر الأحمر "معجم البلدان ج٤ ص١٤٢"

٥ – تاريخ بغداد ج١٠ ص٣١٣

٦ – نفس المصدر السابق الصفحة

٧ – ترجمته: أخبار القضاة ج١ ص٢٥٨، جمهرة أنساب العرب ص٣٤

٨ – أخبار القضاة ج١ ص٢٥٨

ورد ذكره في أخبار القضاة :

وولي قُثم بن جعفر بن سليمان ، فَعَزل عن القضاء ، أبا مصعب أحمد بن أبي بكر . . . وهو فقيه أهل المدينة غير المدافع ، روى الموطأ عن مالك بن أنس ، واستقضى بدلاً عنه أبا زيد الأنصاري محمد بن يزيد بن اسحق ، ثم عُزِل قُثم بن جعفر ، وولي جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان ، فولى المأمون أبا زيد الأنصاري من قبله[1]

وقد ذُكر أن لجعفر بن سليمان أربعين ولداً[2] ، وربما كان هذا أحد أولاده .

وأعتقد أنه ولي المدينة في أثناء ولاية عبيد الله بن الحسن أمير الحرمين ، حيث لم نلاحظ للمذكور عبيد الله أي دور في المدينة ، وكان قُثم ربما نائباً له على المدينة ما بين ٢٠٤هـ ـ ٢٠٩هـ .

١٦٢ ـ جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القُرشي ، الهاشمي[3]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المأمون في ما بين سنة ٢٠٤هـ ـ ٢٠٩هـ[4]

ولي المدينة بعد عزل قُثم بن جعفر[5]

وقد ولي إمارة البصرة للواثق ، وكان فصيحاً خطيباً ، وهو قليل الشعر ، وهجا الواثق بأبيات[6] :

جَدّي عليٌّ والنبي وفاطمُ ... لا من مُهجَّنةٍ ولا من خادمِ

فمتى تنال خلافةً بولادةٍ ... وأنا أحقُ من الامام القائمِ

لو قيل للمهدي مَنْ لخلافةٍ ... من بعدِ فقدكِ يا ابن خير العالمِ

لحكى حكايةَ عالم بمقالهِ ... إنَّ الخليفةَ جعفرٌ بن القاسمِ

---

١ – نفس المصدر السابق ج١ ص٢٥٨

٢ – جمهرة أنساب العرب ص٣٤

٣ – ترجمته: أخبار القضاة ج١ ص٢٥٩، الوافي بالوفيات ج ص١٢٣ ت٢٠٤، طبقات الفقهاء ط احسان عباس ص١٣١، طبقات الشافعية تحقيق الحلو ج٣ ص١٣٠، تاريخ الطبري ج٩ ص٤٨٥

٤ – أخبار القضاة ج١ ص٢٥٩

٥ – نفس المصدر السابق والصفحة

٦ – الوافي بالوفيات ج١١ ص١٢٣ ت٢٠٤

فاغتاظ الواثق وعزله ، وهجاه يزيد بن محمد المهلبي :

أنـــت الوضيـــعُ بنفســـه لا بَيْتِـــهِ   مــا أنــتَ مــن أعلــى العيــوب بســالم
ولكـــل بيـــت دِمْنَـــةٌ وقمامـــةٌ   تُلقـــى وأنـــت قمامـــةُ هاشـــم

ولا ندري تاريخ ولايته المدينة وبشكل دقيق ونحن بحاجة إلى مزيد من المصادر لتحديد ذلك بشكل دقيق ، كما أنه لم يعثر له على أي ذكر في ولاية البصرة عند زامباور ، وانفرد بذلك صاحب الواقي بالوفيات .

١٦٣ ـ صالح بن العبَّاس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[١]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المأمون[٢] سنة ٢٠٩هـ

انفرد زامباور بولايته للمدينة المنورة في سنة ٢٠٩هـ[٣] ، مع العلم أن الطبري ذكر أنه حجَّ بالناس في سنة ٢٠٩هـ ، ٢١٠هـ ، ٢١١هـ وهو والي مكة[٤]

وفي سنة ٢١٩هـ بعث المعتصم بالله العباسي بقفل فيه ألف دينار ، وعلى مكة صالح ابن العباس[٥]

و لم نجد خلال ولايته الطويلة لمكة أي ذكر لولايته للمدينة المنورة سوى ما انفرد به زامباور ، الذي جعل ولايته على المدينة حتى سنة ٢١٤هـ ، وهل كانت له ولاية ثانية لمكة حيث ذكر ذلك أيضاً زامباور أنه ولي مكة مرة ثانية سنة ٢٢١هـ[٦]

و لم يشر خليفة إلى ولاية المذكور للمدينة بل أشار إلى ولايته على مكة حيث وليها أكثر من مرة .

---

١ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٥ ص٢٦ ت١٣٩١، تاريخ الطبري ج٨ ص٦٨٨، غاية المرام ج١ ص٤١٠، المحبَّر ص٤٠ أخبار مكة ج٢ ص٢٣٢، اتحاف الورى ج٢ ص٢٨٤، حسن المحاضرة ج١ ص٢٦٥، مروج الذهب للمسعودي ج٤ ص٤٠٥ معجم الأسرات الحاكمة ص٣٠، تاريخ امراء مكة ص٣٠١ ت١٠٩، شفاء الغرام ج١ ص١٩٠، ج٢ ص٢٩٠، ٢٩١ تاريخ خليفة ص٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٨٣، ٧٨٤

٢ – العقد الثمين ج٥ ص٢٦، معجم الاسرات الحاكمة ص٣٠ انفرد بولايته للمدينة، شفاء الغرام ج٢ ص٢٩٠

٣ – معجم زامباور ص٣٠

٤ – تاريخ الطبري ج٨ ص٦٠١ وما بعدها، المحبَّر ص٤٠، غاية المرام ج١ ص٤١٠

٥ – شفاء الغرام ج٢ ص٢٩٠، اتحاف الورى ج٢ ص٢٩٠، تاريخ أمراء مكة ص٣٠٢

٦ – معجم زامباور ص٢٩، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٣٠٣

وقد ذكر صاحب التاريخ الشامل للمدينة المنورة[1] : فبعد عبدالله بن الحسن ، تولى إمارة المدينة صالح بن العباس بن محمد العباسي سنة ٢٠٩ هـ ، وظل عليها خمس عشرة سنة ، فلا نجد ذكراً لأمراء آخرين قبل سنة ٢٢٤ هـ حيث لم نعثر على اسم سليمان بن عبد الله بن سليمان الذي تولى امارتها خمس سنوات اخرى ، تسلم بعده الامارة محمد بن صالح بن العباس بن محمد ابن علي العباسي سنة ٢٢٩ هـ .

ولكن لا دليل لدينا لولاية المذكور تلك المدة الطويلة التي ذكرها الباحث ، والذي نعتقده ان مدة ولايته بدأت في سنة ٢٠٩ هـ وانتهت في سنة ٢١٣ هـ ، كما هو معروف في ترجمة سليمان بن عبدالله التالية .

١٦٤ ـ سُليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي . العباسي[2]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، واليمن في خلافة المأمون سنة ٢١٣هـ[3]

قدم دمشق مع المأمون ، وكان قد ولاّه المدينة سنة ٢١٣هـ ، ثم ولاه مكة ، فلم يزل عليها إلى أن عزله المعتصم عنها ، وكان هو وابنه محمد يتداولان العمل : مرة الأب على المدينة والابن على مكة ومرَّة بالعكس ، وكان المأمون ولاّه اليمن ، وجعل ولايته كل بلدة يدخلها له حتى يصل اليمن ، وتوفي سنة ٢٣٤هـ[4] .

كان فصيحاً ، خطيباً ، كيِّساً ، يعرف بفقاقيع[5]

---

١ - التاريخ الشامل للمدينة المنورة ج ١ ص ٩٨ .

٢ - انظر ترجمته: العقد الثمين ج٤ ص٦١١، ت١٣٣٧، غاية المرام ج١ ص٤١٣، تهذيب تاريخ دمشق ج٦ ص٢٨١، تاريخ خليفة ص٧٦٦، ٦٨٣، ٧٨١، الوافي بالوفيات ج١٥ ص٣٩٣، اتحاف الورى ج٢ ص٢٨٧، تاريخ الطبري ج٨ ص٦٣٠، ٦٢٦ المحبَّر ص٤٠، ٤١، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٣٠٤، ت١١٠، وفيات الذهبي ٢٣١، ٢٤٠، ص١٨٤، ت١٧٣، مروج الذهب ج٤ ص٥٧٣، ص٤٠٥ شفاء الغرام ج٢ ص٢٩٠، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨٢ ت١٦٤٠، تاريخ الاسلام ص١٩١ ت١٧٠

٣ - العقد الثمين ج٤ ص٦١١ ت١٣٣٧، تاريخ خليفة ص٧٨٢، الوافي بالوفيات ج١٥ ص٣٩٣، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨٢

٤ - الوافي بالوفيات ج١٥ ص٣٩٣ ت٥٤٠، غاية المرام ج١ ص٤١٣، تاريخ خليفة ص٧٨٢، تهذيب تاريخ دمشق ج٦ ص٢٨١ التحفة اللطيفة ج٢ ص١٨٢ تاريخ الاسلام وفيات سنة ٢٣٤ ت١٧٣ ص١٨٤

٥ - تاريخ الطبري ج٨ ص٦٢٦، اتحاف الورى ج٢ ص٢٨٧، وفيات الذهبي ص١٨٤، ت١٧٣

وقد أشار زامباور إلى أنَّ ولايته لمكة والمدينة دامت حتى سنة ٢٢٩هـ[1]

١٦٥ ـ محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مُناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي[2]

ـ أمير مكة المكرمة، والمدينة المنورة في سنة ٢١٣هـ في خلافة المأمون[3]

كان يتداول العمل مع والده على مكة والمدينة، الابن على مكة ومرَّة على المدينة وكذلك الأب[4]، وظل مع والده حتى وفاة المأمون حيث عزلا من قبل الخليفة المعتصم حيث أن وفاة المأمون كانت في سنة ٢١٨هـ وولاية المعتصم في تلك السنة، ولكن زامباور ذكر ان ولايته مع ابيه امتدت الى سنة ٢٢٩ هـ .

١٦٦ـ محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس[5]

ـ أمير البصرة في سنة ٢١٨هـ، وأمير المدينة المنورة في سنة ٢٢٠هـ، ٢٢١هـ، ٢٢٦هـ[6] .

حج أشناس التركي، وقلده الخليفة أمر كل بلد يدخله حتى عودته إلى سامراء، ودعي له على جميع المنابر، وكان الذي دعا له على منبر مكة محمد بن داود بن عيسى بن موسى واليها وأميرها، والذي دعا له على منبر المدينة محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان .

وهذا يشير إلى أنه والي المدينة أو نائباً لواليها محمد بن داود بن عيسى، والذي أعتقده أنه كان على المدينة كنائب لمحمد بن داود منذ تاريخ توليته للحرمين في سنة ٢٢٠هـ أو التي قبلها، وظل حتى عزل محمد بن داود أيضاً في سنة ٢٢٩هـ

---

١ – معجم زامباور ص٢٩، ٣٠

٢ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٢ ص٢١ ت١٨٠، غاية المرام ج١ ص٤١٤، أخبار مكة ج١ ص٢٨٦، اتحاف الورى ج٢ ص٢٨، الوافي بالوفيات ج١٥ ص٣٩٣، ترجمة والده السالفة، تاريخ خليفة ص٧٨٢، تاريخ الطبري ج٨ ص٥٧٣، ٦٣٠، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٠٦ ت١١١، التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨٢، ج٣ ص٥٧٩، ت٣٧٨٦

٣ – العقد الثمين ج٤ ص٦١١ ت١٣٣٧، تاريخ خليفة ص٧٨٢، التحفة اللطيفة ج٢ ص١٨٢

٤ – نفس المصادر السابقة وترجمة والده السالفة

٥ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١١٥، انظر جمهرة أنساب العرب ص٣٤ ذكر والده وجده جعفر بن سليمان

٦ – نفس المصادر السابقة

ونرجح أن يكون ولي المدينة كونه كان قد ولي البصرة للمأمون أيضاً .

١٦٧ ـ أَشْنَاس التركي[١]

ـ أمير الحرمين في سنة ٢٢٦هـ في خلافة المعتصم ـ فخرياً[٢]

أحد قُوَّاد المعتصم ، كان أحد الشجعان المذكورين ، أبو جعفر ، شهد عمورية مع المعتصم ، وأصبح شخصية هامة في تاريخ الخلافة العباسية ، وقد تزوج الأفشين ابنة أشناس المدعوة أُتْرُنْجة ، وبلغ درجة رفيعة عندما ولاَّهُ المعتصم خليفة له عندما ذهب إلى السِّنِّ[٣] .

وأجلسه على كرسي ووشحه في شهر ربيع الأول ، وقد ألبسه الواثق وشاحين من الجوهر .

مات في سنة ٢٣٠هـ وقال صاحب الوافي سنة ٢٥٥هـ ، والأول أصح[٤]

وأما أمر توليه الحرمين : لما أراد الحج سنة ٢٢٦هـ ، جعل المعتصم إليه ولاية كل بلد يدخلها ، فحجَّ فيها ، واستناب على الحج بالناس محمد بن داود العباسي ، وقد دعي لأَشْنَاس على منابر الكوفة وفيْد ، ومكة ، والمدينة ، حتى عاد إلى سامراء ، وذكر الطبري أسماء الذين دعو له على المنابر[٥]

وعلى هذا فإمارة المذكور للمدينة كانت قصيرة عبارة عن تأدية مناسك الحج والعودة .

١٦٨ ـ محمد بن صالح بن العبَّاس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي[٦]

---

١ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١١٤، وما بعدها، الكامل في التاريخ ج٦ ص١٩٢، غاية المرام ج١ ص٤٢١، اتحاف الورى ج٢ ص٢٩٦، معجم الأسرات الحاكمة ص٢٢٩، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣١٣ ت١١٤، الوافي بالوفيات ج٩ ص٢٧٨، ت٤١٩٩ المنتظم حوادث سنة ٢٣٠هـ وفاته

٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص١١٤

٣ – السِّنُّ : مدينة على دجلة فوق تكريت، مصب الزاب الأسفل "معجم البلدان ج٣ ص٢٦٨"

٤ – الوافي بالوفيات ج٩ ص٢٧٨، تاريخ الطبري ج٨ ص٥٨٨، ج٩ ص٥٧، ج٨ ص٦٢٣، ج٩ ص٦٦، ٧٣، ١٠١، ١٠٣، ١٢٤، ١٣١

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص١١٤ وما بعدها، الكامل في التاريخ ج٦ ص١٩٢، غاية المرام ج١ ص٤٢١، اتحاف الورى ج٢ ص٢٩٦

٦ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ص١٢٨، معجم زامباور ص٣٠، التحفة اللطيفة ج١ ص٩١، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٧٤ (وولى الواثق على المدينة سنة ٢٢١هـ محمد بن صالح بن العباس) المنتظم ج١١ ص١٤٤

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٢٢٩هـ في خلافة الواثق حتى سنة ٢٣٠هـ[١]

ذكر زامباور أن ولايته على المدينة دامت حتى سنة ٢٣٣هـ .

ومن أخباره بالمدينة : في سنة ٢٣٠هـ ـ أثناء ولايته ـ عاثت الأعراب في حوالي المدينة ، فوجه محمد بن صالح بن العبّاس ـ وهو يومئذٍ عامل المدينة ـ مدينة رسول الله ﷺ ، حمّاد بن جرير الطبري في مائتي فارس من الشاكرية ـ وكان الواثق وَجَّه إليهم حمّاد في جماعة من الجند ومن تطوع للخروج من قريش والأنصار ، ومواليهم وغيرهم من أهل المدينة ، فسار إليهم . . . فَقُتِلَ حَمَّاد ومن معه ، واستباحت الأعراب القرى والمناهل ، فيما بين مكة والمدينة ، حتى لم يُمَكِّنْ أحداً أن يسلك ذلك الطريق . . فوجه إليهم الواثق بُغَا الكبير أبا موسى التركي في الشاكرية والأتراك والمغاربة . . . وقتلهم شرَّ قتلة ، وأسر عُتَاتِهم .

وبعد أن سجن بُغا الكبير ما سجن من الأعراب الذين عاثوا حول المدينة ، في سجن المدينة حاول بعضهم الهرب من السجن بنَقْبِهِ . . . وكان عامل المدينة يومئذٍ عبد الله بن أحمد بن داود الهاشمي[٢] والأرجح أن محمد بن صالح بن العباس قد قتل في تلك الوقعة مع الأعراب كما ذكر صاحب تجارب الأُمم[٣] .

١٦٩ ـ عبد الله بن أحمد بن داود الهاشمي[٤]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة الواثق سنة ٢٣٠هـ ـ ٢٣١هـ[٥]

لدى محاولة معرفة جذور نسبه ، أرجح أن المذكور من سلالة داود بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس ، حيث ذكر صاحب جمهرة النسب ابن حزم : أن لداود بن علي ولد اسمه داود ، له من الأولاد سليمان بن داود بن داود ، وله ولد يدعى أحمد فيصبح نسبه : أحمد بن سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله ابن العباس[٦] .

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٢٨ ـ ١٣٢، معجم زامباور ص٣٠، تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٧٤

٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، تجارب الأمم ج٦ ص٥٣٣

٣ – تجارب الأمم ج٦ ص٥٣٣

٤ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١٣٢، جمهرة أنساب العرب ص٣٤، تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٤٨٠ الكامل في التاريخ ج٧ ص١٣، نهاية الأرب ج٢٢ ص٢٦٣، ٢٦٤، البداية والنهاية ج١٠ ص٣٠٢ النجوم الزاهرة ج٢ ص٢٥٧

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٣٢

٦ – جمهرة أنساب العرب ص٣٤ ـ ٣٥

ولم يتوفر لدينا في أي مصدر من المصادر المتاحة مدة ولاية المذكور على المدينة ، ونعتقد أنه ظل والياً عليها حتى سنة ٢٣٣هـ حين ولى المتوكل ابنه محمد المنتصر أميراً على الحرمين الشريفين كما سنتبين في ترجمته التالية ، وتفصيل أمره :

في سنة ٢٣١هـ كان على المدينة ، وقد حاول الأعراب الذين عاثوا حول المدينة بالفساد ، وسجنهم بُغا الكبير ، نقب السجن وهرب ، فاجتمع أهل المدينة ، أحرارهم وعبيدهم ، فأخذوا سلاح الموكلين بهم ، فمنعوهم من الخروج وظهر أهل المدينة عليهم ، وقتلوهم مقتلة عظيمة . . حتى عاد بُغا الكبير في رمضان نفس السنة ، فحبسهم في دار يزيد ابن معاوية ، ثم شخص إلى مكة ليشهد موسم الحج . . . [1]

ولم نشهد أي دور يذكر لهذا الوالي في هذه الأحداث ، وأعتقد أنه كان خليفة لبُغَا الكبير ، حسب سياق الأحداث .

١٧٠ ـ بُغَا الكبير ، أبا موسى التركي[2]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٢٣٠هـ في خلافة الواثق ـ فخرياً[3]

أحد قواد المتوكل وأكبرهم ، له فتوحات ، ووقعات ، وكان مملوك الحسن ابن سهل الوزير ، وكان يُحَمَّق ، ويُجَهَّل في رأيه ، وقد باشر عدة حروب ، وما جُرح قط ، وفيه دين وإسلام ، توفي في حدود الخمسين والمائتين ، وقيل في سنة ثمان وأربعين ومائتين ، وقيل إنه كان يباشر الحروب ، ولم يكن يلبس سلاحاً ، وقيل سبب ذلك : أنه رأى رسول الله ﷺ في المنام ، فقال له : يا رسول الله ﷺ : ادعُ لي ، فقال : لاباس عليك ، أحسنت إلى رجل

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٣٢، تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٤٨٠، الكامل في التاريخ ج٧ ص١٣، نهاية الارب ج٢٢ ص٢٦٣، البداية والنهاية ج١٠ ص٣٠٢، النجوم الزاهرة ج٢ ص٢٥٧

٢ – انظر ترجمته: الوافي بالوفيات ج١٠ ص١٧٢ ت٤٦٥٦، تاريخ الطبري ج٩ ص١٤ ــ ٤٥٥، الكامل في التاريخ ج٦ ص٤٤٩ ـ ٥١٦ ج٧ص١٢ ـ ١١٨، مروج الذهب ج٤ ص٧٥ وما بعدها، موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة ص١٩٥ تاريخ ابن خلدون مجلد ٣ ص٥٧٤ وما بعدها، تاريخ الاسلام للذهبي ص٣٥ تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٤٨٠ نهاية الارب ج٢٢ ص٢٦٣، البداية والنهاية ج١٠ ص٣٠٢ النجوم الزاهرة ج٢ ص٢٥٧ المنتظم ج١١ ص١٥٠ ـ ١٩٣، تجارب الأمم ج٦ ص٥٣٣

٣ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٣٤

من أهل بيتي ، فعليك من الله واقية ، والرجل الذي خلّصه كان المعتصم ، قد أمره أن يلقيه إلى السباع ، فلم يفعل ، وكانت وفاته في جمادى الآخرة ، وكان يوماً مذكوراً[1]

أما إمارته على المدينة المنورة ، فلم تكن بأمر من الخليفة ، ولكن في سنة ٢٣٠هـ وجهه الخليفة الواثق إلى قتال الأعراب بالمدينة ، وذلك بسبب أن بني سُليم كانت تطاول على الناس حول المدينة بالشر ، وكان رأسهم عُزيزة بن قطّاب السُّلَمِي ، وقد قتلوا مسلحة وجهها إليهم أمير المدينة محمد بن صالح بن العباس ، فقدمها بُغَا الكبير في شعبان سنة ٢٣٠هـ .

وأوقع بهم وأسرهم ثم جاء بهم إلى المدينة حيث سجنهم هم وغيرهم من القبائل الأخرى في دار يزيد بن معاوية ، ثم شخص إلى مكة حاجاً ، وبعد الحج انصرف لقتال قبائل أخرى في فدك وغيرها . . . ، ثم قدم بالأسرى إلى المدينة في رمضان سنة ٢٣١هـ ، فحبسهم بدار يزيد أيضاً ، ثم توجه إلى مكة لأداء الحج ثم عاد للمدينة . . . وظل في حرب مع هذه القبائل حتى سنة ٢٣٢هـ ، حتى شخص بالأسرى إلى بغداد وكانت عدة مَنْ أسر دون القتلى ألفي رجل ومائتي رجل من بني نمير وكلاب ومُرَّة وثعلبة وطيء[2] .

الشيء الذي يذكر أنه كان فوق كل أمير المدينة لا يخالف له أمر .

١٧١ ـ صالح العباسي التركي[3]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٢٣٠هـ

ورد ذكره في أحداث سنة ٢٣٠هـ عندما عاث الأعراب بمنطقة المدينة المنورة ، وقتلوا أمير المدينة محمد بن صالح .

وندب الخليفة الواثق العباسي بُغَا الكبير لقتالهم ، وقد فصلنا أمره في ترجمته السابقة ، وقد غادر بُغَا الكبير المدينة لقتال هؤلاء الأعراب الخارجين على النظام إلى اليمامة حيث

---

١ – الوافي بالوفيات ج١٠ ص١٥٢ ت٤٦٥٦

٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٣٤ ـ ١٥٠ تفاصيل وافية

٣ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١٥٠ ـ ١٩٩، الكامل في التاريخ ج٧ ص٢٨، الوافي بالوفيات ج١٦ ص٢٧٥ ت٣٠٩، تهذيب تاريخ ابن عساكر ج٦ ص٣٨٤، خلاصة التبر المسبوك ص٢٣١، العبر ج٢ ص٩ وما بعدها، شذرات الذهب ج٢ ص١٣١، تجارب الأمم ج٦ ص٥٣٣

قتلهم وأسر بعضهم ، وشخص بهم إلى البصرة ، فكتب إلى صالح بن العباسي التركي أمير المدينة بالمسير بمن قبله في المدينة من بني كلاب وفزارة وثعلبة وغيرهم ، واللحاق بـه ، فوافاه صالح العباسي ببغداد ، وصاروا جميعاً في المحرم إلى سامراء سنة ٢٣٣هـ ، ثم ولي دمشق فيما بعد ، وأخباره مطوله . . [١]

وأعتقد أن ولايته للمدينة كانت كنائب لبُغَا الكبير ، وكونه أحد القادة العسكريين وهي مدة قصيرة قد لا تتجاوز السنة .

١٧٢ ـ محمد بن عيسى[٢]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المتوكل في حوالي سنة ٢٣٣هـ

ذكره صاحب صبح الأعشى في صناعة الانشا[٣] : ثم كان بها [المدينة المنورة] محمد بن عيسى بعد مُدة ـ وعزله المتوكل وولى مكانه المستنصر بن المتوكل .

وفي ترجمة المنتصر بن المتوكل : ولي الحجاز في سنة ٢٣٣هـ وقبلها ، وكون ولاية ابن المتوكل كانت فخرية فأعتقد أنه ظل على المدينة .

وترجم له صاحب جمهرة أنساب العرب[٤] : ومحمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي ، كان مُحدثاً ، يعرف بالبياضي .

١٧٣ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القرشي العباسي[٥]

ـ أمير الحرمين في ١١ رمضان سنة ٢٣٣هـ في خلافة والده المتوكل بن المعتصم ، فخرياً[٦]

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٥٠ ـ ١٩٩، الكامل في التاريخ ج٧ ص٢٨

٢ – ترجمته: صبح الأعشى في صناعة الانشا ج٤ ص٢٩٧، انظر ترجمة المنتصر بن المتوكل في تراجم الكتاب، جمهرة أنساب بالعرب ص٣٦

٣ – صبح الأعشى في صناعة الانشا ج٤ ص٢٩٧

٤ – جمهرة أنساب العرب ص٣٦، انظر خبره أيضاً في أنساب السمعاني.

٥ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١٦٢ ـ ١٨٦، العقد الثمين ج١ ص٤٤٧، غاية المرام ج١ ص٤٢٨ شفاء الغرام ج٢ ص١٨٥، دول الاسلام للذهبي ج١ ص١٥٠، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٣١٥ ت١١٥ معجم زامباور ص٣٠

٦ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٦٢ المنتظم ج١١ ص١٩٥

هو الخليفة المنتصر بن المتوكل . . ولاّه أبوه الحرمين والطائف واليمن في رمضان ، سنة ٢٣٣هـ ثم عزله بمحمد بن داود بن عيسى ، ومدة ولايته كانت صورية وفخرية بدون مباشرة ، وقد ولي الخلافة بعد موت أبيه ـ أي بعد قتله ـ ويقال كان قتله بأمره ، فلم تطل مدته ، ومات بالخوانيق في ربيع الآخر سنة ٢٤٨هـ عن ست وعشرين سنة ، وكانت مدة خلافته سبعة أشهر[1] .

وصف بأنه كان ربعة ، أعين أقنى (الأنف) ، بطيناً ، مليح الصورة مهيباً ، كامل العقل مُحبباً في الخير ، محسناً إلى آل علي ، باراً بهم[2] ، ويقال إن أُمراء الترك خافوه ، فلما حُمَّ دسوا إلى طبيبه ثلاثين ألف دينار ، ففصدهُ بريشة مسمومة ، وقبل سُمَّ في كمثرى ، وقيل عنه : قال لأمه : يا أُمَّاه ذهبت مني الدنيا والآخرة ، عاجلت أبي فعوجلت[3] .

وأعتقد أن ولايته للحرمين امتدت حتى سنة ٢٤٨هـ ولايته للخلافة ، وذلك لورود خبر في اتحاف الورى : في سنة ٢٤٠هـ كتب والي مكة ولي عهد أمير المسلمين محمد المنتصر بالله وهو يومئذٍ يلي أمر مكة والحجاز وغيرها إلى والده حول وضع الحرم المكي وحاجته إلى الاصلاح . . .[4]

١٧٤ ـ عُمر بن الفرج الرُّخَّجي[5]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في خلافة المتوكل[6] (٢٣٢هـ ـ ٢٤٧هـ) .

الرُّخَّجية : قرية قرب بغداد[7] ، فهو منسوب لها .

انفرد صاحب مقاتل الطالبيين بخبره : واستُعْمِلَ على المدينة ومكة عمر بن الفرج الرُّخجي ، فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسألة الناس ، ومنع الناس من البِّر بهم ، وكان

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥١ وما بعدها والمصادر السابقة

٢ – دول الاسلام للذهبي ج١ ص١٥٠، غاية المرام ج١ ص٤٣٠

٣ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥١ وما بعدها، العقد الثمين ج١ ص٤٤٧، غاية المرام ج١ ص٤٣٠، تاريخ امراء مكة ص٣١٦

٤ – اتحاف الورى ج٢ ص٣٠٤

٥ – انظر ترجمته: مقاتل الطالبيين ص٥٩٩، تاريخ الطبري ج٩ ص١٤٠ ـ ١٨٢ ـ ٢٦٦، الكامل في التاريه ج٧ ص٢٣، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ١٢٦، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٢٦ ت١٢١

٦ – مقاتل الطالبيين ص٥٩٩

٧ – لباب الأنساب لابن الأثير ج٢ ص٢٠، معجم البلدان ج٣ ص٤٣

لا يبلغه أن أحداً أبرَّ أحداً منهم بشيء ، وإن قَلَّ أنهكـه عقوبـة ، وأثقلـه غرمـاً ، حتـى كـان القميص يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة ، ثم يرقعنه ، ويجلسـن على مغازلهن عـواري ، حواسـر ، إلى أن قتـل المتوكـل ، فعطـف المنتصـر عليهـم ، وأحسـن إليهم ، ووجه بمال فرقه فيهم ، وكان يؤثر مخالفة أبيه في جميع أحواله ، ومضادة مذهبه طعناً عليه ونصرة لفعله[1]

يلتقي هذا الخبر مع ما ذكره الطبري : في سنة ٢٤٧هـ أن المنتصر لما ولي الخلافـة ، أول شيء أحدث من الأمور عزل صالح بن علي عن المدينة وتولية علي بن الحسين بـن اسمـاعيل ابن العباس[2] ولا ندري متى ولي المدينة ، ولكن قد يكون عند تولي المتوكل الخلافة في سـنة ٢٣٢هـ ، لأنه ورد في سنة ٢٣٣هـ : غضب المتوكـل على عمر بـن فـرج . . . فحُبِس ، وقُيِّدَ ، وقبضت ضياعه ، وفتش عياله ، وأغرم مالاً كثـيراً ، لكنـه عفـي عنـه في شـوال . . . وقد صولح على مبلغ من المال حتى رضي عليه المتوكل[3] .

وورد في أحداث سنة ٢٣٥هـ : أتى المتوكل بيحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي بـن أبي طالب . . . فضربه عمر بن فرج ثمان عشرة مقرعة ، وحُبس ببغداد في المطبق[4]

ويبدو أنه من خلال السياق العام لحياته ، كان مختصاً في ايذاء آل أبي طالب ، وهذا مـا جعله مقبولاً عند الخليفة المتوكل ، وقد ذكر أنه شارك في تنصيب الخليفـة الجديـد المتوكـل ، وكان جاسوساً على الخليفة المتوكل لصالح الخليفة الواثق[5]

وقد هجاه الشاعر علي بن الجهم[6] :

لا يخـرجُ المـالُ عفـواً مـن يـديْ عمـر أو يغمـدَ السـيفُ في فوديـه إغْمـادا
الرُّخَّجيـون لا يوفـون مـا وعـدوا والرُّخجيَّـات لا يُخْلِفْـنَ ميعـادا

وقال أيضاً :

١ – مقاتل الطالبين ص٥٩٩
٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٥٤
٣ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٦١
٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٨٢
٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٥٤ ـ ١٥٦
٦ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٦١ ـ ١٦٢

جمعت أمرين ضاعَ الحزمُ بينهما تيهَ الملوكِ وأفعال المماليكِ
أَرَدْتَ شكراً بلا بُرّ ومَرْزَئَةٍ لقد سلكتَ سبيلاً غيرَ مَسلوكِ
ظَنَنْتَ عِرْضكَ لم يُقْرَعْ بقارعةٍ وما أراكَ على حال بمتروكِ

١٧٥ ـ محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مصعب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٢٣٦هـ في خلافة المتوكل[٢]

ورد عنه : أنه أول شخص بنى سوراً حول المدينة المنورة في سنة ٢٣٦هـ ـ ٨٥٠م[٣]

ذكر الطبري في أحداث سنة ٢٣٥هـ بعد موت أبيه اسحاق : عقد له المعتز على فارس ، وعقد له المنتصر على اليمامة والبحرين ، وطريق مكة في المحرم من هذه السنة ، وضمَّ اليه المتوكل أعمال أبيه كلها ، وزاده المنتصر ولاية مصر ، وذلك بسبب الجوهر الذي حمل للخليفة من مخلفات والده اسحاق بعد موته[٤] .

ورد نَعْيُهُ من قبل صاحب البريد بمدينة السَّلام ، بعد ظهر يوم الخميس لخمس خلَون من ذي الحجة سنة ٢٣٦هـ[٥] .

ليس من دليل على ولايته للمدينة سوى ما ذكر في موسوعة العتيات المقدسة ، وقد يكون وليها عندما كان والياً على طريق مكة وكلف ببناء سور لها .

ولكن يمكن الاستنتاج بأنه كوفيء نظراً لما لوالده من خدمات عند الخليفة المتوكل الذي قتل له ايتاخ الخزري سنة ٢٣٥هـ[٦] .

---

١ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، الكامل في التاريخ ج٧ ص٥٤، موسوعة العتبات المقدسة المدينة ص٣٢٤، البداية والنهاية ج١٠ ص٣١٤، مروج الذهب ج٤ ص٩٥

٢ – موسوعة العتبات المقدسة ٣٢٤ قسم للمدينة المنورة

٣ – نفس المصدر السابق ص٣٢٤

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٨٣ ـ ١٨٤، الكامل في التاريخ ج٧ ص٥٤

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص١٨٥

٦ – المنتظم ج١١ ص٢٢١، ٢٢٥ ترجمة والده

١٧٦ ـ إيتاخ الخزري ، مولى المعتصم[1]

ـ أمير الحرمين ، والحج في سنة ٢٣٤هـ في خلافة المعتصم ، فخرياً[2]

كان غلاماً خَزرياً طباخاً لسلام الأبرش ، فاشتراه منه المعتصم في سنة ١٩٩هـ ، وكان لايتاخ رُجلة[3] ، وبأس ، فرفعه المعتصم ومن بعده الواثق ، حتى ضمَّ إليه من أعمال السلطان أعمالاً كثيرة ، وولاه المعتصم معونةَ[4] سامراء ، مع اسحاق بن إبراهيم ، وكان من أراد المعتصم قتله أو الواثق من بعده ، فعند ايتاخ يقتل وبيده يحبس ، منهم الوزير محمد بن عبد الملك الزيَّات ، وأولاد المأمون من سُندس ، وصالح بن عميق وغيرهم .

فلما ولي المتوكل كان لإيتاخ مرتبة توازي مرتبته ، إليه الجيش والمغاربة والأتراك والبريد والحجابة في ذكر الخلافة ، فخرج المتوكل بعدما استوت له الخلافة متنزهاً إلى ناحية القاطول[5] . فشرب ليلة ، فعربد على ايتاخ ، فهمَّ ايتاخ بقتله ، فلما أصبح المتوكل قيل له : فاعتذر له والتزمه ، وقال له : أنت أبي دربتني ، فلما صار المتوكل إلى سامراء ، دسَّ إليه من يشير عليه بالاستئذان للحج ففعل ، وأذن له ، وصيره أمير كل بلدة يدخلها ، وخلع عليه ، وركب معه جميع القواد . . وذلك يوم السبت ١٨ ذي القعدة سنة ٢٣٤هـ ، وعند منصرفه من مكة ، كانت خطة قتله والتخلص منه قد أحبكها المتوكل . . . حيث قيد بالحديد وصُيِّرَ في عنقه ثمانون رطلاً ، بعد أن احتيل عليه بمنع حرسه من الدخول معه إلى أحد القصور في بغداد ، فمات ليلة الأربعاء لخمس خَلَوْنَ من جمادى الآخرة سنة ٢٣٥هـ ، وشهد على موته أنه لا ضرب به ولا أثر ، فقيل إن هلاكه كان بالعطش ، وأخذ له المتوكل من الذهب ألف ألف دينار[6] .

---

١ - انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١٦٦، وقبل وبعد، الوافي بالوفيات ج٩ ص٤٨١، شذرات الذهب ج٢ ص٨٠، وفيات الأعيان ج١ ص٤٧٨، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٣١٧ ت١١٦، الكامل في التاريخ ج٦ ص٤١٦، ٥٢٧، ج٧ ص١١ـ ١٣٨، الهفوات النادرة ص٨٠ ـ ٣٦٢، ٣٦٥، تاريخ اليعقوبي ج٢ ص٤٧٩، ٤٨٠ العيون والحدائق ج٣ ص٣٨٥ ـ ٤٠٤، تجارب الأمم ج٦ ص٤٩٢، تاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٢٣١ ـ ٢٤٠ ص١٠٦ ت٧٠، المنتظم ج١١ ص٢٠٨، البداية والنهاية ج١٠ ص٣١٢

٢ - تاريخ الطبري ج٩ ص١٦٦ الأصح في خلافة المتوكل لأن المعتصم توفي سنة ٢٢٧هـ، وأعتقد أنه كان نائباً لمحمد بن المنتصر بالله... انظر ترجمته السابقة

٣ - رجلة: رجولة

٤ - المعونة: موازية للشرطة أو الحاكم العسكري

٥ - القاطول: نهر كان في موضع سامراء قبل أن تُعمر، معجم البلدان ج٤ ص٢٩٧

٦ - تاريخ الطبري ج٩ ص١٦٦ ـ ١٦٨

وعلى هذا فولايته على الحرمين قصيرة ومحدودة لا تزيد عن سنة .

١٧٧ ـ صالح بن علي بن عيسى[١]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المتوكل سنة ٢٣٢هـ ـ ٢٤٧هـ حتى وفاة الخليفة المتوكل .

وقد ذكر أن المنتصر لما ولي الخلافة في سنة ٢٤٧هـ أول شيء أحدث من الأُمور عزل صالح عن المدينة وتولية علي بن الحسين بن اسماعيل بن العباس ايَّاها[٢]

ولا نعرف أسباب عزله عن المدينة ولعله ما وصله من أخبار اساءة المذكور لأل أبي طالب .

١٧٨ ـ **علي بن الحسين** بن اسماعيل بن العباس بن محمد[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المنتصر في سنة ٢٤٧هـ وحتى سنة ٢٥٧هـ[٤]

ذُكر أن المنتصر لما ولي الخلافة كان أول شيء أحدث من الأمور ، عزل صالح بن علي عن المدينة ، وتولية علي بن الحسين بن اسماعيل بن العباس . . . إيَّاها ، وقال له موجهاً : يا علي إني أُوجهك إلى لحمي ودمي ـ ومدَّ جلد ساعده ـ وقال : إلى هـذا وجهتك ، فانظر كيف تكون للقوم ، وكيف تعاملهم ! يعني آل طالب ، فقلت أرجو أن أمتثل رأي أمير المؤمنين ـ أيده الله ـ فيهم ـ إن شاء الله ـ فقال : إذاً تسعد بذلك عندي"[٥]

وقد توارى عن المدينة في سنة ٢٥١هـ بسبب خروج اسماعيل بن يوسف السفاك في مكة والمدينة ، ثم رجع فيما يبدو إلى المدينة بعد موت السفاك في مكة ، لأنه ورد عنه أنه

---

١ – انظر ترجمته : تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥٤، معجم الأسرات الحاكمة ص٣٠، مقاتل الطالبيين ص٢٠٦، ٢٥٦، دليل التاريخ العربي ص٢٨٨، وحدد ولايته سنة ٢٤٨هـ

٢ – مقاتل الطالبيين ص٢٠٦، ٢٥٦

٣ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥٤، ٣٤٧، ٣٨١، مقاتل الطالبيين ص٦٣٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٩١ ج٣ ص٢١٩ ت٣٠٢٨، ج١ ص٣٢٢، ت٤٩٣، اتحاف الورى ج٢ ص٣٢٩، شفاء الغرام ج٢ ص١٨٨، العقد الثمين ج٥ ص٦٧ الكامل في التاريخ ج٧ ص٨٦، البداية والنهاية ج١١ ص٢٨، المنتظم ج١٢ ص٥٠

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥٤، التحفة اللطيفة ج٣ ص٢١٩ ت٣٠٢٨

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥٤

حجَّ بالناس سنة ٢٥٤هـ ، ٢٥٥هـ[١] ، ولا يتم ذلك إلاّ إذا عاد إلى امـارة المدينـة أو مكـة ، ويرجح ذلك أنه في سنة ٢٥٦هـ بالمحرم : ذكر الحجبة لأمير مكة علـي بـن الحسـين الهـاشمي العباسي ، أن المقام وهي وتسللت أحجاره . ."[٢]

والمعتقد أنه ظل والياً على مكة حتى سنة ٢٥٧هـ : عقد المعتمد لأخيه الموفق طلحة بـن المتوكل على مكة ، والكوفة ، وطريق مكة ، والحرمين ، واليمن"

وحسبما يرد في ترجمة عبد اللّٰهبن محمد بن داود التالية ، فـإن المذكـور ، ولي المدينـة في سنة ٢٥٤هـ ـ ٢٥٥هـ كنائب لعلي بن الحسين أو أمير حقيقي ، لأن الطبري يؤكد أن علي ابن الحسين ظل على مكة حتى سنة ٢٥٦هـ .

١٧٩ ـ محمد بن طاهر بن عبد اللّٰهبن طاهر بن الحسين بن مصعـب الخزاعـي" ولاءً ، الخراساني أصلاً"[٣]

ـ أمير الحرمين والشرطة ومعاون السَّواد في خلافة المستعين سنة ٢٤٨هـ[٤] ـ فخرياً

في سنة ٢٥٠هـ أقطعه الخليفة المستعين من صوافي السلطان بطبرستان قطـائع ، وذلـك لدوره في قتـل يحيى بـن عمـر الطـالبي بالكوفـة[٥] ، ثـم توجـه إلى خراسـان وأبلـى في قتـال الطالبيين الخارجين هناك[٦] ، وقد سجن في سنة ٢٦٧هـ مع عدة من أهل بيته ، بعقب هزيمة أحمد بن عبد اللّٰهالخجستـاني ، لعمـرو بـن الليـث وكـان عمـرو اتهمـه بمكاتبـة الخجستـاني والحسين بن طاهر ، حيث كانا يذكرانه على منابر خراسان "[٧]

ولا ندري إذا كان قد خُلع بعد سجنه عن ولايـة الحرمـين وهـو الأرجـح بدليـل توليـة

---

١ – تاريخ الطبري ج٩ ص٤٣٧

٢ – اتحاف الورى ج٢ ص٣٢٩ وما بعدها

٣ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥٨، ٢٧١، ٣٠٧، ٥٨٩، تاريخ بغداد ج٥ ص٤١٨، معجم الشعراء ص٤٣٦، فوات الوفيات ج٢ ص١٦٥ تاريخ بغداد ج٥ ص٣٧٧، ج١٠ ص٧ـ ١١، مروج الذهب ج٤ ص١٥٤

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٥٨

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٧١

٦ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٧١ ـ ٣٠٩ وما بعدها

٧ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٧

العباس بن المستعين أمرة الحرمين وغيره في سنة ٢٤٩ هـ[١] ، ولكن ولاية المذكور كانت فخرية كغيره ممن سبقه من الذين وُلُّوا الحرمين بدون مباشرة

وترجم له صاحب الوافي بالوفيات : ولي امرة خراسان بعد والده إلى أن خرج عليه يعقوب بن الليث الصَّفَّار ، فحاربه فظفر به يعقوب وبقي عنده في الأسر ، ثم نجا محمد بن طاهر و لم يزل خاملاً ببغداد إلى أن مات سنة ٢٩٨هـ ، وهو أمير ابن أمير ابن أمير ابن أمير ، سمع من اسحاق بن راهويه وغيره ، وروى عنه أحمد بن هاشم المروزي"[٢]

وترجم له صاحب تاريخ بغداد : أبو العباس النيسابوري الأمير ، مات سنة ٢٩٨هـ ، ودفن إلى جنب عمه محمد بن عبد الله بن طاهر"[٣]

١٨٠ ـ العباس بن المستعين أبي العباس أحمد بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن طلابه القُرشي العباسي[٤]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والبصرة ، والكوفة في سنة ٢٤٩هـ في خلافة المستعين[٥] فخرياً

ولا شك أن الولاية كانت صورية بغير مباشرة فعلية

وذكر عنه : أنه كان يملك في بيت ماله قيمة ستمائة ألف دينار ، وبيت مال المستعين قيمة ألف ألف دينار ، وكانت أموال بيت المال كلها في ذلك الوقت بيده ويد أُوتامش ، مع شاهك الخادم"[٦]

وهو حال يُنبؤ عن وضع الدولة العباسية في تلك الحقبة من الزمن من التدهور والانهيار .

---

١ – مروج الذهب ج٤ ص١٥٤

٢ – الوافي بالوفيات ج٢ ص١٦٥ ت١١٣١

٣ – تاريخ بغداد ج٥ ص٣٧٧ ت٢٩٠٢

٤ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٢٦٣، ٢٨٤، مروج الذهب ج٤ ص٧٠، تاريخ الخلفاء ص٣٥٨، معجم الأسرات الحاكمة ص٢٩، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٣٣١ ت١٢٣، تاريخ الاسلام ص٢٩ حوادث سنة ٢٥٠هـ النجوم الزاهرة ج٢ ص٣٣١

٥ – مروج الذهب ج٤ ص١٥٤، تاريخ الخلفاء ص٣٥٨

٦ – تاريخ الطبري ج٩ ص٢٦٣، ٢٨٤

١٨١ ـ اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى (الجون) بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[١]

ـ أمير مكة المكرمة ، والمدينة المنورة في صفر سنة ٢٥١هـ في خلافة المستعين بالله العباسي"[٢]

ظهر بمكة في سنة ٢٥١هـ ، وكان عمره عشرين سنة ، وهرب عاملها جعفر بن الفضل بن عيسى . . ، ونهب اسماعيل منزله ، ومنازل أصحاب السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وأخذ ما كان حُمل لاصلاح العين من المال ، وما في الكعبة من الذهب ، والفضة ، والطيب ، والكسوة ، وأخذ من الناس نحواً من مائتي ألف درهم ، ونهب مكة ، وخرج منها بعد خمسين يوماً في شهر ربيع الأول ، فسار نحو المدينة ، وتوارى عنها عاملها علي بن الحسين بن اسماعيل"[٣]

ثم رجع إلى مكة في شهر رجب ، فحصرها حتى مات أهلها جوعاً وعطشاً ، ولقي منه أهل مكة كل بلاء . . . ثم تقاتل مع الجيش العباسي الذي أرسله الخليفة المعتز . . ثم رجع إلى جُدَّة فأفنى أموالها"[٤] ، ولمَّا حاصر المدينة هلك أهلها جوعاً ، ولم يُصَلِّ أحد في مسجد رسول الله ﷺ[٥]

وقد هلك في الطاعون سنة ٢٥٢هـ ، وقد هلك من قبله أخوه الحسين بن يوسف في مكة اصابه سهم فقتله"[٦]

---

١ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٣ ص٣١١ ت٧٨٣، تاريخ الطبري ج٩ ص٣٤٦، مقاتل الطالبيين ص٦٦٩، مروج الذهب ج٤ ص٩٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٣٢٣، غاية المرام ج١ ص٤٣٥، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٣ غاية المرام ج١ ص٤٣٥، الوافي بالوفيات ج٩ ص٢٤٦، جمهرة أنساب العرب ص٤٦، عمدة الطالب ص١٠٣، وما بعدها، ص١١٣ ابن خلدون ج٤ ص٩٨، الأعلام ج١ ص٣٢٩ المنتظم ص٥٧ حوادث سنة ٢٥٢هـ

٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص٣٤٦، مقاتل الطالبيين ص٦٦٩، المنتظم ج١٢ ص٥٠، تاريخ الاسلام حوادث سنة ٢٥١هـ ص٦ المنتظم ص٥٠ حوادث سنة ٢٥١هـ

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٣٢٣، غاية المرام ج١ ص٤٣٥، مروج الذهب ج٤ ص٩٤

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص٣٤٦، وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٤٣٥، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٣

٥ – جمهرة أنساب العرب ص٤٦

٦ – مقاتل الطالبيين ص٦٧٠، الوافي بالوفيات ج٩ ص٢٤٦ن لباب الأنساب ص٤١٦، الفخري في أنساب الطالبيين ص٩٦

وورد في مخطوط نادر للذهبي تحت عنوان : أسماء الذين راموا الخلافة : وخرج بالمدينة اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم . . . ، وله عشرون سنة ، وظلم ، واستمر سنتين فمات سنة ٢٥٢هـ"[1]

١٨٢ – اسماعيل بن (المتوكل) بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد اللهالعباسي[2]

أمير الحجاز ومصر وأفريقية والاسكندرية في خلافة أخيه المعتز ٢٥٢ هـ – ٢٥٥ هـ فخرياً .

هو ابن الخليفة المتوكل (جعفر) ، وأمه قبيحة وهو أخو المعتز لأبيه وأمه .

انفرد الكازروني بخبر ولايته على الحجاز .

توفي بواسط في ربيع الأول سنة ٢٧٣ هـ ، وحمل إلى سامراء ودفن بها .

واعتقد أن ولايته كانت فخرية ، واستمرت خلال مدة خلافة أخيه المعتز ، مابين ٢٥٢ هـ – ٢٥٥ هـ .

وقد نفي إلى مكة في خلافة المهتدي ومعه أمه قبيحة ، وفي خلافة المعتمد بعث بحملهم إلى سامراء .

١٨٣ ـ محمد بن يوسف بن ابراهيم بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب[3]

أمير المدينة المنورة في سنة ٢٥٢ هـ

ذكره المسعودي في المروج : أخذ المدينة ومكة سنة ٢٥٢ هـ – ٨٥٨م ، وظل والياً حتى جاء أبو السَّاج ، وقتل خلقاً كثيراً من أصحابه فهرب ومات "

وقد انفرد المسعودي بهذه الرواية ، حيث لم نعثر على مصدر آخر يؤيد ذلك ، وهذا احتمال وارد لأنه قد يكون قد ولاّه أخوه على المدينة بعد الاستيلاء عليها وعاد الى مكة .

---

١ – مجلة معهد المخطوطات مجلد٤ ط٢ ص٣٠٤

٢ – ترجمته : مختصر التاريخ لابن الكازروني ص ١٤٧ ، تحقيق د. مصطفى جواد ، طبعة وزارة الثقافة بغداد ١٩٧٠ مروج الذهب ٣٠٩١ ، ٣١٥٧ .

٣ – المروج ص ٩٥٣ ، ٣٠٩٣ ، ٣١٠٤ ، مقالات الاسلاميين ص ٨٥ ، انظر ترجمته : ابن أبي السَّاج ص ٢٤٩ ت ١٨٠ .

وقد يكون للخبر بعضاً من المصداقية حيث ذكر أن ابن أبي السَّاج حبس بالمدينة سنة ٢٥٦ هـ عبدالله بن محمد بن يوسف ابن المذكور أعلاه الذي قد يكون قُتل في ذلك التاريخ ، وذلك ما لم نستطع الجزم به .

١٨٤ ـ عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محد بن علي ابن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب (أُتْرُجَّة[١])

ـ أمير مكة والمدينة في سنة ٢٥٥هـ[٢]

المعلومات المتوفرة عن المذكور أنه أحد ولاة مكة ، وأخباره مفصلة في المصادر المذكورة في ترجمته ، وفصلنا أمره أيضاً في تاريخ أمراء مكة .

ولكن انفرد ابن الجوزي في المنتظم : في ٢ رجب سنة ٢٥٥هـ ظهر عيسى ابن جعفر وعلي بن زيد الحسنيان بالمدينة ، فقتلا بها عبد الله بن محمد بن داود بن علي "[٣]

وذكر الطبري نفس الخبر بالحرف ولكن حدد ظهورهما بالكوفة وقتله أيضاً بها ، ومن خلال التسلسل العام للحوادث أرى أن المذكور قتل في المدينة وليس بالكوفة بدليل أنه لا يوجد دليل على ولايته على الكوفة في أي من المصادر المتاحة ، كما أن ابن الجوزي مصدر متأخر وربما توفرت لديه مصادر أخرى أقدم من الطبري ، وأيد ذلك الذهبي في تاريخ الاسلام ، ويعزز هذا الرأي ما ورد عند ابن الأثير في الكامل"[٤] : كان المتوكل يبغض من تقدمه من الخلفاء وذلك لمحبتهم علي ابن أبي طالب وأهل بيته . . . وكانا من ندمائه ومجالسيه من اشتهر بالتعصب والبغض لعلي منهم . . . عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي

---

١ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص١٩٦، ١٩٨، وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٤٢٣، الكامل في التاريخ ج٧ ص٢٨ المحبر ص٤٣، أخبار مكة ج٢ ص٩٩، اتحاف الورى ج٢ ص٣٠٧، العقد الثمين ج٥ ص٢٤٤، معجم الأسرات الحاكمة ص٢٩، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٢، المنتظم لابن الجوزي ج١٢ ص٧٩، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٢٠ ت١١٨، مقاتل الطالبيين ص٥٩٩هـ نقلاً عن ابن الأثير، الكامل في التاريخ ج٧ ص٢١٦، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص٦٩ لا يوجد ما يشير إلى امارته على الكوفة، الوافي بالوفيات ج١٧ ص٤٧٢ ت٣٩٣، تاريخ الاسلام ص١٥ حوادث سنة ٢٥٥هـ، مروج الذهب ج٤ ص١٨٠، البداية والنهاية ج١١ ص١٦

٢ – المنتظم ج١٢ ص٧٩

٣ – المنتظم ج١٢ ص٧٩

٤ – الكامل في التاريخ ج٧ ص٢٠

المعروف بأُترجَّة ، وكانوا يخوفونه من العلويين ويشيرون عليه بابعادهم والاعراض عنهم والاساءة اليهم ـ ولم يبرحوا به حتى ظهر منه ما كان"

ومما يعزز ذلك أنه كان شاعراً مدح الخليفة المستعين وأجازه[1] ، وخلافة المستعين بين ٢٤٨ هـ ـ ٢٤٩ هـ فمن المعتقد أن يكون ولي المدينة للمستعين بعد ذلك التاريخ ، وكان مقتله في سنة ٢٥٥هـ

١٨٥ ـ **عيسى بن جعفر** وزيد بن علي الحسنيان[2]

ـ أميرا المدينة المنورة في سنة ٢٥٥هـ استيلاءً ٢ رجب

ذكر ابن الجوزي : في ٢ رجب سنة ٢٥٥هـ ، خرج عيسى بن جعفر وزيد بن علي الحسنيان بالمدينة ، فقتلا بها عبد اللهبن محمد بن داود بن علي"[3]

سياق الخبر والي المدينة عبد اللهبن محمد بن داود قام الحسنيان وقتلاه ، وتآمرا بالمدينة لمدة قصيرة ريثما قدم ابن أبي الساج وقتلهما . ولم تتوفر لدينا معلومات اضافية توضح المزيد عن المذكورين من خلال المصادر المتوفرة .

ومن المحتمل أن المذكورين اللذين عناهما الذهبي في مخطوطه النادر : أسماء الذين راموا الخلافة : وخرج بالمدينة آخر ، ثم آخر"[4]

١٨٦ ـ أبو الساج ، ديوداد بن ديوست[5]

ـ أمير الحرمين في خلافة المهتدي العباسي في سنة ٢٥٥هـ ، وخلافة المعتمد حتى سنة ٢٦٦هـ

---

١ – الوافي بالوفيات ج١٧ ص٤٧٢ ت٣٩٣

٢ – ترجمته: المنتظم لابن الجوزي ج١٢ ص٧٩، تاريخ الطبري ج٩ سنوات ٢٥٥هـ ـ ٢٥٦هـ، ومعلومات عن المذكورين، حيث ذكر الطبري أنهما مثلا عبد الله بن محمد بن داود بالكوفة وسياق الأحداث أنه لم يل الكوفة. انظر ترجمة عبد الله بن محمد بن داود في سياق تراجم أمراء مكة ص٣٢٠ ت١١٨ والترجمة السابقة في هذا الكتاب، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٥٥هـ ص١٥ يؤكد قتلهما له في المدينة، المنتظم ص٧٩ حوادث سنة ٢٥٥هـ

٣ – المنتظم ج١٢ ص٧٩

٤ – مجلة معهد المخطوطات مجلد٤ ط٢ ص٣٠٤، تحقيق د. صلاح الدين المنجد

٥ – ترجمته: العقد الثمين ج٢ ص٢٥ ت١٨٦، غاية المرام ج١ ص٤٥٦، الكامل في التاريخ ج٧ ص٧ ص٣٣٦ وفيات الأعيان ج٢ ص٢٤٩، تايخ الطبري ج٩ ص٥٤٩، مرآة الحرمين ج٢ ص٣٥٥، التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٧٠ ت٣٧٥٩، وفيات الذهبي ص١٢٩ ت١٥٦، العيون والحدائق ج٤ ص٣٩ ـ ١٠٠، تاريخ ابن خلدون مجلد٣ ص٧١٩، عمدة الطالب ص٣٣، تاريخ أمراء مكة ص٣٥٣ ت١٣٧، تاريخ الاسلام أحداث سنة ٢٦٦هـ، المنتظم ص٢٠٧، حوادث سنة ٢٦٦هـ

ذكر صاحب مقاتل الطالبيين[1] : في خلافة المهتدي ٢٥٥هـ ـ ٢٥٦هـ ، حبس أبو الساج بالمدينة عبد الله بن محمد بن يوسف [بن ابراهيم] بن موسى بن عبد الله بن الحسن ، وأمه فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن موسى ، فبقي بالحبس إلى ولاية محمد بن أحمد بن المنصور ، ثم توفي في حبسه ، فدفعه إلى أحمد بن الحسين ابن محمد بن عبد الله بن داود بن الحسن ، فدفنه بالبقيع"

وأعتقد أن ولاية أبو الساج كانت فخرية ، ولابد أن يكون من ناب عنه في مكة والمدينة ، حيث ذكر صاحب مقاتل الطالبيين أن الحارث بن أسد كان نائباً عنه في المدينة المنورة كما هو مدون في ترجمته التالية .

١٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عيسى بن (المنصور) عبد الله بن محمد بن علي ابن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن طلاب القرشي العباسي ، الملقب بكعب البقر[2]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المعتز بن المتوكل بعد سنة ٢٥٥هـ[3] .

ورد في مقاتل الطالبيين : في خلافة المهتدي (٢٥٥هـ ـ ٢٥٦هـ) حبس أبو السَّاج بالمدينة عبد الله بن محمد بن يوسف . . الطالبي ، فبقي بالحبس إلى ولاية محمد ابن أحمد بن المنصور ثم توفي في حبسه"[4] ورواية مقاتل الطالبيين ليست دقيقة بالمقارنة مع الطبري وغيره .

وقد ذكره الطبري : أرسل في سنة ٢٥١هـ إلى مكة لقتال اسماعيل بن يوسف الفتَّاك ، بناء على طلب الخليفة المعتز بالله ، وحجَّ في السنة التالية : ٢٥٢هـ بالناس من قبل المعتز الخليفة وحجَّ كذلك بالناس سنة ٢٥٦هـ"[5]

---

١ – مقاتل الطالبيين ص٦٨١

٢ – انظر ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٢١، اتحاف الورى ج٢ ص٣٣٠، وما بعدها، تاريخ الطبري ج١١ ص١٥٢، مروج الذهب ج٤ ص٤٠٦، الكامل في التاريخ ج٧ ص٦٢ المنتظم ص٥٦، حوادث سنة ٢٥٢هـ

٣ – مقاتل الطالبيين ص٦٨١

٤ – نفس المصدر السابق ص٦٨١

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص٣٤٧ ـ ٣٧٢ ـ ٤٧٠

وفي اتحاف الورى : وكان المعتز بن المتوكل الخليفة العباسي ، وجه جماعة لقتال اسماعيل العلوي ، وكان مقدمهم محمد بن أحمد بن عيسى بن منصور المعروف بكعب البقر"[1]

يستشف من هذه الأخبار أن محمد بن أحمد بن عيسى هذا ولي المدينة خلال تلك الحقبة من ٢٥٥هـ - ٢٦٦هـ عندما كان يلي مكة ، أو ولي المدينة مدة قصيرة لاسبيل إلى تحديدها إلاّ بالمقارنات المتأتية مع تراجم الذين ولوها قبله وبعده ، وهو ما سنفصله في ملاحق الكتاب .

١٨٨ ـ الحارث بن أسد[2]

ـ أمير المدينة المنورة ، كنائب لأبي الساج[3]

ذكر صاحب مقاتل الطالبيين : في خلافة المعتز (٢٥١هـ - ٢٥٥هـ) : حبس الحارث ابن أسد عامل أبي الساج بالمدينة : أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب في دار مروان ، فمات في محبسه"[4]

وذكر عنه أيضاً : أسر الحارث بن أسد محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن علي ، وحمله إلى المدينة ، فتوفي بالصفراء[5] ، فقطع الحارث رجليه ، وأخذ قيدين كانا فيهما ، ورمى بهما"[6]

وكان له دور في حوادث سنة ٢٥١هـ - ٢٥٢هـ ، أثناء خروج العلوي الحسيني بن محمد الطالبي بالكوفة ، ويستقرى أعمال أبو الساج"[7]

---

١ - اتحاف الورى ج٢ ص٣٣٠

٢ - ترجمته: لباب الأنساب ص٤١٧، مقاتل الطالبيين ص٦٧٢، ٦٧٨، تاريخ الطبري ج٩ ص٣٢١ ـ ٣٥٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٤٤٠، ت٨٢٧، عمدة الطالب ص١٠٣، ١٥١، ١٥٤، تاريخ بغداد ج٨ ص٢١١ ت٤٣٣٠، سير أعلام النبلاء ج١٢ ص١١٠ ت٣٥

٣ - مقاتل الطالبيين ص٦٧٢

٤ - نفس المصدر السابق

٥ - الصفراء: اسم منطقة قريبة من المدينة المنورة.

٦ - نفس المصدر السابق، لباب الأنساب ص٤١٧

٧ - تاريخ الطبري ج٩ ص٣٢٨، ٣٢٩

وعلى هذا الأساس ، فإن الحارث هذا كان نائباً لأبي الساج على المدينة .

وقد توفي في سنة ٢٤٣هـ ، ولا أعتقد بصحة تاريخ الوفاة ولابد أن يكون وقع خطأ بالنقل لأن معظم الحوادث التي جرت معه كانت بعد هذا التاريخ .

وقد يكون الذي عني بالوفاة الحارث بن أسد المحاسبي وإن ما ترجم له صاحب تاريخ بغداد ، وسير أعلام النبلاء لا ينطبق عليه .

تبقى رواية صاحب مقاتل الطالبيين هي الرواية الوحيدة لولايته على المدينة .

ومن خلال سياق الأحداث وخاصة ترجمة : محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم . . فإنني أرى أن الحارث بن أسد هذا ظل على المدينة حتى بعد وفاة أبي الساج وتسلم ابنة محمد بن أبي الساج الحرمين .

١٨٩ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب[١]

ـ أمير المدينة المنورة استيلاء في خلافة المعتمد على الله العباسي بعد سنة ٢٧١هـ[٢]

قام بالمدينة ، وكان من أفسق الناس ، شرب الخمر علانية في المسجد النبوي نهاراً ، وفسق فيه بقينة لبعض أهل المدينة ، وقتل أهل المدينة بالجوع والسيف ، ولم يُصلِ بها أحد طول مدته جُمعةً ولا جماعة"[٣]

ونسبه في عمدة الطالب : ومحمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم ، مات في الحبس بمكة"[٤]

والاستنتاج الذي يمكن التكهن به ، أنه ألقي القبض عليه بعد استيلائه على المدينة ثم أُودع الحبس في مكة حتى وفاته ، وليس لدينا من دليل على كيفية حدوث ذلك ، وأسباب ذلك ،

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٥٩ ت٣٧٢٠، عمدة الطالب ص٩٧، جمهرة أنساب العرب ص٣٩ تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٤٦

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٥٩

٣ - نفس المصدر السابق ص٥٥٩، جمهرة أنساب العرب ص٣٩

٤ – عمدة الطالب ص٩٧

ومن كان أمير المدينة قبل استيلائه عليها ، ومن كان الخليفة ، سوى ما ذكر أن ذلك كان في خلافة المعتمد على اللهالعباسي ، وقيل أيام الخليفة المهتدي عند صاحب مقاتل الطالبيين .

ولعل ماورد في مقاتل الطالبيين ما يضيف شيئاً عنه : وأسر الحرث بن أسد محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بالحار[1] ، وحمله إلى المدينة ، فتوفي بالصفراء[2] ، فقطع الحرث رجليه ، وأخذ قيدين كانا فيهما ، ورمى بها[3] ، وما صلى عليه أحد ، وعمره ٢٧سنة[4]

١٩٠ ـ الموفق (أبو أحمد) طلحة بن المتوكل على اللهجعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن محمد ابن عبد اللهبن محمد بن علي بن عبد اللهبن عباس بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب القُرشي العباسي[5]

ـ أمير الحرمين في خلافة المعتمد العباسي سنة ٢٦١هـ ـ فخرياً[6]

ولد سنة ٢٢٩هـ ، وعقد له أخوه المعتمد بولاية العهد من بعده ولده جعفر ، في سنة ٢٦١هـ ، فكان الموفق بيده العقد والحلُّ ، لا يبرم أمراً دونه ، وكان من أعلاهم رتبةً ، وأنبلهم رأياً ، وأشجعهم قلباً ، وأوفرهم هيبة ، وأجودهم كفاً ، وكان محبوباً إلى الرعية ، ولا سيما لما استؤصل الخبيث طاغوت الزنج على يديه ، فإنه مازال يحاربه حتى ظفر به ، ولذا لقبه الناس : الناصر لدين الله .

و لم يزل أمر الموفق يقوى ويزيد ، حتى صار صاحب الجيش ، وكلهم تحت يده ، ولما غلب على الأمر حظر على المعتمد ، واحتاط عليه وعلى ولده ، ووكل بهم ، وأجرى الأمور مجاريها ، ومات في صفر سنة ٢٧٨هـ" بعد أن اعتراه نُقْرسٌ برَّح به ، وأصاب رجله

---

١ – الحار: اسم منطقة قريبة من المدينة المنورة

٢ – الصفراء: اسم منطقة قريبة من المدينة المنورة

٣ – مقاتل الطالبيين ص٦٧٨

٤ – لباب الأنساب ص٤١٨

٥ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٢٩٠، ٢٩١، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٤٩، ٣٦١، ٣٧٧، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٩٠، ج١٠ ص٢٢ تاريخ بغداد ج٢ ص١٢٧ ـ ١٢٨، تاريخ ابن عساكر النسخة الخطية: ج١٥ ص٩١، المنتظم ج٥ ص١٢١، ١٢٢، الكامل في التاريخ ج٧ ص٤٤١، الوافي بالوفيات ج٢ ص٢٩٤، شذرات الذهب ج٢ ص١٧٢، العقد الثمين ج٥ ص٦٧، ت١٣٤٦، غاية المرام ج١ ص٤٤٦، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٤، اتحاف الورى ج٢ ص٣٣٦، معجم الأسرات الحاكمية ص٣٠، سير أعلام النبلاء ج١٣ ص١٠٦٩، ت١٠٠، تاريخ أمراء مكة ص٣٤١ ت١٣١

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص٩١ ج٢ ت٢٦٢ ت١٨٢٠

داء الفيل[1]

وقد ذكر زامباور أن ولايته لمكة كانت سنة ٢٥٤هـ ـ ٢٥٦هـ[2]

وعلى ذلك فإن ولايته كانت صورية فخرية بدون مباشرة ، علماً بأن أبا الساج ولي الحرمين في سنة ٢٥٦هـ وحتى سنة ٢٦٦هـ ، ثم ولي فيما بعد ابنه محمد بن أبي الساج في سنة ٢٦٦هـ وما بعدها حى وفاته سنة ٢٨٩هـ ، وهي أيضاً كانت فخرية .

١٩١ ـ **محمد بن مسلم** بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أبي طالب[3]

ـ أمير المدينة المنورة استيلاءً فيما بين سنة ٢٦٥هـ ـ ٢٦٦هـ

ويعرف بابن المزنية ، قتله ابن أبي الساج[4]

وإذا علمنا أن ابن أبي الساج كان أميراً على الحرمين في سنة ٢٦٦هـ[5] ، فهذا يعني أنه استولى على المدينة في تلك السنة أو التي قبلها ، وأثناء إمرة محمد بن أبي الساج للحرمين قتله ، أو أن ابن المزنية هذا استولى على المدينة وجاء محمد بن أبي الساج واستولى عليها وقتله كما هو منصوص عليه في عمدة الطالب ، وهو الأرجح .

وليس لدينا من دليل على بدء ولاية المكنور للمدينة والتي نرجح أنها كانت بعد عيسى ابن جعفر وزيد بن علي الحسنيان ، وبعد سنة ٢٥٥هـ ، سيما وإنَّ أبا الساج كان يلي المدينة ومكة ما بين سنة ٢٥٥هـ ـ ٢٦٦هـ .

١٩٢ ـ عمرو بن الليث الصفار الخارجي[6]

ـ أمير الحرمين وطريق مكة[7] قبل سنة ٢٦٥هـ ـ ٢٦٦هـ

---

١ – سيرة أعلام النبلاء ج ١٣ ص ١٦٩ ت ١٠٠ .

٢ – معجم الأسرات الحاكمة ص٣٠

٣ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣، المجدي في النسب ٣١٢، حيث ذكره بابن الزينة، كذلك ورد اسمه فيه بعض الخطأ، وقد رجحنا ماورد في عمدة الطالب، جمهرة أنساب العرب ص٦٩، تاريخ الاسلام ص١٨ حوادث سنة ٢٦٦هـ

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٥ – العقد الثمين ج٢ ص٢٥ ت١٨٦ غاية المرام ج١ ص٤٥٦، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٥٣ ت١٣٧

٦ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٢ ص٢٥، تاريخ الطبري ج٧ ص١٥٦، تاريخ أمراء مكة ص٣٦٠ ج١٠ ص٧ ـ ٨٨، وفيات الأعيان ج٥ ص٢٦٢، ج٦ ص٤٠٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ج٧ ص١٥٦، تاريخ أمراء مكة ص٣٦٠، وما بعدها، المنتظم ج٥ ص٨٠ تاريخ جرجان للسلمي ص١١٥، ٢٠٢، مروج الذهب ٣١٦٣ ـ ٣٤٣٩، تاريخ حمزة ص١٧١، تاريخ الاسلام ص٢٣٣، ت٣٧٩ وفيات سنة ٢٨٩، سير أعلام النبلاء ج١٢ ص٥١٦ ت١٩٢

٧ – العقد الثمين ج٢ ص٢٥

في الأصل كان يكري الحمير وبعد أن ولي أخوه خراسان لحق به وترك كري الحمير"

انفرد صاحب العقد الثمين نقلاً عن التذكرة الحمدونية : أن عمرو بن الليث قد ولّى إمرة الحرمين وطريق مكة محمد بن أبي الساج[1]

وأخباره مبثوثة عند الطبري : حيث كان ولي شرطة بغداد في عهد الخليفة المعتمد وولي خراسان وفارس وأصبهان ، وسجستان ، وكرمان ، والسِّند[2]

وذكر أيضاً : في سنة ٢٦٩هـ : أن قوات تابعة لعمرو بن الليث أُرسلت إلى مكة لقتال جماعة أحمد بن طولون ، حيث هزم جماعة ابن طولون"[3]

وفي سنة ٢٧١هـ : أُدخل على المعتمد من كان حضر ببغداد من حاج خراسان ، فأعلمهم أنه قد عزل عمرو بن الليث عمَّا كان قلَّده ، ولعنه بحضرتهم ، وأمر بلعنه أيضاً على المنابر ، فلُعن ، وقد قُتل عمرو بن الليث في سنة ٢٨٩هـ"[4]

وقد ورد في التذكرة الحمدونية ، والعيون والحدائق : أن ولايته على الحرمين كانت سنة ٢٦٥هـ ، وفي سنة ٢٦٦هـ ولّى ابن أبي الساج على طريق مكة والحرمين"[5]

وأعتقد أن ولايته على الحرمين فخرية ، وهو كقائد عسكري كان صاحب السلطة العليا فلذلك عين محمد بن أبي الساج على إمرة الحرمين ، وَصَدَّقَ على ذلك الخليفة فيما بعد .

١٩٣ ـ محمد بن (أبي الساج) ديوداد بن ديوست[6]

ـ أمير الحرمين في سنة ٢٦٦هـ[7]

---

١ – العقد الثمين ج٢ ص٢٥

٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٤٤ ـ ٦٥٣، ج١٠ ص٧ ـ ٨٨

٣ – نفس المصدر السابق والصفحات

٤ – نفس المصدر السابق والصفحات المنتظم ج٥ ص٨٠

٥ – العيون والحدائق ص٣٩، العقد الثمين ج٢ ص٢٥ ت١٨٦، التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٧٠ ت٣٠٠٦

٦ – ترجمته: العقد الثمين ج٢ ص٢٥ ت١٨٦ غاية المرام ج١ ص٤٥٦، الكامل في التاريخ ج٧ص٣٣٦، وفيات الأعيان ج٢ ص٢٤٩، تاريخ الطبري ج٩ ص٥٤٩، مرآة الحرمين ج٢ ص٣٥٥، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص٣٠، التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٧٠ ت٣٧٥٩، تاريخ أمراء مكة ص٣٥٣ ت١٣٧، وفيات الذهبي ص١٢٩ ت١٥٦، العيون والحدائق ج٤ ص٣٩، ١٠٠، تاريخ ابن خلدون مجلد٣ ص٧١٩ عمدة الطالب ص٣٠، مقاتل الطالبيين ص٦٨١، المنتظم ص٢٠٧، حوادث سنة ٢٦٦هـ

٧ – نفس المصادر السابقة

ولي الحرمين بعد وفاة والده (أبـو السَّـاج) في سـنة ٢٦٦هـ ، وأن الـذي ولاّه الحرمين عمرو بن الليث الصَّفّار بامرة الخليفة المعتمد أحمـد بـن المتوكـل العباسـي أو أخيـه أبـي أحمـد الموفق"[١]

وقد توفي في سنة ٢٨٨هـ[٢]

١٩٤ ـ الفضل بن العباس بن موسى العلوي الاستر آباذي[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٢٦٩هـ في خلافة المعتمـد علـى اللهبـن المتوكـل[٤] كنـائب لابن أبي الساج .

كان الفضل بن العباس ، أثيراً عند الخليفة المعتز وغيره من الخلفاء ، مداحاً لهم

وقد ولي المدينة المنورة في سنة ٢٦٩هـ ، حيـث ورد ذكـره في وقعـة بـين الحسـينيين ، والحسنيين ، والجعفريين ، فقتل من الجعفريين ثمانية نفر ، وعلا الجعفريون ، فتخلصوا الفضل ابن العباس العامل على المدينة"[٥]

وقد ترجم له ابن الجوزي : في سنة ٢٧٠هـ يقال : انه قتله محمد بن زيد العلوي في سر وأخفاه ، وذلك في هذه السنة"[٦]

ولعله المقصود بالذي تخلصوه بالمدينة عند الطبري سنة ٢٦٩هـ ولكـن الذهبي جـزم في تاريخ الاسلام : في سنة ٢٧١هـ خرج بالمدينة اسحاق بن محمد الطالبي الجعفري ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العباسي . وعاث وأفسد وخرب المدينة"[٧]

وله ذكر في كتب الحديث والفقه ، حيث كان فقيهاً ، فاضلاً ، ثقة مقبول القـول عند الخاص والعام ، وهو الذي تقدم إلى أحمد بن عبد اللهالطائي ، لما أراد أن يغير على اسـتراباد ،

---

١ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٧٠ ت٣٧٥٩

٢ – تاريخ الطبري ج١٠ حوادث سنة ٢٨٨هـ، وفيات الأعيان ج٢ ص٢٤٩، اتحاف الورى ج٢ ص٣٥٦

٣ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٦٢١، جمهرة أنساب العرب ص٢٤، المنتظم لابن الجوزي ج٥ ص٧٨ ت١٦٦ تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٧١هـ.

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص٦٢١

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص٦٢١، تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٧١هـ

٦ – المنتظم لابن الجوزي ج٥ ص٧٨

٧ – تاريخ الاسلام للذهبي حوادث سنة ٢٧١هـ

فاشترى منه البلد ، وأهله ، بستمائه ألف درهم ووزعها على الناس"[1] .

١٩٥ ـ اسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري من سلالة جعفر بن أبي طالب[2]

ـ أمير المدينة المنورة ووادي القرى ونواحيها في سنة ٢٧١هـ في خلافة المعتمد[3]

قتل الأعراب في سنة ٢٦٦هـ عامل اسحاق بن محمد هذا على وادي القرى ، فخرج اسحاق إلى وادي القرى لملاحقتهم ، فمرض ، ومات ، وقام بعده بأمر المدينة أخوه موسى ابن محمد . ."[4] وأعتقد أن الحادثة جرت فيما بعد سنة ٢٧١هـ

وترجم له صاحب المجدي : اسحاق بن محمد . . أمير المدينة ، كان جليلاً ، وقد وقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة ، وأمه فزارية ، بدرية ، ومن ولده الأمير عبد الله بن الأمير ادريس . . ."[5]

وهو الذي بنى سور المدينة ، وله بقية بوادي القرى"[6]

وقد حدد صاحب موسوعة العتبات المقدسة ، والدليل التاريخي العربي : أنه جدد سور المدينة في حوالي سنة ٢٦٣هـ ، وسمي تصحيفاً اسحق بن محمد الجعدي"[7]

لكن الذهبي في تاريخ الاسلام ذكر في أحداث سنة ٢٧١هـ : وفيها خرج بالمدينة اسحاق بن محمد الطالبي الجعفري ، فقتل أمير المدينة الفضل بن العباس بن حسن العباسي ، وعاث وأفسد وخرب المدينة ، وعلى هذا فولايته على المدينة كانت سنة ٢٧١هـ .

١٩٦ ـ الحسن بن موسى (الكاظم) بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) بن علي (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب[8]

---

١ – نفس المصدر السابق والصفحة والجزء

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢، مقاتل الطالبيين ص١٧٧، المجدي في النسب ص٢٠٣، الفخري في النسب ص٣٠٣، المجدي في الأنساب ص٣٠٣ ـ ٣٠٤، عمدة الطالب ص٤٦، وما بعدها

٣ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢ والمصادر السابقة

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢

٥ – الفخري في النسب ص٣٠٣، المجدي في النسب ص٣٠٣

٦ – عمدة الطالب ص٤٧ .

٧ – موسوعة العتبات المقدسة قسم المدينة ، دليل التاريخ ص٣٣

٨ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢ ـ ٥٥٣، جمهرة أنساب العرب ص٦٤ ـ ٦٨ ـ ٦٩، عمدة الطالب ص١٩٤ وما بعدها، تفصيل الفخري في النسب ص١٨، لباب الأنساب ص٣٩٤

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد سنة ٢٧١هـ[1]

استولى على المدينة سنة ٢٧١هـ عندما مات أميرها اسحاق بن محمد بن يوسف ، وولى أخوه موسى بن محمد بن يوسف ، فأرضاه موسى بن محمد بن يوسف بثمانمائة دينار"[2]

وله من الأولاد الحسن بن موسى ، محمد ، علي ، جعفر"[3]

وعلى هذا الأساس فإن الحسن هذا باع الامارة مقابل ثمانمائة دينار . إلى موسى بن محمد بن موسى شقيق أمير المدينة السابق ، وعلى هذا أيضاً فإن مدة ولاية المذكور الحسن كانت قصيرة ، ولكننا أدرجناه في تراجم أمراء المدينة للتسلسل التاريخي .

١٩٧ ـ موسى بن محمد بن يوسف الجعفري[4] من سلالة جعفر بن أبي طالب

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد في سنة ٢٧١هـ وما بعدها[5]

ولي المدينة في سنة ٢٧١هـ بعد وفاة شقيقه اسحاق بن محمد بن يوسف في وادي القرى ، فخرج عليه الحسن بن موسى بن جعفر ، فأرضاه بثمانمائة دينار ، ثم خرج عليه أبو القاسم أحمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد ، ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان ، فقتل أبو القاسم أحمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد ، ابن عم الحسن بن زيد صاحب طبرستان ، فقتل موسى وغلب على المدينة"[6] وليس واضحاً لنا تاريخ مقتل موسى بن محمد هذا .

ولا ندري تاريخ مقتل المذكور وولاية أحمد بن اسماعيل ، ولكن استناداً إلى ما ذكره الذهبي من أنَّ : محمد بن اسحاق استولى على المدينة بعد مقتل أميرها الفضل بن العباس في سنة ٢٧١هـ ، فيكون بعد ذلك التاريخ ، والذي أراه من خلال السياق فإن الحسن بن موسى بن جعفر قد استولى على المدينة بعد موت أميرها اسحاق بن محمد بن يوسف ، وتسلم الامارة ، ولكنه عاد وتنازل عنها إلى أخيه موسى بن محمد بن يوسف مقابل ثمانمائة دينار .

---

١ – نفس المصدر السابق

٢ – نفس المصدر السابق

٣ – جمهرة النسب ص٦٤، الفخري في النسب ص١٨ تفاصيل عن عقبه .

٤ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢ ـ ٥٥٣، مقاتل الطالبيين ص٧٢٠، عمدة الطالب ص٤٧ تفصيل نسبه

٥ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢

٦ – نفس المصادر السابقة

١٩٨ ـ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو القاسم[1]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المعتمد على الله العباسي (٢٥٦هـ ـ ٢٧٩هـ) ، بعد سنة ٢٧١هـ كنائب لابن أبي الساج[2]

بعد أن قُتل أمير المدينة موسى بن محمد بن يوسف الجعفري من قبل أحمد ابن محمد بن اسماعيل هذا ، وضبط المدينة ، وكان قد غلا بها السِّعر ، وضمن للتجار أموالهم ، ورفع الجباية ، فرخُص السِّعر ، وسكنت المدينة ، فولّى السلطان (الحسني) أي أحمد بن محمد بن اسماعيل هذا ، إلى أن قدمها ابن أبي الساج"[3] .

فهذا يؤكد أن ولاية ابن أبي الساج كانت فخرية ، لأنه لم يكن متواجداً في الحرمين بشكل دائم .

وذكر صاحب عمدة الطالب في أنساُب آل أبي طالب[4] : أن اسماعيل بن الحسن بن زيد ، أعقب من رجلين محمد وعلي النازوكي ، أما محمد بن اسماعيل فعقبه يرجع إلى ولده الداعي محمد بن زيد" أي لم يذكره صاحب العمدة رغم أنه متخصص بأنساب آل أبي طالب .

ولكن صاحب المجدي في النسب[5] : فأولد محمد بن اسماعيل بن الحسن ابن زيد بن الحسن : أحمد له عقب ببخارا ، وكان أحمد قتل ، دون تحديد مكان القتل ! !

ولكن صاحب الفخري في النسب[6] : حدد القتل : أبو القاسم أحمد قتل في حرب بني جعفر ، أمه جعفرية ، له محمد بن أحمد الجعفري المقتول ببخارا وحده"

---

١ – ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٣، جمهرة أنساب العرب ص٤٠، ٤٢، عمدة الطالب ص٩٢ المجدي في النسب ص٣٤، لباب الأنساب ص٤٤٨، الفخري في النسب ص١٦١، تاريخ ابن خلدون مجلد٣ ص٧٣٠

٢ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٢

٣ – تاريخ الطبري ج٩ ص٥٥٣

٤ – عمدة الطالب ص٩٢

٥ – المجدي في النسب ص٣٤

٦ – الفخري في النسب ص١٦١

وقد عين ابو القاسم هذا ابن اخيه احمد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن ابن زيد ، بضبط امور المدينة ، وجندها بحزم وحكمة[1] .

١٩٩ ـ محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر[2] بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[3]

ـ أميرا المدينة المنورة في سنة ٢٧١هـ استيلاءً[4]

قام محمد هذا وأخوه علي ابني الحسن . . بدخول المدينة ، وقتلهما جماعة من أهلها ومطالبتهما أهلها بمال ، وإن أهل المدينة لم يصلوا في مسجد رسول الله ﷺ أربع جمع ولا جمعه ولا جماعة أصلاً ، وقتل محمد بن الحسين حين قيامه ثلاثة عشر رجلاً من ولد جعفر ابن أبي طالب ـ رضي الله عنه صبراً ـ وهو الملقب بالمليط[5]

وقال أبو العباس بن الفضل العلوي :

أُخربتْ دارُ هجرة المصطفى البـ ــرِّ ، فأبكى إخرابها المسلمينا
عينُ فابكي مقام جبريل والقبـ ــرَ ، فبكِّي المنبر الميمونا
وعلى المجد الذي أُسُّهُ التقو ى خلاءً أضحى من العابدينا
وعلى طيبة التي بارك اللـ ــه عليها بخاتم المرسلينا
قبحَ الله معشراً أخربوها وأطاعوا مُتَبرّاً ملعونا

ويبدو أن المذكورين ظلا بالمدينة حتى سنة ٢٧٢هـ أو قبلها ، حيث ورد في تلك السنة عند الطبري :

وفيها صلح أمر مدينة رسول الله ﷺ ، وعمرت ، وتراجع الناس إليها"

---

١ – التاريخ الشامل للمدينة المنورة ج ١ ص ١٢٠ .

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٢١٩، ورد باسم موسى بن جعفر بن محمد بن علي...

٣ – انظر ترجمته: المنتظم ج٥ ص٨٠ ج١٢ ص٢٤٣، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٤، تاريخ الطبري ج١٠ ص٧ ـ ١١، جمهرة أنساب العرب ص٦٥، التحفة اللطيفة ج٣ ص٢١٩ ت٣٠٢٩، عمدة الطالب ص٢١٩، تاريخ ابن خلدون مجلد٣ ص٧٢٥ مجلد٤ ص٢٠، جمهرة أنساب العرب ص٦٥ المجدي في النسب ص١٠٩.

٤ – المنتظم ج٥ ص٨٠، تاريخ الطبري ج١٠ ص٧، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٤

٥ – المنتظم ج٥ ص٨٠، جمهرة أنساب العرب ص٥٦٥

وورد نسبه الصحيح في عمدة الطالب : محمد (المليط) بن الحسن بن جعفر ابن موسى ابن جعفر الكاظم . . . الثائر بالمدينة قتل ثمانية من بني جعفر الطيار ، كان بدوياً ينزل آثال المدينة ، وهو نزل في طريق مكة" .

كان موصوفاً بالشجاعة البارعة والفروسية الحسنة ، ورد بغداد في أيام نقابة أبي عبد الله ابن الداعي ، وكان قديماً يتعرض للحاج ، ويطالبهم بالخفارة ، فإن أعطوه ، وإلا أغار عليهم ، وكان كأنه صاحب طرق بتلك النواحي لا تناله يد ، ولا يتسلط عليه سلطان ، إلاّ أنه لم يدعُ إلى مذهب وإلا وادعى إمامه ، ثم تاب عن هذا الفعل ، ودخل الحضرة ، وطرح نفسه على أبي عبد الله بن الداعي ، وسأله مسألة معز الدولة في تقليد إمرة الموسم من مدينة السلام إلى الحرم ، وإقامة الحج ، فأوجب ابن الداعي قصده إياه وذمامه ، وسأل معز الدولة فقال : أنا أقلدك ذلك ، وأسأل الخليفة أن يعقد لك عليه ، ويخلع عليك ، فإن شئت ، فاستخلف أنت هذا الرجل ، فأنا لا أعرف هذا ، وهو رجل من أهل البادية ، وبالأمس كان لصاً ، فإن جَنَى جنَايةً على القافلة إلى أي شيء نرجع منه ؟ أما أنا فلا أتقلد هذا ، فإن رأى الأمير أن يجيب شفاعتي ويقلد الرجل ، وأنا أضمن له دركه ، وجناياته ، فقلده ذلك صارخاً لأبي عبد الله العلوي الكوفي ، وعقد له ، وخلع عليه ، وحج في تلك السنة ، وأقام الحج على أحسن حال ، وأمن مما يخاف ، وما حمد الحجاج والياً كما حمدوه قبله ، ولا بعده سنين[1] "

٢٠٠ ـ أحمد بن محمد الطائي[2]

ـ أمير المدينة المنورة ، وطريق مكة المكرمة في سنة ٢٧١هـ في خلافة المعتمد على الله العباسي[3]

في سنة ٢٦٩هـ عقد الموفق لأحمد بن محمد الطائي ، على الكوفة والسواد ، والمعاون ، والخراج . . .[4] "

---

١ – عمدة الطالب ص٢١٩ وما بعدها وخبره طويل .

٢ – انظر ترجمته: المنتظم لابن الجوزي ج٥ ص٨٠، تاريخ الطبري ج١٠ ص٧، التحفة اللطيفة ج١ ص٩١، المنتظم ص٢٤٣ حوادث سنة ٢٧١هـ

٣ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٧

وفي ١٠ رمضان سنة ٢٧١هـ عقد له على المدينة وطريق مكة[١]

ويبدو أن مدة ولايته هذه كانت قصيرة ، حيث ورد عند الطبري في أحداث سنة ٢٧٥هـ : قُيد الطائي ، وحبس في ١٤ رمضان سنة ٢٧٥هـ ، حيث ختم على كل شيء له ، وكان يلي الكوفة وسوادها ، وطريق خراسان ، وسامراء ، والشرطة ببغداد ، وخراج بادريًا ، وقطرُبلُ ، ومسكن ، وشيئاً من ضياع الخاصة ، وذلك في خلافة المعتمد ، وذلك لتدخله في شؤون الخلافة[٢] "

توفي في سنة ٢٨١هـ في ٢٥ جمادى الآخرة بالكوفة ، ودفن في موقع يقال له : مسجد السَّهلة"[٣]

وقد هجاه علي بن محمد بن منصور بن نصر بن بسَّام : [٤]

قد أقبل الطائيُّ لا أقبلا قبَّحَ في الأفعال ما أجملا
كأنه من لين ألفاظه صبيَّةٌ تمضغُ جهدَ البلا

وأعتقد أنه هو الذي قتل محمد وعلي ابنا الحسن بن جعفر اثر استيلائهما على المدينة . . ."[٥] في سنة ٢٧١هـ كما ذكر زامباور"[٦]

ومن خلال سياق الأحداث فإنني أجد أن الجعفريين هم الذين ولوا المدينة فعلياً بعد سنة ٢٥٠هـ ، وفي ولاية أبو الساج أو ابنه ، حيث لحظنا لهم دوراً في معظم الأحداث ، وقد يكونوا كانوا نواباً في المدينة للوالي الحقيقي الذي هو كان بمثابة ولاية فخرية .

٢٠١ ـ محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى بن عبدالله بن الحسن ابن علي بن ابي طالب[٧] .

---

١ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٧

٢ – تاريخ الطبري ج١٠ ص١٥

٣ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٣٦

٤ – تاريخ الطبري ج١٠ ص١٥

٥ – المصادر السابقة، معجم الأسرات الحاكمة ص١٧٧هـ

٦ – معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص١٧٧هـ

٧ – ترجمته : مقاتل الطالبيين ص ٧٠٦ ومابعدها ، ٦٠٥ ، تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٤٥ ، عمدة الطالب ص ١١٦ ـ ١١٨ .

أمير لمدينة استيلاءً في حوالي سنة ٢٧١ هـ .

ورد عنه أنه من المنحرفين ، والذي تحول الى قاطع طريق ، يتربص بالقوافل المتجهة الى المدينة والخارجة منها ، وبالحجاج والمسافرين ، وقد هاجم مع رجاله المدينة ، ونهبوا بعض الأموال والأرزاق ، وأخافوا الناس حتى تعطلت الصلوات في المسجد النبوي " .

ولاندري من هو أمير المدينة آنذاك ، هل ظلت تابعة لابن ابي السَّاج ، أو لأحد وكلائه من الجعفريين ؟ ذلك مالم نستطع البتّ به ، سوى التخمين بأنه حدث ذلك في ولاية بدر غلام الطائي . وقد ترجم له صاحب عمدة الطالب : يقال له الشهيد ، كان قد خرج على الحاج ايام المتوكل ، وأُخذ وحُبس بسِر من رأى ، وطال حبسه ، ومدح المتوكل بعدة قصائد من ابرزها :

طرب الفؤاد وعادت أحزانه وتلعب شغفاً به اشجانه

وقد كانت سبباً لإطلاقه من السجن . . . " وترجمته مطولة . وأعتقد انه ولي المدينة بعض الوقت .

٢٠٢ ـ بدر (غلام الطائي)[١]

ـ أمير المدينة المنورة ومكة في حوالي سنة ٢٧١هـ كنائب للطائي

ذكره الطبري : وفي سنة ٢٧١هـ : وثب يوسف بن أبي الساج ـ وكان والي مكة ـ على غلام الطائي يقال له بدر ، وخرج والياً على الحاج ، فقيده ، فحارب ابن أبي الساج جماعة الجند وأغاثهم الحاج ، حتى استنقذوا غلام الطائي ، وأسروا ابن أبي الساج ، فقيد وحمل إلى مدينة السلام ، وكانت الحرب بينهم على أبواب المساجد[٢]

يستشف من هذا الخبر أنه كان أميراً على الحج ، ولابد أن يكون ذلك بتكليف من الخليفة أو من الطائي أمير المدينة وطريق مكة ، وبعد أسر ابن أبي الساج صار هو الشخصية القوية على مكة والمدينة ، ومقارنة ما ورد عند الطبري نجد أن بدر المعتضدي هذا يختلف عن

---

١ – ترجمته: الوافي بالوفيات ج ص٩٤، ت٤٣٤٣، تاريخ الطبري ج١٠ ص٨، ٧٨، ٨٢، الكامل في التاريخ ج٨ ص٤١٧، ٥٠٠، دليل التاريخ العري ج١ ص٢٨٦

٢ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٨ المنتظم ج١٢ ص٢٤٤ وخبره مطول

بدر غلام الطائي ، ونرى من خلال ذلك أن ماورد في الوافي بالوفيات لا ينطبق على بدر غلام الطائي ، فالترجمة ليست له .

في سنة ٢٨٧هـ ورد الخبر على السلطان أن القرامطة بالسواد من أهل جنبلاء[١] وثبوا بواليهم بدر غلام الطائي ، فقتلوا من المسلمين جمعاً فيهم النساء والصبيان ، وأحرقوا المنازل"[٢]

وفي ١٢ ذي القعدة سنة ٢٨٧هـ أوقع بدر غلام الطائي بالقرامطة على غِرَّةٍ منهم بنواحي روذميستان[٣] وغيرها ، فقتل منهم مقتلة عظيمة . . .[٤]

وليس لدينا من دليل على ولايته على المدينة سوى ما ذكره صاحب دليل التاريخ العربي حيث لم يتسنَ لنا الاطلاع على المصدر الذي استقى منه معلوماته تلك .

٢٠٣ ـ هارون بن محمد بن اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي ابن عبد اللّٰه بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي العباسي[٥]

ـ أمير الحرمين والطائف في خلافة المعتمد على اللّٰه العباسي[٦] في ٢٧٢هـ ـ فخرياً

كان شريفاً نبيلاً ، ثقة ، سمع من طبقة أبي كُريب[٧] ، ولي مكة والمدينة والطائف ، وحجَّ بالناس من سنة ٢٦٣هـ ـ إلى سنة ٢٧٩هـ ، ولاءً[٨] ، وهرب من مكة عند الفتنة ، فنزل مصر ، ومات بها ، وألف نسب العباسيين وغير ذلك"[٩] .

---

١ – جنبلاء: منزل بين واسط والكوفة معجم البلدان ج٢ ص١٩٥

٢ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٧٩

٣ – روذميستان: لم نعثر لها على ذكر في معجم البلدان، وأعتقد أنها في جنوب غرب العراق من خلال السياق العام.

٤ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٨٢

٥ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج٩ ص٥٤١، ٦٥٢، ج١٠ ص١٧، ٣١، وما بعدها، غاية المرام ج١ ص٤٥٥، العقد الثمين ج٧ ص٣٥٧، ت٢٦١٦ جمهرة أنساب العرب ص٣٢، ٣٧، اتحاف الورى ج٢ ص٣٤٣، الكامل في التاريخ ج٧ ص١٦٤، المنتظم لابن الجوزي ج٥ ص١٣٨ ج٥ ص٤٥، ٨٨، مروج الذهب ج٤ ص٣١١، معجم الأسرات الحاكمة ص٣٠، تاريخ أمراء مكة ص٣٤٩، ت١٣٥، البداية والنهاية ج١١ ص٨٥ تاريخ وفيات الذهبي حوادث سنة ٢٨١ ـ ٢٩٠ ص٣١٨، ت٥٦١

٦ – تاريخ الطبري ج١٠ ص١٧

٧ – غاية المرام ج١ ص٤٥٥

٨ – غاية المرام ج١ ص٤٥٥، العقد الثمين ج٧ ص٣٥٧، تاريخ الطبري ج٩ ص٥٤١ وما بعدها، ج١٠ ص١٠ ـ ٣١

٩ – جمهرة أنساب العرب ص٣٢ ـ ٣٣، غاية المرام ج١ ص٤٥٣

ومن خلال استعراض سنوات حجه ، لم نجده إلا والياً فخرياً ليس له أي صلاحيات كغيره من الولاة ، كما أننا لم نلحظ له أي ذكر في ولايته للمدينة المنورة سوى ما ذكره الطبري وابن حزم : في أحداث سنة ٢٧٦هـ : أنه حجَّ بالناس وكان والياً على مكة والمدينة والطائف ولا ندري متى عُزل والأرجح أنه ظل حتى سنة ٢٧٩هـ حتى هرب إلى مصر ، وسبب هربه غير واضح سوى ما ذكره صاحب جمهرة أنساب العرب أنه هرب بسبب الفتنة ، ولا ندري أي فتنة ولعلها فتنة وقعت في مكة لم تصلنا أحداثها .

وحدد ابن الأثير وفاته في رمضان سنة ٢٨٨هـ بمصر"[1]

ومن خلال سياق الأحداث لم نشهد للمذكور على أي دور فاعل سلباً أو ايجاباً في أحداث مكة التي كانت تجري من حوله ، أما المدينة فلا ذكر له أيضاً ، ولا تواجد له سلباً ولا ايجاباً ، وأعتقد أنه كان يلي مناسك الحج ليس إلاّ .

٢٠٤ ـ نُجح بن جاخ (عج بن حاج)[2] ، أمير الترك بمكة ، أبو مزاحم ٢٧٩هـ ـ ٣٠٦هـ

ـ أمير الحجاز في خلافة المعتضد سنة ٢٨١هت ـ ٣٠٦هـ[3]

لا نعلم تاريخ تعيين عج بن حاج على الحرمين ، سوى ما ذكره الأزرقي : في سنة ٢٨١هـ أن المستعمل على بريد مكة : كتب إلى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب حول خبر الزيادة في دار الندوة ، وشرح ذلك للأمير عج بن حاج مولى أمير المؤمنين ، والقاضي بها محمد بن أحمد المقدمي ، وسألهما أن يكتبا بمثل ما كتب به ، فرغبا في الأجر ، وجميل الذكر ، وكتب الوزير بمثل ذلك"[4]

---

١ – الكامل في التاريخ ج٧ ص١٦٤

٢ – ترجمته: تاريخ الطبري ج١١ ص٧١، ج١٠ ص١٧٩، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٤، غاية المرام ج١ ص٤٦٦، اخبار مكة للأزرقي ج٢ ص١١٠، الجامع الطليف ص١٨٨، الكامل في التاريخ ج٨ ص١١، اتحاف الورى ج٢ ص٣٤٩، معجم الأسرات الحاكمة ص٣، تاريخ أمراء مكة ص٣٦٥ ت١٤٣ شفاء الغرام ج٢ ص٣٠٣، ٣٤٦، ج١ ص٣٦٣، العيون والحدائق ج٤ ص١٤٧، ١٥٤، تاريخ الخلفاء لأبي عبد الله بن يزيد ص٥٤، الاكليل ج١ ص٢٥١ اتحاف الورى ج٢ ص٣٦٠

٣ – تاريخ الطبري ج١١ ص٧١، الجامع اللطيف ص١٨٨، أخبار مكة للأزرقي ج٢ ص١١٠، غاية المرام ج١ ص٤٦٦

٤ – أخبار مكة للأزرقي ج٢ ص١٠٠، اتحاف الورى ج٢ ص٣٤٩

وهي رواية انفرد بها الأزرقي وهي تحدد وجوده في مكـة سـنة ٢٨١هــ ، وأيدهـا ابـن ظهيرة في الجامع اللطيف[١]

وفي سنة ٢٩٥هـ . . وصل الخبر بوفاة أمير المؤمنين المكتفي بالله ، وبيعة المقتـدر بـالله ، وأنه أرسل لأهل الحرمين والمجاورين بهما ، وأرباب وظائفهما بثلاثمائة ألف دينـار ، وخمسـة آلاف دينار وأربعمائة وعشرين ديناراً ، تصرف عليهم ، وأنه أمر في كل سنة يحمـل ذلـك ، استمرد ذلك حتى وفاته ، ويومها كانت وقعة بين عج بـن حـاج وبـين الأجنـاد بمنـى ثـاني عشر ذي الحجة ، فقتل جماعة منهم لأنهم طالبوا بجائزة المقتـدر ، وهـرب النـاس الى بسـتان ابن عامر وأصاب الحجاج في عودتهم عطش شديد فمات منهم جماعة ، وحكي أن أحدهم كان يبول بكفه فيشربه"[٢]

وفي أول جمادى الأولى سـنة ٣٠٦هــ ورد الخـبر بوفـاة عـج بـن حـاج أمـير الحجـاز ، فكتب السلطان إلى أخيه أن يلي مكانه"[٣]

وليس للمذكور أي دور في المدينة المنورة التي لم نسـمع عنهـا أي شـيء خـلال ولايتـه على الحجاز وقد ورد في اتحاف الورى : أنه أمير الترك بمكة ، وهو مولى الخليفـة المعتضـد[٤] مما يشير إلى أصوله التركية .

٢٠٥ ـ الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد ابـن علـي بـن الحسين بن علي بن أبي طالب[٥]

ـ أمير المدينة المنورة في خلافة المعتضد العباسي (٢٧٩هـ ـ ٢٨٩هـ) استيلاءً .

ذكر في حاشية لباب الأنساب هو الحسن الثائر بالمدينة ، خرج هذا الثائر أيام المعتضد ، وغلب على المدينة ثم قُتل في اليمامة ، وذكر أنه ليس له عقب[٦] .

---

١ – الجامع اللطيف ص١٨٨

٢ – تاريخ الطبري ج١ ص١٣٩، ج١١ ص٢٩، الكامل في التاريخ ج٨ ص١١، غاية المرام ج١ ص٤٤٦، حسن الصفا والابتهاج ص١٠

٣ – تاريخ الطبري ج١١ ص٧١

٤ – اتحاف الورى ج٢ ص٣٤٩، ٣٦٠

٥ – ترجمته: المجدي في النسب ص١٠٩، لباب الأنساب ج٢ ص٤٤٠، الشجرة المباركة للزراعة ص٩٣.

٦ – لباب الأنساب ص٤٤٠

ونسبه الصحيح : وولد جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، وهو لأم وُلِدَ ثماني نسوة وهن : عباسة ، حسنة ، عائشة ، فاطمة الكبرى ، وفاطمة ، وأسماء وزينب ، وأم جعفر ، والرجال ستة لم نذكر لهم ولداً وهم الحسين ، ومحمد ، وجعفر ، ومحمد الأصغر ، والعباس ، وهارون ، وثلاثة أعقبوا : الحسن ، الحسين الأكبر وموسى"[١]

ونسبه الصحيح عند صاحب الفخري : وأما جعفر بن موسى الكاظم ، فعقبه من رجلين : موسى اللحق بالحجاز والحسن الثائر بالمدينة[٢]

ونسب الصحيح في عمدة الطالب : والعقب من جعفر بن موسى الكاظم . . . في رجلين موسى والحسن . . . وأعقب الحسن بن جعفر بن موسى كاظم . . من رجلين أحدهما محمد المليط الثائر بالمدينة . . [٣]

فنحن أمام رواية منفردة أنه ثار بالمدينة وغلب عليها وقتل باليمامة دون التأكد من مصدر آخر . ونرجح ذلك من خلال الطريقة التي تعامل أبناه بها عندما ثارا مرة أخرى بالمدينة واستوليا عليها ولعله ثأراً لأبيهما ؟

ولعل ماورد عند الطبري في ترجمة الفضل بن العباس الاستر آباذي السالفة :

وقد ولي المدينة المنورة في سنة ٢٦٩هـ ، حيث ورد ذكره في وقعة بين الحسينيين والحسنيين والجعفريين ، فقُتل من الجعفريين نفرٌ ، وعلا الجعفريون ، فتخلصوا الفضل بن العباس العامل على المدينة"[٤]

وصاحب الترجمة هذا جعفري هو الذي عاد وتخلص من والي المدينة بثورة جديدة لم تصلنا معلومات عن المذكور وعن طبيعة هذه الثورة أيضاً ، وتفاصيل عن ترجمة الحسن بن جعفر هذا ومدة اقامته بالمدينة بعد ذلك الاستيلاء .

ولكني أرجح أن ولاية المذكور كانت بعد مغادرة هارون بن محمد بن اسحاق الحجاز إلى مصر في حوالي سنة ٢٧٩هـ أو ما بعدها .

---

١ – المجدي في النسب ص١٠٩

٢ – الفخري في النسب ص١٨

٣ – عمدة الطالب ص٢١٩

٤ – تاريخ الطبري ج٩ ص٦٢١

٢٠٦ - **(أبو محمد) الحسن بن (قاسم)**[١] بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٢]

- أمير المدينة في خلافة المعتضد في حوالي سنة (٢٧٩هـ - ٢٨٩هـ) وما بعدها .

أثناء حديث ابن خلدون عن ظهور الأطروش[٣] العلوي وملكه طبرستان . . . وجاء صهر :

الحسن ابن قاسم بن علي ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن الحسن بن زيد والي المدينة . . في سنة ٣٠١هـ ، ويعرف بالداعي الصغير ، ورديف للأطروش ، ولا نعرف أسباب ظهوره بالمدينة ومغادرته إلى خراسان .

وقد قُتل بخراسان في سنة ٣١٧هـ[٤] بعد أن ولي محل الأطروش

وتلقب بالناصر والداعي الصغير"[٥] ، وقد ملك الديلم[٦]

وفي ترجمة المذكور في المجدي للقاسم بن علي والده : فمن جملة ولده لظهوره أبو محمد الحسن الداعي الجليل ابن القاسم بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم البطائحي ، والعجم يزعمون أن الداعي هذا من ولد عبد الرحمن الشجري والصحيح هذا"[٧] ولم يشر إلى ولايته إلى المدينة .

ولا ندري أسباب مغادرته المدينة والتوجه إلىخراسان وإذا كان ولي المدينة فيكون استيلاءً أثناء امارة عج بن حاج التي امتدت إلى سنة ٣٠٦هـ ، كما أنه إذا كان ظهر بالمدينة

---

١ – قيل هاشم "الفخري ص١٣٤ - والبطحاني منسوب إلى بطحان وادٍ بالمدينة

٢ – ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٤٠ - ٤١، المجدي في النسب ص٢٢ - ٢٩ تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٥٠ – ٥١ – ٥٢ - ٥٣ - ٥٥ - ٥٦، الفخري في النسب ص١٣١، عمدة الطالب ص٨٣ وما بعدها

٣ – الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٥٠ وما بعدها، تفاصيل مسهبة عنه.

٤ – تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٥٠ ومابعدها

٥ – جمهرة أنساب العرب ص٤٠، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٥٠، وما بعدها، انظر تعليق ابن خلدون على صاحب الجمهرة ص٥٣، وفي هامش عمدة الطالب - ٤ -: كانت وفاة الداعي الصغير الحسن بن القاسم سنة ٣١٦هـ

٦ – عمدة الطالب ص٨٤

٧ – المجدي في النسب ص٣٠

في خلافة المعتضد (٢٧٩هـ - ٢٨٩هـ) فذلك لا يستقيم لأنه سبقه عدة ولاة اللهم إلا إذا كان استولى على المدينة أثناء امارة عج بن حاج كما أسلفنا ، الذي كانت امارته على الحجاز شبه فخرية ، حيث لم نلحظ له أي دور في الأحداث ، وفي الترجمة ما قد يجلو الأمر ويوضحه .

٢٠٧ ـ **محمد بن سليمان** بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسني ، المكي[١]

ورد ذكره في حوادث سنة ٣٠١هـ في خلافة المقتدر (٢٩٥هـ - ٣٢٠هـ)

خطب لنفسه بالامامة في موسم ٣٠١هـ ، وخلع طاعة العباسيين وقال[٢] :

الحمد لله الذي أعاد الحق إلى نظامه ، وأبرز زهر الاسلام من كماله ، وكمل دعوة خير الرسل بأسباطه ، لابني أعمامه ، صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ، وكف عنهم ببركته أيدي المعتدين ، وجعلها باقية إلى يوم الدين ثم أنشد :

لأطلبنَّ بسيفي من كان للجور بنّا

وأسطونَّ بقومٍ بغوا وجاروا علينا

يهدون كلَّ بلاءٍ من العراق إلينا

وكان يلقب بالزيدي لاتباعه بعض مذاهبهم الامامية[٣]

وليس للمذكور ذكر في تاريخ الطبري أو ابن الأثير ، وكتب الأنساب المتخصصة كالفخري والمجدي ، ومقاتل الطالبيين ، ولباب الأنساب .

ويستشف مما ذكره ابن الجوزي في المنتظم عن وجوده حيث ذكر في حوادث سنة ٣٠٢هـ خرج على الحاج رجل علوي ومعه بنو صالح بن مُدرك الطائي . فقطعوا عليهم

---

١ - ترجمته: العقد الثمين ج٢ ص٢٤، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢١٢، أخبار والده محمد: تاريخ الطبري ج٨ ص٥٣٢، الكامل في التاريخ ج٦ ص٣٠٥، الفخري في النسب ص١٢٧، المجدي في النسب ص٨٩، جمهرة أنساب العرب ص٣٤، تاريخ أمراء مكة ص٣٧١ ت١٤٥ اتحاف الورى ج٢ ص٣٦٢، المنتظم لابن الجوزي ج٦ ص١٢٨، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٥

٢ - اتحاف الورى ج٢ ص٣٦٢

٣ - المنتظم ج٦ ص١٢٨، حسن الصفا ص١٠٥، النجوم الزاهرة ج٣ ص١٨٥

الطريق ، وتلف خلق كثيرمن الحاج بالقتل العطش ، وقد سماه صاحب النجوم الزاهرة "الحسن بن عمر الحسيني" ولعل خلعه المقتدر وتلقبه بالامام (الخليفة) لابد وأن يكون أدى إلى استيلائه على المدينة أيضاً .

ولدى تدقيق نسب المذكور في كتب النسب لم يذكر هذا ، ولكن اشارة واحدة تكفينا للقناعة بأنه شخصية حقيقية ، حيث ورد في كتب الأنساب : أن محمد بن سليمان ابن داود بن الحسن ، أعقب من عدة رجال ذكره صاحب المجدي بأنهم : موسى ، داود ، سليمان الحسين ، الحسن ، اسحق بن محمد بن سليمان ، ولكن أشار صاحب المجدي أنه لم يعقب إلا بنتاً واحدة ، وأرى أنه أعقب لأنه من أين يأتي لنا صاحب اتحاف الورى بذلك سيما وإنه أقرب المؤرخين إلى مكان الحدث .

اللهم إلا إذا توافق هذا الخبر مع ترجمة سابقة أبو محمد الحسن بن قاسم بن علي بن عبد الرحمن البطحاني الذي غادر المدينة سنة ٣٠١هـ إلى خراسان ، فعاد هذا إلى الاستيلاء عليها أو طرد أبو محمد هذا الذي وجد أن الأمور تجري لغير صالحه مما اضطره للمغادرة إلى خراسان .

ولعله استمرا والياً على المدينة حتى مجيء نزار محمد الضبي بعد سنة ٣٠١هـ وهو الذي قتله أو استرد المدينة منه كونه أحد القادة العسكريين البارزين كما هو منوه عنه في ترجمته اللاحقة .

٢٠٨ ـ مؤنس المظفر (الخادم) [1]

ـ أمير الحرمين ، والثغور ومصر في سنة ٣٠٦هـ في خلافة المقتدر العباسي[2] (٢٩٥هـ ـ ٣٢٠هـ) فخرياً .

أحد الشخصيات الهامة في خلافة المقتدر ، ولي شرطة جانبي بغداد ، وحارب ابن أبي

---

١ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج١ ص٣٣، ٦٤، ٦٨، ٧١، ج١١، ١٠٤، الكامل في التاريخ ج٨ ص٧٥، ٢٠٠، ٢٦٠ غاية المرام ج١ ص٤٦٧، حسن الصفا والابتهاج ص١٠٦، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، النجوم الزاهرة ج٣ ص٣٢٣، المنتظم لابن الجوزي ج٥ ص٨٠ تاريخ امراء مكة المكرمة ص٣٦٨ ت١٤٤، العيون والحدائق ج٤ ص٦٢، ٦٧، ٧٢، ٧٤، ٩٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٦، ١٠٠، ١٣٧

٢ – تاريخ الطبري ج١١ ص. الكامل في التاريخ ج٨ ص٧٥

الساج في الري ، وحارب القرامطة ، وشارك في خلع الخليفة المقتدر ، وشارك في قتل ابن المعتز الخليفة وشارك في تبادل الأسرى مع الروم ، وكان الخليفة لا يخالف له أمراً كتعيين الوزراء وغير ذلك وشارك أيضاً في قتل المقتدر الخليفة ، لكنه في سنة ٣٢١هـ : ذُبح مؤنس هذا من قبل الخليفة القاهر ، حيث جعل رأسه في طُشت ثم طيف به في بغداد ، ونُظف رأسه ، وجُعل في خزانة الرؤوس كالعادة[١]

فولايته للحرمين كانت لاشك فخرية حيث لم نلحظ له أي نشاط هناك من حج أو غيره ، أو عمل يذكر له في الحرمين .

وبالاستناد إلى ترجمة شقيق عج بن حاج الذي وردت ترجمته حيث ورد في الاكليل أن وفاته كانت سنة ٢٩٧هـ ، فإني أرى أن مؤنساً هذا هو شقيق عج ابن حاج والذي تولى الحرمين بعد وفاة شقيقه عج بن حاج سنة ٣٠٦هـ وكانت ولايته أيضاً فخرية .

٢٠٩ ـ المظفر بن حاج[٢] ، شقيق عج بن حاج

ـ أمير الحرمين في سنة ٣٠٦هـ ـ فخريا

ورد في أحداث سنة ٣٠٦هـ : توفي عج بن حاج أمير الحجاز ، فكتب السلطان إلى أخيه أن يلي مكانه[٣]

مع العلم أن ابن يزيد يؤكد ولايته على مكة فقط[٤]

وقد ترجم له صاحب الاكليل[٥] : هو أخو مزاحم عج بن حاج ، وكان خروجه إلى اليمن حوالي سنة ٢٩٢هـ بأمر أخيه المذكور مَدَدَاً لملوك زبيد[٦] بني زياد ، وقام في زبيد إلى أن غزاها علي بن الفضل من المُذَيخرة[٧] سنة ٢٩٧هـ ، وقائده ابن ذي الطَّوق اليافعي من

١ – نفس المصادر السابقة

٢ – ترجمته: تاريخ الطبري ج١١ ص٧١، تاريخ الخلفاء لأبي محمد اليزيدي ص٥٤، الاكليل ج١ ص٢٥٣

٣ – تاريخ الطبري ج١١ ص٧١

٤ – تاريخ الخلفاء ص٥٤

٥ – الاكليل ج١ ص٢٥٣ حاشية رقم (٢)

٦ – زبيد بلد في اليمن منها صاحب تاج العروس

٧ – المذيخرة: احدى مخاليف اليمن

صنعاء ، وأطبقا عليه فانهزم إلى المهجم[1] وقام بدورٍ ايجابي ، فتارة يحارب القرامطة بتهامة ، وتارة ينهض لمحاربة أصحاب الهادي بجبال حراز ، ومقري وألهان إلى أن توفي في زبيد في شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٨هـ ، وحمل في تابوت إلى مكة ، وقبر في مقابرها ، وتولى بعده ابنه محمد المظفر ، وإذا كان ما ورد أعلاه صحيحاً فإنَّ ذلك ينسف مقولة ولاية المذكور للحرمين ! ! .

٢١٠ ـ نزار بن محمد الضَّبِّيَ[2]

ـ أمير الحرمين في سنة ٣٠٦هـ ـ ٣١٠هـ في خلافة المقتدر[3] (٢٩٥ ـ ٣٢٠هـ)

ورد ذكره في سنة ٣١٠هـ ، حين صُرِفَ عن الحرمين ، بعد أن قُلِّدَ ابنُ مُلاحظ إمرة الحرمين بدلاً عنه[4] .

وهو أحد القادة العسكريين الذين قاموا بعمليات عسكرية ضد صائفة الروم وفتح العديد من الحصون الرومية . وقاتل في البصرة الخارجين على النظام ، وقد ولي طريق مكة لمقاتلة الأعراب الذين عاثوا بالطريق فساداً ، وولي الشرطة في مدينة بغداد ، وعُزل عنها سنة ٣١٦هـ ، وقد توفي ٣١٧هـ[5] وليس لدينا من دليل على بدء ولاية المذكور للحرمين وأعتقد أنه ولي بعد وفاة شقيق عج بن حاج التي لم نعرف عنها أي شيء سوى ما ذكره صاحب الاكليل .

و لم نلحظ للمذكور على أي دور في أحداث المدينة ولا مكة من خلال المصادر المتوفرة ، وأعتقد أن ولايته كانت فخرية أيضاً ، اللهم إلاَّ ما ذكره محمد بن يزيد في تاريخ الخلفاء : في هذه السنة توفي ابن جاخ والي مكة . وأُخرج إليها نزار ابن محمد والياً على مكة

---

١ – المهجم: احدى مخاليف اليمن

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج١٠ ص٨٥، ١١٨، ١٣٥، ج١١ ص٧٠، ١٢٦، ٢٢٧، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٧٤ ت١٤٧، المنتظم ج١٢ ص٤١٦، الكامل ج٧ ص٥١٠، تاريخ الخلفاء ص٥٤ محمد بن يزيد، الأعلام ج٨ ص٣٣١.

٣ – تاريخ الطبري ج١١ ص٢٢٧

٤ – نفس المصدر السابق والصفحة

٥ – تاريخ الطبري ج١٠ ص٨٥، ١٣٥، ج١١ ص٧٠، ١٢٦، ٢٢٧

وذلك في سنة ٣٠٦هـ[1]

٢١١ ـ ابن مُلاحظ[2]

ـ أمير الحرمين في سنة ٣١٠هـ في خلافة المقتدر[3] (٢٩٥هـ ـ ٣٢٠هـ)

ذكره الطبري في أحداث سنة ٣١٠هـ : حجَّ نصر الحاجب ، فقلد ابن ملاحظ الحرمين ، وصَرَفَ عنهما نزار بن محمد الضَّبِّي[4]

وقد ولي اليمن في سنة ٢٩٨هـ ، وظل عليها حتى سنة ٣١٢هـ[5]

وهذا يعني أنه من القواد العسكريين الذين كانوا يتولون حكم اليمن ، وأضيفت إليهم امارة الحرمين كنوع من المكافأة له ، وذكر صاحب الاكليل : قال أبو جعفر بن المخابىء ، فمن أيام بني حرب ، في وقتنا ، وقبله . . ومنها يوم سرف الاثابة ، يوم سار ابن ملاحظ ، وهو سلطان مكة ، فقتلوا أصحابه وأسروه ، فأقام عندهم وقتاً ، ثم مَنُّوا عليه وخلوا سبيله[6]

و لم نلحظ للمذكور على أي دور في أحداُث المدينة ولا حتى مكة ، ويعتقد أن ولايته كانت فخرية .

ولكن ابن يزيد في تاريخ الخلفاء ذكر بعضاً من أخباره : ووقعت بمكة تلك السنة فتنة (دون تحديد السنة) وعزل ابن ملاحظ ، وولي ابن بنت ابن جاخ ، وبقي بمكة و لم يقدر على الخروج من الأعراب[7] .

٢١٢ ـ ابن بنت ابن جاخ[8]

ـ أمير الحرمين في خلافة المقتدر العباسي (٢٩٥هـ ـ ٣٢٠هـ) بعد سنة ٣١٠هـ

---

١ – تاريخ الخلفاء ص٥٤ لمحمد بن يزيد

٢ – انظر ترجمته: تاريخ الطبري ج١١ ص٢٢٧، ٢١٨، الكامل في التاريخ ج٨ ص٦٢، غاية المرام ج١ ص٤٦٨، تاريخ أمراء مكة ص٣٧٥ ت١٤٨، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص١٧٧

٣ – تاريخ الطبري ج١١ ص٢٢٧

٤ – نفس المصدر السابق ج١١ ص٢٢٧

٥ – الكامل في التاريخ ج٨ ص٦٢ معجم زامباور ص١٧٧

٦ – غاية المرام ج١ ص٤٦٨ نقلاً عن الاكليل للهمداني

٧ – تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد ص٥٥

٨ – تاريخ الخلفاء لـ محمد بن يزيد ص٥٥

انفرد صاحب تاريخ الخلفاء بخبر وحيد : ووقعت بمكة تلك السنة فتنة ، وعُزل ابن ملاحظ ، وولي ابن بنت ابن جاخ ، وبقي بمكة ، ولم يقدر على الخروج من الأعراب .

استنتجنا أنَّ ابن ملاحظ كان أميراً على الحرمين ، وعزل بسبب تلك الفتنة وولي بدلاً عنه ابن بنت ابن جاخ هذا ، مما يعني أنه ولي الحرمين ، وليس لدينا أي تفاصيل عن تاريخ تسلمه الحرمين أو مكة ، ومدة مكوثه بالولاية ، عسى أن تسعفنا مصادر جديدة .

٢١٣ ـ محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب ، أبو علي[١]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣١٦هـ[٢]

ورد ذكره في معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة : محمد بن يوسف ، نسبه غير معروف ، حارب القرامطة[٣]

ولدى تدقيق الاسم في بعض المصادر المتخصصة بالأنساب ، كعمدة الطالب ، والفخري في النسب ، المجدي في النسب ، جمهرة أنساب العرب ، ورد ما يشير إلى ذلك :

بنو محمد بن يوسف بن جعفر . . ولي منهم اسحاق ، وموسى ، وجعفر المدينة[٤] ، وهذا يشير إلى امكانية ولاية المذكور للمدينة ، وورد ذكره بأنه كان أميراً على خيبر[٥] ، وهذا يعني أنه يمكن أن يكون قد حارب القرامطة عند مقدمهم للمدينة سنة ٣١٧ ، كون خيبر قريبة من المدينة ولا ندري عن نتائج محاربته القرامطة أي شيء .

ولدى تفصيل نسبه في المجدي : ومنهم يوسف بن جعفر بن ابراهيم . . . ومن ولده ابراهيم ومحمد ، هما لأم ولد ، كانا أميرين جليلين[٦] ، وهذا يشير إلى امارته إما للمدينة أو

---

١ – ترجمته: معجم الأسرات الحاكمة ص١٧٧، جمهرة أنساب العرب ص٦٨، الفخري في النسب ص١٨٦، المجدي في النسب ص٣٠٤ عمدة الطالب ص٤٦ وما بعدها.

٢ – معجم الأسرات الحاكمة ص١٧٧

٣ – نفس المرجع السابق

٤ – جمهرة أنساب العرب ص٦٨

٥ – الفخري في النسب ص١٨٦

٦ – المجدي ص٣٠٣

خيبر أو الاثنتان معاً . ومن المحتمل أن نفترض أن ولايته كانت بعد محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان ، وهذا بداية حكم العلويين للمدينة .

٢١٤ ـ اسحق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب[١]

ـ أمير المدينة المنورة[٢]

وهو الذي بنى سورها ، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة ، وله بقية بوادي القرى . . . [٣]

وقد انفرد ابن عنبه بهذه الرواية ، والذي أراه أن ولايته كانت بعد وفاة والده بعد سنة ٣١٧هـ .

٢١٥ ـ موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[٤]

ـ أمير المدينة المنورة فيما بعد سنة ٣١٦هـ وما بعدها[٥]

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولاية المذكور للمدينة المنورة ، وليس لدينا من دليل على تاريخ الولاية سوى ما ذكر عن والده محمد بن يوسف أنه ولي المدينة وحارب القرامطة سنة ٣١٦هـ ولكن الذي نستغربه أن يكون ولي أربعة أولاد للمدينة من أبنائه كما ذكر صاحب جمهرة أنساب العرب ، وهم بالاضافة إلى موسى هذا "سليمان ، جعفر ، القاسم" .

ومن المرجح أن المذكور وأولاده ظلوا يحكمون المدينة حتى تسلمها منهم عبيد الله بن طاهر قبل سنة ٣٢٩هـ .

---

١ – ترجمته: عمدة الطالب ص٤٧، الفخري في النسب ص٨٨٦، المجدي في النسب ص٣٠٤، جمهرة أنساب العر ص٦٨

٢ – عمدة الطالب ص٤٧

٣ – نفس المصدر السابق ص٤٧

٤ – ترجمته: جمهرة أنساب العرب ص٦٩، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص١٧٧، الفخري في النسب ص١٨٦ عمدة الطالب ص٤٧

٥ – نفس المصدر السابق والصفحة، الفخري في النسب ص١٨٦

٢١٦ ـ سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

ـ أمير المدينة المنورة ووادي القرى[١]

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولايته للمدينة المنورة ، دون الاشارة إلى تاريخ الولاية.

٢١٧ ـ جعفر بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب

ـ أمير المدينة المنورة[٢] .

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولايته للمدينة ، دون الاشارة إلى تاريخ الولاية ، وذكره صاحب عمدة الطالب بصاحب خيبر .

٢١٨ ـ القاسم بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

ـ أمير المدينة المنورة .

انفرد صاحب جمهرة أنساب العرب بولاية المذكور للمدينة دون الاشارة إلى تاريخ الولاية .

٢١٩ ـ محمد بن عبيد الله بن علي (الصالح) بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو جعفر[٣]

ـ الأمير بالحرمين في حوالي سنة ٣١٨هـ[٤]

ذكره صاحب الفخري في النسب : محمد أبو الحسين ، الأشتر ، الأمير بالحرمين ،

---

١ – نفس المصدر السابق والصفحة وعمدة الطالب ص٤٧

٢ – نفس المصدر السابق والصفحة وعمدة الطالب ص٤٧

٣ – ترجمته: المجدي في النسب ص١٩٩، الفخري في النسب ص٦٧، عمدة الطالب ص٣٢٢، وما قبلها وما بعدها ديوان المتنبي ج١ ص١٢

٤ – الفخري في النسب ص٦٠، ديوان المتنبي ج١ ص١٢ الحاشية ٦

ورئيس الطالبيين والنقيب بالكوفة ، وأمير الحجيج ، الملقب (بالمصهرج) ، وهو الذي مدحه المتنبي بقصيدته التي مطلعها[1] :

أهـــلاً بـــدار ســـباك أَغْيَدُهـــا أَبْعَـــدَ مـــا بـــانَ عنـــك خُرَّدُهَـــا

ويلقب أيضاً بالأشتر ، لضربة كانت في وجهه ضربها إياهـا غـلام الفـدان الزيـدي[2] : وقيل إنَّ الضربة أصيب بها أثناء غزوه الكفار[3] .

وبعض أبيات القصيدة[4] :

يُعطـــي فـــلا مَطْلُـــهُ يُكدِّرُهَـــا بهـــا ولا مَنُّـــهُ ينكِّدُهـــا

خـــيرُ قُريـــش أبـــاً وأمجدهـــا أكثرهـــا نـــائلاً وأجودُهـــا

أطعنهـــا بالقنـــاة ، أضربُهـــا بالســـيف جحجاحُهـــا مســـوَّدُها

أفرسُـــها فارســـاً ، وأطولُهـــا باعـــاً ومِغوارهـــا وســـيِّدُها

وأعتقد أن ولايته للحرمين مشكوك بها لأن النص ورد (الأمير بالحرمين) ولو كان أميراً على الحرمين لورد أمير الحرمين ، وقد يكون أميراً للحاج ، وأطلق ذلك عليه من باب الفخر أنه أمير على الحاج في الحرمين مكة والمدينة ، ويعزز ذلك ما ورد في عمدة الطالب : وأعقب عبيد الله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج . . . أبي جعفر محمد ، فعقبه قليل لا يعرف منهم إلاّ أهل بيت واحد في الكوفة ، يقال لهم بنو قاسم[5]

٢٢٠ ـ عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[6]

ـ أمير المدينة والعقيق

---

١ – الفخري في النسب ص٦٧، عمدة الطالب ص٣٢٣، المجدي في النسب ص١٩٩

٢ – عمدة الطالب ص٣٢٣، المجدي في النسب ص١٩٩ انظر الحاشية في نفس الصفحة

٣ – ديوان المتنبي ج١ ص١٢

٤ – ديوان المتنبي ج١ ص١٢ ـ ٣٧

٥ – عمدة الطالب ص٣٢٢

٦ – ترجمته: العيون والحدائق ص٣٧٧، التحفة اللطيفة ج٣ ص١١٧، ت٢٨٠٧، الفخري في النسب ص٥٩، لباب الأنساب ص٦١٦، عمدة الطالب ص٣٧، ٣١٧، ٣١٨، المنتظم ج٦ ص٣١٩ الكامل في التاريخ ج٨ ص١٣٣، البداية والنهاية ج١١ ص٢٠٠، اتحاف الورى ج٢ ص٣٨٩، درر الفرائد المنظمة ص٢٤٢، التعليقات والنوادر ص ٣١.

أمه فاطمة بنت حمزة بن عبيد الله الأعرج

ورد عنه : عبيد الله بن طاهر . .

أنه كان أمير المدينة والعقيق ، توفي سنة ٣٢٩هـ[١] ، ولا ندري تاريخ ولايته للمدينة المنورة ولكني أرجح أنها كانت في بداية القرن الرابع الهجري ، أو بعد موت شقيق عج بن حاج سنة ٣٠٦هـ ، أو أنه استولى على المدينة من ولاة خيبر الذين يتزعمهم موسى بن محمد ابن يوسف بن جعفر وأولاده ، وليست لدينا الكيفية التي تم الاستيلاء فيها على المدينة . .

ولهذا الكلام أهمية كبيرة حيث أن استلام عبيد الله بن طاهر للمدينة كان بداية لحكم الحسينيين للمدينة الذي استمر فيما بعد من نسله إلى عدة قرون حتى حوالي سنة ١٠٠٠هـ .

٢٢١ ـ مُسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عقيل بن أبي طالب[٢] (أبو القاسم)

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣٢٩هـ[٣] ـ ٣٣٠هـ

كان متأدباً حسن الصورة ، مات سنة ٣٣٠هـ ، وله عقب ، ويُكنى أبا القاسم[٤] وقد ورد في المجدي في النسب : الأمير بالكوفة ، مات سنة ٣٣٠هـ ، متأدباً حسنَ الجملة وله عقب[٥] .

فنحن أمام روايتين : ولكني أُرجح ما ورد في عمدة الطالب ، بأنه كان يلي المدينة ، لأن جده محمد بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب ولي المدينة ، وقتله ابن أبي السَّاج[٦] ولعل

---

١ – الفخري في النسب ص٥٩، لباب الأنساب ص٦١٦

٢ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣، المجدي في النسب ص٣١٢، العيون والحدائق ج٤ ص، جمهرة أنساب العرب ص٦٩ لباب الأنساب ص٣٧٥ وما بعدها تفصيل نسبه.

٣ – عمدة الطالب ص٣٣

٤ – نفس المصدر والصفحة

٥ – المجدي في النسب ص٣١٢

٦ – عمدة الطالب ص٣٣

هذا الخبر الذي ورد في عمدة الطالب يتوافق فيما ذكره صاحب العيون والحدائق : في سنة ٣٢٩هـ لم يوافِ أحدٌ المدينة لخروج العقيقي بها ، والذي توفي في سنة ٣٣٠هـ[١] .

ولعل ما ورد في نسبة العقيقي فيها بعض التحريف والتصحيف والأرجح العقيلي لأننا تتبعنا العقيقي في العديد من المصادر و لم نصل إلى خبر دقيق ، وقد ورد في العديد من المصادر أيضاً طالبي كما هو مذكور في الحاشية رقم٥ .

وفي الكامل : عاد الحجاج إلى العراق ، و لم يصلوا إلى المدينة

بل سلكوا الجادة بسبب طالبي ظهر بتلك الناحية وقوي أمره[٢]

وأعتقد أن المذكور ولي المدينة بالقوة بعد موت عبيد اللهبن طاهر في سنة ٣٢٩هـ .

٢٢٢ ـ أبو أحمد القاسم بن عبيد اللهبن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣٢٩هـ ـ ٣٣٠هـ ـ ٣٣٦هـ[٤]

هناك احتمالان لتاريخ ولاية المذكور للمدينة :

الاحتمال الأول : بعد وفاة والده سنة ٣٢٩هـ ، وقد ظهر العقيقي واستولى على المدينة من القاسم هذا ثم قُتل العقيقي أو عاد وتغلب عليه القاسم هذا واستولى على السلطة .

الاحتمال الثاني : أنه بعد وفاة والده عبيد اللهبن طاهر ، استولى على السلطة العقيقي (العُقيلي) وعاد القاسم هذا واستولى على المدينة بعد قتله أو وفاته بشكل طبيعي .

وظل أميراً على المدينة حتى سنة وفاته ، حين لم تذكر كتب التاريخ وفاته ، سوى ما

---

١ – العيون والحدائق ج٤ ص٣٧٧، المنتظم ج٦ص٣١٩، الكامل في التاريخ ج٨ ص١٣٣، ٣٧٨، البداية والنهاية ج١١ ص٢٠٠، دور الفرائد ص٢٤٢، اتحاف الورى ج٢ ص٣٨٩

٢ – الكامل في التاريخ ج٨ ص٣٧٨

٣ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، عمدة الطالب ص٣٣٦، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٩، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٣، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢ وما بعدها، انظر أيضاً ترجمة مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل السالفة، التحفة اللطيفة ج١ ص٩١ ولاية شقيقه في سنة ٣٣٦هـ، لباب الأنساب ص٦١٦ وفاة والده، انظر أيضاً ترجمة والده السالفة.

٤ – المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩

ذكر من أن شقيقه مسلم محمد أبو جعفر ولي إمرة المدينة سنة ٣٣٦هـ ، وهذا يعني أنه لي إمرة المدينة بعد وفاة شقيقه أبو أحمد القاسم هذا .

ولدينا اشارة أنه تغلب على إمرة المدينة وردت في المنهل الصافي : غلب على إمرة المدينة[1]

وقد أعقب أحد عشر ولداً أبرزهم : جعفر ، الحسن ، موسى(غرارة) عبد الله ، داود الأمير أبو هاشم ولعل ما ورد في المنهل الصافي : أنه ولي المدينة في سنة ٣٩٧هـ ليس صحيحاً ولا يستقيم حسبما ما هو منطقي ، ولعله خطأ في النقل بين ٣٢٩هـ و ٣٩٧هـ .

٢٢٣ ـ محمد بن طُغج بن جُف بن خاقان ، الفرغاني التركي ، أبو بكر الاخشيذ[2] ـ أمير الحرمين ، والديار الشامية ، والمصرية ، في سنة ٣٣١هـ ـ ٣٣٤هـ ـ فخرياً .

كان أبوه من القواد الطولونية ، وولي الشام لخمارويه بن أحمد بن طولون ، فترك بعد موته أولاداً أكبرهم محمد هذا ، فولي الوُلايات ، وتنقل في المراتب إلى أن ملك مصر والشام[3] .

كان ابتداء ولايته للديار الشامية ، والدعاء له بها يوم الجمعة ١٢ رمضان سنة ٣٢١هـ[4] ، و لم تثبت ولايته حيث لم يدخل مصر ، وظل والياً ٣٢ يوماً ، ثم ولي مصر في خلافة الراضي بالله سنة ٣٢٣هـ[5] وكانت في ابتدائها مفتعلة ، وجد تقليداً جاء من دار الخلافة ببغداد باسم ابن تكين ، فكشط تكين وكتب طُغج ، وأنفذه إلى مصر ، وكان

---

١ – المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩

٢ – ترجمته: تاريخ الطبري ج١١ ص١٣٧ وما بعدها، ولاه مصر ص٢٩٩هـ، المنتظم لابن الجوزي ج٦ ص٢٨٨ الكامل في التاريخ ج٨ ص٣٢٣، غاية المرام ج١ ص٤٧١، شذرات الذهب ج٢ ص٣٢٧، كشف الظنون ج١ ص٣٠٤، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٨٣ ت١٥٣، تاريخ ابن عساكر ج١٥ ص٢٤٣، وفيات الأعيان، ج٥ ص٥٦، ٦٣، الوافي بالوفيات ج٣ ص١٧١، مرآة الجنان ج٢ ص٣١٤، البداية والنهاية ج١١ ص٢١٥، النجوم الزاهرة ج٣ ص٢٣٥، سير أعلام النبلاء ج١٥ ص٣٦٥، ت١٨٩، العقد الثمين ج٢ ص٣٠ ت١٩٧، والاخشيذ بالتركية تعني ملك الملوك.

٣ – غاية المرام ج١ ص٤٧١، المنتظم لابن الجوزي ج٦ ص٢٨٨

٤ – تاريخ الطبري ج١١ ص١٣٧، وولايته سنة ٣١٩هـ ج١١ ص٢٩٩

٥ – عند الطبري: الذي ولاّه ابن مقلة سنة ٣٢٤هـ ج١١ ص٢٩٨

بالساحل ، فتوقف أهل مصر ، فسار إليها وتقاتلوا ، فغلب الأخشيذ ، ودخل مصر يوم الأربعاء ٧ رمضان من السنة ، ثم وصل التقليد من دار الخلافة سنة ٣٢٤هـ[١] وفي سنة ٣٢٨هـ لقبه الخليفة الراضي بالله بالإخشيذ ، بسؤال منه[٢]

وفي سنة ٣٣١هـ خرج الإخشيذ إلى المتقى بالله ، الخليفة العباسي أخي الراضي ، فولاه مصر والشام والحرمين ، وعقد على ذلك من بعده لولديه ، القاسم (أُنوجور) ، وعلي ، على أن يكفلهما الخصي[٣] .

و لم تتوفر لدينا أي اشارات عن صلته بالحرمين من تعيين أو عزل أو من ناب عنه في تلك الديار ، وأعتقد أن ولايته كانت فخرية ، ويعتقد أن اعادة الحجر الأسود كانت في أيامه بعد انتصاره على القرامطة في معركة لُد . وصف بأنه كان بطلاً شجاعاً ، حازماً يقظاً مهيباً سعيداً في حروبه مكرماً لأخباره ، شديد الأيد ، لا يكاد أن يجر أحد قوسه ، يحرسه ألف مملوك في كل ليلة ، وكان ينام في خيام الفراشين ، وعندما توفي ترك من المال سبعة بيوت في كل بيت منها ألف ألف دينار من سكة واحدة[٤] .

توفي في دمشق في ذي الحجة سنة ٣٣٤هـ عن ست وستين سنة ، ثم نقل فدفن في بيت المقدس[٥]

٢٢٤ ـ أبو القاسم أُنوجُور بن محمد بن طُغج بن جُف بن خاقان الاخشيذ التركي الفرغاني[٦]

ـ أمير الحرمين ، ومصر والشام ، في سنة ٣٣٤هـ ـ ٣٤٩هـ[٧] فخرياً .

---

١ – نفس المصادر السابقة. وابن الأثير ج٨ ص٣٢٣

٢ – نفس المصادر السابقة. غاية المرام ج١ ص٤٧١

٣ – نفس المصادر السابقة ٣٦٦

٤ – نفس المصادر السابقة سير أعلام النبلاء ج١٥ ص٣٦٦

٥ – سير أعلام النبلاء ج١٥ ص٣٦٦

٦ – ترجمته: العقد الثمين ج٢ ص٣٠، غاية المرام ج١ ص٤٧٦، ولاة مصر ص٣١١، حسن الصفا ص١٠٩، معجم الأسرات الحاكمة الاسلامية ص٣٠، شفاء الغرام ج٢ ص٣٠٣، ٣٠٥، ٣٥٠، نهاية الارب ج٢٣، ١٧٦، النجوم الزاهرة ج٣ ص٢٩١ وما بعدها، التحفة اللطيفة ج١ ص ت: اتعاظ الحنفا ج١ ص١٠٢، ١٠٤، ١٤٣

٧ – العقد الثمين ج٢ ص٣٠

كان المتقي على الله العباسي الخليفة ، قد ولى أباه محمد بن طغج مصر والشام والحرمين ، ومن بعده لولديه أنوجور ، وأبي الحسن علي[1] .

وقد ولي من بعد موت أبيه في سنة ٣٤٤هـ ، كان الكافور هو الحاكم الفعلي ، وليس له إلا مجرد الاسم ، ولا توجد معلومات حول صلته بالحرمين ، سوى إشارة عن خلاف بين أمير الحج المصري وأمير الحج العراقي ، حيث ظهر أول انتصار للحج المصري في تاريخ الخلافة وذلك في سنة ٣٤٠هـ ، وقد استندت مزاعم المصريين بعقد المتقي على الله العباسي للاخشيد محمد بن طغج بولايته ولابنائه على الحرمين . ولكن في السنوات التالية تغلب الحج العراقي ، وكانت العلاقة بين مدوجزر ، ولكن منذ ذلك الوقت بدأ اهتمام المصريين بالحرمين ، حيث بدأت سيادة مصر بالظهور إلى أن اكتسبت حد الشرعية في خلافة الفاطميين فيما بعد ٣٦٠هـ[2]

توفي أنوجور يوم الأحد لثمان خلون من ذي القعدة سنة ٤٣٩هـ ، حيث دفن أيضاً في القدس إلى جانب والده[3] .

وولاية المذكور للحرمين أيضاً كانت فخرية ، لم يكن له أي دور فاعل في الأحداث من عزل وتعيين .

٢٢٥ - (محمد ، مسلم) بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[4]

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ – ولاة مصر ص٣١١، ٣١٣ ،

أنوجور: اسم أعجمي معناها بالعربية المحمود

٤ – ترجمته: تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٣، ١٠٧، المنهل الصافي ج٤ ص١٨٥، المقفى الكبير ج١ ص٣٨، ٥٣٨، ج٢ ص٣١٤، ٣١٧، ٤٠٥، ج٣ ص٤٣، ج٤ ص٤٤٢، ٤٤٦، ٤٤٨، ٥٥٨، ٥٨٠، ج٧ ص١٩٧، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٨، عمدة الطالب ص٣٣٥، اتعاظ الحنفا ج١ ص١٠٣، ٢١٨، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٣، وما بعدها، وفيات الذهبي ص٤٤٦ وفيات سنة ٣٧٠هـ. التحفة اللطيفة ج١ ص٩١، اتحاف الورى ج٢ ص٤٠٨، ٤١٦، درر الفرائد ص٢٤٤ النجوم الزاهرة ج٤ ص٣٢، مآثر الانافة ج١ ص٣٠٩، موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم المدينة، جمهرة أنساب العرب ص٥٥ وما بعدها، الفخري في النسب ص٥٩، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٣، ينفي ابن خلدون ولايته المدينة، مرآة الزمان لليونيني سنوات ٣٤٥ ـ ج٤ ص١٦، تحقيق جنان الحمودي ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٩٠م

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٣٣٦هـ

الأخبار المتعلقة بالمذكور متضاربة ، فمنها من يقول بولايته للمدينة المنورة ، ومنها أنه لم يلِ المدينة ، ولكني أرجح ولايته للمدينة وذلك لأنه ولي بعد وفاة شقيقه القاسم بن عبيد الله ابن طاهر ، ونصَّ صاحب التحفة اللطيفة على ولايته في سنة ٣٣٦هـ تحديداً ، وسبب هذا التضارب بالأخبار أنه كان يقطن بمصر ، ولعب دوراً هاماً في أثناء دخول الفاطميين لمصر ، وأعتقد أنه هو الذي مهد وساعد الفاطميين بالدخول إلى مصر ، وساهم بشكل فعال بذلك ، وذلك نظراً لضلوعه بأحوال مصر ، وظروفها الصعبة بعد موت كافور الاخشيدي ، وبعد دخول الفاطميين لمصر ثبتوا ولايته للمدينة وعززوها .

كما تضاربت الأخبار حول وفاته ، فمنها أنه قتل من قبل الحاكم الفاطمي ، ومنها أنه فرَّ منه إلى الحجاز حيث قتل أو هلك في البوادي ، ولكن هناك خبر يقول بأنه : تم نقل رفاته إلى المدينة وصلى عليه الحاكم الفاطمي وهذا ما أرجحه ، ويعزى غضب الحاكم الفاطمي عليه أنه وجد في داره رقعةً مكتوب عليها :

إنْ كنت من آل أبي طالب فاخطب إلى بعض بني طاهر
فإنْ رآك القوم كفواً لهم في باطن الأمر وفي الظاهر

حيث اعتذر عن تزويج بناته من الحاكم بحجة أن كل واحدة منهن لها عقد زواج

والذي أراه بعد كل ذلك أنه ولي المدينة بعد شقيقه ، وظل يتنقل بينها وبين مصر ، وكان يلي أمر المدينة نيابة عنه ابنه طاهر ، ولا أعتقد أنه حُبس أو قتل من قبل الحاكم الفاطمي لأن الدعوة الفاطمية كانت في بدايتها وبحاجة إلى تلك الشخصية التي قدمت خدمات جُلّى للحركة قبل وصولها إلى مصر ، ورغم أن شقيقه عبد الله كان من ألدِ أعداء الفاطميين والذي تحالف ضدهم توفي المذكور في سنة ٣٦٦هـ ، وأيد ذلك الذهبي حيث ذكر أن وفاته في عشر السبعين .

٢٢٦ ـ علي بن الاخشيد محمد بن طُغج بن جُف بن خاقان التركي الفرغاني[1]، أبو الحسن

١ – انظر ترجمته: النجوم الزاهرة ج٣ ص٣٢٥ ـ ٣٤٣، ولاة مصر ص٣١٣، العقد الثمين ج٢ ص٣٠، حسن الصفا ص١١٠، معجم الأسرات الحاكمة الاسلامية ص٣٠، مرآة الحرمين ج٢ ص٣٥٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٩١ ت١٥٧ التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٨٩ ت٣٨١١

ـ أمير مصر والحرمين في سنة ٣٤٩هـ ـ ٣٥٥هـ فخرياً

ولي مصر والحرمين في يوم السبت ٢٠ ذي القعدة سنة ٣٤٩هـ ، حيث أقامه خادمه كافور الاخشيدي ، الخصيّ ، باتفاق حواشي والده والجند ، وأقره الخليفة المطيع لله على ذلك ، وصار كافور الاخشيدي هو القائم بتدبير مملكته ، والتصرف فيها ، كما كان أيام أخيه ، أُنوجُور ، وجمع له الخليفة جمع ما كان لأبيه وأخيه من أعمال الديار المصرية والممالك الشامية ، والثغور والحرمين الشريفين

ولد علي المذكور لأربع بقين من صفر سنة ٣٠٦هـ ، ودام على هذا في الملك ، وله الاسم فقط ، والمعنى لكافور إلى سنة ٣٥١هـ ، حيث اشتد الغلاء والقحط بمصر ، وبدأت مضايقات الفاطميين القادمين من المغرب لمصر ، ثم قدوم القرامطة من الشام وكثرت الفتن ، وسار ملك النوبة إلى أسوان . ووهنت مصر وقراها من عدم زيادة النيل ، وفسد ما بين علي بن الاخشيد هذا ومدير مملكته كافور الاخشيدي ، ومنع كافور الناس من الاجتماع به ، حتى اعتلّ على المذكور بعلة أخيه أُنوجُور ، ومات لاحدى عشرة خلت من المحرم سنة ٣٥٥هـ ، وحُمل إلى بيت المقدس ، ودفن عند أبيه وأخيه .

٢٢٧ ـ كافور الاخشيدي[1]

ـ أمير مصر والحرمين في سنة ٣٥٥هـ في خلافة المطيع لله العباسي إلى سنة ٣٥٧هـ[2] فخرياً

الأستاذ أبو المسك ، كافور بن عبد الله الإخشيدي الخادم الأسود الخصي ، صاحب مصر والشام والثغور ، اشتراه سيده ابو بكر محمد الاخشيد بثمانية عشر ديناراً ، من الزيَّاتين ، وربَّاه وأعتقه ، ثم رقَّاه وجعله من كبار القواد ، لما رأى منه الحزم والعقل ، وحسن

---

١ – انظر ترجمته: النجوم الزاهرة ج٤ ص١ ـ ٢٠، العقد الثمين ج٢ ص٣٠، غاية المرام ج١ ص٤٧٨، ولاة مصر ص٣١٢ المختصر في أخبار البشر ج٢ ص١٠٧، حسن الصفا ص١١٠، شذرات الذهب ج٣ ص٢٢، المنتظم لابن الجوزي ج٧ ص٥٠ وفيات الأعيان ج٤ ص٩٩، شذرات الذهب ج٣ ص٢١ سير أعلام النبلاء ج٦ ص١٩٠ ت١٣٤، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٣٩٩ ت١٦٤، شفاء الغرام ج٢ ص٣٠٥ ـ ٣٥١ التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٢٥ ت٣٥١٣ ـ الفاظ الحنفا ج١ ص٩٦، ١٠٠، ١٠٢، ١١٣، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٦، ٢٦٨، ج٢ ص٨، ٢٦، ١١٣، ٢٨٢، ج٣ ص٢٧١

٢ – العقد الثمين ج٢ ص٣٠، النجوم الزاهرة ج٤ ص١ وما بعدها

التدبير[1] .

ولمّا مات علي بن الإخشيد ، اضطرب أمر مصر فخرج كافور منهـا بـابني الاخشـيد ، وتوجه بهما إلى الخليفة المطيع لله ، وأصلح أمرهما معه ، والـتزم كـافور للخيفـة بـأمر الديـار المصرية ، وقد تغلب في فترة غيابه على مصر غلبون ، ولكن كافور حاربه وظفر به وقتله بعد عودته ، وأصلح أحوال الديار المصريـة ، وخُطـب لـه على المنـابر في مصـر والحرمـين حتـى وفاته ، يوم الثلاثاء لعشر بقين من جمادى الأولى سنة ٣٥٧هـ[2]

كان كافور شجاعاً ، مقداماً ، جواداً ، يفضـل على الفحـول ، وكـان يدنـي الشـعراء ويجيزهم ، وتقرأ عنده كل ليلة السير وأخبار الدولة الأموية والعباسية[3]

وكان كثير الخلع والهبات ، خبيراً بالسياسة ، فطناً ذكيـاً ، جيـد العقـل ، داهيـة ، كـان يهادي المُعِزّ الفاطمي بالمغرب ، ويظهر ميله إليه ، وكذا يذعن بالطاعة لبني العباس في بغداد ، ويواري ويخدع هؤلاء وهؤلاء ، وكان له نظـر بالعربيـة والأدب ، خبـيراً بالرمايـة بالسـهام ، وكان يداوم الجلوس غـدوةً وعشيَّةً لقضـاء حوائـج النـاس ، وكـان يتهجـد ويُمـرِّغ وجهـه ساجداً ، ويقول : اللهم لا تسلط عليَّ مخلوقاً وله أخبار طويلة مع الشاعر المتنبي[4]

٢٢٨ ـ طاهر ، **المليح** ، **بن مسلم** ، محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بـن الحسـين ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[5]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٣٦٦هـ ـ ٣٨١هـ[6]

---

١ – النجوم الزاهرة ج٤ ص١ وما بعدها

٢ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٥ – ترجمته: صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٨، تاريخ الدولة الفاطمية ص٢٨٧، الفخري في النسب ص٦٠، عمدة الطالب ص٣٣٥، تاريخ الذهبي ص٣٨١، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٥٧ ت١٨٥٦، العقد الثمين ج٦ ص٤٥٨ ت٣١٨٣، غاية المرام ج١ ص٤٨٢، اتحاف الورى ج٢ ص٤١٦، الكامل في التاريخ ج٨ ص٦٩٤، شذرات الذهب ج٣ ص١١٢، تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص١٠٧، ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ص٥٥ وما بعدها، المشجر الكشاف ص١١٢، وفيات الذهبي ص٤٠٧.

٦ – العقد الثمين ج٦ ص٤٥٨، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٨، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٥٧

ولي المدينة بعد وفاة والده مسلم ، محمد بن عبيد الله بن طاهر في سنة ٣٦٦هـ ، وظل أميراً عليها حتى سنة ٣٨١هـ[١]

"طاهر ، المليح ، أبو الحسين ، الأمير ، الشاعر ، أمه ميمونة بنت الأمير جعفر ابن يحيى النساب ، وله تسعة بنين[٢]

وأعتقد أن المذكور كان أميراً على المدينة حتى في حياة والده مسلم الذي كان مقيماً في مصر ، وهو أمير المدينة المنورة ، نظراً لصلته الوطيدة مع الفاطميين ، ولابد أن يكون مسلم والده ، وطاهر هذا قد حصلا عل التأييد والتعضيد اللازمين من الفاطميين حكام مصر ، رغم ما ورد في العقد الثمين : أنه في سنة ٣٦٦هـ جاءت جيوش الفاطميين إلى مكة والمدينة ، وضيقوا الحصار ، وذلك بسبب الخطبة ، ولازالوا محاصريهم حتى خطب للعزيز ، وأمير مكة إذ ذاك عيسى بن جعفر ، والمدينة أميرها طاهر بن مسلم[٣]

ولابد أن يكون طاهر هذا قد لعب دوراً هاماً في قدوم الفاطميين للحجاز كما فعل والده مسلم في تأييد قدوم الفاطميين لمصر ، من المغرب ، والذي لابد أن يكون على اتصال تام معهم ، ولعب دوراً هاماً في هذا المجال .

وقد اختلف في وفاته عند ابن خلدون الذي حددها في سنة ٣٦٥هـ ، وولي بدلاً عنه ابنه الحسن وابن أخيه ، ولكن الذهبي جزم بوفاته سنة ٣٨١هـ[٤]

٢٢٩ ـ باديس بن المنصور بن بلكين يوسف بن زيرى بن مناد الحميري ، الصنهاجيّ ، المغربي[٥]

ـ أمير الحرمين استيلاءً في سنة ٣٦٦هـ ـ ٣٦٧هـ[٦] ، فخرياً

---

١ – صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٨، الفخري في النسب ص٦٠

٢ – الفخري في النسب ص٦٠، المشجر الكشاف ص١١٢

٣ – العقد الثمين ج٦ ص٤٥٨ غاية المرام ج١ ص٤٨٢

٤ – تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص١٠٧، ٢٣٣ تاريخ الاسلام للذهبي وفيات ٣٨١هـ ص٤٠٧

٥ – ترجمته: الكامل في التاريخ ج٧ ص٤٧، نهاية الأرب ج٢٤ ص١٦٠، وفيات الأعيان ج١ ص٢٦٥، شذرات الذهب ج٢ ص١٧٩، ج٣ ص٤٤١ اتحاف الورى ج٢ ص٤١٦، الكامل في التاريخ ج٨ ص٦٩٤، المقفى الكبير للمقريزي ج٢ ص٨٩٩ حسن الصفا ص١١٠، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٤٠٩، ت١٦٩، اتعاظ الحنفا ج١ ص٢٥٣، ٢٧٦، ج٢ ص١٦، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٩٢، ٩٩، ١٠١، ١٠٤، ١١٠، ٢١٢، ج٣ ص١٤٥

٦ – اتحاف الورى ج٢ ص٤١٦، شذرات الذهب ج٢ ص١٧٩، ج٣ ص٤٤، الكامل في التاريخ ج٨ ص٦٩٤، اتعاظ الحنفا ج٢ ص١٦

ورد أنه أنفذ من قبل العزيز الفاطمي في سنة ٣٦٣هـ ، وفي رواية أخرى سنة ٣٦٦هـ - ٣٦٧هـ وهي الأرجح - إلى الحجاز ، فاستولى على الحرمين ، وأقام الخطبة للعزيز بمكة ، وفيها بطل ركب العراق إلى الحج[1]

ولا أعتقد ذلك لأن ولادته حسبما ذكر المقريزي كانت سنة ٣٧٤هـ فكيف يقود جيشاً فيما بعد وهو لم يولد بعد ! !

كان يتولى مملكة أفريقية نيابة عن الحاكم العبيدي ، المدعي الخلافة بمصر ، ولقّبه الحاكم نصير الدولة ، وكانت ولايته بعد أبيه منصور ، وتوفي يوم الخميس ٣ ربيع الأول سنة ٣٨٦هـ ، بقصره الكبير خارج مدينة صيرة[2] ، ودفن فيه ثاني يوم .

كان باديس ملكاً كبيراً ، حازم الرأي ، شديد البأس ، إذا هزَّ رمحاً كسره ، ولم يزل على ولايته وأموره جارية السداد . . .

وسبب موته أنه قصد طرابلس ، ولم يزلُ على قرب منها ، عازماً على قتالها ، وحلف أن لا يرحل عنها حتى يعيدها ، فدُناً للزراعة ، لسبب اقتضى ذلك ، فاجتمع أهل البلد عند ذلك إلى المؤدب محرز ، وقالوا :

يا ولي الله ، قد بلغك ما قاله باديس ، فادع الله أن يزيل عنا بأسه ، فرفع يديه إلى السماء وقال : يا رب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته . . .[3]

وصنهاجة هي قبيلة حمير المشهورة ، وهي بالمغرب ، التي ينتسب إليها باديس المذكور .

وعلى هذا فإن ولاية المذكور للحرمين كانت ولاية مؤقتة لا تعدو موسم الحج ، ويرجح ذلك ما ورد في حسن الصفا والابتهاج بأنه كان أمير الحج في سنة ٣٦٧هـ[4]

ومن المرجح أنه في تلك السنة حسم أمر تبعية مكة للفاطميين بينما سبقتها المدينة بالولاء منذ ولاية مسلم بن عبيد الله بن طاهر .

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ – صيرة: احدى مدن المغرب العربي القديمة

٣ – وفيات الاعيان ج١ ص٢٦٥

٤ – حسن الصفا ص١١٠

٢٣٠ ـ الحسن بن المليح طاهر بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر ابن يحيى ابن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٣٨١هـ[٢] ٣٩٠هـ .

انفرد القلقشندي : بولاية المذكور للمدينة بعد وفاة أبيه طاهر بن مسلم سنة ٣٨١هـ[٣] ، وظل أميراً عليها حتى سنة ٣٩٠هـ عندما استولى الحسن بن جعفر أمير مكة على المدينة المنورة وتأمر بها ، وورد في غير مصدر :

الأمير الشريف ، أبو محمد العلوي ، الحسيني ، المدني ، أمير المدينة ، وابن أميرها ، أبي طاهر ولي المدينة بعد وفاة أبيه سنة ٣٨١هـ ، ثم غلب على الامارة بنو عم أبيه : أبي أحمد ابن القاسم بن عبيد الله ، وهو أخو جده مسلم[٤] ، والاعتقاد أنهم غلبوا عليها بعد حوالي ٣٩٧هـ .

وقد ورد في عمدة الطالب : أنه غادر المدينة المنورة إلى السلطان محمود بن سبكتكين ، بسبب أن الحسن هذا أعطى مقاليد أمره إلى ابن عمه أبا علي ابن طاهر ، فلما توفي أبو علي قام ابناه هاني ومهنا مقامه ، فامتعض الحسن بن طاهر بن مسلم من ذلك وفارق الحجاز[٥]

وذكر صاحب المنهل الصافي : انتقل فيما بعد إلى بُست[٦] ، بدعوة من السلطان محمود بن سُبكتكين ، وله عقب بخراسان ، وتوفي سنة ٣٩٧ هناك[٧] دون تعليل سبب الانتقال .

والذي أراه أن المذكور غادر الحجاز والمدينة المنورة حصراً ، بسبب استيلاء الحسن بن جعفر أمير مكة على المدينة ، والذي حدث ـ ربما ـ بمساعدة هاني ومهنا أولاد عمه ، وقد

---

١ – ترجمته: صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٠، وفيات الذهبي سنوات ٣٩٧هـ ص٤٠٧، المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، عمدة الطالب ص٣٣٥، الفخري في النسب ص٦٠، تاريخ الدولة الفاطمية ص٢٨٧، اتعاظ الحنفا ج١ ص٢٧٣، تاريخ ابن خلدون، ج٤ ص١٠٧، جمهرة أنساب العرب ص٥٥، ٥٦

٢ – صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٩، المنهل الصافي ج٤ ص١٨٥، الفخري في النسب ص٦٠

٣ – صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٩

٤ – عمدة الطالب ص٣٣٥

٥ – عمدة الطالب ص٣٣٥ ـ ٥٣٦

٦ – بُست: احدى مدن ايران

٧ – المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩

يكون سبب آخر هو فساد اعتقاد الفاطميين ، حيث ورد إلى السلطان محمود بن سبكتكين رسول من الحاكم الفاطمي في مصر . فاتهم بفساد الاعتقاد عند السلطان محمود ، وقبول السلطان محمود له قد يكون لاقى هوى في نفسه تجاه ذلك الاعتقاد .

وقد ذكر الذهبي عنه : أنه زار دمشق أثناء امارة أبيه ، والتقى بالأمير بكجور نائب دمشق سنة ٣٧٣هـ ، وأهداه شعرات من شعر النبي ﷺ ، وألقيت بالنار فلم تحترق أمام المشككين بنسبتها للنبي ﷺ ، فبكى بكجور[١]

وأعتقد أن ما ورد عند المقريزي في اتعاظ الحنفا من أنه في تلك السنة ٣٨١هـ ضُرب رجل ، وطيف به المدينة ، من أجل أنه وجد عنده ، موطأ مالك رضي الله عنه ، كان في عهد توليه إمرة المدينة[٢]

والذي أراه أيضاً بعد هذا العرض : أنه بعد استيلاء الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين أمير مكة على المدينة ، غادر الحسن بن طاهر هذا المدينة الى محمود سبكتكين ، واستطاع داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر من أولاد عمه ، الاستيلاء على المدينة من الحسن بن جعفر وورث أولاده من بعده حكم المدينة لعدة قرون تالية .

٢٣١ ـ ابن أخي طاهر أو أبو علي بن طاهر بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣]

ـ أمير المدينة مشاركة مع الحسن بن طاهر المليح بن مسلم ، محمد بن عبيد الله بن طاهر في سنة ٣٨١هـ

ذكر ابن خلدون : بعد وفاة طاهر المليح أمير المدينة المنورة ولي ابنه الحسن بن طاهر وابن أخيه[٤]

وليس لدينا مصدر آخر يحدد من هو ابن أخيه هذا ، هل هو ابن أخي الحسن بن طاهر أم ابن أحد أخوة طاهر المليح بن عبيد الله ، ولعل ما ورد في عمدة الطالب يوضح

---

١ – تاريخ الاسلام ص٤٠٧

٢ – اتعاظ الحنفا ج١ ص٢٧٣

٣ – ترجمته: تاريخ ابن خلدون مجلد ٤ ص١٠٧، ٢١٣، عمدة الطالب ص٣٣٥

٤ – تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص١٠٧، ٢١٣

الأمر ويحسمه : أن الحسن بن طاهر بعد توليه إمرة المدينة أعطى مقاليد الأمر إلى ابن عمه أبو علي بن طاهر [1]

ولدى الرجوع إلى مشجرات الأنساب الواردة في عمدة الطالب نرى أن هذا لا ينطبق إلا على (أبو علي بن طاهر بن الحسين بن طاهر) ابن عم الحسن بن طاهر ، وهو ما نرجحه .

٢٣٢ ـ الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب [2]

ـ أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة ، في سنة ٣٨٤هـ لمكة ، وسنة ٣٩٠هـ للمدينة المنورة بأمر من الحاكم بأمر الله الفاطمي [3]

أبو الفتوح الحسيني المكي ، ولي أمر مكة بعد أخيه عيسى في سنة ٣٨٤هـ ، ودامت ولايته عليهما ستاً وأربعين سنة [4]

أما ولايته للمدينة : سار إلى المدينة النبوية في سنة ٣٩٠هـ ، بأمر الحاكم ، وأزال امرة بني مهنا ، بأمر من الحاكم الفاطمي [5] ، ولكن ورد في اتعاظ الحنفا : أن الحاج لم يدخلوا المدينة النبوية ، وهذا يعني أن استيلاء الحسن بن جعفر جاء بعيد الحج وفي سنة ٤٠١هـ ثار على حكم الفاطميين ، وادعى الخلافة ، وتلقب بالخليفة الراشد ، وذلك بمساعدة حكام الرملة بفلسطين آل الجراح ، بعد فشل هجوم للحاكم الفاطمي على فلسطين ، وبايعه أهل الرملة بالخلافة ؛ وأخذ أموال الكعبة ، وضرب دنانير أطلق عليها الدنانير الفتحية .

---

١ – عمدة الطالب ص٣٣٥

٢ – انظر ترجمته: العقد الثمين ج٤ ص٦٩ ت٩٨٣، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٠، غاية المرام ج١ ص٤٨٣، اتحاف الورى ج٢ ص٤٣٥، المنتظم لابن الجوزي ج٧ ص٢٥٢، ٢٣٠، ج٨ ص١٠٠، الكامل في التاريخ ج٩ ص١٢٢، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١٣٤، وفيات الأعيان ج٢ ص١٧٥، اتعاظ الحنفا بأخبار الخلفاء ج٢ ص١٦١، ج١ ص١٠١، ١٣٩، حسن الصفا ص١١٠، النجوم الزاهرة ج٤ ص٢١٤، شذرات الذهب ج٤ ص١٩٧، نهاية الأرب ج ص٢١٣، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٤١١ ت١٧٠، التحفة اللطيفة ج١ ص٤٧٢، ت: ٩١٧، اتعاظ الحنفا ج٢ ص١١٨، ١١٩

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٤٧٣

٤ – العقد الثمين ج٤ ص٦٩ ت٩٨٣، غاية المرام ج١ ص٤٨٣

٥ – التحفة اللطيفة ج١ ص٤٧٣، اتعاظ الحنفا ج٢ ص٢٥

ولما أحسَّ الحاكم العبيدي بفداحة الأمر ، أرسل الأموال لاستمالة أهالي الرملة ، وتهوين أسرهم لجيشه ، والقبائح التي مورست ضد قائد جيشه ، ووردت بعض الأخبار بأن أهالي الرملة سلموا الحسن بن جعفر للفاطميين ، الذين عفوا عنه ، وهو ما لا نعتقده ، وعاد إلى مكة حتى وفاته في سنة ٤٣٠هـ

ويروى عنه : أن الحاكم العبيدي طلب منه نقل ضريح النبي ﷺ إلى القاهرة ، وحاول ذلك بذهابه إلى المدينة فهاج الناس ، وكادوا يقتلوا أبا الفتوح ، ومن معه من الجنود ، وقد استولى عليه الوسواس ، وحدثت ريح شديدة حالت دون ذلك ، مما جعل له عذراً عند الحاكم العبيدي[١] .

وروى عنه أيضاً في سنة ٣٩٥هـ : أرسل الحاكم بأمر الله له سجلاً ينتقص به بعض الصحابة ، وجرَّح به أزواج النبي ﷺ ، وقد هاج أهل مكة اثر سماعهم بذلك ، ورموا القاضي الموسوي ، ابراهيم بن اسماعيل ، قاضي مكة ، ورموه بالحجارة وتحول المنبر إلى رميم ، وكان يوماً مشهوداً .

و لم يقدر بعد ذلك أحد أن يجهر بمثل ذلك[٢] ومن أخبار ولايته على الحرمين أيضاً : في سنة ٣٩٦هـ أمر الناس في الحرمين بالقيام عند ذكر الحاكم صاحب مصر في الخطبة لأن ذلك عادتهم بمصر والشام[٣]

وأعتقد أنه في خلال سنوات امرته فتحت دار جعفر الصادق بالمدينة النبوية من قبل القائد ختكين الضيف . .[٤]

وورد في أخبار مصر في سنتين في أحداث سنة ٤١٤هـ : أنه لا يزال على الحرمين[٥] ولا سبيل لتحديد انتهاء حكم المذكور للمدينة ، ولكن يمكن ترجيحه بعد سنة ٤١٥هـ .

---

١ – العقد الثمين ج٤ ص٧٧، حسن الصفا ص١١٠، اتحاف الورى ج٢ ص٤٣٧، لم ترد الحادثة عند المقريزي في اتعاظ الحنفا، ولعلها تكون مدسوسة .

٢ – اتحاف الورى ج٢ ص٤٣١، العقد الثمين ج٤ ص٧٨

٣ – النجوم الزاهر ج٤ ص٢١٤، اتحاف الورى ج٢ ص٤٣٢، المنتظم ج٧ ص٢٣٠

٤ – اتعاظ الحنفا ج٢ ص١١٨، ١١٩

٥ – أخبار مصر في سنتين حوادث سنة ٤١٤هـ

٢٣٣ ـ أبو الطيب داود بن عبد الرحمن بن عبد الله (أبي الفاتك) بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى (الجون) بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب[١]

ـ أمير الحرمين في سنة ٤٠١هـ

لمَّا خرج أبو الفتوح الحسين ـ حسن بن جعفر على طاعة الحاكم العبيدي في سنة ٤٠١هـ، وتلقب بالخليفة الراشد، كتب الحاكم العبيدي إلى أبي الطيب داود بن عبد الرحمن . . . (عم أبي الفتوح وولاه الحرمين، وأنفذ له ولشيوخ بني حسن مالاً) [٢]

ولكن يبدو أن ولايته للحرمين كانت صورية، حيث لم نسمع أي ذكر للمذكور في أي من المصادر المتاحة، عن أية أعمال قام بها بالحرمين، وقد لا تعدو المدة التي وليها أن تكون قصيرة جداً حيث ورد في ترجمة داود بن القاسم اللاحقة أنه ولي الحرمين في سنة ٤٠١هـ، والاحتمال أن يكون داود استولى على الحرمين بالقوة بدعم ومساندة الفاطميين، وأن أبا الطيب هذا لم يكن على مستوى المسؤولية .

٢٣٤ ـ داوود بن القاسم بن بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٣]، أبو هاشم .

ـ أمير المدينة المنورة والعقيق في سنة ٤٠١هـ ـ ٤٠١هـ[٤]

---

١ – ترجمته: العقد الثمين ج٨ ص٥٧، ت٢٩١٣، غاية المرام ج١ ص٤٩٤، جمهرة أنساب العرب ص٤٧ عمدة الطالب ص١١٢ وما بعدها، الفخري في النسب ص٦٠، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص٣١، اتحاف الورى بأخبار أم القرى ج٢ ص٤٣٩، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٤٢١ ت١٧٢

٢ – اتحاف الورى ج٢ ص٤٣٩

٣ – انظر ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣٥، المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، الفخري في النسب ص٦٠، المجدي ص٢٠٤، العقد الثمين ج٨ ص٥٧ ت٢٩١٣، غاية المرام ج١ ص٤٩٤، عمدة الطالب ص١١٢، ١٧٤، معجم الاسرات الحاكمة، ص٣١، حسن الصفا ص١١٠ ـ ١١٢، العقد الثمين ج٤ ص٧٧، اتحاف الورى ج٢ ص٤٢٧، تاريخ ابن خلدون ج٤ ص٢١٦ تاريخ امراء مكة المكرمة ص٤٢١، ت١٧٢، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٣، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢، وما بعدها، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ص٤٧

٤ – المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، الفخري في النسب ص٦٠

ورد أنه بعد شخوص الحسن بن طاهر إلى السلطان محمود بن سبكتكين في خراسان ، ولي المدينة صهره الملقب بأبي علي داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر[1]

والذي نراه أن داود بن القاسم ولي الحرمين وليس المدينة وحدها من قبل الحاكم العبيدي ، عندما قام الحسن بن جعفر بالخروج على طاعة العبيديين الفاطميين ، وخطب فيها في الحرمين للخليفة المقتدر وذلك في سنة ٤٠١هـ ، عند ذلك عينه الحاكم العبيدي أميراً على الحرمين[2]

وفي ترجمة المهنا بن داود ، ابنه اللاحقة ما يشير إلى أن ولايته لم تدم طويلاً وقد لا تكون عدة أشهر لأن ذلك ورد أنه ولي المدينة في سنة ٤٠١هـ أي في نفس سنة تولي داود هذا وقد يكون توفي بعد ولايته المدينة بعدة أشهر ، نظراً لتقدمه بالسن حيث أن وفاة والده كانت ٣٢٩هـ وقد أعقب من أربعة رجال وهم : الأمير أبو عمارة المهنا واسمه حمزة ، والحسن الزاهد ، وأبو محمد هاني ، واسمه سليمان والحسين[3]

٢٣٥ ـ هاني (سليمان) أبو محمد بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[4]

ـ أمير المدينة المنورة[5]

انفرد صاحب المنهل الصافي بولاية المذكور للمدينة قبل أخيه حمزة (أبو عمارة مهنا) . دون تحديد السنة ، و لم يذكر ذلك في عمدة الطالب وقد ذكرنا ذلك لاعطاء القارىء كل التفاصيل التي تساعد مستقبلاً في تحديد المذكورين بالاستعانة بمصادر مخطوطة غير معروفة ومتاحة اليوم .

---

١ – المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، وفي عمدة الطالب ص٣٣٥، ملقبها بأبي هاشم.

٢ – نفس المصادر السابقة، العقد الثمين ج٨ ص٥٧ ت٢٩١٣، غاية المرام ج١ ص٤٩٤

٣ – عمدة الطالب ص٣٣٦

٤ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، الفخري في النسب ص٦٠، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢، عمدة الطالب ص٣٣٥

٥ – للنهل الصافي ج٤ ص١٨٩

وذكر صاحب الفخري في النسب : وله أربع بنين معقبين بالمدينة ، منهم مهنا بن داود . .

وأعتقد أنه ولي المدينة إما نيابة عن أبيه أو لمدة محدودة سفرة سافرها والده فيها فيما بعد ٤٠١هـ ، أو كنائب لأخيه أبو عمارة حمزة المهنا .

٢٣٦ ـ أبو عمارة حمزة (المهنا) بن داود بن القاسم بن عبيد اللهابن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد اللهبن الحسين ابن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[1]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٠١هـ ـ ٤٠٨هـ

أبو الغنائم ، ولي المدينة المنورة ، وتوفي سنة ٤٠٨هـ

أمه فاطمة بنت مسلم بن عبيد اللهبن طاهر بن يحيى النسابة ، أعقب من ثلاثة رجال عبد الوهاب ، سبيع ، شهاب الدين الحسين أمير المدينة ، وذكر له أيضاً : ذويباً ، لم يذكره صاحب التحفة اللطيفة في تراجمه .

وذكره صاحب المشجر الكشاف : أبو عمارة (المهنا) بن القاسم بن عبيد اللهبن جعفر الحجة . .[2]

وفي المنهل الصافي : ولي بعد أخيه هاني إمرة المدينة .

ولعله المقصود بالنجوم الزاهرة[3] : حيث ذكر أسباب المجاعة التي حاقت بمصر في سنة ٤٢٨هـ وما قبلها ، وقد قطعت في مكة والمدينة الخطبة للمستنصر العبيدي ، وخطب للعباسيين ، وأخذت قناديل الكعبة وستورها وصفائح الباب والميزاب ، وصودر أهل مكة فهربوا ، وكذا فعل أمير المدينة مهنا

وأعتقد أنه كان نائباً لحسن بن جعفر أمير الحجاز ، هو وشقيقه هاني السالفة ترجمته .

---

١ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣٥، المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، الفخري في النسب ص٦٠، لباب الأنساب ص٦١٦ صبح الأعشى ج٤ ص٢٩٩، تاريخ الدولة الفاطمية ص٢٨٧

٢ – المشجر الكشاف ص١١٢، وما بعدها

٣ – النجوم الزاهرة ج٥ ص٢٠

٢٣٧ ـ الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤١٨هـ

ورد ذكره عند صاحب الفخري :

الحسين الأصغر أبو محمد الزاهد الأمير بعد أخيه (المهنا حمزة) أبو عمارة بن داود بن القاسم بن عبيد ا لله .

وهناك ولدان لـداود أحدهما اسمه الحسين ، والآخر الحسن الزاهد وهذا يعني أنه الحسين وقد يكون ولي قبل المهنا أو ناب عنه في احدى المرات ، وأعتقد أنه كان نائباً لحسن ابن جعفر أمير الحجاز . سنة ٤١٤هـ كان أبو الفتوح الأمير على المدينة .

٢٣٨ ـ الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا الأكبر) بن داود بن القاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٢٨هـ ـ ٤٦٩هـ

ورد في عمدة الطالب : أن الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا) ولي المدينة ، مع أنه لم يشر في الفخري إلى ذلك سوى أبو ملك الأمير ، وفي العادة يذكر المؤلف الأمير بالمدينة ، ولكنه هنا اكتفى بالقول فقط الأمير ونرجح أنه وليها بعد وفاة والده سنة ٤٠٨هـ ولاسبيل لمعرفة متى كانت وفاته .

وذكره صاحب التحفة اللطيفة : أول من ولي امرة المدينة ، الآتي جده الأعلى طاهر[٣]

وإذا كان هذا الكلام صحيحاً ، فإن كل الذين سبقوه ليسوا بأمراء على المدينة ونحن لا نوافق صاحب التحفة لعدة أسباب أن الذين ذكروا ذلك أسبق منه .

---

١ – ترجمته: الفخري في النسب ص٦١

٢ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣٥، وما بعدها، الفخري في النسب ص٦٠، التحفة اللطيفة ج١ ص٥١٥ ت١٠٠١، النجوم الزاهرة ج٥ ص٢٠ وما بعدها، المنتظم ج١٦ ص١٨٠

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٥١٥ ت١٠٠١

وورد في النجوم الزاهرة : في صفر ٤٦٩هـ ، غلب على المدينة النبوية مخيط العلوي وطرد أميرها الحسين بن مهنا بن داود فقصد الحسين ملكشاه السلجوقي[١]

والذي أراه أن المذكور ولي المدينة بعد وفاة عمه الحسين بن داود بن القاسم في سنة ٤٢٨هـ .

ولعله نفسه الذي عناه ابن الجوزي في المنتظم[٢] :

في سنة ٤٦٩هـ كان بالمدينة أمير يقال له : الحسين بن مهنا قد وضع على من يرد لزيارة رسول الله ﷺ ضريبة تشبيهاً بما يُفعل بمكة ، وإنما يؤخذ من التجار القاصدين مكة ، فأما المدينة فإنه لا يراد منها إلا الزيارة ، ونشأت بذلك السمعة ، فدخل رجل علوي المدينة ، فخطب للمصري في صفر وهرب ابن مهنا .

٢٣٩ - (شكر بن أبي الفتوح) محمد بن حسن بن جعفر بن محمد بن (الحسين) بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣]

- أمير الحجاز[٤]

ويسمى شكر ، ويكنى أبا عبد الله ، ويلقب تاج المعالي[٥]

انفرد البيهقي بخبر : أنه ملك الحجاز ثلاثاً وعشرين سنة ، وكانت وفاته ٤٥٣هـ[٦]

وترجم له صاحب عمدة الطالب : حكم بعد أبيه بمكة ، وكان أميراً جليلاً ، جواداً ، وقد أرسل أحد عبيده لشراء فرس موصوف بالعتق والجودة لم يسمع بمثلها وأقسم صاحب

---

١ - النجوم الزاهرة ج٥ ص٢٠ وما بعدها

٢ - المنتظم ج١٦ ص١٨٠

٣ - ترجمته: العقد الثمين ج٥ ص١٤ ت٤٩٧، عمدة الطالب ص١٣٤، جمهرة أنساب العرب ص٤٧، غاية المرام ج١ ص٤٩٧، الوافي بالوفيات ج٦ص١٦٥، الكامل في التاريخ ج١٠ ص١٩، رحلة ناصر ص١٢٠، اتحاف الورى ج٢ ص٤٦٦، حسن الصفا ص١١٣، خريدة القصر ـ قسم شعراء الشام ج٣ ص١٩، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٢٢، ت١٧٤٧، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ترجمة المذكور.

٤ - العقد الثمين ج٥ ص١٤، غاية المرام ج١ ص٤٩٧

٥ - عمدة الطالب ص١٣٤

٦ - العقد الثمين ج٥ ص١٤، غاية المرام ج١ ص٤٩٧

الفرس ألا يبيعها إلا بعشرين فرس جواداً ، وعشرين غلاماً ، وعشرين جارية ، وألفي دينار ذهباً ، ومائة ألف درهم ، وكذا وكذا ثوباً ، فأرسل إليه محمد بن حسن هذا ثمن الفرس الذي طلبه ، وقد وافق أن أهل ذلك الرجل طعنوا في تلك الليلة ، فذبح لهم الفرس ، لأنه لم يجد عنده ما يطعمهم ، وفي اليوم التالي ذكروا له حاجتهم ، ولكنه أحضر جلد الفرس ، ورأسها وقوائمها . . . فما كان من غلام أمير مكة إلاّ ودفع له ثمنها ، ثم رجع إلى مكة ، ثم أقسم الأمير أنه لو تصرف بخلاف ذلك لقتله[1] .

وقد ترجم له صاحب التحفة اللطيفة : جرت له مع أهل المدينة حروب ، ملك في بعضها المدينة ، وجمع له بين الحرمين ، ومات في رمضان سنة ٤٥٣هـ[2]

ومن نظمه[3] :

وصلتني الهمومُ وصل هواكِ   وجفاني الرقادُ مثل جفاكِ

وحكى لي الرسول أنكِ غضبي   يا كفى اللهُ شرَّ ما هو حاكي

٢٤٠ ـ داود بن الحسن (الزاهد) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[4]

ـ أمير المدينة المنورة في ما بعد سنة ٤٢٨هـ إلى سنة ٤٦٩هـ

ورد ذكره أنه أمير المدينة اليوم في القرن الخامس الهجري ، وكان له ولد ذكر يُكنى أبا . . . ، واسمه هاني ، وليس للأمير أبي هاشم اليوم ولد ذكر[5]

وفي عمدة الطالب[6] : أن الحسن (الزاهد) بن داود له ولد اسمه داود بن الحسن ، دون أي اضافة أخرى .

---

١ – عمدة الطالب ص١٣٤ بعض التصرف

٢ – التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٢٢ ت١٧٤٧

٣ – خريدة القصر ـ قسم شعراء الشام ج٣ ص١٩

٤ – ترجمته: المجدي في النسب ص٢٠٤، عمدة الطالب ص٣٣٥ وما بعدها

٥ – المجدي في النسب ص٢٠٤

٦ – عمدة الطالب ص٣٣٥

والذي أعتقده أن المذكور داود بعد انقطاع نسله ووفاته عادت الامارة إلى أبناء أبو عمارة المهنا حمزة بن داود بن هاشم أولاد عمه ، ولا سبيل لتحديد تاريخ ولايته ووفاته بدقة ، نظراً لعدم توفر مصادر خطية ، ولكن من المفترض أن ولايته كانت في عهد ولاية الحسين (شهاب الدين) بن حمزة أبو عمارة المهنا الأكبر بن داود بن القاسم بن عبيد الله ، وبعد سنة ٤٢٨هـ بكثير ، وربما كان ينوب عنه في بعض الأوقات ، بدليل أن الحسين بن مهنا أخذت منه الولاية في سنة ٤٦٩هـ من قبل مخيط كما هو منوه عنه في ترجمته اللاحقة .

٢٤١ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد ابن الحسين بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أبو هاشم الحسني المكي[1]

ـ أمير الحرمين في حوالي سنة ٤٦٣هـ[2]

أول أمر ولايته لمكة في سنة ٤٥٥هـ ، بعد أن دخل الصُّليحي مكة قادماً من اليمن ، واستولى عليها ، عين محمد بن جعفر هذا نائباً له ، وحاول الأشراف طرده من مكة إلاَّ أنه تغلب عليهم ، وكانت تحته فرس تسمى دنانير ، لا يكل ولا يمل . .[3]

ذكر ابن خلدون : أن ولايته كانت ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأنه جمع اتحاداً من الترك وزحف بهم إلى المدينة وأخرج منها بني حسين وملكها ، وجمع بين الحرمين ، وذكر غيره : أنه في سنة ٤٥٧هـ أُستُميل في قطع الخطية للمستنصر العبيدي صاحب مصر ، وخطب للقائم العباسي .

وتكرر فعله لذلك ، وأنه في سنة ٤٦٦هـ روسل من المستنصر بتقبيح فعله وترغيبه في الرجوع ، فلم يلتفت ، ثم لما مات القائم خطب للمقتدر العباسي ، وتارة لبني عبيد ، إلى أن هرب من مكة إلى بغداد في سنة ٤٨٤هـ ، ثم أرسل عسكراً لنهب الحاج سنة ٤٨٦هـ ،

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٥٥٢، ت٣٧٠١، العقد الثمين ج١ ص٤٣٩، ت١٢٨، غاية المرام ج١ ص٥٠٩، اتعاظ الحنفا ج٢ ص٢٦٩، معجم الأسرات الحاكمة ص٣١، الكامل في التاريخ ج١٠ ص٦١، ٢٣٩، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٤١٧ عمدة الطالب ص١٣٧، تاريخ ابن خلدون ج٤ ص١٠٣، البداية والنهاية ج٢ ص٩١، المنتظم ج١ ص٣٥١ حسن الصفا ص١١٤، تاريخ أمراء مكة ص٤٢٩ ت١٧٧

٢ – التحفة اللطيفة ج١ ص٥٥٢

٣ – غاية المرام ج١ ص٥٠٩، اتعاظ الحنفا ج٢ ص٢٦٩، العقد الثمين ج١ ص٤٣٩

وقد أخذ سنة ٤٦٢هـ قناديل الكعبة وسطورها ، وصفائح الباب ، وصادر أهل مكة حتى هربوا منه .

مات سنة ٤٨٧هـ ، وقد جاوز السبعين .

قال ابن الأثير : و لم يكن له ما يمدح به ، ونحوه قول الذهبي : كان ظالماً ، قليل الخير[١]

وقد أعطاه السلطان ألب أرسلان في سنة ٤٦٢هـ ثلاثين ألف دينار ، وخلعاً نفيسة ، وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار ، وقال له : إذا فعل مهنا أمير المدينة كذلك أعطيناه عشرين ألف دينار ، وفي كل سنة خمسة آلاف دينار . وقد ترك الآذان بحي على خير العمل[٢] .

وكانت مدة خطبته للعباسيين بمكة أربع سنين وخمسة أشهر ثم أعيدت في ذي الحجة سنة ٤٦٨هـ[٣]

ولعل ما ورد عند ابن الأثير في الكامل ، وخريدة القصر[٤] :

في سنة ٤٦٤هـ أعيدت الخطبة للعباسيين في الحرمين في ولاية القائم بأمر ا لله ، أو ما بين سنة ٤٦٢هـ - ٤٦٣هـ حيث قال في هذه المناسبة أبو علي الحسين ابن جعفر بن الحسين الضرير البندنيجي :

بحبل القائم المهدي اعتصمنا	فما نخشى نوائبه
براهُ اللهُ غيثاً للبرايا	وغوثاً يدرؤون به العذابا
وقد خضعت لهيبته البوادي	وقد مُدَّت ، لخشيته الرقابا
ألم تر المغارب كيف عاذت	بملته ، لدعوته انقلابا ؟
وأنَّ منابرَ الحرمين أتتْ	لخطبةٍ من تملكها اغتصابا
فلا زالت يمينُ اللهِ تهدي	لدولته السعادة والغلابا

---

١ - التحفة اللطيفة ج١ ص٥٥٢، المنتظم لابن الجوزي ج٨ ص٦٥٦، غاية المرام ج١ ص٥١٥، الكامل في التاريخ ج١٠ ص٢٣٩، تاريخ ابن ظهيرة ص٣٠٧

٢ - العقد الثمين ج١ ص٤٤٠، غاية المرام ج١ ص٥١١، الكامل في التاريخ ج١٠ ص٦١، عمدة الطالب ص١٣٧

٣ - نفس المصادر السابقة والصفحات

٤ - الكامل في التاريخ لابن الأثير حوادث سنة ٤٦٨ ص، خريدة القصر ج٤ قسم١ ص١٢٧ - ١٣٢

وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت فخرية ، حيث لم نلحظ له على أي دور في الأحداث .

٢٤٢ ـ (مخيط) الحسين بن أحمد الجواد بن الحسين بن داود بن القاسم ابن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٦٩هـ

ورد ذكره في عمدة الطالب : أما الحسين بن داود فمن ولده الحسين بن أحمد بن الحسين بن داود ، وهو الأمير العابد الورع ، ولي المدينة سبعة أشهر ، وكان مقيماً بمصر ، ولقب بمخيط لأنه كان يبرىء المكلوب ، وكلما أُتي بمكلوب يقول : ايتوني بمخيط ، وهو الابرة ، فلقب بذلك ، وهو جدُّ المخايطة بالمدينة[٢] .

وورد بالنجوم الزاهرة[٣] : في صفر سنة ٤٦٩هـ غلب على المدينة النبوية محيط[٤] العلوي ، وأعاد خطبة المستنصر ، وطرد عنها أميرها الحسين بن مهنا ، فقصد الحسين ملكشاه السلجوقي .

٢٤٣ ـ مالك بن الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب[٥]

ـ أمير المدينة المنورة بعد سنة ٤٦٩هـ

ورد في عمدة الطالب : أن مالك بن الحسين ، كان أميراً على المدينة المنورة ، دون تحديد السنة ، وأعتقد أنه وليها بعد وفاة والده الحسين بن حمزة ، وقد انفرد صاحب عمدة

---

١ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣٦، صبح الأعشى ج٤ ص٢٩، حيث ورد اسمه الحسن بن داود الفخري في النسب ص٦١، المشجر الكشاف لأصول السادة ص١١٢، وما بعدها، النجوم الزاهرة ج٥ ص١٠٤ المنتظم ج١٦ ص١٨٠ ترجمة الحسين بن مهنا.

٢ – عمدة الطالب ص ٣٣٦ .

٣ – النجوم الزاهرة ج٥ ص١٠٤

٤ – هكذا وردت (محيط) والأصح مخيط

٥ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣٥ وما بعدها

الطالب برواية ملك المذكور لامرة المدينة المنورة ، و لم يؤيد هذا من مصادر أخرى .

مع العلم أن مالك هذا هو ابن للحسين بن حمزة ، وقد يكون وليها لمدة قصيرة أو كنائب لأخيه مهنا الأعرج ، ولكن دون تحديد مدة الولاية بشكل دقيق ولكن يمكن تحديدها بشكل تقريبي في حوالي سنة ٤٦٩هـ ، حيث توفي مخيط الحسين بن أحمد الجواد بن الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر . . .

٢٤٤ ـ مُهَنَّا بن الحسين (شهاب الدين) بن حمزة (أبو عمارة المهنا) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب[1]

ـ أمير المدينة المنورة بعد سنة ٤٦٩هـ

ورد في عمدة الطالب : أنه أمير المدينة المنورة وابن أميرها ، وأعتقد أنه ولي بعد وفاة شقيقه مالك بن الحسين دون تحديد سنة الوفاة ، أو ناب عن شقيقه في بعض الأوقات .

ويقال له الأعرج ، ويقال لولده المهاينة ، فأعقب من ثلاثة رجال : الحسين أمير المدينة ، والأمير عبد ا لله ، وقاسم أبو فليتة ولي المدينة ، وولي الحسين المدينة ، وقتل عبد الله في وقعة نخلة .

٢٤٥ ـ منظور بن عُمارة الحسيني[2]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٤٩٥هـ ـ ٤٩٧هـ

ترجم له ابن الأثير : في سنة ٤٩٥هـ توفي منظور بن عمارة الحسيني ، أمير المدينة المنورة ، وقام ولده مقامه ، وهو من ولد المُهنا ، وقد كان قد قتل المعمار الذي أنفذه مجد الملك البلاساني ، لعمارة القبة على قبر الحسن بن علي ، والعباس رضي الله عنهما ، وكان

---

١ – ترجمته: عمدة الطالب ص٣٣٥ وما بعدها، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٠، العقد الثمين ج١ ص٤٤٠، شفاء الغرام ج٢ ص٢٢٧، الكامل في التاريخ ج١٠ ص٦١، البداية والنهاية ج١٢ ص٩٩ النجوم الزاهرة ج٥ ص٨٤، تاريخ الخلفاء ص٤٢١، درر الفرائد ص٢٥٦، اتحاف الورى ج٢ ص٤٧٣

٢ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٩٠، الكامل في التاريخ ج١٠ ص٣٥٢، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٠ تاريخ ابن الوردي ج٢ ص١٤، تاريخ أبي الفداء ج٢ ص٢١٦، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٤، المشجر الكشاف ص١١٢، دليل التاريخ العربي ج٢ ص٤٤٣، الاعلام ج٧ ص٣٠٨

من أهل قُم .

وكان البلاسلاني ، قد فرَّ إلى مكة ، وآمنهُ ، أرسل إليه بأمانةٍ ، ثم قتله .

وقد وصف بأنه كان فاضلاً ، وذا حزم وشجاعة[1]

ولدى التدقيق في صحة نسبه في عمدة الطالب صحَّ نسبه على النحو التالي :

(منصور (منظور) بن عُمارة بن مُهنا بن سُبيع بن مُهنا بن داود بن القاسم ابن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله . .[2]

وليس لدينا دليل على بداية امارته على المدينة المنورة ، سوى تحديد وفاته التي ذكر أيضاً أنها كانت في سنة ٤٩٧هـ حسب رواية صاحب حماة .

والذي أراه أن يكون المذكور قد استولى على المدينة بعد وفاة مُهنا بن الحسين بن حمزة أبو عمارة بن داود بن القاسم بعد سنة ٤٦٩هـ أو في حياته ، حيث ورد غير مرة أن استولى أولاد العم على الامارة من بعضهم ، وفي كثير من الأحيان جرت معارك بين الأخوة أنفسهم للحصول على الامارة .

٢٤٦ - ابن منظور بن عُمارة بن مُهنًا بن سُبيع بن مُهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[3]

- أمير المدينة المنورة في سنة ٤٩٥هـ - ٤٩٧هـ - ٥٠٠هـ ظناً

ولي بعد وفاة أبيه منظور بن عمارة في سنة ٤٩٥هـ حسب رواية ابن الأثير ، وفي سنة ٤٩٧هـ حسب رواية ابن خلدون نقلاً عن مؤرخ حماة أبي الفداء .

وليس لدينا معلومات أخرى تضاف إلى ترجمته ، أو تحدد تاريخ وفاته .

---

١ - الاعلام ج٧ ص٣٠٨

٢ - عمدة الطالب ص٣٣٧

٣ - ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٨، صبح الأعشى ج٤ ص٤٠٠، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٤، تاريخ الدولة الفاطمية ص٢٨٧، الكامل في التاريخ ج١٠ ص٣٥٢ تاريخ ابي الفداء ج٢ ص٢١٦، المشجر الكشاف ص١١٢، دليل التاريخ العربي ج٢ ص٤٤٣ عمدة الطالب ص٣٣٧

٢٤٧ ـ الحسين بن مُهنّا الأعرج بن الحسين بن حمزة (أبو عمارة ، المُهنّا) ابن داود بن القاسم ابن عبيد اللهبن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر ابن عبد اللهبن الحسين (الأصغر) بن (زين العابدين) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ؟ ـ ٥٥٨هـ

ورد في لباب الأنساب : استولى القاسم بن مُهنّا بن الحسين على المدينة بالقوة ، وطرد أخاه الحسين بن مُهنّا ، وذهب الأمير إلى البر ثم إلى خيبر[٢] .

وفصل ذلك : دخل الأمير عز الدين قاسم قصور الإمارة بالمدينة ، وكان أخوه الأمير الحسين أميراً بالمدينة ، وقال له : يا ابن أبي الامارة بيننا ميراث ، نصف لي ونصف لك ، وأنت قد استوفيت حقك .

وأخرجه من القصر ، واستولى على المدينة ، وذهب أخوه الأمير الحسين إلى البر ثم إلى خيبر ، وله أقارب من بني حرب وغيرهم ، وهم الآن أمير خيبر ، يدخل المدينة ، ويخرج منها[٣]

● **نَظَرُ ، خادم أمير الجيوش يمن(*)** :

٢٤٨ ـ فُليتة بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد ابن الحسن ابن محمد ابن موسى بن عبد اللهبن موسى بن عبد اللهبن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني[٤]

ـ أمير الحرمين فيما بين سنة ٥١٨هـ ـ ٥٢٧هـ

أبو فليتة ، خلف أباه ، فأحسن السياسة ، وأسقط المكس عن أهل مكة ، وكان أعدل من أبيه ، وأحسن سيرة ، فأسقط المكوس ، وأحسن إلى الناس ، توفي يوم السبت (٢١ ـ

---

١ – ترجمته: لباب الأنساب ص٥٣٣، عمدة الطالب ص٣٣٥، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٠، التحفة اللطيفة ج١ ص٥١٥ ت١٠٠٠

٢ – لبّاب الأنساب ص٥٣٣

٣ – لباب الأنساب ص٥٣٣

(*) انظر ترجمته في ص ٤٤٥ حيث قلد الحرمين سنة ٥١٢هـ بشكل فخري من قبل الخليفة المسترشد .

٤ – ترجمته: العقد الثمين ج٧ ص٢٠ ت٢٣١١، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٧ ت٣٤٤٦، عمدة الطالب ص٣٣٥ الكامل في التاريخ ج١٠ ص٦١٧، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٤٤٠، ت١٨٣، غاية المرام ج١ ص٥٢١، المنتظم لابن الجوزي ج٩ ص٢٥١، حسن الصفا ص١١٥، العقد الثمين ج٧ ص٣٦١، ت٢٦٢٠، عمدة الطالب ص١٣٨ اتحاف الورى ج٢ ص٤٩٩، ٥٠٣، ٥٢٥

٢٧) شعبان سنة ٥٢٧هـ ، وكان أولاده : شكر ، مُفرج ، موسى ، ذكر أنهم أمراء بدون ترجمة[١]

ولكن ابن الجوزي ذكر أنه ولي بعد موت والده سنة ٥١٨هـ في العشر الأوسط من صفر وأيد سيرته الحسنة[٢] ، كما أورد ابن الأثير ، وقد حدد صاحب اتحاف الورى الوفاة : في ٧ صفر ٥١٧هـ ـ ٥١٨هـ وليس في سيرة المذكور ما يشير إلى ولايته المدينة المنورة ، سوى ما انفرد به صاحب التحفة اللطيفة ، اللهم إلا إذا كان قد استولى على المدينة مدة من الزمن وطرد أميرها ابن منظور الحسيني ، مع العلم أن ترجمة المذكور في اتحاف الورى أنه لم يكن إلاّ أمير مكة ، دون التطرق لامرته على الحرمين ، وقد تكون امارته على الحرمين بشكل عام أميراً فخرياً ، نظراً لعدله وحسن سيرته ، مما جعل صيته يطغى على سيرة أمير المدينة آنذاك .

٢٤٩ ـ هاشم بن فُليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن علي بن علي بن أبي طالب[٣]

ـ أمير الحرمين فيما بين سنة ٥٢٧هـ ـ ٥٤٩هـ[٤]

ذكر عمارة اليميني الشاعر في كتابه (النُكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية) في سنة ٥٤٩هـ : خرجت إلى مكة حاجاً بل هاجاً . . وفي موسم هذه السنة مات أمير الحرمين هاشم بن فليتة ، وولي ولده قاسم بن هاشم . .[٥]

قال الفاسي : أظنه ولي إمرة مكة بضعاً وعشرين سنة ، لأنه ولي بعد وفاة أبيه في شعبان سنة ٥٢٧هـ حتى مات في سنة ٥٤٩هـ ، وقال ابن خِلكان : توفي وقت العصر من يوم

---

١ – الكامل في التاريخ ج١٠ ص٦١٧ غاية المرام ج١ ص٥٢١، اتحاف الورى ج٢ ص٥٠٣

٢ – المنتظم لابن الجوزي ج٩ ص٢٥١

٣ – ترجمته: النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية ج١ ص٤١ ـ ٥٣، ط فرنسا ١٨٩٧م، غاية المرام ج١ ص٥٢١، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٤٤٣، ت١٨٥، ص٤٤١، ت١٨٤، العقد الثمين ج٤ ص٣٦١، ت٢٦٢٠، اتحاف الورى ج٢ ص٥٠٣، ٥١١، زامباور في معجم الاسرات الحاكمة ص٣١، حسن الصفا ص١١٦، شفاء الغرام ج١ ص٢٣٥

٤ – العقد الثمين ج٤ ص٣٦١ ت٢٦٢٠، غاية المرام ج١ ص٥٢١، النكت العصرية ج١ ص٣١، اتحاف الورى ج٢ ص٥٠٣، ٥١٥

٥ – النكت العصرية ج١ ص٣١ ـ اتحاف الورى ج٢ ص٥٠٣

الثلاثاء ١١ المحرم سنة ٥٥١هـ ، ودفن ليلة الأربعاء الثاني عشر من المحرم ، وقد بقي من الليل ثلثه ، وولي بعده ابنه الأمير قاسم[١] .

وورد أن علاقته مع سلطان مصر لم تكن على ما يرام ، حيث انقطع الحج عدة مرات بين الحجاز ومصر[٢]

ولا دليل لدينا على ولايته على المدينة المنورة ، سوى ما انفرد به ، صاحب العقد الثمين ، وغيره ، ولعله ملك المدينة بعض الوقت ، وقد يكون أطلق عليه أمير الحرمين بسبب منعه الحج مما حدا بالناس بتلقيبه أمير الحرمين .

٢٥٠ ـ القاسم بن هاشم بن فليتة بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[٣]

ـ أمير الحرمين في ما بين سنة ٥٤٩هـ ـ ٥٥٧هـ[٤]

يعرف بابن أبي هاشم .

استقر بعد أبيه المتوفى سنة ٥٤٩هـ ، في المحرم سنة ٥٥١هـ وقتل في جمادى الأولى سنة ٥٥٧هـ ، بعد أن صادر المجاورين ، وأعيان أهل مكة ، وأخذ كثيراً من أموالهم ثم هرب خوفاً من أمير الحاج[٥]

فلما قدم أمير الحاج استقر بعمه عيسى بن فليتة ، فدام إلى رمضان ، ثم جمع ابن أخيه قاسم جمعاً من العرب ، وسار به إلى مكة ، ففارقها عمه ، ودخلها قاسم ، فأقام بها أياماً ثم

١ – العقد الثمين ج٤ ت٢٦٢، غاية المرام ج١ ص٥٢٢، وفيات الأعيان ج٣ ص٤٣٢، اتحاف الورى ج٢ ص٥١٥

٢ – حُسن الصفا ص١١٦

٣ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٦ ت٣٤٦٦، تاريخ امراء مكة ص٤٤٣ ت١٨٥، النكت العصرية ج١ ص٣١، غاية المرام ج١ ص٥٢٣، الكامل في التاريخ ج١١ ص٢٧٩، العقد الثمين ج٧ص٣٣، صبح الأعشى ج٤ ص٢٧١، الذهب المسبوك ص٧٠، حسن الصفا ص١١٧، اتحاف الورى ج٢ ص٥١٥ وفيات الأعيان ج٢ ص٤٨٠، النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية ص٤١، ٥٣، ٦٥

٤ – النكت العصرية ج١٣ ص٤١، غاية المرام ج١ ص٥٢٣، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٦، اتحاف الورى ج٢ ص٥٢٤، ٥١٧، ٥٢٣، ٥٢٤

٥ – الكامل في التاريخ ج١١ ص٢٧٩، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٦، اتحاف الورى ج٢ ص٥٢٤

هرب ، وصَعَدَ جبل أبي قبيس ، فسقط عن فرسه ، فأخذه أصحاب عمه عيسى فقتلوه .

وعظم ذلك على عمه وأخذه ، وغسله ، ودفنه عند أبيه عند المعلاة ، واستقر الأمر لعيسى[1] .

وكان سبب هربه أنه عندما جمع العرب وأطعمهم بمال له في مكة ، وعندما صار الأمر له ، لم يجدوا شيئاً فتغيرت نفوسهم عليه ، وقتل شخصاً من قوادهم ، كان حسن السيرة ، فتغيرت نيات أصحابه عليه ، فكاتبوا عمه عيسى ، مما اضطره للهرب . .[2]

وكانت له مراسلات مع المقتفي العباسي بشأن باب الكعبة . .[3]

وليس لدينا ما يشير إلى ولايته المدينة سوى ما ذكر : أنه كان أميراً على الحرمين .

ولعمارة اليمني قصيدة في مدحه[4] .

٢٥١ ـ عيسى بن فليتة بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر ابن أبي هاشم محمد ابن الحسن ابن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني[5]

ـ أمير الحرمين في سنة ٥٥٧هـ ـ ٥٧٠هـ

"ولي مكة سنة ٥٥٧هـ بعد ابن أخيه قاسم بن هاشم بن فليتة ، وقد كان لا يشرب مسكراً ، ولا يسمع ملاهي ، وكان يجالس أهل الخير ، ولم يُرَ في سير من تقدمه من الولاة مثل سيرته ، وكان كريم النفس ، واسع الصدر كثير الحلم . .

توفي في ٢ شعبان سنة ٥٧٠هـ[6]

---

١ – غاية المرام ج١ ص٥٢٥، العقد الثمين ج٧ ص٣٥، صبح الأعشى ج٤ ص٢٧١، الكامل في التاريخ ج١١ ص٢٧٩، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٦

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – نفس المصادر السابقة

٤ – النكت العصرية ج١ ص٣١ وما بعدها

٥ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨٧، ت٣٤٠٩، اتحاف الورى ج٢ ص٥٢٣ وما بعدها، الكامل في التاريخ ج١١ ص٢٧٩، غاية المرام ج١ ص٥٢٨، المنتظم ج١٠ ص٢٠٥، شفاء الغرام ج٢ ص٢٧١، العقد الثمين ج١ ص٢٠٧، الذهب المسبوك ص٧١، وفيات الأعيان ج٥ ص١٤٣، النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٤٦، تاريخ امراء مكة المكرمة ص٤٤٦ ت١٨٦، النكت العصرية ص٤١، ٥٣، ٦٥، العقد الثمين ج٦ ص٣٦٨، درر الفوائد ص٢٦٢، شفاء الغرام ج٢ ص١٩٨

٦ – اتحاف الورى ج٢ ص٥٢٨

ولم نلحظ أنه ولي المدينة من خلال سيرته ، ويعتقد أنه ملكها بعض الوقت .

وقد مدحه عمارة اليمني صاحب النكت العصرية[1] :

ويسرت قصدَ البيتِ من بعد عُسْرةٍ   فضاقت بحارٌ بالورى وسهوبُ

بذلك عن الوفد الحجيج تبرعاً   مواهب لم يسمح بهن وهوبُ

وحُطَّتْ بها عن ذمة ابن فليتة   وذمة أهل الأبطحين ذنوبُ

وأبقيتها وقفاً على البرِّ خالصاً   وفي برِّ قومٍ خالصٌ ومشوبُ

وللفخر بن سيف قصيدة في مدحه أيضاً ، مطلعها[2] :

كفاكم فخاراً بأنَّ الوصـ   ـيَّ جدكمُ والطَّهورَ البتولا

وحسبكم شرفاً في الأنا   م أن بعث اللهُ منكم رسولاً

٢٥٢ ـ القاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم أبي أحمد ابن أبي عبد الله بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أبو الحسن[3]

ـ أمير المدينة المنورة أيام الخليفة المستضيء بأمر الله بن المستنجد بالله العباسي (٥٥٨هـ ـ ٥٨٣هـ)[4]

أبو فليتة الحسيني ، المديني ، كان السلطان صلاح الدين يستصحبه في غزواته ، وفتوحاته ، حتى حضر معه أكثر فتوحاته ، ويجلسه على يمينه ، ويستوحش له إذا غاب ،

---

١ – النكت العصرية ص٤١ وما بعدها

٢ – اتحاف الورى ج٢ ص٥٣٦

٣ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٤ ت٣٤٦٤، المنهل الصافي ج٤ ص١٩١، الذيل على الروضتين المختصر في أخبار البشر ج٣ ص٧٥، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٤، صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميين الأخيار ص٩٥، حيث ذكره باسم ابن نُميلة ولعله صحف الكلمة ويقصد بها ابن فليتة وذكر أنه حاكم المدينة سنة ٥٧٤هـ أخذ الطريقة الرفاعية عن سراج الدين الرفاعي، عمدة الطالب ص٣٣٥ لباب الأنساب ص٥٣٣

٤ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٤ ت٣٤٦٤، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٠ اتحاف الورى ج٢ ص٥٣٧ ـ ٥٣٨

ويستأنس بشيبته ويعتقد بركة نسبه الطاهر ، ويتحفه بأجل الكرامات ، وما حضر معه حصار بلدٍ أو حصن إلا فتحهُ اللهُ على المسلمين ، فعظم اعتقاده فيه[1] .

انفرد بولاية المدينة بغير منازع ولا مشارك ، خمساً وعشرين سنة ، وأنه قدم مكة سنة ٥٧١هـ مع الحاج فسلمها له أميرها ثلاثة أيام ، ثم سلمت بعد ذلك لداود بن عيسى بن فليتة .

قال المجد عنه : كان جميل النقيبة ، وسيم المحيا ، قيم الوجه ، أسمح أبلج ، بهياً وضاحاً ، غانياً ، ذا رأي سديد ، وشأوٍ بعيد[2] .

وصفه العماد الأصفهاني : هذا الأمير عز الدين ، أبو فليتة ، ذو شيبة تقد كالسراج ، ميمون الصحبة ، مأمون المحبة ، مبارك الطلعة ، مشاركاً في الوقعة . . . رأيت السلطان له مشاوراً محاوراً . . . [3]

توفي سنة ٥٨٣هـ[4] ، وإذا كانت وفاته في تلك السنة وولي ٢٥ سنة فيكون بدء ولايته على المدينة سنة ٥٥٨هـ ، وقد حدد صاحب صحيح الأخبار وفاته في سنة ٥٩٩هـ[5]

وكان قد استولى على المدينة من شقيقه الحسين بن مهنا الأعرج بن الحسين في سنة ٥٥٨هـ .

وله ذكر مع الحسين بن أبي الهيجا : أنه منعه من تعليق لوحة مكتوب عليها سورة يسن بكاملها إلا بعد استئذان الخليفة المستعين بأمر الله[6] .

وأعتقد أن ما ورد من اسم للمستعين ، كلمة مصحفة ، والأرجح الخليفة المستضيء كما هو منوه في بداية الترجمة .

---

١ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٤

٢ – نفس المصدر السابق ج٣ ص٤٠٤

٣ – نفس المصدر السابق ج٣ ص٤٠٥

٤ – المنهل الصافي ج٤ ص١٩١

٥ – صحيح الأخبار ص٩٥ بدائع الزهور ج١ ص٢٤٠ تاريخ أمراء مكة ص٤٥٥، في تاريخ المدينة ص١٤٢، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٠، غاية المرام ج١ ص٥٣٥، لباب الأنساب ص٥٣٣، خريدة القصر قسم شعراء العراق .

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص٥١٦، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٣

آغـاوات الحرم النبوي الشريف[1]
في ولاية صلاح الدين الايوبي (٥٦٤ هـ - ٥٨٩ هـ)

آغاوات الحرم النبوي أو ما سُمي فيما بعـد : شيوخ الحـرم النبـوي الشـريف مصطلـح حديــث ظهــر في أيـام الدولـة العثمانيـة ، وهـم في الأصـل مـن الخصيـان ،حيــث ورد أن الرسول ﷺ كان له خادم خصي ، وكان لمعاوية بن أبي سفيان بعض الخدم من الخصيان .

أما تاريخ استخدام هؤلاء الخصيان أو الطواشية في الحرم النبـوي الشـريف ، فقـد ذكـرت الأخبار أن أول من استخدمهم صلاح الدين الأيوبي أيام ولايته حين وضع ١٢ طواشياً في الحرم ، حُفَّاظاً للقرآن الكريم ، وَرَبَّعَ عبادات وشرط أن يكونوا حبوشاً (أحباشاً) وإن لم يكــن فأرواماً (من الروم) فإن لم يكن وعدموا فتكـاررة (تكرونـي) نسبة إلى أفريقيـا ، وإن لم يوجـد فهنود ، ثم صاروا من أحسن الأجناس من الهنود . . . ، وقد أوقف عليهم الأوقاف ، وسـبب ذلك أن بني حسن لما تغلبوا على الخلفاء الفاطميين ، واستولوا على المدينـة الشـريفة ، استمالهم صلاح الدين ، وأغدق عليهم المال الجزيل ، والهدايا حتى مكنوه من المدينة الشريفة .

أما وظائفهم فكانت :

حفظ الحرم النبوي نهاراً ، وقفل أبوابه ، المبيــت لحراسته ، وتـنزيل قنـاديل الاضـاءة ، ومن وظائفهم أيضاً فرش بساط أمير المدينة ، وذلك للصلاة عليه . وفي أيـام الدولـة العثمانيـة أطلق عليهم الآغـوات ، وهـي اليـوم تعـني الخـدام وعددهـم ٤٠ شـخصاً ، يـرد مـن الدولـة العثمانية شيخ الحرم ، نائب شيخ الحرم خزين دار الحرم .

أما وظيفة شيخ الحرم فله جميع أحكـام السياسـة بالمدينـة الشـريفة ، ونائبـه لـه النيابـة إذا مرض أو مات ، وذلك في أواخر العهد العثماني .

---

١ - تحفة المحبين ص٥٣ وما بعدها، نزهة الأنظار في فضل علـم التـاريخ والأخبـار ص٥١٧ ومـا بعدهـا، فصـول في تـاريخ المدينـة ص٣٠ وما بعدها، رحلة ابن جبير ص١٧٩، الكامل في التاريخ لابن الأثير حوادث سنة ٥٦٤ هـ وما بعدها ، بدائع الزهـور ج١ ق١ ص٢٤٣، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج١ ص٤٤٠، أمراء مكة في العصر العثماني ص ٢٩.

وشيخ الحرم أكبر الأغوات ، يتجدد كل سنة أو سنتين ، ولا يأتي إلا من دار السلطان العثماني ، وهو حصراً من عبيد السلطان .

وهناك النقيب وهو الذي يتولى قبض الصدقات ، وبيده مفاتيح الحجرة الشريفة ، وهو أهل الزيت والشمع (لاضاءة المسجد النبوي الشريف) .

ويشترط أن يكون هؤلاء الأغاوات من الحنفية ، أو المالكية ، وسبب ذلك لأن الشافعية لا يقرون وقف الحيوان .

ولهؤلاء الخدم وظيفة أساسية وهي حفظ الحرم وحمايته ، ولا يسمحون لأحد أن ينام في صحن المسجد ، بل هم الذين ينامون في صحن المسجد ، ولا يحق لهم المنامة في بيوتهم إلا لعذر .

لكبيرهم كلمة نافذة ، ويد مبسوطة ، وهو أحد عظماء الولاة بالمدينة ، تنفذ أحكامه ، وتمضى تصرفاته في القوي والضعيف والشريف ، ويطاوعه الكُبرا والأشراف .

وإذا مات واحد من هؤلاء الأربعين دخل واحد من البطالين بدلاً عنه .

وبهذا الصدد نلقي نظرة على دور هؤلاء الآغاوات أو الشيوخ من خلال مراسم العثمانيين وقوانينهم بالمدينة المنورة التي قسموا فيها السلطات حيث جعلوا سلطاتهم بالمدينة أربع سلطات[1] :

١ ـ سلطة القضاء الشرعي

٢ ـ سلطة البوليس (الأمن الداخلي)

٣ ـ الحاكم العسكري للأمن الداخلي والخارجي ، وسمي فيما بعد محافظ المدينة .

٤ ـ شيخ الحرم وهي السلطة العليا التي ترتبط بها السلطات ، وهي التي تتصل بالأستانة ، ويشترط في القاضي أن يكون تركياً ، ويُبَدَّل كل سنة .

وأما شيخ الحرم فيشترط فيه : أن يكون من العلماء الذين اشتغلوا في القضاء ، وعمل في مشيخة الاسلام في الأستانة ، وأن يكون تركياً أيضاً .

---

١ – فصول من تاريخ المدينة ص٣٠ وما بعدها

ويعقد شيخ الحرم كل جمعة اجتماعاً في داره ، وأعضاء هذا الاجتماع :

المحافظ ، قائد البوليس ، رئيس البلدية ، مفتي المذاهب الأربعة ، وعدد من رجال الرأي بالمدينة .

وللدلالة على أهمية هذا المنصب ، فقد كان في عصر المماليك قاضي القضاة ، الناظر في الأحكام الشرعية بالديار المصرية ، والمملكة الشريفة الشامية ، وسائر الممالك الاسلامية ، حيث وليها من خلال وثيقة الغوري المؤرخة في ٧ ربيع الأول سنة ٩١١هـ ، أبو العباس أحمد بن الفرفور الشافعي[١]"

ونسوق في هذا المجال صورة عن تقليد شيخ الحرم من قبل السلطنة تركها لنا القلقشندي في صبح الأعشى في صناعة الانشا[٢] :

(مشيخة الحرم النبوي الشريف)

وقد جرت العادة أن يكون له خادم من الخصيان المعبر عنهم بالطواشية ، يعين لذلك من الأبواب السلطانية ، ويكتب له توقيع في قطع الثلث . . .

فرسم بالأمر الشريف لازال . . أن تُفَوَّض إليه المشيخة على خدام الحرم الشريف النبوي : للعلم بأنه العامل الورع ، والكافل الذي يعرف أدب تلك الوظيفة ، من خدمة الرسول ﷺ ، على ما شُرع ، والزاهد الذي آثر جوار نبيه على ما سواه ، والخاشع الذي نوى بخدمته الدخول في زمرة من خدمه في حياته ، ولكل امرىء ما نواه .

فليستقر في هذه الوظيفة الكريمة قائماً بآدابها ، مُشَرِّفاً بها نفسه التي تشبثت في خدمته الشريفة بأهدبها ، سالكاً في ذلك مايجب ، محافظاً على قواعد الورع في كل ما يأتي وما يجتنب ، قاصداً بذلك وجه الله الذي لا يُخيبُ لراجٍ أملاً ، ولا يضيع أجر من أحسن عملاً ، ملزماً كلاً من طائفة الخدام بما يقربه عند الله زُلفى ، ويضاعف الحسنة الواحدة

---

١ - الفنون الاسلامية، والوظائف على الآثار العربية ج١ ص٤٣٩

٢ - صبح الأعشى ج١٢ ص٢٦٠

سبعين ضعفاً ، هادياً من ضلَّ في قوانين الخدمة إلى سواء السبيل مبدياً لهم من آداب سلوكه ، ما يغدو لهم منه أوضح هادٍ وأنور دليل ، ومنيه من آداب دينه ما يغني عن تكرار الوصايا ، وتجديد القضايا ، الله تعالى يسدده في القول والعمل ، ويوفقه لخدمة سيد المرسلين ﷺ ، وقد فعل ، بمنّه وكرمه .

وسوف نذكر تراجمهم التي توفرت لدينا منذ ذلك التاريخ ، وحتى تفويض شيخ الحرم من قبل الدولة العثمانية كافة السلطات في المدينة .

● **بدر الدين الأسدي**[1]

- شيخ الحرم النبوي الشريف في أيام صلاح الدين الأيوبي

هو أول من ولي مشيخة الحرم النبوي في زمن صلاح الدين الأيوبي الذي ابتكر هذا النظام لحفظ وحماية الحرم النبوي الشريف .

٢٥٤ ـ طُغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان ، المنعوت بالملك العزيز ظهير الدين ، سيف الاسلام[2]

- أمير المدينة المنورة ومكة المكرمة في سنة ٥٧٨هـ ـ ٥٨١هـ ـ فخرياً ـ

ذكره ابن خلدون[3] : بعثه أخوه صلاح الدين إلى اليمن ، فسار إلى المدينة سنة ٥٧٨هـ وملكها ، بعد وفاة أخيه شمس الدين توران شاه ، ونزل زبيد ، وأقام بها إلى أن توفي في سنة ٥٩٣هـ .

وذكره صاحب الروضتين[4] وغيره : وفي سنة ٥٨١هـ قدم سيف الاسلام طغتكين مكة ، فاستولى عليهما وخطب بها لأخيه صلاح الدين ، وضرب الدنانير باسم أخيه . . .

---

١ – بدائع الزهور ج١ ق١ ص٢٤٣، الكامل في التاريخ ج ص

٢ – ترجمته: الكامل في التاريخ ج١٢ ص٥٤، وما قبلها، ج١١ ص٤٨٠، العقد الثمين ج٥ ص٦٢، ت١٤٣٣، وفيات الأعيان ج١ ص٥٢٣، غاية المرام ج١ ص٥٤٨، الروضتين ج٢ ص٧٤، الوافي بالوفيات، ج١٦ ص٤٥١، ديوان ابن عنين ص٦٨، تكملة الوفيات للمنذري ت٤٠٤، المختصر في أخبار البشر ج٣ ص٩٨، العقود اللؤلؤية ج١ ص٢٩، السلوك للمقريزي ج١ ص١٤٠، عقد الجمان، ج٢ ص٢٤٠، النجوم الزاهرة ج٦ ص١٤١ تاريخ امراء مكة المكرمة ص٤٦٠ ت١٩١، تاريخ ابن خلدون مجلد ٥ ص٧٢٨، سير أعلام النبلاء ج٢١ ص٥٢٣ ت١٧٦

٣ – تاريخ ابن خلدون مجلده ص٧٢٨، العقد الثمين ج٥ ص٦٢، وفيات الأعيان ج٢ ص٥٢٣

٤ – الروضتين ج٢ ص٧٤، غاية المرام ج١ ص٥٤٨

ومنع الآذان على خير العمل .

وعلى هذا فإنه ملك مكة والمدينة مدة ، ولابد وقد عين عليهما نواباً له ، ولا ندري عنهم أي شيء ولا مدة مكوثه في كلا المدينتين .

ومن أخباره الأخرى : كان يلقب بسلطان الحرمين ، والهند واليمن ، وكان محمود السيرة مع ظلم ، وكان رجلاً شجاعاً كريماً ، مشكور السيرة حسن السياسة مقصوداً من البلاد الشاسعة لاحسانه وبره ، وقد مدحه الشاعر ابن عُنين في قصيدة مطلعها[1] :

وفي كبدي من قاسيون حزازةٌ تزول رواسيه وليس تزولُ

وكانت وفاته سنة ٥٩٣هـ بالمنصورة وهي مدينة اختطها باليمن[2]

وبموجب ماورد أعلاه ، فإن ولاية المذكور كانت خلال إمرة القاسم بن مُهنَّا بن الحسين ، وأعتقد أنْ ولايته على المدينة كانت مؤقته نظراً لصلة القاسم أميرها مع السلطان صلاح الدين ، والتي وصفت بالصلة الوثيقة .

٢٥٥ ـ سالم بن القاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني[3]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٥٨٣هـ ـ ٦١٢هـ

ولي بعد وفاة والده القاسم بن مُهنَّا سنة ٥٨٣هـ

كان بينه وبين ـ أبي عزيز ـ قتادة صاحب مكة حروب سنة ٦٠١هـ ، فأسر النجم سليمان بن عبد الله بن الحسن الريحاني ، فأطلقه سالم هذا . . .[4]

---

١ – وفيات الأعيان ج٢ ص٥٢٤، ديوان ابن عنين ص٦٨ وما بعدها

٢ – وفيات الأعيان ج٢ ص٥٢٣، ج٤ ص٣٩٢

٣ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٩١، التحفة اللطيفة ج٢ ص١١٠ ت١٤١٤ ـ ت١٤٠٧، الذيل على الروضتين ص٨٩، الكامل في التاريخ ج١٢ ص٢٠٥، العقد الثمين ج٤ ص٤٣، اتحاف الورى ج٣ ص٢٠، صبح الأعشى ج٤ ص٤٠٠، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٥، مفرج الكروب ج٤ ص١٢١، تاريخ الاسلام للذهبي ت٧٤، ص٩٧، حوادث سنة ٦١١هـ تاريخ ابن سباط ص٢٤٠، الوافي بالوفيات ج١٥ ص٩٦، تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ص١٧٤ تاريخ الصالحية ص٢٢٧، المنقفى ج٨ ص٧٣٠

كانت له صحبة ولقاء مع صلاح الدين الأيوبي ، ففي سنة ٦١٢هـ ، وصل الكسوة[١] ، وقدم هدايا للسلطان وهي تحف وخيول ، ووصل إلى دمشق أيضاً[٢]

ومن بين الهدايا التي أهداها لصلاح الدين مروحة بيضاء مكتوب عليها بالأحمر[٣] :

أنا من نخلةٍ تجاورُ قبراً ساد مَنْ فيه سائر الخلق طُرّاً

شملتني سعادةُ القبر حتى صِرتُ في راحة ابن ايوب أقرا

فقبل صلاح الدين المروحة ، ووضعها على رأسه .

وأثناء وجوده في الشام حاصر قتادة صاحب مكة المدينة ، وقطع الكثير من نخلها وتمرها ، ولكنه رُدَّ خائباً[٤]

توفي أثناء عودته إلى المدينة في شعبان سنة ٦١٢هـ[٥]

وقد فصل الذهبي أمره : قدم الشام صحبة الملك المعظم ، ثم سار في شعبان من السنة بمن استخدمه من التركمان والرجالة ليقاتل قتادة صاحب مكة ، فمات سالم في الطريق ، قام بعده ابن أخيه جماز فمضى بذلك الجمع ، وقصد قتادة ، فجمع قتادة ، وكان الملتقى بوادي الصفراء ، فَكُسِرَ قتادة ، وانهزم إلى ينبع ، وحصروه بقلعتها[٦] .

٢٥٦ ـ جمَّاز بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[٧]

---

٤ – المصادر السابقة والذيل على الروضتين ص٨٩

١ – الكسوة: بلد جنوب دمشق اليوم بحوالي ١٨ كم

٢ – الذيل على الروضتين ص٨٩، العقد الثمين ج٤ ص٤٣، اتحاف الورى ج٣ ص٢٠

٣ – تاج المفرق في تحلية علماء المشرق ص١٧٤

٤ – الذيل على الروضتين ص٨٩، العقد الثمين ج٤ ص٤٣، اتحاف الورى ج٣ ص٢٠

٥ – الذيل على الروضتين ص٨٩

٦ – تاريخ الذهبي ت٧٤ ص٩٧ حوادث سنة ٦١١هـ ـ ٦٢٠هـ

٧ – ترجمته: الذيل على الروضتين ص٨٩، التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٦، ت٩٧٣، تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٦١١هـ ـ ٦٢٠هـ ت٩٧، المقفى ج٨ ص٧٣٠

ـ أمير المدينة المنورة فيما بين ٥٨٣هـ ـ ٦١٢هـ

ذكر الذهبي ، وابن فهد المكي : فمات سالم بن قاسم بن مُهنّا الأعرج في الطريق ـ أثناء مقابلته لصلاح الدين الأيوبي في الشام سنة ٦١٢هـ ، وقام بعده ابن أخيه جمَّاز[١]

وفي التحفة اللطيفة[٢] : استقر جماز بن قاسم بن مهنا في إمرة المدينة بعد أبيه إلى أن مات ، فاستقر بعده ابنه قاسم .

من خلال الخبرين الواردين أعلاه نلاحظ أن جماز بن قاسم بن مهنا ولي المدينة قبل كل من أخيه هاشم بن قاسم ، وسالم بن قاسم ، وعلى هذا فإذا كانت وفاة والده قاسم بن مهنا في سنة ٥٨٣هـ فالأرجح أن يكون ولي إمرة المدينة ، وولي بعد وفاته شقيقه سالم الذي استخلف شقيقه الآخر هاشم لسفرة غادر بها المدينة المنورة .

وذلك لأن نص الذهبي وصاحب التحفة اللطيفة واحد : مات سالم وقام بعده ابن أخيه جماز ، واستقر جماز بن قاسم بن مهنا بامرة المدينة بعد أبيه إلى أن مات ، ولا يمكن لقاسم ابن جماز بن قاسم أن يلي المدينة في حياة عمه سالم ، حيث ولي بعد موته ، وافتراض أخر هو أن يكون المذكور ولي المدينة نيابة عن أخيه سالم لمدة قصيرة كنائب أو غيره لسفرة سافرها إلى الشام أو مصر ، حيث كانت علاقة سالم بصلاح الدين وطيدة

٢٥٧ ـ هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر ابن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني[٣]

ـ أمير المدينة المنورة وكالة .

ورد ذكره في الكامل في التاريخ[٤] : في سنة ٥٩٠هـ ، في جمادى الآخرة ، اجتمعت زُعب وغيرها من العرب ، وقصدوا مدينة النبي ﷺ ، فخرج إليهم هاشم بن قاسم بن

١ - أعتقد أن يكون جماز هذا ابن هاشم بن قاسم حيث ينطبق عليه ابن أخي سالم ولابد أن يكون بعض الخلل في ترتيب الاسم الذي نراه: جماز بن هاشم بن قاسم..

٢ - التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٦ ت٧٩٣

٣ - ترجمته: الكامل في التاريخ ج١٢ ص١١٠ اتحاف الورى ج٣ ص٤٦

٤ - الكامل في التاريخ ج١٢ ص١١٠

(مهنا) ، أخو أمير المدينة ، فقاتلهم ، فَقُتِلَ هاشم ، وكان أمير المدينة قد توجه إلى (الشام) ، فلهذا طمعت العرب فيه .

وفي اتحاف الورى[1] ورد : في سنة ٦٢٦هـ حاصر الشريف قاسم أمير مكة ، ولم يدخلها ، وقَتَلَ ابن عمه هاشم الحسيني .

وورد الخبر بطريقة مغايرة في نفس المصدر[2] : في سنة ٦٢٢هـ جاء قاسم الحسيني إلى مكة بعسكر كثير وحاصرها شهر زمان ، وكان نواب الكامل فيها ، وقُتِلَ قاسم الحسيني ، ولم يتمكن من أخذها ، إن سياق الخبر الوارد في اتحاف الورى لا ينطبق على هاشم بن قاسم ولكنه ينطبق على أمير آخر يحمل نفس الاسم هاشم ولعله هاشم بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مهنا الأعرج .

وعلى هذا فإن هاشم المترجم هذا كان ينوب عن أخيه سالم بن قاسم بن مهنا الذي توفي أثناء عودته من دمشق بعد مقابلة الملك المعظم الأيوبي .

وعلى هذا فنحن أمام احتمالين :

الأول : أنه ولي المدينة بدلاً عن أخيه سالم الذي ذهب إلى الشام أو لحاجة أخرى خارج المدينة كالحج والعمرة أو لغزوة غزاها ، وهذا يرجح وفاته سنة ٥٩٠هـ .

الثاني : أنه ولي المدينة اثر مغادرة شقيقه سالم لمقابلة الملك المعظم الأيوبي في الشام والذي مات على أثرها في الطريق سنة ٦١٢هـ ، وهذا يتلاقى مع ما ورد في اتحاف الورى أن هاشم الحسيني قتل بين سنة ٦٢٢هـ - ٦٢٦هـ .

ولكن الاحتمال الأول يبقى هو الأرجح .

يبقى سؤال من ولي المدينة بعد مقتله فلا بد من أمير مجهول ؟

٢٥٨ - أمير مجهول في سنة ٥٩٠هـ - ٥٩٠هـ

- ورد في ترجمة هاشم بن قاسم بن مُهنَّا السالفة أن العرب طمعت في المدينة فقتلت أميرها أو أخو أميرها هاشم بن قاسم في سنة ٥٩٠هـ ، ولابد أمام هذه الحالة أنْ يلي المدينة

---

١ - اتحاف الورى ج٣ ص٤٦

٢ - نفس المصدر السابق ج٣ ص٣٩

لبعض الوقت أمير حسيني ريثما يعود الأمير الحقيقي ، و لم تسعفنا المصادر عنه . ولكن سياق الأحداث فيما بعد يرجح تولية الأمير قاسم بن جماز بن القاسم بن أخي سالم وهاشم اللذين تآمرا بالمدينة ، وفي ترجمته اللاحقة ماقد يشير إلى ذلك .

٢٥٩ ـ مُجير الدين طاشتكين بن عبد الله المقتفوي المستنجدي[1]

ـ أمير الحرمين والحـــاج في خلافة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥هـ ــ ٦٢٢هـ)[2] ، فخرياً

مجير الدين ، كان على رأس سنة ٦٠٠هـ أميراً للحرمين ، وقد حجَّ بالناس ستاً وعشرين حجةً ، وكان يسير في طريق الحاج مثل الملوك[3] .

كان شجاعاً جواداً ، سمحاً قليل الكلام ، يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم ، وكان حليماً . .

توفي طاشتكين في سنة ٦٠٢هـ بتستر ، وحمل في تابوت إلى مشهد علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فدفن فيه ، لأنه أوصى بذلك[4] .

من أخباره : أنه استأجر أرضاً وقفاً بثلاثمائة سنة ، ليعمرها داراً ، وكان ببغداد مُحدِّثٌ ، يقال له : قبيح ، فقال : يا أصحابنا ، نهنيكم ، مات ملك الموت قالوا له : وكيف ذلك ؟ قال طاشتكين : عمره مقدار تسعين سنة ، وقد استأجر أرضاً ثلاثمائة سنة ، فلولا يعلم أن ملك الموت قد مات ، ما فعل هذا ، فتضاحك الناس[5]

وأعتقد أن ولايته كانت فخرية ، حيث لم نلحظ له على أي ذكر في امارة مكة والمدينة أو أي دور يذكر ، ولعل ذلك ناتج عن كثرة قيادته للحج أُطلق عليه هذا اللقب من باب التكريم ، علماً بأن أمر المدينة ومكة كان قد حسم لصالح الأشراف منذ سنة ٣٤٥هـ .

---

١ – ترجمته: ذيل الروضتين ص٥٣، النجوم الزاهرة ج٦ ص١٩٠، مرآة الزمان ج٨ ص٥٢٧، العقد الثمين ج٥ ص٥٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٣، اتحاف الورى ج٢ ص٥٣٣ ـ ٥٧١

٢ – العقد الثمين ج٥ ص٥٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٣

٣ – العقد الثمين ج٥ ص٥٦

٤ – العقد الثمين ج٥ ص٥٧

٥ – الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج١ ص٢٠٤

وقد ورد اسمه في لوحة تشييد (نص جنائزي) على لوح حجر أحمر في عين عرفات سنة ٥٨٤هـ ـ ١١٨٨م «الأمير اسفهسلار[١] الكبير مجير الدين أمير الحاج والحرمين طاشتكين في عهد أبي العباس أحمد الناصر لدين الله ، أمير المؤمنين» .

وهذا النص المنحوت على الحجر وثيقة نادرة في هذا السياق ، وتعتبر من أدق الوثائق في الوقائع التاريخية .

٢٦٠ ـ أقباش بن عبد الله الناصري العباسي ولاءً ، أبو قباش[٢]

ـ أمير الحرمين ، والحاج[٣] ، فخرياً

اشتراه الامام الناصر لدين الله أبا العباس أحمد الخليفة العباسي ، وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ، لأنه كان بديع الجمال ، و لم يكن بالعراق أجمل منه ، فقربه ، وأدناه ، و لم يكن يفارقه[٤] .

فلما ترعرع ولاّه الحرمين ، وإمرة الحج ، وقتل في سنة ٦١٧هـ[٥]

وقد ذكر ابن الأثير سبب مقتله في مكة : أنه حاول الاصلاح بين الأخوين راجح بن قتادة وحسن بن قتادة ، وطلب منه راجح الولاية ، وحاول أصحاب حسن بن قتادة الاحاطة به ، فقال : ما قصدي قتال ، فلم يلتفتوا إليه ، وقاتلوه ، فانهزم أصحابه ، وعرقبوا فرسه ، فسقط ، فقتلوه وحملوا رأسه إلى حسن بن قتادة ، ونُصب بالمسعى على دار العباس ، ثم دفن مع بقية جسده[٦]

وقد حزن الخليفة الناصر لدين الله عليه حزناً عظيماً ، و لم يخرج للقاء موكب الحجاج

---

١ – الاسفهسلار: احدى الألقاب الدخيلة على العربية، ومعناها قائد الجيش .

٢ – ترجمته: العقد الثمين ج٣ ص٧٩٦، الوافي بالوفيات ج٩ ص٣٠٣، غاية المرام ج١ ص٥٧٧، مرآة الزمان ج٨ ص٤٠١ الكامل في التاريخ ج١٢ ص٤٠١، مرآة الحرمين ج٢ ص٣٥٥، معجم الأسرات الحاكمة ص٣١، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٢، ج١ ص٣٣٦، ت٥٢٦، مفرج الكروب ج٤ ص١٢٤

٣ – العقد الثمين ج٣ ص٧٩٦

٤ – غاية المرام ج١ ص٥٧٧، الوافي بالوفيات ج٩ ص٣٠٣

٥ – العقد الثمين ج٣ ص٩٧٦

٦ – الكامل في التاريخ ج١٢ ص٤٠١، الوافي بالوفيات ج٩ ص٣٠٣، غاية المرام ج١ ص٥٧٨

العائد من الحرمين كالعادة ، وأُدخل الكوسُ والعلمُ ليلاً[1] .

كان حسن السيرة مع الحاج في الطريق ، كثير الحماية لهم ، حيث كان أميراً على الحج من سنة خمس عشرة إلى سنة سبع عشرة[2] .

وأعتقد أنه لم يلِ الحرمين ، حيث لم يذكر له اشارة لولاية المدينة ، وقد يكون من باب التجاوز والتفاخر وُلِّيَ الحرمين بشكل فخري كغيره ، حيث لم يذكر في مرآة الحرمين ولا معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة[3]

٢٦١ ـ قاسم بن جماز بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني[4]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة (٦١٢هـ ـ ٦٢٤هـ)

ورد في ترجمة : سالم بن قاسم بن مهنا السالفة وعم المذكور : فمات سالم في الطريق قام بعده ابن أخيه جماز الذي هو قاسم بن جماز وهو الابن الوحيد لجماز كما هو منصوص عليه في مشجرات النسب الطالبي وذلك في سنة (٦١٢هـ) حسب بعض الروايات .

رغم أنَّ صاحب التحفة ذكر في ترجمته أنه ولي المدينة بعد موت أبيه ، ولكن الذهبي وابن فهد المكي أقدم من صاحب التحفة وسياق الأحداث فيما بعد تؤكد ولايته المدينة بعد عمه سالم بن قاسم الحسيني .

قام قاسم هذا بمحاصرة مكة سنة ٦١٢هـ ، وكان أميرها الشريف قتادة بن ادريس ، حيث فرَّ قتادة إلى ينبع شرَّ فرَّة ، ونهب معظم ممتلكاته وجيشه ، وجرى بعد ذلك اتفاق سلام بينهما .

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٢ – نفس المصادر السابقة والصفحات

٣ – معجم الاسرات الحاكمة ص٣١، مرآة الحرمين ج٢ ص٣٥٥

٤ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٩، ت٣٤٥٢، التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٢٥، ت١٧٥٥، اتحاف الورى ج٣ ص٢٠، العقد الثمين ج٧ ص٣١، ت٢٣٢٦، تاريخ أمراء مكة ص٤٧١، ت١٩٥، المنهل الصافي ج٤ ص١٩١، تاريخ ابن خلدون مجلد٤ ص٢٣٥، تلخيص مجمع الألقاب ج١ ص٢٧٩، عمدة الطالب ص٣٣٥

قُتِلَ في سنة ٦٢٤هـ في بعض الروايات ، وفي روايات أخرى أنه ملك المدينة ٢٥ سنة ، وأعتقد أن خطأ في النقل حيث جرى التباس بينه وبين قاسم بن مهنا جده الذي ولي المدينة ٢٥ سنة . ترجم له صاحب معجم الألقاب[1] : كان من السادات الأفاضل ، ذكره شيخنا العلامة النسابة جمال الدين أبي الفضل أحمد بن المهنا الحسيني وقال : كان جليل القدر ، أنشد . . . ، ذكره العماد في الفتح القدسي : كان أمير المدينة . .

وذكر عنه صاحب اتحاف الورى[2] : انكسر قاسم هذا في موقعة الحميمة[3] قرب مكة في سنة ٦١٣هـ ، وكانت المعركة بينه وبين قتادة أمير مكة .

٢٦٢ ـ شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني[4]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٦٢٤هـ ـ ٦٤٧هـ[5] ، ومكة في سنة ٦٢٧هـ ـ ٦٤٧هـ

بعد مقتل الأمير قاسم بن جماز بن قاسم بن مهنا في سنة ٦٢٤هـ ، كان الأمير شيحة هذا نازلاً في عربه قريباً منه ، فلما بلغه مقتل الأمير جماز ، توجه مسرعاً إلى المدينة حتى دخلها وملكها[6]

يُكنى أبا عيسى ، الحسيني ، والد جماز ، وله من الولد عيسى وبه يُكنى ، ومنيف وهما أميران ، وهاشم ، وبرجس ، ومحمد ، وسالم .

---

١ – تلخيص معجم الألقاب ج١ ص٢٧٩

٢ – اتحاف الورى ج٣ ص٢٣، العقد الثمين ج٧ ص٤٥

٣ – الحميمة قرية ببطن مرين البرابر وسروع، انظر معجم البلدان، وهي من أعمال جُدَّة.

٤ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٩، ت٣٤٥٢، ج٢ ص٢٢٥، ت١٧٥٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٥٠٣ ت٢٠٩، السلوك للمقريزي ج١ ص٣٠٠، ٣٥٥، العقد الثمين ج١ ص٢٢ ت١٣٨٦، غاية المرام ج١ ص٦٢٨، وما بعدها، العقود اللؤلؤية ج١ ص٦٤ ـ ٦٩، الدرر الكامنة ج١ ص٥٣٨ ت١٤٧٥ تلخيص مجمع الألقاب ج١ ص١٦٦ المختصر في تاريخ البشر ج٣ ص٧٩ عمدة الطالب ص٣٣٥

٥ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٩، ت٣٤٥٢، ج٢ ص٢٢٥، ت١٧٥٥

٦ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٩ ت٣٤٥٢

انتزع إمرة المدينة من الجمامزة سنة ٦٢٤هـ ، وكان عليها أميراً جدُّه قاسم بن مهنا من قبلُ ، و لم يتمكن الجمامزة من انتزاعها منه ولا من أولاده .

أقام في الولاية مدة طويلة ، وكان يستنيب ابنه عيسى ، المكنى به ، وقدر أنه توجه إلى العراق ، فظفر به بنو لام أيضاً ، فقتلوه وحاول الجمامزة الاستيلاء على المدينة ، بعد قتله إلا أنَّ ابنه عيسى تنبه لهم ، وظفر بهم ، ويقال قتلهم[1] ، وله حروب في مكة لصالح المصريين .

"استولى على مكة سنة ٦٢٩هـ - ٦٣٧هـ بناء على طلب صاحب مصر .

في سنة ٦٣٧هـ قدم الشريف شيحة أمير المدينة إلى مكة في ألف فارس من عسكر مصر فبعث ابن رسول ملك اليمن بالشريف راجح وعسكر ، ففرَّ شيحة منهما ، وملكها عسكر اليمن[2] .

وفي سنة ٦٣٨هـ عاود الكرة مع مكة مع عسكر مصر ، فبعث ابن رسول من اليمن عسكراً كبيراً ، وفشلوا أمام قوات اليمن ، وقُتل الشريف شيحة سنة ٦٤٧هـ وقام بالأمر بعده ابنه عيسى[3]

وصفه صاحب مجمع الألقاب[4] : كان شجاعاً دمث الأخلاق ، حسن السيرة في رعيته قرأت بخطه :

تَنَقّلُ المرء في الآفاق يُكسبه محاسناً لم تكن فيه ببلدتهِ

أما ترى بيذقَ الشطرنج أكسبهُ حُسنُ التنقلِ فيها فوقَ رتبتهِ

٢٦٣ - (عُمير) عمر بن قاسم بن جمَّاز بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[5]

---

١ – التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٢٥ ت١٧٥٥، الحوادث الجامعة ص١١٨

٢ – اتحاف الورى ج٣ ص٥٦

٣ – نفس المصدر السابق والصفحة

٤ – مجمع الألقاب ج١ ص١٦٦

٥ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩، التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٢٦، ت١٧٥٥، الحوادث الجامعة، والتجارب النافعة ص٨٨ ورد ذكره باسم عمير في التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٧٠ ت٣٣٤٦، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢ عمدة الطالب ص٣٣٥

ـ أمير المدينة المنورة في صفر سنة ٦٣٩هـ[1]

ذكر صاحب التحفة : انضم إليه في صفر سنة ٦٣٩ جمع عديد ، وأخرجوا شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مُهنّا . . . أمير المدينة ، و لم يزل هارباً حتى تحصن في بعض التلال أو الجبال[2] .

وظل أميراً على المدينة حتى سنة ٦٤٠هـ في خلافة المستعصم بالله ، واعترض ركب الحاج القادم من العراق بقيادة قائد الحج سيف الدين كيكلدي في رمضان قرب وادي المحرم وحال بينهم وبين طلب الماء ، وطلب منهم مالاً ، واشتد في الطلب ، وهددهم بالمحاربة ، واستطاعوا الانتصار عليه ، واستسلامه واعتذاره[3]

٢٦٤ ـ عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[4]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٦٤٧هـ

كان ينوب عن أبيه في إمرة المدينة ، فلما قتل بنو لامٍ أباه استقل بالإمرة بها وحاول الجمامزة أخذها منه فقبض عليهم ، ويقال : قتلهم .

وأقام بالولاية مدة ، ثم أظهر لأخويه مُنيف وجمّاز الكراهية لإقامتهما معه في المدينة فاحتالا ـ كما في مُنيف إلى أن استقر منيف سنة ٦٥٧هـ أو التي قبلها .

وعاش الأمير عيسى في إمرة أخيه الآخر جماز وتوفي في ربيع الأول سنة ٦٨٣هـ وأمه مريم ابنة جماز بن مهنا الأعرج .

ويعتقد أنه راسل الخليفة العباسي في بغداد في سنة ٦٥٤هـ ـ ١٢٥٦م عندما أصابت هزة بركانية المدينة في تلك السنة ، واشتعلت النار بالحرم ، فدمر جزء منه ، وقد بقي الطلب

---

١ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٢٦، ت١٧٥٥، المنهل الصافي ج٤ ص١٨٩

٢ – نفس المصدر السابق

٣ – الحوادث الجامعة والتجارب النافعة ص٨٨ ط دار الفكر الحديث بيروت ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م

٤ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨٢ ت٣٣٩٩، تلخيص مجمع الألقاب ج١ ص١٦٦، تاريخ ابي الفداء ج٣ ص٧٩ سمط العوالي ج٤ ص٢٢٥، عمدة الطالب ص٣٣٥

بدون جواب بسبب أن الاسرة العباسية الحاكمة في بغداد كانت تترنح يومذاك قبل سقوطها الذي تم بعد سنتين . .[1]

وقد ذُكر أن الأمير راجح بن قتادة استنجد به لاخراج أخيه أبي سعد الحسن بن علي من مكة ، فسار ومعه من المدينة بـ ٧٠٠فارس من بني الحسين ، وكان عليهم عيسى هذا الملقب بالحرون ، وقد هزمهم أبو نُمَي . . وانتشرت عمامة عيسى هذا ، وذهب يجرها خلفه ، فقال جعفر الحسيني النسابه بالعراق :

ألم يبلغك شأن بني حسينِ وفرهم وما فعل الحرونُ
في اللهفعلُ أبي نُمي وبعضُ البأس يشبهه الجنون
يصولُ بأربعين على مئات وكم من كثرةٍ ظلت تهون

٢٦٥ ـ مُنيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد اللهبن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد اللهبن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[2]

ـ أمير المدينة المنورة ٦٤٦هـ مشاركة ، و٦٥٦هـ ـ ٦٥٧هـ استقلالاً

ورد في ترجمة شقيقه جماز بن شيحة : ولي جماز بن شيحة بعد موت أخيه مُنيف وذلك في سنة ٦٥٧هـ

وفي الدرر الكامنة : قُتل شيحة بن هاشم بن قاسم سنة ٦٤٦هـ ، وولي ولده جماز .

وفي ترجمة : شقيقه عيسى بن شيحة الذي تولى امارة المدينة في سنة ٦٤٧هـ ، استقر منيف بالمدينة سنة ٦٥٧هـ أو التي قبلها .

وعلى هذا فولاية المذكور للمدينة بالبداية مشاركة لأخيه عيسى وجماز ثم استقل بها في سنة ٦٥٦ ـ ٦٥٧ قد لا تزيد كثيراً على سنة واحدة .

---

١ – موسوعة العتبات المقدسة ـ قسم المدينة ص٢٠٣

٢ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٩٣ ص٢٢٣، السلوك ج١ ص٤٢١، الدرر الكامنة ص٥٣٨، ت١٤٧٥ التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٣، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٨٢ ت٣٣٩٩، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٣ المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢، وما بعدها، رسائل في تاريخ المدينة ص٩٨، ذيل مرآة الزمان ج١ ص٤، ١٧٠٥، ٤٣

وفي أيامه سنة ٦٥٦هـ ظهرت النار الكبرى في شرق المدينة . .[1] وقد تصدع في عهده المسجد النبوي فاستطلع منيف بن شيحة آراء الناس في عمارة المسجد بعد تصدعه ، وتهدمه ، فكتب للمستعصم العباسي في بغداد ، الذي لم يرد جواباً لاشتغاله بحرب التتر[2] .

٢٦٦ ـ جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[3]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٦٥٧هـ ـ ٦٦٥هـ ـ ٦٦٦هـ ٧٠٠هـ

عز الدين ، أبو سند الحسيني .

ولي المدينة بعد موت أخيه منيف ، وفي حياة أخيهما عيسى سنة ٦٥٧هـ

ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك بن منيف في سنة ٦٦٦هـ ، فاستنجد عليه صاحب الترجمة بأمير مكة ، وبغيره من العربان ، وساروا إلى المدينة ، فلم يقدروا على اخراجه منها ، فلما أيسوا رحل صاحب مكة ، وغيره من العربان ، وبقي جماز مع جماعته .

ولما يئس مالك بن منيف تصالح معه بعد أن تنازل له عن الامرة ، وظل جماز مستقلاً بها حتى وفاته في صفر سنة ٧٠٤هـ

له بنون آخرون : وقد تأمَّر منهم : منصور ، ووُدي ، والذين لم يلوا المدينة : ثابت ، حنيش ، وجوشن راجح ، سند ، قاسم ، مبارك ، مقبل .

---

١ – بدائع الزهور ج١ ص٢٩٨

٢ – رسائل في تاريخ المدينة ص٩٨

٣ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٣، ت٧٩٢، العقد الثمين ج٣ ص٤٣٦، ت٩٠٩، عقد الجمان ج١ ص٢٨٨، ٣٧٤، ٤٢٨، عقد الجمان ج٢ ص١٧٨، ٢٤١، ج٣ ص٢٩٦، ٣٧٣، ج٤ ص١٢٠، ٣٣٣، ٣٧٤، درة الأسلاك ص١٦٨ المنهل الصافي ج٥ ص١٨ ت٨٦١، الدرر الكامنة ج١ ص٥٣٨، ت١٤٥٧، النجوم الزاهرة ج٨ ص٢١٧ شذرات الذهب ج٦ ص١٠ تذكرة النبيه ج١ ص٢٦٥، السلوك ج٣ ص٧٤٦، كنز الدرر ج٩ ص١٣٠ غاية الاختصار في أخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ص٣١، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢ وما بعدها، ذيل مرآة الزمان ط١ الهند ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م ج٢ ص٤٠٩، ذيل العبر ص٢٧، تذكرة الحفاظ ص٩٥ اتحاف الورى ج٣ ص١٧٦ ـ ١٤٣، عقد الجمان ج٣ ص٣٧٣

خلع نفسه سنة ٧٠٠هـ بعد أن أضرَّ في آخـر عمره وشـاخ ، وتنـازل لابنـه منصـور ، وأقام بداره التي بناها في عرصة السـوق ، المعروفـة بـدار خزيمـة ، حتـى وفاتـه في صفـر سـنة ٧٠٤هـ .

كان شجاعاً مهيباً ، سائساً ، حازماً ، ذا رأي صليب ، وهمة عالية ، وقد حكـم مكـة مدة قصيرة بعد أن انتزعها من أبي نُمي في سنة ٦٨٧ ، وقد سك عملة باسمه عندما استولى على مكة سنة ٦٨٧هـ[1]

قال الذهبي : فيه تشيع ظاهر ، وذكـر صـاحب المشـجر الكشـاف : تـرك مـن الأولاد مريم ، قاسم ، مهنا . . .

وقد ورد في حوادث سنة ٦٩٦هـ :

توفي في هذه السنة عبد السلام بن محمد بـن مـزروع البصـري ، نزيـل الحـرم الشـريف النبوي ، وكان عند الأمير عز الدين ، صاحب المدينة ، بمنزلة الأب والوزيـر ، وعـرض عليـه وزارته فأبى ، وكان يرسـله في مهماتـه إلى مصـر والشـام ، والعـراق ، وجـاور بالمدينـة مـدة خمسين سنة[2]

وهكذا نرى أن مصطلح وزير المدينة مصطلح قديم .

● **الأمير بلال** ، حسام الدين ، أبـو عبـد الله ، وأبـو المنـاقب ، وأبـو الخمـير ، الحبشـي الجمدار الصالحي ، المغيثي الطواشي[3]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٦٩٩هـ

كان مملوكاً للملك الصالح علي بن منصور ، ثم جعلـه العـادل يتكلـم في أمـر النـاصر ، وينظر في مصالحه ، قرأ عليه المزي وابو شامة ، وله أموال طائلة وغلمان ، وحرمة في الدولة ، حدث بدمشق ومصر .

كـان فيـه ديـن ، وبـر وصدقـات ، وكـان وافـر الحرمـة لـه أوقـاف وبـر ، وفيـه حـب

١ – سمط العوالي ج٤ ص٢٢٤ عمدة الطالب ص٣٣٥

٢ – عقد الجمان ج٣ ص٣٧٣

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٣٨٤، ت٦٦٧

للرواية . . . توفي في ٩ ربيع الآخر سنة ٦٩٩هـ

٢٦٧ ـ مالك بن مُنيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[1]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٦٦٦هـ

انتزع الإمارة من عمه جمّاز بن شيحة في سنة ٦٦٦هـ ، فاستنجد جماز عليه صاحب مكة ، وبغيره من العربان ، وساروا إلى المدينة ، فلم يقدروا على اخراجه ، فلما أيسوا ، رحل صاحب مكة ، وغيره من العربان ، وبقي جمّاز مع جماعته ، فأرسل إليه مالك ابن أخيه يقول : أراك حريصاً على إمرة المدينة ، وأنت عمي ، وصنو أبي ، وقد كنت لي معاضداً ومساعداً ، ويجب علينا أن نحترمك ، ونرعى حقوقك ، وقد استخرت الله تعالى ، فنزلت عن الامارة طوعاً ، لا كرهاً .

وعلى هذا فولاية المذكور على المدينة كانت قصيرة .

٢٦٨ ـ الملك الظاهر ، ركن الدين بيبرس[2]

ـ أمير المدينة في سنة ٦٦٧هـ

دخل المدينة في العشر الآخر من ذي القعدة سنة ٦٦٧هـ ، وبقي فيها ٣ أيام ، وفرَّ منها جمّاز بن شيحة

هو ركن الدين بيبرس البندقداري ، ولقب بالظاهر ، ولي مصر سنة ٦٥٨هـ ، وهو أهم الملوك البحرية وأصله من أرض القبجاق ، أُسر وبيع ، واشتراه صغير السن ، رجل يدعى (العماد الضائع) ، فباعه للأمير علاء الدين أيدكين البندقداري ، ثم انتقل ملكه إلى الملك الصالح نجم الدين الأيوبي . . . شارك في معركة المنصورة وعين جالوت ، وبيسان اللتين هُزم بهما التتار في عهد قطز ، وصف بالشجاعة والدهاء والكرم وحب الخير والاحسان إلى الفقراء ، وأقام في عهدة الخلافة العباسية في مصر .

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٩٤، ص٤٢٣، ت٧٩٢٥، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٣، ذيل مرآة الزمان ج٢ ص٤٠٩، عمدة الطالب ص٣٣٥

٢ – ترجمته: ذيل مرآة الزمان ج٢ ص٤٠٩، عصر سلاطين المماليك ج١ ص٢٦ انظر أيضاً السلوك للمقريزي بدائع الزهور لابن اياس، فوات الوفيات لابن شاكر ج١ ص١٠٩

٢٦٩ ـ جمَّاز بن حسن بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[١]

ـ أمير الحرمين[٢] ، أمير المدينة المنورة في سنة ٦٦٧هـ لمدة قصيرة .

ولي مكة في سنة ٦٥١هـ بعد قتله أبا سعد بن علي بن قتادة ، وفي سنة ٦٥٢هـ أخرج الشريف جمَّاز بن حسن من مكة ، أخرجه الشريف راجح وأبو نُمَي وادريس[٣] .

أما إمارته على المدينة المنورة : في سنة ٦٦٥هـ قدم الشريف بدر الدين مالك بن منيف ابن شيحة من المدينة المنورة ، يشكو من الشريف جمَّاز أمير المدينة ، وأنَّ الامرة كانت نصفين بين أبيه ،ووالد جمَّاز ، فكتب لجمَّاز أن يسلمه نصف الامرة ، وكتب له تقليداً بذلك ، وبنصف أوقاف المدينة النبوية التي بالشام ومصر ، وسلمت إليه ، فامتثل جمَّاز ما رسم به[٤]

وفي سنة ٦٦٧هـ وصل السلطان إلى المدينة النبوية في خامس عشريه ، فلم يقابلهما جمَّاز ولا مالك أميرا المدينة ، وفرَّا منه ، ورحل منها في سابع عشريه ، وأحرم فدخل مكة . . ولم يعطهما أي أُعطيات[٥] .

٢٧٠ ـ منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني ، أبو غانم ، أبو عامر[٦]

---

١ – ترجمته: العقود اللؤلؤية ج١ ص١٠٦، العقد الثمين ج٣ ص٤٣٥، ت٩٠٨، غاية المرام ج١ ص٦٣٨، الدليل الشافي على المنهل الصافي ج١ ص٢٥٠ ت٨٥٨، العقد الثمين ج٧ ص٤ ت٢٢٩٨، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٥١٣ ت٢١٤، عمدة الطالب ص٣٣٧، اتحاف الورى ج٣ ص٧٤، بدائع الزهور ج١ ص٢٩١

٢ – العقد الثمين ج٣ ص٤٣٥ ت٩٠٨، غاية المرام ج١ ص٦٣٨

٣ – العقود اللؤلؤية ج١ ص١٠٦، السلوك للمقريزي ج١ ق٢ ص٣٨٩

٤ – السلوك ج١ ق٢ ص٥٦٠

٥ – السلوك ج١ ق٢ ص٥٨٢

٦ – ترجمته: وترجمة ابنه كبيش: صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٠، عمدة الطالب ص٣٣٨ حيث حدد وفاته سنة ٧٢٦هـ المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٢٦ ت٣٥١٨، تذكرة النبيه ج٢ ص١٥٩، نهاية الأرب ج٣١، ص ٨٧، النجوم الزاهرة ج٩ ص٢٧٣، رحلة ابن بطوطة ص١٢٤، دار صادر، التحفة الملوكية ص٢١٦ ، المشجر الكشاف لأصول السادة وما بعدها، معجم الشيوخ ج٢ ص٣١٣

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٠٠هـ[1] ـ ٧٢٦هـ

تسلم المدينة من أبيه سنة ٧٠٠هـ بعدما كان قد أضَرّ[2] وشاخ وضعف ، ثم مات جمّاز في سنة ٧٠٤هـ

وقام بالإمرة في المدينة إلى أن قُبض عليه في موسم سنة ٧١٦هـ[3] ، وحمل إلى القاهرة ، ولحق أخواه مقبل وودي ابنا جمّاز بالشام ، ثم قدم مقبل إلى القاهرة ، والقائم بأمر الدولة بيبرس الجاشنكير فأشرك بينهما في الإمرة والاقطاع ، وسارا إلى المدينة ، فأقبل مقبل بين أحياء العرب ، ونزل منصور بالمدينة ، ثم غاب عنها ، وأقام ابنه كبيشاً ، فهجم عليه مقبل ، وملكها ، وفرَّ كبيش فاستجاش بالعرب ، وزحف على عمه مقبل وقتله في سنة ٧١٩هـ[4] ، ورجع منصور إلى المدينة وتغير على عمه منصور حتى خرج من المدينة ، فاستنجد أيضاً بقتادة بن ادريس بن حسين صاحب ينبع ، فكانت بين منصور وبين قتادة حروب شديدة في سنة ٧١١هـ آلت إلى مسير ماجد إلى المدينة ، وأخذها من منصور سنة ٧١٧هـ ، وكتب منصور إلى السلطان الملك محمد بن قلاوون ملك مصر والشام والحجاز ، فبعث إليه عسكراً ، حاصر ماجداً حتى فرَّ من المدينة وملكها منصور في ربيع الأول منها (سنة٧١٧هـ) ، ثم تنكر عليه السلطان وعزله بأخيه وُدَيّ قليلاً ثم أعاده ، فأقام على ولايته إلى أن مات قتيلاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥هـ ، قتله قريب له على غِرَّة ، وله من العمر سبعون سنة ، وولي عوضه ابنه كُبيش[5]

وكان له من الأولاد : طُفيل ، وجمّاز ، عطيفة ، نُعير ، زيَّان ، كُوير ، وكُبيش

وقد ورد عنه : في سنة ٧٠٤هـ كان أمير الحج المصري شلاّر ، حيث خرجت عليه العرب في وادي سالم بقصد نهبه ، ولكنه انتصر عليهم ، وأحضر معه إلى المدينة خمسين نفراً ، واستفتي العلماء فيهم ، فأفتى الجميع بقتلهم ، فأمر عند ذلك بقطع أيديهم ، وأرجلهم

---

١ – المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥

٢ – أضرَّ: أصيب بالعمى

٣ – انظر العقد الثمين ج٣ ص٤٣٧، حيث السياق يدل على أن تلك السنة كانت ٧١٦ والسياق يدل على ذلك سنة ٧١٩هـ

٤ – المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥

٥ – نفس المصدر السابق ج٤ ص١٩٥

من خلاف[1]

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن أين كان أمير المدينة ؟ وهل سلطة أمير الحاج أقوى من سلطته حيث كان يمثل سلطة سلطان مصر ، وهذا هو الأرجح .

● **عزيز الدولة**[2]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٦٩٩هـ ـ ٧٠٠هـ

ذكر في ترجمة الذي يليه أنه ولي المشيخة بعد عزيز الدولة سنة ٧٠٠هـ

● **كافور شبل الدولة** المظفري المعروف بالحريري[3]

ـ شيخ الخدام بالحرم النبوي الشريف ٧٠٠هـ ـ ٧١١هـ

ولي بعد عزيز الدولة ، ويعرف بالحريري

كان من أحسن الناس شكلاً ، وأتمهم كمالاً ، مهاباً ، قد ملأ قلوب الشرفاء رعباً ، وإذا انكسر قنديل . . .

ترجم له صاحب تحفة المحبين :

في أيامه عمرت منارة باب السلام ، ومن آثاره الحسنة تبطيل الطواف بالشعل من العشاء الآخر ، بجريد النخل ، وتبديلها بالفوانيس التي يطوفون بها اليوم ، مات سنة ٧١١هـ

● **سعد الزاهري الضرير**[4]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف ، في حوالي سنة ٧١٠ هـ ـ ٧١٩هـ يلقب سعد الدين .

● **ظهير الدين ـ مختار الأشرفي**[5]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧١٩هـ ـ ٧٢٣هـ

---

١ – عقد الجمان ج٤ ص٣٥٠

٢ – التحفة اللطيفة ج١ ص٣٨٤ ت٦٦٧

٣ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٢٥ ت٣٥١١، تحفة المحبين ص٥٣ وما بعدها الدرر الكامنة ج٣ ص٢٦١ ت٦٧٥

٤ – التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٠ ت ١٤٨٩ .

٥ – التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٠ ت ١٤٨٩

ورد في ترجمة الذي يليه أنه ولي في سنة ٧٢٣هـ بعد مختار الأشرفي ، وهذا يعني ولايته دامت إلى سنة ٧٢٣هـ قرره الناصر محمد بن قلاوون لما حج سنة ٧١٩هـ عوضاً عن كافور المظفري ، فقام بالمشيخة أحسن قيام ، وتعصب لأهل السنة وقمع الرافضة ، وكثر في أيامه المجاورون ، وعمرت الأوقاف إلى أن مات سنة ٧٢٣هـ

• **ناصر الدين نصر** (عطا الله الشمسي)[1]

ـ شيخ الخدام بالحرم النبوي الشريف ٧٢٣هـ ـ ٧٢٧هـ

استقر في مشيخة الخدام بالمدينة بعد مختار الأشرفي ، وكان قبل ذلك من اخوان المجاورين وأحبابهم ، مؤاخياً للجمال المطري ، لا يخرج عن رأيه ولا مشورته ، وإن كان كل الشيوخ معه كذلك ، لكن كان له أعظم ، وبه أبر .

كان من أحسن الناس صورة ، وأكملهم معنى ، يحفظ القرآن ويكثر الصيام ، مهاباً في جماعته ، بدون ضرب منه ولا تهديد ولا وعد ولا وعيد .

وجد الأموال ـ بعد الذي قبله ـ متمهدة فزادها تمهيداً وكان (مع ذلك) اذا قام في أمر لا يتحول عنه لأحد أقام في المشيخة أربع سنين ، ومات سنة ٧٢٧هـ واستقر بعده فيها عز الدين دينار . .

موقّر المهاب ، معظم الجانب محمي الجناب ، وكان آية في حفظ المنصب ، غاية في كمال معناه وحسن صورته ، حافظاً للقرآن ، محافظاً للاقران ، قليل الكلام كثير الصيام .

٢٧١ ـ كُبيش بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين ابن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني ، يُكنى بدر الدين[2]

---

١ – التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨٩ ت٢٩٧٤

٢ – ترجمته: الدرر الكامنة ج٣ ص٢٦٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤، ج٣ ص٤٢٦، ت٣٥١٨، تذكر النبيه ج٢ ص١٥٩ نهاية الأرب ج٣١ ورقة ٨٧، النجوم الزاهرة ج٩ ص٢٧٣، رحلة ابن بطوطة ص١٢٤ ط دار صادر ذيول العبر ص١٤٩، الضوء اللامع ج٦ ص٢٢٦، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠١، وما بعدها، دولة بني قلاوون في مصر ص١١٨، وسمي كُبيشة، عمدة الطالب ص٣٣٨

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٠٩هـ باستخلاف والده ، و٧٢٥هـ استقلالاً

ولي امرة المدينة استقلالاً في شهر رمضان سنة ٧٢٥هـ ، بعد مقتل أبيه ، فأقام سنة ونحو خمسة أشهر ، و لم تصفُ له تلك الأيام ، واستناب أخاه طُفيلاً ، وقُتل على يد أولاد عمهِ مُقبل بن جمَّاز في يوم الجمعة سلخ رجب سينة ٧٢٨هـ ، واستقل طُفيل بالإمرة .

وقد فصل ابن بطوطة مقتله[١] :

كان قد قتلَ عمه مقبلاً ، ويقال : إنه توضأ بدمه ، ثم إن كُبيشاً خرج سنة ٧٢٧هـ ـ ١٣٢٦م إلى الغلاة في شدة الحر ومعه أصحابه ، فأدركتهم القائلة في بعض الأيام فتفرقوا تحت ظلال الأشجار فما راعهم إلاَّ وأبناء مقبل في جماعة من عبيدهم ينادون : يا لثارات مقبل ، فقتلوا كُبيشاً بن منصور صبراً ، ولعقوا دمه ، وتولى بعده أخوه طفيل بن منصور ، الذي نفى أبا العباس الفاسي ، وقد اغتيل أبو العباس الفاسي من قبله أيضاً في خبر مفصل عند ابن بطوطة .

٢٧٢ ـ ماجد بن مقبل بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد اللهبن طاهر ابن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد اللهبن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[٢]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧١٧هـ[٣] ـ ربيع الأول سنة ٧١٧هـ

في سنة ٧١٧هـ هاجم ماجد هذا المدينة ، وكان أميرها منصور بن جمَّاز ابن شيحة ، وقد أخذها ماجد منه ، وكتب منصور بن جمَّاز إلى السلطان الملك محمد بن قلاوون ملك مصر والشام والحجاز ، فبعث إليه عسكراً ، حاصر ماجداً حتى فرَّ من المدينة ، وملكها منصور بن جمَّاز في ربيع الأول سنة ٧١٧هـ[٤] وقد ذكر صاحب التحفة اللطيفة : أنه قتل في تلك المعركة بالمدينة[٥]

١ – رحلة ابن بطوطة ص١٢٤ ط دار صادر

٢ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥ ـ التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٤٢ ت٣٥٥٥، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٠

٣ – المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٤٢

٤ – المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥

٥ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٤٢

٢٧٣ ـ مقبل بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(١)

ـ أمير المدينة المنورة مشاركة واستقلالاً(٢) ٧٠٩هـ

كان أخوه منصور بن جماز بن شيحة أمير المدينة المنورة منذ سنة ٧٠٠هـ حتى سنة ٧١٠هـ عندما قبض عليه في موسم تلك السنة، وحُمل إلى القاهرة، ولحق أخواه مقبل وَوُدَيّ بالشام، ثم قدم مقبل إلى القاهرة، والقائم بأمر الدولة بيبرس الجاشنيكر، فأشرك بينهما في الإمرة والاقطاع، وسارا إلى المدينة، فأقبل مقبل بين أحياء العرب، ونزل منصور بالمدينة، ثم غاب عنها، وأقام ابنه كبيشاً فهجم عليه مقبل، وملكها، وفرَّ كبيش، فاستجاش بالعرب، وزحف على عمه مقبل، وقتله في سنة ٧٠٩هـ وأعتقد أن قتله كان في سنة ٧١٠هـ(٣) أو التي تليها، ولعل خطأً وقع في نقل الخبر.

وقد وصف صاحب التحفة عملية القتل(٤):

ودخل مقبل المدينة هو وجماعة بالليل من خلف قلعتها، فإنهم نصبوا سُلماً، استعملوه في الشام قطعاً موصلاً، وذلك ليلة السبت ١٨ شعبان سنة ٧٠٩هـ، فرام كبيش الهروب، ثم ثبتهُ الله تعالى وقابلهم هو، وأهل المدينة، فقُتِلَ مقبل، وجوشن، وقاسم أبناء قاسم بن جمَّاز . . .

• **عز الدين دينار الحبشي** الشهابي، المرشدي(٥)

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٢٧هـ ـ ٧٤٧هـ ـ ٧٥٨هـ

---

١ – ترجمته: المنهل الصافي ج٤ ص١٩٥، انظر ترجمة: جمَّاز بن شيمة، ومنصور بن جماز في ثنايا الكتاب، التحفة اللطيفة ج١ ص٧٠٤، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠٠

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – نفس المصادر السابقة

٤ – التحفة اللطيفة ج١ ص٧٠٤ ت٤٠٥٩

٥ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص١٨٩ ت٢٩٧٤، ج٢ ص٤٠ ت١١٩٥، الدرر الكامنة ج٢ ص١٠٣ ت١٧٠٤، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد٣ ج٢ ص١٦٩

ولي بعد وفاة ناصر الدين نصر (عطا الله الشمسي) ، بعد أن كان من جملة الخدام بالقاهرة ، فكان ذا حشمة ودين ، وعزة ، وحسن تفنن ، صحب المشايخ الكبار من المجاورين ، وتأدب بآدابهم ، واكتسب من أخلاقهم ، فلزم التلاوة ، ومجاهدة نفسه بالصيام والقيام ، والصدقة والاحسان ، أوقف أملاكاً ، وأعتق خداماً وعبيداً ، وكفل أيتاماً وحرماً ،ونعمهم بالملابس والمساكن والمآكل . وله بالحرم آثار شريفة ، وكان فيه من الشدة في الدين على الأشراف وقد ضعف وسعى بتعيين افتخار الدين ياقوت الخازندار عوضه ٧٥٨هـ . . توفي في سنة ٧٦١هـ ، وقد عُزِلَ في احدى المرات وولي محله مختص الخازندار . . ثم أعيد دينار . .

• الشريف مختص الخازنداري[1]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف ٧٤٧هـ ـ ٧٤٩هـ

"ولي بعد عزل دينار الحبشي الشهابي ، وقد باشر بأخلاق غير مرضية ، وترفع على الناس ، فعزل وأُعيد دينار ، وترجم له صاحب الدرر الكامنة :

كان شديد الحقد مع لين الكلمة وطلاقة الوجه عزل سنة ٧٤٥هـ وأعيد عز الدين دينار ومات مختص سنة" .

• عز الدين دينار مرة ثانية حتى وفاته سنة ٧٥٨هـ

• شرف الدين الخازنداري[2]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف ٧٤٩هـ ـ ٧٥١هـ

كان فحلاً صادقاً ، وكانت خدمته سنتين ، ثم سعى عليه شريف الدين الديري إلى المدينة ، عزل بعد سنة ٧٥١هـ

• صواب الشمس الجمداري[3]

ـ نائب شيخ الحرم النبوي الشريف

---

١ – التحفة اللطيفة ج٢ ص٤١ ـ ٤٢، الدرر الكامنة ج٢ ص١٠٣، ت١٧٠٤ الدرر الكامنة ج٤ ص٣٤٤ ت٩٣٦

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٤٥ ت١٨٢٦، الدرر الكامنة ج٢ ص٢٠٨ ت١٩٨٤

كان نائباً للعز دينار ، قليل الخلطة بالناس ، وبنى داراً حسنة وأوقفها ، وكذا اشترى في آخر عهده نخلاً جيداً وأوقفه ، وكان ذا حياء ، لا تكاد تراه يخرج ولا يضحك . .

مات في سنة ٧٥٨هـ .

وصف بأنه أرضى الصغار والكبار ، وأعتق العبيد ولعل ما ورد في الدرر الكامنة ينطبق عليه :

صواب بن عبد الله المحمودي ، أحد خدام المسجد النبوي . .

٢٧٤ ـ طفيل بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني[1]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٨هـ[2]

ولي المدينة في إمارة أخيه كُبيش في حوالي سنة ٧٢٦هـ ، واستقل بالامرة بعد مقتل أخيه كبيش في سنة ٧٢٨هـ في شعبان .

وقد عزله الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٣٦هـ ، وولي وُدَيّ بن جمَّاز ، ثم هجم طُفيل على المدينة سنة ٧٤٣هـ ، بعد موت وُدَيّ ، وأرسل أخاه حُميداً إلى مصر ، فأتاه بالتقليد ، ثم عُزل بابن عمه سعد بن ثابت بن جماز سنة ٧٥٠هـ ، فهجم المدينة ، ونهب ما كان بها للحاج ، ثم قُبض عليه في موسم سنة ٧٥١هـ ، سجن بالقاهرة ، فاستمر سجيناً إلى أن مات سنة ٧٥٢هـ[3] ، وقد سبق وقد وضعت الأغلال في عنقه أثناء اعتقاله .

قال فيه محمد بن صالح الكناني[4] :

---

١ – ترجمته: الدرر الكامنة ج٢ ص٢٢٣، ج٤ ص٤٠٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤، ج٣ ص٥٨٣، ج٢ ص٢٥٨، ت١٨٦٨ التحفة اللطيفة ج٢ ص٥٣٦، المنهل الصافي ج٢ ص٨٤، ذيل العبر ص٢٨٥، اتحاف الورى ج٣ ص٢٤٤، ٢٥٢، العقد الثمين ج٦ ص١٧١ شفاء الغرام ج٢ ص٢٤٧، العقود اللؤلؤية ج٢ ص٨٤، درر الفوائد ص٣٠٨ تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد٣ ج٢ ص٢٤، ذيل دول الاسلام ج١ ص١١٥، النجوم الزاهرة ج١١ ص٢٠٢

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – نفس المصادر السابقة ولكن في ذيل العبر ألقي القبض عليه في سنة ٧٥٢هـ والذي اعتقله الأمير طاز

٤ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٥٨٣، ج٢ ص٢٥٨

إنَّ الخليقـــة ودهـــا تبقـــى لهـــا والِ ، فـزد بالشـكر وارحـم ضعفـه
فـالوقت سـيفٌ يـا حبيـب ومثلكـم شــاعت مكارمــه فتمـم

وصف بأنه كان خليقاً بالملك ، مهيباً ، محبباً للرَّعية ، وقد كان مكرماً عند سلطان مصر في بداية ولايته[1]

وفي ولايته سنة ٧٣١هـ جاء مع حاج العراق فيل ضخم ، امتنع ذلك الفيل من دخول المدينة ، فوكزوه بالحراب فلم يتحرك ، خرَّ ميتاً من وقته[2]

وكان له وزير يدعى الحسن بن علي بن سنان ، كان عاقلاً ، حليما سايساً للأمور ، لم ينخرم نظام دولة أميره ، إلاَّ بعد وفاته التي كانت سنة ٧٤٨هـ[3]

وسبب القاء القبض عليه من قبل الأمير طاز :

أمسكه الأمير طاز ، وسكَّه في الحديد ، واستاقه كما يساق الأسير ، وسبب ذلك لأنه هجم بعد عزله بابن عمه سعد بن ثابت بن جماز على المدينة ، ونهب ما كان بها للحجاج من الودائع ، بل وضيق عليهم في العلوفة والمؤونة[4] وكانت مدة ولايته حوالي ١٥ سنة[5] .

وكان له وزير اسمه الحسن بن علي بن سنجر المكي ، وكان عاقلاً ، حسن السياسة ، كثير الموالاة للمجاورين ، مات سنة ٧٤٨هـ[6] .

و لم تصلنا معلومات عن هؤلاء الوزراء ، مما يعني أنه كانت هناك وظيفة في ذلك الوقت أو قبله وبعده اسمها وزير المدينة ، لم نعرف ما هي اختصاصاته ، ونرجح أنه كان يمثل السلطة التنفيذية للأمير .

٢٧٥ ـ وُدي بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات.
٢ – بدائع الزهور ج١ ص٤٦٢
٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٤٨٤ ت٩٣٤
٤ – ذيل دول الاسلام للذهبي ج١ ص١١٥، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد٣ ج٢ ص٢٤
٥ – تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد٣ ج٢ ص٢٤
٦ – الدرر الكامنة ج٢ ص٢٥ ت١٥٣١

داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني، أبو مزروع[1]

- أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٧هـ[2] - ٧٣٦هـ

يُلقب بدر الدين، ولاّه الناصر محمد بن قلاوون المدينة سنة ٧٣٦هـ، ومات في سنة ٧٤٣هـ، حيث هجم على المدينة طُفيل بن منصور . .[3]

ذكره الشهاب بن فضل الله، وأنشد له شعراً مقبولاً، كتب إليه وهو في الحبس سنة ٧٢٩هـ[4].

أنا ابنُ الكرام الطيبين بني عمر ومن بهم في الجدبِ يُستنزل المطرُ

ومن لهم في فضلهم ولجدهم ضجيعُ النبي المصطفى حسن السير

وقال في وصفه: سيدُ الوادي، ومُسنِدُ البادي، مقيم السنة ومعليها، ورافض الرافضة، ومُقصيها .

وكان السلطان قبض عليه ثم أطلقه بعد مدة، وقيضَ له وزير صدق، وهو محمد بن عبد الله بن مُطرِف العمري، فلم يزل يحسن له المساعي، ويحسم الأعداء الدواعي، حتى انحلّت عقدة شدته، وتجلت غمامه .

وقد فصل المقريزي أمره بشيء من الاسهاب ونحن نذكر ذلك لتوضيح شخصية المذكور وحال المدينة في تلك الأثناء :

حصر المدينة النبوية في شهر ربيع الأول سنة ٧٢٧هـ اسبوعاً، وأحرق الباب ودخلها، وقد غاب عنها الشريف كُبيش، فأخذ غلمانه وألزمهم بالمال، ففرَّ طفيل أخو كبيش

---

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤، الدرر الكامنة ج٤ ص٤٠٦، ج٢ ص٢٢٣، البدر الطالع ج٢ ص٣٢٥ المقفى الكبير ج٢ ص١٣ ت٦٩٦، السلوك ج٢ ص٨٣٩، ٨٥٦، ج٢ ص٢٨٠، ٢٨٨، صبح الأعشى ج٤ ص٣٠١، المشجر الكشاف ص١١٢ وما بعدها، ذيول العبر ص١٤٩، عمدة الطالب ص٣٣٨، البدر الطالع ج٢ ص٥٦٩ ت٥٧٠

٢ - المقفى الكبير ج٢ ص١٣

٣ - الدرر الكامنة ج٢ ص٢٢٣، المقفى الكبير ج٢ ص١٣. وفي موته خلاف بالسنة

٤ - الدرر الكامنة ج٤ ص٤٠٦، البدر الطالع ج٢ ص٣٢٥

وابنه ، وكثرت عقوبات الناس حتى اشتد الغلاء بالمدينة لانقطاع الجلب ، وقتل وُدَيّ القاضي هشام بن علي العلوي ، وعبدالله بن القائد علي بن يحيى ، وأفقر جماعة من المياسير حتى احتاجوا إلى السؤال[١] .

ثم حضر إلى مصر ، وتحاجج أمام السلطان الناصر محمد بن قلاوون مع ابن عمه طفيل فظهر الحق مع طفيل ، فقبض على وُدَيّ في أول شوال تلك السنة ، ولم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عنه في يوم الأربعاء ٥ رمضان سنة ٧٣١هـ ، وعن خُرص ابن أخيه ، ورتب لهما راتب ، ثم أخرجا بعد مدة على اقطاع بالشام ، فمات خُرص ، وأعيد ودي إلى امارة المدينة شريكاً لابن أخيه طفيل ، ثم قدم إلى مصر سنة ٧٣٦هـ ، وأفرده بالإمارة ، وأنعم على ابن أخيه طفيل باقطاع في بلد حوران من الشام ليقيم هناك[٢] .

ثم عزل بسعد بن ثابت . . . في سنة ٧٥٠هـ ، فجمع الجموع ، وأخذ أموال الطواشية ، وقناديل الحجرة النبوية ، ونهب الناس بالمدينة ، حتى لم يدع بها إلاّ ما لا قيمة له ، ولم يزل فاراً حتى قدم في محرم سنة ٧٥٢هـ إلى القاهرة بأمان كتب له ، فقيِّد وسجن على ما أخذه من أموال أهل المدينة ، فأثار أولاده فتنة بالمدينة قتل فيها سعد بن ثابت[٣] .

ومات هو عُقيب ذلك بسجنه في سنة ٧٥٢هـ[٤] .

٢٧٦ - القاسم بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[٥]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٢٨هـ

أخو طفيل بن منصور ، ولي إمرة المدينة وقُتل في شعبان سنة ٧٢٨هـ ، واستقر بعده أخوه ، ويُعتقد أنه ولي قبل إمارة شقيقه طُفيل ، أو باستنابة من قبل شقيقه كبيش بن منصور

١ - المقفى الكبير ج٢ ص١٣، ذيول العبر ص١٤٩

٢ - نفس المصدر السابق والصفحة

٣ - نفس المصدر السابق والصفحة

٤ - نفس المصدر السابق والصفحة

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٤ ت٣٤٦٣، عمدة الطالب ص٣٣٨

الذي قُتل في سنة ٧٢٨هـ ، ومن الممكن أن يكون قُتل قبل شقيقه كُبيش ، بسبب ثارات بين أبناء العم .

٢٧٧ - جُخَيْدب بن منيف بن قاسم بن جمَّاز بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، الحسيني[١]

- أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٣٦هـ [٢]- ٧٤٣هـ

وصل من مصر إلى المدينة في شوال سنة ٧٣٦هـ بولاية وُدي ، فاستنابه هو وقلاوون ، وقُتلا خنقاً بعد الأربعين وسبعمائة[٣] .

وفي ترجمة وُدي : ولاَّه الناصر محمد بن قلاوون المدينة سنة ٧٣٦هـ ، ومات في سنة ٧٤٣هـ ، حيث هجم على المدينة طفيل بن منصور[٤] .

٢٧٨ - ثابت بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

- أمير المدينة المنورة باستنابة أخيه وُدي بن جماز في حوالي سنة ٧٤٢هـ ظناً .

ناب في إمرة المدينة عن أخيه وُدي ، ونال العفيف عبد الله بن الجمال المطري منه محنة في سنة ٧٤٢هـ . ولم يلبث أن مات مقتولاً في شهر رمضان سنة ٧٤٣هـ[٥]

أعتقد أن سبب قتله التصفيات التي كانت سائدة بين أمراء المدينة فيما بينهم للفوز بإمرة المدينة .

٢٧٩ - عَجَميّ بن طفيل بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا

---

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٩، ت٣٤٥٢ مترجمة والده، التحفة اللطيفة ج١ ص٤١٠ ت٧٤٨ الدرر الكامنة ج٤ ص٤٠٦، البدر الطالع ج٢ ص٣٥٥

٢ - التحفة اللطيفة ج١ ص٤١٠

٣ - نفس المصدر السابق ج١ ص٤١٠

٤ - التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٩، الدرر الكامنة ج٢ ص٢٢٣

٥ - التحفة اللطيفة ج١ ص٣٩١ ت٦٩١

ابن حسين بن مُهنّا بن داود بن قاسم بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد اللّه بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحُسيني[١]

ـ أمير المدينة المنورة ، نيابة عن أبيه في سنة ٧٣٦هـ ـ ٧٣٦هـ

استخلفه أبوه على المدينة ، حين توجه إلى مصر سنة ٧٣٦هـ

فولاية المذكور للمدينة قصيرة ومؤقتة ، ولا معلومات لدينا تضاف إلى ترجمته .

٢٨٠ ـ قلاوون بن حسن بن مقبل [٢]

أمير المدينة وكالة عن الأمير وُدي بن جماز بن شيحة في سنة ٧٤٣هـ

ورد في نصيحة المشاور : أن قلاوون هذا وجخيدب بن منيف بن قاسم ابن جماز كانا نواباً للأمير وُدي ، وقد هجم طفيل بن المنصور على المدينة في غياب أميرها وُدي ، واستولى على المدينة وقتل المذكورين خنقاً " .

٢٨١ ـ سعد بن ثابت بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين بن مُهنّا بن داود بن قاسم بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد اللّه بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، الحسيني[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٥٠هـ ـ ٧٥٢هـ[٤]

ولي المدينة عوضاً عن ابن عمه طُفيل بن منصور بن جمَّاز سنة ٧٥٠هـ ، وكان مشكور السيرة ، ينصر السُّنة ، ويقمع البدعة ، وكان ابن عمِّه منصور ابن جمَّاز حاربه ، فجرح فرجع فمات في ربيع الأول سنة ٧٥٢هـ ، ووَلي بعده فضل بن قاسم بن جمَّاز[٥] .

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص١٧٩ ت٢٩٥٦

٢ – نصيحة المشاور ص ١٦٣ – خط – ، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩٩ ، الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٢٣ ، ج ٤ ص ٤٠٦ .

٣ – ترجمته: الدرر الكامنة ج٢ ص١٣٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤، ج٢ ص١٢٥ ت١٤٥٢، المقفى الكبير ج٢ ص١٣ ـ ١٤ ت٦٩٦، ذيل العبر ص٢٨٥، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج٢ ص٢٤

٤ – المقفى الكبير ج٢ ص١٣ ـ ١٤ ت٦٩٦ والمصادر السابقة

٥ – التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤، ج٢ ص١٢٥، ت١٤٥٢

بعد أن ولي في ذي الحجة سنة ٧٥٠هـ ، بدأ بمنع آل سنان ، ونحوهم من التعرض للأحكام ، وعقد الأنكحة وغيرها ، وردَّ الأمر جميعه لأهل السنة . . . تقريباً لقلوب السلطة ، باظهار السنة ، واخماد البدع ، وابتدأ في عمل الخندق الذي حول سور المدينة ، ولم يلبث أن مات بعد سنة وأربعة أشهر من الجرح الذي أصابه في معركة ثامن عشر ربيع الآخر سنة ٧٥٢هـ .

وُصف بأنه كان أميراً كبير الشأن ، عظيم الاحسان ، وهو أول من قمع اللهٰ به البدعة وأركانها[١] ، في أثناء ولايته سنة ٧٥٠هـ بعد عزل وُدي بن جمَّاز . . . وتعيين سعد بن ثابت ، جمع وُدي الجموع ، وأخذ الأموال ، وقناديل الحجرة النبوية ، ونهب الناس ، حتى لم يدع إلاّ ما لا قيمة له . .[٢] .

٢٨٢ ـ هيمان بنت مبارك بن مقبل [٣]

أميرة المدينة المنورة في سنة ٧٥٠ هـ

ورد في نصيحة المشاور وتعزية المجاور

واستمر الأمير طُفيل رحمه اللهٰ حاكماً على طريقة حسنة الى سنة ٧٥٠ هـ فصدرت منه أشياء من تدبير بعض الوزراء لا تليق بمثله . . . وكتب فيه القاضي شرف الدين الأميوطي ، فولى السلطان ، سعد بن ثابت بن جماز الامارة ، فما كان من الأمير طُفيل إلا وجمع العرب وعزم على منع سعد بن ثابت . . ، ولكنه رضي فيما بعد بولايته ، إلا أن آل منصور أزعجهم ذلك ، واتفقوا على نهب المدينة ، وتم ذلك في ليلة الجمعة ١٨ ذي الحجة ٧٥٠هـ ، واستمر النهب من عشية الخميس الى آخر نهار الجمعة ، وخرج آل منصورمن المدينة في ليلة السبت ، وجلست هيمان بنت مبارك بن مقبل في القلعة في شباك الامارة يوم السبت وتسلمت مفاتيح الدروب ، وحكمت المدينة يوم السبت ويوم الأحد الى الظهر ، ثم وصل محمد بن مقبل بن جَمَّاز وغيره ، ودخل الأمير سعد بن ثابت يوم الثلاثاء"

---

١ – نفس المصادر السابقة

٢ – المقفى الكبير ج٢ ص١٣ ـ ١٤

٣ – نصيحة المشاور ص ١٦٥ ـ خط ـ .

٢٨٣ ـ محمد بن مقبل بن جماز[١]

أمير المدينة في سنة ٧٥٠ هـ .

ورد في نصيحة المشاور في ترجمة هيمان بنت مبارك السالفة أنها حكمت المدينة في ١٦ ذي الحجة سنة ٧٥٠ هـ ليوم ونصف ثم جاء محمد ابن مقبل بن جماز ، ثم وصل الأمير سعد بن ثابت . . . "

وهذا يعني أنه حكم المدينة لأكثر من يوم ، لذا أدرجناه في قوائم أمراء المدينة .

وورد أيضاً أنه في سنة ٧٥٩ هـ كان الأمير مانع بن علي بن مسعود غائباً عن المدينة ونائبه محمد بن مقبل[٢] " .

● **افتخار الدين** ياقوت الدين الخازندار[٣]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٥١هـ ـ ٧٥٨هـ ولي بعد أن ضعف عز الدين دينار الحبشي .

وهو من المشايخ الرؤساء ، و لم يقم أحد بخدمة المنصب قبله ، وكان يتأدب مع شيخة عز الدين لما كان معزولاً .

وترجم له صاحب الدرر الكامنة :

استقر لما عجز عز الدين دينار فباشر بحرمة وعقل ، وكان دينار قد خدم في قلعة الجبل خمساً وعشرين سنة ، لم يتناول معلوماً من الجزية تورعاً ، وكانت شهادته مقبولة عند القضاة ، له مواظبة على سماع الحديث ، ومطالعة الكتب ، وملازمة الصلاة في الصف الأول ، فعظمت مهابته في النفوس ، و كان قوي النفس ، مستبداً برأيه ، و لم يزل على ذلك إلى أن مات .

٢٨٤ ـ الفضل بن قاسم بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا ابن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسين بن جعفر بن

---

١ – نصيحة المشاور ص ١٦٥ ـ خط ـ .

٢ – نفس المصدر السابق ص ١٦٧ .

٣ – ترجمته التحفة اللطيفة ج٢ ص٤١ ـ ٤٢، الدرر الكامنة ج٤ ص٤٠٨ ت١١٢٨

عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني[1]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٥٢هـ[2] ـ ٧٥٣هـ

ولي إمرة المدينة بعد ابن عم أبيه سعد بن ثابت بن جمَّاز في ربيع الأول سنة ٧٥٢هـ ، ومات في ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ ، وذكر ابن فرحون عنه فقال : ولي بعده ابن عمِّهِ مانع ابن علي بن مسعود بن جمَّاز . .[3] وكانت مدة إمرته سنة وأربعة أشهر .

وفصَّل صاحب التُحفة أمره[4] :

اجتمع آل جمَّاز ، بعد موت سعد بن ثابت بن جمَّاز ، وأجمعوا على تقديمه ، وحلفوا له على الطاعة ، والنصرة ، وخطب له ، وتوجه مانع بن علي إلى السلطان يستنجز له مرسوماً ، فأُجيب ، ووصل بالخلعة والتقليد في جمادى الآخرة ، وقُرِىء مرسومه على دكة المؤذنين ، واستمر إلى أن مرض مرضاً شديداً ، ومات في سادس عشرى من ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ .

كان شهماً شجاعاً ، مقداماً ، مهيباً سائساً ، وذا رأي صلب ، وغدر ، ودهاء ، ومعرفة بالأمور وهو الذي أكمل الخندق الذي كان ابتدأ بعمله سعد المذكور . .

٢٨٥ ـ الأمير طاز الكبير[5]

ـ أمير الحرمين في حوالي سنة ٧٥٢هـ

أتابك الجيوش الاسلامية ، سيف الدين بن عبد الله الناصري ، أحد الشجعان الأبطال ، وأكبر أمراء الدولة في سنة ٧٥٠هـ وما بعدها .

---

١ – ترجمته: الدرر الكامنة: ج٣ ص٢٣٢، ج٢ ص١٣٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤، ج٣ ص٣٩٥، ت٣٤٤٣، السلوك للمقريزي ج٣ قسم ١ ص٤٦، المشجر الكشاف ص١١٢ وما بعدها، وحدد وفاته سنة ٧٥٣هـ، تاريخ ابن قاضي شُهبة مجلد ٣ ج٢ ص٢٣ ـ ٢٤

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – الدرر الكامنة ج٣ ص٢٣٢، ج٢ ص١٣٤، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤

٤ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٥ ت٣٤٤٣، السلوك ج٣ قسم١ ص٤٦

٥ – ترجمته : ذيل العبر ص ٢٥٦ ، النجوم الزاهرة ج١١ ص١٥ ، الدرر الكامنة ج٢ ص٢١٤ ، عصر المماليك ج١ق٢١٦٨ ، ذيل دول الاسلام ج١ص١٩٤ ، بدائع الزهور ج١ ص١٩٣ وما بعدها ، خطط المقريزي ج٣ ، عصر المماليك ج١ ص١٨٩ .

في سنة ٧٥٢هـ ألقى القبض الأمير طاز هذا على كل من صاحب اليمن المجاهد ، رميثة أمير مكة ، طفيل بن منصور بن جمَّاز أمير المدينة المنورة ، وساقهم إلى القاهرة مكبلين . . .

كان محباً للعلماء ، توفي في سنة ٧٦٣هـ بدمشق .

ووقد ذكرناه لاعطاء القارىء كامل التفاصيل عن الشخصيات التي كان لها دور مباشر في أحداث الحجاز السياسية .

٢٨٦ ـ مانع بن علي بن مسعود بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[١]

ـ أمير المدينة المنورة في ذي القعدة ٧٥٣هـ ـ ٧٥٩هـ آخر ذي الحجة .

ولي المدينة بعد وفاة الفضل بن قاسم في ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ

كثر تظاهره بمذهبه ، فلما قدم الحاج ولبس الخلعة على العادة ، وثب عليه فداويان ، قتلاه في أواخر ذي الحجة سنة ٧٥٩هـ ، فثارت الفتنة بعد قتله ، وتأذى بها كثير من الحجاج[٢] وقد وصفه ابن قاضي شهبة :

ولي المدينة في ذي القعدة سنة ٧٥٣هـ ، وكان أولاً مستضعفاً ، ثم قويت شوكته ، وساءت سيرته ، لا سيما من جهة عقيدته ، فإنه تجاهر بالرفض ، وآذى أهل السنة ، فلما دخل الحاج في هذه السنة وثب عليه فداويان . . .[٣]

• سرور طرباي[٤]

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٥٤هـ ـ ٧٧٣هـ

---

١ – ترجمته: السلوك ج٣ قسم١ ص٤٦، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤، ذيل دول الاسلام ص١٦٥، النجوم الزاهرة ج١٠ ص٣٣٠، الدليل الشافي ج٢ ص٥٧٠، تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج٢ص١٤٠

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – تاريخ ابن قاضي شهبة مجلد ٣ ج٢ ص١٤٠

٤ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٢ ص١٢١ ت١٤٤٠

ولي المشيخة بالمدينة بعد عزل فارس الأشرف في سنة ٧٥٤هـ واستمر فيها مدة حتى مات بها في صفر سنة ٧٧٣هـ ، ودفن بها ، كان محمود السيرة ، فيه كرم وخير ، وتربية للأيتام ، مع سهولة ورفق ، واستقر بعده مرجان التقوي .

٢٨٨ ـ جمَّاز بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين ابن مُهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني.(١)

ـ أمير المدينة المنورة في آخر ذي الحجة سنة ٧٥٩هـ ـ ١١ ذي القعدة ٧٥٩هـ

قدم المدينة متولياً لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثاني سنة ٧٥٩هـ ، وكان ذلك على حين غفلة ، فقد استقر في الإمرة بعد مانع بن علي في سنة ٧٥٩هـ

ففرَّ آل جمَّاز من الأسوار والأبواب ، ونادى جمَّاز بعدم تتبعهم ، ومَنَّ عليهم ، وعفا عنهم ، وحاول رجوع الامامية على ما كانوا عليه ، وأذن ليوسف الشُريشير أن يحكم بين الغرباء ، وظهرت كلمتهم وارتفعت رايتهم .

وأظهر للمجاورين الجفاء ، والغلظة في الكلام ، فسافر الناس في أثناء السنة إلى مصر ، وتحدثوا بذلك ، فبلغ السلطان فاغتاظ ، وخاصة لما بلغه عن ضرب الشيخ ضياء الدين الهندي في القلعة ، فبعث مع الموسم شخصين أشقرين شقيين ، فدائيين قدما مع الركب الشامي ، فقتلاه ، وذلك في حادي عشر ذي القعدة سنة ٧٥٩هـ ، واستقر بعده أخوه عطية بن منصور . .

وُصِفَ بأنه : خليقاً للملك ، شهماً ، شجاعاً ، وافر الحرمة ، عظيم الهيبة ، ظاهر الجبروت ، وغالب أيامه كان مريضاً ، ومدة ولايته ٨ أشهر و١٠ أيام .

٢٨٩ ـ زيَّان بن منصور(٢)

أمير المدينة المنورة في سنة ٧٥٩ هـ

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٦ ت٧٩٤

٢ – نصيحة المشاور ص ١٦٨ ـ خط ـ .

ورد في نصيحة المشاور : في سنة ٧٥٩ هـ قُتل في ٢١ ذي القعدة الأمير جَمَّاز بن منصور ، واتفق الأمراء على تعيين الأمير عطية ولكنه كان متغيباً عن المدينة ، فقام الأمير هبة بن جماز بولاية المدينة حيث مكث بالقلعة لحفظ المدينة وأهلها ، وظل كذلك حتى رحيل الركب المصري ، ثم حلَّ في القلعة محله الأمير زيَّان بن منصور ، وظل حتى يوم السبت ١٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٠ هـ عندما جاء الأمير عطية وتسلم المدينة " .

٢٩٠ ـ عطية بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين ابن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[١]

ـ أمير المدينة المنورة[٢] في ١١ ذي القعدة سنة ٧٥٩هـ ٧٧٣هـ ، ٧٨٢هـ ٧٨٣هـ

الأمير الكبير ، العادل ، الورع ، الزاهد ، زين العابدين ، وهو أخو زيَّان ، ونُعيْر اتفقوا عليه ، بعد قتل أخيه جمَّاز بن منصور ، وذلك باجماع الأعراب وهو غائب . وورد تقليده ، وخلعته على يد أخيه نُعَيْر في يوم السبت ٨ ربيع الآخر سنة ٧٦٠هـ ، وقُرىء على دكة المؤذنين .

فكانت ولايته عطية من الله ـ كاسمه ـ لما انطوت عليه سريرته من الخير والصلاح ، والتوكل على الله ، والزهد في الدنيا ، والكراهة في الأمر والنهي ، وسعيه في مصالح دينه ، قانتا لله ، خائفاً منه ، منيباً إليه ، وأوقاته مقسمة في الطاعة ، ما بين خلوة في عبادة ، أو نظر في مصالح رعيته ، ومناقبه عديدة .

عُزِلَ بابن أخيه هبة بن جمَّاز بن منصور سنة ٧٧٣هـ ثم أُعيد في موسم ٧٨٢هـ بعد مسك ابن أخيه بمكة ، ودام حتى مات في سنة ٧٨٣هـ بالمدينة .

وكان يُزكي أمواله ، ويضبط المواريث والوصايا ، وكان في منتهى الأمانة .

وذكر صاحب المشجر الكشاف أن له ولدين : محمد أمير المدينة مات بالقاهرة سنة ٧٥٢هـ في شوال ، ومانع أمير المدينة أيضاً[٣] .

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤، ج٣ ص١٩٧ ت٢٩٩١، عمدة الطالب ص٣٣٨، المنهل الصافي ج٤ ص١٩٧.

٢ – المنهل الصافي ج٤ ص١٩٧، التحفة اللطيفة ج١ ص٩٤ ج٣ ص١٩٧، عمدة الطالب ص٣٣٨.

٣ – المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص١١٢ وما بعدها

وذكر صاحب معجم الأسرات الحاكمة : أنه ولي المدينة ٥٧سنة[1] ، ولكن لادليل على ذلك من خلال المصادر المتاحة .

٢٩١ ـ هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنّا بن حسين ابن مُهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[2]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٧٧٣هـ ـ ٧٨٢هـ

ولي المدينة في سنة ٧٧٣هـ ، ثم أُمْسِكَ بمكة ، وأعيد عطية بن منصور سنة ٧٨٢هـ ثم مات في التي تليها ، فاستقرَّ ابنه جمّاز بن هبة بن جمّاز . . [3]

ولا ندري من الذي مسكه في مكة هل هو أمير الحاج أو أمير مكة وهذا مالم نتأكد منه ، من أي مصدر من المصادر المتاحة .

● **مرجان التقوي الظاهري**

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٧٣هـ ٧٨٠هـ

ولي بعد موت سرور طرباي في سنة ٧٧٣هـ[4]

● **إينال (الفقيه) شيخ** الاسحاقي الظاهري جقمق[5]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٧٨٠هـ ـ ٧٨٦هـ

ولي مشيخة الخدام بالمدينة النبوية عقب مرجان التقوي الظاهري في سنة ٨٨٠هـ ، وكان شديداً سريع البادرة بالضرب ، فضلاً عن غيرة حتى للفقهاء ، وللسلطان إليه ميل

---

١ – معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص١٧٨

٢ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٩٥

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص٩٥

٤ – التحفة اللطيفة ج٢ ص١٢١ ت١٤٤٠

٥ – ترجمته: الضوء اللامع ج ص٣٢٦ ت١٠٦٩ مجلد١ ق٢، التحفة اللطيفة ج١ ص٣٥٧ ت٥٨٥، بدائع الزهور ج٣ ص١١٤، ١٨٠

تام ، ومبالغة في الثناء على دينه ونسكه ، حج غير مرة آخرها في السنة الماضية ، ورجع إلى المدينة ، فمات بها في المحرم سنة ٨٨٦هـ ، ودفن بالبقيع عفا اللهعنه .

واستقر بعده في المشيخة قانم .

وقد ترجم له صاحب بدائع الزهور : كان انساناً حسناً خيراً ديناً له اشتغال بالعلم ، وكان لابأس به ، توفي في صفر ـ محرم ٧٨٦هـ وكان قرر في مشيخة الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٨٠هـ

٢٩٢ ـ نُعير بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين ابن مهنا بن الحسين بن داود بن قاسم بن عبيد اللهبن طاهر بن يحيى بن الحسين[1]

ـ أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ وكالةً .

ورد في ترجمة جماز بن هبة بن جماز اللاحقة ، أنه ورد المدينة في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ ، ومعه مرسوم بذلك ، فامتنع نُعير بن منصور من تسليمها له ، فوقع بينهما ــ مع الركب الكركي إليهما ــ قتال ، فطعن نُعير ، وانهزم أصحابه فدخلوا المدينة ، وأغلقوا أبوابها ، فأحرق جماز الأبواب وقت آذان المغرب ، ودخلها صبيحة يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة ، واطمأن ، ومات نُعير بعد يومين ، ثم صُرف جماز .

المذكور كان ينوب عن أخيه عطية بن منصور .

● **قانم المحمدي أبو علي** المحمدي الظاهري جقمق[2]

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٧٨٦هـ ـ ٧٩٠هـ

استقر بعد موت اينال الاسحاقي في سنة ٨٨٦هـ ، ولزم التخلق بالخير من التلاوة ، وحضور مجالس العلم مع التواضع ولين الجانب ، بل كان يقرأ في شرح القدوري على الفخر عثمان الطرابلسي ، ويجتمع عنده علماء الحنفية ، وغيرهم ، وكتب له اجازة شمس الدين السبكي . . . وله العديد من التآليف ، وأُخذ عنه تفسير النسفي . . وكان يحج كل سنة ، إلى أن مات في عصر الأحد ١٦ ذي الحجة سنة ٧٩٠هـ . ونعم الرجل رحمه الله

---

١ – التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٧

٢ – ترجمته: الضوء اللامع ت٦٩٤ مجلد٣ ص٢٠٠، التحفة اللطيفة ج٣ ص٤٠٨ ت٣٧٠

وايانا وترجمته مطولة في التحفة .

٢٩٣ ـ جمّاز بن هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن الحسين بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[1]

ـ أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ[2]

ولي المدينة ، ووصلها في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ ، ومعه مرسوم بذلك ، فامتنع نعير بن منصور من تسليمها له ، فوقع بينهما ـ مع دخول الركب الكركي إليها ـ قتال . فطُعِنَ نُعير . وانهزم أصحابه ، فدخلوا المدينة ، وأغلقوا أبوابها ، فأحرق جمّاز الأبواب وقت آذان المغرب ، ودخلها صبيحة يوم الجمعة ثالث عشرية ، واطمأن الناس .

ومات نُعير بعد يومين ، ثم صرف جمّاز[3] .

واشترك معه في سنة ٧٨٥هـ ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور .

ووليها مرة أخرى بعد سنة ٧٨٩هـ ، ثم سجن بالاسكندرية سبع سنين ، إلى أن أطلق في سنة ٨٠٥هـ . وأعيد للأمرة عوضاً عن ثابت بن نُعير ، وأرسل إليه في سنة ٨٠٩هـ ، حين طلب الإمرة ـ أنه يقتتل هو وثابت ، فمن غلب كان الأمير ، فاقتتلا في ذي القعدة منها ، فغلب جمّاز ، واستولى على المدينة .

واستمر ـ على صِغر سنِّهِ ـ اثنتي عشرة ، وما خرج منها حتى نهب ما في القبة من حاصل الحرم ، وولي في سنة ٨١٢هـ شرط أن يعيد ما نهبه ، وولي قضاء المدينة جمال الدين

---

١ – ترجمته: اتحاف الورى ج٣ ص٤١٦، ٤٥١، التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٧ ت٧٩٥، ج١ ص٩٥، السلوك للمقريزي ج٣ قسم٣ ص١٠٩٧، الضوء اللامع ت٣٠٧ ج٤ ق١ ص٧٥، ج٤ ق١ ص١٠٦ ج٤ ق١ ص١٢٩، النجوم الزاهرة ج١٣ ص٨٨، تاريخ ابن قاضي شهبة ص٧٣، ١٨٧، ٢٠٦، ٢١١، ٢٢٤، ٤٧٧، بدائع الزهور ج٣ ص١٤٥، ج١ ق٢ ص٢٩٧، يذكر مقتل قاضي المدينة الشريفة سنة ٨٨٣هـ من قبل الرافضة. وكذلك ص١٨٧ حادثة حريق المسجد النبوي اثر صاعقة في شعبان ـ رمضان سنة ٨٨٦هـ مع تفصيلات مهمة عن اعادة بناء المسجد النبوي، بدائع الزهور ج١ قسم٢ ص٦٦٤ .

٢ – التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٧

٣ – نفس المصدر السابق والصفحة

ابن محمد بن عبد الله الكازروني[1]

قتل في سنة ٨١٢هـ في جمادى الآخرة من قبل مُطيريّ بالفلاة ، وهو في عشر الستين ، وقد ولي المدينة ثلاث مرات[2] وقد اشترك أمير مكة الشريف حسن بن عجلان في اقالة المذكور عن امارة المدينة ، وتولية الشريف ثابت بن نُعير ، حيث كان ابن عجلان أميراً على الحجاز كله[3] .

٢٩٤ ـ ثابت بن نُعير بن جماز بن منصور بن جماز بن هاشم بن قاسم بن مهنّا بن حسين بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبد الله ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، عز الدين ، أبو قيس[4]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٨٩هـ وما بعدها[5]

ولي المدينة في سنة ٧٨٩هـ ، وعزل عنها بجَمَّاز سنة ٨٠٥هـ ، ثم أُعيد بعد صرف جمَّاز بن هبة ورسم باقتتالهما ، فمن غلب فهو الأمير ، فاقتتلا في ذي القعدة سنة ٨٠٩هـ ، فغلب جمَّاز ، واستولى على المدينة ، ومات ثابت سنة ٨١١هـ في صفر[6]

ويستفاد مما ذكره المقريزي أنه كان لايزال على المدينة سنة ٨١١هـ : في تلك السنة ، حسن بن عجلان ـ وكان أميراً على الحجاز ـ استناب عجلان بن نُعير عوضاً عن أخيه ثابت ، ويعتقد أن ذلك بعد موته كما ذكر صاحب التحفة اللطيفة والنجوم الزاهرة[7] حيث

---

١ – التحفة اللطيفة ج١ ص٤٢٧، السلوك ج٣ ق٣ ص١٠٩٧، ج٤ ق١ ص٧٥، ج٤ ق١ ص١٠٦، النجوم الزاهرة ج١٣ ص٨٨ وورد في رسائل تاريخ المدينة أنه نهب المدينة في سنة ٨٠٥هـ ص١٧

٢ – السلوك للمقريزي ج٤ ق١ ص١٢٩، ذيل الدرر الكامنة ص٢٠٦ ت٤٣٢ معجم قبائل العرب ج٣ ص٤٦٨

٣ – السلوك ج١ ق١ ص٧٥، بدائع الزهور ج١ قسم٢ ص٨٠٠ حلد وفاته في الفلا..

٤ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٩٥ ص٣٩٦ ت٧٠٣، الضوء اللامع ج١ ص٥٠ ت١٩٤، السلوك ج١ ق١ ص١٩ المنهل الصافي ج٤ ص١٨٥ ت٨٠٥، الدليل الشافي ج١ ص٢٣١ ت٨٠٣، النجوم الزاهرة ج١٣ ص١٧٣ ذيل الدرر الكامنة ص١٩٥، الضوء اللامع ج٣ ص٥٠، المشجر الكشاف ص١١٢ وما بعدها، بدائع الزهور ج١ ق٢ ص٥١٠، ذيل دول الاسلام ج١ ص٤٦٠

٥ – نفس المصادر السابقة

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص٣٩٦ ت٣٠٧، ج١ ص٤٢٧ ت٧٩٥

٧ – نفس المصادر السابقة والصفحات

ورد أنه مات في صفر سنة ٨١١هـ[١]

كان يظهر الرفض ، ويتعصب على أهل السُّنَّة كما يقال[٢]

وقد ورد في البدائع[٣] : وصل ثابت بن نُعير في ربيع الآخر ، جمادى ٧٨٨هـ إلى السلطان في مصر ، وأخبر بموت عمه محمد بن عطية أمير المدينة ، جاء ليسعى بالإمرة ، كان غير مشكور السيرة ، قبض عليه السلطان ، وأرسل إلى السجن في ثغر الاسكندرية .

● شاهين ، الأمير شجاع الدين الرومي[٤]

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٩١هـ - ٧٩٥هـ ٧٩٦هـ - ٨١٣هـ

ولي بعد موت قانم في سنة ٧٩١هـ ، وقد حمدت سيرته ، وقد رمم سور المدينة ، ورسم له لنيابة جدة .

وقد وصف بأنه نادرة في أبناء جنسه ، حسنة من حسنات الدهر ومحاضرته جيدة ، وأدبه كثير ، وعقله شهير ، وأهل طيبة مسرورون به . . وقد عاش بعد أن جاوز عمره ثمانين سنة ، وضعفت بنيته ، وقلت حركته ، ومعها كان يحج في كل عام ، ويباشر وظيفته مع جميع الأنعام ، حتى عزل عنها في موسم سنة ٨١٣هـ بقانصوه القيم الجركسي وترجمته مطولة في التحفة ، وقد تخلل ولايته بعض العزل في سنة ٧٨٦هـ قليلاً باياس الأشرفي الأبيض .

وقد ذكر ابن جبير : اختص عمن قبله بوضع مفتاح حاصل الحرم تحت يده دون القضاة .

● إياس الرومي الأشرفي قايتباي[٥] الشامي - الطواشي

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٧٩٥هـ - ٨٩٦هـ

---

١ - النجوم الزاهرة ج١٣ ص١٧٣، والمصادر السابقة

٢ - ذيل الدرر الكامنة ص١٩٥ ت٣١٥

٣ - بدائع الزهور ج١ ق٢ ص٣٧١

٤ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج٢ ص٢١٠ ت١٧٢٣، رحلة ابن جبير ص١٧٩

٥ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٣٥١ ت٥٧٩، بدائع الزهور ج٣ ص٢٧٢

استقر في مشيخة الخدام بالمدينة بعد صرف شاهين في سنة ٧٩٥هـ ، فلم يلبث أن مات في رجب من التي تليها ، و لم يرتضه أكثر المدنيين .

٢٩٦ ـ محمد بن عطية بن منصور بن جمَّاز بن شيحـة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[1]

ـ أمير المدينة المنورة مشاركة مع جمَّاز بن هبة بن جمَّاز سنة ٧٨٥هـ

استقر شريكاً لابن عمه جمَّاز بن هبة سنة ٧٨٥هـ ، ثم تغلب جمَّاز وانفرد إلى أن عُـزل بمحمد سنة ٧٨٧هـ ، و لم يلبث أن مات في احدى الجمادين من الـتي تليهـا ، وأُعيـد جمَّـاز ، وذلك في سنة ٧٨٨هـ

٢٩٧ ـ (ولد) جمَّاز بن هبة بن جمَّاز بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بـن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي بـن الحسـين بـن علي بـن أبي طـالب الحسيني[2] .

ـ أمير المدينة المنورة نائباً عن والده في سنة ٧٨٩هـ في تلك السنة : هجم علي بن عطيـة ابن منصور على المدينة مع جماعة من بني عمـه في احـدى الربيعـين ، وملكوهـا ونائبهـا ولـد جمَّاز بن هبة بن جمَّاز وأخرجوه منها ، وشرع بعضهم في نهب دور المدينة

مدة ولاية المذكور للمدينة قصيرة لا تتعدى سفرة سافرها والده ، و لم يتسنى لنـا معرفـة اسمه الحقيقي .

٢٩٨ ـ علي بن عطيـة بن منصور بن جمَّاز بـن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهنَّا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسـين بـن

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص٩٥، ج١ ص٤٢٧، ج٣ ص٦٦٩ ت٣٩٨٢، تاريخ ابن قاضي شهبة ص٢٠٦، ٢٢٤، السلوك للمقريزي ج٢ ق٢ ص٥٥٧، النجوم الزاهرة ج١١ ص٣٩، المشجر الكشاف ص١١٢ ومـا بعدهـا ذيل دول الاسلام ص٣٤٤، إنباء القمر بأنباء العمر ج٢ ص٢٤٣، النجوم الزاهرة ج١١ ص٣٠٩

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٤١ ت٣٠٥٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ص٢٢٤، المشجر الكشـاف لأصـول السـادة الأشـراف ص١١٢

جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[1]

أمير المدينة المنورة في سنة ٧٨٩هـ

في سنة ٧٨٩هـ : هجم علي بن عطية بن منصور . . على المدينة مع جماعة من بني عمه في احدى الربيعين ، وملكوها ، ونائبها ولد جمَّاز بن هبة بن جمَّاز . . . وأخرجوه منها ، وشرع بعضهم في نهب دور بالمدينة وسأل علي بن عطيه من المجارين بالمدينة ، أن يكاتبوا في ولاية ابن عمه ثابت بن نُعير ، وكان قد اعتقل في أثناء السنة الماضية ، لما وصل إلى القاهرة ، مخبراً بوفاة ابن عمه محمد بن عطية ، فلم يسع المجاورين الا موافقته خوفاً منه ، لأنه كان صادر جماعة منهم ، لما بلغه اعتقال ابن عمه ثابت ، وولاية جمَّاز بعد أخيه محمد ابن عطية ، ولما اتصلت مكاتبته بالسلطان ، عزل جمَّاز ، وولى ثابتاً ، فوصل المدينة في أول النصف الثاني من سنة ٧٨٩هـ ، وباشر ذلك[2]

أهلك الله علي بن عطية مقتولاً بالفلاة[3]

٢٩٩ ـ حسن بن عجلان بن رُميثة بن (أبي نُمي) محمد بن (أبي سعد) حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ، الملكي ،[4] يلقب بدر الدين .

أمير الحجاز/ مَكة والمدينة ، في حوالي سنة ٨١١ هـ[5]

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص٢٤١ ت٣٠٥٦، تاريخ ابن قاضي شهبة ص٢٢٤، المشجر الكشاف ص١١٢ وما بعدها.

٢ – نفس المصادر السابقة

٣ – تاريخ ابن قاضي شهبة ص٢٢٤

٤ – ترجمته: العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦ ت ٩٩٥، غاية المرام ج٢ ص ٢٤٧، النجوم الزاهرة ج ١٣ ص ١٦٩، حوادث الدهور ص ٢٨٦، الدليل الشافي ج ٤ ص ٧٦، عقد الجُمان، ج ٢٥ ورقة ٢٨٣. حسن الصفا والابتهاج ص ١٣٨ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٥٩٨ ت ٢٤٢، معجم زامباور ص ٣٢، البذل والبرطلة ص ٦٥، اتحاف الورى ج ٤ ص ٣٨٥، تاريخ مكة السياسي ص ١٢٥.

٥ – العقد الثمين ج ٤ ص ٦٨ ت٩٩٥، غاية المرام ج٢ ص ٢٨٠.

ولد في سنة ٧٧٥ هـ ، ونشأ في كفالة أخيه أحمد ، مع شقيقه الآخر علي بن عجلان أمير مكة ، وسافر سنة ٧٨٩ هـ لمصر لتأييد شقيقه علي امرة مكة ، وحصل على التأييد[١]

وقد ولي امرة مكة من غير شريك احدى عشرة سنة وتسعة أشهر ، وولي نيابة سلطنة الحجاز سبع سنين إلاّ أشهراً وأياماً[٢]

وقد حدثت بينه وبين شقيقه علي خلافات أدت الى هجوم المذكور على مكة مرتين للاستيلاء عليها ، إلاّ أنه فشل ، حدث ذلك في سنة ٧٩٢ هـ ، والأخرى في سنة ٧٩٨ هـ ، ولما فشل ذهب إلى مصر ، طلباً لتأييد الملك الظاهر ، حيث اعتقل في تلك السنة ، ووصل التأييد ، مما أدى الى اطلاقه من السجن وتوليته امارة مكة[٣]

في سنة ٧٩٩ هـ وصلته من صاحب مصر خلعتان ، وذَهَبَ بسبب قتله لأعداء السلطان ، ونَظَّمَ طريق الحج . .[٤] وفي سنة ٨٠٢ هـ زار المدينة المنورة لزيارة جَدِّهِ المصطفى ﷺ بموكب كبير . . .[٥]

في سنة ٨١١ هـ وصلته ولاية الحجاز ، وعلى إثر ذلك عزل جَمَّاز عن إمرة المدينة ، واستبدله بشقيقه عجلان بن نعير بن جَمَّاز ، وأرسل ولده أحمد للمدينة حيث دُعي له ولسلطان مصر بعد صلاة المغرب ، وبشكل يومي[٦]

عُزل في سنة ٨١٨ هـ عن إمارة الحجاز ، وولي رميثة . ولكن لمدة قصيرة[٧] .

وفي سنة ٨٢١ هـ تنازل عن الامرة لابنه بركات بن حسن بن عجلان[٨] توفي في سنة ٨٢٩ هـ بالقاهرة بعد مرض ألَمَّ به اثر زيارة له[٩]

---

١ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٢ – العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦، غاية المرام ج ٢ ص ١٨٠.

٣ – غاية المرام ج٢ ص ٢٤٧، العقد الثمين ج ٤ ص ٨٦ ت ٩٩٥.

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٥ – نفس المصادر السابقة.

٦ – نفس المصادر السابقة، وسبب ذلك بدعم من السلطان فرج بن برقوق.

٧ – غاية المرام ج٢ ص ٣٠٠

٨ – غاية المرام ج ٢ ص ٣١٠ وما بعدها، انظر أخباره المفصلة في تاريخ أمراء مكة ص ٥٩٨

٩ – نفس المصدر الصابق.

وعلى هذا فإن إمارة المذكور للمدينة إمارة من خلال إمارته على الحجاز ، وكان . بيده أمر تعيين أميرها ، ولا نعرف المدة التي كان يقضيها بالمدينة ، ولكن ذلك يجعل المدينة تتبع إلى إمارة مكة ، وهو أمر معكوس لما كان عليه في العهد الأموي حيث كان أُمراء مكة يتبعون لأُمراء المدينة .

والشيء الذي نلاحظه من خلال تراجم أمراء المدينة في عهده وبعده أن سلطته على المدينة لم تكن سلطة حقيقية ، بل كان العديد من الأمراء يستولون عليها بالقوة ، ولا يهب لنجدة الأمراء الذين عينوا من قبله هو ومن ولي من بعده سلطنة الحجاز من الأشراف ونعتقد أنَّ الإمرة أشبه بالشكلية منها بالحقيقية .

٣٠٠ ـ عجلان بن نُعَيْر بن جماز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم ابن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم ابن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[1]

أمير المدينة المنورة ، كنائب لحسن بن عجلان أمير الحجاز في سنة ٨١١هـ فُوِّضَ إليه أمر المدينة المنورة في آخر ربيع الأخر سنة ٨١١ هـ ، من قبل الشريف حسن بن عجلان أمير الحجاز ، كونه أبو زوجته مُوزه ، وأمده بعسكر مع ولده السيد أحمد بن حسن بن عجلان ، وتوجه اليه عجلان بجنده ، فالتقى العسكران في النصف الثاني من جمادي الأُولى بعد خروج جَمَّاز بن هبة منها بأيام .

وقد وصله توقيع ـ فيما بعد ـ من صاحب مصر بإمرتها بعد وفاة أخيه ثابت ، بشرط رضى الشريف حسن بن عجلان .

وزالت ولايته عن المدينة ، بسبب هجوم آل جَمَّاز على المدينة ، بحيث اختفى في زي النساء فظفروا به في قلعتها ، وسلموه لأمير الحاج الشامي ، لمساعدته لهم على حربه باثارة

---

١ – ترجمته ـ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٩ ت ٢٩٥٢، السلوك للمقريزي ج٢ ق ٤ ص ٦٢٧، ٧٠٥، ٧٠٧، ٨١٤، الضوء اللامع ج ٥ ص ٤٥ ت ٤٩٧، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ١٥٣، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٤٩٦ السلوك للمقريزي ج ٤ ص ١٠ ص ٧٦، المقفى للمقريزي ج ١ ق ٤٩، المنهل الصافي ج ٤ ص ١٩٨. المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها، التحفة اللطيفة للخضيري ص ١٩٠ ذيل دول الاسلام ج١ ص ٥٦١، إنباء الغمر ج ٨ ص ٢٨٢ اتحاف الورى ج٣ ص ٤٦٣ ، المدينة عبر التاريخ الاسلامي ص ١٢٤ ، ذيل تذكرة الحفاظ ص ٢٩٧ .

أمير الركب المصري : بَيْسَق ، وحُمل له إلى مكة ، فاحتفظ به ، وكادَ ينهزم ، ثم فُطن لـه ، ثم أُطلق باشارة صاحب مكة .

ثم أعيد عجلان بعد عزل غُرَير ، ودخلهـا في ذي الحجـة سـنة ٨١٩ هـ ، فسـجن في برج القلعة ، وأُفرج عنه بمنامٍ رآه . نهب عجلان المدينة في سنة ٨٢٩ واستباحها ثلاثة أيـام ، وسبب ذلك إثر عزله وتولية خشرم . . . وقد عاونه في ذلك ذربان الحسيني الطفيلي[١]

٣٠١ ـ سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسـم ابن مُهَنَّا بن الحسين مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيـد الله بـن طـاهر بـن يحيى بـن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علـيّ بـن أبـي طالب ، الحُسينيّ[٢]

أمير المدينة المنورة كنائب لحسن بن عجلان أمير الحجاز في سنة ٨١٥هـ[٣]

استقر به صاحب مكة حسن بن عجلان في إمرة المدينة ، بعد عجلان بن نُعَيْر ، إلى أن قُبض عليه بعد الحج بالمدينة ـ لسوء سيرته ـ في العشر الأخير مـن ذي الحجـة سـنة ٨١٥ هـ وقرر يلبغا المظفريّ ، أمير الحاج المصري ، عوضه ابن أخيه غُرَير بن هيازع بن هبة ، وَحُمـل صاحب الترجمة ، وأخوه إلى مصر ، فسجن بها ، حتى مات مسجوناً سنة ٨١٧ هـ[٤]

وترجم له صاحب الضوء اللامع : وليها مرة ثم عزل ، وقبض عليه المؤيد شيخ ، سجنه حتى مات في سجنه في آخر ذي الحجة سنة ٨١٧ هـ ، وهو في عشر الأربعين «وأيد ذلـك صاحب السلوك أيضاً[٥]

٣٠٢ ـ غُرَير بن هيازع بن (هبة)[٦] بن جَمَّاز بن منصـور بـن جمَّـاز بـن شيحة بـن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن داود الحسين بن قاسم ابن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى

---

١ – بدائع الزهور ج ٢ ص ١١٠، ١١٢ رسائل في تاريخ المدينة ص ١٧، حيث ورد أن سنة النهب ٨٣٠ هـ.

٢ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٥، ج٢ ص ١٨٥، ت ١٦٥٤، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٠ ت ١٠٢٤ السلوك ج ٤ ق١ ص ٢٩٧، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها.

٣ – التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٨٥ ، السلوك ج٤ ق ١ ص ٢٩٧ .

٤ – الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٠ ت ١٠٢٤، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٢٩٧.

٥ – الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٧٠ ت ١٠٢٤، السلوك ج ٤ ق ١ ص ٢٩٧.

٦ – ورد في بعض التراجم (ثقبة) .

ابن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب ، الحسيني[1] .

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٨١٥ هـ[2]

بعد القبض على عَمِّهِ سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور في العشر الأخير من ذي الحجة سنة ٨١٥ هـ ، وقرر يلبغا المظفريّ ـ أمير الحاج المصري ـ عوضه ابن أخيه غُرَيْر بن هيازع بن هبة[3]

وورد أيضاً : أن غُرَيراً هذا ولي بعد عزل عجلان بن نُعير في سنة ٨٢١هـ ثم أُعيد عجلان بعد القبض على غُرَير هذا[4]

ولا ندري أسباب القبض على غُرير هذا ، وسبب عزله ، ولا مدة ولايته ، سوى ما ذكره صاحب الضوء اللامع :[5]

ووقع بينه وبين ابن عمه عجلان بن نُعير اختلاف ، كما كان بين أسلافهما ، فهجم غُرير على حاصل المسجد ، فأخذ منه مالاً جزيلاً ، فأمر السلطان ، أمير الرَّكب بالقبض عليه ، ففعل ، وذلك في أواخر ذي الحجة سنة ٨٤٢ هـ ، وأُحضر مع الركب إلى مصر ، فاعتقل بقلعتها .فمات بعد ١٨ يوماً .

وقد حدد صاحب بدائع الزهور وفاته : في ربيع الأول ، ربيع الآخر سنة ٨٢٥ هـ جاءت الأخبار بأن غُرير بن هيازع أمير المدينة المشرفة . . . قد مات ، وقرر ابنه عوضه في

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٥ ج٢ ص ١٨٥ ت ١٦٥٤، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٤٦٢، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٧ ت ٢٩٥٢، السلوك للمقريزي ج٤ ق ١ ص ٧٩، معجم الأسرات الحاكمة ص ١٧٨. ورد في عدة مصادر بأن اسمه (غُرَيْر)، الضوء اللامع ج ٦ ص ١٦١، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١١٧، المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف ص ١١٢ وما بعدها، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٧، انباء الغمر ج٧ ص ٤٧٩ التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣١٩.

٢ – نفس المصادر السابقة.

٣ – التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٧٧ ت ١٩٥٢.

٤ – نفس المصادر السابقة الصفحات.

٥ – الضوء اللامع ج ٦ ص ١٦١، الأعلام للزركلي ج ٥ ص ١١٧، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٧، التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٩١.

الإمرة[1] .

وذكر صاحب الضوء اللامع :[2] أنه ولي المدينة وينبع ، ومدة ولايته بالمدينة ٨ سنوات .

● قرقماس الشعباني[3]

أمير الحاج والحجاز في حوالي سنة ٨٢٨ هـ

أصله من مماليك الظاهر برقوق ، ثم ملكه ابنه الناصر (فرج) ، فأعتقه ، وجعله خاصكياً[4] ، وَرُقِّيَ دواداراً[5] صغيراً في عهد المؤيد شيخ ، وما زال يرقى ، حتى صار حاجب الحجاب ، ثم نقل إلى نيابة حلب بعد (قصروه) ، ثم اختاره السلطان الظاهر «جقمق» ، أتابكاً[6] لعسكره في عام ٨٤٢ هـ ، ومنحه الإمرة الكبيرة ، وكان قرقماس يطمع في السلطنة ، فأحب أن يحتال على سلطانه جقمق ، ويقبض عليه ، وهما يلعبان الكرة ، ثم يعلن نفسه سلطاناً ، غير أنه لم يستطع ، و لم تجزه حيلته ، ووقعت النُّفْرة بين الرجلين ، وكادت رحى الحرب تقع بين فريقيهما جهة الرميلة ، فانهزم (قرقماس) وهرب ، ثم أرسل الى السلطان يطلب الأمان ، فأمنه ، فصعد عنده ، فقبض عليه ، وقيده ، وأرسله إلى سجن الاسكندرية ، وذلك عام ٨٤٢ هـ ، ثم استطاع جقمق أن يثبت عليه كفراً ، وحكم به قاضي قضاة المالكية ، شمس الدين البساطي ، فضربت عنقه في السجن عام ٨٤٢ هـ .

وقد عين في الأتابكية من بعده الأمير أقبغا التمرازي ، وهو الذي جمع بين الأتابكية ونيابة السلطنة ، وكان آخر نوابها .

---

١ – بدائع الزهور ج ٢ ص ٧٩، ذيل دول الاسلام ج١ ص ٥٣٠.

٢ – الضوء اللامع ت ٥٣٠.

٣ – ترجمته: الضوء اللامع ج ٦ ص ٧٢٩، بدائع الزهور ج ٢ ص ٨ ، ٢٤، ٢٧، عصر سلاطين المماليك ج١ ص ١٥٠ إنباء الغمر بأنباء العمر ج ٨ ص ٦٥.

٤ – خاصكياً : أي من خاصيته.

٥ – دواداراً : حامل دواة السلطان ، كلمة فارسية مؤلفة من كلمتين حامل الدواة .

٦ – أتابكاً : قائد مجموعة من الجيش .

وقد ذكرناه في عداد أمراء الحجاز وذلك لخبر ورد عند صاحب إنباء الغمر بأنباء العمر[1] : في ربيع الآخر سنة ٨٢٨ هـ ، أوقع قرقماس أمير الحجاز بأهل الطائف ، وذلك لأنهم قطعوا الميرة عن مكة ، فأذعنوا له ، وحصل بمكة أمن كثير ، ورخاء زائد .

وهذا يدلل على أنه كان لأمراء الحج دور أهم من دور كلٍ من أميري مكة والمدينة ، وقد ذكرنا ذلك الخبر كمثال على دور أمراء الحج في الحجاز .

٣٠٤ ـ رُمَيْثَةُ بن محمد بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن ابن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكي[2]

ـ أمير مكة ، ونائب السلطنة بالحجاز عوضاً عن عمه حسن بن عجلان في حوالي سنة ٨١٨ هـ أسد الدين رُميثة ، أبو عرادة[3]

ولي مكة غير مرة بالقوة ، وبغيرها أي بشكل شرعي من سلطان مصر ، و لم تُحمد سيرته ، وقد قُتل في سنة ٨٣٧ هـ على بعد ثمانية أيام من مكة في غُرة رجب ، وقد جرت بينه وبين حسن بن بركات والعديد من الأشراف حروب ومعارك ، وزار مصر ، وأُعتقل بالقاهرة والاسكندرية[4]

ليس لدينا من دليل على ولايته المدينة المنورة ، ولا تأثير له في تعيين أُمرائها خلال حقبة حكمه مكة والحجاز ، وقد أدرجنا اسمه في قائمة أُمراء المدينة ، كونه ولي نيابة سلطنة الحجاز بشكل شرعي بموجب مرسوم سلطاني .

٣٠٥ ـ بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن

---

١ – إنباء الغمر بإنباء العمر ج ٨ ص ٦٥

٢ – ترجمته: غاية المرام ج٢ ص ٤٧٤، اتحاف الورى ج٣ ص ٥٣٥، الدليل الشافي ج١ ص ٣٠٦ ت ١٠٤٥، شذرات الذهب ج٦ ص ١٤٩، الضوء اللامع ج٣ ص ٢٣٠ ص ٢٣٠.

٣ – اتحاف الورى: ج٣ ص ٤٢٦، غاية المرام ج٢ ص ٤٨١.

٤ – شذرات الذهب ج ٦ ص ١٤١، الضوء اللامع ج ٣ ص ٢٣٠، والمصادر السالفة.

موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بـن الحسـن بـن علي بـن أبـي طـالب . الحسني ، المكي[1]

أمير مكة ، نائب السلطنة بالأقطار الحجازية في حوالي سنة ٨٢٩ هـ[2]

زين الدين ، أبو زهير ، بدر الدين ، أبو المعالي[3]

في سنة ٨٢٩ هـ استدعى الأشرف بارسباي والده حسن بن عجلان ، حيث توفي بالقاهرة ، وعهد بالولاية على مكة لابنه بركات ، وقد ولي في حياة أبيه كشريك ونائب ، وقد نشأ بكنف والده ، وقرأ القرآن ، وكتب الخط الحسن ، ونشأ شريف الهمة ، سَنِيَ الأفعال ، جميل الأخلاق ، أجاز له العديد من المشايخ . .[4]

وصف بأنه كان شهماً عارفاً بالأمور ، فيه خير كثير ، واحتمال زائد ، وحياء ومروءة طائلة ، وَحُسن سياسة وشجاعة مفرطة ، وسكينة ووقار ، ومروءة زائدة ، وعمل رباطاً بمكة للفقراء ، وجدد العديد من الأبار والأسبلة ومُدح بالعديد من القصائد[5]

وكانت ولادته في سنة ٨٠١ هـ وتوفي في سنة ٨٥٩هـ ،[6] بعد أن كبرت سِنُّهُ ، ووهن عظمه ، حيث كان قد أرسل إلى مصر طلباً بتولية ابنه السيد محمد بدلاً عنه ، حيث توفي قبل وصول الجواب ، ثم كُفِّنَ وطيف به حول الكعبة الشريفة ، ودفن بالمعلاة بالقرب من جَدَّيْه عجلان وقتادة في قبة عُملت له ، وأوقف ولده محمد على ذلك وقفاً[7]

---

١ – ترجمته: العقد الثمين ج٤ ص ٨٦، الضوء اللامع ج٣ ص ١٣ ت٥٠ الدليل الشافي ج١ ص ١٨٨ ت ٦٥٧،غاية المرام ج٢ ص ٣٩٢ اتحاف الورى ج ٣ ص ٤٦٢، النجوم الزاهرة ج ١٥ ص ٥٣٦، حسن الصفا والابتهاج ص ١١٤، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦١٥ ت ٢٤٤. شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٩٤، نظم العقيان في أعيان الأعيان للسيوطي ص ١٠٠ .

٢ – العقد الثمين ج ٤ ت ٨٦، الضوء اللامع ج٣ ص ١٣، الدليل الشافي ج١ ص ١٨٨ ت٦٥٧.

٣ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٤ – الضوء اللامع ج ٢ ص ١٣ ت٥٠.

٥ – غاية المرام ج٢ ص ٤٤٥ وما بعدها.

٦ – الضوء اللامع ج ٣ ص ١٣، غاية المرام ج٢ ص ٤٤٥ وما بعدها.

٧ – الضوء اللامع ج ٣ ص ١٣، الدليل الشافي ج ١ ص ٨٩ ت٦٥٧ مع خلاف بمكان الوفاة، شذرات الذهب ج٤ ص ٢٩٤.

وقد جرت حروب بينه وبين الأشراف في مكة عُزل عن مكة غير مرة[1] وأُخرج عنها بالقوة أيضاً غير مرة . وليس لدينا من اشارات عن تأثيره في أحداث المدينة من حيث عزل وتولية الأمراء سوى ما ذكر أنه ولي الحجاز .

له شعر مطلعه :[2]

يا مَنْ بذكرهم قد زاد وساوسي وقد شغلتُ بهم عن سائر الناسِ

٣٠٦ ـ ثابت بن نُعَيْر بن هِبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[3]

ـ أمير المدينة المنورة استيلاءً في سنة ٨٢٩ هـ .

أخو أميرها عجلان بن نُعير ، قبض على خُدَّام المدينة ، وقضاتها ، ونهبها في سنة ٨٢٩ هـ لما بلغه أنه عزل بابن عَمِّه خشرم بن دُوغان بن هبة .

فلما وصل الحاج ـ وكان خشرم مع أمير الحاج الشامي ـ فوجه هذا من أخلى المدينة ، فأقام بها ، فلما توجه الرَّكب الشامي لمكة ، عاد هذا فأمسك خشرم ، وضَرَّبَ ، وحَرَّقَ بيوتاً كثيرة ، وسلمت منه بيوت الرافضة .

وكان أقام من الرافضة قاضياً اسمه الطُّفيل ، وكلما جاءه حكم من الأحكام يرسل به غالباً إليه .

وخلت المدينة إلاَّ من الرَّافضة ، وإلاَّ القاضي الشافعي ، فإنه كان استنزل شخصاً من أقارب خشرم ، اسمه مانع فأجاره .

---

١ – أُنظر أخباره المفصلة في تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦١٥ ونشك بتاريخ ولادته والذي ترجحه أنه كان قبل ذلك التاريخ بكثير.

٢ – نظم الدر والعقيان ص ١٠٠

٣ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٩٦ ت٧٠٤، تاريخ ابن قاضي شهبة ص ٢٢٤، المنهل الصافي ج٤ ص ١٩٨.المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها، رسائل تاريخ المدينة ص ١٧ ، بدائع الزهور ج٢ ص ١١٠ ـ ١١٢.

وكانت مدة استياحته للمدينة مع شقيقه عجلان بن نُعير ، وذلك كمشاركة ، فهو ليس بأمير حقيقي بل هو مشارك ، وقد ترجمنا له لتوضيح الصورة السائدة في المدينة آنذاك .

٣٠٧ ـ خُشْرُم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جماز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم مُهَنَّا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني .[1]

ـ أمير المدينة المنورة في أواخر سنة ٨٢٩ هـ ٨٣٠ هـ ٨٣١هـ ٨٣٢هـ .

استقر في إمرة المدينة بعد عجلان بن نُعَيْر آخر سنة ٨٢٩ هـ . فلما توجه الركب الشامي ، وأهل المدينة إلى مكة للحج ، هجم عجلان على المدينة ، وبلغ السلطان ، فأرسل بكتمر السَّعديّ بعسكر لتقوية خشرم ونصر السنة واقامة آل منصور في المدينة ، واعتقل خُشرم في ذي العقدة سنة ٨٣٠هـ وذهب به إلى مكة ، ثم الى القاهرة ، ومعه مانع بن عطية ، فولاَّهُ السلطان ذلك في أثناء سنة ٨٣٠ هـ وقيل في سنة ٨٣٢ هـ وحدد المقريزي ذلك : في ١٨ شوَّال سنة ٨٣٢ هـ حيث خلع عليه ، واستقر في إمرة المدينة النبوية عوضاً عن الشريف عجلان بن نُعير . . . على أن يقوم بلفع خمسة آلاف دينار ، وفي ٢٤ ذي الحجة قُبض بالمدينة النبوية على أميرها خشرم . . . فإنه لم يقم بالمبلغ الذي وعد به ، وقرّر عوضه الشريف مانع بن علي بن عطية بن منصور . . .

قُتل الشريف خُشْرُم بن دوغان في ذي الحجة سنة ٨٣٢ هـ مقتولاً في حرب بينه وبين الشريف مانع بن عطية[2] فولاية المذكور كانت قصيرة في كلتا الحالين .

٣٠٨ ـ مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩١، ج٢ ص ١٨ ت ١١٣٤، النجوم الزاهرة ج١٤ ص ٣٠٤، ٣-٥، السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٧٢٧، ٧٥٦، ٨١٥، الضوء اللامع ج٣ ص ١٧٤ ت ١٧٨، البذل والبرطلة ص ٦٥ الضوء اللامع ج٢ ص ١٧، عقد الجمان للعيني حوادث سنة ٨٣٠ هـ ١٤٢٧م، بدائع الزهور ج٢ ص ١٦٨ حيث حدد أنه في المحرم وربيع الأول سنة ٨٣١هـ وصل بكتمر السَّعدي. حضر صُحبته أمير المدينة، المشرفة المُسَمَّى خشرم وهو في الحديد، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها.

٢ – حدد صاحب بدائع الزهور وفاته في ذي العقدة سنة ٨٣٢ ـ المحرم سنة ٨٣٣ هـ في تلك الفتنة ج٢ ط ١٢٦.

جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني . [(1)] .

- أمير المدينة المنورة في ٢٤ ذي الحجة سنة ٨٣٠هـ[(2)]

في ٢٤ ذي الحجة سنة ٨٣٠ هـ قُبض بالمدينة النبوية على أميرها الشريف خشرم بن دوغان لأنه لم يقم بالوفاء بوعده بمبلغ خمسة آلاف دينار ، وقُرر عوضه الشريف مانع بن علي بن عطية[(3)]

ويبدو أنه استمر في إمرة المدينة مدة طويلة حيث ورد : في سنة ٨٣٨ هـ وقعت حرب بين أمير المدينة مانع بن علي بن عطية في شهر رجب ، وقُتل فيها زهير بن سليمان بن زيَّان ابن منصور بسبب أن زهير كان قاطع طريق ، وفاتكاً ، يعيثُ فساداً في الأرض . . .[(4)] قُتل مانع بن علي بن عطية من قبل حيدرة بن دوغان بدم أخيه خشرم بن دوغان في ١٠ جمادي الأخرة سنة ٨٣٩ هـ ، وكان مشكور السيرة ، واستقر بعده في الإمارة بعد تنازع بين علي ابن مانع ، والعجل بن عجلان وابنه أميان (وميان) . .[(5)]

● **بشير بن سعد الدين** التِّيمي ، الطواشي[(6)]

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٣٤ هـ - ٨٣٩ هـ .

---

١ - ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٦ ج٢ ص ١٨، ج٢ ص ٨٤، - ٨٥، النجوم الزاهرة ج١٤ ص ٣١١، السلوك ج٣ ق ٤ ص ٩٨٥، ٩٨٨، الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٦ ت ٨١٩، الأعلام للزركلي ج٥ ص ٢٨٦. المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها. بدائع الزهور ج٢ ص ١٦٧، ذيل دول الاسلام ج١ ص ٦٩٨، حوليات دمشقية ص ٦٢ إنباء الغمر ج ٨ ص ٤٠٤.

٢ - نفس المصادر السابقة

٣ - السلوك ج ٢ ق ٣ ص ٨٣٠

٤ - التُحفة اللطيفة ج٢ ص ٨٤، النجوم الزهرة ج١٤ ص ٣١١ ج١٥ ص ١٩٦، انظر أخبار زهير المفصلة: الضوء اللامع ج٣ ص ٢٣٩ ت ٨٩٤، السلوك ج ٢ ق ٤ ص ٩٥٣، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ١٩٦، اتحاف الورى بأخبار أم القرى. ج٣ ص ٦٢٤، الضوء اللامع ج٣ ص ٢٣٩، إنباء الغمر ج٣ ص ٥٥٨.

٥ - الضوء اللامع ج٦ ص ٢٣٦، ت ٨١٩، السلوك للمقريزي ج ٣ ق ٤ ص ٩٨٥، ٩٨٨ النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٢٠٢.

٦ - التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٧٦ ت ٦٤٥

استقر في مشيخة الحرم بعد فيروز الركني المطلوب إلى القاهرة سنة ٨٣٤ ، واستقر عوضه الشرف بن قاسم في سنة ٨٣٩ هـ .

ومات آخر سنة ٨٤٠هـ ، وهو متوجه لمكة ودفن ببدر .

● الشرف بن قاسم[١]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٣٩ هـ ولي بعد عزل بشير بن سعد الدين التيمي في سنة ٨٣٩ هـ

وفي تحفة المحبين : استقر به الأشرف برسباي بعد بشير التيمي بسؤال منه وأطلق عليه اسم المولوي ابن قاسم المحلي .

٣٠٩ ـ (إهنيان وَمْيان إميان وثبان) بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَّاز ابن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسمبن عبد اللهبن عبيد اللهبن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد اللهبن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[٢]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٨٣٠ هـ[٣]

استقر في امرة المدينة بعد قتل أبيه في سنة ٨٣٩هـ ، ثم عزل في آخر سنة ٨٤٢هـ ، بسليمان بن غُرَيْر .

ونازلها وهو معزول في سنة ٨٤٤هـ ، ومعه جمع كثير من عُربانها ، ويقال : إنه قصد نهبها . فخرج إليه أميرها ـ سليمان بن غُرَير ، ومعه جمع قليل ، ولكنه حصل النصر للفئة القليلة وخُذِلَ المذكور إميان ، وانهزم وعاد المتولي منصوراً .[٤]

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٧٦ ت٦٤٥، تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

٢ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٦، السلوك للمقريزي ج٢ ص ٩٧٥، ج٣ ق ٤ ص ١١٥٧. الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٢١، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٣٦٢، ٢٢٥، ج١٦ ص٦٠٥، بدائع الزهور ج٢ ص ٢٦٢، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٢٤ .

٣ – التحفة اللطيفة: ج١ ص ٩٦ والمصادر السابقة، وقد ذكره المقريز ي باسم (وميان).

٤ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٦.

أُعيد إِميان في أواخر المحرم سنة ٨٥٠هـ ، بعد ضيغم بن خشرم ، فأقام نحو ثلاث سنين ، ومات بها سنة ٨٥٣ هـ ، فولي زُبيري بن قيس[١]

وقد ذكره صاحب بدائع الزهور :[٢] وفي محرم ـ ربيع الأول سنة ٨٥٢هـ : قدم الشريف إهنيان أمير المدينة الشريفة ، فلما دخل على السلطان ، نزل إليه من على الدكة ، ومشى له خطوات حتى لاقاه ، وأكرمه وأخلع عليه ، وقدم للسلطان هدية ١٠ آلاف دينار ذهب ، عدا القماش . وهذا المبلغ الضخم لقاء إرضاء السلطان له بأن يظل أميراً على المدينة كرشوة .

٣١٠ ـ سليمان بن غُرَيْر بن هيازع بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جماز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مُهَنَّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب الحُسينيّ .[٣]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٨٤٢هـ[٤]

وليها بعد عزل إِميان (وميان) بن مانع بن عطية في أواخر سنة ٨٤٢ هـ وأول التي تليها ، واستمر إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ٨٤٦[٥] وقد أورد صاحب بدائع الزهور خبراً : في ربيع الأول ، ربيع الآخر سنة ٨٢٥هـ ، توفي غُرَير ابن هيازع أمير المدينة المشرفة ، وقُرر ابنه عوضه في الإمرة[٦] ولا أعتقد ذلك من خلال ما ذكره صاحب الضوء اللامع : . . . وكان نائبه حيدرة بن دوغان[٧] وتراجم الأمراء السابقين .

١ – نفس المصادر السابقة الصفحات، بدائع الزهور ج ٢ ص ٢٥٦، حيث ورد اسمه إينال.

٢ – بدائع الزهور ج٢ ص ٢٦٢.

٣ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٢ ص ١٨٤ ت ١٦٤٧، السلوك ج٣ ق ٤ ت ١١٥٧، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٤٦٢، التحفة اللطيفة ج٣ ص ٥٣٤ـ ٤٣٥ ت٣٦٧٧.

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٥ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٦ – بائع الزهور ج٢ ص ٧٩.

٧ – الضوء اللامع ج ٤ ص ٢٦٨ ت ١٠١٣.

٣١١ ـ حيدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جماز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب ، الحسيني[(١)]

ـ أمير المدينة المنورة وكالة وأصالة في سنة ٨٤٢ هـ[(٢)]

ناب في إمرة المدينة بعد سنة ٨٤٢هـ عن أميرها سليمان بن غُرَير . ثم استقل بعد موته في ربيع الأخر سنة ٨٤٦هـ باجماع أهل المدينة ، إلى أن جاءه المرسوم بعد نحو شهرين .

وقد قُتل ، حيث أُصيب في معركة ، فتعلل نحو شهرين ، ثم مات في رمضان من السنة ، واستقر بعده ، باجماع أهل المدينة مع أمير الترك ، مؤنس بن كُبيش ، ثم ضيغم بن خُشْرُم .[(٣)]

ومن أخباره أيضاً : في سنة ٨٣٩ هـ وثب الشريف حيدرة بن دوغان على الشريف مانع بن عطية ، وقد خرج للصيد ، خارج المدينة في عاشر جمادي الآخرة ، وقتله بدم أخيه خُشْرُم بن دوغان»[(٤)]

٣١٢ ـ (موسى) مؤنس بن كُبَيْش بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحُسيني[(٥)]

ـ أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٨٤٦ هـ[(٦)]

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٦، ج١ ص ٥٤٠ ت١٠٩١، الضوء اللامع ص ١٦٨، ق ٦٤٨، التحفة اللطيفة ج النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٢٠٢، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها.

٢ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٥٤٠ ت ١٠٩١.

٤ – السلوك للمقريزي ج٣ ص ٩٨٥، ٩٨٨، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٢٠٢.

٥ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٦ ص ٥٤٠ ت١٠٩١.

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٥٤٠ ت ١٠٩١.

ولي إمرة المدينة بعد موت حيدرة بن دُوغان بن هبة وذلك باجتماع أهل المدينة وأمير الترك في رمضان نفس السنة[1]

وورد في ترجمة : ضيغم بن خشرم بأنه استقر في إمرة المدينة بعد موسى ابن كُبيش بن جَمَّاز في المحرم سنة ٨٤٧هـ[2]

وهذا يعني أن مدة ولايته استمرت إلى هذا التاريخ .

٣١٣ ـ ضَيْغَم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نُعير بن (جَمَّاز بن منصور جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مُهنَّا بن داود بن قاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب ، الحسيني[3]

ـ أمير المدينة المنوره في المحرم سنة ٨٤٧ هـ[4]

استقر في إمرة المدينة بعد موسى بن كُبيش بن جَمَّاز في المحرم سنة ٨٤٧ هـ ثم صُرف في أواخر المحرم سنة ٧٥٠ هـ بإميان[5] وولي المدينة مرة أخرى في سنة ٨٦٥ هـ مدة أربعة أشهر ثم ولي بعده زهير بن سليمان . . .[6]

في سنة ٨٦٧ هـ رام اقتحام المدينة بعسكر كثيف من الأشراف والعربان ، وتسوروا من سورها ليلاً ، وأمر باخراج بعض صبيانه بالجلوس على أبوا ب القضاة ، وأعيان الفقهاء ، وكل من خرج منهم لصلاة الصبح يمسكونه ، فحبسهم الله بمطر غزير جداً ، بحيث سالت السيول ، فلم يتمكنوا مما راموه ، فراحوا إلى الدرب الصغير ، كسروا القفل . . . وفشلت

---

١ – نفس المصدر السابق والصفحة.

٢ – التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٥٤ ت١٨٤٨ وترجمة ضيغم في ثنايا الكتاب.

٣ – ترجمته : التحفة اللطيفة ج٢ ص٢٥٤ ت ١٨٤٨ ، التحفة اللطيفة ج١ ص ٩٦ ، السلوك للمقريزي ج٢ ق٣ ص٩٧٥، ج٣ ق٤ ص١١٥٧ ، الضوء اللامع ج٤ ص٢ ت٤ ، التحفة اللطيفة ج١ ص٨٤ ت ١٣٣٢ ، غاية المرام ج٢ ص٥٣١ ، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها ، بدائع الزهور ج٣ ص٦ .

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٥ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٦ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٨٤ ت١٣٣٢.

محاولته هذه[1] فلما كانت سنة ٨٧٠هـ راسل بعض المصريين من الفقهاء ، بالانتقاص عليه ، أي على الأمير زهير ابن سليمان ، فأعيد ضيغم في أثنائها بعد موت زهير في صفر سنة ٨٧٤ هـ ، وظل حتى سنة ٨٧٨ هـ عندما جاء الشريف شامان وظل حتى سنة ٨٨٣هـ وانفصل بقسيطل . . [2]

وكان سبب عزله أنه لم يواجه ضيغم هذا أمير الحاج المصري . . . . ثم جاء مرسوم باقالته وتعيين الشريف قسيطل ، واستمر ضيغم معزولاً مقيماً بالبادية ، إلى أن انفصل قُسيطل وولي حسن ، فكان يدخل المدينة لاتفاقه معه ، وكونه قريباً له ، وبنو حسين يرجعون لرأيه ، ويستمدون بمشاورته مع مزيد حذره ، وكثرة تحيله ، بحيث أنه لم يكن يجتمع مع الشريف صاحب الحجاز ، حين قدومه للزيارة ولا في غيره . . . [3]

• (الولوي) ولي الدين قاسم

- شيخ الحرم النبوي الشريف سنة ٨٣٩ هـ - ٨٤٢ هـ

قُرر في تلك السنة في مشيخة الحرم النبوي . على صاحبه أفضل السلام ، وكان من عادة هذه الوظيفة للطواشية في أيام الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فتغيرت العوائد حتى في الوظائف الدينية . [4]

• فيروز الركني

- شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٤٥ هـ - ٨٤٨هـ ولي بعد عزل فارس الرومي الأشرفي في سنة ٨٤٥ هـ حتى مات سنة ٨٤٨ هـ .

وترجم له صاحب الضوء اللامع : [5]

---

١ - التحفة اللطيفة ج١ ص ٨٤ ت ١٣٣٢، التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٥٢ ت ١٨٤٤، النجوم الزاهرة ج١٥ ص ٤٦٢ ج١ ص ٩٦.

٢ - نفس المصادر السابقة والصفحات مع بعض الاختلاف، التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٥٣.

٣ - التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٥٣

٤ - بدائع الزهور ج٢ ص ١٦٥، الضوء اللامع مجلد ٣ ص ١٦٣ ت ٥٤٥.

٥ - التحفة اللطيفة ج٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٣٠، ج٣ ص ٣٩٨ ت٣٥٤٠ الضوء اللامع مجلد ٣ ص ١٧٦ ت ٥٩٨.

أصله من خدام الأتابك بيبرس ، وتنقل بعده الى أن ولاه الأشرف تمرباي في رجب سنة ٨٣٣ هـ نيابة التقدمة ، وسجن ، ودام بطالاً ثم ولاّه (الظاهر) مشيخة الخدام بالمدينة النبوية سنة ٨٤٥ هـ عن فارس الرومي ، واستمر فيها حتى مات سنة ٨٤٨ هـ أو التي تليها واستقر بعده في المشيخة جوهر التمرازي ، وكان طوالاً جسيماً ، وسيماً جميلاً كريماً جداً زائد التجمل في ملبسه ومركبه ومأكله متواضعاً رحمه الله .

● **فارس الأشرفي الرومي الطواشي**

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في ٨٤٢ هـ ـ ٨٤٥ هـ ـ ٨٤٨ هـ ـ ٨٥٤هـ .

استقر في مشيخة الخدام بالمدينة في سنة ٨٤٢هـ ، عوضاً عن المولوي بن قاسم ، وتوجه إلى البحر إلى الينبوع ، ليسير منه ، إلى محل خدمته فوصلها في أثنائها ، واستمر الى أن عُزل في سنة ٨٤٥ هـ بفيروز الركني ثم أُعيد ، واستمر الى أن عزل في سنة ٨٤٥ هـ بسرور تمرباي .

وفي أول ولايته رسم الظاهر جقمق .بمنع جنائز الشيعة في المسجد ، إلاّ الأشراف العلويين ، وجرى الأمر على ذلك إلى الآن[1]

● **جوهر التمرازي الطواشي** ، تمراز الناصري الحبشي[2]

ـ شيخ الحرم النبوي في حوالي ٨٤٩ سنة ـ (٨٥٠ ـ ٨٥١ هـ) حَدَّدَ ابن إياس وفاته في سنة ٨٥٠ هـ : توفي الطواشي جوهر التمرازي ، وكان من خدام تمراز النائب ، وتولى الخازندارية ، وصودر ، وجرى عليه شذائد عظيمة ، وقاسى محناً حتى مات . و لم يحدد لنا ابن إياس تاريخ ولايته مشيخة الحرم ، واستقر عوضه الطواشي فارس .

ولي المشيخة بعد موت فيروز الركني ، وتوجه الى المدينة في سنة ٨٤٩هـ فأقام بها حتى مات في أواخر التي بعدها بعد أن تمرض أياماً وهو في الخمسين تقريباً ، واستقر بعده في المشيخة فارس كبير الطواشية هناك . وكان مليح الشكل كريماً ذا حشمة ، وتواضع

١ – الضوء اللامع ت ٥٤٥ ، مجلد ٣ ص ١٦٣ ، التحفة اللطيفة ج٣ ص٣٩٢ ت ٣٤٣٠ .

٢ – ترجمته: بدائع الزهور ج٢ ص ٢٥٦، التحفة اللطيفة ج١ ص ٤٣٦، تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، الضوء اللامع ت ٣٢٠ مجلد٢ ص ٨٢ .

وذوق ، محباً للنادرة ، سريع العلم[1] .

٣١٤ - زُبَيْريّ بن قيس بن ثابت بن نُعير بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[2] .

أمير المدينة المنورة في سنة ٨٥٤هـ[3]

وليها بعد ابن عمه إميان بن مانع سنة ٨٥٤هـ ، ثم انفصل في آخر سنة ٨٦٥ هـ ، بزهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور ، ثم سافر الى مصر طلباً للإمرة ، ففوض الأمر - في المدينة وينبع وسائر الحجاز - لصاحب مكة محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ، الذي قام بالقضاء على معارضيه ، بدعم وتأييد من السلطان الأشرف قايتباي ، وتوليته سلطان جميع بلاد الحجاز[4] .

وكتب إليه مع زبيري صحبة ، فجاء به الشريف إلى المدينة ، واستشار أهلها ، فاتفقوا على ولايته ، فولاّه في ربيع الآخر سنة ٨٨٧ هـ ، بعد صرف قُسَيْطل بن زهير بن سليمان ابن هبة ، موافقة لاختيار أهل السنة ، فدام شهراً[5] ثم مات في رمضان سنة ٨٨٨هـ .

تجرأ زبيري في أول ولايته سنة ٨٦٢هـ ، بضرب شمس الدين الأزهري حتى مات ، لكونه كان جالساً بالروضة النبوية ، فداس بعض الرَّافضة سجادته ، وقال له : يا رافضي .

---

١ – الضوء اللامع ت ٣٢٠.

٢ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٨٠، ج١ ص ٩٦ ج٢ ص ٣٨، الضوء اللامع ج٣ ص ٢٣٣٢ ت٨٨٦، النجوم الزاهرة ج١٦ ص ٦٠٥ غاية المرام ج٢ ص ٥٣٨، تاريخ أمراء مكة المكرمة ترجمة محمد بن بركات ت ٢٥١ ص ٦٤٣، بدائع الزهور ج٢ ص ٣٣٨ حيث تسلل شريف يدعى برغوث إلى الحجرة الشريفة واختلس عدة قناديل ذهب وفضة وفرَّ الى الينبوع، فقبض عليه بعد أيام وقد ذكره صاحب مرآة الحرمين ج٢ ص ٤٥٢ في سنة ٨٦٠ هـ ، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها. سلطته ليست قوية بدليل ضرب أحد الشيوخ أمام المسجد من قبل دبوس بن سعيد الحسيني التحفة ج٢ ص ٣٨ ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٢٤ .

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٨٠، الضوء اللامع ج٣ ص ٢٣٢ ت ٨٨٦ .

٤ – نفس المصادر السابقة والصفحات، الأحوال السياسية في مكة ص ٢ ـ ٣.

٥ – نفس المصادر السابقة والصفحات، غاية المرام ج٢ ص ٥٣٨.

فاستغاث عند الأمير ، فأمر بأخذه من المسجد . بعد صلاة العصر ، وحُمل إلى القلعة ، وضرب حتى مات .

ومن أخباره الأخرى : أنه في سنة ٨٨٧ هـ : جاء أمر من سلطان مصر ، بابطال المكوس بالمدينة المنورة ، وتعويض أمير المدينة بربع قرية حُددت ، وذلك ليكون في صحائف السلطان إلى يوم القيامة .(١)

٣١٥ ـ محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسيني ، المكي(٢)

ـ أمير الحرمين ، والحجاز ، وحلي بن يعقوب ، وجازان في حوالي سنة ٨٥٩ هـ ـ ٩٠٣هـ(٣)

يُكنَى أبا الفرج ، جمال الدين ، زين الدين ، أبا زهير ، أمه الشريفة شقراء بنت زهير بن سليمان بن زيَّان بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة الحسني(٤)

ولد في رمضان سنة ٨٤٠ هـ بمكة ، ونشأ بها في كنف والده ، واستجاز له جماعة من المشايخ ، بل ودخل في أجايز جماعة أجازوا لأهل مكة منهم عبد الرحمن خليل القابوني ، إمام الجامع الأموي ، وأسماء ابنة المهرانيّ ، وأم هانىء ابنة الهوريني ، ونشوان الحنبلية ، وهاجر القدسية . . .(٥) لما طلب السلطان الظاهر جقمق في سنة ٨٥٠ هـ ، أن يطأ والده

---

١ – غاية المرام ج ٢ ص ٥٤٢ .

٢ – ترجمته: غاية المرام ج٢ ص ٥٠٦، بدائع الزهور في وقائع الدهور ج٢ ص ٢٥٥، ج٣ ص ٨٨، ١٨٧ ٣٣٠ اتحاف الورى ج٤ ص ٤٣٠، الضوء اللامع ج٧ ص ١٤٦، بحوث للمؤتمر الجغرافي الأول مجلد ٥ ص ٣٦٢، النور السافر ص ٣٧، الضوء اللامع ج٧ ص ١٥٠، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦٤٣ ت ٢٥١، البذل والبرطلة ص ٦٥، ١٨٨، النجوم الزاهرة ج١٦ ص ٩٢ـ ٩٣، أخبار الدول وآثار الأول ص ٢٢٨، الأحوال السياسية والاقتصادية في مكة ص٢.

٣ – غاية المرام ج٢ ص ٥٠٦ بدائع الزهور ج٢ ص ٣٣٠. والمصادر السابقة.

٤ – غاية المرام ج٢ ص ٥٠٧.

٥ – المصدر السابق ج٢ ص ٥٠٧، وتفصيلات الزيارة في بدائع الزهور ج٢ ص ٢٥٥.

البساط هو ، أو ولده ، (ارسل ولده) هذا إلى القاهرة في صفر وعاد بالولاية لوالده[1]

وقد طلب والده في سنة ٨٥٩ هـ ، بعد أن ضعف جسمه بالإذن لولده محمد بالولاية بدلاً عنه ، ووصلت الموافقة من قبل الملك ا لأشرف ثاني يوم وفاة أبيه بركات[2]

زار المدينة للسلام على جده المصطفى ﷺ في سنة ٨٦٥هـ ، وكذلك في سنة ٨٧٠ هـ في موكب كبير . . . وكذلك في سنة ٨٨٣ هـ حيث مكث بها أحد عشر يوماً حيث فرَّ منها ولد صاحبها الشريف ضيغم بن خشرم وبعض جماعته ، وترك بها الشريف قسيطل ابن أمير المدينة زهير بن سليمان الحسيني مع ثلاثين فارساً . . .

وفي سنة ٨٨٧ هـ زاره الشريف زبيريّ بن قيس بن ثابت بن نُعير الحسيني . . .[3] بشأن عمارة المسجد النبوي . . كون محمد بن بركات المسؤول عن الحجاز «وقد استتاب زبيري هذا على المدينة بعد مشاورات مع أعيان المدينة . . .[4]

• سرور الطرباي الحبشي (تمرباي)[5]

- شيخ الحرم النبوي الشريف ٨٥٤ هـ - ٨٧٣ هـ

ولي بعد صرف فارس الأشرفي ، اتصل بإستاذه طرباي لخدمة السلطان ، فعمل جمداراً في سنة ٨٢٥ هـ ظناً ، وترقى حتى ولي بعد صرف فارس الأشرفي في سنة ٨٥٤ هـ ظناً ، وعمل في مشيخة الخدام بالحرم النبوي إلى أن مات هناك في صفر سنة ٨٧٣هـ ، وبها دفن بعد أن شاخ ، وهو من إخوة جوهر القنقباي ، ويذكر بدين وخير وسيرة محمودة مع كرم ، واستقر بعده مرجان المحمدي التقوي .

• مرجان التقوي الظاهري[6]

- شيخ الحرم النبوي في رمضان حوالي ٨٧٤ هـ ولي مشيخة الخدام بعد سرور الطريبهي سنة ٨٧٤هـ إلى أن عُزل في سنة ٨٨٨ هـ ، واستقر بعده اينال الفقيه .

---

١ - غاية المرام ج٢ ص ٥٠٨، اتحاف الورى ج٤ ص ٤٣٠، بدافع الزهور ج٢ ص ٣٣٠، تفصيلات عن رشوه للسلطان لقاء توليته امارة مكة...»

٢ - غاية المرام ج٢ ص ٥١٠.

٣ - غاية المرام ج٢ ص ٥١٠ - ٥٣٣، اتحاف الورى ج٤ أحداث سنة ٨٨٥ هـ.

٤ - غاية المرام ج٢ ص ٥٣٨ وما بعدها.

٥ - الضوء اللامع ج٣ ص ٢٤٦ ت ٩٢٣، التحفة اللطيفة ج٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٣٠.

٦ - بدائع الزهور ج٣ ص ٣١ . الضوء اللامع ج ٣ ت ٦٠٧ مجلد ٥ ص ١٥٣ ورجحنا رواية السبكي بولايته سنة ٨٧٤ هـ.

وأعتقد أن ولايته انتهت في سنة ٨٨٠ هـ كما هو منوه عنه في ترجمة اينال الفقيه التالية .

٣١٦ ـ زهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جماز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[1] .

ـ أمير المدينة المنورة في آخر سنة ٨٦٥ هـ

وليها بعد زُبيري بن قيس بن ثابت في آخر سنة ٨٦٥ هـ ، فاستمرَّ الى شوَّال سنة ٨٦٥ هـ لمدة أربعة أشهر بضيغم بن خشرم ، ثم أُعيد وظل والياً على المدينة حتى وفاته في صفر سنة ٨٧٤هـ ، وأُعيد بعده ضيغم بن خشرم أميراً على المدينة

يُثْنى على سيرته وخاصة أهل السنة ، لأنه قمع المبتدعة ، بحيث كان مكروهاً من الرافضة . . ومن عداهم .

وقد حدد ابن إياس الحنفي وفاته : وفيه جاءت الأخبار بوفاة أمير المدينة الشريفة ، وهو السيد ا لشريف زهير بن سليمان بن هبة الحسيني ، وكان ولي إمرة المدينة بعد ضيغم ، وآل أمره إلى أن مات قتيلاً في سنة ٨٧٤هـ[2]

٣١٧ ـ الأمير الصغير[3]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٨٧٤هـ

ورد في اتحاف الورى بأخبار أم القرى :

في سنة ٨٧٤ هـ زار المدينة أمير جدة ، الأمير الشجاعي ، شاهين الجمالي ، ولىّ بها أميراً صغيراً لأن الأمير الذي كان بها ، وهو زهير توفي ومعلوم أن الذي توفي هو الأمير زهير

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٨٥ ت ١٣٣٣، الضوء اللامع ص ٢٣٩ ت ٨٩٥، بدائع الزهور ج٣ ص ٤٦ ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٢٥ .

٢ – بدائع الزهور ج٣ ص ٤٦.

٣ – اتحاف الورى ج٤ ص ٥٠٨، انظر ترجمة زهير بن سليمان، وضيغم بن خشرم قبل هذه الترجمة، الضوء اللامع ج٣ ص ٢٩٣ ت ١١٢٣. وأخشى أن يكون كلمة الصغير تصحيفاً لضيغم.

ابن سليمان بن هبة بن جماز في ذلك التاريخ ، وورد أن الذي ولي بدلاً عنه هو الأمير ضيغم ابن خشرم .

فنحن أمام روايتين ، أوردناهما ، لأن في هذه الرواية السالفة وُجِدَ لدينا أمير جديد هو الأمير الصغير الذي لم نسمع من أخباره شيئاً .

٣١٨ ـ رستم[١]

أمير المدينة استيلاءً في ذي الحجة سنة ٨٧٧ هـ ذكر ابن إياس الحنفي :[٢] في سنة ٨٧٧ هـ في ذي الحجة : أن المحمل العراقي دخل المدينة الشريفة ، وكان أمير ركبهم شخصاً يقال له : رستم ، وصحبته قاضٍ يقال له : أحمد بن دحية ،[٣] فضيقوا على قضاة المدينة ، وأمروهم بأن يخطبوا في المدينة باسم الملك العادل حسن الطويل ،[٤] خادم الحرمين الشريفين ، فلما خرجوا من المدينة ، وقصدوا التوجه الى مكة ، فكاتبوا أهل مكة بما وقع ، فخرج الشريف محمد بن بركات ، ولاقاهم من بطن مرو قبل أن يدخلوا الى مكة .....

مدة استيلائه على مقاليد الأمور لا تتعدى الأيام ، والسؤال أين كان أمير المدينة هبة بن جَمَّاز بن منصور ؟

٣١٩ ـ **شامان بن زهير** بن سليمان السيد الحسيني[٥]

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٨٧٨ هـ ولغاية ٨٨٣ هـ .

خال صاحب مكة الجمالي محمد ، مات خارجها في المحرم سنة ٨٨٣ هـ وحُمل ، ودفن بها بعد أن عاش في جازان ، وأفسد فما كان بأسرع من قصمه ، وكان مذكوراً بالتجاهر ، وبالرفض كبني حسين ، أرَّخهُ ابن فهد ، وسيأتي في ابنه فارس[٦]

وبالاستناد إلى ترجمة ضيغم بن خشرم السالفة ، والذي حُددت ولايته على المدينة في

---

١ – بدائع الزهور ج٣ ص ٨٨

٢ – بدائع الزهور ج٣ ص ٨٨.

٣ – أحمد بن دحية: لم اقف له على ترجمة.

٤ – حسن الطويل: أحد حكام العراق ذلك الوقت .

٥ – الضوء اللامع مجلد ٢ ت ١١١٨ ص ٢٩٢.

٦ – نفس المصدر السابق وانظر ترجمة ابنه فارس بن شامان بالضوء اللامع مجلد ٣ ص ١٦٢ ت ٥٣٧.

سنة ٨٧٨ هـ ـ لغاية ٨٨٣ هـ [1]

٣٢٠ ـ أمير المدينة المنورة في ٢٠ رمضان ٨٨٣هـ

ـ ورد في اتحاف الورى : في العشر الأخير من رمضان توجه صاحب مكة السيد جمال الدين محمد بن بركات الى المدينة الشريفة . فدخلها في يوم الجمعة بعد الصلاة سلخ رمضان ، وكان بالمدينة ولد صاحبها السيد ضيغم بن خُشْرُم ، وبعض جماعته فلما سمعوا بقدوم الشريف محمد بن بركات خرجوا فارين . . . فأرسل السيد محمد بن بركات الى الشريف ضيغم رسولاً بأن معه خلعة له ، وأن يصل ويلبس خلعته ، ويحتفظ بالمدينة فامتنع من الوصول ، فترك الشريف بالمدينة الشريفة الشريف قسيطل ابن أمير المدينة زهير بن سليمان الحسيني مع ثلاثين فارساً وبعض رجاله مقدمهم ظاهراً الشريف محول الينبعي ، ثم سافر السيد محمد بن بركات بعد اقامته بالمدينة أحد عشر يوما . . .[2]

و لم تسعفنا المصادر المتوفرة باسم ذلك الولد (الأمير) .

٣٢١ ـ الجمالي بن بركات (محمد بن بركات)[3] ابن صاحب الحجاز

ـ أمير المدينة استيلاءً ٨٨٣ هـ ـ ٨٨٣ هـ مدة قصيرة .

ورد في ترجمة ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعير . . . في سنة ٨٨٣هـ ورد الجمالي ابن بركات صاحب الحجاز بعسكر يطلب أمير المدينة ضيغم بن خشرم ، فوجده بالبادية فراسله في الحضور فأبى ، فتوجه الجمالي ، وترك بالمدينة عسكراً فيه السيد محول بن صخر الحسني الينبعي ، والشريف قسيطل ، وأقاربه من آل جماز ، وكاتب المصريين بهذا فرسم باستقرار قسيطل ، واستمر ضيغم معزلاً مقيماً بالبادية إلى أن انفصل قسيطل ، وولي حسن . . . .

وعلى هذا فإن المذكور كان أعلى سلطة في المدينة من أي شخص آخر فهو صاحب الكلمة والقول بدليل عزل ضيغم وتعيين قسيطل .

---

١ – انظر ترجمة ضيغم بن خشرم السالفة.

٢ – اتحاف الورى ج٤ ص ٣٣٥

٣ – التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٥٣ ت ١٨٤٤، اتحاف الورى ج٤ ص ٣٣٥.

٣٢٢ ـ مجول بن صخر بن مقبل الحسني الينبعي[1]

أمير المدينة المنورة كنائب لصاحب الحجاز في سنة ٨٨٣ هـ .

أقامهُ صاحب الحجاز في جماعة من عسكر بالمدينة حين غيب أميرها ضيغم بن خشرم في سنة ٨٨٣ هـ ، إلى أن استقل قسيطل بن زهير بالإمرة

المدة التي وليها غير محددة بشكل دقيق .

٣٢٣ ـ قُسَيْطل بن زهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جماز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين ابن مهنا داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الحسيني[2]

أمير المدينة المنورة في سنة ٨٨٣ هـ [3]

وليها بعد انفصال ضيغم بن خُشْرُم بن نجاد . . . في سنة ٨٨٣ هـ بمعاونة السيد محمد ابن بركات فدام في أثناء سنة ٨٨٧ هـ ، فانفصل بزبيري النُّعيري بتفويض من صاحب مكة المشار إليه ، وذلك لأن المدينة أُتبعت بناء على طلب صاحب مصر إلى أمير مكة المكرمة ، وذلك بسبب أنه لم يستطع منع حسن بن زبيريّ من اقتحام القُبَّة وعجزه عن القيام بذلك .

وقد ذكر ابن اياس الحنفي في بدائع الزهور : في تلك السنة ٨٨٣ هـ قُتل قاضي المدينة وخطيبها بيد رافضي ، وسبب ذلك أن الخواجا شمس الدين بن الزمن ابتدأ بعمارة مدرسة السلطان ، فأخذ مكاناً يسكنه الرافضي ، فأدخله بناء المدرسة ، فتعصب القاضي على الرافضي في هدم مكانه ، وكان ذلك سبباً لقتله ، وقد كان شاهد العيان ابن إياس نفسه[4]

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص ٤٤٦ ت ٣٥٧٠ اتحاف الورى ج٤ ص ٣٣٥.

٢ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٨٦ ج٣ ص ٤١٦ ت ١٤٨٤، غاية المرام ج٢ ص ٥٣١، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها، اتحاف الورى ج٤ ص ٣٣٥ـ ٣٣٦.

٣ – التحفة اللطيفة ج٣ ص ٤١٦ ت ٣٤٨٤.

٤ – نفس المصدر السابق ج٣ ص ٤١٧، التحفة اللطيفة ج١ ص ٨٠ ج١ ص ٩٦، الضوء اللامع ج٣ ٢٣٢ ت ٨٨٦ النجوم الزاهرة ج١٦ ص ٥ ـ ٦ ترجمة زبيريّ بن قيس...».

٣٢٤ ـ الحسن بن زبيريّ بن قيس بن ثابت بن نُعَيْر بن منصور ابن جَمَّاز ابـن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مُهَنّا بن الحسين بن مهنا بن داوود بن قاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علـي ابن أبي طالب ، الحسين [١]

ـ أمير المدينة المنورة في يوم الثلاثاء ٦ ربيع الأول ٨٨٨ هـ نيابة عن محمد بركات[٢] .

وليها عن صاحب الحجاز بعد موت أبيه سنة ٨٨٨هـ . وفي سنة ٩٠١هـ ، جمع جماعة مستعدين بالأسحلة ، ودخل المسجد النبوي قبل الظهر ، وأحضر خازندار الحرم وطلب منه مفاتيح القبة وحاصل الحرم ، فأجابه بأن شيخ الخدام لم يتركها عنده حين سافر لمصر ، فضربه وأهانه ، وعهد الى باب الحاصل المشار إليه ، فكسره بالفأس ، فأخذ مابه من النقود ، وجميع قناديل الذهب والفضة ، ثم أحضر الصُّوَّاغ لحصنه ، فسبك تلك القناديل ، ثم ارتحل عن المدينة بعد تأمين أهلها إلى جهة العراق ، وادعى أن هناك تقصيراً في معلومه (راتبه) ، وحينئذٍ جاء عسكر من صاحب الحجاز لحفظ المدينة .[٣] وظلَّ يخبط في البر (البرية) حتى فُوِّضَ أمرُ المدينة لأخيه مانع ، فسكن أمره وتردد إلى المدينة ، ومات بها[٤]

وقد برر سبب هجومه على الحرم ونهبه ، أن شريف مكة محمد بن بركات ، أخذ ميراثه في جُدَّة وهو «ألف دينار»[٥] وهذا يعني أن سبب ذلك العمل هو الحاجة إلى المال ، وأن توليته على المدينة لقاء مال أُخذ منه في جُدَّة .

٣٢٥ ـ سرداح الحميضي[٦] بن مقبل بن نخيار بن مقبل بن محمد ابن راجح بن ادريس بن حسن بن أبي عزيز الحسني ، الينبعي .

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٧٩ ت ٩٣٤، معجم الاسرات الحاكمة ص ١٧٨، بدائع الزهور في وقائع الدهور في وقائع الدهور ج٣ ص ٣١٨ ، مرآة الحرمين. ج١ ص ٣٤٢، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها، رسائل في تاريخ المدينة، حمد الجاسر ص ٥٧ .

٢ – التحفة الطيفة ج١ ص ٤٢٩، معجم الاسرات الحاكمة ص ١٧٨، رسائل في تارخ المدينة ص ١٨٤ ص ١٨٣ التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٥١.

٣ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٧٩ ت ٩٢٤. بدائع الزهور في وقائع الدهور. ج٣ ص ٣١٨.

٤ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٧٩.

٥ – رسائل في تاريخ للمدينة، حمد الجاسر، ط١ دار اليمامة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م ص ١٨٣ وما بعد وصف مفصل لتلك الأحداث.

٦ – ترجمته: رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٥ ـ ١٨٦، الضوء اللامع ج٣ ص ٢٤٥ ت٩١٩ إنباء الغمر بأنباء العمر ج٨ ص ٢١٢ ترجمة مفصلة أعتقد أنها ليست له.

ـ أمير المدينة بدون مرسوم في سنة ٩٠١هـ

مرَّ معنا في ترجمة حسن بن زبيري أنه قام بنهب المدينة ، وخاصة الحرم النبوي في ربيع سنة ٩٠١هـ . وغادر المدينة إلاّ أنه حاول العودة لها ، وتأديب أهل المدينة ، حيث هبَّ سرداح الحُميضي وحمى حصن وأبواب المدينة . وذلك في يوم الثلاثاء ٧ ربيع الأول ٩٠١ هـ ، وظل على ذلك حتى جاءت جردة دَرَّاج أمير الينبوع الذي تولى بدلاً عنه . فسرداح هذا أمير أفرزته الأحداث ، ولا بد أن يكون ذا نفوذ كبير ، ولكنه أثناء التحقيق بالحادثة من قبل فارس بن شامان ، حُقق معه ، وأنكر ذلك ، وفرَّ من المدينة مع أشقائه ، ونُهب عند أُحدٍ ، ولكنه عاد إلى المدينة ، ولا أعتقد ذلك . لأن ما ورد في الضوء اللامع ينسف ما ذكر فهو رجل صالح . . . .

٣٢٥ ـ درَّاج بن معزَّى الحسيني[1]

ـ أمير الينبوع والمدينة في سنة ٩٠١ هـ شهر بيع الأول

بعد أن تنامت إليه أخبار نهب حسن بن زبيري للحرم النبوي ، واستنجاد أهل المدينة به ، قدم من الينبوع ومعه تجريدة حربية قوامها ٤٥ فرساً ركائب ، و٣٠٠ نفر مشاة ، حيث نزلوا دار آل منصور ، ونزل درَّاج دار ضيغم ، فاطمأن الناس بوصولهم . بعد ٢٠ يوماً جاءت تجريدة من الشريف محمد بن بركات ، ٢٠ فرساً + ٣٠ قوساً ، وبعد يومين سافر دَرَّاج إلى اليمن ، بعد ذلك أرسل أهل المدينة محضراً يطلبون ولاية الشريف محمد بركات ، حيث وصل المدينة ١٦ رجب الفرد ، ودخل في عرضة هائلة سنة ٩٠١ هـ ، يطلبون ولاية الشريف محمد بركات ، حيث ولَّى ابن خاله فارس بن شامان الحسيني الزَّيَّاني ، وقد استنقذ ما أخذه حسن بن زبيري ، وتزايد الدعاء للشريف محمد بن بركات .

● جان بلاط ، الشجاعي ، شاهين الجمالي

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف كنائب لشاهين الأمير في سنة ٨٩١ هـ ، وسنة ٨٩٨هـ .

باشر نيابة عن مولاه ـ مشيخة الخدام والنظر وغيرهما مما هو معه ، وحمد في مباشرته ، لعقله وعفته ، وتدينه في أثناء سنة ٨٩٨هـ ، وزوجه بابنته من مستولدة ، بعد أن كان عقد

---

١ – ترجمته: رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٦ وما بعدها، بدائع الزهور ج٣ ص ٤٨٦، الضوء اللامع ج٣ ص ٢١٧ ت٨١٤.

عليها لابن عمها سنقر من سنين[1]

وله ترجمة مطولة في عصر سلاطين المماليك (ج١ ص ٥٧) : أنه ولي سلطنة مصر في سنة ٩٠٥هـ ، ٩٠٦- حتى مات مخنوقاً في سجن الاسكندرية ، وولي بعده سلطنة مصر طومان باي وفصل اسمه بأنه الأشرف جان بلاط بن يشبك .

● **شاهين الجمالي**[2]

- شيخ الحرم النبوي الشريف

ولد تقريباً سنة ٨٣٨هـ ، وترقى في الأعمال حيث ولي مباشرة جدة ، وكان مقبلاً على العلم ، وتطلعه للقراءة ، حيث قرأ على الزين قاسم بن قطلوبغا ، والقدوري ، والصلاح الطرابلسي ، والنجم ابن قاضي عجلون . . . استقر في مشيخة الخدام بالمدينة ، ورسم له بتوجيهه لنيابة جدة . . وله بالمدينة مآثر كثيرة ، وكان يقضي أوقاته بالعبادة والتلاوة وسماع الحديث والمطالعة . . وبالجملة فهو نادرة في أبناء جنسه ، حسنة من حسنات الوقت ، ومحاضرته جيدة ، وأدبه كثير وعقله شهير ، وأهل طيبة مسرورون به . كذلك له مآثر في مكة . . .

● **عنبر بن عبد اللطيف** الحبشي القحاقجي :[3]

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٨٩٨هـ- ٩٠١ هـ .

من خدام الحرم النبوي ، ثم ارتقى لنيابه المشيخة ، فدام دهراً .

وهو الآن في سنة ٨٩٨ هـ متلبس بها ، وقد أهانه قائم الفقيه - أحد المشايخ - مع عقل وتؤدة وحفظ للقرآن وكثرة تلاوة له ، بحيث يرجع إليه سائر الخدام . .

واستمر نائباً حتى مات ف يسنة ٩٠١ هـ ، فخلفه صندل الأشرفي .

وكان قد تزوج بنضرة بعد فراق شيخ الخدام ، مرجان التقوي حين مفارقته للمدينة .

وترجم له صاحب الضوء اللامع : عنبر شجاع الدين العِزِّيّ الطواشي أحد خدام الحرم

---

١ - التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢١١، ج١ ص ٤٠٧ ت ٧٣٩. عصر المماليك ج١ ص ٥٧.

٢ - ترجمته: الضوء اللامع ص ٢٩٤ ت ١١٢٣.

٣ - ترجمته: التحفة ج٣ ك ٣٧٢ ف ٣٣٥٨، الضوء اللامع ت٤٤٦.

الشريف النبوي سمع على الزين أبي بكر المراغي ، وبالعلم سليمان الشقاقي سنة احدى .

٣٢٦ ـ فارس بن شامان بن زهير بن زيَّان بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيي بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[1]

أمير المدينة المنورة فيرجب سنة ٩٠١ هـ ـ ٩١٦هـ [2]

ابن خال صاحب الحجاز ، وزوج ابنته خزيمة ، ولد تقريباً في سنة ٨٠٩هـ أحسن السيرة ، وقمع الرافضة ، بعد أن استخلص من الأموال المأخوذة جملة ، وتأدَّب مع أهل السنة[3]

وسبب توليته المدينة بعد أن تجرأ حسن زبيري على قُبَّتِهَا[4] وذكر الزركلي : أنه بعد أن ولي المدينة عُزل عنها ثم أعيد للإمرة بها ، توفي سنة ٩١٦هـ[5] .

وذكر أيضا : أنه ورد مرسوم في سنة ٩٠٣ هـ بتوليه الشريف بركات بن محمد بن بركات الحجاز وأُذِنَّ بتعيين الشريف فارس بن شامان على المدينة المنورة ، ومولده في سنة ٨٥٩هـ تقريبا[6]

وفي ولايته توفي بالمدينة الحافظ شمس الدين السَّخاوي سنة ٩٠٢ في شوال[7]

ولعل ماورد في التحفة اللطيفة لغير السَّخاوي : من قيام حسن بن زبيري بنهب أموال الحرم ، ومجيء الأمير دَرَّاج من ينبع لحماية المدينة ، وطلب أهل المدينة الحماية من الشريف

---

١ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٣ ص ٣٩٢ ت٣٤٢٩، الأعلام للزركلي ج٥ ص ١٢٧، غاية المرام ج٣ ص ٧٣ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦٥٩، ٦٦٤، أعيان الشيعة ج٧ ص ٣٢٧، رسائل في تاريخ المدينة ص ١٨٦ خلاصة الكلام ص ٤٨.

٢ – التحفة اللطيفة ج٣ ص ٣٩٢ ت ٣٤٢٩.

٣ – نفس المصدر السابق والصفحة.

٤ – نفس المصدر السابق والصفحة أُنظر ترجمة حسن زبيري في التحفة اللطيفة ج١ ص ٤٧٩ ت٩٢٤ والتراجم السالفة.

٥ – الأعلام للزركلي ج٥ ص ١٢٧.

٦ – الضوء اللامع ج٦ ص ١٦٢، غاية المرام ج٣ ص ٧٣.

٧ – بدائع الزهور ج٣ ص ٣٦١ ـ ٣١٨.

محمد بن بركات أرسل لهم فارس بن شامان في ١٦ رجب الفرد ٩٠١ ، ودخل في عرضة هائلة ، واستنفذ ما أخذه حسن ابن زبيري ، وتزايد الدعاء للشريف محمد بن بركات . .[١]

٣٢٧ ـ ثابت بن ضَيْغَم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعير بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن حسين بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبدالله بن عبيد الله طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني[٢] .

ـ أمير المدينة المنورة في سنة ٩١٩ هـ كنائب للشريف بركات في ولاية قانصوه الغوري[٣] ، في صفر تلك السنة وصل مرسوم للشريف بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان . . . يطلب فيه من الشريف ارسال اسم من يراه أهلاً لإمارة المدينة المشرفة بعد معاينة الواقع ، وأخذ رأي القضاة هناك ، وأراد السيد بركات التوجه للمدينة بسبب أميرها فسمع أخبار الفرنج بعدن ، فترك ، وأرسل في رجب ولده السيد أبا نُمَيّ ، والشريف عراراً ، وقاضي القضاة الشافعي الصلاحي ابن ظهيرة للمدينة ، ليجتمعوا بشيخ الحرم شاهين ، والقضاة ، وينظروا من يتفقون عليه لولاية المدينة ، فلما اجتمعوا بالمدينة ، اتفق رأيهم على ولاية ثابت بن (ضُغيم)[٤] ضيغم فولوه وعادوا لمكة»[٥] وليس لدينا معلومات عن مدة ولايته على المدينة سوى ما ذكر أنه في سنة ٩٣٣ هـ قام والد أمير المدينة مانع الزبيري بأخذ أموال الحرم والذي أدى الى عزل ابنه عن امرة المدينة ولعلها كانت قبل ٩٣٣ هـ .

● **صندل الهندي الأشرفي** ، قايتباي بن شاهين[٦]

ـ شيخ الحرم النبوي في سنة ٩٠١هـ

---

١ – التحفة اللطيفة لغير السخاوي ضمن رسائل في تاريخ المدينة، ص ١٨٦.

٢ – ترجمته: غاية المرام ج٣ ص ٢٧١، ٢٨٠، ومابعدها، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦٨٦، ٦٨٧، ترجمة السيد بركات رقم ٢٥٢، المشجر الكشاف ص ١١٢ وما بعدها.

٣ – نفس المصدر السابق ج٣ ص ٢٧١، ٢٨٠ وتاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٦٨٦.

٤ – وردت ضُغَيْم والأصح ضيغم حسب السياق السابق.

٥ – نفس المصادر السابقة والصفحات.

٦ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج٢ ص ٢٤٣ ت ١٨١٩، الضوء اللامع مجلد ٢ ص ٣٢٢ ت ١٢٣٩.

أرسل به الأشرف ـ وهو ابن اخته هلال ، صحبة أبي البقاء سنة ٨٨٩ هـ ـ ليكون هو شادًّا على مدرسته ، وجعل له خبزاً كالخدام ، ثم توجه في سنة ٩٠١ هـ ، وعاد في آخرها ، وقد استقر في نيابة المشيخة بعد وفاة متوليها (صندل) .

ولمولاه الأصلي به مُجاراة لفجوره ، وبينه وبين الذي قبله بون كبير .

الحكم العثماني للحجاز في سنة ٩٢٣ هـ

بعد استيلاء السلطان سليم الأول على سورية وفلسطين بعد معركة مرج دابق سنة ٩٢٢ هـ ١٥١٦م وعلى مصر بعد معركة الريدانية سنة ٩٢٣هـ ـ ١٥١٧م ، وقضائه على الدولة المملوكية ، اعترفت منطقة الحجاز التي كانت تحت نفوذ هذه الدولة بالحكم العثماني ، وقد أرسل أمير مكة آنذاك الشريف بركات بن محمد بن بركات ، ابنه الشريف أبو نُمَيّ البالغ عمره ١٢ سنة إلى السلطان سليم الأول في مصر حاملاً معه مفاتيح مكة المكرمة ومجموعة من الهدايا دليلاً علىقبول السيادة العثمانية ، وقد فُصل ذلك الأمر :

«لقد جاء أبو نُمي محمد ابن أمير مكة المكرمة الشريف بركات بن محمد الثاني إلى القاهرة في ١٣ جمادي الآخرة سنة ٩٢٣هـ آب ١٥١٧م ، واستقبل وسط مراسيم ، وأُسكن في المحل المخصص له ، وفي اليوم السادس عشر من الشهر ذاته دُعي الى الديوان لأجل تقديم مفاتيح الكعبة والهدايا التي جاء بها ، وفي الديوان جلس على المقعد الموضوع بين الوزير الأعظم يونس باشا ، وقاضي العسكر ، أما ابن عمه الشريف عرار الذي جاء بصفته سفيراً ، فقد جلس على مقعد في الطرف المقبل . . . في ذلك اليوم أُستقبل من قبل السلطان حيث قدم له الهدايا ثم أُرسل مرة أخرى مع موكب إلى مقر اقامته ، لقد خصص للشريف أبو نُمي ثلاثين خروفاً يومياً ، اضافة إلى تأمين احتياجاتهم من المأكولات واللوازم . وفي ٢٢ جمادي الآخره استقبل الشريف أبو نمي من قبل السلطان مرة ثانية ، حيث أُلبس الخلعة ، وقَبَّلَ أيادي السلطان وودعه» .

«عند عودة أبي نُمي ،الذي عومل باحترام فائق إلى مكة ، أُرسلت معه خلعة الإمارة ، ومنشور الإمارة إلى أمير مكة المكرمة ، وفيما عدا ذلك أرسل السلطان العثماني ٢٠٠ ألف قطعة نقدية ذهبية ، ومقداراً كبيراً من الغلال عن طريق البحر لتوزيعها على أهالي الحرمين الشريفين ، وأرسل أحد الأمراء الذين معه ، وهو الأمير مصلح الدين وإثنين من قضاة مصر ، للاشراف على عملية التوزيع ، وفي هذا الوقت أيضاً عين (السلطان) لأمير مكة مخصصات

سنوية من ايرادات مصر»[1]

وهكذا أصبحت الحجاز تحت الادارة العثمانية ، وأرسل القضاة إلى الحرمين ، وأصبحت الخطبة التي كانت تقرأ باسم سلاطين المماليك تقرأ باسم السلاطين العثمانيين الذين حصلوا على الخلافة ، وكان اسم أمير مكة المكرمة يذكر بعد اسم السلطان .

وكانت مهمة حفظ مكة المكرمة والمدينة المنورة على مسؤولية القوات المرسلة سنوياً بالتناوب من الأوجاقات السبعة الموجودة في مصر :[2]

١ ـ الكونليان : أي المتطوعين من الفرسان .

٢ ـ التفكنجيان : حاملي البنادق من الفرسان .

٣ ـ الشراكسة : وهم من المماليك السباهية الفرسان .

٤ ـ الإنكشارية : وتسمى مستحقان وهم من المشاة .

٥ ـ العُزَّاب وهي من المشاة .

٦ ـ الجاوشان : وهم أمراء الدولة ، والجيوش والضرائب .

٧ ـ المتفرقة : أي الحرس الخاص للباشا (والي مصر) .

ومما يستشف على أن المدينة المنورة كانت تتبع لأمير مكة المكرمة الذي هو أمير الحجاز ككل ، ما ورد في وثيقة عثمانية محفوظة :[3]

ورد أمر إلى أمير مكة المكرمة في سنة ٩٨٦ هـ ـ ١٥٧٨م : بابلاغ استانبول عن كل أمر يخص مكة والمدينة ، وارسال المعلومات بهذا الخصوص إلى والي مصر في الوقت نفسه أيضا .

وأيضاً :[4] «الصُّرَّة في المدينة المنورة ، فقد كانت توزع تحت اشراف وكيل أمير مكة ، وقاضي المدينة المنورة ، وشيخ الحرم النبوي» .

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠١ وما بعدها، نقلاً عن الوثائق العثمانية المحفوظة، كذلك بدائع الزهور ج٥ ص ١٨٦، خلاصة الكلام ص ٥١، الارشيف رئاسة الوزراء العثمانية، وثائق الداخلية، تصنيف جودت ، ٥٧٦، ٨٤٧٤، ١٢٣٤٨».

٢ – أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ٣٩ وما بعدها.

٣ – أمراء مكة المكرمة ص ٤٣ نقلاً عن (مهمة دفتري، رقم ٣٤، ورقة ٣٦٧).

٤ – أمراء مكة المكرمة ص ٥٩، نقلاً عن (منشآت فريدون بك ج٢ ص ٤ ـ٥)

الصُرَّة في العهد العثماني

إنَّ الأموال التي كانت ترسل من استانبول الى مكة المكرمة ، والمدينة المنورة سنوياً تسمى«الصُّرَّة» وكانت ترسل في رجب من كل عام ثم أصبحت ترسل في شعبان اعتباراً من أواخر القرن التاسع عشر ، وكان توزيعها يتم من قبل موظف حكومي يسمى أمين الصُّرَّة . حتى سنة ١١٢٦هـ ـ ١٧١٤م ، كانت الصرة ترسل من مصر ، وبعد هذا التاريخ صدر أمر بارساها من خزينة الحرمين في بلاط السلطان ، وكانت هذه الأموال المرسلة الى مكة والمدينة توزع على أشخاص معينيين ، وفقاً لدفاتر خاصة ، وكانت هذه الحصص المحددة في الدفاتر تذكر في الرسائل السلطانية باسم (معلوم) أو (معلومية) أو (معلم) .

وكان الشخص الذي يُعين بوظيفة أمين الصرة يلبس الخلعة في حضور الصدر الأعظم (الوزير الأعظم) ثم يرسل مع مسؤول مراسلات . . . [1] كان أمين الصرة يبقى مدة من الزمن ، وبعد أن يكمل احتياجاته يتحرك باذن السلطان ، وكانت الدولة ترسل أوامر إلى كل الوزراء (الباشوات) . . . وقادة الإنشكارية وغيرهم من ذوي العلاقة في الولايات التي يمر بها الموكب من استانبول الى الشام ، تطلب منهم تأمين سلامة الصرة والحجاج والمحمل الذاهبين معها . . . وكانت تتحرك مع مدافعها ، وكان أمير مكة المكرمة يستقبل القافلة في مداين صالح أو المدينة المنورة ، أو في محلٍ ما على الطريق ، ويأتي معها إلى مكة المكرمة .

كانت قافلة الحج تتبع في ذهابها من الشام وإرسالها تنظيماً معيناً ، وكانت تتحرك مع مدافعها ، و لم يكن هناك مجال لحدوث أي اضطراب ، وذلك بسبب تثبيت أفراد القافلة ومن يستقبلها .

كان أمين الصُرَّة يسلم الكتاب السلطاني المكتوب بالعربية الذي جلبه إلى أمير مكة وفق مراسم معينة ، ويقوم أمير مكة المكرمة بتقبيل الكتاب السلطاني ، ووضعه على رأسه ، ويقوم فيما بعد بقراءة الكتاب السلطاني علناً في منى الواقعة على مسافة أربع ساعات من

---

١ – انظر معلومات مفصلة عن مراسم استلام الصرة في استانبول حتى وصولها الى الحجاز بشكل مفصل في أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ٥١ وما بعدها ص ٦٢ انظر أيضاً الخلعة التي كانت ترسل لأمير مكة في فصل مستقل ص ٦٢ وما بعدها.

مكة ، ثم تقدم أكياس الصرة والدفتر الذي يتضمن أسماء الأشخاص الذين يستلمون الصرة ومقاديرها إلى الشريف ، وكانت هذه الأموال تسمى (معلومية) توزع تحت اشراف أمير مكة المكرمة وشيخ الحرم وأمين الصرة ، وقاضي مكة بموجب الدفتر . . . وكانت تخصص صُرَّة للعربان من أجل حماية ركب الصرة والمحمل ، وقد بلغ مقدارها ٢٠٠ . ٠٠٠ قرش سنوي في أوائل القرن الثامن عشر ، وفي سنة ١١١٠هـ ـ ١٧٠٠م أضيف مبلغ ٥٠٠٠ قرش . . . . بعد أداء مراسم الحج يعود أمين الصرة مع قافلة الشام حاملاً معه كتاباً باللغة العربية من أمير مكة المكرمة رداً على الكتاب السلطاني ، اضافة إلى هداياه للسلطان والصدر الأعظم وغيرهم . . وذلك من قبل معتمد الأمير الذي يسافر الى استانبول لتقديمها بنفسه .

ولقد استمر ارسال الصرة رغم آلاف المشاكل التي تعرضت لها لحين السنة التي سبقت ثورة الشريف حسين باشا أمير مكة في سنة ١٣٣٤هـ ـ ١٩١٦م ، وبعد ذلك استمرت ترسل إلى المدينة المنورة فقط ، واعتباراً من سنة ١٣٣٥هـ ـ ١٩١٧ أصبحت تساق إلى الشام فقط ، وقد سبب انقطاعها ضرراً لسكان هاتين المدينتين فيما بعد .

٣٢٨ ـ بركات بن محمد بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثة بن محمد بن حسن بن علي ابن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المكي .[١]

ـ أمير الحجاز في سنة ٩٠٣ هـ ـ ٩٣١هـ [٢]

يُكنّى أبا زهير ، ولد بمكة المشرفة في سنة ٨٦١هـ ، وأمه شريفة من بني حسن ، اسمها عمرة بنت محمد بن علي ثُقْبَة ، ونشأ في كفالة أبيه ، في رفاهية وعز ، وأشركه في جميع الأمور ، ودرس على يد عشرات العلماء في عصره ، وزار القاهرة لمقابلة السلطان سنة ٨٧٨هـ ، وشارك أباه في ولاية الحجاز ، وصار مرجعاً لحل الأمور . . [٣]

---

١ ـ ترجمته: غاية المرام ج٣ ص (٣٥ـ ٣١٥) وما بعدها، النور السافر ص ٤٥، أمراء البلد الحرام ص ٧٣، الكواكب السائرة ج٢ ص ١٦٤، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص (٦٥٩ـ ٦٩١) ت ٢٥٢.

٢ ـ غاية المرام ج٣ ص ٣٥ ـ ٣١٥ ج٢ ص ٥٠٦، ج٣ ص ٧٣.

٣ ـ غاية المرم ج٣ ص ٣٥ وما بعدها وخبر زيارته للقاهرة مطول في نفس المصدر.

بعد موت والده سنة ٩٠٣هـ جاءته المراسيم من السلطان :

الوصية به وإليه أمر جميع الحجاز في الولاية والعزل ، وأنَّ جميع الأمور معذوفة بـه الإذن له في تولية المدينة للشريف فارس بن شامان . . . [١]

وقد عـزل عن مكـة غـير مـرة بعـد حـروب ومنازعـات مـع الأشـراف ، ليـس المجـال لذكرها ، حيث ورد ذلك مفصلاً في ترجمتـه في تـاريخ أمـراء مكـة المكرمـة ، ولكـن الـذي يهمنا أنه في سنة ٩١٩هـ أرسل ابنه لتولية من يراه مناسباً علـى المدينـة المنـورة ، حيـث اتفـق رأيهم أي أهل المدينة على تولية الشريف ثابت بن ضيغم . . . [٢]

وقد زار القاهرة في سنة ٩٢١ هــ حيـث جـرت لـه مراسـيم اسـتقبال حَافلـة مـن قبـل السلطان الغوري . . . . [٣] وفي سنة ٩٢٣ هـ عندما قتل الغوري ، وجاء السلطان العثمـاني سليم الأول أرسل له بتجديـد ولايتـه علـى الحجـاز . . . وظـل واليـاً حتـى وفاتـه في ٤ ذي الحجة سنة ٩٣١ هـ ، وله من العمر ٧١ سنة ، وكانت مدة ولايته استقلالاً ومشاركة لأبيـه وولـده وإخوتـه ٥٣ سـنة ، وخلـف كثـيراً مــن الأولاد ، وأعظمهــم قــدراً الشــريف أبــو نُمي ... [٤] وقد مدح بالعديد من القصـائد ، ولـه شـعر في مـدح السـلطان الغـوري ، كمـا هُجي ببعض القصائد[٥]

٣٢٩ ـ مانع بن زُبيري بن قيس بن ثابت بن نُعير بن منصور بن جمَّاز بن شيحة بـن هاشم بن قاسم بن مُهَنّا بن الحسين ابن مهنا بن داود بن قاســم بـن عبيـد اللهبـن طـاهر بـن يحيي بن الحسين بن جعفر بن عبد اللهبن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علـي ابن أبي طالب الحسيني . [٦]

---

١ – غاية المرام ج٣ ص ٧٣ ـ ١١.

٢ – غاية المرام ج٣ ص ٢٨٠

٣ – غاية المرام ج ٣ ج ٢٩٢، بدائع الزهور ج٤ ص ٤٥٦.

٤ – غاية المرام ٤ ص ٣١٢، أُمراء البلد الحرام ص ١٤١، الكواكب السائرة ج١ ص ١٥٤.

٥ – الكواكـب السـائرة ج٢ ص ٦٤، غايـة المـرام ج٣ ص ٣١٢، ج٢ ص ٢٧١، ص ٢٠٨، ص ١٨٩ ج٢ ص ٢٠٠، ديوان السلطان الغوري المنشور في مجلة معهد المخطوطات ٨٥٠ .

٦ – ترجمته: التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٥١ ت ٥٨١، ج١ ص ٤٧٩ ت٩٢٤، الأعلام للزركلي ج٥ ص ١٢٧ سمط العوالي ج٤ ص ٣٦٥.

ـ أمير المدينة المنورة في جوالي سنة ٩١٦ هـ ـ ٩١٩هـ ، ثم في سنة ٩٦٣هـ ورد في ترجمة أخية الحسن بن زبيري : استمر الحسن بن زبيري مفصولاً من إمرة المدينة ، وهو يخبط في البر ، حتى فُوض إمرة المدينة لأخيه مانع ، فسكن أمره ، وتردد إلى المدينة ومات بها .

وليس لدينا من مصدر آخر أي دليل على تاريخ تعيينه أو عزله فيما بعد ، سوى التسلسل الزمني لأمراء المدينة حيث نعتقد أنه ولي بعد وفاة فارس بن شامان سنة ٩١٦هـ .

وقد ترجم له صاحب سمط العوالي : [1]

كان من أجلّ الأمراء قدراً ، وأرفعهم ذكراً ، حيث كان من عوايد أمراء المدينة السابقين له ، يقدمون لبني عمهم السادات بني الحسين ولعربان عَنَزَة ، وظفير ونحوهم ، مواجب ومرتبات من الأموال الجزيلة ، والحبوب والأقمشة الجليلة ، فمنعهم من ذلك الأمير مانع استخفافاً بهم وعدم مبالاة فجمع الناس هؤلاء ضده . . . فلما خرج الحاج المدني على عادتهم أواخر ذي القعدة ، وأصبحوا بوادي الفُريش ، صحبتهم الطوائف المذكورون في جمع من الأعراب عظيم ، ومن العربان ، نجيل عبد الرحمن قاضي المدينة ، والجناب العالي الأمير محمد بن حسن ، وشيخ الحرم المدني ، وأعيان المدينة من وجوه العرب ، وسادات بني الحسين ، فكان موقفاً شنيعاً ، ومنظراً قبيحاً ، وقع فيه قتل وسلب ، وطعن وضرب . . . ولما وصل الأمر إلى الشريف حسن والي الحجاز ومكة ، سكت حتى انقضت أيام رسم المناسك ، حيث هاجمهم واعتقلهم ودخل بهم المدينة بالجنازير وتعجب الناس من دخول الأشراف بالجنازير وهم أولاد الأُمراء ، وتحققوا من عظم مولانا الشريف حسن ، وحسب رواية الخبر فإن من الأشراف أيضاً كان في تلك المعركة : آل نُعَيْر يقدمهم منصور بن محمد أمير المدينة المنورة وأبن أميرها سابقاً وأولاد جَمّاز . .»

وأعتقد أنه بعد تلك الحادثة أطيح نهائياً بالأشراف الحسينيين من حكم المدينة المنورة وعلى رأسهم مانع الحسيني هذا الذي لم نعد نسمع له ذكراً .

• الشرفي يحيى البرديني[2]

ـ شيخ الحرم النبوي في حوالي ٩٢٣هـ

---

١ – سمط العوالي ج٤ ص ٣٦٥.

٢ – ترجمته: بدائع الزهور ج٥ ص ١٩٢، عصر سلاطين المماليك ج١ ق٢٠ ص ١٤٩ ت ٦١ ج٣ ص ٧٠ ، ١٢٥، ٧٨

كان القاضي في دولة الأشرف طومان باي ـ جاءه الأمر من استانبول لولاية شيخ الحرم .

هو القاضي شرف الدين يحيى البرديني الشافعي ، كان به باع طويل في الخطابة المنبرية ، وناب عن القاضي الشافعي زمناً ، وساند مبايعة طومان باي بالسلطنة ، عوضاً عن كمال الدين بن الطويل ، وتسلم مهام منصبه ، أصبح البرديني مفصولاً و لم يل القضاء بعد ذلك ، ولما نَبَا العيش بمصر ، حينما اضطربت أحواله بعد الفتح العثماني ، جَهِدَ في أن يُعَيَّنَ شيخاً للحرم النبوي الشريف ، فأجيب الى طلبه ، وسافر تواً الى المدينة في شهر جمادي الآخرة عام ٩٢٣هـ .

- **صندل السُّليمي**[1]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ٩٢٩ هـ

وهو من الروم «وكتاب منشور ولايته من انشاء السيد البارع عبد الرحيم العباسي صاحب معاهد التنصيص في شرح شواهد التخليص» .

- **محمود جلبي**[2]

ـ شيخ الحرم النبوي في حوالي سنة ٩٤٦هـ

هو الذي عَمَّرَ في أيامه سور المدينة المنورة في سنة ٩٤٦هـ

٣٣٠ ـ محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن ادريس بن مُطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن سليمان بن علي ابن قتادة بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكيّ .[3]

ـ أمير الحجاز في جوالي سنة ٩٣١ هـ ـ ٩٩٢هـ[4] أميراً فعلياً وفخرياً .

---

١ – تحفة المحبين ص ٥٨ وكشف الظنون ج١ ص ٤٧٧، معجم سركيس ص ١٢٠٧.

٢ – نفس المصدر السابق ص٥٩.

٣ – ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص ٧١، النور السافر ص ٣٤٠، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ٣٣ أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ١٠٤.

٤ – أمراء البلد الحرام ص ٧٥، النور السافر ص ٣٤٠، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص٣٣.

أبو نُمَيّ . ولد سنة ٩١١هـ ، وولي سلطنة الحجاز بعد موت أبيه سنة ٩٣١هـ ، وعمره إذ ذاك عشرون سنة ، وكان ذا جَدّ واقبال ، وسَعْد يستخدم به جميع الأحوال ، وكان والده الشريف بركات يضع يده على ناصيته ، ويقول : لم تزلْ الأكدار عليّ متوالية حتى ظهرت هذه الناصية ، وقد أعزَّ اللهُ أبا نمي هذا ، ورفع شأنه ، وجعل له من الذكر والصيت ما لم يكن لأحد من أسلافه وأبائه ، شارك والده في ولاية مكة وعمره ثمان سنين ، ثم أبقاه السلطان سليم (الأول العثماني على المشاركة إلى أن استقل بالامرة بعد موت أبيه ، وجاءته السلطانية السليمانية (سليمان القانوني) ، فخمدت بولايته نار الفتنة ، وأبهج بمكة وجه الزمن ، ولم يزل متمتعاً بمكارم الشيم ، ودانت له رقاب الأُمم .[1]

وأخباره مطوله ومفصلة ، وظل أميراً على الحجاز حتى سنة ٩٣٤ هـ حيث طلب من السلطان تفويض الأمر لابنه الشريف حسن بن محمد بن بركات ، وأراد هو العكوف على العبادة ، فجاء الأمر بالتفويض لابنه حيث فُوِّض إليه أمر مكة وجُدَّة والمدينة وينبع وخيبر وحَلْي . . . وعكف على العبادة واجتناء العلوم ، وكان جامعاً لأشتات الفضائل ، وله النثر الرائق ، والشعر الرائق ، واستمر إلى أن توفي ابنه الشريف حسن سنة ٩٨٥هـ ، فحزن عليه حزناً شديداً ، وتوفي بدوره الشريف محمد هذا في سنة ٩٩٢هـ وكان عمره ثمانين سنة وشهراً ويوماً ، ومدة ولايته منفرداً ومشاركاً لولديه ثلاث وسبعون سنة [2]

وقد ورد أن السلطان بمصر كان في غاية الرضى على الشريف محمد بن بركات :

في سنة ٨٩٢هـ وصل الى مكة عنقاء بن وُبَيْر ، والشريف درَّاج صاحب ينبع . . . . وزاروا الشريف محمد . وسبب قدومهم أنهم زاروا السلطان في مصر ، وطلبوا منه بعض الطلبات ، فردَّ عليهم السلطان بأن يروحوا للشريف محمد ، فالسلطان لا يعرف أحداً غيره[3] وهذه ثقة عالية بشريف الحجاز من قبل سلطان مصر .

وفي ربيع الأول سنة ٩٩٢هـ ، جاءت الأخبار من مكة بوفاة السيد الشريف الحسيب محمد بن بركات أمير مكة ، وكان رئيساً حشماً في سعة المال ، كفؤاً لإمرة مكة ، وكان لا

١ – نفس المصدر السابق أمراء البلد الحرام ص ٧٥ وما بعدها.

٢ – أمراء البلد الحرام ص ٧٩. النور السافر ص ٣٣٩، معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ص ٣٣.

٣ – غاية المرام ج٢ ص ٥٥٢.

بأس به . . . .[1]

وقد ترجم له صاحب : أمراء مكة في العهد العثماني :

كان أبو نُمي ادارياً ، وذو رأي سديد ، وفي الوقت نفسه محارباً جسوراً ، وكانت الدولة العثمانية قد أمنت جانب منطقة الحجاز خلال فترة امارته الطويلة على مكة المكرمة ، وفي عهد امارته أنزل البرتغاليون قوة في سنة ٩٤٨هـ - ١٥٤٢م احتلت قلعة جُدَّة ، إلاَّ أن مجيء الشريف أبو نُمي على رأس القوة البدوية التي جمعها ، وحمية والي جُدَّة ، ودفاعه الشديد عن المدينة أجبر البرتغاليين على الانسحاب ، ولقاء موقف الشريف هذا خُصصت له نصف ايرادات جمرك جُدَّة[2]

وفي سنة ٩٥٨هـ - ١٥٥١م عُزل عن امارة مكة والحجاز بسبب خلاف بينه وبين أمير الحاج محمود باشا وتم تعيين (زاير بن محرم) إلاَّ أنَّ أبو نُمي رفض العزل وتمرد كما انتفض البدو عند سماعهم نبأ عزله ، وقاموا بنهب قوافل الحج . . . وبناء على طلب أهالي مكة أُعيد مجدداً إلى امارة مكة المكرمة بموجب فرمان مؤرخ في ٩٥٩هـ - ١٥٥١م - ١٥٥٢ .

٣٣١ - زاير بن محرم

أمير الحجاز في سنة ٩٥٨هـ - ١٥٥١م

في سنة ٩٥٨هـ - ١٥٥١م حصل خلاف بين أبي نُميّ ، وأمير الحاج محمود باشا ، وبسبب شكوى محمود باشا . وتأثيره قام والي مصر علي باشا البدين (سميز علي باشا) بتهيأة فرمان (سمح للولاة البعيدين عن العاصمة بكتابة الفرامين عند الضرورة) عزل بموجبه الشريف أبو نُميَّ من امارة مكة وعُين محله زاير بن محرم الاَّ أنَّ أبو نُميّ رفض هذا العزل ، وقاموا بنهب قوافل الحج ، ولذا أُعيد أبو نُمي مجدداً إلى إمارة مكة المكرمة بموجب فرمان مؤرخ في ٩٥٩هـ - ١٥٥١م - ١٥٥٢م[3]

ولا ندري هل باشر المذكور ، ولم تتوفر معلومات عن المذكور أيضاً في المصادر المتاحة .

---

١ - بدائع الزهور ج٣ ص ٣٨١ ,٣٣٠، النور السافر ص ٣٧، والضوء اللامع ج٧ ص ١٥٠، ١٥١ مع بعض الاختلاف في شهر الوفاة ومكان الوفاة.

٢ - أمراء مكة في ا لعهد العثماني ص ١٠٤ نقلاً عن(أرشيف طوب قابو سراي رقم ٥٩٥٢ و٥٩٦٤).

٣ - أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني ص ١٠٤ - ١٠٥.

٣٣٢ ـ حسن بن مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت بن نُعير بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مُهَنَّا بن الحسين بن مهنا بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني .[1]

ـ أمير المدينة المنورة

ورد في التحفة اللطيفة : أيدن الخشْلَقْمي . . مات شهيداً في رمضان سنة ٩٣٣ هـ بالمدينة ، ودفن بالبقيع رحمه الله . . . فختم القضاة على بينة ، ففتحهُ والد أمير المدينة مانع الزبيري ، وأخذ ما فيه من النقد ، وألحقه بصناديق وخرج الى البر ، فعزل ولده في إمرتها بسببه .

وعلى هذا فإن ولاية المذكور تكون بعد ثابت بن ضيغم دون أن نستطيع تحديد تاريخ الولاية للمذكور ولكن انتهاءها كان في سنة ٩٣٣هـ .

● **محمد أفندي المنشيء**[2]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ٩٧٠ هـ قبلها وما بعدها .

العلامة الفاضل ، صاحب التصانيف العديدة ، والتأليف المفيدة ، تفسير القرآن ، شرح البردة . . . . تولى مرتين المشيخة في حدود ٩٧٠هـ ، وكذلك الحرم المكي وفاز بسعادة الدارين . ويبدو أنه توفي في سنة ٩٧٤ لتعيين محمد بيك مراد .

● **محمد بيك مراد**[3]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٩٤٧ هـ .

وكان نائبه سنان آغا ، وهو صاحب الرباط الذي بزقاق البدور .

● **سِنان بن عبد الله** الخادم الرومي السيسي[4]

---

١ – التحفة اللطيفة ج١ ص ٣٥١ ت ٥٨١

٢ – تحفة المحبين ص ٥٩ وما بعدها، خلاصة الأثر ج٣ ص ٤٠٠، هدية العارفين ج٢ ص ٢٦٠.

٣ – نفس المصادر السابقة.

٤ – دُر الحبب ج١ ق٢ ص ٦٧٠ ت ٢٠٤، ق١ ص ١ ص ٢١٠، ٤٤٦، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٧٠ ج٢ ص ٢٦٨، ٦٢١، تحفة المحبين ص ٥٩ وما بعها.

شيخ الحرم بالمدينة المنورة بعد سنة ٩٢٣ هـ - ٩٦٤ هـ

كان خادماً عند السلطان سليم بن عثمان ، وبواب السراي ، محكم الضبط ، فتولى نيابة نظر الحرم الشريف النبوي ، وغاب بالمدينة الشريفة غيبة ، طويلة ، فَفُقِدَ بالباب العالي السليماني نَفْعُه ، فأَرسلَ إليه المقام الشريف السليمان بالحضور إليه ، فعرض إليه ، إني كنت من جملة خدمك ، وصرت الآن من جملة خدم النبي ﷺ فكيف أترك ما أنا فيه ؟ وعُرض إليه مرة ، وهو بالمدينة الشريفة ، أنَّ بها شيعة من السادات وغيرهم ، فلو قُتلوا لعدم صلاحيتهم للمقام في مثل ذلك المقام فلم يُقْبَلْ عرضه لعدم الاطلاع على ما هو في ضمائرهم .

وما قيل فيه : إنه كسا مجذوباً قميصاً ، فقيل له : من كساك هذا ؟ فقال : من وجهه أبيض ، وقلبه أسود ، فلم يثبت في حقه .

قدم حلب سنة ٩٥٢ هـ ، وعادنا لمرض عرض ، ثم عاد إلى المدينة الشريفة ، فتوفي بها سنة ٩٦٤هـ .

وكان له شهامة ، وقوة بطش على شيخوخته ، وكان مع شهامته يؤذن (وأعتقد أنه ولي الشيخة في عهد السلطان سليم العثماني بعد سنة ٩٢٣ هـ . ومن أعماله في المدينة : الرباط الذي في زقاق البدور ، والبيت الملاصق له ، والسبيل المقابل لباب النساء والحوش المقابل للقلعة بقرب الباب الشامي . . . .

- **سنان آغا**[1]

- شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٩٧٤هـ - ٩٨٠هـ

كان سابقاً نائباً لشيخ الحرم ، وهو صاحب الرباط الذي في زقاق البدور ، والبيت الملاصق له ، والسبيل المقابل لباب النساء ، والدورتين والبيت الذي يقرب زقاق الأنصاري ، والحوش المقابل للقلعة بقرب الباب الشامي . وشرط النظر على هذه الأوقاف المسطورة لشيخ الحرم كائناً من كان . . . وتصرف غلتها بعد عمارتها لابن السبيل والقواد والمداحين وغير ذلك مما هو مشروح في شرط الوقف المؤرخ في سنة ٩٧٢هـ . . . .

١ - تحفة المحبين ص ٥٩ ت ٦

• **يوسف بن يعقوب الخلوتي**(١)

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ٩٨٠ هـ ـ ٩٨٩هـ

ملقب سنان آغا ، صاحب الرباط الذي في شقيفة الرصاص ، وقد ترجم له السيد محمد السمرقندي في تاريخه ، واطال .

٣٣٣ ـ حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكيّ(٢)

أمير الحجاز ، مكة ، جُدَّة ، المدينة ، ينبع ، خيبر في سنة ٩٦٢ هـ - ٩٩٢ هـ - ١٠١٠ هـ مشاركة واستقلالاً(٣) .

في سنة ٩٧٤ هـ طلب الشريف محمد بن بركات أمير الحجاز ، ووالد المذكور من السلطان تفويض الأمر إلى ابنه الشريف حسن بحيث فُوِّضَ إليه أمر مكة وجُدَّة والمدينة ، وينبع ، وخيبر وحلي في سنة ٩٦٢هـ وأراد هو العكوف على العبادة ، فجاء الأمر بالتفويض لابنه الحسن بذلك ، (٤) واستمر إلى أن توفي ليلة الخميس الثلاث خلت في جمادي الآخرة سنة ١٠١٠هـ في مكان مقال له الرفاعية بعد أن توعك نحو يومين وحمل الى مكة على محفة البغال ، ودفن بالمعلاة ، وبُني عليه قُبَّة عظيمة وله من العمر نحو تسع وسبعين سنة . (٥)

وكانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة ٩٣٢هـ ، وأمه فاطمة بنت سباط ابن عنقا (من الأشراف) ، وقد نشأ في كفالة جده سعيداً ، رئيساً حميداً ، وشارك والده في الامرة حتى وفاة والده ثم انتقل بها ، وضبط الأمور والأحكام على أحسن نظام ، ودانت له البلاد والعباد ، وقطع دابر الفساد ، عظيم القدر مفرط السخاء ، صاحب فراسة عجيبة ، أخبارها

---

١ - تحفة المحبين ٦٠. هدية العارفين توفي في ٩٨٩هـ ج٢ ص ٥٦٤.

٢ - ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ح٢ ص ١٤ ، أمراء البلد الحرام ص ٨٢، أمراء مكة المكرمة ص ٧٠٥ ت ٢٥٩، ترجمة والده ص ٢٥٧، النور السافر ص ٣٣٩. أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٦.

٣ - أمراء البلد الحرام ص ٩٧ ، النور السافر ص ٣٣٩ ، خلاصة الأثر للمحبي ج٢ ص١-١٤.

٤ - نفس المراجع السابقة والصفحات.

٥ - خلاصة الأثر للمحبي ج٢ ص ١ ١٤ـ وأمراء البلد الحرام ص ٧٩ ومابعدها.

مطولة ، وفي عهده رعى الذئب مع الغنم[1] ونذكر في هذا الصدد فرمان تعيينه ليستدل من خلاله على أهميته :فرمان الشريف حسن بن أبي نُمي ١٠١٠هـ

« إن إمارة تلك المعاهد وما فيها من العساكر[2] . . . وسائر الوظائف والمناصب مُفوضة إلى السيد الشريف . . . أقمناه مقام أنفسنا » وكان له ما بين ٢٥ و ٢٧ ابناً و ١٧ بنتاً ، ومن حوادث عهده أنه قَدَّمَ في سنة ٩٩٥هـ ١٥٨٧م ، عريضة وهدية إلى اسطنبول راجياً فيها تجديد الكسوة الخارجية والداخلية للكعبة ، وقد استجابت الدولة لذلك[3]

٣٣٤ ـ حسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن ادريس بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللهبن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ ، المكي[4]

ـ أمير الحجاز ، ومكة[5] ما بين سنة ٩٧٤هـ ١٠١٠هـ

كان من أمره أنه لما كبر أبوه ، فَوَّض اولاً نيابة الحجاز لابنه الشريف حسين ، فلم يطلْ أمره فمات ، فولاّه شقيقه مسعود . . .[6]

وليس لدينا من دليل على مدى تأثيره بالأحداث بالمدينة المنورة وأعماله بها ، واعتقد أن ولايته على الحجاز حقيقية ، ولكن على المدينة كانت فخرية كغيره من أمراء الحجاز الذين سبقوه وتلوه ، ولا ندري تاريخ تفويض المذكور من قبل والده لولاية الحجاز بشكل دقيق ، ولكنها كانت خلال ولاية والده ٩٧٤هـ-١٠١٠هـ .

٣٣٥ ـ ضيغم بن الأمير زهير القرشي الهاشمي ، العلوي . الحسينيّ[7]

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٩٧٤هـ .

---

١ – خلاصة الأثر للمحبي ج٢ ص ١٠ ،١٤ـ امراء البلد الحرام ص ٧٩.

٢ – مقدمة في تاريخ العرب الحديث، د. عبد الكريم غرايبة ص ٣٢٥.

٣ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٧.

٤ – ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ج١ ص ١٣١ وما بعدها.

٥ – خلاصة الأثر للمحبي ج١ ط١٣ ترجمة الشري ابو طالب...

٦ – نفس المصدر السابق ج١ ص ١٣١.

٧ – تاريخ الاسلام ج١٣ ص ١٤. محفوظ وأعتقد أن معلوماته في ما يتعلق بأُمراء المدينة ليست دقيقة.

ورد في مخطوط تاريخ الاسلام لمؤلف مجهول : له المدينة المباركة ، ينوب بها عن الدولة الحسنية القتادية ، عاش ودفن بالمدينة ، توفي في سنة ١٠٠٠ هـ ومدة ملكه حوالي ٢٦ سنة .

وورد في ج١٤ أيضاً : [١] الأمير ضيغم بن الأمير زهير القرشي ، ملك المدينة ٨ سنوات و٩ أشهر .

ولا أعتقد أنَّ ما ورد في المخطوط يتسق مع تراجمنا وتسلسل حكمهم .

- **مصطفى بيك**[٢]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ٩٨٩هـ ١٠٠٠ هـ «ولاّهُ السلطان مراد الثالث ، وقام بتنفيذ عدد من الاصلاحات في الحرم النبوي الشريف ، وبنى العمارة المرادية ، والحدائق الغَنَّاء في المدينة النبوية الشريفة» وذلك بناء على تكليف من السلطان .

- **محمد جلبي**[٣]

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠٠٠ هـ ـ ١٠٠٥م»

٣٣٦ ـ قُسيطل بن الأمير زهير القرشي ، الهاشمي ، العلوي ، الحسنيّ .[٤]

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٠٠٠ هـ

خلف ابن أخيه الأمير ضيغم بن الأمير زهير القرشي في حوالي سنة ١٠٠٠ هـ ، وملك ٢٠ سنة وثمانية أشهر .

وفي ج١٤ ص ٤٤ ورد : الأمير قسيطل بن زهير بن ضيغم القرشي ، ملك المدينة ٤ سنوات و ٤أشهر .

وورد في ج١٧ ص ٥١ : الأمير قسيطل بن زهير بن الأمير ضيغم له المدينة المنورة ، ينوب عن القتاديين ، توفي سنة ١٠٦٠ هـ تقريباً .

---

١ – تاريخ الاسلام ج١٤ ص ٦٤.

٢ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٦٠ تكملة الشذرات ص ٦٥٢.

٣ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٦٠

٤ – تاريخ الاسلام مخطوط ج١٣ ص ١٤.

وورد أيضاً في ج١٨ ص ٥٨ : الأمير قسيطل بن زهير بن ضيغم ملك المدينة ٩ سنوات وثمانية أشهر ، ثم في ص ١٢ ملك المدينة ١٧ سنة .

وقد مَرَّت ترجمة للمذكور في أحداث سنة ٨٨٣ هـ ، وأشك في رواية هذا المخطوط لأنه ذكره في عدة اجزاء من الكتاب ، وفي كل مرة يتناقض الخبر مع الذي سبقه .

٣٣٧ ـ مسعود بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمانبن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد اللهبن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكيّ .[1]

ـ أمير الحجاز بالوكالة[2] في سنة ١٠٠٣ هـ

ناب عن أبيه بعد أخيه الشريف حسين في القيام بالأحكام والتصرف في إقامة ولاة دولته من المقدمين والحكام ، وكان له البِشْر والخُلق والرضى ، وامْتُدِحَ بالقصائد المهذبة ، وقصد بالتآليف المستعذبة ، لميله إلى أهل الفضل ، وشغفهِ بمذاكرة الأدب ، وكانت بينه وبين الإمام عبد القادر الطيري أُلفة شديدة ، ومحبة أكيدة ، حتى أنه أَلَّف شرح الطبري على العروض ، والقوافي خدمة له ، وما زال في ملازمته مدة مديدة ، ومما اتفق من نوادر الوقائع أنه تواعد مع بعض محظياته ليلاً ، فأتاه غيرها ، فظن أنها هي فواقعها حالاً فحضرت المطلوبة ، وبيدها شمعة ، فندم على مواقعته الأولى . . وكانت وفاته في سنة ١٠٠٣ هـ ، ودفن بالمعلاة ، وأَرَّخ وفاته معين الدين بقوله :[3]

ياعينُ مات الفدى مسعودُ والقلب قد ذابْ
وكوكبُ مُذْ تَبَدَّى حاولتُ تاريخَهُ غابْ

ولا دليل لدينا على أي دور أسند له في المدينة المنورة .

---

١ – ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ج٤ ص ٣٦٢، ج١ ص ١٣٤، حيث ورد أن سيرته كانت غير حميدة. تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٠٩ ت ٢٦١.

٢ – خلاصته الأثر للمحبي ج٤ ص ٣٦٢، ج١ ص ١٣٤.

٣ – نفس المصدر السابق والصفحة.

● **حسين أفندي**[1]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي ١٠٠٥ هـ ـ ١٠١٠هـ

● **عبد الكريم أفندي**[2]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠١٠هـ ـ ١٠٢٠هـ

٣٣٨ ـ أبو طالب بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ، المكيّ[3]

ـ أمير الحجاز نيابة عن أبيه، ومستقلاً بها بعد وفاة والده سنة ١٠١٠هـ ـ ١٠١٢هـ[4]

ولد سنة ٩٦٥هـ ـ ٩٦٦هـ، وكان ذا فكر صائب، وشجاعة عظيمة، وفضيلة باهرة، وفاق سائر أُخوته، وقد حكم بالنيابة عن أبيه مدة، أمر أبوه أمراء الحجاز أن يلبسوه الخلعة الكبرى . . . وقد التمس من السلطان محمد خان بن السلطان مراد أن يلي الحجاز نيابة عنه، فأجيب إلى ملتمسه، واستقل بالملك بعد وفاة أبيه سنة ١٠١٠هـ من غير شريك، قام بأعباء البلاد، وأظهر السطوة، وقهر أهل العِناد، وسار السيرة المرضية، وكان حسن الهيئة شديد الهيبة، وكانت تخافه البوادي، وكان سخيًّا ندي الكف، وقد قبض على وزير والده عبد الرحمن بن عتيق لظلمه الناس؛ وحبسه، حيث أَيسَ من الخلاص في حبسه فقتل نفسه، ولم يزل أبو طالب في أعلى درجات الحبور مالكاً لأَزمَّةِ الأمور، والعباد عاكفة على أبوابه، إلى أن توفي راجعاً من بعض غزواته بمحل يقال له العُشَّة[5] من جهة اليمن، سنة ١٠١٢ هـ، فَغُسِّلَ هناك، وَكُفِّن، وقصد به مكة، حيث دفن بالمِعْلاة، فكانت

---

١ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٦١.

٢ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٦١.

٣ – ترجمته: خلاصة الأثر ج١ ص ١٣١، تاريخ أمراء مكة ص ٧١١ ت ١٦٣، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٧.

٤ – خلاصة الأثر ج١ ص ١٣١.

٥ – العُشَّة : من مخاليف اليمن

ولايته سنتين وأربعة عشر يوماً وعمره سبع وأربعون سنة[1]

وقد مُدح بمدائح كثيرة ، أبرزها من الامام عبد القادر الطبري مهنئاً له في بعض غزواته : [2]

بسُمْرِ القنا وبيض الصوارم تنالُ العُلى وتنالُ المكارم
فيا سيداً أَسُدْتَ كلَّ الملوكِ من الخلص العرب ثم الأعاجم

٣٣٩ - إدريس بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللهبن موسى ابن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكيّ . [3]

- أمير الحجاز في حوالي سنة ١٠١٢هـ - حوالي سنة ١٠٣٤هـ[4]

ولد في سنة ٩٧٤هـ ، وأمه هند بنت أحمد بن حميضة ، ويكنى أبا عون ، ولي مكة بعد أخيه أبي طالب في سنة ١٠١١ هـ ، وكانت ولايته باجماع السادة الشرفاء ، وأشرك معه أخاه السيِّد فُهَيْد ثم خلعه . . [5]

توفي في ١٧ جمادي الآخرة حوالي سنة ١٠٣٤هـ ، حيث دامت ولايته احدى وعشرون سنة ونصف ، وعمره ستون سنة ، ووصل خبر وفاته في رجب ، وصُلي عليه صلاة الغائب بالمسجد الحرام . وكان من أجلِّ الناس من سراة الأشراف ، فهابه الملوك والأشراف ، شجاعاً حسن الأخلاق ، وكان له العديد من العبيد والمولدين ، والرقيق والجلب ما يزيد على أربعمائة ، ومن المقاديم من العرب جماعة ، سار المذكور في أهل الحجاز بسيرة جَدِّهِ من غير أن يغمد فيهم سيف حَدِّهِ ، وقد وصلت حروبه وجولاته حَدَّ

---

١ - خلاصة الأثرج ١ ص ١٣١.

٢ - نفس المصدر السابق ج١ ص ١٣٤.

٣ - ترجمته: خلاصة الأثر ج٣ ص ٢٨٨، ج١ ص ٣١١، ١٧٢، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧١٣ ت ١٦٤ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٨.

٤ - نفس المصدر السابق والصفحات.

٥ - نفس المصدر السابق والصفحات.

الأحساء ، و لم يتفق لأحد من أشراف مكة من القتاديين دخول الأحساء كما اتفق له ولأخيه الشريف محسن[1]

وقد حدثت بينه وبين أخيه الشريف محسن منافرات ، بسبب خدام الشريف إدريس ، وتجاوزهم وتعديهم ، وكذلك من وزيره أحد بن يونس ، [2] وكان الشريف ادريس متغافلاً ، و لم ينصف أحداً من شكايتهم ، عند ذلك اجتمع أهل العقد والحل من بني عمه من السادة الأشراف ، والعلماء ، والفقهاء ، والأعيان ، فرفعوا الشريف ادريس عن ولاية الحجاز ، وفوضوا الأمر إلى الشريف محسن . . .[3]

وقد مدح بقصائد عديدة ، أجودها قصيدة حسين بن محمد الجزري الحلبي ، والتي مطلعها : [4]

أألزم قلبي فيك حُبُّكَ والصَّبرا   سألتُ مُجيباً لو ملكت له أمرا

وقد أورد صاحب كتاب أمراء مكة في العهد العثماني :

وفي عهد الشريف إدريس هذا أرسل السلطان أحمد الأول ميزاب الكعبة المعمول من الذهب . . . كما أرسل الماسة التي كان يلبسها والده السلطان محمد الثالث ١٥٩٥م ـ ١٦٠٣م في إصبعه ، والذي كان قد اشتراها بمبلغ ٥٠٠٠٠ قطعة نقدية ذهبية ، إلى الروضة المطهرة في المدينة المنورة ، وقد عرفت هذه الماسة باسم (شب جراغ) لأنها كانت تنشر الضياء حولها في الليل . . . .[5]

٣٤٠ ـ فُهَيْد بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللهبن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكيّ[6]

---

١ – نفس المصدر السابق والصفحات.

٢ – أُنظر مفصل ترجمته في خلاصة الأثر ج١ ص ٣٧١، وزير شريف مكة.

٣ – نفس المصدر السابق والصفحات.

٤ – نفس المصدر السابق والصفحات.

٥ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٨.

٦ – ترجمته: خلاصة الأثر للمحجي ج٣ ص ٢٨٨، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٩.

ـ أمير الحجاز مشاركة مع أخيه ادريس، ومحسن في سنة ١٠١١ هـ وحتى سنة ١٠١٩هـ [١]

كان من أمره أنه شارك أخاه الشريف ادريس ، وابن أخيه الشريف محسن بن الحسن . بالرُّبْع في جميع أقطار الحجاز الداخلة تحت حكم صاحب مكة ، فكثرت أتباعه من الأشراف وغيرهم ، بحيث صار موكبه يضاهي موكب الملك ، وكان إذا جلس وقفت الترك عن يمينه وشماله ، واتخذ من رماة البندق نحو مائتين أو أكثر ، ولم يحفظ أتباعه وعبيده النّهب والسرقة ، فكثر ضرره على الناس ، وعجز عن مداراته الشريف ادريس ، ولما اشتد أمره أخذ بجانب أكمل الدين القطبي ، وأراد أن يُصَيِّرَهُ مُفتياً ، فلم يرضَ الشريف إدريس ، ووقع بينهما شرٌّ ، فأرسل الشريف أدريس لابن أخيه الشريف محسن ، وكان إذ ذاك في اليمن ، بأن يأتي بجميع من معه من الأشراف والقُوَّاد والعرب . . . ونودي في مكة : أن البلاد لله وللسلطان ، وللشريف ادريس والشريف محسن ، وخلع الشريف فُهَيْد من الذِّكر ، ومنع من الرُّبع . . . وخرج من مكة في سنة ١٠١٩هـ ، ثم توجه إلى مصر والديار الرومية ، واجتمع بالسلطان أحمد ، ويقال إنه أنعم عليه بإمارة مكة ، فعاجلته المنية ، ومات هناك في سنة ١٠٢٠هـ[٢] .

● **إبراهيم آغا**[٣]

ـ شيخ الحرم النبوي الشريف في حدود ١٠٢٠هـ ـ ١٠٣٠هـ وهو صاحب الأوقاف والخيرات على زاوية الشيخ أحمد بن علوان تولى أمور الحرم سنة ١٠٢٠هـ ، توفي في حدود ١٠٣٠ هـ وقد ولي نائباً لمشيخة الحرم سابقاً .

٣٤١ ـ مُحسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ ، المكيّ .[٤]

---

١ – نفس المصدر السابق.

٢ – نفس المصدر السابق.

٣ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٦١ تكملة الشذرات ص ٨٨.

٤ – ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ج٣ ص ٣٠٩، ج١ ص ٣٧١، تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧١٧ ت ٢٦١، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٠٨.

ـ أمير الحجاز مشاركة واستقلالاً في حوالي سنة ١٠١٩هـ حتى سنة ١٠٣٧هـ ولد في سنة ٩٨٤هـ ، ونشأ في كفالة أبيه ، وكان جَـدُّهُ ينوه بقدرتـه ، ويقدمه لنباهتـه ، ونجابتـه ، وظهور الرياسة عليه في صغره ، وكان يقدمه في الحـروب ، فيرجع مظفراً منصوراً ، جُبل على مكارم الأخلاق ، وطار صيته في الآفاق ، ولما تولى عمـه أبو طالب مكة ، أَهَّلَهُ محل ولده إلى أن مات أبو طالب ، فشارك عمه الشريف ادريس في الإمارة ، ولبس الخلعة الثانية ، ودعي له في الخطبة وعقد له لواء الإمـارة ، واستمر شـريكاً ، إلى أن أذن اللّٰهله بالاستقلال بولاية الحجاز ، فجرى بينه وبين عمه حال أدى الى قيامه عليه ، وبايعه جميع الأشراف علـى ذلـك ، فخلع عمـه الشـريف ادريـس ، واستقل بـالأمر سـنة ١٠٣٤ هـ ، ووردت الخلـع السلطانية له من صاحب مصر . . . وقد نشر العدل ، وانتظم به الحال ، واطمأنت الرعيـة ، وكثر الدعاء له ، ودخل في سلك طاعته سائر الفرق العامية» .

في رمضان سنة ١٠٣٧هـ دخـل الشـريف أحمـد بـن عبـد المطلـب مكـة عنـوة ، ففـرَّ صاحب الترجمة الى بيشة والقنفذة واليمن حـين أكرمـه الإمـام هنـاك ، حيـث اخترمتـه المنيـة بمحل يسمى غربان ، وحُمل إلى صنعـاء ، حيـث دفـن بهـا ، وكـانت وفاتـه في ٥ رمضـان ١٠٣٨هـ ، ويقـال إنـه مـات مسـموماً ، وكـانت مـدة ولايتـه ثـلاث سنين وثمانيـة أشـهر ونصف ، عن عمر يجاوز ٥٤ سنة . ولعلماء عصرة وشعرائه فيه العديد من المدائح .

• مصطفى آغا المظلوم[1]

ـ شيخ الحرم النبوي الشـريف في حـوالي ١٠٣٠هـ ـ ١٠٣٥ خلفـه في المشـيخة عبـد الكريم آغا ، وقد وصف بالصلاح والتقوى . .

• عبد الكريم آغا المصاحب[2]

شيخ الحرم النبوي الشريف في حدود ١٠٣٥هـ ـ ١٠٣٨هـ

تولى المشيخة سنة ١٠٣٥هـ ، ومن أعماله في المدينة المنورة بـئر وُدَيّ ، وقصـر ذروان ، وقد خلفه محمد ياقوت آغا . وقد أوقف هذه الأوقاف على عتقائه .

---

١ – ترجمته: تحفة المحبين ٦١، تكملة الشذرات ص ٦٤٣.

٢ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٦١، تكملة الشذرات ص ٣٨٦.

٣٤٢ ـ أحمد بن عبد المطلب بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبدالكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ ، المكيّ[1] .

أمير الحجاز استيلاء في سنة ١٠٣٧ هـ وحتى سنة ١٠٣٨هـ [2] .

كان من أدأب أهل بيته ، فاضلاً نبيهاً ، نجيباً ، جيد الذكاء ، حسن الصورة ، عظيم الهيبة ، أخذ في بدء أمره الطريق عن العارف بالله أحمد الشِّناوي ، وهو الذي بشره بولاية مكة ، ولما تولى الإمرة استولى على أموال الناس ، ولم يرحم أحداً ، وعاقب كثيراً ممن كان من أخدانه وجلسائه ، حيث عمل لهم بالأذية . . . واستولى على أموال مكة ، ورقاب أهلها ، وصادر التجار ، وحبس من حبس ، وقتل من قتل ، فنفرت الناس ، ورحلت عن مكة ، وخالفت القبائل ، وتقطعت الطرق ، وأكثر العسكر الفساد في أشراف البلاد ، وله قصة مع الشيخ المرشدي مطولة ، وقتل خنقاً في النهاية من قبل أمير الحاج المصري قانصوه باشا وذلك في ليلة الأحد ١٥ صفر سنة ١٠٣٩ هـ ، وخلع على الشريف مسعود بن ادريس . . .[3]

كان يتبجح ويقول : فتحت مكة بالسيف كما فتحها رسول الله ﷺ ، ودخلتها في اليوم الذي دخلها رسول الله ﷺ وكانت مدة ولايته سنة واحدة ، وأربعة أشهر وثمانية عشر يوماً[4]

وليس لدينا من اشارة إلى ولايته المدينة أو عزله أحداً من ولاتها وتعيين ولاة فيها .

● **محمد ياقوت آغا**[5]

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠٣٨هـ ـ ١٠٤٠هـ

---

١ – ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ج٣ ص ٢٣٩، ج٢ ص ١٧٦ ت زيد بن محسن، ج١ ص ٢٤٠، تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧٢٠ ت ٢٦٧،أُمراء البلد الحرام ص ٩٧، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٠.

٢ – خلاصة الأثر ج٢ ص ١٧٦ ت الشريف زيد بن محسن.

٣ – خلاصة الأثر، ج٣ ص ٢٣٩، انظر تفصيل مقتل الشيخ المرشدي في تاريخ امراء مكة ص ٧٢١.

٤ – خلاصة الاثر للمحبي ج ١ ص ٢٤٠ .

٥ – ترجمته: تحفة المحبين ص٦١.

تولى مشيخة الحرم النبوي الشريف في سنة ١٠٣٨ هـ ، وهو صاحب بيت حمودة الكبير بذروان ، وقد خلفه آغا مجر .

٣٤٣ ـ عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات ابن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ، المكيّ .[1]

أمير الحجاز في حوالي سنة ١٠٤٠هـ حتى ١٠٤١هـ[2]

كان سيداً جليلاً عظيماً ، ولي مكة بعد ابن أخيه الشريف مسعود بن ادريس ، بالاتفاق مع الأشراف وأمراء السلطان ، وكان قد تخلف عن جنازة ابن أخيه مسعود ، لذلك بعد أن امتنع عن القبول ، فألزموه بذلك حقناً لدماء العالم ، وما زالوا به حتى رضي وحصل بولايته الأمن والأمان[3]

واستمر إلى أن حجَّ بالناس سنة ١٠٤٠هـ ، ثم في المحرم سنة ١٠٤١هـ ، خلع نفسه عن الولاية وولي ولده محمد ، وأشرك معه زيد بن محسن . . . . وتوجه الى عبادة ربه إلى أن توفي في ليلة الجمعة ، ١٠ جمادي الأخرة من السنة المذكورة ، فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وثلاثة أيام[4]

وهو جَدُّ آل عون أمراء مكة فيما بعد .[5]

و لم نلحظ له أي دور المدينة ، كما أنه لم يُسَمَّ أميراً على الحجاز ، ولكن سياق الأحداث بعده وقبله أن الأُمراء الذين ولوا مكة خلال تلك الفترة وقبل وبعد كان يطلق عليهم أمراء الحجاز .

---

١ – ترجمته: خلاصة الأثر ج٣ ص ٣٨، أمراء البلد الحرام ص ١٠٠، تاريخ أُمراء مكة ص ٧٢٤ ت ٢٦٩. أمراء مكة بالعهد العثماني ص ١١١.

٢ – نفس المصادر السابقة.

٣ – نفس المصادر السابقة.

٤ – نفس المصادر السابقة.

٥ – نفس المصدر السابق.

٣٤٤ ـ مسعود بن ادريس بن الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن طاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبدالله بن موسى بن عبد الله الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ المكيّ .[1]

أمير الحجاز في صفر سنة ١٠٣٩هـ[2]

ولي الإمرة في صفر سنة ١٠٣٩هـ من قبل قانصوه باشا أمير الحج المصري ، واليمن بعد قتل الشريف أحمد بن عبد المطلب .

حُمدت سيرته ، وكان من أجود الأشراف ، رخصت في زمنه الأسعار ، وكثرت الأمطار ، ووقع السيل المشهور . . ، وتقيد في تنظيف البيت والمسجد بنفسه ، وقد توفي ليلة الثلاثاء ١٨ ربيع الثاني من سنة ١٠٤٠هـ ببستانه بأم عابده بمرض الدَّق ، وَصُلي عليه بالملتزم ودفن عند أم المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها ، وكانت مدة ولايته سنة وشهرين وسنة وعشرين يوماً ، وقام بالأمر بعده عمه الشريف عبد الله بن الحسن . . .»[3]

كما أنه ليس لدينا ما يشير إلى تعيين وعزل في المدينة المنورة من قبله ، ولعل ذلك يعود إلى مدة ولايته القصيرة للحجاز .

وقد عُرف أيضاً بكرمه وشجاعته وحُسن تدبيره ورعايته لرجال العلم .

● آغا مجر[4]

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٠٤٠ هـ ـ ١٤٠٥هـ ولي بعد عزل محمد ياقوت آغا ، وهو صاحب الوقف البيت الكبير الذي في البلاط ، وحوش التجار وغير ذلك أوقفهما على عُتقائه وثم من بعدهم أولادهم النصف . ووجوه خيرات النصف على طائفة الخبيرات[5] .

١ – ترجمته: خلاصة الأثر ج١ ص ٢٤٠، تاريخ أمراء مكة ص ٧٢٣، ت٢٦٨، خلاصة الأثر ج٤ ص ٣٦١ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١١.

٢ – خلاصة الأثر ج١ ص ٢٤٠.

٣ – خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٦١.

٤ – تحفة المحبين ص ٦١.

٥ – مدينة تقع غرب زيلع بالصومال.

٣٤٥ ـ محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ ، المكيّ[١]

أمير الحجاز في سنة ١٠٤١ هـ مشاركة[٢]

ولي الحجاز بعد أن خلع والده عبد الله بن الحسن ، واشرك معه زيد بن محسن [٣]

وخُطب لهما على المنابر إلى شعبان من السنة المذكورة ، حيث وصل الأتراك من اليمن ، ووقعت بينهم وبين محمد بن عبد الله صاحب الترجمة ، حيث كان من نتائجها مقتل صاحب الترجمة والعديد من الأشراف والأعيان ، ونَصَّبَ الأتراك أميراً بالبلد السيد نامي بن عبد المطلب ، وذلك في شعبان سنة ١٠٤٠هـ ، وكانت مدة ولاية الشريف محمد هذا ستة أشهر وأربعة وعشرين يوماً . أما أسباب دخول الأتراك مكة :

بعد أن تولى الشريف محمد بن عبد الله هذا ، وزيد بن محسن ، جاءهما التأييد من السلطنة العلية ولبسا خلعتين ، وقرىء مرسومهما . . وأن عسكراً من اليمن خرجوا عن طاعة قانصوه باشا . واجتمع بهم السيد نامي بن عبد المطلب ، فطلبوا الإذن بدخول مكة ، ومن ثَمَّ الى مصر ، ولكن الشريف محمد ردَّ بعدم الإذن ، وكانت تلك الوقعة التي قتل على إثرها . [٤]

٣٤٦ ـ زيد بن محسن بن الحسن بن الحسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات ابن محمد بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ ، المكيّ[٥].

---

١ – ترجمته: خلاصة الأثر ج٢ ص ١٧٦، ج٣ ص ٣٨، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٢٥ ت ٢٧٠، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٢.

٢ – نفس المصدر السابق والصفحات.

٣ – نفس المصدر السابق والصفحات.

٤ – نفس المصدر السابق والصفحات مع بعض التصرف.

٥ – ترجمته: خلاصة الأثر للمحبي ج٢ ص ١٧٦، ج٣ ص ٣٠٩، امراء البلد الحرام ص ١٠٤، عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٥٢ تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٢٧ ت ٢٧١، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٢.

ـ أمير الحجاز مشاركة ، وملك الحجاز استقلالاً[1] في سنة ١٠٤١ هـ وحتى سنة ١٠٧٧هـ

ولد بمكة في سنة ١٠١٤هـ ، وتربى في حجر والده ، وسافر معه إلى اليمن ، ولما توفي أبوه بصنعاء ، رجع الى الحجاز . . . وفي سنة ١٠٤١ هـ عندما تنازل عبد اللهبن الحسن عن إمارة الحجاز لابنه محمد بن عبد الله ، أشرك معه في الرُّبْع الشريف زيد بن محسن هذا ، وعندما هاجم الأتراك مكة . وقتل محمد ابن عبد اللهابن الحسن من قبلهم ، فرَّ زيد بن محسن الى المدينة . وكتب عروضاً لصاحب مصر ، حيث أرسل بدوره سبعة من الأمراء ، وخلعاً سلطانية للشريف زيد ، وخلعوا عليه بملك الحجاز في الحجرة النبوية الشريفة ، وتوجه مع العسكر إلى مكة ، حيث دارت الدائرة على الخوارج بمكة وقتل الشريف نامي ، والشريف عبد العزيز . . وتمت الولاية للشريف زيد[2]

كان عادلاً ، مشفقاً على الرعية ، أزال في أيامه كثيراً من المنكرات ، وأبطل ما خالف الكتاب والسنة ، وأمنت في أيامه الرعايا ، وحدث في أيامه سيل عظيم ، عطل الصلاة بالمسجد والآذان خمسة أوقات ، فتم تنظيفهُ في سبعة أيام[3]

وأخبار ولايته لمكة طويلة ، مبثوثة بالمصادر[4]

في سنة ١٠٧٧هـ ، مرض الشريف زيد ، ثم توفي ، وكانت مدة ولايته خمساً وثلاثين سنة وشهراً وأياماً ، وقد رُثي بالعديد من القصائد ، أبرزها قصيدة الشيخ أحمد بن أبي القاسم الحليّ التي مطلعها : [5]

مات كهف الورى خليكُ ملوكِ الأرض ، لم يزلْ مدى الدهر محسن

فالمعاني قالت لنا أرخوه وقد قوي في الجنا ، زيد بن محسن

---

١ – خلاصته الأثر ج١ ص ١٧٦.

٢ – نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه.

٣ – نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه.

٤ – نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه.

٥ – نفس المصدر السابق والمصادر السابقة اعلاه.

بداية تفويض الدولة العثمانية لآغاوات الحرم النبوي الشريف جميع السلطات السياسية في المدينة المنورة

٣٤٧ ـ بشير آغا الحبشي[1] ـ المصاحب

ـ آغا الحرم ، ووالي المدينة المنورة في سنة ١٠٤٥ هـ ـ ١٠٥٩هـ

وهو حبشي الأصل ، تولى المشيخة في حدود سنة ١٠٤٥هـ وتوفي بها بعد ١٠٥٩ هـ .

وفي عهده فوضت إليه الدولة العثمانية جميع أحكام السياسة في المدينة الشريفة ، وعلى هذا فهو أمير المدينة وشيخ الحرم ووزيرها . . . .

٣٤٨ ـ محمد يحيى بن زيد[2]

أمير المدينة المنورة في سنة ١٠٤٦ هـ

مولانا السيد محمد يحيى بن زيد ، وضع أعيان المدينة خطوطهم عليه ، والتزم بأربعين ألف دينار للوزير الأعظم .

و لم نعثر للمذكور على أي ترجمة في المصادر المتاحة ، ومن خلال ترجمة الأمير السابق نلاحظ بوضوح تداخل السلطات بالمدينة المنورة .

٣٤٩ ـ زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد المعروف بجمل الليل[3]

ـ صاحب المدينة المنورة في سنة ١٠٥٨ هـ

أحد المشاهير بالكرم ، والباع الطويل في المعروف ، ولد بمدينة روغة[4] ، ونشأ بها ، وربَّاه جده السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن ، وألزمه أحسن الطريقة ، وصحب العلماء ،

---

١ – تحفة المحبين ص ٦٢ وما بعدها، تكملة الشذرات ص ١٩٨.

٢ – سمط العوالي ج١ ص ٤٨٤

٣ – ترجمته: خلاصة الأثر ج٢ ص ١٨٦، تكملة شذرات الذهب ص ٢٩٦.

٤ – روغة: من مخاليف اليمن الجنوبي ، وفي معجم البلدان الرَّوع ج ٣ ص ١٠٩ ت ٥٨٠٦ .

وغاص معهم ثم رحل إلى تريم[1] وأخذ عن جماعة ، ثم ارتحل الى الديار الهندية ، فدخل بندرسورت ، وأخذ به عن شمس الشموس محمد بن عبد الله العيدروس ، ثم حج في سنة ١٠١٠ هـ ، وعاد إلى تلك الديار .

ثم لما مات شيخه العيدروس اجتمع بالوزير الأشهر الملك عنبر ، فقابله بالإكرام ، وخظي عنده كثيراً ، وأحبه بعض الوزراء ، ثم رجع الى الحرمين ، وصحب بهما جماعة ، وأخذ عنه جماعة ، وطابت له طيبة فاستوطنها ، ودانت له أهاليها .

وكان حسن الأخلاق ، مُعْرِضاً عن الاكتراث بمظاهر الدنيا ، حليماً ، إلى الغاية ، وكان كثر البذل ، عطوفاً على الفقراء ، وكان يتستر بالسَّلف والدين[2] ، ولما سمع به بعض وزراء الهند .

أرسل له مركباً مشخوناً لقضاء الدين الذي عليه ، ووصل المركب بندر جدة ، فكان في يوم وصوله ، قد استوفى أجله ، فتوفى ، وكانت وفاته في ٦ ذي العقدة سنة ١٠٥٨هـ ، ودفن بالبقيع بالقرب من قبة أهل البيت»[3] ولم يتضح لنا تاريخ توليته المدينة المنورة من خلال سياق الترجمة .

٣٥٠ - **زهري بن الأمير قسيطل القرشي** ، الهاشمي العلوي ، الحسيني[4]

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٠٦٠ هـ .

مَلَكَ المدينة المنورة في حوالي سنة ١٠٦٠ هـ ، وتوفي في سنة ١٠٩٠ هـ ، ومدة ملكه ٣٠ سنة .

ولكن سياق الاحداث لايدل على صحة ماورد في ذلك المخطوط ، حيث لم نعثر له على ذكر في أي المصادر الأخرى .

---

١ - تريم: اسم بلدة في اليمن الجنوبي اليوم.

٢ - خلاصة الأثر ج٢ ص١٨٦.

٣ - خلاصة الأثر ج٢ ص١٨٦.

٤ - تاريخ الاسلام - مخطوط - ج١٧ - ١٨ ص ٥١.

٣٥١ ـ محمود آغا الرومي

ـ آغا الحرم النبوي في حوالي سنة ١٠٥٨ هـ

أوقف الحوش المشهور على وجوه الخيرات ، منها : تدريس الشمائل النبوية بالروضة المطهرة ، وقدكان ينوب عنه فروخ آغا نائب الحرم سابقاً في سنة ١٠٧٠هـ ، توفي ودفن بالمدينة بعد ١٠٦٩هـ [١]

٣٥٢ ـ فروخ آغا .

ـ نائب آغا الحرم سابقاً في حوالي ١٠٧٠هـ ويبدو أنه استمر حتى حوالي ١٠٧٤هـ مارس المشيخة بحزم وأمانة ، وكان شجاعاً مهيباً كريماً ، وقد خلفه عليها الأمير علي آغا دار السعادة باستانبول[٢] .

٣٥٣ ـ علي آغا دار السعادة[٣]

ـ شيخ الحرم النبوي في حوالي ١٠٧٤هـ ـ ١٠٧٧هـ

ولي بعد خروج آغا في سنة ١٠٧٤ هـ ، ويطلق عليه فروخ آغا دار السعادة باستانبول» .

٣٥٤ ـ حسين بن حماد[٤]

أمير المدينة المنورة في سنة ١٠٧٣ هـ

ذكره العياشي صاحب الرحلة المشهورة ، الذي زار المدينة المنورة عام١٠٧٣هـ : أنَّ أميرها اسمه حسين بن حُمَّاد وأنه أمير صوري ، ليس له من الإمارة شيء وأنَّ السلطة موزعة بشكل لم يستطع التعرف عليه أو فهمه ، بين نائب أمير مكة ، وصهره ، وقائد الحملة العسكرية التركية في القلعة ، وشيخ الحرم النبوي الذي كان آنذاك . ولا نعلم تاريخ تعيينه أو عزله أو أي شيء عن ترجمته ، وهذا يرجع الى مقولتنا في مقدمة الكتاب أن السلطة كانت

١ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، تكملة الشذرات ص ٦٣٨.

٢ – نفس المصدر السابق ص ٦٢، تكملة الشذرات ص ٤٨١.

٣ – تحفة المحبين ص ٦٢، تكملة شذرات الذهب ص ٤٧١.

٤ – الرحلة العباشية ج١ ص ٣٠٩ نشرها حمد الجاسر ص ١٨١، تاريخ مكة للسباعي ص ٤٦١.

موزعة بين المفتي ، ووزير المدينة ، وشيخ الحرم ، ومحافظ المدينة ، وقائد القلعة العسكرية ، وحتى أمير الحاج الشامي أو المصري ، وفي حالات نادرة أمير الحاج العراقي .

٣٥٥ ـ سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد ابن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثة ابن بن محمد بن حسن ابن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللهابن موسى بن عبد اللهبن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الحسنيّ ، المكيّ[1]

أمير الحجاز في سنة ١٠٧٧ هـ[2] .

ولد سنة ١٠٥٢ هـ ، وولي مكة سنة ١٠٧٧ هـ بعد وفاة والده ، وأشرك معه في الإمارة أخاه أحمد سنة ١٠٨٨هـ ، ووقعت بينهما وبين أُمراء الحج والأشراف فتن ، ثم بلغهما أنَّ أمراء الحج ينوون القبض عليهما في منى ، فخرجا إلى بلاد ا لروم سنة ١٠٨٢هـ وولي هناك أعمالاً ، وعاد أحمد سنة ١٠٩٥هـ فولي إمارة مكة إلى أن توفي ، وعاد سعد إليها سنة ١١٠٣هـ ، فولى امارتها ثم عزل سنة ١١٠٥هـ ، ووليها الشريف عبد اللهبن هاشم ، فجمع سعد جموعاً ، وقاتل عبد اللهوظفر به سنة ١١٠٦هـ ، واستقر في الامارة ثم نزل عنها لابنه سعيد سنة ١١١٣هـ ، فثار الأشراف على سعيد فنهض سعد فقاتلهم في المحصب من أراضي مكة ، فطعن ثلاث طعنات مات منها بالعابدية ، في ٥ ذي العقدة سنة ١١١٦ هـ .

ومجموع المدة التي ولي الإمارة فيها ١٥ سنة و٧ أشهر[3]

و لم نلحظ في إمارته أي دور له في المدينة المنورة ، كما أننا لم نلحظ أنه ولي الحجاز بشكل شرعي الاّ في سنة ١١٠٣هـ أي ما جاء بالأمر السلطاني : بتفويض أمر الأقطار

---

١ – ترجمته: خلاصة الأثر١ ص ٣٢٨، ج١ ص ٤٣٦ وما بعدها، أمراء البلد الحرام ص ١٥٨، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٣٨، ف ٢٧٦، تاريخ الدول الإسيلامية ص ١٥٤، الأعلام للزركلي ج ص٨٥ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٥ وما بعدها تفصيل مسهب حول إمارته على مكة.

٢ – أمراء البلد الحرام ص ١٥٨.

٣ – تاريخ الدول الاسلامية ص ١٥٤ خلاصة الكلام ص ٨٠, ١٤٢،١٢٥،١١٩٠, خلاصة الأثر ج١ ص ٣٤٨, ٤٣٦ تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧٣٨ وما بعدها.

الحجازيةللشريف سعد بن زيد ، والشريف سعيد ليكون نائباً له .[1] وعلى هذا فاننا نعتبره أميراً على الحجاز حيث كانت المدينة تتبع أمراء مكة من عزل وتعيين وقد مدح بقصيدة مطلعها :[2]

ياسعدُ دارت رحى الأفلاك وانتصرت   لك الليالي أمدتها المقاديرُ

كان الشريف سعد انساناً مفعماً بالنشاط ، وجريئاً ، وكانت جميع الأمور في يده و لم يكن أخوه أحمد إلاّ أميراً فقط . . .[3]

وقد وصفه الرحالة العثماني أوليا جلبي : شخص متوسط الطول ، أسمر اللون ، كريماً ذا عزم وحرص ، ذا نفوذ كبير على البدو وكانت مدة امارته الأولى ست سنوات ، والثانية سنتين ، والثالثة سبع سنوات ونصف والرابعة ١٨ يوماً . ومدة ولايته الكلية ١٨ سنة ، وكان في الرابعة والستين من العمر عند وفاته ، وفي امارته الثالثة أُسندت إليه أيضاً متصرفية الأحساء.بموجب فرمان تاريخه ذي الحجة ١١٠٩هـ ـ حزيران ١٦٩٨م[4]

٣٥٦ ـ مسعود آغا[5]

ـ آغا وشيخ الحرم النبوي في حوالي سنة ١٠٧٧هـ ، وعزل وتوفي.بمصر المحروسة في سنة ١١١٤هـ

٣٥٧ ـ دولار آغا

ـ آغا الحرم النبوي في سنة ١٠٧٧هـ

يبدو أنه ولي آغا الحرم في حوالي ١٠٧٧هـ ـ ١٠٧٩هـ وعُزل في سنة ١٠٧٩هـ ، وتوجه للدولة العلية لأجل الدعوى عليه ، ورجع من الروم نائباً للحرم النبوي توفي في المدينة سنة ١١٠٢ هـ .

---

١ – أُمراء البلد الحرام ص ١٥٨.

٢ – نفس المرجع السابق والصفحة.

٣ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١١٥ وما بعدها.

٤ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢١.

٥ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

وكان عالماً فاضلاً ، رأيت له (مجموع) عليه ، بخطه ، وضبطه وأوقف جميع كتبه على طلبة العلم بالمدينة المنورة وجعل النظر إليها لصاحبنا محمد أفندي الشرواتي [1] وأعتقد أن ولايته على مشيخة المدينة عادت في سنة ١٠٨٤هـ حتى سنة ١١٠٢هـ تاريخ وفاته حيث ولي بعده يوسف آغا .

٣٥٨ ـ حسن باشا[2]

أمير المدينة المنورة استيلاءً في ذي الحجة سنة ١٠٧٩هـ[3]

ورد ذكره في سمط العوالي : قدم المدينة في ذي الحجة سنة ١٠٧٩هـ ، للتحقيق في شكاوي أهل المدينة من أزلام الشريف سعد بن زيد ، ولكنه لم يحقق مطالب أهل المدينة»[4] وقد ذكره صاحب خلاصة الأثر : في سنة ١٠٧٩هـ ، ورد مع الحاج الشامي حسن باشا وَفَوَّضت الدولة إليه أمر جده ومشيخة الحرم المكي والنظر في أمر مكة ، فلما بلغ الشريف سعداً ما فعله حسن باشا بالمدينة ، أخذ حذره منه ، وجمع جموعاً ، وقد سعى بينهما أمراء الحج ، وضمنوا عدم المخالفة ، أمر له مولانا الشريف بفرس تساوي ألف دينار»[5]

يُستشف من هذين الخبرين أن حسن باشا ولي المدينة لمدة قصيرة كونه المفوض من السلطنة العثمانية بالتحقيق في شكاوي أهل المدينة ، وقد ذكرناه لاستكمال الصورة الكاملة لما يجري في الحجاز والمدينة بالذات في تلك الفترة الزمنية .

أما أخباره الأخرى : لما نزل حسن باشا جُدَّة ، بارز مولانا الشريف بالعداوة وقطع معاليمه من جُدَّة . وطلع إلى الحج ختام سنة ١٠٨١ هـ وقيل ١٠٨١هـ ، فلما كان اليوم الثالث من أيام منى رُميَ برصاصة عند غروب الشمس تجاه جمرة العقبة ، فأصيب في فخده ، فوقع من فوق خصانه فاحتمله العسكر ، وقتلوا من وجدوه تجاههم من الحجاج والفقراء . . وبلغ الشريف زيد الخبر ، واعتمدت عساكر حسن باشا الحصار ، وجعلوا المدفع على باب السِّدرة . . . فتوسطت الأمراء . . ثم إن الباشا المذكور توجه إلى

---

١ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها، رحلة الخياري (تحفة الأدباء وسلوة الغرباء) ج١ ص ٢٢، ١٩٧، ١٩٨، ٣٠٩.

٢ – ترجمته: سمط العوالي ج٤ ص ٥٠٦، خلاصة الأثر ج ١ ص ٤٤١، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٣٩.

٣ – نفس المصدر السابق ج٤ ص ٥٠٦.

٤ – نفس المصدر السابق ج٤ ص ٥٠٦.

٥ – خلاصة الأثر ج١ ص ٤٤١.

جُدَّة . . . ثم توجه إلى المدينة ، وأقام بها أياماً . . . وجاء الخبر من السلطنة بعزل حسن باشا ، وطلبه إلى الأعتاب فتوجه من المدينة إلى طريق غزة ، وتوفي في الطريق(١) .

٣٥٩ ـ عبد الحليم آغا(٢)

ـ آغا الحرم النبوي ، ووالي المدينة في حوالي ١٠٨٠ هـ وما بعدها غُزل في سنة ١٠٨٤هـ .

٣٦٠ ـ بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن (أبي نُمَيّ) محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن (أبي نَمَيّ) محمد بن (أبي سعد) حسن ابن علي بن (أبي عزيز) قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم ابن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيَ المكي(٣) .

ـ صاحب مكة وبلاد الحجاز ونجد(٤)

مرَّ معنا بترجمة الشريف سعد بن زيد كيف آلت الأمور في مكة ، إلى أن جاءت الأوامر السلطانية بولاية الشريف بركات وذلك في ظهر الثاني عشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٢هـ . . . (٥) وُصف الشريف بركات : كان مقبول الكلمة ، كثير الاحسان للأشراف والتعطف بهم ، وتقووا في زمنه ، وقويت شوكتهم ، وكثرت أموالهم ، وبسبب ذلك بقي كبار الأشراف وصغارهم تحت طوعه ، وكان يخرج بهم لحرب العرب من أهل الفروع وغيرهم ، ويكون الظفر فيه له وللأشراف ، وحُمدت طريقته وأمنت في زمنه السبل ، وربحت التجار ، وانتظم الأمر خصوصاً للحجاج ، ولم يزل كذلك . . . إلى أن تغلب عليه غالب الأشراف .

---

١ – خلاصة الأثر ج١ ص ٤٤١.

٢ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

٣ – ترجمته: خلاصة الأثر ج١ ص ٤٣٦، ٤٥١، أمراء البلد الحرام ص ١٣٥، تاريخ أمراء مكة ص ٧٤٩ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٢.

٤ – خلاصة الأثر ج١ ص ٤٢٦.

٥ – خلاصة الأثر ج١ ص ٤٣٦ وما بعدها.

وخرج السيد أحمد بن غالب معارضاً له في نحو ثلاثين شريفاً من بني مسعود وغيرهم، وحاولوا ازاحته عن الحجاز بدون جدوى، وحدثت في زمنه بعض الفتن في مكة إلا أنه قمعها بالحكمة والشدة، وفي زمنه حدث سيل المدينة المنورة في ثاني عشره ذي الحجة سنة ١٠٨٩هـ ضرب الكثير من الدور . . ، وكان في أيامه للشيخ محمد بن سليمان[1] نفوذ كبير في الحجاز، وقد استطاع الحصول على مرسوم بتولية ابنه سعيد بدلاً عنه بعد موته، كما لوحظ ضعف دور السلاطين في مصر بالنسبة للحجاز، حيث لوحظ بروز دور والي حلب، ثم ربط الحجاز فيما بعد مع القسطنطينية، أسباب ذلك يمكن ملاحظته في السنوات التالية، وقد وصف أخيرا: بأنه وحيد دهره، وانسان عين عصره . . . توفي ليلة الخميس ١٢ ربيع الثاني سنة ١٠٩٣هـ، وكانت مدة ولايته عشر سنين وأربعة أشهر، وستة عشر يوماً، وتولى بعده ابنه الشريف سعيد[2] وُصِفَ من قبل مؤلف أمراء مكة في العهد العثماني: كان ذا ارادة حسنة. وانساناً مدركاً، مخلصاً للدولة، كريماً وراعياً للشرفاء، استتب الأمن في عهده . . [3]

٣٦١ ـ الشيخ محمد بن سليمان المغربي[4]

ـ مشرف على شؤون المدينة المنورة في سنة ١٠٨٣ هـ هو شيخ من المغرب، كان مجاوراً بالمدينة المنورة ومكة، كان من الناس الذي سافروا للأستانة وساعدوا في عزل الشريف سعد، وأعلن أمراء الحج أن للشيخ المذكور أعلاه حق الاشراف على بعض شؤون الحجاز.

٣٦٢ ـ حسن بن الأمير زهري القرشي الهاشمي، العلوي، الحسيني[5]

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٠٢هـ

---

١ – أصله من السوس، ولد بها سنة ١٠٣٣ هـ وأخذ العلم بالمغرب، ثم رحل الى المشرق، فدخل مصر، وأخذ من أكابرها وعلمائها، ثم أتى أرض الحرمين، ثم مكة، ثم القسطنطينية، ثم مكة، حيث قلده السلطان النظر في أمر الحرمين، له تأليف كثيرة منا حاشية على التصريح للشيخ خالد في علم النحو، وعلم الفلك «خلاصة الأثر ج١ ص ٢٣٨».

٢ – خلاصة الأثر ج١ ص ٤٣٦، ٤٤٧، أمراء البلد الحرام ص ١٣٥.

٣ – أمراء مكة في العهد العثماني ص١٢٢.

٤ – تحفة المحبين ص ٣٧٤، أمراء البلد الحرام ص ٩١، تاريخ مكة ص ٣٧٩، تحفة المحبين ص ١٥٢.

٥ – تاريخ الاسلام ج١٤ ص ١٠٤ مخطوط.

تولى المدينة في سنة ١١٠٢ هـ ، ولم يكن له عقب ، ودفن بالمدينة المنورة في سنة ١١٠٥هـ ، حيث كانت مدة ملكه ٢ سنة وثمانية شهور .

وورد أيضاً[1] : حسن بن الأمير زهري القرشي ، ملك المدينة في سنة ١٠٩٠هـ ومدة ملكه ٩ سنوات .

وأعتقد أنه ولي بعد موت والده الأمير زهري في سنة ١٠٩٠ ، وظل حتى وفاته في سنة ١١٠٥هـ .

٣٦٣ ـ أبو بكر جبريل[2]

ـ وزير المدينة المنورة للشريف بركات بن محمد أمير الحجاز في سنة ١٠٨١هـ في أيامه صارت الفتنة العظيمة بالمدينة المنورة في الرَّجبية بين حَرْب[3] وأهل المدينة ، وكانت النُّصرة لأهل المدينة .

فَقُتِلَ من حَرْب نحو ثمانين شخصاً ، منها (جاء) ترتيب العساكر في الجلوس على أبواب المدينة حفظاً لها أيام الرجبية ، وتوفي من غير ولد سنة ١١٠٧هـ[4]

وقد ذُكر أن سبب تعيينه من قبل الشريف بركات ، وذلك للعمل على استرضاء أهل المدينة والاحسان إليهم لتعزيز مكانته بينهم ، وفي دار الخلافة ، وقد عُين نائباً له لإدارة شؤونها ، وأطلق عليه لقب وزير .

وهذه أول مرة يذكر فيها المؤرخون وجود وزير لأمير مكة في المدينة يدير شؤونها ، وبذلك انتهت الى الأبد السلطة الحقيقية لأمراء المدينة من الحسينيين .

٣٦٤ ـ علي بن محمد بن ظافر الرومي البشناقي[5]

ـ وزير المدينة المنورة للشريف بركات بن محمد صاحب مكة والحجاز في سنة ١٠٨٢ هـ كان صحبة والده لما قتل ، وتوفي في المدينة ، وأعقب من الأولاد ، ظافراً وحفصة ،

---

١ – نفس المصدر السابق ج١٧ ـ ١٨ ص ٥١، ٧٥.

٢ – ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب ص ١٥٢، مختصر رحلة العياشي ص ١٧٠.

٣ – حرب: قبيلة مشهورة بالحجاز.

٤ – تحفة المحبين ص ١٥٢.

٥ – ترجمته: تحفة المحبين ص ٣٨٤.

زوجة الخواجة نورخان الهندي[1]

وأعتقد أن ولايته على المدينة كانت بعد أبي بكر جبريل الذي ولي المدينة من سنة ١٠٨٠هـ ـ اللهم إلاّ إذا كان أبو بكر جبريل عُزل خلال تلك الفترة ، وكانت ولاية علي ابن محمد بن ظافر الرومي هذا ، وليس لدينا من دليل على تاريخ انتهاء ولاية المذكور على هذا أو وفاته .

٣٦٥ ـ محمد بن أحمد الخلفاني[2]

وزير المدينة المنورة نيابة عن الشريف بركات بن محمد بن بركات في سنة ١٠٩٠هـ[3] وما بعدها .

ورد خبره في سمط العوالي : قَتَلَ متعب بن ادريس حاكم البلد ، وعدة من أولاده ، وقُتل محمد بن أحمد الخلفاني أثناء اختبائه عند الحريم ، وتدخل الشريف بركات وَفَصَّلَ ذلك صاحب سمط العوالي : في سنة ١٠٩٠هـ يوم الأحد ٢٣ رمضان كانت وقعة محمد بن أحمد الخلفاني وزير المدينة الشريفة من جهة الشريف بركات ، سببها أن عسكر السلطان ادعوا عليه أنه سبَّ السلطان ، ثم دعوه للشرع الشريف ، قتل متعب بن ادريس حاكم البلد ، وعدة من أولاده وأُخوته ، وَقُتِلَ الخلفاني في مساء ذلك اليوم أثناء اختبائه عند الحريم ، ثم وصل الأمر للشريف بركات ، الذي كتب بدوره للأبواب السلطانية ، وجاء الرد قطع جوامكهم ، وتخريجهم من البلاد ، ثم عادوا بعد سنوات[4]

وقد كان محمد أفندي الرومي الشهير بالجنقرجي مفتي المدينة ، الذي يبدو أنه لعب دوراً مضاداً للوزير محمد بن أحمد الخلفاني[5]

وورد أيضاً : أن الشريف بركات بن محمد شكا الى الدولة أهل المدينة النبوية ، فورد الفرمان السلطاني بقتل أناس ونفي أُناس[6]

---

١ – تحفة المحبين ص ٣٨٤.

٢ – ترجمته: سمط العوالي٤ ص ٥٣٠، تحفة المحبين والأصحاب ص ١٦٢.

٣ – سمط العوالي ج٤ ص ٥٣٠.

٤ – نفس المصدر السابق ج٤ ص ٥٣٠.

٥ – تحفة المحبين ولأصحاب ص ١٦٢.

٦ – نفس المصدر ص ١٦٢.

هذا الخبر يؤكد ضعف قبضة والي الحجاز على المدينة وعلى الحجاز ، حيث لم يستطع اتخاذ قرار دون الرجوع إلى السلطنة العثمانية .

كما أنه ليس لدينا أي دليل على بدء ولايته على المدينة وانتهائها ، ولكنني أُرجح أنه ولي بعد علي بن محمد الرومي السالفة ترجمته .

٣٦٦ ـ متعب بن ادريس(١)

ـ حاكم المدينة المنورة في سنة ١٠٩٠هـ

قُتل من قبل محمد بن أحمد الخلفاني وزير المدينة المنورة نيابة عن الشريف بركات بن محمد بن بركات .

من خلال تتمة الخبر : سبب ذلك أن عسكر السلطان أدَّعوا عليه أنه سبَّ السلطان ، ثم دعوه للشرع الشريف ، فَقَتلَ متعب . . .

فهذا الحاكم بمثابة قائد عسكري معين من قبل السلطان العثماني ، وهذا يؤدي الى تداخل السلطات في المدينة ، وينعكس ذلك على أوضاع المدينة نفسها .

وقد تم ادراجه لتوضيح صورة المدينة في ذلك الوقت .

٣٦٧ ـ سعيد بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن (أبي نُمَي) محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن (أبي نمي) محمد بن (أبي سعد) حسن بن علي بن (أبي عزيز) قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللهبن موسى بن عبد اللهبن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكي(٢) .

صاحب مكة والحجاز ونجد في سنة ١٠٩٣هـ ١٠٩٥هـ

ولي مكة في ربيع الثاني سنة ١٠٩٣هـ ، ولم يختلف فيه اثنان من الأشراف بعد موت أبيه . . . حيث أظهر أمراً سلطانياً ، أن الملك له بعد أبيه ، فقرىء بذلك على الجمهور

---

١ ـ سمط العوالي ج٤ ص ٥٣٠.

٢ ـ ترجمته: خلاصة الأثر ج١ ص ٤٤٧ وما بعدها تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧٥٣، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٣ .

والعلماء والاشراف ، و لم تقع مخالفة من أحد ، وفي أيامه ورد الأمر الذي طلبه الشريف بركات بتقسيم مكة إلى أرباع ، لشريف مكة ربع المحصول ، والثلاثة الأرباع الأخرى لغيره من الأشراف ، فأخفاه الشريف سعيد . . . فطلبوه منه ، فأحضره إلى مجلس الشرع ، وسجل مضمونه ، فحصل بذلك التشاجر في القسمة والتعب والتشاحن ، ووقع في البلاد السرقة والنهب ، واختلفوا فيما بينهم ، وصارت الرعية بلا راعٍ ، ولزم من ذلك أنَّ كلَّ صاحب ربع يكون له كتبة وخدام يجمعون ما حوله . . . [1]

وقد شكا من تصرفات الشريف أحمد بن غالب إلى حاكم جُدَّة أحمد باشا ، وأمير الحاج الشامي صالح باشا ، وأمير الحاج المصري ذو الفقار بك ، وأمير الصُّرَّة ، وأكابر عساكر الحجين ، وعقدوا مجلس قضاء ، وكانت فيه الحجة والغلبة لصالح السيد أحمد بن غالب ، فسعوا في الصلح بينهما ، وكتبوا بينهما حجة بذلك . . . وقد أمر الشريف سعيد باخراج الأغراب من مكة من جميع الطوائف ، فحصل بذلك مزيد من التعب . . . ونظراً لهذه الأوضاع غير المستقرة أرسل الى الأبواب السلطانية ترجمانه يذكر فساد مكة . . . وارسل يطلب عسكراً لاصلاحها ، فاقتضى نظر السلطان وأركان دولته أنه لا يصلح هذا الخلل إلاّ الشريف أحمد بن زيد ، فأُعطي الشرافة ، في ١٧ ذي العقدة سنة ١٠٩٥هـ . حيث خرج الشريف سعيد في تلك الليلة من مكة إلى مصر[2] وفي أيامه أخرج الشيخ محمد بن سليمان سنة ١٠٩٥هـ بأمر سلطاني الى دمشق حيث توفي بها[3]

٣٦٨ ـ مساعد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكيّ[4]

أمير مكة والحجاز نيابة في ٢٧ ذي العقدة ١٠٩٥ هـ ، ٧ذي الحجة سنة ١٠٩٥ هـ .

---

١ – خلاصة الأثر ج١ ص ٤٤٨.

٢ – نفس المصدر السابق ج١ ص ٤٤٨ وما بعدها.

٣ – نفس المصدر السابق ج١ ص ٤٤٨ وما بعدها.

٤ – ترجمته: خلاصة الأثر ج١ ص ٤٥٠.

في صبح الليلة التي سافر فيها الشريف سعيد بن بركات ، انعقد مجلس في المسجد خلف مقام الحنفي ، وحضره سائر الأشراف ، وصاحب جُدَّة ، والقاضي والمفتي والعلماء ووجوه الناس ، وأقيم السيد مساعد بن سعد بن زيد نائباً عن عمه الشريف أحمد بن زيد ، ونودي له في البلد ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ٢٧ ذي العقدة سنة ١٠٩٥هـ ، وفي ٢ ذي الحجة جاءت مكاتيب من الشريف أحمد بن زيد لكبار الأشراف مضمونها التلطف بالرعية والوصية على البلد إلى حضوره ، فوصل يوم السابع من ذي الحجة ودخل في موكب عظيم . .

وعلى هذا فإن سلطة المذكور اسمية على مكة وكذلك على المدينة ، وقد أفردنا له ترجمة منفصلة ، لاعطاء القارىء صورة عن كل تفاصيل أشراف الحجاز .

٣٦٩ ـ سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن علي بن أبي طالب الحسنيّ ، المكي[1]

ـ أمير مكة والحجاز .

إثر وفاة الشريف أحمد بن زيد في ٢١ جمادي الأولى سنة ١٠٩٩ هـ ، اتفق رأي قاضي الشرع ، ووجوه الفقهاء ، وكبار العسكر . . على اقامة المذكور لمقام عمه ، وأخذوا الخلعة ، وألبسوه أياها ، واستقر الحال على أحسن ما يكون وفي ٢٣ الشهر المذكور ، كتب الشريف عرضاً لصاحب مصر يطلب التقرير له على شرافة مكة ، وبلّغه أنَّ الفقهاء يتكلمون فيما لا يعنيهم ، فبعث إليهم أن يلزموا منازلهم ، ويحفظوا ألسنتهم بعد التهديد لبعضهم من حاكمه القائد أحمد ابن جوهر . . . لكن الشريف أحمد بن غالب كاتب صاحب مصر ، وبذل له الأموال . . . ففي ليلة ١٤ رمضان ١٠٩٩ هـ ورد بأن صاحب مصر أمر بأن مكة يتولاها الشريف أحمد بن غالب ، ولكن الشريف سعيد اعترض على ذلك بأن مكة لا تُسَلَّمْ

---

١ – ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٤٨ ـ ٢١٤، تاريخ أُمراء مكة ص ٧٥٧ـ ٧٦٢، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٦، وترجمته مطولة.

بأمر باشوي ، أي من صاحب مصر دون السلطان ، ولكنه أذعن في النهاية وغادرها ووصل الشريف أحمد بن غالب ضحى يوم الجمعة ٢ شوّال سنة ١٠٩٩هـ .

وقد تولى مكة مرتان أخريان في سنة ١١١٦هـ من عبد الكريم بن يعلى ، والمرة الثانية منه أيضاً في سنة ١١٢٣ هـ وظل حتى سنة ١١٢٩هـ . . . .

٣٧٠ ـ أحمد بن غالب بن محمود بن مسعود بن الحسن بن (أبي نُمَيّ) محمد بن بركات بن محمد بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن (أبي نُمَيّ) محمد بن (أبي سعد) حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي ابن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسنيّ المكيّ[1]

ـ أمير مكة والحجاز في ٢ شوّال سنة ١٠٩٩ هـ - ٢٢ رجب ١١٠١هـ .

دخل مكة في ضحى يوم الجمعة ٢ شوّال ١٠٩٩ هـ ، حيث جاءه مرسوم سلطاني مضمونه : أنَّ صاحب مصر حسن باشا رفع الى الأبواب السلطانية . أنه بعد وفاة الشريف أحمد بن زيد يستحق الشرافة أحمد بن غالب ، وأنَّ الأشراف راضون به . . .» .

في سنة ١١٠١هـ ، تنافر الشريف أحمد بن غالب مع جماعة من الأشراف ذوي زيد ، فخرجوا من مكة مغاضبين له . . ووصلوا الى ينبع ، واستمالوا العرب ، واتفقوا على تولية الشريف محسن بن الحسين بن زيد ، ونادوا له بشرافة مكة في ينبع ، وكتبوا الى صاحب مصر يعرفونه بإخراج الشريف أحمد لهم من مكة ، وكثرت السرقة ، ووقع القتل بها ليلاً ونهاراً ، وفي ١٨ رجب جاء الخبر بأن الشريف محسن بن حسين بن زيد ، ومن معه نزلوا الزاهر ، فدخلوا مكة ، وقصدوا قاضي الشرع ، وأظهروا له صورة بيوردي باشوي ،[2] وطلبوا من القاضي تسجيله ، فامتنع ومضمونه تولية الشريف محسن ، وثارت الانشكارية لعدم تنفيذ البيوردي الواردة صورته من الباشا وهجموا على القاضي ، ولما رأى الشريف أحمد ابن غالب أن الأمور تجري لغير صالحه ، طلب مهلة عشرين يوماً يتجهز فيها . . . وفي

١ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٥٠ وما بعدها، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٧٦٣، وما بعدها، حسن الصفا والابتهاج ص ٢١١ الأعلام للزركلي ج١ ص ١٩٢، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٣.

٢ - الأمر الباشوري، وهي كلمة تركية تعني مرسوماً أو قراراً.

ليلة الثلاثاء ٢٢ رجب خرج الشريف أحمد بن غالب . قاصداً جهة اليمن/ ومدة دولته سنة وتسعة أشهر وعشرون يوما ، وفي اليمن استقبله الامام محمد الناصر فولاه امارة أبي عريش في المخلاف السليماني ، فَوَصلها في صفر ١١٠٢هـ ، وضم إليه امارة ضبية[١] . وبنى قلعة جازان الأعلى ، وأرهق شعب امارته بالضرائب ، فعزله الامام ، فرحل عائداً الى الحجاز سنة ١١٠٥هـ ثم ذهب إلى بلاد الروم سنة ١١٠٦هـ فتوفي هناك .

ذكر عنه صاحب أمراء مكة في العهد العثماني[٢] .

« إنَّ الأمير المغتصب الشريف أحمد بن غالب قد استقر في مصر بعد عزله من الإمارة ، ثم جاء اسطنبول مع عبد اللهبن هاشم في سنة ١١١١هـ - ١٩٠٠م ، وعن طريق شيخ الاسلام فيض اللهأفندي ، استقبلهم السلطان ، وأكرمهما بأن أنعم على كل منهما بخلعة من فرو السمور الخاصة بكبار رجال الدولة . . . وقد توفي أحمد بعد شهر واحد من ذلك ، لقد كانت مدة أمارته على مكة سنة وتسعة أشهر وعشرة ايام وبعد وفاته في اسطنبول دفن في اسكودار في المحل المسمى (حضرة الشريف) نسبة إليه بالقرب من تكية المساكين ، أما صديقه عبد اللهبن هاشم فقد توفي في اسطنبول أيضا ، ودفن في جامع عتيق باشا .

٣٧١ ـ الشريف شُبير بن مبارك بن فضل[٣]

قائم مقام المدينة المنورة من طرف أمير مكة الشريف أحمد بن غالب سنة ١١٠٠ هـ وما بعدها .

ورد ذكر المذكور في كتاب نزهة الجليس ، ومنية الأديب الأنيس : وفي أول رجب الأصب سنة ١١٠٠هـ ، اتفق بالمدينة المنورة على ساكنها السلام ، أن رجلاً من الهنود التجار ، فقد صندوقاً من داخل الدار ، فيه ستة آلاف قرش ، والباب مغلق لم يفتح ، و لم يكسر ، فمضى الهندي الى الدولة ، وأخبرهم بذلك ، فتحيروا في هذا الأمر ، فأرسل قائم مقام المدينة من طرف ملك مكة المشرفة ذي العزم الغالب ، مولانا الشريف أحمد بن غالب ، وهو السيد الجليل رفيع الجناب ، المترجم في هذا الكتاب ، ذو الوجه المبارك والفضل

---

١ – ضبية: بلدة على ساحل البحر الأحمر في السعودية اليوم.

٢ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٥.

٣ – ترجمته: نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس ج١ ص ٣٣٤.

الشريف شبير بن مبارك بن فضل إلى حاكم المدينة القائد راشد وقال له : دبرنا في هذا الأمر ، فقال القائد أشرفوني على المحل الذي أخذ منه الدراهم ، فأشرفوه عليه . . .

من خلال هذا الخبر نجد أننا أمام مصطلح جديد ، وهو وجود حاكم عسكري للمدينة ، بالاضافة الى قائم مقام أمير مكة ، وليست لدينا معلومات عن هذا القائد راشد في أي مصدر من المصادر المتوفرة أو المتاحة لنا حتى الآن .

وليس لدينا أي معلومات أخرى عن تاريخ تعيين المذكور قائم مقاماً للشريف أحمد بن غالب ، ونفترض أنه ولي بولاية المذكور وربما استمر حتى وفاته ، ولكن بدون دليل على ذلك الافتراض ، والذي يظل في إطار التخمين والافتراض والحدس ، ولكنه كان نائباً عن شريف مكة والحجاز بكل تأكيد في المدينة .

٣٧٢ ـ محسن بن الحسين بن زيد بن حسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكيّ[١] .

ـ أمير الحجاز ونجد في سنة ١١٠١هـ .

ولي ولايته ضحى يوم الثلاثاء ٢٢ رجب ١١٠١هـ ، بعد عزل الشريف أحمد بن غالب ، وجلس للتهنئة ، وامتدحه الشعراء ، وعاقب بعد دخوله مكة جماعة ، كانت أيديهم مع الشريف أحمد بن غالب ، ونزع مفتاح الكعبة من عبد الواحد الشيبيّ ، وأعطاه لأخيه عبد الله الشيبيّ ، لأنه أعطى بعض قناديل الكعبة للشريف أحمد ، جعلها سكّة ، وذلك بحكم من القاضي الشرعي ، وجرت فيما بعد محاولات لعزله من قبل الأشراف ، حيث أُرسلت عرائض لصاحب مصر بذلك ، ثم شغب عليه الأشراف ، وكثر النهب والسلب في طريق جدة وغيرها ، حيث اجتمع القاضي وسرادير العسكري ، وأسمعوه غليظ القول . . . إن كنت عاجزاً عن اصلاح البلد فعين لهذا المنصب من يقوم به . . . وظلت المحاولات مستمرة حتى تنازل عن الشرافة للسيد مساعد بن سعد ، والذي تنازل بدوره للشريف سعيد بن

---

١ – ترجمته :احسن الصفا والابتهاج ص ٢١١ ، أُمراءالبلد الحرام ص ١٥٣ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٦٥ ، امراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٥ .

سعد بحضرة القاضي ، وكبار العسكر ، وذلك في المحرم سنة ١١٠٣هـ ، فكانت مدة ولايته سنة وخمسة أشهر إلاّ ثمانية أيام .

وقد ذكر صاحب أمراء مكة في العهد العثماني : لقد كانت امارة الشريف محسن على مكة سنة واحدة فقط ، وقد توفي سنة ١١٠٧هـ ـ ١٦٩٥م في المدينة المنورة [١] .

٣٧٣ ـ يوسف آغا[٢]

ـ آغا الحرم النبوي في سنة ١١٠٢هـ ـ ١١٠٥هـ

وهو الذي عَمَّرَ السَّبيل الذي بالمناخة السلطانية شرقي المسجد النبوي ، وجعل لملئه وملء الحوض عثافة من دفتر التقاعد المصري .

٣٧٤ ـ عبد اللّٰه بن هاشم بن محمد بن عبد المطلب بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُمَيْثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللّٰه بن موسى بن عبد اللّٰه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المكي[٣] .

ـ أمير الحجاز ونجد في سنة ١١٠٥ هـ .

« في سنة ١١٠٥ هـ أظهر محمد باشا الأمر السلطاني ، وملخصه : أنَّ السلطان عزل الشريف سعداً عن شرافة مكة لأمور بلغته ، وأنه أنعم بها على مولانا الشريف عبد الكريم ابن هاشم . . . ، وألبسه القفطان . . . ونهبت العسكر منزل مولانا الشريف سعد . . . وعُدَّ من قُتِلَ في ذلك اليوم ، فكان زهاء مائة رجل . . . ولم يحج أحد من أهل مكة إلاَّ القليل ، وجرت محاولات من قبل الشريف سعد لاحتلال مكة بالقوة ، وصدرت فتوى بايعاز من الباشا محمد مضمونها : جواز قتال الداخل على صاحب مكة . . . وفي ليلة رابع ربيع تفرقت عساكر مصر عند كل رئيس منهم جماعة ، وهجمت قوات الشريف سعد من

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٦.

٢ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

٣ – ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٦٣ وما بعدها، تاريخ امراء مكة المكرمة ص ٧٦٩، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٨.

أعلى مكة . . . وشرع القتل في المعلى . . فلما ظهر للسادة الأشراف ما ظهر من تلك الأمور والأحوال العظيمة ، خرج الشريف عبد الله بن هاشم . . . الى الديار الرومية إلى أن توفي بها سنة ١١١٣هـ ، ومعه الشريف أحمد بن غالب ، وكانت مدة ولاية الشريف عبد الله بن هاشم أربعة أشهر من غير زيادة ولا نقصان » .

وذكر صاحب أمراء مكة في ا لعهد العثماني : وبحجة قيام الشريف سعد ابن زيد بخرق الأمن بسبب شن حملة تأديبية ضد قبيلة بني حرب ، أرسلت الدولة قوة عسكرية ضده ، وبعد عزله في ذي الحجة ١١٠٦هـ سنة ١٦٩٥م ، عُين عبد الله بن هاشم أميراً على مكة للمرة الثانية إلاّ أنه هرب بعد احتلال مكة من قبل الشريف سعد ، وجاء مع الشريف أحمد ابن غالب إلى اسطنبول حيث توفي بوباء الطاعون سنة ١١١٣هـ ـ ١٧٠١م ودفن في باحة جامع عتيق علي باشا[1]

٣٧٥ ـ أبو بكر آغا[2]

ـ آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٠٥ هـ ـ ١١٠٨هـ .

٣٧٦ ـ شاهين أحمد آغا[3]

آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٠٨ هـ ـ ١١١١هـ

عزل بسبب قضية فتنة بني علي مع أهل المدينة في حَرَّة بني قريظة .

وقد تم تفصيل أسباب الفتنة من قبل صاحب كتاب الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة .

٣٧٧ ـ سليمان باشا والي جدة .[4]

والي الحرمين من قبل الدولة العثمانية في سنة ١١١٦ هـ

إن الدولة العثمانية ممثلة بالسلطان مصطفى ، والسلطان أحمد أن سليمان باشا مفوض

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٨.

٢ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

٣ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة " مخطوط " ص٣ وما بعدها.

٤ – أُمراء البلد الحرام ص ١٧٩ وما بعدها.

من قبلنا على الحرمين الشريفين قائم مقامنا . . فمن رأى غير ذلك عزله ونفاه ، وأقام من يرى فيه الصلاح .

وقد ولّى يومها الشريف عبد المحسن بن أحمد بن أحمد بن زيد على الحجاز .

٣٧٨ ـ عبد المحسن بن أحمد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكي[1] .

ـ أمير الحجاز ونجد .

مرَّ معنا بترجمة الشريف سعيد بن سعد أن والي جُدَّة سليمان باشا عزل الشريف سعيد بعد أن تفاقمت الأمور وعين بدلاً عنه الشريف عبد المحسن الذي دخل مكة بموكب رسمي وعسكري الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٢١ ربيع الأول سنة ١١١٦هـ ، وبعد دخوله قُرىء مرسومان سلطانيان أحدهما من السلطان مصطفى ، والآخر من السلطان أحمد مضمونهما : أن سليمان باشا مفوض قبلنا على الحرمين الشريفين قائم مقامنا . . فمن رأى فيه غير ذلك عزله ونفاه ، وأقام من يرى فيه الصلاح . . . واستمر والياً ليوم الأربعاء ، فكانت مدة ولايته تسعة أيام عدد حروف اسمه ، أيها الناس : اشهدوا أني نزلت عن شرافة مكة إلى سيدنا الشريف عبد الكريم . . . فإنه أهل لذلك .

وقد لوحظ أنه طُلب من الحضور أن يؤيدوا بشكل علني هذه البيعة ثلاث مرات ، وهو اسلوب جديد في البيعة ، لم نعهده خلال تتبعنا لتراجم أمراء مكة والحجاز قبل هذا التاريخ .

٣٧٩ ـ الأمير خانك محمد بن الأمير سليمان بك الكردي ثم البابانِي[2]

أمير المدينة المنورة في إمارة الأمير عبد المحسن بن أحمد في حوالي سنة ١١١٦ هـ .

---

١ ـ ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ١٧٨ بتصرف، خلاصة الكلام ص ١٣٦، ١٧١، تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧٧١، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٩.

٢ ـ تاريخ الاسلام لمؤلف مجهول ج١٨ ص ٥٠.

وأعتقد أن ولايته بدأت بولاية الشريف عبد المحسن بن أحمد أمير الحجاز في سنة ١١١٦ هـ .

٣٨٠ ـ نور أحمد آغا[1]

ـ آغا الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١١١٧ هـ وفي أيامه جرت قضية الشُّمَّامة العجيبة في سنة ١١١٨ هـ .

وأعتقد أن ولايته بدأت على المدينة خلفاً لشاهين أحمد سنة ١١١١ـ حيث لم نعثر على اسم آغا الحرم خلال تلك المدة غيره في المصادر المتاحة .

ولكن ذكر صاحب كتاب الأخبار الغريبة : أن ولايته كانت سنة ١١١١ هـ بعد عزل شاهين آغا ، وتوفي المذكور في سنة ١١١٧ هـ ، وولي بدلاً عنه حافظ محمد آغا "

٣٨٢ ـ عبد الكريم بن محمد بن يُعْلَى بن حمزة[2]

ـ أمير الحجاز

مرَّ معنا بترجمة الشريف عبد المحسن كيف تنازل عن الإمارة لصالح الشريف عبد الكريم ، وأيد ذلك سليمان باشا والي جدة ، والمفوض من قبل السلطان على الحرمين من عزل وتعيين وذلك في أواخر ربيع الأول سنة ١١١٦هـ ، ولكن الشريف سعد بن زيد جهز عساكره وهاجم مكة ليلة الثلاثاء سادس جمادي الأولى سنة ١١١٦هـ ، وحدثت معارك عنيفة كانت نتائجها هزيمة الشريف سعد وفراره الى بلاد غامد ، ولكنه عاود الهجوم على مكة في أثناء تغيب الشريف عبد الكريم الى اليمن ، واحتلها في ٣٠ رمضان من نفس السنة ، ولكن في ١٧ شوّال جاء الشريف عبد الكريم من اليمن حيث وقع قتال بينه وبين الشريف سعد ، حيث هزم الشريف سعد وأعوانه ، وفرَّ الشريف سعد الى العابدية ، حيث توفي في ٥ ذي العقدة سنة ١١١٦هـ ، وقد أرسلت رسائل عليها خطوط العلماء ووالي جدة سليمان باشا الى مصر لشرح ما حدث ، إلاَّ أنه تم تغيير ذلك من قبل أمير الحج المصري ، بكتابة عروض : أنَّ الشريف سعيد عزل من غير جناية ، فجاءت مراسيم في ٢٣

---

١ – تحفة المحبين ص ٦٣ ، الأخبار الغريبة (مخطوط) ص ٣ ومابعدها .

٢ – ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص ١٧٩, ٢١٢ بتصرف، تاريخ أُمراء مكة ص ٧٦٣، أمراء مكة في العهد العثماني ١٢٩.

المصري ، بكتابة عروض : أنَّ الشريف سعيد عزل من غير جناية ، فجاءت مراسيم في ٢٣ ذي القعدة بأن السلطنة أنعمت على الشريف سعيد شرافة مكة . . وإيَّاكم والمخالفة ، ورغم اعتراضات الشريف عبد الكريم الاّ أنــه غــادر في ٨ ذي الحجة ١١١٦ هـ .

وفي ٢٧ جمادي الأولى سنة ١١١٧هـ وردت أربعة مراسيم سلطانية أحدهـا : أنعمت على الشريف عبد الكريم بشرافة مكة . . . ولما كان يوم الثلاثاء ٦ شعبان ١١١٧ هـ دخل الشريف عبد الكريم متولياً مكة ، وترتب مراسيم سلطانية بذلك . ونودي له في البلد بالزينة سبعة أيام .

وفي عهده رضي بربع محصول مكة والباقي يوزع على العلماء والمفتين الأشراف ووالي جدة وشيخ الحرم . . . ، وأعاد الشريف سعيد بن سعد الكرة بالهجوم على مكة في نفس السنة إلاّ أنه فشل ، وكذلك في سنة ١١١٨ هـ وفشل .

وفي سنة ١١٢٢ هـ حدثت بينه وبين نصوح باشا والي جدة مناحرات حيث أدت على مايبدو في النهاية الى عزله في شوال ١١٢٣هـ وولي الشريف سعيد بن سعد ، وغادر مكة في أواخر ذي العقدة سنة ١١٢٣هـ وكانت مدة ولاياته الثلاث ، ست سنوات وعشرة أشهر ، وقد توفي في مصر بالطاعون سنة ١١٣١هـ» .

٣٨٣ ـ أحمد بن محمد دَدَه الرومي[١] .

ـ وزير ا لمدينة المنورة في إمارة الشريف عبد الكريم بن يعلى أمير مكة والحجاز . نشأ نشأة غير صالحة ، وصار في القلعة السلطانية ، ثم صار في خدمة الشريف عبد الكريم بن يعلى (صاحب مكة المكرمة) ، وتولى وزارة المدينة المنورة ، وحكم وظلم وتعدى الحدود . فمن جملة ذلك أنه قتل رجلين صالحين أحدهما ، سِنْدي ، والآخر صالح العمودي اليماني لأجل الدنيا ظلماً ، وعدواناً ، فأراد اللهبعد مدة عزلهُ ، من منصب الوزارة وصار في غاية الحقارة ، وقد قيل : إنَّ الوالي إذا انفصل عن الولاية ، التحق بالرعاية ، ولاله رعاية . . وثبت عن الحاكم الشرعي قتله قصاصاً ، فَقُتِل سراً ، وَعُلِّق بالمناخة السلطانية ، وذلك في سنة ١١٢٠ هـ ولم يُعَقِّبْ» .

---

١ – تحفة المحبين والأصحاب ص ٢٢٥ وما بعدها.

٣٨٤ ـ حافظ محمد آغا[1]

شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١١١٧ هـ ـ ١١٢٤هـ

في أيامه كانت قضية الشمامة العجيبة في سنة ١١١٨هـ ، والتي كانت سبباً في عزله ، وهي عبارة عن كرة ذهبية ، وتولى المشيخة مرة ثانية في حدود سنة ١١٤٢ هـ وتوفي في المدينة سنة ١١٤٤هـ .

وقد لوحظ وجود حاكم للمدينة اشترك في عملية التحقيق بشأن الشمامة العجيبة ، لم تصلنا أخباره في المصادر المتوفرة ، مما يدلل على وجود حاكم عسكري قد يكون أعلى أو أدنى من شيخ الحرم مرتبةً .

٣٨٥ ـ أيوب آغا[2]

آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٢٤ هـ وسنة ١١٢٨ هـ مرة ثانية .

عزله نصوح باشا في سنة ١١٢٤هـ ، وهذا يعني أن نصوح باشا فوق أي حاكم أو أمير بالحجاز فهو ممثل السلطة العليا بالحجاز وبيده مقاليد الحكم والعزل ، فالمدة التي قضاها كشيخ للحرم قد تكون لا تتجاوز السنة ولا ندري أسباب عزله من قبل نصوح باشا ، ذلك ما لم تسعفنا به المصادر المتاحة والتي وصلنا إليها . ثم أعيد آغا للحرم للمرة الثانية في حوالي ١١٢٨ هـ ـ ١١٣٥هـ عزل في سنة ١١٣٥ هـ ، وتوفي بمصر المحروسة .

ولعل أسباب عزل المذكور يمكن أن نلاحظها في ترجمة مفتي المدينة المنورة محمد بن أسعد التالية ، حيث لم يستطع أيوب آغا هذا أن يضبط الأحداث في ا لمدينة ، وخاصة آغاوات الحرم ا لنبوي مما أدى الى تصدي مفتي المدينة وأهلها معه لهؤلاء الأغاوات والذي أدى فيما بعد الى عزله إمَّا في نفس السنة أو السنة التالية .

وأخباره مطولة في قضية العهد عند صاحب الأخبار الغريبة .

---

١ – تحفة المحبين ص ٦٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة ص ٤ وما بعدها .

٢ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة ص ١٠ وما بعدها .

٣٨٦ ـ نصوح باشا[١]

ورد عنه : في سنة ١١٢٤ هـ عزل الوالي نصوح باشا أيوب آغا ، من أغوات الحرم[٢]

كما ورد عنه : حدثت بينه وبين الشريف عبد الكريم بن يعلى منافرة ، وجاء الى الشريف عبد الكريم من السلطنة توجيه له بالتعاون معه ، وحاول نصوح باشا كتابة محضر من قبل أهل المدينة حول أن ما صار على الحجاج من نَهْبٍ وتَعْب ، فكله بأمر من الشريف عبد الكريم ، فما وافقوه ، ولكنه استطاع في النهاية التعجيل بخلع الشريف عبد الكريم[٣] .

٣٨٧ ـ بشير آغا[٤]

ـ آغا الحرم النبوي وكذلك أمير الحاج قبل ١١٢٨هـ

صاحب الأوقاف والخيرات والحسنات ، عُزل في حوالي ١١٢٨هـ

وأعتقد أنه هو الذي ولي بعد عزل أيوب آغا في سنة ١١٢٤هـ ، حيث لم نعثر على ترجمة لأحد غيره ، وذلك من خلال ما ورد أنه عزل في سنة ١١٢٨ هـ ، فهذا يعني أنه ولي من قبل نصوح باشا بعد عزل أيوب آغا حسب سياق الأحداث .

وأعتقد أن ولايته استمرت حتى سنة ١١٤٨ هـ ، كما هو منوه عنه في ترجمته في الأخبار الغريبة ، حيث حدثت بينه وبين أهل المدينة فتنة طويلة ، وقد ذكرها شاعر المدينة جعفر البيتي في ديوانه بشكل مسهب .

٣٨٨ ـ عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسني المكي[٥]

---

١ – ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب ص ٩٣، أمراء البلد الحرام من ٢٠٨.

٢ – تحفة المحبين ص ٩٣.

٣ – أمراء البلد الحرام ص ٢٠٨ وما بعدها.

٤ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها ، الأخبار الغريبة ص ١٣ وما بعدها .

٥ – ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص ٢٢٩، خلاصة الكلام ص ٢٣١، تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧٧٩، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٢٩.

ـ أمير الحجاز ومكة في حوالي سنة ١١٢٩هـ .

كانت ولايته يوم الحادي والعشرين من المحرم سنة ١١٢٩هـ وسلك في أول ولايته سبيل العدل . والاستقامة اتفق مع الأشراف أولاً ثم حصل بينه وبينهم اختلاف ثانياً ، حتى خرج كثير منهم من مكة مُغاضباً له ، ولم يزل أمر الشريف عبد الله بن سعيد في انحلال رغم محاولات الشريف عبد المحسن اصلاح ذات بينهم إلى غُرَة شهر جمادي الأولى سنة ١١٣٠ هـ ، فكان عزله في هذا التاريخ ، فكانت مدة ولايته سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، وهذه ولايته الأولى .

وقد ولي مكة مرة ثانية في ١٥ جمادي الثانية سنة ١١٣٦هـ ، وسبب ذلك أن أغاوات العساكر المقيمين بمكة عرضوا شكايات من الشريف مبارك بن أحمد ، بأنه قتل جميع الأتراك ، وأرهب عساكر الدولة حين دخوله مكة لقتال الشريف بركات بن يحيى بن بركات ، ولاذبَّ عنهم وسلمهم من القتل إلاَّ الشريف عبد الله بن سعيد ، فلما وصل هذا العرض للدولة العثمانية ، كان جوابه عزل الشريف مبارك ، وتوجيه الإمارة للشريف عبد الله بن سعيد .

وفي نفس السنة انكسر للأشراف عنده مبلغ عظيم من المال ، فثاروا عليه ، وتحصن ، ولكن النصر كان حليفة بسبب ميل عساكر الأتراك لصالحه رغم أنهم وعدوا الأشراف الآخرين بالوقوف على الحياد .

ولما وصل عثمان باشا الى مكة ، أخبروا الشريف عبد الله بمقدار ما يطلبه الأشراف من الدراهم وما يصل إليه من محصول ، حيث تم الاتفاق بمحضر رسمي على تنقيص مقرراتهم .

وحاول الوزير أبو بكر باشا في سنة ١١٣٧هـ منع الشريف عبد الله عن بعض الأشياء ، واتفق مع الأشراف ضده ، ولكن الأمور عوجلت بدفع مبلغ من المال لهم ، واستمرذلك الحال في ولايته حتى ١٥ ذي العقدة ختام سنة ١١٤٣هـ فكانت مدة ولايته الثانية سبع سنوات وخمسة أشهر وعشرة أيام ، حيث كانت وفاته ، وولى بدلاً عنه ابنه الشريف محمد بن عبد الله . وقد وُصف بأنه من عقلاء الأشراف .

٣٨٩ ـ علي بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن

مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبدالكريم بن موسى بن عبد اللهابن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكي[1] .

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٠هـ .

بعد أن عجز الشريف عبد اللهبن سعيد في سنة ١١٣٠هـ عن إدارة مكة ، فَوَّضَ الأشراف إلى الشريف عبد المحسن بن أحمد بن زيد بأن يختار شريفاً لشرافة مكة ، حيث اختار الشريف علي بن سعيد وكانت ولايته ٢٧ جمادي الأولى سنة ١١٣٠هـ ، وكُتب محضر للدولة العثمانية ، وجاء بعد مدة التأييد لهذا المحضر عن طريق البحر .

وقد اختلف الأشراف معه بسبب قطع معاليمهم ، وعوائدهم المقررة ، وخرجوا من مكة ، إلى قدوم الحج الشاميّ حيث رفعوا أمرهم إلى أمير الحاج الشامي الوزير رجب باشا ، وأخبروه أنهم يريدون عزل الشريف علي بن سعيد . فاستشار كبير الأشراف عبد المحسن ابن زيد . فكتب إليه بأن الأشراف اتفقوا على الشريف يحيى بن بركات ، فأفاض عليه رجب باشا خلعه الشرافة في ٦ ذي الحجة سنة ١١٣٠ هـ ، وخرج الشريف علي بن سعيد من البلاد . ولكن صاحب كتاب أمراء مكة في العهد العثماني بين سبب العزل : لقد ورد في فرمان عزل الشريف علي من الامارة بأن سبب عزله هو صغر سنه ، وسوء أخلاقه وطمعه ، وقيامه بعزل شيخ قبيلة حرب التي تنقل الغلال من ينبع الى المدينة المنورة بلا مبرر الأمر الذي أدى إلى تمرد هذه القبيلة .

إن مدة امارة الشريف علي سبعة أشهر ، وكانت وفاته في سنة ١١٤١هـ ١٧٢٩م[2] .

٣٩٠ - يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللهبن موسى ابن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني ، المكي[3] .

---

١ - ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص ٢١٥ مع بعض التصرف، تاريخ أُمراء مكة ص ٧٨٣، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٠.

٢ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٠، ١٣١ نقلاً عن نامه همايون دفتري رقم ٦ ص ٤١١، ٤١٨، ٤٣٩.

٣ - ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢١٧ وما بعدها، تاريخ أمراء مكة ص ٧٨٥ وما بعدها، مع بعض التصرف، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣١ وترجمته مطولة.

ـ أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٠هـ .

تم تولية المذكور بالاتفاق بين رجب باشا أمير الحاج الشامي بعد شكوى الأشراف من الشريف علي بن سعيد ، واستشارة الشريف عبد المحسن بن زيد ، فاختير الشريف يحيى ، وأفاض عليه الوزير رجب باشا خلعة الشرافة في ٦ ذي الحجة سنة ١١٣٠هـ ، واستمر بولايته الى يوم الأربعاء ٧ رجب ١١٣٢ هـ ، فعزل عنها بالشريف مبارك بن أحمد بن زيد ، وكانت مدة ولايته هذه الأولى سنة وسبعة أشهر ويوماً واحداً ، وسبب عزله : بعد وفاة الشريف عبد المحسن بن زيد تفرقت حكمة الأشراف ، واختلفت آراؤهم ، وحدثت معارك بينه وبين الأشراف أدت الى هزيمته ، وتوجه الى الأعتاب السلطانية ، حيث اجتمع بالسلطان أحمد . . . فأنعم عليه بشرافة مكة سنة ١١٣٤هـ ودخلوا مكة لست خلون من ذي الحجة ، حيث قابل الأشراف بزعامة وغلاظة ، وحدثت خلال حكمة اضطرابات في مكة بينه وبين الأشراف وعبيدهم ، دخل في بعض منها الشريف مبارك وأتباعه ، وعلي باشا والي جدة . . . ولم يزل به الحال الى شهر ذي الحجة ، وفيها نزل عن الشرافة لولده بركات بسبب الاختلاف والاضطراب ، وعجزه عن ايفاء حقوق الأشراف ، وموت عضده علي باشا والي جدة ، وقد نزل عن الشرافة بحضور أمير الحاج الشامي عثمان باشا أبو طوق ، وبحضور قاضي الشرع ، وأعيان الدولة وذلك في ٢٤ ذي الحجة ١١٣٥ هـ» .

وقد ذكر صاحب كتاب أمراء مكة في العهد العثماني[1] : بدأ الشريف باظهار جشعه حيث استحصل الايرادات المقررة للدولة في (الحجاز) لحسابه ، ووضع يده على الصُّرَّة المرسلة سنوياً إلى الشرفاء ، وأخذ أموال التجار . . . وقد ولي القدس في سنة ١١٣٣هـ ١٧٢١م ، وولي مكة للمرة الثانية سنة ١١٣٤هـ ١٧٣٢م ، ولكنه أساء كالسابق من أخذه أموال التجار . . . حيث عُزل في ربيع سنة ١١٣٦هـ ــ ١٧٢٤م ، وجاء الى الشام حيث توفي في جمادي الآخر ١١٣٨ هـ ـ آذار ١٧٢٥م .

٣٩١ ـ مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات ابن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٢ـ ١٣٥.

ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المكي[1] .

ـ أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٣ هـ وكالةً

مرَّ بترجمة الشريف يحيى بن بركات كيف هُزم جيشه على يد الأشراف يوم الأربعاء ٧ رجب سنة ١١٣٢هـ ، فدخل الشريف مبارك البلد الحرام ، ونادى بالأمان ، وبسط العدل ، وقد دخل تحت طاعته الشريفان عبد الله بن سعيد ، وأخوه الشريف علي بن سعيد ، وكانا قد وليا مكة قبله . . . واستمر على ذلك الى المحرم سنة ١١٣٣هـ ، فحدثت بينه وبين الشريف عبد الله مقتضيات الفساد . . . ، فعزم على ارجاعه إلى اليمن . . ثم ثارت فتنة بينه وبين الأشراف بسبب قطع مشاهراتهم . . ثم أجتمع رأيهم على أن تكون الشرافة للسيد أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن زيد ، ولكنه في قتال لاحق هزمهم في ٢٤ شوَّال إلى الوالي الصلح معه ، وفي عهده حدثت فتنة كبيرة في المدينة المنورة قتل على أثرها الشيخ عبد الكريم البرزنجي المعروف بالمظلوم[2] . . وقد عزل عن مكة بالشريف يحيى سنة ١١٣٤هـ في ٦ ذي الحجة . وهذه الولاية الأولى .

وفي الولاية الثانية هزم الشريف بركات يوم الأربعاء ١٢ المحرم سنة ١١٣٦هـ . ودخل مكة ونادى بالأمن والأمان ، وأمنت العباد ، واستمر الحال على أحسن ما يكون .

ثم حدثت فيما بعد اضطرابات بينه وبين الشريف محسن بن عبد الله وغيره ، وكثرت السرقة بمكة في الليل ، ولم يحصل الأمن . . . وقد كاتب الشريف عبد الله بن سعيد الدولة العثمانية بمساعدة آغاوات العساكر المقيمين بمكة بأن الشريف مبارك قتل جميع الأتراك وأرهب عساكر الدولة . . فجاء العزل للشريف مبارك وتولية الشريف عبد الله بن سعيد وذلك في ١٥ جمادي الثانية ١١٣٦ هـ ، ومدة ولايته الثانية هذه خمسة أشهر ، وذهب الى اليمن حيث توفي بها سنة ١١٤٠هـ كانت علاقته مع الأشراف أثناء حكمه طيبة[3] .

١ - ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص ٢١٨ وما بعدها، تاريخ أُمراء مكة ص ٧٨٨، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٦

٢ - أُنظر خلاصة الكلام ص ١٧٣ ط ١٣٠٥هـ مصر، وترجمة محمد بن أسعد.

٣ - أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٧.

٣٩٢ ـ محمد بن أسعد[1]

ـ مفتي المدينة ونائب الشريف مبارك بن أحمد بن زيد أمير الحجاز في سنة ١١٣٢هـ .

في تلك السنة وقعت فتنة في المدينة المنورة ، حيث قام عدد من الآغاوات بأعمال سلب ونهب ، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى الصعود إلى الحرم النبوي ، وثار أهل المدينة ضدهم وألقوا القبض عليهم ، وَوُضِعَ الأمرُ في يد مفتي المدينة الذي أحضر الشهود ، وعندما توفرت لديه الأدلة ، قاد الجميع مخفورين الى مكة إلى الشريف مبارك بن أحمد وقد عرفت تلك الفتنة بفتنة البرزنجي الذي قتل مظلوماً» .

ويستشف من الحادثة أن مفتي المدينة هو الذي تصرف في تلك الفتنة ، وهذا يعني أنه نائب والي الحجاز .

وأعتقد أنَّ دور المفتي قد فاق دور شيخ الحرم أيوب آغا والذي ربما عُزل بسبب عدم قدرته على ضبط آغاوات الحرم . وليست لدينا معلومات عن المدة التي قضاها المفتي كنائب للشريف مبارك والتي أَحتمل أنها ظلت لسنوات حكم الشريف مبارك على الأقل .

٣٩٣ ـ بركات بن يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسني المكي[2] .

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٣٥هـ

تنازل له عن شرافة مكة والده يحيى بن بركات في ٢٤ ذي الحجة سنة ١١٣٥هـ ، ولما عرف الأشراف أن ذلك حيلة على إذهاب حقوقهم ، واستولى على الشريف بركات المذكور أبوه ، وعمه السيد عبد الله بركات ، فلا يصدر إلاَّ عن رأيهما ، عزموا على مقاتلته وإخراجه من البلاد ، وجردوا جيشاً لمقاتلته ، وثارت الحرب بينهم بأعلى مكة عند المنحنى يوم الأربعاء ١٢ المحرم سنة ١١٣٦هـ ، وقد هُزم الشريف بركات ومن معه ، وامتلأت

---

١ – خلاصة الكلام ص ١٧٣ ط ١٣٠٥ هـ مصر.

٢ – ترجمته: أمراء البلد الحرام ص ٢٢٥، تاريخ أمراء مكة المكرمة ٧٩١، الجداول المرضية ص ١٦٠.

أعالي مكة بالقتلى ، وولوا مدبرين . ثم توجه الشريف الى الشام ، وتوفي بها ، فكانت ولايته مدة ثمانية عشر يوماً ، وولي محله الشريف عبد الله بن سعيد .

٣٩٤ ـ محمد آغا دار السعادة سابقاً[١] .

ـ آغا الحرم النبوي في حوالي ١١٣٥هـ ـ ١١٤٢هـ

آغا دار السعادة سابقاً ، في سنة ١١٣٦ هـ عَمَّرَ قُبة مسجد الثّنية بقرب سيدنا حمزة ، وقُبَّة مسجد الخضر وقُبّة سبيل عمر أفندي قره باش بالمناخة»

ويبدو أنه ظل حتى سنة ١١٤٢ هـ ، حيث ولي بعده حافظ محمد آغا في تلك السنة حتى سنة ١١٤٤ سنة وفاته كما هو في ترجمته السالفة .

٣٩٥ ـ محمد بن علي بن أبي العزم العادلي[٢]

قائد جماعة العهد بالمدينة المنورة في عام ١١٣٥هـ

قام جماعة من أهل المدينة بالوقوف ضد تصرفات آغاوات الحرم ، وقائد القلعة العسكرية ، وقد تصدى المذكور مع عدد من أعيان المدينة لتسلط آغاوات الحرم ، واستطاع في النهاية الضغط على الآغاوات ومحاصرتهم في الحرم ، إثر معركة بالسلاح بين الطرفين أدت في النهاية الى سوق عدد من الآغوات من قبل مفتي المدينة الى شريف مكة الذي حكم على عدد من الآغوات بالفصل ، حيث غادروا إلى الأستانة حيث استطاعوا اقناع السلطان بأنهم ظُلموا مما أدى الى إعادتهم الى وظائفهم وتجريم عدد من جماعة العهد بالقتل ، ولكن محمد علي بن أبي العزم العادلي كان قد توفي قبل أن يطاله الموت .

فهذا رجل أفرزته الأحداث : و لم يكن أميراً بل كان أحد أهم أعيان المدينة ذكرناه في سلسلة التراجم لاعطاء صورة كاملة عن أوضاع المدينة .

٣٩٦ ـ باكير باشا[٣]

ـ محافظ ووالي المدينة المنورة ، وجدة في حوالي سنة ١١٣٨هـ ورد ذكره أنه قتل

---

١ – تحفة المحبين انظر ترجمته ص ٧٠ ومابعدها.

٢ – تحفة المحبين ص ٩١،١٠٧, ٢٣٧, ١٨٤, ٣٥٨, ٤٤٩, الأخبار الغريبة ص ٦ ـ ١٠ تاريخ مكة ص ٤١٦, ٤١٧.

٣ – تحفة المحبين ص ٧٠, ٧٨, ٨٨.

عبد الكريم البرزنجي في بندر جدة بموجب فرمان ورد من الدولة العلية بسبب فتنة العهد الواقعة في المدينة المنورة .

وقد تم ذكر المذكور وترجمته من باب تفصيل الأمور لاعطاء القارىء التفاصيل المختلفة حول تداخل السلطات المختلفة والمتناقضة في بعض الأحيان في المدينة المنورة في ذلك العصر .

٣٩٧ ـ حافظ محمد آغا[١]

ـ آغا الحرم النبوي للمرة الثانية ١١٤٢ هـ ولم نعرف بالضبط تاريخ ولايته الأولى ، توفي في المدينة سنة ١١٤٤هـ .

٣٩٨ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكي[٢] .

ـ أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٤٣هـ .

ولي مكة في ٢٩ ذي العقدة ١١٤٣ هـ . بعد وفاة والده ، وكان عمره نحو العشرين سنة .

في عهده تم اخراج العجم من مكة وكل الغرباء ، بسبب زعم بعض العامة أنهم وضعوا النجاسات بالكعبة ، ولكنهم عادوا بعد انتهاء فورة غضب العامة .

وقد حدثت عدة حوادث شغب ، ولكن من أهمها هجوم الأشراف عليه ، حيث هزموا الشريف محمد في ٧ جمادي الأولى سنة ١١٤٥هـ ، فكانت مدة ولايته سنة وخمسة أشهر واثني عشر يوماً .

وفي نفس السنة عاود الكرة بالهجوم على مكة ، فنصرته قبائل ثقيف حيث هزم

---

١ – تحفة المحبين ص ٥٣ وما بعدها.

٢ – ترجمته أُمراء البلد الحرام ص ٢٣١ وما بعدها مع بعض التصرف، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٧٩٣ أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٧.

الشريف مسعود بن سعيد الذي ولي مكة بعده . وانهزم خارج مكة في ١٢ شعبان سنة ١١٤٥هـ ، واستقل محمد بالشرافة ، ولم تنقطع محاولات الشريف مسعود بالهجوم على مكة ولكنه كان يفشل في ذلك . إلى أن انتصر في إحدى المرات على الشريف محمد وهزمه ودخل مكة في ٧ رمضان ١١٤٦هـ ، فأمنت البلاد والعباد .

وكانت مدة ولاية الشريف محمد الثانية سنة وثمانية عشر يوماً . ولكنه تصالح مع الشريف مسعود وعينه في سنة ١١٥١هـ ، وتوفي أثناء زيارته للمدينة المنورة في سنة ١١٦٩هـ ، وعمره اثنان وأربعون سنة .

وُصِفَ الشريف محمد بن عبد الله بأنه عديم الخبرة ، وقد اتخذ اجراءات غير مدروسة ، وكانت علاقته مع الشرفاء سيئة[1]

٣٩٩ ـ ثُقْبَةُ بن عبد الله بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين ابن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم . . .[2]

أمير مكة وكالة وحفظاً في حوالي سنة ١١٤٣هـ .

بعد وفاة الشريف عبد الله بن سعيد في مكة في ١٥ ذي العقدة سنة ١١٤٣هـ ، كان ابنه محمد باليمن ، اتفق قاضي مكة والعساكر المصرية على توليه أخيه السيد ثُقبة ريثما يقدم الوالي الحقيقي محمد بن عبد الله الذي وصل في ٢٩ ذي العقدة ١١٤٣هـ .

وقد لا يكون للمذكور أي تأثير خلال المدة القصيرة على الأوضاع في المدينة ، ولكن ذكرناه من باب سد الفجوة في تسلسل حكم الأشراف .

٤٠٠ ـ بشير آغا[3]

المفوض في الحجاز من عزل وتولية في سنة ١١٤٥ هـ .

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٣٧.

٢ – ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص ٢٣١، تاريخ أُمراء مكة المكرمة ص ٧٩٢.

٣ – تحفة المحبين ص ٣٠، ٣٢، ٣٥، المدينة بين الأدب والتاريخ ص ١٧، ١٨ أمراء البلد الحرام ص ١٠٦ ، الأخبار الغريبة ص ١٣ وما بعدها .

في تلك السنة حجَّ أغا الطواشي ، من مماليك مراد ،كان محظياً عنده ، فاستأذنه في الحج فأذن له ، وأخرج دستوراً مكرماً بيده ، ومعناه جواز تصرفه في كل ما يريد من عزل وتولية فلما دخل مصر خرج للقائه صاحب مصر إلىخارج البلد ، فلما نظر إليه ترجل عن فرسه ، وسار إلى أنْ قبَّلَ ركبته ، ومشى إلىأن أمره بالركوب ، فدخل مصر ووصل الخبر بما وقع لمولانا الشريف زيد فأخذته الأريحية والهمة العالية ، وأقلقه ما ورد عليه من الخبر ، فعزم على الخروج من حكمه ليكون عُذراًفي عدم اللقاء . .فما إن وصل بشير آغا إلى رابغ ، أتاه نجَّاب بخبر وفاة مولانا السلطان ، فبطل مابيده من الأحكام وصار كأحد الناس ، بعد أن كان رئيس الحكام فورد بشير آغا مكة ، فلاقاه الشريف بقرب مكة ، وبشير آغا عنده أنَّ خبر موت السلطان مكتوم ، فلما تقاربا وتصافحا رَكَّضَ مولانا الشريف فرسه متقدماً على بشير . .وقال بالتركية :

الله رحمت إيله سلطان مرادة (فحين سمعه بشير آغا تداخل في جسمه ، ومشى كالأسير[1]

ولا ندري أسباب هذا التفويض هل لشخصية المذكور المتميزة ، أم للأحوال السيئة بالمدينة التي كانت سائدة أنذاك ، ولعل السبب الأول هو الأرجح بدليل ما ورد عن الشاعر جعفر البيتي[2] الذي روى لنا بشعره عن أوضاع المدينة في فترة حكمه :

قفوا تنظروا آثار ما صنع الظلم	**وجوسوا خلال الدارِ تُنْبكم الأكمُ**
قفوا بالرسوم الدارساتِ فربما	**تحققتم منها وما نطقَ الرسمُ**
قفوا نشتكي ما قد أصاب فإنه	**عظيمٌ وإن الأمرَ حادثةُ ضخمُ**
سلوا كلَّ دربٍ بالمدينة ماالذي	**لقينا فعند الدار من أهلها علمُ**
سلوها عن الهتكِ الذي قد أصابها	**قريباً ممن لقيناه في وجهها وشمُ**

ثم أردف بقصيدة أخرى :

---

١ – أمراء البلد الحرام ص١٠٦

٢ – السيد جعفر البيتي العلوي السقاف:ولد بالمدينة سنة ١١١٠ه،له ديوان شعر مخطوط،انظر ترجمته في تحفة المحبين ص٥٣ وما بعدها،حلية البشر ترجمة مفصلة ومسهبة

بكـى علـى الـدار لما غـاب حاميهـا	وجرَّحكامهـا فيهـا أعاديهـا
بكـى لطيبـةَ إذْ ضـاعتْ رعيتهـا	وراعهـا بكـلابِ الـبرِّ راعيهـا
هـي المدينـةُ أمسـتْ بعـد عُزْلتهـا	كسـيرةً غـابَ عنهـا اليـومَ حاميهـا
لا جمعـةَ ،لاصـلاةَ ، لاآذان بهـا	إلاَّ البنـادق ترمـي في نواحيهـا
مَـنْ للمدينـة إن غَصَّـتْ بريقتهـا	ومـن يجيـبُ نداهـا وَمَـنْ يليهـا ؟
يـا آل عثمـانَ عـينٌ في ممـالككم	مطروحـةً لطمتهـا كـفٌّ واليهـا
وأصبـح الحـرمُ العـالي بروضتـهِ	كالجبخانـةِ بالبـارود يحشـيها

٤٠١ ـ مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن بن الحسين بن محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد اللّٰه بن موسى بن عبد اللّٰه بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكي[١] .

أمير مكة والحجاز في حوالى سنة ١١٤٥هـ

هاجم مكة مع الأشراف ، حيث هزموا أمير مكة والحجاز الشريف محمد بن عبد اللّٰه في ٧جمادى الأولى ١١٤٥هـ ، وولي الشريف مسعود بن سعيد هذا في نفس اليوم .ولكنه استسلم أمام هجوم الشريف محمدبن عبد اللّٰه تعضده قبائل ثقيف في ١٢شعبان ١١٤٥هـ ، حيث فرَّ من مكة ووليها الشريف محمد بن عبد اللّٰه بن سعيد ، ولكنه بعد عدة محاولات فاشلة عاد ودخل مكة منتصراً على الشريف محمد بن عبد اللّٰه بن سعيد في ٧رمضان ١١٤٦هـ ، فأمنت البلاد والعباد ، وانتظمت دولته .

وبعد استقراره في مكة ، حصل تنافر بينه وبين الشريف محسن بن عبد اللّٰه بن حسين زعيم الأشراف في ذلك الوقت .فتوجه محسن للأبواب السلطانية بصحبة الوزير سليمان باشا العظم أمير الحاج الشامي ، لكنه توفي بالشام سنة١١٤٧هـ

في سنة ١١٥٧هـ جاءه كتاب من نادر شاه طهمان سلطان العجم ، بأن يصلي إمام خامس في جميع الأوقات ، ويُدعى له على المنابر ، وأرسل الكتاب إلى الدولة العثمانية التي أرسلت جيشاً هزمت فيه نادر شاه .

---

١ - ترجمته:أُمراء البلد الحرام ٢٣٤،٢٤٤،تاريخ أمراء مكة ص٧٩٩،أُمراء مكة في العهد العثماني ص١٣٨

وفي سنة ١١٤٩هـ منع شرب الدخان والتنباك ، وَسَفَّرَ الغرباء عن مكة لكثرتهم ، وفي سنة ١١٦١هـ جهز الشريف مسعود جيشاً هاجم فيه جُدَّة ضد علي باشا صاحب جُدَّة الذي ركب البحر وانهزم ، وأرسلت الدولة العثمانية غيره .وذلك بسبب منازعة الشريف بما هو مقرر له من محصولات بندر جُدَّة .

واستمر في ولايته ، إلى أن توفي يوم الجمعة ٢ربيع الثاني ١١٦٥هـ ، فولى شرافة مكة أخوه الشريف مساعد بن سعيد .

في عهده صدر أمر من السلطان العثماني بايقاف ارسال الهدايا التي كان أمراء مكة يرسلونها إلى السلطان والوزراء وبعض رجال الدولة الآخرين ، وأرسلت إليه الدولة أيضاً في حينه ٢٠٠٠٠ قرش بواسطة والي الشام وأمير الحاج الوزير سليمان باشا ، وفي عهده أيضاً أرسل عريضة إلى الحكومة في سنة ١١٦٢هـ - ١٧٤٩م أشار فيها إلىوجود شخص من أهالي العيينة وهي إحدى قرى نجد يدعى محمد بن عبد الوهاب يصدر اجتهادات مخالفة للمذاهب الأولية ، وقد ردت الدولة على عريضته طلبت منه فيه اقناع هذا الشخص وانقاذ الناس من الضلالة . . .)[1]

٤٠٢ ـ مصطفى آغا الطرودي[2]

نائب آغا الحرم في حوالي ١١٤٨هـ -١١٥٠هـ

يبدو أنه ولي بعد عزل بشير بيك آغا في سنة ١١٤٨هـ توفي في المدينة سنة ١١٥٠هـ

٤٠٣ ـ عبد الرحمن آغا الكبير[3]

آغا الحرم النبوي في سنة ١١٥١هـ -١١٥٦هـ ولي آغا للحرم النبوي في سنة ١١٥١هـ ، وعزل في سنة ١١٥٦هـ ، توفي في مصر سنة ١١٦٣هـ .

وقد حدثت في عهده فتنة الكابوس ، حيث ذكرها جعفر البيتي شاعر المدينة في ديوانه ، حيث دخل الأعراب ونهبوا المدينة .

---

١ - أمراء مكة في العهد العثماني ص١٣٨وتفاصيل أخرى.

٢ - تحفة المحبين ص٥٣ وما بعدها

٣ - تحفة المحبين ص٥٣ ومابعدها، الأخبار الغريبة ص ٢٥ .

٤٠٤ ـ عبد الرحمن آغا الصغير [١]

نائب شيخ الحرم النبوي ، وآغا في سنة ١١٥٦هـ -١١٦٨هـ

- عزل في سنة ١١٦٨ هـ

وعلى هذا فهو كان نائباً لآغا الحرم السابق عبد الرحمن آغا الكبير ، وولي المشيخة بعد عزل المذكور سنة ١١٥٦هـ .

كان مرسوم تولية الشيخ عبد الرحمن آغا الصغير يمنحه سلطات واسعة تساعد على ضبط الأمور وحاول قادة القلعة العسكرية بالمدينة الضغط على أهل المدينة إلاّ أن الشيخ عبد الرحمن تصدى لهم ، وقد كان شديداً حازماً واستطاع منع الصدامات بين الأهالي وعساكر القلعة والفرق العسكرية الأخرى عدة سنين ، ولكن كثرت الشكاوى عليه من الطرفين مما أدى إلى عزله ، وتولية أحمد آغا مكانه ، وقد قيل عنه : بأنه كان كاليهود على المؤمنين .

٤٠٥ ـ أحمد آغا[٢]

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ١١٦٨هـ

ولي بعد عزل عبد الرحمن آغا الصغير في سنة ١١٦٨هـ ، في عهده تفاقمت الخلافات بين فرق العسكر وبين أهالي المدينة ، وأصحاب النفوذ من الأهالي ، وحدثت عدة حوادث

---

١ - تحفة المحبين ص٥٣ وما بعدها، الأخبار الغريبة ص ٢٢ ، وفي حوادث دمشق اليومية ص ٤٧ : في شعبان سنة ١١٥٦ هـ جاء نجّاب إلى دمشق من المدينة المنورة ، وأخبروا أن المدينة محاصرة وأنها ثلاثة أحلاف : حلف مع غزّ القلعة ، وحلف مع الطواشي ، وحلف مع أهل المدينة ، وأنهم في قتال عظيم ، وأن شريف مكة أرسل إلى الطواشي ١٥ بيرقاً تساعده على ذلك ، وأن النجّابين قصدوا استنبول ليخبروا السلطان بذلك الحال .

وهذا يؤكد ما ذكرناه في المقدمة بأن المدينة كانت تتعاورها عدة سلطات في آن واحد ، وهذا من مصاعب البحث الذي عانيناه في هذا الكتاب .

٢ - تحفة المحبين ص٥٢ الأخبار الغريبة ص٢٥، وفي حوادث دمشق اليومية ص١٩٢ : جاء خبر بأن عرب الحجاز محاصرين المدينة سنة ١١٦٩ هـ وهدموا ما حولها ، وقطعوا نخلها ، وضيقوا على أهلها ، وهو الآن في كرب وضيق ، وأرسلت الدولة العثمانية أسعد باشا العظم ، وفي سنة ١١٧٠ هـ أصلح أسعد باشا بين العرب الذين حاصروا المدينة حيث أعطاهم مئة كيس من المال فشكر الحجاج له ذلك .

وهذا يؤكد ما ذكرناه في المقدمة بأن المدينة كانت تتعاورها عدة سلطات في آن واحد ، وهذا من مصاعب البحث الذي عانيناه في هذا الكتاب .

قتل ، حيث قَتَلَ في سنة ١١٧٢هـ (مصطفى اوده باشــي) كتخـذا النوبتجيايـة ، وقـد حـاول كل خصم مراسلة السلطنة بوسائله الخاصة ، وقـد حصـل الشيـخ يوسـف الأنصـاري على منصب الافتاء عام ١١٧٧هـ ولكن خصومه استطاعوا إلغاء المرسوم وتعيين آخر بدلاً عنـه ، وقد منح شيخ الحرم هذا أماناً للشيخ يوسـف الأنصـاري إلاّ أن عسـاكر القلعـة قتلوه ومعـه محمد صالح الطيار يتصرف رغم أنف شـيخ الحـرم ، والخلاصـة أن سـلطته كـانت ضعيفـة ، وأعتقد أن ولايته استمرت حتى سنة ١١٨١هـ .

٤٠٦ ـ **مساعد بن سعيد** بن زيد بـن محسـن بـن الحسـين بـن الحسـن بـن محمـد بـن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي بـن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بـن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنيّ المكيّ [1] .

أمير مكة والحجاز في ٢ ربيع الثاني سنة ١١٦٥ هـ .

ولي شرافة مكة ، بعـد وفـاة شـقيقه مسـعود بـن سـعيد في يـوم الجمعـة ٢ ربيـع الثـاني ١١٦٥هـ ، حيث ألبسه والي جُدَّة وقاضي الشرع الشريف الخلعة ، ونودي باسمه في البلاد ، وأقبلت لمبايعته السادة الأشراف والعرب من سائر الأطراف .

وفي ٥ رجب ١١٦٥هـ هاجم مكة عدد من الأشراف مـن آل بركـات واقتتلـوا قتـالاً شديداً ، حيث انهزموا ، وانتصر الشـريف مسـاعد ، وتوسـط السـيد عبـد الله الفعـر بينهمـا بـالصلح . .على شـروط ، وترتيـب معـاش ، وهمـدت الفتنـة .وفي سـنة ١١٦٥ هــ توجـه عبد الله الفعر بعروض مولانا الشريف للدولة العثمانية حيث رجع في سنة ١١٦٦ هـ بقضـاء كل مطلوب .

في سنة ١١٧١ هـ حصل تنافر بين عبدالله الفعر والشريف مساعد ، وحـاول مـع أمـير الحاج المصري كشكش حسين بيك ، وأمير الحاج الشامي عبد الله باشا شتجي إلباس الخلعة للشريف مبارك بن محمد بن عبد الله بن سعيد ، حيث ألبسوه الخلعة بدون فرمان سـلطاني ،

---

١ – ترجمته : أُمراء البلد الحرام ص ٢٤٤ مع بعض التصرف، تـاريخ أمـراء مكـة المكرمـة ص ٨٠٣، أمـراء مكـة في العهـد العثماني ص ١٤٠ .

ولا أمر باشويّ ولكن الشريف مساعد انتصر عليه حيث طلب منه الأمان ، ونفى عبد الله الفعر إلى اليمن ، ولكنه عاد بعد السماح له ورضي عنه .

وفي سنة ١١٧٢ هـ قام عبد الله باشا وزير الحاج الشامي بعزل مولانا الشريف مساعد بحيلة دبرها ، فأمر بالقبض عليه وألبس أخاه السيد جعفر بن سعيد وولاّه شرافة مكة ، وحدث اضطراب لكنه أبرز فرماناً :أن الدولة فوضت له الأمر والنظر في شأني الحرمين وتولية من يرى فيه الصلاح ، وأُطلق الشريف مساعد بوجاهة أخيه الشريف جعفر .

ولما توجهت الحجوج ، حصل الاتفاق بينه وبين أخيه الشريف جعفر أن يتقلد الشريف مساعد الشرافة ، لقاء شيء معلوم يبذله لأخيه الشريف جعفر وذلك في ١٤ المحرم ١١٧٣ هـ ، فرجع إلى شرافته .

وجرت مناظرات ومحاربات بينه وبين الأشراف تدخل سلطان مصر في بعضها ، ولكنه توفي قبل وصول جيش من مصر لتعضيد الشريف عبد الله بن حسين ٢٧ المحرم سنة ١١٨٤ هـ ، وعقد البيعة لأخيه الشريف عبد الله بن سعيد بعده .

وقد فُصِّلَ أمر تعيينه على مكة مرة ثانية[1] :

أرسل الشريف مساعد عريضة إلى السلطنة عن طريق بغداد عليها تواقيع مفتيي المذاهب الأربعة ، وبعد وصول العريضة اجتمع السلطان مصطفى الثالث مرتين مع هيئة ترأسها بنفسه ، وضمت بعضويتها كلاًّ من الصدر الأعظم وشيخ الاسلام ، والنيشانجي ، وقضاة عسكر (الأناضول والروملي) ونقيب الأشراف وآغا الانكشارية ، ورئيس حرس السلطان الخاص ، ومنعاً لظهور غائلة أخرى ، وقبولاً للأمر الواقع أُعطي الحق للشريف مساعد ، ونُقل والي الشام عبد الله باشا إلى منصب والي حلب . . . حيث عين الشريف مساعد أميراً على مكة المكرمة للمرة الثانية في جمادى الأولى سنة ١١٧٣م ، وأرسلت إليه الخلعة ، ومنشور الامارة .

وقدأصابه الغرور وتجاوز صلاحياته ، وتدخل في شؤون متصرفي جدة ، لعدم من يعارضه في تلك الأطراف ، ولأنَّ الدولة غضَّت النظر عنه بسبب موقفها المتردي ، لحربها مع روسيا ، ووصل إلى حد العصيان . .[2] »

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص١٤٢ وما بعدها

٢ – نفس المصدر السابق ص١٤٣

كانت إمارته ١٩ سنة وثلاثة أشهر ، وكان يوقع الكتب التي يرسلها إلى الدولـة بعبـارة (الداعي إلى دولتكم العلية مساعد بن سعيد) [1]

٤٠٧ ـ مصطفى آغا بربر [2]

آغا الحرم النبوي في سنة ١١٦٨هـ -١١٧٠هـ

بعد عزل عبد الرحمن آغـا الصغير في سـنة ١١٥٨هـ ، لم نعثر على من ولي بعده ، ونعتقد أنه ولي عنه نائبه عبد الرحمن آغا الصغير نفسه وقد ذكر أن مصطفى آغا بربر ولي في ذي الحجة ١١٦٧هـ ، توفي في المدينة سنة ١١٧٠هـ

وأعتقد أنه كان نائباً لشيخ الحرم السابق أحمد آغا السالفة ترجمته .

٤٠٨ ـ عمر آغا أبو سن [3]

آغا الحرم في حوالي ١١٧٠هـ - ١١٧٥هـ

عُزل في سنة ١١٧٥هـ

وأعتقد أنه كان نائباً لشيخ الحرم أحمد آغا

٤٠٩ ـ عبد الله باشا شتجي (الجتة جي) [4]

- والي الحاج الشامي ، والمفوض لشؤون الحرمين ١١٧١هـ

ورد ذكره أنه تصرف في المدينة كالأمير عليها :

أن أم المقتول محمود السِّندي طلعت عليه بعـد حضـوره للمدينـة ، واشـتكت لـه حـول أسباب مقتل ابنها ، وثبتت شكايتها علي عمر شريفه ، فاسـتدعاه الباشـا وقتلـه بقطـع رأسـه على باب القلعةِ السلطانية .

وصفه صاحب الروض النَّضر : عمدة الوزراء ، وصفوة الوكلاء ، الدسـتور الأوحـد ، والعقد الأنضد . . .له شعر بالتركي ، وصاحب خط مليح كابن مقلـة ، وقـد قيلـت أشـعار

---

١ - نفس المصدر السابق ص١٤٤

٢ - تحفة المحبين ص٥٣ ومابعدها.

٣ - تحفة المحبين ص٦٥

٤ - تحفة الأصحاب والمحبين ض٣١٢ -الروض النضر خ٣ ص١٨٧-١٩٣-سلك الدرر ج٣ص٨١

كثيرة في مدحه نظراً لخدماته في الدولة العثمانية .

ولد في جرمك من أعمال ديار بكر سنة ١١١٥هـ حَصَّل على علوم وقته ، وبرع بحسن الخط ، تولى منصب طرابلس سنة ١١٧٠هـ ، ثم حلب سنة ١١٧٢هـ ، وولي دمشق وحج سنتين ، وعُزل من دمشق بسبب عزله شريف مكة الشريف مساعد بن سعيد وتوليته الشريف جعفر بن سعيد مكانه»[1]

٤١٠ ـ جعفر بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن حسن بن علي بن قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني المكي[2]

– أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٧٢هـ .

في موسم حج سنة ١١٧١هـ ، أقبل الحج الشامي بإمرة الوزير عبد الله باشا شتجي ، عزم على عزل الشريف مساعد ين سعيد بالتعاون مع وزير مكة عبد الله الفعر ، وأمير الحاج المصري وبعض الأشراف إلاّ أنهم فشلوا في ذلك بسبب عدم وجود مرسوم سلطاني ، وفي موسم حج سنة ١١٧٢هـ استطاع بحيلة القاء القبض على الشريف مساعد بن سعيد ، والباس الخلعة لأخيه جعفر بن سعيد ، حيث أبرز أمراًسلطانياً : أن الدولة فوضت له النظر في شؤون الحرمين من عزل وتولية ، ومن يرى فيه الاصلاح ، وأطلق الشريف مساعد بمساعي أخيه الشريف جعفر .

ولما توجهت الحجوج مُغادرةً مكة ، حصل الاتفاق بينه وين أخيه الشريف جعفر ، أن يتقلد الشرافة مساعد ، ويعود كما كان ، ويبذل لأخيه جعفر شيئاً من الدراهم والنقود ، فرضي بذلك ، وكان ذلك في ١٤ المحرم سنة ١١٧٣هـ .

وتوجه الشريف جعفر إلى الطائف فاشترى بساتين ، و لم يزل يتنزه فيها . .إلى أن توفي سنة ١١٧٨هـ .

---

١ – الروض النّضر ج٣ ص١٨٧ ومابعدها

٢ – ترجمته:أمراء البلد الحرام ص٢٤٧–تاريخ أمراء مكة المكرمة ص٨٠٧

٤١١ ـ محمد آغا أبو جنقورة[1]

آغا الحرم النبوي في سنة ١١٧٥هـ-١١٧٦هـ

عُزل في سنة ١١٧٦هـ

فتكون ولايته على هذه الحال دامت أقل من سنتين .

وأعتقد أن ولايته كانت كنائب لشيخ الحرم أحمد آغا .

٤١٢ ـ علي بن محمد البيتي باعلوي[2]

– وزير المدينة المنورة الشريفة قبل سنة ١١٧٥هـ

ولد في سنة ١١١٥هـ ، ونشأ نشأة صالحة ، وتولى كتابة الشريف في بندر ينبع المحروس ، ثم وزيراً به ، ثم تولى وزارة جدة المعمورة ، وتولى وزارة المدينة ، وأضاع جميع الأموال التي حَصلها من بندر ينبع ،وصار له اشتغال بالفلاحة ، توفي في سنة ١١٧٥هـ)

وليس من الواضح لنا تاريخ ولاية المذكور لوزارة المدينة الشريفة ، والتي نرى أنها كانت قبل وفاته بكثير ، لأن النص واضح :صار له اشتغال بالفلاحة ، ولابد أن يكون هذا الاشتغال قبل وفاته وبعد عزله عن وزارة المدينة .

٤١٣ ـ طيفور أحمد آغا[3]

آغا الحرم النبوي الشريف في سنة ١١٧٦هـ - ١١٨٠هـ

المصاحب خزندار الحرم سابقاً ، وذلك في سنة ١١٨٢هـ ، وعُزل في سنة ١١٨٧هـ ، وتوجه إلى الشام ، وأقام بها ثم جاء كذلك في سنة ١١٨٨هـ ، وعزل في سنة ١١٩٤هـ فتكون ولاية المذكور لمشيخة الحرم بعد عزل محمد آغا أبوجنقورة في سنة ١١٧٦هـ .

وأسباب عزله في المرة الأخيرة بسبب محاولته مع آغاوات الحرم المكيدة للشريف سرور بن مساعد سنة ١١٩٤هـ عندما زار المدينة حيث عزل شيخ الحرم طيفور أحمد آغا هذا وأخذه معه إلى مكة . .»

---

١ – تحفة المحبين ص٥٣ ومابعدها

٢ – ترجمته:تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ص١٢٤

٣ – تحفة المحبين ص٦٥ وما بعدها، أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٤ أمراء البلد الحرام ص٢٥٦ ، تاريخ أمراء مكة المكرمة ص ٨١٥ ق٣٠١

٤١٤ ـ محمد بن صالح الطيار[١]

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة ، والحاكم الفعلي للمدينة في حوالي سنة ١١٧٧هـ

ورد في تحفة المحبين :أنه كان يتصرف في الشؤون الداخلية للمدينة وكأنه الحاكم الفعلي لها ، فقد قبض على شخصين أُتهمـا بصناعـة الخمـر ، والتحـرش بالنـاس ، حيـث حبسـهما وشنقهما سنة ١١٨١هـ دون الرجوع إلى أمر شـريف الحجـاز ، و لم يطـل بـه الأمـر حيـث عينت الدولة العثمانية أحمد شاهين باشا والياً على المدينة ، الذي استطاع فيها بحكـم قضـائي أن يقتل محمد صالح الطيار نفسه .

٤١٥ ـ جعفر بن محمد البيتي باعلوي . السَّقَّاف الحسـيني المدنـي ، الشـافعي .الشـهير بالبيتي[٢]

– وزير المدينة المنورة الشريفة في حوالي سنة ١١٨٢هـ

ولد سنة ١١١٠هـ ، ونشأ نشأة صالحة ، واشتغل بطلب العلم الشريف ، وبـرع في نظم الشعر اللطيف حتى كاد أن يكون متنبـيءَ زمانـه ، وامـرأ قيـس أوانـه ، وبـرع في علـم الطب ، وسافر إلى الديار الرومية ، وإلى الديار اليمنية ، ودخل مدينة صنعاء ، ثلاث مـرات ، وتولى كتابة الشريف ، ووزارته بالمدينة المنورة ، وتمذهب بمذهـب أبـي حنيفـة رضي الله عنه وتـوفي شعبان سنة ١١٨٢هـ ، وأعقب عدداًمن الأولاد .

وترجم له صاحب حلية البشر : نابغة الأدب ، الآتي من غرائب المحاسن بكل عجب ، يملأ مسامعه بجذل وطرب . . .وله العديد من القصائد ، مطلع بعضها :

أبـادني السَّـقمُ لاعيـني ، ولاأثـري أظـن مـاعندكم علمـي ولاصـبري
وحمـامك في الحمـى يـا صـاح صاحـا فحـي علـى الصبـوح ، وعـم صباحـا

وله قصيدة عارض بها قصيدة فتح بن النحاس :

---

١ – تحفة المحبين ص٢٣–١١٥،٢٥

٢ – ترجمته:تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ص١٢٣، معجم المؤلفين لكحالة ترجمة مفصلة، حلية البشر ج١ص٤٥٤ مع بعض قصائده، المختصر من كتاب نشر النّور والزهر في تراجم وأفـاضل مكـة مـن القـرن العاشـر حتى الرابع عشر ص١١٦ج١، سلك الدرر ج٢ص٩

رأى البـق مـن كـل الجهـات فراعـه   فلاتنكـــروا تحكيكـــه والتياعـــه

وليس من الواضح لنا تاريخ ولايته المدينة الشريفة ولكـن يمكـن أن ترجـح أنـه ولي قبـل علي بن محمد البيتي شقيقه وذلك بسبب أنه أكبر منه سناً .

٤١٧ ـ شاهين أحمد باشا[١]

محافظ المدينة الشريفة وواليها في حوال سنة ١١٨١هـ-١١٨٨هـ

ورد في تحفة المحبين ، أن شاهين أحمد باشا محـافظ المدينـة سـكن في دار أحمـد الجلبي . وفي ترجمة المفتي عبد المحسن أسعد أفندي : ولد في سنة ١١٢٨هـ . . .ولي الإفتاء بعـد وفـاة عبد اللهأفندي ، وبقي مُفتياً ، إلى أن أُمتحنَ في سنة ١١٨٢هـ ، بأن قبض عليه شاهين أحمـد باشا ، وأرسله إلى مكة للشريف مساعد ، حيث وبخه الشريف بعد حبسـه عنـده أيامـاً ، إلى أن وصـل الحاج فتشفع له عثمان باشا ، فسمح له بالعودة إلى المدينة ، وكذلك منصبه [٢]

كما ترجم له صاحب تحفة المحبين أيضاً :

الوزير الأعظم ، قتل محمد صالح الطيار الذي أمر بقتل العالم الهمام يوسف الأنصـاري ، وولد محمد وابن أُخته في القلعة ظلماً وعدواناً وبغيـاً وطغيانـاً ، وجـزى الله كـل خـير الوزيـر الأعظم شاهين أحمد باشا حيث قتله بالسم ، حـين كـان على المدينـة المنـورة في صفـر سـنة ١١٨١هـ[٣] . وأعتقد أنه هو نفسه أحمد باشا الذي ورد عنـه في سـنة ١١٨١هـ :أن بعـض الناس يشربون الخمـر ويصنعونـه ، حيـث أُلقـي القبـض علـى بعـض بيـت النقـالي في القلعـة وخنقهما ، وقبض على أحمد بن خضر جلبي ، وأرسله للشريف سـرور بـن مسـاعد حيـث نفي إلى القنفذة[٤]

وأعتقد أن ولايته استمرت حتى سنة ١١٨٨هـ حيث ولي يوسـف باشـا ، وأرجـح أن ولايته بدأت بعد موت جعفر بن محمد البيتي سنة ١١٨٢هـ ، وقد يكون قد غاب عن المدينة

---

١ – تحفة المحبين ص٢١٣ ومابعدها

٢ – نفس المصدر السابق ص٣٥

٣ – نفس المصدر السابق ص٣٣٨، ٢٤٠، ٣٧، ٢١٣، ٣١٩، ٣٣٨

٤ – تحفة المحبين ص٤٨١، ١١٥، ٢١٢، ٣٨٥

مدة من الزمن حيث لوحظ تنامي سلطة محمد فلبلي ، ومحمد القمقمجي في سنة ١١٨٦هـ ومابعدها .

٤١٨ ـ عبد اللهبن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن[١]

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٨٤هـ .

قبل وفاة الشريف مساعد بن سعيد عقد البيعة من بعده لأخيه الشريف عبد اللهبن سعيد ، وألبسه قاضي الشرع الشريف ، ونودي له في البلاد ، ولكن نازعه الامرة أخوه الشريف أحمد بن سعيد ، وتنازل له عنها .وله عقب ، حيث توفي بعد سنوات . فعلى هذا فإنَّ ولايته قصيرة جداً .

٤١٩ ـ عبد اللهبن حسين بن يحيى ين بركات بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن ين علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . .[٢]

أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٨٤هـ .

حاول عدة مرات الاستلاء على مكة .إلا أنه فشل ، وأخيراً استنجد بسلطان مصر علي بيك الكبير الذي أنجده بمملوكه محمد بيك أبي الذهب بجيش ينوف على ثلاثة آلاف جندي والعديد من المدافع ، حيث فرَّ على إثر ذلك الشريف أحمد بن سعيد ، ودخل أبو الذهب مكة . . . ، وجلس في هذا اليوم على كرسي الشرافة ، ١٨ربيع الأول ١١٨٤هـ ،ونودي باسمه في البلاد ، وألبس أرباب المناصب ، وامتدحه العديد من الشعراء ، وجار أبو الذهب وظلم هو وجنده في مكة أنواع الجور والظلم . . .وفي عشرين جمادى الأولى ١١٨٤هـ غادر أبو الذهب مكة عائداً إلى مصر ، فهبَّ الشريف أحمد بن سعيد لاستعادتها بعد معركة دامت أربع ساعات ، وانهزم الشريف عبد اللهبن حسين ، وطلب الأمان ، وذلك في جمادى الثانية سنة ١١٨٤هـ .فكانت مدة ولايته شهرين وثلاثة وعشرين يوماً ، وقد ورد أنه توفي فيما بعد في أرض الروم ، وقد فصل أمره صاحب كتاب أمراء مكة

---

١ – ترجمته:أمراء البلد الحرام ص٢٥٠، تاريخ أمراء مكة ص٨٠٨

٢ – ترجمته:أمراء البلد الحرام ص٢٥٠ أمراء مكة في العهد العثماني ص١٤٦

في العهد العثماني : [1]

إن الشريف عبد الله الذي لم يوفق في مسعاه هرب إلى مصر ، واعتقل هناك في سنة ١١٩٣هـ-١٧٧٩م بعد إخماد تمرد علي بيك بلوط قابان ، وأمر بالإقامة في جزيرة أغريبوز ثم نقل فيما بعد إلى أورنة ، وقد هرب منها بدون إذن مسبق إلى مصر عن طريق غاليبولي . . .ثم اعتقل مرة ثانية وأعيد إلى قلعة أغريبوز ، ونقل فيما بعد إلى الأناضول ثم هرب من محل إقامته عدة مرات حتى وفاته في أزمير .

٤٢٠ ـ أحمد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم . . . [2]

– أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١١٨٤هـ .

بعد وفاة الشريف مساعد بن سعيد ، عقد البيعة لأخيه الشريف عبد الله ابن سعيد ، ولكن الشريف أحمد بن سعيد هذا نازعه في الامرة ، حيث تنازل له عنها وذلك في سنة ١١٨٤هـ .

وكان الشريف عبد الله بن حسين بن يحيى بن بركات قد استنجد بوالي مصر ضد جعفر بن سعيد شريف مكة قبل وفاته ، فأرسل له جيشاً لكنه هزمه ، ثم أمده في سنة ١١٨٤هـ بجيش جديد بقيادة محمد بيك أبي الذهب ، حيث وجد الشريف أحمد بن سعيد أن لاقبل له بهذا الجيش ، فطلب الأمان ، فأعطيه وغادر إلى الطائف في ربيع الأول ١١٨٤هـ . وكانت مدة ولايته خمسين يوماً .وحاول عدة مرات العودة لشرافة مكة ، فشل في مرتين ونجح في الثالثة في ١١جمادى الثانية ١١٨٤هـ ، حيث دخل مكة وأمر بحرق دار بركات ، وصار شريفاً على مكة .

وقد هاجم جُدَّة ونهب معظم دور أعيانها ، والحواصل التي فيها للتجار ، أدى بعد ذلك لحدوث غلاء في مكة عانى منه الناس كثيراً ، حتى أُكلت الهرات ، وكثر قطاع الطرق . . .وفي شوال سنة ١١٨٥هـ أراد عزل الوزير يوسف قابل من وزارة جُدَّة

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص١٤٧

٢ – ترجمته أمراء البلد الحرام ص٢٥٠ ومابعدها، تاريخ أمراء مكة ص٨٠٩ ومابعدها

وتوجيهها للوزير حسين بن ابراهيم الشامي . . .فما كان من الشريف سرور وكان عمره ثماني عشر سنة أن استمال قبيلة عتيبة ، وهاجم مكة وأسفرت المعركة عن دخوله مكة ، وانهزم الشريف أحمد بن سعيد ، فدخل الشريف سرور مكة يوم السبت ١٣ ذي القعدة ١١٨٦هـ ، ونودي باسمه في شوارع مكة ، وأمنت البلاد والعباد ، وقد حبس بعد هزيمته في جمادى الأولى سنة ١١٩٣هـ في ينبع ثم في جُدَّة إلى أن توفي في شهر ربيع الثاني سنة ١١٩٥هـ .

٤٢١ ـ محمد بيك أبو الذهب [1]

أمير الحجاز استيلاءً في سنة ١١٨٤ هـ .

جاء الى مكة بجيش من مصر في ١٨ ربيع الاول سنة ١١٨٤ هـ ، فرَّ على أثرها الشريف أحمد بن سعيد ، وولي الشرافة عبد اللّٰه بن حسين ، وولى على مكة عبداللّٰه بن حسين ، وغادرها في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١١٨٤ هـ .

وبذلك يعتبر محمد بيك أبو الذهب صاحب الأمر بذلك ، ذكر للتنويه بدوره ، في تولية الشريف عبد اللّٰه بن حسين .

٤٢٢ ـ سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن ابن أبي نُمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن أبي نُمي محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن أبي عزيز قتادة ابن مطاعن بن عبدالكريم [2]

أمير مكة والحجاز في سنة ١١٨٦هـ-١٢٠٢هـ

تغلب على عمه الشريف أحمد بن سعيد ، وأخذ منه إمارة مكة بعد مواقع يوم السبت في ١٣ ذي القعدة تسنة ١١٨٦هـ ، وكان عمره إذ ذاك ثماني عشرة سنة ، وعلى هذا تكون ولادته في سنة ١١٦٨هـ .

وقد حدثت بينه وبين عمه حروب طويلة كان النصر بأكثرها حليف الشريف سرور لثبات جأشه وقوة بطشه ، وقد استطاع في سنة ١١٩٣هـ الانتصار النهائي على عمه

١ – انظر ترجمته:أمراء البلد الحرام ص٢٥٣

٢ – ترجمته:أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٤–أمراء البلد الحرام ص٢٥٦ تاريخ أمراء مكة ص٨١٥ ت٣٠١، أمراء مكة في العهد العثماني ص١٤٨، تحفة المحبين ص٤١، الاخبار الغريبة ص٩٠-١٠١، خلاصة الكلام ٢١٦-٢١٨

الشريف أحمد بن سعيد وسجنه ومعه أولاده حتى توفي بالسجن في سنة ١١٩٥هـ .

وقد تتبع بعد ذلك الكثير من العُتاة وقُطّاع الطرق ، وعاقبهم أشد العقوبات ، وصار يتجسس بالليل والنهار مُسْتَصْحباً بعض عبيده بعد صلاة العشاء إلى الصبح ، يفعل هذا كل ليلة ، حتى أدخل الرعب والرهبة على قلوب الطغاة والمخالفين .

وقد أرسل له سلطان المغرب مولاي محمد سلطان ابنته ليزوجه بها ، فتزوجها ومعها الأموال والهدايا العظيمة .

وفي سنة ١١٩٤هـ أتى المدينة زائراً ، فدبر شيخ الحرم والكواخي مكيدة للإيقاع به وبرجاله ، وراسلوا قبائل الحرب التي حاربها الشريف سرور . . .وعرف أمر المكيدة فعزل شيخ الحرم ، وأمره أن يسير معه إلى مكة .

وكان شيخ الحرم في ذلك الوقت هو طيفور أحمد آغا الذي عزل فعلاً في ذلك الوقت ، وكان قوام جيش الشريف سرور حوالي اثنتي عشر ألفاً من الجنود كاملة العدد والزاد ، توفي في ربيع الثاني سنة ١٢٠٢هـ عن عمر يناهز الخامسة والثلاثين»

إن ولاية الذكور للمدينة شكلية كغيره من ولاة مكة ، لكنه تصرف بالمدينة كتابعة له

وصف : بأنه على الرغم من كونه شاباً ، فإن الشريف سرور كان ذو تدبير وادارة جيدة ، وفي عهده استتب الأمن في طريق الحج . . .وظل أميراً على مكة والحجاز حتى وفاته بسبب الإرهاق في ١٢ ربيع الآخر ١٢٠٣هـ وهو في الخامسة والثلاثين من العمر وكان يوقع كتبه المرسلة إلى الدولة العثمانية :

الداعي للدولة العلية بالمحامد سرور بن الشريف مساعد ، ونقش على خاتمه «دفع الشرور جاء السرور»

وقد كانت وفاته مبعث أسى بالنسبة للناس . [١]

٤٢٣ ـ مُحمد فلبلي [٢]

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة ، وصاحب القرار العسكري فيها في عام ١١٨٦هـ

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص٤٩

٢ – الأخبار الغريبة ص٥٧–٦٩ تفاصيل أشمل

كان قائداً للحامية العسكرية في المدينة المسمى (كتخدا) القلعة ، وحدثت بينه وبين محمد قمقمجي الذي كان قائداً للقلعة أيضاً حيث حدثت بين المذكورين حروب في المدينة ، ملك محمد فلبلي المدينة لبعض الوقت بالقوة والعكس ، وقد كان ميل الشريف سرور بن سعد معه ، ولكن شيخ الحرم أنذاك كان مع فلبلي وقد عاشت المدينة لعدة سنوات تحت هاجس خلاف المذكورين وكانت السلطنة العثمانية تخول الأمور لأمير حاج الشام أو أمير الحجاز الشريف سرور أو المفتي ، ولكن المدينة اكتوت بنار تلك المنازعات وانعكس ذلك على حياة عامة الشعب .

٤٢٤ ـ محمد القمقمجي[١]

قائد القلعة العسكرية بالمدينة المنورة ، وصاحب القرار العسكري فيها في حوالي عام ١١٨٧هـ ومابعدها .

استولى على المدينة بقوة السلاح بدعم ومساندة من قبل الشريف سرور ابن سعد في سنة ١١٨٧هـ الذي دعمه بوزيره إبراهيم آغا واستولى بقوة السلاح على المدينة ، ولم يكن دور شيخ الحرم أو المفتي ليقف أمام قوة القمقمجي هذا أو عناصره العسكرية حتى سنة ١١٨٩هـ ، بعد عزله من قبل أمير الحاج الشامي ، والذي كان معه في المرة الأولى .

وقد أشرنا إلى المذكورين ، لتأكيد ماذكرناه في المقدمة بأن السلطات في المدينة لم تكن في كل الأحيان بيد شيخ الحرم أو المحافظ أو وزير المدينة بل حدثت استثناءات كثيرة من قبل حكام القلعة العسكريين الذين سيطروا على المدينة . . .»

٤٢٥ ـ أحمد آغا عجوز[٢]

آغا الحرم النبوي ، ونائبه سابقاً في سنة ١١٨٧هـ-١١٨٨هـ

توفي في المدينة سنة ١١٨٨هـ ، وولي محله مرة ثانية طيفور أحمد آغا السالفة ترجمته حتى سنة ١١٩٤هـ .

---

١ - انظر تفاصيل ذلك في الأخبار الغرية ص٥٧-٦٩

٢ - تحفة المحبين ص٦٥ ومابعدها

٤٢٦ - يوسف باشا [1]

- والي جُدَّة ، ومحافظ المدينة المنورة في سنة ١١٨٨هـ وكافل دمشق ، وأمير الحاج الشامي .

ترجم له صاحب سلك الدرر[2] : الشهير بالطويل ، الوزير الكبير ، كافل دمشق وأمير الحاج الشامي ، كان وزيراً كبيراً محباً للعلماء والصالحين ، له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين تَمَرَّض بدمشق في قاعة ابن قرنق ، في صالحية دمشق ، وتوفي فيها الأربعاء سادس عشر شعبان سنة ١١٢٨هـ[3] ، وصلى عليه في السليمية الاستاذ عبد الغني النابلسي ، قدَّس الله سره ، ودفن بالمقبرة المجاورة ، لمدفن الاستاذ والشيخ الأكبر محي الدين محمد بن عربي ، المعروفة بمقبرة بني الزكي ، وعمل على قبره بحجر ولوح فيه تاريخ لوفاته من نظم الاستاذ النابلسي المذكور ، وهو قوله :

مات في الشام حاكم قَدْرُهُ في الورى كبيرُ
رحم الله مُحِبَنَا يوسف باشا الوزير

وعلى هذا فإن ولاية المذكور للمدينة تسبق تاريخ وفاته ، ولعله ولي مدة قصيرة بها وأنه كان أميراً على حاج الشام ، وعلى الأرجح أنه عزل في سنة ١١٩٠هـ حيث ولي محافظاً على المدينة ووالياً طاهر آغا .

٤٢٧ - طاهر آغا (طيفور آغا) [4]

- محافظ ووالي المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٩٠هـ

ورد ذكره أنه ولّى عمر أفندي الطرابلسي قائم مقام آغا القلعة السلطانية في سنة ١١٩٠هـ .

وهكذا فقد رأينا أننا أمام مصطلح جديد هو محافظ ووالي المدينة في ترجمة المذكور هذا وترجمة يوسف باشا وشاهين باشا مما يدل على أن الدولة العثمانية بدأت بالتخفيف من دور

---

١ - ترجمته: تحفة المحبين ةالأصحاب ص٢١٣، ٤٨٨، سلك الدرر ج٤ ص٣٦٥

٢ - سلك الدرر ج٤ ص٣٦٥

٣ - لعلها سنة ١٢٢٨ حسب السياق

٤ - تحفة المحبين ص٣٤٣

شيوخ الحرم ، وهذا بداية لربط المدينة بالدولة العثمانية مباشرة كما سنرى في التراجم التالية .

وأعتقد أنه هو نفسه طيفور آغا الذي عزله الشريف سرور بن مساعد سنة ١١٩٤هـ كما هو منوه في ترجمة الشريف سرور .

٤٢٨ ـ علي آغا المصاحب[١]

– آغا الحرم النبوي للمرة الثانية في سنة ١١٩٤هـ

بعد عزل شيخ الحرم طيفور أحمد آغا سنة ١١٩٤هـ من قبل الشريف سرور بن مساعد ، جاء علي آغا في ٢٥ ذي القعدة سنة ١١٩٥هـ ، وهو بها الآن .

وقد كان خزيندار الحرم سابقاً ، وذلك في سنة ١١٨٢هـ ، وعزل في سنة ١١٨٧هـ .

ولاندري المدة التي مكث بها كشيخ للحرم النبوي بعد ذلك الوقت وذلك أننا لم نعد نشاهد بعده أي ذكر لشيوخ الحرم ، حيث تسلط في مدة حكمه ومشيخته حسن القلعي كما سنرى في ترجمته التالية ، ولكن عاد لشيوخ الحرم بعض الدور فيما بعد ولكن نجم تأثيرهم قد أَفِلَ حسب قناعتي بعد علي آغا المصاحب هذا .

٤٢٩ ـ محمد العدواني المضايفي[٢]

قائد القلعة العسكرية في المدينة المنورة في سنة ١١٩٤هـ .

إثر استيلاء الشريف سرور بن سعد على المدينة في ٥ رجب ١١٩٤هـ ، عين وزيره محمد العدواني المضايفي هذا قائداً للقلعة ، وأمر أربعمائة من جنوده للبقاء تحت تصرفه ، فعلى هذا الأساس فقد كان العدواني هذا أشبه بالحاكم العسكري للمدينة ، وبيده جميع السلطات ، ولاأحد ينازعه الأمر ، ولكن في ٢٤ رمضان ١١٩٤هـ انتفض أهل المدينة ضده . وكان من نتيجتها استسلام محمد العدواني المضايفي وخروجه وعساكره بدون قيد وشرط من المدينة ، وهكذا أثبتت المدينة استقلالية قرارها الذاتي مرة أخرى ، وأعيد على أثرها شيخ الحرم المعتقل في مكة لمزاولة مهام عمله في المدينة .

---

١ – تحفة المحبين ص٦٥ ومابعدها، ترجمة سرور بن مساعد وطيفور آغا في ثنايا الكتاب.

٢ – الأخبار الغريبة ص٩٠-١٠١ تفاصيل مسهبة، خلاصة الكلام ص٢١٦، ٢١٨

٤٣٠ ـ أحمد بن جعفر بن محمد البيتي باعلوي[١]

– قائم مقام وزير المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٩٦هـ .

صار كاتباً للشريف سرور ، وصار أيضاً قائم مقام الوزير سنة ١١٩٦هـ ، وتزوج ابنة عمه ، وله منها أولاد»

ليس لدينا ما يضيف إلى ترجمته وتاريخ وفاته أو عزله عن المدينة الشريفة .

٤٣١ ـ محمد جوهر[٢]

– شيخ الحرم النبوي الشريف بعد منتصف سنة ١١٩٩هـ .

عين المذكور شيخاً للحرم النبوي في ذلك التاريخ الذكور أعلاه . وكان على شيء من البساطة والطيبة ، وقد أصدر قراراً بعزل قائد الحامية العسكرية أحمد رجب ، وتعيين عبد الله مدني مكانه ، ولكن العسكر اهتاج لذلك القرار وقاموا بعصيان مسلح واستولوا على المدينة وأطلقوا الرصاص وانتشرت الفوضى والاضطراب ، وقد استجاب شيخ الحرم وغَيَّر قراره وأعاد قائد الحامية العسكرية أحمد رجب ، وعُزل عبد اللهمدني ، وقد استقرت الأمور إثر ذلك .

٤٣٢ ـ حسن القلعي[٣]

– أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١١٩٩هـ – ١٢٢٦هـ

كان قد عُين آغا على قلعة المدينة في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي ، ولذلك سُـمي حسن القلعي وكان رجلاً من عوام الناس ، متصفاً بالدهاء والحيلـة ، ومَحْبُوًّا بقوة التحمل والشدة ، توصـل إلى رتبة ضابط في الجيش ، وكان ذو قامة قصيرة جداً ، يمشي مشياً مضطرباً ، لأنه كان شبه أعرج ، برغم ما كان عنده من قوة البدن ، ورهبة الصوت[٤]

---

١ – ترجمته: تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب ص١٢٣

٢ – الأخبار الغريبة ص١١٦

٣ – ترجمته: عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٢٩٧، موسوعة العتبات المقدسة ج المدينة المنورة ص٢٥٨-٢٦٠ الأعلام للزركلي ، ونسبته إلى القلعة التي في المدينة، كونه كان حاكماً على قلعة المدينة، ومن المرجح أنه ولي بعد عزل عمر أفندي الطرابلسي الذي كان قائم مقام القلعة السلطانية اثر عزل طيفور آغا في سنة ١١٩٤هـ

٤ – موسوعة العتبات المقدسة ص٢٥٨

وبعد عدة سنوات من الكفاح الشاق استطاع هذا الرجل أن يصبح سيد المدينة غير المنازع ، وكان في خدمته فوج من الحرس المختلط ، المتألف من البدو والمغاربة ، وسكان المدينة ، وكذلك العديد من رعاع المدينة وعوامها ، فأخذ يستبد بالناس ، ويظلم الحجاج ، فيبتز أموالهم ، ويصادر ممتلكاتهم ، ويستولي على مخلفات المترفين ، ويصادر الأموال التي تحول من استانبول إلى العتبة المقدسة في المدينة كل سنة ، حتى جمع ثروة جسيمة وأموالاً طائلة[1] .

وقد رُفع أمره غير مرة إلى استانبول ، فإن السلطان لم يجد نفسه قادراً على طرده أو الاقتصاص منه ، وقد اضطر في أحد السنين ركب الحاج السوري إلى العودة قبل الوصول إلى المدينة ، خوفاً منه . وعندما بدأت القوات الوهابية بالتوجه إلى المدينة ، ازداد عُتُوًّا وعنفاً ، وصارت المخازن والدكاكين تسرق خلال الليل من قبل البدو العاملين في خدمته ، ولمّا شعر أنه لايستطيع مقاومة الوهابيين استسلم لهم شريطة ابقائه في منصبه ، فوعد بذلك ، وتمّ له ماأراد ، فقد وضعت حامية وهابية في القلعة ، وأُجبر آغا الحرم والأتراك الذي كانوا بالمدينة من الانسحاب . وهكذا بقي حسن القلعي حاكماً على المدينة ، وتحمس للمذهب الوهابي[2]

وبدأ يضغط على أهل المدينة لاعتناقه بأقسى الوسائل وأعنف الطرق . . .[3]

وعندما زحفت الجيوش المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا على المدينة ، وجد أن الفرصة أمامه ضعيفة ، فدخل في مفاوضات سرية معه ، ووعده بابقائه في منصبه عند استسلام المدينة لطوسون ، وبعد أن قُضي على الحامية الوهابية واستبعد خطرها ، أُلقي القبض على القلعي وزميله مذيان قائد الوهابيين ، وقيدا بالحديد والسلاسل ، ثم بعث بهما إلى القاهرة ، ومنها إلى استانبول حيث لقيا ما يستحقانه من الجزاء ، وقد عذب في المدينة من قبل قوات محمد علي باشا أشد أنواع التعذيب[4]

---

١ – نفس المصدر السابق ص٢٥٨

٢ – الكاتب ذكر المذهب الوهابي وهو ليس بمذهب بل هو عودة للأصول الإسلامية بعد أن طرأ عليها العديد من البدع.

٣ – نفس المصدر السابق ص٢٥٩

٤ – موسوعة العتبات المقدسة ص٢٥٩–٢٦٠، عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٢٨٨ ومابعدها

٤٣٣ ـ عبد المعين بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن ابن حسين بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان ابن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة ابن مطاعن بن عبد الكريم . . . [1]

– أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١٢٠٢هـ .

تولى إمارة مكة بعد وفاة أخيه الشريف سرور في ١٨ ربيع الثاني ١٢٠٢هـ ، وأقام بالامارة أياماً ، وقيل نصف يوم ، ثم تنازل عنها لأخيه الشريف غالب ، وبقي له معيناً .

وكان يتولى قيادة بعض الغزوات في قتال الوهابية منذ سنة ١٢٠٥هـ إلى سنة ١٢٢٠هـ . ولما خرج أخوه الشريف غالب من مكة ، خوفاً من غائلة الوهابية ، بقي هو فيها ، وكتب إلى سعود بن عبد العزيز أمير الوهابية ، كتاباً يطلب فيه الأمان لأهل مكة ، وأنه عامله فيها ، فقبل منه ذلك .

ولما دخل مكة سعود المذكور بايعه ، ودخل تحت طاعته أميراً على مكة ، وبقي أميراً مدة اقامة الوهابية بها ، ثم لما استرجعها محمد علي باشا والي مصر ، تنحى عن الإمارة لأخيه الشريف غالب ، ولم تعرف تاريخ وفاته .

ليس له أي دور في المدينة الشريفة سوى أنه ولي مكة والحجاز مكان أخيه ، وقد أورد خبر ترجمته لاعطاء القارىء التسلسل التاريخي لحكم هؤلاء الأشراف واحداً تلو الآخر .

٤٣٤ ـ غالب بن مساعد بن سعيد بن زيد بن محسن بن حسين ابن حسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن علي . . . [2]

– أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١٢٠٢هـ .

تولى أمارة مكة بعد وفاة الشريف سرور الشريف عبد المعين بن مساعد ابن سعيد في ١٨ربيع الثاني سنة ١٢٠٢هـ ، وأقام بالإمارة أياماً ، ثم تنازل عنها لأخيه الشريف غالب ،

١ – ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٦ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص١٥٠

٢ – ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٧ ومابعدها، تاريخ الجبرتي في ج٤ ص٢٦٢، تاريخ أمراء مكة ص٨١٩ ومابعدها، أمراء مكة في العهد العثماني ص١٥٠ ترجمة مطولة.

وبقي معيناً له ، وجاءته الخلعة السلطانية في ٢٩ذي القعدة سنة١٢٠٢هـ ، وحاول الأشراف محاربته ، إلا أنه انتصر عليهم وخاصة الشريف سرور والشريف محمد . . .

في سنة ١٢٠٥هـ بدأ القتال بينه وبين الوهابية ، وبسبب ذلك استأذنوه في الحج ، فمنعهم وتهددهم بالركوب عليهم ، وأتبع القول بالفعل ، وكان بينه وبينهم وقائع تنوف على الخمسين وقعة ، امتدت من سنة ١٢٠٥هـ-١٢٢٠هـ ، وفي سنة ١٢١٧هـ استولى على الطائف ، وفي ذي الحجة في تلك السنة ارتحل الشريف غالب عن مكة هو والحجاج خوفاً من الوهابية ، و لم يبق بمكة إلاّ الشريف عبد المعين بن مساعد شقيقه ، الذي أرسل بدوره إلى سعود ابن عبد العزيز كتاباً يطلب فيه الأمان ، وأنه عامله على مكة فقبل منه ، حيث دخل سعود بن عبد العزيز مكة في ٨المحرم وأمَّن أهلها وأخذ البيعة منهم ، وهدم القباب . . .

وهاجم جُدَّة في ٢٢ المحرم سنة ١٢١٧هـ ، ولكنه هُزم من قبل الشريف غالب ، فعند ذلك ارتحل ، دون أن يدخل مكة وعاد إليها الشريف غالب مع شريف باشا وفتك بجماعة الوهابية فتكاً ذريعاً . وفي سنة ١٢٢٠هـ حاصر الوهابيون مكة وحدث القحط ، ثم عقد معهم صلحاً على أن يأذن لهم في الدخول إلى مكة ، ودخلوا مكة ، وارتحلوا عنها بعد أن تمذهب بمذهبهم ظاهراً .وظل في مكة حتى جاءت قوات محمد علي باشا وألقت القبض عليه في أواخر ذي القعدة سنة ١٢٢٨هـ حيث أرسل فيما بعد إلى سلانيك حيث توفي بها سنة ١٢٣١هـ ، وكانت مدة إمارته على مكة المكرمة ٢٦سنة ومن ذلك عام ١٢٢٠ لم تعد له سلطة على المدينة المنورة حسب سياق الأحداث .

٤٣٥ ـ عثمان بن عبد الرحمن المضايفي[1]

– أمير الطائف والحجاز بشكل فخري ١٢١٧هـ-١٨٠٢م

كان من خاصة الشريف غالب بن مساعد صاحب مكة ، بمنزلة الأمير وزوج أُخته ،

---

١ – ترجمته: عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٣٦٢، وعنوان المجد ط قديمة ج١ ص١٤٩، ١٦٢ الأعلام للزركلي ج٤ ص٢٠٨، عجائب الآثار للجبرتي في أحداث ٢٢ذي الحجة ١٢٢٣هـ-٨شباط ١٨٠٩م مصادر تاريخ الجزيرة العربية، دراسة عبد العزيز نوار، حول تحليل للجبرتي للحملات التي قام بها محمد علي باشا في الحجاز ص٢٦٣ ومابعدها، أمراء البلد الحرام ص٣٢٩

واختلف معه فرحل إلى نجد ، وبايع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود ، وأقام في قرية العبيلا بين تُرْبَة والطائف .

فهاجمه الشريف غالب ، فلم يظفر به وعاد ، فحشد المضايفي جمعاً من أهل بيشة ، ورنية ، وأغار على الطائف ، وفيها الشريف غالب ، فدخلها وانهزم الشريف غالب إلى مكة ، وكتب المضايفي بذلك إلى عبد العزيز ، فولاّه امارة الطائف ، وماحولها من الحجاز سنة ١٢١٧هـ .

وتولى قيادة بعض الجيوش السعودية في حروبهم مع الشريف حمود بن محمد ، بتهامة اليمن سنة ١٢٢٥هـ فظفر .

ثم استولى الجيش الزاحف بقيادة طوسون بن محمد علي على الحجاز ودخلوا مكة والطائف بغير قتال ، جمع المضايفي شرذمة من قبائل «عدوان ودخل بهم الطائف فهاجمه الشريف غالب بن مساعد ، فانهزم المضايفي ، وأسره بعض رجال « عُتَيْبَة» فسجنه غالب ، ثم قتل

فولاية عثمان هذا كانت ولاية فخرية على الحجاز ، أما على الطائف فكانت حقيقية . وصف بأنه مفوه ، فصيح ، وصاحب حديث عذب ذا قدرة على الجدل والحوار ، أسف خصومه لوقوعه في الأسر ، وأُخذ إلى الأستانة . . .وهو جدير بالاحترام .

٤٣٦ ـ مبارك بن مُضيان الظاهري[1]

– أمير المدينة المنورة من قبل سعود بن عبد العزيز في ربيع الأول سنة ١٢٢٠هـ ، وقائداً للحامية العسكرية حتى سنة ١٢٢٧هـ .

إثر الاتفاق الذي جرى بين شيخ الحرم النبوي ، وحسن القلعي قائد الحامية العسكرية ، وأحمد الطيار من أعيان المدينة وبين الأمير سعود بن عبد العزيز والذي جرى بموجبه فتح المدينة المنورة لاستقبال رسل ابن عبد العزيز ، فقد عُين مبارك بن مُضيان أميراً على المدينة ، وقائداً للمرابطين واستمرت ولايته لمدة ٧سنوات إلى نهاية الحكم السعودي ، حتى مجيء قوات محمد علي باشا ، وهو في الأصل من قبيلة حرب المشهورة .

---

١ – المدينة عبر التاريخ ص١٣٠ تاريخ الجبرتي ص٤١١ومابعدها. عنوان المجد ج١ ص١٩٥ تفاصيل أخرى، الدولة السعودية الأولى ص٢٤١

أما شيخ الحرم وقائد الحامية العسكرية والمفتي والقاضي فقد استمروا في مناصبهم دون التدخل في الشؤون العامة للمدينة كل حسب اختصاصه .

فالسلطة بيد الأمير الحقيقي مبارك بن مضيان الظاهري ، ثم أمير الرابطة المعين من قبل سعود بن عبد العزيز ، وقد قتل فيما بعد بعد أسره من قبل قوات طوسون وسيق إلى استانبول حيث عُلقت جثته على باب سراي الحكومة في سنة ١٢٢٧هـ .

٤٣٧ ـ **سعود بن عبد العزيز** بن محمد بن سعود[(١)]

– أمير مكة والمدينة في سنة (١٢٢٠هـ–١٨٠٤م)– (١٢٢٦هـ–١٨١٠م)

من أمراء نجد ، يعرف بسعود الكبير ، ولي الإمرة يوم مقتل أبيه بالدرعية سنة ١٢١٨هـ وجند جيشاً كبيراً أخضع به معظم جزيرة العرب ، فامتد ملكه من أطراف عُمان ونجران واليمن وعسير ، وشواطىء الفرات وبادية الشام .

كان موفقاً يقظاً ، لم تهزم له راية ، موصوفاً بالذكاء ، على جانب من العلم والأدب ، مهيب المنظر ، فصيح اللسان ، شجاعاً مدبراً ، كانت إقامته بالدرعية ، وتولى بنفسه كثيراً من المغازي .

في أول سنة ١٢٢٠هـ بايع أهل المدينة سعوداً على دين اللهورسوله ، وهُدمت جميع القباب التي وضعت على القبور والمشاهد .

وقد حجَّ بالناس في سنة ١٢٢١هـ ، وبايعه الشريف غالب ، ثم ذهب للمدينة في آخر ذي الحجة فدخل المدينة–وضبطها أتمَّ ضبط–واستعمل أميراً على الرابطة محمد بن سالم من أهالي العينية ، وزار المدينة في السنوات التالية ، وكان يغير أمير الرابطة في كل سنة ، وكان قائد قلعة المدينة في ذلك الوقت حسن القلعي الذي راسل سعود بن عبد العزيز ووافق على الإذعان له ، وأقره قائداً على قلعة المدينة حتى كانت سنة ١٢٢٦هـ عندما جاءت قوات محمد علي باشا ، وحاصرت المدينة ، وكان بها الآلاف من قوات ابن سعود ، وقد ألقي

---

١ – ترجمته: عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٢٨٨ ومابعدها، أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٧. الأعلام ج٣ ص٩٠، تاريخ أمراء مكة ترجمة الشريف غالب رقم ٣٠٣ص٨١٠ موسوعة العتبات المقدسة–قسم المدينة ص١٩٦ وصف لاستيلاء محمد بن مسعود على المدينة في سنة ١٢١٩هـ–١٨٠٤م

القبض بعد دحر رابطة ابن سعود ، وألقي القبض فيها على حسن القلعي ، حيث عذب تعذيباً شديداً ، ثم أُخذ إلى مصر . . .

على أن إمارته لمكة والمدينة كانت مؤقتة حيث دخل مكة في ٨المحرم سنة ١٢١٨هـ وزار المدينة المنورة ثم قفل عائداً إلى بلاده .

وقد كان سعود هذا أمر بمنع الإتيان بالمحامل إل الحج ، فأمر بإحراق المحمل المصري في سنة ١٢٢١هـ ، ورجع الحاج الشامي دون أن يؤدي فريضة الحج ، وأخذ كل ماكان في الحجرة النبوية المطهرة . . . وطرد قاضي مكة والمدينة ، الواصلين لمباشرة القضاء .

وأصح الروايات أنَّ إمارته للمدينة كانت في سنة ١٢٢٠هـ حيث بايعه أهل المدينة ويمكننا أن نرجح بأن ولايته على مكة والمدينة كانت فخرية ، وأن حسن القلعي هو الأمير الحقيقي حتى سنة ١٢٢٦هـ ، وأنه يمكن اعتباره نائباً عن سعود بن عبد العزيز هذا .

٤٣٨ ـ حمد بن سالم(١)

– أمير المدينة المنورة وكالة عن الأمير سعود بن عبد العزيز في سنة ١٢٢١هـ– ١٢٢٢هـ

هو أصلاً من أهالي العُيينة .

وأعتقد أن ذلك ليس صحيحاً ، بل كان الوالي الحقيقي مبارك بن مُضيان الظاهري كما مرَّ في ترجمته السالفة ، وقد يكون ولي الرابطة العسكرية أو ولي منصباً من المناصب الحساسة ، التبس الأمر على صاحب عنوان المجد حتى غفل عن ذكر ابن مُضيان .

٤٣٩ ـ عبد الله مزروع(٢)

– أمير الرابطة العسكرية في المدينة المنورة وكالةً عن الأمير سعود بن عبد العزيز سنة ١٢٢٢هـ(٣)

في تلك السنة جاء الأمير سعود بن عبد العزيز إلى مكة لأداء فريضة الحج ، ثم توجه

---

١ – عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٩١ – ٢٩٣ .

٢ – عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٢٩٥ .

٣ – عنوان المجد ج ١ ص ٢٩٥ .

بعد انتهاء المناسك إلى المدينة المنورة ، وجعل على الرابطة عبدالله بن مزروع بدلاً من حمد بن سالم السابق ، وعبد الله بن مزروع صاحب منقوحة[1] .

وهكذا نلاحظ منذ مبايعة أهل المدينة المنورة للأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود فوجد في المدينة ثلاث سلطات :

١- سلطة مبارك بن مضيان الظاهري أمير المدينة المعين من قبل سعود بن عبد العزيز .

٢- سلطة حسن القلعي الذي بايع سعود بن عبد العزيز وثبته على إمرة المدينة .

٣- سلطة سعود بن عبد العزيز الأمير الحقيقي .

٤- سلطة أمراء الرابطة الأمير سعود بن عبد العزيز كحمد بن سالم وعبد الله المزروع . . .ولاندري كيف تداخلت هذه السلطات ، ولكني أرجح أن حسن القلعي ظل هو الشخصية الأكثر تأثيراً في الأحداث ، ولكنه ضعف دوره عن ذي قبل ، فهو تحت سلطة الأمير ومراقبته على الأهل .

كما أننا لانعرف المدة التي ظل فيها عبد الله بن مزروع هذا كأمير للرابطة ، و لم نلحظ له على أي دور فيها إثر مجيىء حملة طوسون بن محمد علي باشا ، بل أُلقي القبض على حسن القلعي ، وأمير المدينة مبارك بن مضيان الظاهري ، وقد أدرجنا أمراء الرابطة ، وذلك لملاحظة الوضع الداخلي للمدينة وانعكاس تداخل مثل هذه السلطات على الأهالي .

٤٤٠ ـ إبراهيم آغا (توماس كيث)[2]

- الحاكم العسكري للمدينة المنورة في سنة ١٢٢٧هـ-١٨١٢م

اسكوتلندي الأصل ، مغامر ، يدعى توماس كيث كان آغا من آغوات المماليك العاملين في جيوش محمد علي باشا باسم ابراهيم آغا ، وقد كُتِبَ لابراهيم آغا هذا أن يشارك في حملة طوسون بن محمد علي باشا التي سيقت على المدينة سنة ١٢٢٧هـ ، فكان أول الداخلين إليها ، ثم وجد نفسه يشغل أغرب وظيفة في حياته لفترة قصيرة من الزمن ،

---

١ - منفوحة : احدى مناطق السعودية اليوم .

٢ - موسوعة العتبات المقدسة ج المدينة ص ٢٤١ ، تاريخ نجد وملحقاته أمين الريحاني ص ٧٤، المدينة بين الماضي والحاضر ، تاريخ العربية السعودية ص ١٦٧ - ١٧٣ ، رحلة بوركهارت ج ٢ ص ٢٨٦ .

وهي وظيفة الحاكم العسكري للمدينة المنورة

حيث ذكر الريحاني : أن أصله من بقايا الحملة الفرنسية على مصر ، وقيل أُسر واعتنق الاسلام ، وسمَّاه فاسيلييف توماس قيس . ومما يؤكد أن المذكور من بقايا حملة نابليون بونابرت ، أنَّ الجبرتي الذي أَرَّخَ لحوادث حملة محمد علي باشا على الحجاز قد ذكر أنه عثر على عدد من الجنود القتلى أثناء هجومهم الفاشل على المدينة المنورة أنهم كانوا غير مختونين»[١]

٤٤١ ـ أحمد بونابارت ، خزندار محمد علي باشا[٢]

– أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ–١٢٢٧هـ

كان أحد قواد جيش محمد علي باشا إلى الحجاز في سنة ١٢٢٧هـ–١٨١٢م ، تحت إشراف ابن محمد علي باشا ، طوسون ، حيث تقدم نحو المدينة بعد أن استولى على ممر الجديدة ، حتى وصل إلى ضواحي المدينة ، وبعد مناوشات مع الوهابيين ، دخل أحمد ضواحي المدينة نفسها ، وطرد منها الوهابيين الذين تراجعوا للتحصن في القسم الأول منها ، الذي كان على جانب كبير من المنْعة ، وفي خلال الحصار الذي دام أسبوعين ، هاجم الوهابيون من الداخل الجيش المحاصر عدة مرات ، وبعد أن نُسفتْ فتحة كبيرة في السور ، دخل الجيش المصري إلى المدينة ، واشتبك في معركة رهيبة قُتِل فيها حوالي ألف وهابي في الشوارع والطرقات ، ونهبت البلدة نفسها ، وقُتل من الأتراك(المصريين) حوالي خمسين . وقد استسلم حوالي ١٥٠٠ وهابي بتعهدٍ من القائد أحمد بونابرت ، فتم الاستسلام ، وقفلوا عائدين إلى نجد ، وقد جمعت جماجم الوهابيين الذين قتلوا في المدينة ، على شكل نصب تذكاري في طريق الخروج من المدينة إلى ينبع[٣] .

وقد وصف ابن بشر حادثة الدخول إلى المدينة : نزل أحمد بونابرت المدينة منتصف شوال ، وحصرها أشد حصار ، ونصبوا عليها المدافع والقنابر الكبار ، وهدموا ناحية القلعة ،

---

١ – انظر تفاصيل ذلك عند الجبرتي ج ٣ ص ٣٣٩ ، عنوان المجد ج ٣ ص ١٩٢ .

٢ – ترجمته : العتبات المقدسة ـ قسم المدينة ص ٢٠٧ – ٢٠٨ نقلاً عن توماس كيث ، عنوان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ٣٢٨ ، اعلام الأنام بأعلام بيت الله الحرام ص ٢٩٥ ، ووصفه ابن بشر أحمد نابرت. تاريخ العربية السعودية لفاسلييف ص ١٧٣ وما بعدها تفاصيل عن احتلال المدينة المنورة، رحلة بوركهارت ج ٢ ص ٢٨٦ .

٣ – موسوعة العتبات المقدسة ، قسم المدينة ص ٢٠٧ – ٢٠٨ .

وحفروا عليها السراديب ، وَثَوَّروا فيها البارود ، وكان عدد الوهابية ٧٠٠٠ فرد قطعوا عنهم المياه ، وأُصيبوا بالأمراض ، وهدموا سور القلعة بعد تثوير البارود ، وفتح أهل المدينة الباب ، فلم يدر الرابطة إلا والرمي عليهم في ٩ ذي القعدة سنة ١٢٢٧هـ ، وأُمسك حسن القلعي ، وَعُذب أشد أنواع التعذيب . . .[١] ، وكانت هذه الحملة بعد فشل طوسون بن محمد علي باشا في حملته الأولى سنة ١٢٢٦هـ .

٤٤٢ ـ طوسون بن محمد علي باشا[٢]

– أمير المدينة المنورة استيلاءً في حوالي ١٢٢٧هـ–١٨١٢م – ١٢٣٠هـ–١٨١٥م

ولد نحو ١٢١٠هـ ، وكان كأبيه عزماً وحزماً ونجابة ، وحباً للأعمال العظيمة . سُيِّرَ إلى الحجاز ، لمحاربة الوهابية ، وهو فتى لم يبلغ عشرين سنة ، وأبحر في سنة ١٢٢٦هـ ، وقد رُدَّ في هجومه الأول من قبل الوهابية ، إلاَّ أن أباه شدَّ أزره ، وتقدم إلى المدينة وهدم أسوارها ، واستحلها بعد حصار دام ٧٥ يوماً ، ثم أتى مكة ، وجاء والده لنجدته ، ودخلها في صيف ١٢٢٨هـ ، وظل يقاتل الوهابية ، فكان الظفر حليفه ، ورجع للمدينة المنورة ، ثم عاد لمصر ووصل الاسكندرية . بعد أن أَمَّن الجيش المصري في ينبع ، مات في الاسكندرية في ذي القعدة سنة ١٢٣١هـ ، وَنُقل جثمانه إلى القاهرة ، كان متوقد الذهن ، جميل الطلعة ، ميالاً للعلم ، ذا بأس وحزم .

ولا سبيل لتحديد تاريخ انتهاء ولايته للمدينة المنورة سوى الحدس والتخمين وأعتقد أنه ولِّيَ على المدينة أوزن علي بعد ذهابه إلى مكة في سنة ١٢٢٧هـ–١٢٢٨هـ ، ومدة بقائه بالمدينة المنورة كانت محدودة ، ولكنه كان الشخصية الأقوى .

أما الأعمال التي عملها طوسون في المدينة فهي : ألغى تسمية الامارة واستعاض عنها باسم المحافظة ، وأنشأ مجلس شورى للمحافظة يضم شيخ الحرم والقاضي والمفتي ، وعدداً من كبار الموظفين وأعيان المدينة المؤيدين للنظام الجديد ، وصارت المدينة محافظة تتبع ولاية الحجاز ، ووالي الحجاز هو المسؤول عن مكة والمدينة معاً ، وصار مقره فيما بعد في جُدَّة ،

---

١ – عنوان المجد ج ١ ص ٣٢٩ .

٢ – ترجمته : أعيان القرن الثالث عشر ص ٧٤ ، عجائب الآثار ج ٣ ص ٣١٩ ، حاضر العالم الاسلامي ج ٤ ص ١٦٥ ، تاريخ نجد ص ٣٢١ – ٣٧٦ ، تاريخ العربية السعودية ص ١٦٧ وما بعدها ، رحلة بوركهارت ج ٢ ص ٢٨٦ .

وظل طوسون بالمدينة حتى سنة ١٢٣٠هـ ، حيث غادرها عائداً إلى مصر [1]

٤٤٣ ـ أوزون علي[2]

– أمير المدينة المنورة بعد رحيل طوسون عن الحجاز في حوالي سنة ١٢٢٧هـ – ١٢٢٨هـ – ١٢٣١هـ

وهو قائد عسكري من قواد جيش محمد علي باشا ، وأعتقد أنه ظل في المدينة حتى قدوم ابراهيم باشا في حوالي ١٢٣١هـ قبل مغادرته معه إلى الدرعية . وعلى هذا فولايته قد تكون طويلة كونه حاكماً عسكرياً على المدينة .

وورد في احدى وثائق شبه الجزيرة العربية : تذكر اسم علي كمحافظ للمدينة المنورة ، وأعتقد أنه نفسه أوزن علي الذي ظل وكيلاً ومحافظاً على المدينة من قبل طوسون بن محمد علي باشا حتى سنة ١٢٣١هـ ، وربما ١٢٣٧هـ ، حيث تم تعيين محافظ جديد ، وقد يكون ذلك بعد مجيىء ابراهيم باشا إلى الحجاز في سنة ١٢٣١هـ .

وورد في احدى الوثائق :

إن شيخ قبيلة حرب (غانم بن مضيان) استنجد بالمحافظ علي ضد قبائل عنزة ، فسار جيش من قبل المحافظ ، وقمع بعض الأعراب . . .»

٤٤٤ ـ ابراهيم باشا بن محمد علي باشا[3]

– أمير المدينة المنورة استيلاءً في حوالي سنة ١٢٣١هـ – ١٨١٦م

ولد في قوالة غرب الأستانة ٣٢٠كم ، ومال للحرب وقد سار على خطوات أبيه ، كان صعب المعاملة ، ربع القامة ، ممتلىء الجيم ، قوي البنية ، مستطيل الوجه والأنف ، أشقر الشعر ، في وجهه أثر جدري ، كثير التعظيم ، قليل النوم ، نقش خاتمه (سلام على ابراهيم) . في سنة ١٢٣١هـ ذهب للحجاز لمحاربة الوهابية ، ومكث قليلاً في المدينة

---

١ – وثائق شبه الجزيرة العربية ص١٦ ، تاريخ الجبرتي ج ٣ ص ٤٧٣ – ٤٩٥ ، تاريخ مكة للسباعي ص ٥١١ .

٢ – رحلة سادليرص١٤٠ ومابعدها، ص١٠١، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ٢١٥،
الوثائق العثمانية لشبه الجزيرة العربية ص١٦، ١٨٦

٣ – ترجمته: حلية البشر ص١٥–٢٩، أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٠، مشاهير من الشرق والغرب جرجي زيدان ص٥٦، تاريخ نجد ص٣٨٤، المناقب الابراهيمية والمآثر الخديوية ص٢٣

المنورة ، ثم توجه إلى الدرعية عاصمة الوهابيين حيث هدمها ، وأخباره طويلة في الحجاز ، تولى مصر بعد تنازل والده سنة ١٢٥٥هـ-١٢٥٦هـ ودام حكمه ١١ شهراً ، وتوفي قبل والده .

تنازل له والده في سنة ١٢٥٦هـ . ومات بعدها بسنة تقريباً .

وعلى هذا فإننا نرى أن مدة حكم المذكور للمدينة المنورة غير واضحة ، ولكن يمكن اعتبار أن بداية حكمه للمدينة كانت سنة ١٢٣١هـ كحاكم عام على الحجاز ولابدَّ أن يظل كذلك حتى عودته إلى مصر ، وأعتقد أن أوزن علي ظل كذلك حاكماً على المدينة حيث لم تشر المصادر إلى أحد غيره .

٤٤٥ ـ حسن بك باشا[١]

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٢٣٧هـ

بعد سفر ابراهيم باشا من المدينة المنورة إلى مكة ، فقد عين محمد علي باشا حسن بك محافظاً على المدينة ، حيث أدار شؤونها ، وقد وردت عدة اشارات إلى مراسلة محمد علي باشا للقبائل ورؤسائها : المأمول منكم مطاوعة فخر الأماثل والأقران حسن بك محافظ المدينة لأنه مربى في يدنا ومجرب ، ومعتمد عندنا ، فأوفوا بالخدمة والصداقة

وكان محافظ المدينة يرسل بعض المجموعات العسكرية للطواف على القبائل المحيطة بالمدينة ، وكذلك في بعض الغزوات حتى وصلت إلى حدود نجد . . .

وليس لدينا من دليل يحدد تاريخ انتهاء ولايته ، ولكن نعتقد مدة قد تصل إلى سنة ١٢٤٨هـ حيث ولي محافظ جديد اسمه عبد الله باشا .

٤٤٦ ـ عبد المطلب بن غالب بن مساعد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نُمَيٍّ محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم[٢]

أمير الحجاز في سنة ١٢٤٣ هـ ، ثم في سنة ١٢٦٧ هـ وما بعدها .

---

١ – الوثائق العثمانية ص٦٣، ١٨٧، ٥٣٤، ٥٧٦

٢ – أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ ، أمراء البلد الحرام ص ٣٧٩ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٥ .

ولي الحجاز في سنة ١٢٤٣ هـ بناء على أمر من أحمد باشا نائب محمد علي باشا بالحجاز بعد أن قتل الشريف يحيى بن سرور الشريف شنبر المنعمي ، ولكن الشريف محمد بن عون استطاع الاستيلاء على مكة وطرده في تلك السنة .

ثم رحل الى بغداد ، والأستانة ودمشق ، وفي سنة ١٢٦٧ هـ ورد أمر يقضي باشخاص الشريف محمد بن عون الى الأستانة ، وبعد ذلك وُجهت الامارة الى الشريف عبدالمطلب الذي وصلها في ذي القعدة سنة ١٢٦٧ هـ ، وفي سنة ١٢٧٢ هـ استسلم أمام محمد بن عون الذي ولي الحجاز من قبل الأستانة أيضاً ، ثم عاد واستلم امارة الحجاز في سنة ١٢٩٧ هـ بعد اغتيال الشريف حسين ، ثم عزل في سنة ١٢٩٩ هـ ، حيث ولي بدلاً عنه الشريف عون باشا . . . . .

٤٤٧ ـ محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد ابن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي ابن قتادة بن مُطاعن بن عبد الكريم . . .[1]

– أمير مكة والحجاز في حوالي سنة ١٢٤٣هـ

كان قبل أن يتولى امارة مكة أميراً على تربة[2] ، ثم أميراً على قبائل عسير ، ومن تبعهم من القبائل والقرى من طرف محمد علي باشا والي مصر ، والذي أمده بالعساكر لمحاربتهم ، وبعد هزيمته سنة ١٢٣٩هـ ، رجع إلى مصر ، وبقي بها نزيلاً عند محمد علي باشا ، ولما قتل أمير مكة الشريف يحيى بن سرور الشريف شَنْبَر المنعمي فصله أحمد باشا نائب محمد علي باشا بمكة ، وكتب إلى محمد علي باشا بأن ينصب محمد بن عون أميراً وذلك في سنة ١٢٤٣هـ ، حيث استقبل بالامارة ، فوطد الأمن بالحجاز وانتظمت أحكامه حتى سنة ١٢٤٩هـ ، حيث صدر له أمر من محمد علي باشا بمحاربة عسير وأميرها عايض ابن مرعي ، فتوجه بالعساكر ، واستخلص الأماكن المذكورة .

---

١ – ترجمته: أعيان القرن الثالث عشر ص٣٦، تاريخ أمراء مكة ص٨٢٨ مع بعض التصرف، أشراف الحجاز في الوثائق المصرية ص٢٩٩ من مجلد مصادر تاريخ الجزيرة العربية مجلد١ ق٢، أمراء مكة في العهد العثماني ص١٦٤

٢ – تربة: اسم منطقة اليوم في السعودية بالقرب من الطائف.

لكن انقطعت عنه الذخائر بسبب تهامل أحمد باشا نائب محمد علي باشا بمكة ، فانهزم الشريف محمد بن عون ، ورجع إلى مكة سنة ١٢٥١هـ ، وطلب للمحاكمة مع أحمد باشا لمصر ، حيث ثبت تقصير أحمد باشا ، وأبقى وكيلاً عنه بمكة الشريف مبارك بن عبد الله الحمودي ، وتعهد أحمد باشا بالانتصار على عسير ، شرط إبقاء محمد بن عون في مصر ، فوافق محمد علي باشا على ذلك . . . ، وفي سنة ١٢٥٦هـ عاد إلى الحجاز بعد الصلح بين محمد علي باشا والسلطان عبد المجيد خان ، وقد دخل المدينة المنورة ، وأجرى فيها اصلاحات كثيرة . . ، وقد حارب الوهابية ودفعوا له الخراج ، وفي سنة ١٢٥٦هـ سار إلى الحديدة ، والمخا ، وزبيد ، وبيت الفقيه في اليمن ، وكذلك صنعاء ، حيث انتزعها من حكامها .

وفي سنة ١٢٦٧هـ ورد أمر من الأستانة له ولولديه باشخاصهم إلى الأستانة ، فرحلوا ، فولي بدلاً عنه والي جدة عبد العزيز باشا الملقب بأقة باشا الشريف منصور بن يحيى بن سرور قائماً مقام أمير مكة ، ثم عاد في سنة ١٢٧٢هـ والياً على مكة حتى توفي ١٣ شعبان ١٢٧٤هـ وعمره نحو سبعين سنة ، وترك العديد من الأولاد . . .»

وصف الشريف محمد بن عون : كان ذكياً ، حسن التدبير ، وكان الناس راضين عن ادارته ، وقد بقي صادقاً ازاء الدولة العثمانية مع أخذه بعين الاعتبار كونه تحت حماية والي مصر محمد علي باشا . . .»[1]

٤٤٨ ـ عبد الله باشا بن محمد علي آغا الخزندار[2]

– والي عكا ، وشيخ الحرم النبوي في المدينة المنورة منسنة ١٢٤٨هـ –١٢٥١هـ

نقل صاحب المناقب الابراهيمية ، والمآثر الخديوية أن المذكور :

كان لايركن إليه في أمر من الأمور ، عديم الوفاء ، متقلب الآراء ، لايرعى عهداً ، ولايحفظ وداً ، عاكفاً على الملاهي واللذات ، مشغوفاً بسماع الأغاني والأصوات ، فساعدته يد العناية حتى تمكن من الولاية ، وطابت له الأيام ، وبلغ القصد والمرام ، وكان دأبه اقامة العمار ، وتحصين عكا بالأبراج والأسوار ، وجمع الأموال من جميع الأقطار ، حتى

---

١ – أمراء مكة في العهد العثماني ص١٦٦

٢ – ترجمته: حلية البشر ص٩٤٨-٩٦٣، حلية البشر ص١٨

حاد عن الطريق المحمود ، ولما بلغ حضرة السلطان محمود خان ، ماهو عليه من الجنون ، وارتكاب الظلم والعدوان ، أرسل عسكراً لتربيته وقتاله ، تحت راية درويش باشا والي دمشق ، فحاصره ، وأذاقهُ عذاباً وبيلا ، ولما اشتد عليه القتال ، توسط الأمير بشير الشهابي ، وأرسله إلى الديار المصرية ، ليستميل خاطر الحضرة الخديوية لاصلاح أمره مع الدولة العلية ، فكتب في شأنه إلى القسطنطينية ، واسترضى الدولة بموجب ارادة سَنِيَّة ، ورفع عنه تلك الشدة ، لكنه تنكر لمحمد علي باشا تلك الأيدي البيضاء ، فأرسل ابنه ابراهيم باشا سنة ١٢٤٧هـ حيث حاصره في عكا واستسلم بعد قتال أسطوري في٢٨ ذي الحجة سنة ١٢٤٧هـ ، وأُرسل إلى محمد علي باشا أسيراً ، ثم أرسل إلى القسطنطينية ، حيث أرسلته الدولة شيخاً على حرم المدينة الشريفة ذات السيادة ، و لم يزل في المدينة عدة سنين حتى توفي بها سنة ألف ومائتين ونيف وخمسين [1]

كان عالماً مطيعاً صالحاً محباً لذوي العبادة والصلاح [2]

٤٤٩ ـ مبارك بن عبدالله الحمودي [3]

أمير الحجاز في سنة ١٢٥٢ هـ وكالةً حتى سنة ١٢٥٦ هـ .

عند احتدام الخلاف بين أمير الحجاز محمد بن عون بن محسن بن عبدالله ، ونائب محمد علي باشا في مكة أحمد باشا طلبهما محمد علي باشا الى مصر للمحاكمة ، أبقي أمير الحجاز محمد بن عون مبارك بن عبدالله الحمودي وكيلاً عنه في مكة ، وظل كذلك حتى عودته في سنة ١٢٥٦ هـ .

٤٥٠ ـ محرم بك [4]

محافظ المدينة المنورة في حوالي سنة ١٢٥١هـ-١٢٦٠هـ

ورد ذكره في سنة ١٢٥٤هـ : في جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ ، عادت قبائل حرب إلى العصيان ، ونزل رجالها إلى طريق مكة ، المدينة وطريق ينبع ، المدينة ، ووصلوا إلى أطراف

---

١ - حلية البشر ص٩٤٨ ومابعدها مع بعض التصرف

٢ - حلية البشر ص١٨

٣ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٦ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٩ .

٤ - الوثائق العثمانية ص٢٠٧ ومابعدها، حلية البشرص٩٤٨، وترجمة عبد الله باشا السالفة.

ينبع ومشارف المدينة ، فاحتلوا العوالي ، وكتب محافظ المدينة محرم بك يستنجد بمحافظ ينبع درويش بك ، وكانت وصلته من مصر امدادات عسكرية كبيرة ، وأعد محافظ ينبع : المدافع والأسلحة والمهمات والعسكر ، فلما علم أُلئك المخالفون بذلك جزموا بأنهم سيفشلون ، استنجدوا بصاحب الدولة عثمان باشا شيخ الحرم النبوي طالبين الأمان ، فكُتب لهم . . .

وأعتقد أنه ولي بعد وفاة عبد الله باشا الخزندار في سنة ١٢٥١هـ .

٤٥١ ـ عثمان باشا[1]

– شيخ الحرم النبوي الشريف في حوالي سنة ١٢٥١هـ – ووالي الحجاز في سنة ١٢٥٦-١٢٦١هـ

بعد الاتفاق الذي جرى بين محمد علي باشا والسلطان العثماني عبد المجيد . وكان من جملة شروط الصلح والاتفاق : بأن يترك محمد علي باشا الحجاز والشام ، ويفوض الجميع لمولانا السلطان العثماني . . .فأذن محمد علي باشا للشريف محمد بن عون بالعودة للحجاز وتوليته الحجاز وذلك في سنة ١٢٥٦هـ . . .ولما دخل المدينة ، كان بها عثمان باشا ، من طرف الدولة ، شيخاً على الحرم النبوي وشريف بك مديراً على الحرم ، ثم صار باشا بعد ذلك . . .ثم وجهت الدولة ولاية جدة ومشيخة الحرم المكي لعثمان باشا هذا الذي كان شيخاً للحرم النبوي[2]

وفي سنة ١٢٦٠هـ حدث تنافر بين عثمان باشا وشريف مكة محمد بن عون . . . ، وقد تدخل محمد علي باشا والي مصر لنصرة شريف مكة محمد بن عون ، حيث اقترح على الدولة العثمانية . عزل عثمان باشا عن مشيخة جدة والحرم المكي ، ويعاد إلى مشيخة الحرم النبوي ، فأجيب محمد علي باشا إلى ذلك ، وصدر الأمر من الدولة بذلك . ولما سمع عثمان باشا مات من ليلته وقيل : إنه سَمَّ نفسه وكان ذلك في سنة ١٢٦١هـ[3]

---

١ – حسب معلوماتنا فان عثمان باشا هذا أول ولاة الحجاز من قبل الدولة العثمانية، حيث جعلنا لهؤلاء الولاة أرقاماً متسلسلة للإشارة إلى ذلك في التراجم التالية.

٢ – تاريخ أشراف الحجاز ص٢٧-٢٩ تفاصيل أخرى.

٣ – نفس المصدر السابق ص٣٢-٣٣

٤٥٢ ـ داوود باشا الكرجي[1]

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٢٦٠هـ - ١٢٦٧هـ

كرجي الأصل ، مستعرب ، ولد في سنة ١١٨٨هـ - ١٧٧٤م ، جلبه بعض النخاسة إلى بغداد وعمره ١١ سنة ، فاشتراه الوالي سليمان باشا ، وعلمه ، فقرأ الأدب العربي ، والتفسير والفقه ، ونثر باللغة العربية ، الفارسية ، التركيةن وأجازه علماء العراق .

ثم ترقى فصار قائداً للجيش العراقي(كتخذا) حيث قمع الفوضى ، وقوي شأنه ، ثم ولي بغداد في سنة ١٢٣٢هـ ، ونظم أمورها بعد قتل واليها السابق سعيد باشا ، فطمع في الاستقلال عن الدولة العثمانية ، وصار له جيش مستقل عدده (١٠٠) ألف ، وجلب الصُّنّاع لصناعة المدافع من أوروبا والبنادق ، واستولى على الأحساء أيام ابراهيم باشا أثناء حملته على الحجاز ، وطمع في الاستيلاء على بلاد فارس ، وقد وجه السلطان العثماني محمود باشا جيشاً في ٢٠ ألف مقاتل ، وانتشر الوباء في بغداد . . .وصالح جيش السلطان .

استسلم بعد انتشار الطاعون ، ورحل إلى الأستانة سنة ٢٤٧هـ فأكرمه السلطان محمود باشا ، ولقبه بشيخ الوزراء ، وأرسله السلطان عبد المجيد شيخاً على الحرم النبوي سنة ١٢٦٩هـ فظل في المدينة متنقلاً بالتدريس حتى توفي في سنة ١٢٦٧هـ-١٨٥٢م

من أهم أثاره بالمدينة المنورة : اعادة تجديد الحرم النبوي وتوسعته . . . ، وعُمل له كتاب من تأليف عثمان بن سند البصري (مطالع السعود بطيب اخبار الوالي داوود) .

٤٥٣ ـ **المشير عثمان بن فريد** نوري باشا الأعرج[2]

أمير المدينة المنورة ، ومحافظها وشيخ الحرم في سنة ١٢٥٦ هـ ، ووالي الحجاز في سنة ١٢٩٩هـ ـ ١٣٠٤هـ .

---

١ - ترجمته: حلية البشر ج١ ص٥٩٧، أعيان القرن الثالث عشر ص١٨٠، الأعلام ج٢ ص٣٣١، رسائل في تاريخ المدينة الشريفة ص٥٧، داوود باشا والي بغداد كتاب مستقل وزارة الثقافة في مصر عام ١٩٥٩م ، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣١ ، مرآة الحرمين ج ١ ص ٤٦٥ ، حيث ذكر أن ولايته ظلت حتى سنة ١٢٧٧ .

٢ - فصول في تاريخ المدينة الشريفة ص٣٧ـ ٣٨ مراة الحرمين ج١ ص٩٧ـ ص٣٨٤ الاعلام ج٣ص٢٧٥ خلاصة الكلام الزيني دحلان ص٣٣٥ ومابعدها. أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ، محمد بن محمد زبارة ص٩٤، ١٢٤.

كان أمياً لايقرأ ولايكتب ، وكان يلي مشيخة الحرم أيضاً ، وتلك وظيفة كان أمرها بيد الأتراك في القسطنطينية مباشرة وقد جرى خلاف بين المذكور وأهل المدينة ، وسبب ذلك أن خلافاً وقع على تركة محمد علي حجار وتركة أبي السعود مفتي . . .وكان قسم من أهل المدينة مع عثمان باشا وهم جيرانه وغيرهم ضده ، وقد اختبأ عثمان باشا في داره ، ورفع أمره إلى السلطات العثمانية من قبل ٤٥ من أعيان المدينة ، وذلك بإرسال برقية إلى السلطان عبد الحميد مباشرة ، لكن السلطان ردّ بإرسال ٢٥ آلف عسكري من اليمن والشام ، أدت إلى خروج عثمان باشا من عزلته وجرى اعتقال ١١٨ شخصاً من أعيان المدينة للتحقيق ، وأرسل العديد منهم إلى سجون مكة والطائف ، وقد مرض عثمان باشا فيما بعد ، وقطعت أرجله ، وتوفي[1] .

وترجم له صاحب مرآة الحرمين ولي أمر الحجاز سنة ١٢٩٩هـ وهو رجل ذكي ، شاعر ، سياسي ، تحيل في القبض على الشريف عبد المطلب ، الذي همّ بالخروج على الدولة ، فعزلته من إمارة مكة ، وقد ولّت مكانة عون الرفيق باشا ، وقد وشى هذا بعثمان باشا بأنه غَلَّ والمظالم التي كان يتقاضاها من العربان الحجاج ، فعزل بالوشاية بعد خمس سنوات ، وعين والياً على اليمن ، ثم أعيد لولاية الحجاز ، وقد أصلح مجرى زبيدة ، وأنشأ ديوان الحميدية ، والبريد ، والتكنات العسكرية بمكة وجدة ، وأصلح سور رابغ ، وقد كتب الرفيق عريضة من أهالي مكة والمدينة إلى السلطان . . . وقد عزله السلطان ، وكان خليقاً بالسلطان أن يتأكد من الحقيقة[2] .

وتليت في تلك الفترة قصيدة شعرية تشرح ملابسات تلك الفتنة :

نساق للسجن لاجرم ندان به   إلا تلافيق زور من ذوي فتن

كنّا نطالب بالعدل الذي حرمت   منه المدينة دار العدل والمنن

وقد وصفه صاحب كتاب أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري :[3]

---

١ – فصول في تاريخ المدينة الشريفة ص٣٧.

٢ – مراة الحرمين ج١ص٩٧،ص٣٨٤.

٣ – أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ص٩٤.

" كان شديد السطوة ، نافذ الارادة مهاباً ، وكان من دهاة أمراء الأتراك ، فضبط أمور صنعاء ، وقرر الموازين والمكاييل في أسواقها . . .وأمر بتنظيف الشوارع والأزقة ، وزجر العامة والسفهاء من الناس عن الفحش من القول والشتم ولعن بعضهم بعضاً " .

٤٥٤ ـ شريف بيك باشا[١]

– شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ١٢٥٦هـ –١٨٤٠ م –١٢٦١هـ – ١٨٤٥م ووالي الحجاز في سنة ١٢٦١هـ – ١٢٦٤هـ

ولي مشيخة الحرم النبوي بعد نقل عثمان باشا شيخ الحرم النبوي إلى مشيخة جدة ، ومشيخة الحرم المكي الشريف في سنة ١٢٥٦هـ – ١٨٤٠ م

وقد كان شريف بيك هذا مدير الحرم النبوي قبل التعيين ، وقد جاء هذا التعيين بأمر من الدولة العثمانية التي اتبعت الحجاز لها مباشرة بعد الاتفاق بين محمد علي باشا والسلطان العثماني عبد المجيد .

وقد نُقل شريف باشا من مشيخة الحرم النبوي إلى مشيخة جدة والحرم المكي في سنة ١٢٦١هـ بعد وفاة عثمان باشا إثر صدور أمر نقله من الدولة العثمانية[٢]

كما هو مفصل في ترجمته السابقة .

وظل شيخاً على جدة والحرم المكي حتى صدور قرار عزله في سنة ١٢٦٤هـ وتولى بدله حسيب باشا [٣]

وهذا يعني أنه ترقى في منصبه من مدير الحرم النيوي إلى شيخ الحرم إلى والٍ للحجاز في سنة ١٢٦١هـ حتى سنة ١٢٦٤هـ–١٢٦٥هـ .

٤٥٥ ـ محمد بن عبد الله بن سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد ابن زيد بن محسن ابن حسين بن الحسن بن أبي نمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن

١ – أشراف الحجاز ص٢٧–٢٩، أعيان القرن الثالث عشرص١٣٨

٢ – تاريخ أشراف الحجاز ص٣٣

٣ – تاريخ أشراف الحجاز ص٣٤، خلاصة الكلام ص٣١٤

عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . .[1]

قائم مقام الشريف محمد بن عون على المدينة المنورة في سنة ١٢٥٦هـ-١٨٥٦م

ورد في ترجمة جده سرور بن مساعد الذي ولي مكة بالقوة في سنة ١١٨٦هـ ، وتوفي في سنة ١٢٠٢هـ ، وأعقب من الذكور عبد الله ويحيى وسعيداً وحسناً وأحمد ومحمد»[2]

وولايته كقائم مقام شريف الحجاز بدأت في سنة ١٢٥٦هـ ، وتعززت بعد نقل شريف باشا شيخ الحرم إلى جدة ومكة سنة ١٢٦١هـ .

٤٥٦ ـ حسيب باشا[3]

شيخ الحرم النبوي الشريف في سنة ١٢٦١هـ-١٢٦٥هـ ووالي الحجاز من قبل الدولة العثمانية في سنة ١٢٦٤هـ-١٢٦٥هـ إلى سنة ١٢٦٦هـ

ولي الحجاز بعد عزل شريف باشا .

ونحن هنا إزاء مصطلح جديد هو والي الحجاز ، وأعتقد أنه من خلال سير الأحداث أن حسيب باشا ولي مشيخة الحرم النبوي بعد نقل شريف بيك باشا إلى جدة في سنة ١٢٦١هـ ، وولي بدلاً عنه في المدينة حسيب باشا الذي انتقل إلى جُدَّة في سنة ١٢٦٥هـ كوالٍ للحجاز .

٤٥٧ ـ منصور بن يحيى بن سرور[4]

أمير الحجاز وكالةً في سنة ١٢٦٧ هـ - ١٢٦٨ هـ

في سنة ١٢٦٧ هـ ورد أمر من الأستانة يقضي باشخاص الشريف محمد بن عون وولديه الشريف عبدالله باشا والشريف علي باشا الى الاستانة فرحلوا إليها ، فأقام عبدالعزيز باشا الملقب بأقة باشا والي جدَّة الشريف منصور بن يحيى بن سرور قائماً مقام أمير مكة ،

---

١ - أشراف الحجاز ص٢٩-٣٣

٢ - أعيان القرن الثالث عشر ص١٢٦، تاريخ أُمراء مكة ص٨١٥-٨١٧

٣ - ترجمته: خلاصة الكلام ص٣١٤، أشراف الحجاز ص٩٣

٤ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٢٦ .

ووجهت الامارة الى الشريف عبدالمطلب في شهر رمضان سنة ١٢٦٧ هـ ، ووصل مكة في ذي القعدة من السنة المذكورة .

٤٥٨ ـ محمد وجيهي باشا[١]

شيخ الحرمين المدني والمكي ووالي جُدَّة في حوالي سنة ١٢٨٤هـ وماقبلها

ورد في تاريخ أشراف الحجاز : وفي سنة ١٢٨٤هـ : توفي بالطائف وجيهي باشا والي جُدَّة ، وشيخ الحرمين ، في ربيع الثاني وتولى بعده مُعَمَّر باشا ، ولم يُجعل له مشيخة حرم المدينة كما كانت لوجيهي باشا ، بل ولاية جُدَّة ومشيخة حرم مكة فقط .

دُفن في قبة الحبر .

وحسب سياق الأحداث فإنني أرى أن ولاية محمد وجيهي باشا كشيخ للحرمين وجُدَّة كانت بعد أحمد عزت باشا الأرزني الذي عزل في سنة ١٢٨٤هـ وولي بدلاً عنه محمد وجيهي باشا هذا والذي ربما مات في نفس السنة .

٤٥٩ ـ الفريق قاسم باشا :[٢]

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٨٨هـ ، ومحافظ المدينة قبل ذلك ولي بعد عزل خورشيد باشا في شوّال سنة ١٢٨٨هـ ، حيث كان أولاً محافظ المدينة ثم صار محافظاً على جدة ، قائماً مقام خورشيد باشا وعزل في شوّال سنة ١٢٨٩هـ وتولى بعده محمد رشيد باشا ، ويلقب بأكزوفي .

وأعتقد أن ولايته على المدينة كمحافظ لها كانت بعد وفاة داود باشا في سنة ١٢٦٧ هـ ، حيث لم نعثر على ذكر لأي محافظ تلاه سوى الفريق قاسم باشا هذا .

٤٦٠ ـ حسن بن حسني باشا بن حسين بن عارف بن حسن سهراب ابن محمود بن مسيح بن علي باشا الكبير الطويراني[٣] .

---

١ – تاريخ أشراف الحجاز ص٥٤

٢ – خلاصة الكلام ص ٣٣٥ ومابعدها ، تاريخ أشراف الحجاز ص ٥٧ .

٣ – فصول في تاريخ المدينة ص ٣٧ تاريخ الصحافة العربية ج٢ ص٢٢٤ ، أعلام من الشرق والغرب ص٨٢ـ٩٤ الأعلام للزركلي ج٢ ص١٨٧،معجم المطبوعات العربية والمعربة ص١٢٥٣.

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٢٨٦هـ

ولد سنة ١٢٦٦هـ - ١٨٥٠م وتوفي سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م .

شاعر ، منشىء تركي الأصل ، مستعرب ، ولد ونشأ بالقاهرة ، وجال ببلاد أفريقية وآسية والروم ، وأقام بالقسطنطينية إلى أن توفي ، كان أبي النفس ، بعيداً عن التزلف والكبرياء ، في خلقته دمامة ، وكان يجيد الانشاء باللغتين العربية والتركية ، وله في الأولى ستين مصنفاً ، وفي الثانية نحو عشرة مصنفات ، وأكثر مقالاته سوانح ، ونظم ستة دواوين بالعربية ، وديوانين تركيين ، وأنشأ مجلة الانسان بالعربية ، ثم حولها إلى جريدة ، فعاشت خمسة أعوام ، من كتبه ثمرات الحياة ، مجلدان ، النشر الزهري ، مجموعة مقالات ، ورحلة إلى السودان ، مخطوط في المكتبة العربية بدمشق ، في شعره جودة وحكمة . . .

وفي معجم سركيس تفاصيل أخرى عن حياته العلمية : أصدر في مصر جريدة النيل ، ومجلة الشمس ، مجلة الزراعة ، مجلة المعارف .

وكان قد ولي المدينة في سنة ١٢٨٦هـ وعزل في سنة ١٢٩٩هـ ، أي أن ولايته كانت بعد عزل الفريق قاسم باشا .

ثم ولي المدينة للمرة الثانية في سنة ١٣٢٤هـ بعد عزل علي باشا مرمحين .

٤٦١ - عبد الله (باشا) بن محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة ابن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم . . [1]

أمير مكة والحجاز وكالةً في سنة ١٢٩٩هـ

في ليلة ٢٨ شوَّال ١٢٩٩هـ جاء بالتلغراف أمر بعزل الشريف عبد المطلب بن غالب ابن مساعد . . . ، وتولية الشريف عبد الله باشا ثم في أواخر ذي القعدة ١٢٩٩هـ ، جاءت الأخبار بالتلغراف من دار السلطنة بأن الدولة العلية وجهت إمارة الحجاز لسيدنا الشريف عون باشا ، وأن الشريف عبد الله وكيله عنه إلى قدومه ، فامتثل الشريف عبد الله ، وأخذ

١ - ترجمته: أُمراء البلد الحرام ص٣٧٨، تاريخ أُمراء مكة ص٨٣٨

يهيىء الأسباب، لقدوم سيدنا الشريف عون الرفيق باشا ، الذي وصل يوم النحر سنة ١٢٩٩هـ .

٤٦٢ ـ حسين بن عبدالله بن محمد بن عون بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله ابن حسن بن أبي نُمَيّ محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رُميثة[١] .

أمير الحجاز بعد وفاة والده في سنة ١٢٩٤ هـ - ١٢٩٧ هـ

اغتيل من قبل رجل أفغاني في سنة ١٢٩٧ هـ في جُدَّة ، وكان عمره ٤٢ سنة .

٤٦٣ ـ أمين باشا[٢]

شيخ الحرم النبوي الشريف في مطلع القرن الرابع عشر الهجري ظناً .

ورد أن هناك مدرسة بالمدينة المنورة تدعى مدرسة أمين باشا شيخ المسجد النبوي في مطلع القرن الرابع عشر للهجرة ، دون تحديد التاريخ بدقة .

وقد ورد عنه ايضاً : أمين باشا الذي تولى مشيخة الحرم مدة من الزمن ، ولما صُرف من منصبه تفرغ للعلم ، وفتح مكتبة للطلاب .

٤٦٤ ـ عون الرفيق بن محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن على بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم[٣]

- أمير مكة والحجاز في ١٠ ذي الحجة سنة ١٢٩٩ هـ - ١٣٢٣ هـ

في اواخر ذي العقدة ١٢٩٩ هـ جاءت الاخبار بالتلغراف من دار السلطنة ، بأن الدولة العلية وجهت امارة الحجاز لسيدنا عون باشا ، وكان مقيما بدار السلطنة ، وأن الشريف عبد الله باشا وكيل عنه إلى قدومه ، فامتثل الشريف عبد الله ذلك ، وأخذ يهيء الأسباب

---

١ - أعيان القرن الثالث عشر ص ١٤٠ ، تاريخ أمراء مكة ص ٨٣٧ ، وترجمته هناك مفصلة.

٢ - مرآة الحرمين ج ١ ص ٢٤٣ ، السالنامة ع ٩ / ١٣٠٩ ، التاريخ الشامل للمدينة ج ٣ ص ١٠١ ـ ١١١ .

٣ - أمراء البلد الحرام ص٣٧٧،مراة الحرمين ج١ص٣٦٦،ج٢ص٢٧٥ـ٢٩٥. الاعلام للزركلي ج٥ص٩٧،ديوان أحمد شوقي ج١ ص٣٨١، تاريخ أمراء مكة ص٨٣٩.

اللازمة لقدوم أخيه . . . الذى وصل يوم النحر سنة ١٢٩٩ هـ إلى مكة وقرى فرمان ولايته كالعادة ، وحصل للناس غاية الأمن والسرور .

وقد ترجم له صاحب الأعلام : كان جبارا طاغية ، خافه الناس ، وامتد سلطانه إلى أن توفي بالطائف ، وكانت تصيبه نوبات صرع . .

وقال عنه صاحب مرآة الحرمين : ليس أدل على فداحة ظلمه ، وتفاقم شره ، وتماديه فى غيه من كلمات ثلاث : احداها ، رسالة عنوانها : ضجيج الكون فى فظائع عون ، كتبها السيد محمد الباقر بن عبد الرحيم العلوي سنة ١٣١٦ هـ ، والثانية : خبيئة الكون فيما لحق ابن مُهَنّى من عون ، رسالة كتبها الشريف محمد بن مهنى العبدلى وكيل الامارة بجدة ، وأمير عربانها ، والثالثة قصيدة للشاعر أحمد شوقي سنة ١٣٢٢ مطلعها :

ضج الحجاز وضج البيت الحرام واستصرخت ربها في مكة الأمم

توفي المذكور في سنة ١٣٢٣هـ ، وولى محله الشريف علي بن عبد الله بن محمد

٤٦٥ ـ محمد عربي زروق باشا[1]

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٣٠٣ هـ - ١٣١٩ هـ

ذكر ناسخ كتاب تحفة المحبين الأصحاب ، بما للمدنيين من أنساب أنه فرغ من نسخ كتابه في ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣١٧ هـ في عهد محمد عربي زروق باشا الوالي .

من خلال تسلسل سنوات حكم محافظي المدينة المنورة أرجح أن المذكور وليَّ بعد عزل المشير عثمان بن فريد نوري باشا الأعرج في سنة ١٣٠٤ هـ أو التي قبلها .

٤٦٦ – أحمد شاكر باشا [2]

محافظ المدينة المنورة في حوالي ١٣١٩ هـ ١٣٢٠ هـ .

وعلى أساس هذا الخبر ، فإننا نرجح ولاية المذكور للمدينة بعد عزل محمد عربي زروق باشا في سنة ١٣١٩ هـ .

---

١ – تحفة الأصحاب والمحبين ص٥٠٣.

٢ – التحفة اللطيفة للخضري ضمن رسائل في تاريخ المدينة المنورة ص١٠.

٤٦٧ – سامي باشا الفاروقي حوالي ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦م[1]

والي المدينة المنورة في حوالي سنة ١٣٢٠ هـ – ١٣٢٤ هـ .

كان بالمدينة المنورة ، أوعزت له الدولة العثمانية ، ليحل محل والي القصيم صدقي باشا . هو قائد عربي الأصل ومستترك ، عرفته سوريا . بعد ذلك في حملته على بني معروف قاسيا عنيفاً ، وقد ذكرناه في عداد أمراء المدينة لأنه قد يكون الشخصية الاولى في المدينة لما عرف عنه بالشدة والصرامة ولا أعتقد أنَّ أي محافظ يستطيع مواجهته أو رفض أوامره .

٤٦٨ ـ علي باشا (مَرْمَحين)[2]

محافظ المدينة المنورة في سنة (١٣٢٤ هـ – ١٩٠٦ م) – (١٣٢٦ هـ – ١٩٠٨ م)

كان شديد الغطرسة والكبرياء ، عزل من قبل السلطان عبد الحميد ، بموجب اتصال هاتفي أجراه أهالي المدينة المنورة مع السلطان عبد الحميد شخصيا من المدينة المنورة ، وتفصيل ذلك :

عينه الأتراك حوالي سنة ١٣٢٤ هـ حاكما على المدينة ، وكان شديد الغطرسة والكبرياء ، والاستبداد والتهور . وقد أهان أهل المدينة ، وفرض ضرائب ورسوم على أهلها فثار عليه أهل المدينة ، وتزعم الحركة السيد أنور عشقي ، وكان رئيس البلدية ، وقد حاولوا قتل مرمحين وهو خارج من مقر الحكم في المناخة ، وأطلق عليه الرصاص ، فطردوه ، فلجأ إلى عشة المحتسب (رئيس البلدية) وعندما ثار أهل المدينة تلك الثورة ، طلب من الضباط ضرب المدينة إلا أنهم لم يمتثلوا له ، وكانت المظاهرات تصيح : مرمحين ياوجه القملة من قال لك تعمل دى العملة .

وقد كلم أهل المدينة السلطان عبد الحميد شخصيا عبر هاتف المدينة إلى استانبول وشرحوا له الوضع فعزل علي باشا مرمحين وعين بدلا عنه حسن حسني باشا " ، الذي مرّت ترجمته .

---

١ – شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ص١٧٣، مجلة المقتبس مجلد ٥ ص ٢٤٢ .

٢ – فصول في تاريخ المدينة ص٣٥.

٤٦٩ ـ علي رضا بن محمود بن أحمد بن سليمان الركابي[١]

أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٢ م .

في عهده ارتبطت المدينة بوزارة الداخلية العثمانية ، ولـد وتـوفي بدمشـق ، وتعلـم بهـا ، وتخرج بالمدرسـة الحربيـة بالآسـتانة ، وتـولى وظـائف عسـكرية في القـدس ، فالمدينــة سـنة ١٩١٢م ، فبغداد ، فالبصرة ، وكان من حملة الفكرة العربيـة ، قبـل الحـرب العالميـة الأولى ، فدخل في جمعية العربيـة الفتـاة ، وجمعيـة العهـد ، واضطـر خـلال الحـرب العالميـة الأولى إلى مداراة الترك العثمانيين ، فخدمهـم فيمـا لايضـر بـلاده ، ولمـا دخـل الجيـش العربـي دمشـق ١٩١٨ م ، كان على اتصال به ، فعين حاكما عسكريا ثم رئيسا للوزارة ، ثم استقال وأثناء الاحتلال الفرنسي لزم بيته ، ونشأت حكومة شرقي الأردن سـنة ١٩٢٢ م ، وتـولى رياسـة الوزارة فيها مرتين ، ولم يسلم من زلات ، وعاد إلى دمشق فانقطع عن أكثر النـاس ، إلى أن توفي في حوالي سنة ١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م ، ودفن بتربة الباب الصغير قرب ضريح معاويـة ابن أبي سفيان ومولده ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٦ م ، وفي عهده فصلت المدينة المنورة عـن ولايـة الحجاز ، وربطت مباشرة مع وزارة الداخلية العثمانية وكان الركابي اذ ذاك لايتكلم الا اللغة التركية "[٢] .

وقد ظل محافظاً على المدينة حتى سنة ١٣٣٤ هـ أو قبلها بسنة ، حيث نقل إلى بغداد .

وقد عزا الملـك عبـد الله ملـك الأردن[٣] سـبب ارتبـاط المدينـة المنـورة بـوزارة الداخليـة العثمانيـة بمذكراتـه : إن ارتبـاط المدينـة المنـورة بمركـز السـلطنة بخطـوط تلغرافيـة ، وبالسـكة الحديديـة ، تضمـن السـرعة في المخـابرات ، لذلـك اعتـبرت محافظـة المدينـة محافظـة مسـتقلة مربوطة بوزارة الداخلية رأسا لا بالولاية (مكة) أما تبعات الامارة الجليلة وحقوقها فهي كمـا كانت من مكة إلى مدائن صالح .

---

١ - الاعلام للزركلي ج٤ص٢٨٩، فصول مـن تـاريخ المدينـة المنورة ص٤٠ ، مذكـرات الأمـير عبـد الله ص٥٤ عامـان في عمان خير الدين الزركلي ج٢ص١٧٢- ١٨٢ ، منتخبـات تواريـخ دمشـق ص٨٥٠، عبقريـات شـامية ص٢٩ ابراهيـم الكيلاني، أعلام دمشق في القرن ١٤هـ د.عبد اللطيف فرفور ص٢٠٩.

٢ - مقدمة في تاريخ العرب الحديث ص٣٢٦.

٣ - مذكرات الأمير عبد الله ملك الاردن ص٥٤.

والركابي هذا في الأصل من عشيرة ركاب القاطنة جنوب العراق ، وجده الأكبر سليمان الركابي حيث يعمل في الزراعة وأعقب من ولدين أحمد ومراد ، أعقب أحمد ثلاثة أولاد محمود أفندي ، وعبد الرزاق بك ، والفريق علي رضا باشا الركابي .

ويرى حسن زيدان من معمَّري المدينة : أن سبب ربط المدينة بوزارة الداخلية العثمانية كان بإيحاء من رضا الركابي الذي شجع سكان المدينة وأعيانها على كتابة عريضة للسلطنة العثمانية بذلك .

٤٧٠ ـ سعد باشا (١)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ .

وليَّ بعد نقل المحافظ السابق علي رضا الركابي في سنة ١٣٣٤ هـ ، ولم يمكث طويلاً حيث ولي بعده بصري باشا .

٤٧١ ـ بحري باشا(٢) .

محافظ المدينة المنورة سنة ١٣٢٩ هـ .

ورد في كتاب المدينة عبر التاريخ : أن بحري باشا تولى باشاوية المدينة بعد نقل علي باشا الركابي سنة ١٣٢٩ هـ ، وظل بها حتى سنة ١٣٣١ هـ ، حيث ولي بعده بصري باشا .

ولم نعثر للمذكور على أي ترجمة في المصادر المتاحة .

٤٧٢ ـ بصري باشا (٣)

محافظ المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦ م

وصل الفريق فخري باشا المدينة المنورة ، في ٣٠ أيار ١٩١٦ م ، وكان محافظها بصري باشا ، وبعد خمسة أيام حوصرت المدينة من قبل قوات الشريف حسين ، وقال فخري باشا : على كل موظف أن يلزم حده . .

---

١ – التاريخ الشامل للمدينة ج ٣ ص ٣٨ .

٢ – المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣٣ .

٣ – الثورة العربية الكبرى ص٥٥ ومابعدها ، أمراء مكة في العهد العثماني ص١٨٣ ، للمدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣٣ .

وهذا يعني أن سلطة بصري باشا تكون قد انتهت ببداية الحرب ، ومن المستحيل أن يمارس عمله في ظل قيادة فخري باشا الحديدية .

وقد ذكر صاحب المدينة عبر التاريخ : تولى بصري باشا المدينة سنة ١٣٣١ هـ ، وكان أول أمره قائداً عسكرياً ، ثم أضيفت اليه محافظة المدينة ، وبذلك أصبح باشا المدينة وحاكمها العسكري ، واستمر الى سنة ١٣٣٤ هـ ، وعند دخول سنة ١٣٣٥ هـ نقلته الدولة العثمانية الى القوات المرابطة بتبوك ، ونصبوا مكانه الفريق فخري باشا قائداً عاماً ، وعبدالمجيد باشا قائداً للقوات العسكرية بالمدينة .

وقد كان بصري باشا متنبهاً الى مكائد الشريف حسين ، وكان يرغب في الكيد له ، ولكن الدولة العثمانية لم تكن تؤيده ، وله كلمة مشهورة " لقد انتصر الذكاء العربي على الذكاء التركي في هذه المعركة " .

وقد ذكرت بعض المصادر أن بصري باشا هذا جاء بعد وهيب باشا .

٤٧٣ ـ الفريق فخري بن بالي باشا[1]

أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ ١٣٣٨ هـ

وصل المدينة المنورة في أواخر أيار ١٩١٦ م ، وذلك لقيادة الجيش الرابع ، منتدبا من قبل جمال باشا ، وقد كان لديه احساس بالثورة ضد الترك ، في ٥ حزيران ١٩١٦ م حوصرت المدينة ، واستطاع فخري باشا صد الهجمات لمدة طويلة زادت عن ثلاث سنوات ، أظهر براعة قوية في الدفاع عن المدينة ، ولكنه وافق على الاستسلام بعد مباحثات مطولة ، وضغطت عليه حكومته من أجل الاستسلام ، وكذلك قادته العسكريين في المدينة ، وقد جرت المباحثات في بير درويش حضرها من قبل الأمير علي بن الحسين العقيد صبري العزاوي ، وضابط آخر ، وممثل بريطاني هو الكابتن غارلند ، والعقيد نوري

---

١ - موسوعة العتبات المقدسة ص ٣٢٢ - ٣٠٥ ، فصول في تاريخ المدينة المنورة ص ٤٠ ، المظالم في سورية والحجاز فايز الغصين ط ١٩١٨ م - ١٣٣٦ هـ ص ٥٢ - ٩٢ ، مذكرات فايز الغصين ج ١ ص ٢٣٦ ط ١٩٣٩ م ، ابن زيدون المظالم في سورية والعراق والحجاز ، الثورة العربية الكبرى، سلامة موسى ص ٥٥ - ٣٠٨ ، الثورة العربية الكبرى، أمين سعيد ط١ عيسى بابي الحلبي ج ١ ص ١١٦ - ٢٠١ ، مذكرات الأمير عبدالله بن الحسين ص ١٢٩ ، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٨٣ ، مذكرات الملك عبدالله ملك الاردن ص ١٣٧ وما بعدها تفصيل وافٍ عن كيفية استسلام فخري باشا لقوات الشريف حسين.

الكويري ، والعقيد محمد حلمي ، حيث جرى توقيع الاتفاقية في ٧ كانون ٢ – ١٩١٩ ونص الاتفاقية وأحداثها الأخيرة في النقاط التالية :

١ – يغادر فخري باشا وكبار ضباط المدينة بعد مرور ٤٨ ساعة من تاريخ التوقيع .

٢ – أن يسلموا أنفسهم في مقر قيادة الأمير علي في بير درويش .

وحاول الفريق فخري تفجير الحجرة النبوية ورفض الاستسلام ، إلا أنه أقنع وقبل ، بل فرض عليه ذلك من قبل أركان قواته في المدينة الذين يئسوا من الحصار .

٣ – جاء فخري باشا بسيارته إلى جليجلة حيث استقبله الأمير عبد اللهوَهدَّأ من روعه ، ثم غادر بسيارته إلى موقع بير درويش ، حيث سلم نفسه للأمير علي في ١٠ كانون ٢ – ١٩١٩ م ، وأُحسنت معاملته – رغم مساوئه – ثم نقل إلى ينبع براً ، وبحراً إلى مصر إلى معسكر الأسرى الأتراك .

علق الضابط البريطاني ولسن على عناد فخر الدين باشا واستماتته الأسطورية في الدفاع عن المدينة : لو أن اللهخلق أم فخري عاقرا . . وقد رد في احدى المرات على المندوب السامي البريطاني : أنا عثماني ، أنا محمدي ، وأنا جندي . . . لرفضه الاستسلام .

إنَّ فخر الدين باشا الذي اشتهر بلقب المدافع عن المدينة ، توفي في استانبول في ٣٢ تشرين الثاني ١٩٤٨ ، ودفن يوم الأربعاء التالي وسط موكب عسكري كبير في مقبرة العائلة في (روملي حصار) وكانت ولادته في روسجوك سنة ١٨٦٩ م ، وقد توفي وعمره ٧٩ سنة .

ومن المعلوم أن فخري باشا وبصري باشا سلما مجاهدي الشريف حسين ١٨٠٠٠ بندقية + ٢٠٠٠٠ ليرة ذهبية ، لتجهيز جيش الشريف حسين المزمع ارساله لحرب قناة السويس ولكن ذلك لم يتم بسبب عدم رغبة الشريف حسين بذلك حيث أن تحضيرات ثورته كانت في نهايتها ، كما أن أنور باشا وكيل القائد العام التركي مع جمال باشا قائد الفيلق الرابع التركي ، وصلا المدينة المنورة في شباط ١٩١٥ م للالتقاء بالشريف حسين ، ولكنه اعتذر عن اللقاء[1] .

---

١ – الثورة العربية الكبرى ج ١ ص ١١٠ – ١١٨ .

٤٧٤ ـ الشريف شرف بن راجح بن فواز[(١)]

– أمير المدينة المنورة في ١٠- كانون ٢ – ١٩١٩ – ١٣ كانون ٢ – ١٩١٩م ، عدة أيام

ولد في الطائف ١٨٨١ م ، واشترك في حملة عسير قبل الحرب العالمية الأولى ، وخلف أباه في إمارة الطّائف ١٩١٥ م . وقد قاد عمليات عسكرية ضد الحامية التركية في الطائف ، وبعد استسلامها ذهب إلى المدينة المنورة ، حيث استمر محاصرا لها ، حتى استسلام القائد التركي فخري باشا ، وكان أول الداخلين اليها في ١٠- كانون ٢ – ١٩١٩ م ، ومعه القائدان العقيد محمد حلمي ، ونوري الكويري ، وفي ٣١ كانون ٢ – ١٩١٩ م دخل الشريف عبد اللهبن الحسين ، حيث استقبل بترحاب ، وتولى ناصية المسؤولية كأمير عليها ، وعين نوري الكويري قائدا للحامية العسكرية في المدينة .

ثم عاد للطائف ، فتولى أمارتها حتى وقع الهجوم في أيلول ١٩٢٤م ، حيث تولى الدفاع عنها ، وعمل مع الملك علي في الدفاع عن الحجاز ، حتىأواخر ١٩٢٥ م ، حتى انتقل معه إلى العراق في أواخر سنة ١٩٢٥ م ، وناب عن الملك فيصل في ملك العراق سنة ١٩٢٧ م في إحدى سفراته ، وفي ثورة رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ م ، اختير وصيا على العرش بعد مغادرة عبد الإله بغداد ، ولما فشلت ثورة الكيلاني فر إلى ايران ، حيث ألقى الانكليز القبض عليه ، وأبعد منفيا إلى روديسيا الجنوبية وفي سنة ١٩٤٥ م ، نقل سجينا إلى بغداد حتى سنة ١٩٤٧ م دُعي إلى عمان من قبل الملك عبدالله ، وعين هناك عضوا في مجلس الأعيان حتى وفاته ١٩٥٥ م .

٤٧٥ ـ عبد اللهبن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبداللهبن حسين بن عبد اللهبن حسن بن محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن ابن عجلان بن رميثة بن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبد الكريم"[(٢)]

أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٣٤ هـ ، ثم ملك الأردن في سنة ١٩٢١ م .

---

١ – الثورة العربية الكبرى سليمان موسى ص٣٥١.

٢ – مذكرات الأمير عبد الله ط٢ ١٩٦٥ م عمان ، الثورة العربية الكبرى ، سلامة موسى ص٢٤٦ـ ٢٧٤.

ولد في مكة في ٤ نيسان ١٨٨٢ م ، وتلقى تعليمه الديني ، فذهب إلى الأستانة عام ١٨٩٣ ، ودرس هناك أيضا ، وعاد للحجاز سنة ١٩٠٨ م ، وانتخب في السنة الثانية نائبا عن مكة في مجلس النواب العثماني .

بعد أحداث الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ م ، أسندت اليه في ٩ شعبان ١٣٣٤ هـ حزيران ١٩١٦ م قيادة القوات التي قامت بالهجوم على الطائف ، وبعد حصار دام مائة يوم ، وأسندت إليه وزارة الخارجية ، ثم زحف نحو المدينة المنورة ، حيث حاصرها بقواته ، وقد استسلم له الفريق فخري باشا ، ودخل المدينة المنورة .

ثم عين بعده بأيام علي بن الحسين أميرا على المدينة .

في ١٢ آذار ١٩٢١ م شَكّلَ امارة شرقي الأردن ، وفي ٢٠ تموز ١٩٥١ اغتيل في المسجد الأقصى .

كان أديبا شاعرا ، تزوج ابنة عمه الشريفة مصباح ، فولدت له الآمير طلال ، والأميرة هيا ، ثم تركية ولدت له نايف ، مقبولة ، منيرة .

وعلى هذا الأساس فامارة المذكور على المدينة كانت قصيرة ، أدرجناه في عداد أمراء المدينة للتسلسل الزمني .

٤٧٦ ـ علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون ابن محسن بن عبد الله بن حسين بن عبد الله بن حسن بن محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة ابن محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن مطاعن بن عبدالكريم[1]

أمير المدينة المنورة في ١٣٣٨ هـ - ١٣٤٣ - ١٣ كانون ٢ - ١٩١٩ وشيخ الحرم النبوي ، وملك الحجاز فيما بعد .

ولد في مكة سنة ١٨٨٠ م ، ورافق أباه في الاقامة في استانبول ، وتلقى دراسته بها ، وتزوج هناك بابنة عمه الشريف عبد الإله . وعاد إلى الحجاز سنة ١٩٠٨ م مع أبيه حيث

---

١ - الأعلام للزركلي ج٤ص٢٨٨ ، يقظة العرب ص٣٦٩، الثورة العربية سليمان موسى ص٢٤٦ ، انظر تفصيلات أخرى مسهبة حول حصار جدة ومباحثاته مع ابن سعود في الثورة العربية الكبرى تأليف أمين سعيد ط١ الخانجي .

كان ساعده الأيمن .

بعد الثورة تولى قيادة الجيش الجنوبي ، الذي فرض الحصار على المدينة المنورة ١٩١٦ م - ١٩١٩ م ، وفي ٢٩ تشرين أول ١٩١٦ م بويع الحسين بالملك على الحجاز ، وأسند الوزارة للشريف علي بن الحسين .

تسلم المدينة المنورة من القائد العثماني الفريق فخري باشا في ١٣ كانون ٢ - ١٩١٩م حيث دخلها في ذلك اليوم مستقبلا بالترحاب ، وعينه والده والياً على المدينة في ذلك اليوم ، وبذل جهودا كبيرة في تحسين الأوضاع السيئة في المدينة المنورة بعد حصارها الطويل ، وأصلح سكة الحديد . وأشرف على ترحيل الجيش التركي المستسلم إلى مصر في منتهى الأمن والأمان .

عهد اليه بشؤون القبائل من قبل والده ، ولما أغار الملك سعود على الطائف سنة ١٩٢٤ م ، خلع الملك الحسين نفسه من الملك في ٣ تشرين الأول سنة ١٩٢٤ م ، بويع الشريف علي بن الحسين في ٤ تشرين الأول سنة ١٩٢٤م ملكا على الحجاز خلفا لوالده ، وانتقل إلى جده ، حيث عبأ جيشا في جدة ، أنفقت عليه الأموال الطائلة ، إلا أنه بعد اشتداد الحصار عليه ، وافق على الاستسلام لابن سعود اثر مباحثات ، ونزل عن العرش ١٧ تشرين ٢ - ١٩٢٥م ، ثم انتقل إلى العقبة ومنها إلى قبرص ، ثم بغداد عند أخيه الملك فيصل ، إلى أن وافته المنية ، كان وديعا حليما ، محبا للخير ، طيب القلب .

٤٧٧ ـ الشريف أحمد بن منصور بن أحمد بن دخيل الله بن سليمان بن أحمد بن عبدالكريم بن محمد بن يعلى[١]

أمير المدينة المنورة في (١٣٣٧ هـ - ٤ تشرين ١ - ١٩٢٤ م) حتى (١٩ جمادى ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

كان يلي المدينة المنورة بتكليف من الشريف علي بن الحسين بعد أن صار ملكا على الحجاز بعد تنازل الشريف حسين وولده عن الملك .

وظل أميراً حتى تسلمها محمد بن عبد العزيز آل سعود منه في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ .

---

١ - فصول من تاريخ المدينة الشريفة ص٤٠ ومابعدها.

ويبدو أنه أرسل وفدا إلى الملك عبد العزيز آل سعود برئاسة الشيخ ذياب ناصر للاستسلام وتسليم المدينة لمن ينتدبه اثر الحصار الذي تعرضت له المدينة .

وقد ذكر أنه كان في عهده بالمدينة عدد من الحكام المنافسين له ، ولهم بعض الامتيازات مثل : شَحَّات بن علي ، ناصر بن بكر ، جميل باشا الراوي ، عجيب أفندي ، قاسم ديري "[1]

٤٧٨ ـ شحات بن علي بن الحسين بن فهد بن مسلط بن جزا بن راضي بن رضوان ابن راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثعلبة بن جبل بن ذبيان بن عصفور بن شداد بن عيسى بن شيحة بن هاشم[2] .

قائم مقام المدينة المنورة في ولاية الحسين بن علي على المدينة .

٤٧٩ ـ حمزة بن غوث [3]

نائب وكيل أمير المدينة المنورة في رمضان ١٣٤٤ هـ

من أهالي المدينة المنورة أصلاً ، ومن الذين تعاونوا مع فخري باشا ، ولكن الشريف علي بن الحسين عفا عنه بعد استسلام فخري باشا .

وأعتقد أن المذكور جرى تعيينه من باب استمالة أهل المدينة كونه أحد وجهائها ، وقد تولى معاوناً لوكيل إمارة المدينة طيلة وكالة ابراهيم السبهان ومشاري بن جلوي في سنة ١٣٤٤ هـ وما بعدها في العهد السعودي ، وهذا يدل على أهلية المذكور لذلك المنصب خلال عهود ثلاثة متناقضة مع بعضها .

---

١ – المدينة بين الحاضر والماضي للعياشي ص٥٧٣.

٢ – المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٣٩ .

٣ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٣ومابعدها، وفي مقابلة مع الشريف أنس الكتبي نقلاً عن خالد بن حمزة بن غوث : أن والده لم يلِ المدينة كنائب للوالي ، ولكننا وجدنا في كتاب فصول في تاريخ المدينة : أنه ولي كنائب لوكيل أمير المدينة ، وذكر ابنه خالد أنه تولى عملاً في وزارة الخارجية السعودية كسفير لها في إيران وأنه كان يصدر جريدة الحجاز في المدينة المنورة ، وذلك أثناء ولاية الفريق فخري باشا ، وكان اتجاه هذه الجريدة معاداة الأشراف ، وموالاة الفريق فخري باشا ، وقد فر من المدينة إلى الشام قبل دخول قوات الشريف حسين إلى المدينة بعد استسلام فخري باشا ، وفي العهد السعودي عاد إلى المدينة وعمل في وزارة الخارجية .

المدينة في العهد السعودي

٤٨٠ ـ ناصر بن سعود الفرحان[١]

وكيل أمير المدينة المنورة في ١٩ جمادى الأولى ١٣٤٤ هـ

كان اول سعودي يدخل إلى المدينة المنورة بعد موافقة الشريف أحمد بن منصور والشريف شحّات على الاستسلام وظل ثلاثة أيام حتى دخلها فيما بعد الامير الحقيقي محمد ابن عبدالعزيز .

وقد ذكرناه من باب اعطاء كل التفاصيل عن حياة كل شخص ولي المدينة ولو لساعات .

٤٨١ ـ محمد بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن ابراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي من وائل من بني جديلة بن أسعد بن ربيعة بن نزار بن معد ابن عدنان[٢] .

– أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ١٣٤٤ هـ – ١٣٨٥ هـ

أمه الجوهرة بنت الآمير مساعد بن جلوي ، وهو شقيق الأمير خالد ، والأميرة العنود ، ولد بالرياض سنة ١٣٣٠ هـ – ١٩١٢ م ، ودخل المدينة المنورة عند انتهاء الحرب الحجازية ١٣٤٤ هـ ومنحه والده الملك عبد العزيز آل سعود أمير المدينة المنورة ، وتولاها وكلاء عنه . وشارك في وقعة السّبلة ، ومطاردة فلول ثورة الدويش ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠م[٣] .

وقد ورد كيفية تسلمه إمرة المدينة :

---

١ – ذكريات العهود الثلاثة ص ١٠٩ ، ملوك آل سعود ص ١٧٧ ، جريدة أم القرى العدد ٥٥ في ٣ جمادى الثانية ١٣٤٤ هـ .

٢ – شبه الجزيرة العربية في عهد عبد العزيز آل سعود ، خير الدين الزركلي ط ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م بيروت ج٣ـ٤ ص١٤٠٦ ، فصول في تاريخ المدينة المنورة ص٤٠، المدينة المنورة عبر التاريخ ص ١٤١ .

٣ – شبه الجزيرة في عهد عبد العزيز آل سعود ج٣ـ٤ ص١٤٠٦.

حوصرت المدينة من قبل الدويش ورجاله من الجنوب ، والنشمي ورجاله من الشمال ، ولما اشتد الحصار . انتدب أهل المدينة الشيخ ذياب ناصر ، والشيخ مصطفى عبد العال ، وسافرا إلى الرياض ، وقابلا الملك عبد العزيز في الرياض ، وأبلغاه استعداد أهل المدينة للتسليم لأحد أولاده ، فانتدب الأمير محمد بن عبد العزيز ، ابنه ، وعينه أميراً على المدينة ، فحضر وتسلم المدينة من حاكمها وقتئذ الشريف أحمد بن منصور ، ومن قائد حاميتها عبد المجيد باشا .

وكان ذلك في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٤ هـ ، وبعد تسلمه عاد إلى الرياض ، وعين وكيلا لامارة المدينة مع تمتعه بسلطات الامارة ، وظل أميراً على المدينة حتى تولي الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز في ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ ، ولكنه لم يباشر السلطة خلال تلك الحقبة الطويلة إلا عبر وكلائه[١] .

٤٨٢ ـ ابراهيم بن سالم السّبهان [٢]

وكيل أمير المدينة المنورة في ١٩ جمادى الأول ١٣٤٤هـ

بعد استلام محمد بن عبد العزيز المدينة المنورة من الأشراف في التاريخ أعلاه ، عين وكيلاً عنه في المدينة ، صاحب الترجمة ، وعاد للرياض ، وظل ابراهيم السّبهان هذا حتى نهاية جمادى الآخرة ١٣٤٥هـ .

٤٨٣ ـ مشاري بن جلوي آل سعود [٣]

وكيل أمير المدينة المنورة في آخر جمادى الآخرة ١٣٤٥هـ

تسلم وكالة الامارة من ابراهيم السّبهان في التاريخ أعلاه وظل وكيلاً للامارة حتى ٩ ربيع الأول ١٣٤٦هـ .

٤٨٤ ـ عبد العزيز بن إبراهيم[٤]

وكيل أمير المدينة المنورة في ١٠ ربيع الثاني ١٣٤٦هـ

---

١ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٢ ومابعدها.

٢ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٢ ومابعدها.

٣ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٢ ومابعدها.

٤ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٢ ومابعدها.

" تسلم وكالة إمرة المدينة في التاريخ أعلاه حتى صفر سنة ١٣٥٥هـ"

وهو من رجال الحرب ، أكثر منه من رجال السياسة ، وله في الطائف والمدينة أعمال . . . " .

٤٨٥ ـ عبد الله السّديري[١]

وكيل أمير المدينة المنورة في صفر ١٣٥٥هـ

ظل وكيلاً لأمير المدينة المنورة حتى سنة ١٣٧٥هـ .

٤٨٦ ـ عبد الرحمن السّديري بن عبد الله[٢]

وكيل أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٧٥هـ .

ظل وكيلاً لإمارة المدينة المنورة حتى ١٣٨٥هـ .

٤٨٧ ـ عبد المحسن بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن . . . آل سعود[٣]

أمير المدينة المنورة في ربيع الثاني ١٣٨٥هـ .

ظل أميراً على لمدينة المنورة حتى سنة ١٣٨٧هـ توفي في ٢٠ / ٨ / ١٤٠٥ هـ ، وكان يحل محله إثر مرضه وكيل الإمارة سعد الناصر السديري من ١٣٨٥/٧/١هـ إلى ١٤٠٥/٨/٣٠هـ .

٤٨٨ ـ ناصر السديري[٤]

وكيل أمير المدينة المنورة في سنة ١٣٨٧هـ ، ظل وكيلاً حتى وفاة الأمير عبد المحسن ابن عبد العزيز ، وقدوم الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز .

٤٨٩ ـ عبد المجيد بن عبد العزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود . . .

---

١ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٢ ومابعدها.

٢ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٣.

٣ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٣ومابعدها.

٤ – فصول في تاريخ المدينة ص٤٣ومابعدها.

أمير المدينة المنورة في سنة ١٤٠٦هـ .

بموجب المرسوم الملكي رقم ١/١٩٦ يوم السبت ١٤٠٦/٥/١٥هـ إثر وفاة الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز الذي توفي في ١٤٠٥/٨/٢٠هـ وظل محله وكيل الامارة سعد الناصر السديري من ١٣٨٥/٧/١هـ حتى وفاته ١٤٠٥/٨/٣٠هـ .

ولايزال المذكور أميراً على المدينة المنورة حتى كتابة هذا الكتاب .

وفي عهده تم تطوير المدينة المنورة في جميع المجالات ، حيث أضحت المدينة من المدن المتطورة والعصرية حيث ازدهرت المدينة في جميع المجالات ، ويلاحظ ذلك كل من زار المدينة ، ووجد الفارق بين المدينة في عهده وقبل عهده ، وتشاء المقادير أن يخرج هذا الكتاب وهو يتحدث عن أمراء المدينة ، ويكون الأمير عبد المجيد آخر هؤلاء الأمراء بعد أكثر من ١٤٠٠ سنة .

٤٩٠ : الأمير/ مقرن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ابن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ....
تولى إمارة منطقة المدينة المنورة من عام ١٤٢٠هـ
إلى عام ١٤٢٦هـ

٤٩١ : الأمير/ عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ...
تولى إمارة منطقة المدينة المنورة من ١٤٢٦هـ
إلى اليوم (١) ...

ملحق رقم (١) : تراجم ولاة الحجاز من قبل الدولة العثمانية الذين لم يلوا المدينة

١ ـ أحمد باشا يكن : [1]

والي الحجاز من قبل محمد علي باشا حـاكم مصر في سنة ١٢٢٨ هـ - ١٢٥٦ هـ .

لم تتوفر لدينا معلومات حول تاريخ تولية المذكور للحجـاز مـن قبـل محمـد علـي باشـا ولكن نرجح أنه ولي الحجاز بعد عام ١٢٢٨ هـ عندمـا قـدم محمـد علي باشـا إلى الحجـاز لقيادة حملته ضد الوهابية ، حيث عينه في تلك السنة ، وظل واليا عليها حتى سنة ٢٦ تشرين - رمضان ١٢٥٦ هـ حيث عاد إلى مصر بعد انتهاء التواجد العسكري المصري في الحجاز ، واتباع الحجاز إلى السلطنة العثمانية مباشرة في عام ١٨٤٠ م .

وقد ذكرت الأخبار أنه كان يبعث بتقارير مفصلة عن أوضاع الحجاز ، وأشراف مكة إلى محمد علي باشا ، وقد غضب عليه محمد علي باشا إثر تعيينه حاكما على مكة بعد عـزل الشريف غالب ، وهو ابن أخت محمد علي باشا ، وقد كان مقره في مكة حيث كـان يقـود الحملة الادارية لتموين الجيش الـذي قـاده الشـريف محمـد بـن عـون إلى بـلاد عسـير ، وقـد فشلت الحملة ، وعزي سبب فشله إلى أحمد يكـن باشـا هـذا ، وطلـب المذكـور والشـريف محمد بن عون لمقابلة محمد علي باشا في مصر لبحث أسباب التقصير ، حيـث ثبـت تقصـير أحمد يكن هذا ، ولكنه طلب من محمـد علـي قيـادة حملـة لتحقيـق النصـر بمفـرده . وأعطـي ذلك . وأبقي الشريف محمد بن عون في مصر ، وحقق أحمد يكـن هـذا بعـض الانتصـارات إلا أنه لم يحسم الأمر نهائيا ، ثم عاد إلى مصر كما هو مذكور أعلاه بعد تأمين قوات محمـد علي باشا سالمة إلى مصر من قبل الشريف محمد بن عون . . .

---

١ - أشراف الحجاز في الوثائق المصرية ، عبد الحميد البطريق ، مصادر تـاريخ الجزيرة العربيـة ج٣ص٢٢٩ومابعدهـا ، تـاريخ أشراف الحجازص٢٥ومابعدها ، وقد ترجمنا لهؤلاء الأمراء وفق تسلسل ولايتهم حسب السنوات ، وبعضهم ولي المدينة المنورة بالإضافة الى الحجاز ، حيث أدرجت تراجمهم في قائمة أمراء للمدينة المنورة في متن الكتاب ، وتم التنويه حذاء اسـم كل منهم اشارة لذلك .

٢ ـ عبد العزيز باشا الملقب (أقه)

والي الحجاز في سنة ١٢٦٦ هـ حتى سنة ١٢٦٩ هـ

ورد ذكره في أحداث سنة ١٢٦٧ هـ : ورد أمر من الأستانة بإشخاص الشريف محمد بن عون وولديه الشريف عبد الله باشا والشريف علي باشا إلى الأستانة ، فرحلوا ، فأقام عبد العزيز باشا والي جدة الشريف منصور بن يحيى قائما مقام أمير مكة"[١]

٣ ـ أحمد عزت باشا الأرزني[٢]

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٦٨هـ

عند تمام شهر ذي الحجة سنة ١٢٩٨هـ عزل صفوت باشا ، وتولى أحمد عزت باشا الأرزني ، حيث ولي الحجاز سابقاً سنة ١٢٦٨هـ في ولاية الشريف عبد المطلب ، وكان قد بلغ ٩٠ سنة ، كان قوي البنية وكان بين ولايته هذه والسابقة ٣٠ سنة .

وسيمر معنا في التراجم التالية أن والي الحجاز كانت له مشيخة الحرمين المكي والمدني وجدة ، وعلى أساس هذا الكلام فإن أحمد عزت باشا الأرزني هذا ولي مشيخة الحرمين في سنة ١٢٦٨هـ-١٢٨٤هـ

٤ ـ كامل باشا[٣]

والي الحجاز في سنة ١٢٧٠هـ حتى سنة ١٢٧٣هـ

ورد ذكره في أحداث سنة ١٢٧٢هـ وقع بينه وبين الشريف عبد المطلب ابن غالب بعد أسره من قبل الشريف محمد بن عون . . .

٥ ـ محمود باشا الكردي :[٤]

والي الحجاز من سنة ١٢٧٣ هـ - ١٢٧٤ هـ

---

١ - أعيان القرن الثالث عشر ص١٣٨ومابعدها ، تاريخ أمراء مكة ص٨٢٦ ، أشراف الحجاز ص٩٣ .

٢ - خلاصة الكلام ص٣٢٤، ومابعدها ، تاريخ أشراف الحجاز ص٦٢، ص٩٣، أعيان القرن الثالث عشر ص١٣٨ أمراء مكة في العهد العثماني ص١٧١ حا.

٣ - أعيان القرن الثالث عشر ص١٣٩، تاريخ امراء مكة ص٨٣١، أشراف الحجاز ص٩٣

٤ - أشراف الحجاز ص٩٣ .

٦ ـ نامق باشا : [١]

والي الحجاز من سنة ١٢٧٤ هـ إلى سنة ١٢٧٦ هـ

ورد ذكره : عند وفاة الشريف محمد بن عون سنة ، أقام نامق باشا والي جدة الشريف علي بن محمد بن عون إلى أن أتى أمر الأستانة . . " [٢]

وورد ذكره في أحداث سنة ١٣١٠ هـ في كتاب أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري : في شهر ربيع الآخر وصل إلى صنعاء نامق باشا من حضرة السلطان للكشف عن أحوال اليمن والبحث عن أسباب الثورة فيه . . . "[٣]

مما يدلل على أهمية ذلك الشخص ومدى ثقة الدولة العثمانية به .

٧ ـ علي باشا الكتاهيلي : [٤]

والي الحجاز في سنة ١٢٧٦ هـ حتى سنة ١٢٧٨ هـ

ولي الحجاز بعد عزل نامق باشا في سنة ١٢٧٦ هـ

٨ ـ عزت باشا حقي : [٥]

والي الحجاز في سنة ١٢٧٨ هـ إلى سنة ١٢٨١ هـ

ولي الحجاز بعد عزل علي باشا الكتاهيلي في سنة ١٢٨٨ هـ

٩ ـ عزت أفندي المحاسبجي [٦]

والي الحجاز من قبل الدولة العثمانية في سنة ١٢٨٤ هـ وكالة .

قام مقام محمد وجيهي باشا إثر وفاته حتى قدم معمر باشا في شوال سنة ١٢٨٥هـ .

---

١ – أعيان القرن الثالث عشر ص١٣٨ ، أشراف الحجاز ص٩٣ ، تاريخ أمراء مكة ص٨٣١ ، أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ص٢٧٢ .

٢ – أشراف الحجاز ص٩٣ .

٣ – أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ص٢٧٢ .

٤ – أشراف الحجاز ص٩٣ .

٥ – أشراف الحجاز ص٩٣ .

٦ – خلاصة الكلام ص٣٢٤ ومابعدها.

١٠ ـ معمر باشا ١٢٨٥هـ ـ ١٢٨٧هـ [١]

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٨٥ هـ

ولي الحجاز بعد وفاة محمد وجيهي باشا في سنة ١٢٨٤ هـ ، و لم تجعل له مشيخة حرم المدينة ، كما كانت لوجيهي باشا ، بل ولاية جدة ، حيث وصل الحجاز في شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، وعزل سنة ١٢٨٧ هـ ، حيث ولي بعده خورشيد باشا وعلى هذا الكلام فلا يعتبر واليا على المدينة من قبل السلطنة .

١١ ـ الفريق رديف باشا : [٢]

والي الحجاز في حوالي سنة ١٢٨٧ هـ – ١٨٧١ م [٣]

ورد ذكره في ترجمة الغازي أحمد مختار باشا :

في ختام سنة ١٨٧٠ م = ١٢٨٧ هـ : أرسل أحمد مختار مع ضباط الجيش المرسل إلى اليمن ، تحت إمرة رديف باشا ، فاستولى على مدينة يدي[٤] ونال رتبة فريق ، ثم أقيم مقام رديف باشا في القيادة الكبرى ، لنقله واليا على الحجاز ، فتمكن من الفوز على أهل اليمن"[٥]

وقد وصفه السلطان عبد الحميد في مذكراته : [٦]

قائد عسكري يتمتع بفكر عسكري عال ، لكنه كان مترددا ، لايستطيع اتخاذ قرارات حاسمة ، ولايتحمل المسؤولية لوحده ، و لم يستطع اتخاذ مهارته خوفا من الخطأ ، كما كان يخاف أن يفقد منصبه نتيجة خطأ يقع فيه .

---

١ – خلاصة الكلام ص٣٢٤ ومابعدها.

٢ – تراجم أعيان القرن الثالث عشر ، أحمد تيمور باشا ، ط عبد الحميد أحمد حنفي ، القاهرة بدون تاريخ ص٥٣ ـ ٥٤ ، مجلة المقتطف ٥٤ص٥١٤ ، الأعلام الشرقية ج١ ص٥٦ ، الأعلام ج١ص٢٥٥ إعلام الانام ص٣٣٥ط١٣٠٥هـ القاهرة.

٣ – نفس المرجع السابق والصفحة.

٤ – نفس المرجع السابق والصفحة.

٥ – نفس المرجع السابق والصفحة.

٦ – مذكرات السلطان عبد الحميد ص١٧٨.

وأعتقد أن ولايته على الحجاز كانت قصيرة بدليل تعيين خورشيد باشا في نفس السنة ، وهناك احتمال أن يكون ولي الحجاز بشكل مؤقت .

١٢ ـ خورشيد باشا [١]

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية من سنة ١٢٨٧ هـ .

ولي الحجاز بعد عزل معمر باشا ، حيث وصل في شهر شوال سنة ١٢٨٧ هـ ، وعزل في سنة ١٢٨٨ هـ . حيث ولي بعده الفريق قاسم باشا .

١٣ ـ محمد رشيد باشا (أكزوفى) [٢] :

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٨٩ هـ - ١٢٩١ هـ ولي الحجاز بعد عزل الفريق قاسم باشا ، وقد عزل في سنة ١٢٩١ هـ .

١٤ ـ محمد رشدي باشا الشروا ني الداغستاني : [٣]

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٩١ هـ ـ ١٢٩١هـ

كان عالما متفننا ، لأنه سلك العلمية ، وسبب انتقاله إلى الملكية ، أنه طالب شيخ الاسلام رتبة قضاء فامتنع ، وكان الشرواني صديقا للصدر الأعظم فؤاد باشا ، فأعطاه رتبة الوزارة ، أدخله في سلك الملكية ، وترقى إلى أن ولي الصدارة بعد عالي باشا ، ومحمد نديم باشا ، ثم أُعطي الصدارة . وأُعطي ولاية الحجاز ، فقدم في رجب من سنة ١٢٩١هـ ، وتوجه للطائف ، وقد توفي في الطائف آخر شعبان ، وكانت مدته أقل من شهرين ، ودفن في قبة الحبر ابن عباس رضي الله عنه .

١٥ ـ تقي الدين باشا الحلبي : [٤]

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية سنة ١٢٩١هـ ـ ١٢٩٤هـ كان مفتياً في حلب ، كأبيه من قبله ، ثم وقعت فتنة في حلب ، أتهم بالتسبب لها ، فوقع بينه وبين أهل حلب

---

١ - خلاصة الكلام ص٣٢٤ومابعدها ، تاريخ أشراف الحجاز ص٥٧.

٢ - خلاصة الكلام ص٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص٥٧.

٣ - خلاصة الكلام ص٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص٥٧.

٤ - خلاصة الكلام ص٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص٥٧.

تنافر ، فعزل من الفتوى ، وتوجه إلى دار السلطنة ، ودخل في سلك الملكية ، وأعطي رتبة الوزارة ، وترقى وولي الولايات منها بغداد ، وليها سنة واحدة بعد نامق باشا ، ثم أعطي ولاية الحجاز سنة ١٢٩١هـ ، بعد وفاة الشرواني ، حيث قدمها في ذي العقدة ، وعزل سنة ١٢٩٤هـ .

١٦ ـ حالت باشا : (١)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية سنة ١٢٩٤هـ ـ ١٢٩٦هـ في شهر ذي العقدة سنة ١٢٩٤هـ ، عزل تقي الدين باشا من ولاية الحجاز ، وولي بعده ، حالت باشا ، واستمر إلى جمادى سنة ١٢٩٦هـ ، فتوفي في جدة ، في جمادى الآخر ، وولي بعده ناشد باشا .

١٧ ـ ناشد باشا : (٢)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٩٦هـ ـ ١٢٩٧هـ ، ولي الحجاز بعد وفاة حالت باشا في سنة ١٢٩٦هـ ، وعزل في سنة ١٢٩٧هـ ، حيث ولي بعده صفوت باشا .

١٨ ـ صفوت باشا : (٣)

والي الحجاز من قبل السلطنة العثمانية في سنة ١٢٩٧هـ ـ ١٢٩٨هـ ، وجهت إليه الولاية بعد عزل ناشد باشا ، وصل إلى مكة في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة ، واستمر إلى سنة ١٢٩٨هـ ، وكان الاتفاق بينه وبين الشريف عبد المطلب شريف الحجاز نحو شهر ، ثم وقع الاختلاف بينهما ، أكثر مما كان مع ناشد باشا حول بعض المعارضات في مكة ، حيث عزل في سنة ١٢٩٨هـ ، وولي بدلاً عنه للمرة الثانية أحمد عزت باشا الأرزني ، الذي ولي الحجاز في سنة ١٢٦٨هـ وله ترجمة سابقة .

١٩ ـ أحمد عزت باشا الأرزني (٤)

والي الحجاز في سنة ١٢٩٨هـ للمرة الثانية وظل حتى سنة ١٢٩٩هـ .

---

١ – خلاصة الكلام ص٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص٥٩.

٢ – خلاصة الكلام ص٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص٦٠.

٣ – خلاصة الكلام ص٣٣٥ ، تاريخ أشراف الحجاز ص٦٠–٦١ .

٤ – خلاصة الكلام ص ٣٢٤ وما بعدها، تاريخ أشراف الحجاز ص ٦٢، ٩٣ ، أعيان القرن الثالث عشر ص ١٣٨، أمراء مكة في العهد العثماني ص ١٧١ .

٢٠ ـ نافذ باشا : [١]

والي الحجاز سنة ١٣٠٦هـ .

ليست لدينا ترجمة مفصلة لتاريخ تولي المذكور الحجاز ، ولكن يمكن افتراضها أنها كانت بعد أحمد عزت باشا الأرزني الذي ولي الحجاز للمرة الثانية سنة ١٢٩٨هـ ، وذكر في ترجمته أنه كان قوي البنية وعاش ٩٠ عام ، فيفترض أن تظل ولايته على الأقل حتى سنة ١٣٠٠هـ أو أكثر وولي بدلاً عنه نافذ باشا ، واعتقد أن ولايته دامت حتى سنة ١٣٢٦هـ ، حيث ولي بدلاً عنه المشير كاظم باشا .

٢١ ـ المشير كاظم باشا [٢]

والي الحجاز سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م ، أورد صاحب مرآة الحرمين مرسوم توليته والياً على الحجاز تاريخه ٤ ذي العقدة الشريفة ١٣٢٦هـ تسوقه بنصه :

الدستور المكرم ، والبشر المفخم ، ونظام العالم ، مدبر امور الجمهورية بالفكر ، متمم مهام الآنام ، بالرأي الصائب محمد ، بنيان الدولة والإقبال ، مشيد أركان السعادة والاجلال ، المحفوف بصنوف عواطف الملك الأعلى (ياورنا) [٣] الأكرم أحد مشيري سلطنتنا السّنية ، المعظم بحمى الدولة ناظر انشاء السكة الحديدية الحجازية الذي اسندت إليه ولاية الحجاز ورياسة فرقها ، الحائز لوسام الافتخار المرصع ، والوسامين العثماني والمجيدي المرصعين ، كاظم باشا أدام الله تعالى اجلاله ، عند وصول التوقيع الشاهاني ، الرفيع الشأن ، يكون معلوماً أن أخص أمالنا الملكية ، وأغراضنا الشاهانية ، حسن انضباط الولاية الحجازية والحذق في ادارتها ، والمحافظة على حقوق الأهالي والمساواة بهم ، وادامة الأمن والراحة لهم ، وبما أنك أيها المشير ، ذو دراية وخبرة وبصير بشؤون الحجاز ، وعرفنا صدقك في خدماتك السابقة ، وجهت أحاسن توجيهاتي وغاية مكارمي الملكية .

وفوضت حصانتك ولاية الحجاز ، ورياسة فرقته في اليوم الثاني من شهر شعبان المعظم لسنة ألف وثلثمائة وستة وعشرين ، بموجب ارادتنا السّنية الصادرة من ذاتنا ، وبمقتضى ذلك أصدرنا ومنحناك من ديواننا الهمايوني فرماننا هذا المتضمن لتلك المأمورية ، فليلزمك جلباً

---

١ – مرآة الحرمين ج٢ص٢٨٥

٢ – مرآة الحرمين ج ٢ ص ٢٠٩ ، مقدمة في تاريخ العرب الحديث، د . عبدالكريم غرايبة ص٣٢٥.

٣ – ياورنا : مرافقنا بالتركية .

لرضانا وتحقيقاً لقصدنا الشاهاني أن تبذل مزيد العناية والاقدام ، باستكمال تأمين حقوق الأهالي ومجاهدي الحرمين الشريفين ، خصوصاً كل ما تحصل به راحة الحجاج إلى بيت الله الحرام ، وزوار مدينة نبيه عليه الصلاة والسلام ، من التدابير الحسنة كل الجد لاستجلاب الدعوات الخيرية لذاتنا الشاهانية من طاقة الناس ، وذلك بتمسكك بالشريعة المحمدية الغرّاء ، وابذل وسعك في تحسين الأحوال العامة والخزينة النبوية . . . وتحقيق المصالح العامة وعرض الأشياء اللازمة على أستانتنا العلية .

٢٢ ـ الفريق فؤاد باشا [١]

والي الحجاز بعد ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م .

ولي الحجاز بعد استقالة كاظم باشا ، وقد توترت العلاقات بينه وبين الشريف حسين فطالب الحسين بعزله ، وعين كامل بك والياً على الحجاز ، وفصلت الدولة المدينة المنورة عن ولاية الحجاز ، وعينت عليها علي رضا باشا الركابي محافظاً على المدينة المنورة ، مستقلاً مربوطاً بوزارة الداخلية العثمانية ، وكان الركابي إذ ذاك لايتكلم إلا باللغة التركية .

٢٣ ـ كامل بك :

والي الحجاز بعد عزل الفريق فؤاد باشا في سنة ١٣٢٦ هـ .

٢٤ ـ المشير عبد الله باشا :

أمير الحجاز بعد سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٣٢٩هـ ، ورد ذكره في كتاب أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري ، وكان وكيل والي اليمن للأتراك المشير عبد الله باشا قد ساعدته الأيام على أن يثبت بمركزه في وكالة الولاية بصنعاة نحو سنتين مع المشيرية بدون حروب وخطوب وأهوال عظيمة وكروب . . . مع ملاحظة الظهور بأبلغ مظاهر الأبهة والعظمة . . . ولما أحسّ بمقدمات حركات الجهاد والثورة العامة باليمن على الأتراك ، استقال وسار عن اليمن في نحو رجب من ذلك العام ١٣٢٢هـ ، ثم تعين بعد سنتين في الحجاز ، ولما أبلغته الحكومة العثمانية وهو بالحجاز في سنة ١٣٢٩هـ تلغرافياً خبر تعيينه للخروج إلى اليمن قبيل عزت باشا مات فجأة بالحجاز ليلة وصول البرقية إليه كما أخبرني بذلك بعض وجهاء الحجاز . [٢]

---

١ - مقدمة في تاريخ العرب الحديث ص٣٢٦.

٢ - أئمة اليمن ص٦٤١.

وله أعمال كثيرة باليمن ، مسجد العرضي الغربي ، ومنارته الفخمة جداً . . . وقد مدّ خط التلغراف من صنعاء إلى قضوات ذمار ويريم وإب ولواء تعز [1]

وورد أيضاً : وعمر في المدينة النبوية في باب العنبرية نظير مسجد العرضي الذي عمره بصنعاء ، كما أخبرنا وجهاء المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام . [2]

وأعتقد أنه ولي المدينة المنورة خلال ولايته للحجاز كما هو مدون في الخبر أعلاه أنه عمر مسجداً في المدينة النبوية في ذلك التاريخ .

٢٥ ـ وهيب باشا [3]

والي الحجاز في سنة ١٩١٥ م .

كان وهيب باشا ضابط ركن من أصل ألباني ، كان يؤمن بمبادئ الاتحاد والترقي إيماناً تاماً ، وقد جمعت له الحكومة سلطة الوالي وسلطة القائد العام للقوات العسكرية في الحجاز ، ولكن البدو بتحريضٍ من الشريف حسين أفشلوا مخططه بسبب محاصرة مكة وقطع الامدادات عنها .

وقد طلب من الشريف حسين أن يرسل جيشاً الى مصر بقيادة ابنه الأمير فيصل ، ولكن شاءت الأقدار أن تسقط محفظة من السيد محمد ثابت الحرم وهو حجازي اشتهر بممالأته الاتراك وقعت بيد أحد الأشخاص ووصلت الى الشريف حسين حيث عثر فيها على ما يشير الى الفتك بالشريف حسين ، الذي أرسلها بدوره الى الأستانة بواسطة ابنه الأمير فيصل ، مما حدا بالدولة العثمانية لتطييب خاطره ، وتم نقل وهيب باشا ، وعين محله غالب باشا .

٢٦ ـ غالب باشا [4]

والي الحجاز بعد وهيب باشا .

كان رجلاً طيب القلب ، يحب المسالمة ، وكانت تعليمات الدولة اليه أن يتقرب من الشريف حسين ويعمل للتفاهم والاتفاق معه ، ولكنه لم يفلح حيث أن التحضير للثورة العربية كان قد أوشك على الانتهاء .

---

١ – نفس المصدر السابق ص٦٤٢.

٢ – نفس المصدر السابق ص٦٤٢–٦٤٣ .

٣ – الثورة العربية الكبرى ج ١ ص ١٠٥ ، الثورة العربية للعماد مصطفى طلاس ص ١٤٠ .

٤ – الثورة العربية الكبرى ج ١ ص ١٠٥ .

ملحق رقم (٢) : أمراء لم نستطع تحديد سنوات حكمهم ، وبعضهم عثرنا عليه في مصادر خطية بعد صف الكتاب

١ ـ أحمد بن يعقوب الهاشمي

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ .

ورد ذكره في التحفة اللطيفة : والي المدينة ، له ذكر في ترجمة يحيى بن الحسن بن جعفر[١] .

وإذا علمنا أن وفاة يحيى بن الحسن بن جعفر كانت في سنة ٢٧٦ هـ ، فإننا نخمن أن ولاية المذكور كانت قبل سنة ٢٧٦ هـ ، وهي فترة غامضة تعاقب على المدينة عشرات الأمراء كنواب للولاة الأصليين لم تصلنا أخبار بعضهم .

كما أننا لم نعثر للمذكور على أي ترجمة في المصادر المتاحة .

٢ ـ اسماعيل بن الشريف الأجل الأمير الكبير ، حصن الدين ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي حميد الجعفري الزينبي ، أبي الطاهر[٢] .

أمير الحاج والحرمين .

وجد اسمه مكتوباً على شاهدة نص جنائزي ، وعلى ضريحه بالذات بالمدرسة الشريفية بالقاهرة في حوالي سنة ٦١٣هـ ـ ١٢١٦ م .

ولدى تدقيق الاسم في بعض المصادر الأخرى[٣] : الشريف اسماعيل بن تغلب بن أفضل المصري ، وقد ذكر أنه حج من مصر سنة ٥٩٢ هـ .

وأعتقد أنه لم يل الحرمين كأمير بل ذكر ذلك في قوائم أُمراء مكة من باب التفخيم .

٣ ـ الأمير جلال الدين بن الأمير الكبير ، زين الدين ، عضد الدين ، خالد بن أبي سعد قراجا الناصري الصلاحي[٤] .

---

١ – التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٧٢ .

٢ – الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٥ .

٣ – المقفى ج ٥ ص ٥٩٨، العقد الثمين ج ص ٢٩٩، اتحاف الورى ج ٢ ص ٥٦٣ ، حسن الصفا والابتهاج ص ١١٨، درر الفرائد ص ٢٦٧ .

٤ – الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٥ .

أمير الحاج والحرمين .

وجد اسمه مكتوباً هكذا بالصيغة المذكورة أعلاه على شاهدة قبره في تربة الصالحية بدمشق بتاريخ ٦٥٠ هـ .

ولاسبيل لتحديد ولايته على الحرمين .

٤ ـ الأمير زكي الدين نادر العجمي[١]

أمير الحاج والحرمين .

وجد أسمه في نص جنائزي على شاهدة قبره ، حيث حدد وفاته ١٥ربيع الآخر ٦٩٦ هـ ـ ١٠ شباط ١٢٩٧ م .

ولاندري تاريخ ولايته للحرمين ، ونرجح أنه ذكر ذلك من باب التفخيم ، لأنه ليس لدينا من دليل على أنه كان والياً على الحرمين ، ونعتقد أن تلك الولاية فخرية ، وقد أدرجناه في قائمة أمراء المدينة .

٥ ـ المولوي ، **الأميري** ، المقدمي ، الشيخي ، الزيني مقبل بن عبدالله السيفي يلبغا[٢]

شيخ مشايخ السَّادة الخدام بالحرم النبوي الشريف .

ورد ذكره على نص جنائزي ، تشييد في أواخر القرن الثامن الهجري .

لم نستطع تحديد تاريخ وفاته ولا ولايته على مشيخة الحرم والتي نعتقد أنه ولي مشيخة الحرم قبل نهاية القرن الثامن الهجري دون تحديد السنة .

٦ ـ يعقوب بن صالح بن أبي جعفر المنصور

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ .

ورد في اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء : « في شعبان دخل أبو جعفر مسلم على المعز ، فلما توسط صحن الإيوان قال له أخوه عيسى : إنَّ الأمير عبدالله في المجلس فَسَلِّمْ عليه » .

---

١ - الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ١ ص ٢٠٥

٢ - الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية ج ٢ ص ٥٦٦

وكان في المجلس جماعة ، فدخل أبو جعفر على المعز ، وقَبَّلَ الأرض ، وقام قائماً فقال : يا أمير المؤمنين : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد قال : دخلت أنا وأخي عبدالله على يعقوب بن صالح ابن المنصور - وهو يومئذٍ أمير المدينة - فقال : من أين أتى الشيخان ؟ فقالا : من عند رسول الله ﷺ سلمنا عليه وأتيناك . فقال : سلمتما على صاحبيه ؟ فقالا : لا ، فقال : سبحان الله ، كيف لم تسلما على صاحبيه ؟ فقال له أخي عبدالله : سألتك بالله أيها الأمير أيهما أقرب ؟ ابنك منك أو صاحبي من رسول الله ؟ فقال ابني هذا ، فقال ما سلمنا على ابنك في مجلسك إجلالاً لك ، فنسلم على صاحبي رسول الله بحضرة رسول الله ؟ فقال : والله ما قصرتما[1]

ولم نستطع معرفة تاريخ ولاية المذكور للمدينة ، كما لم نعثر له على ترجمة في الكتب والمصادر المتاحة .

٧ - إبراهيم بن محمد بن باز[2]

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ .

ورد ذكره في التحفة اللطيفة : والي المدينة من قوله : «خير الخير الصبر ، وشر الشر شرب الخمر» .

لم نستطع تحديد سنة ولايته ، ولم نعثر له على أي ترجمة في المصادر المتوفرة .

٨ - باز بن فارس بن شامان بن زهير بن زيَّان بن منصور بن جماز بن شيحة[3]

أمير المدينة المنورة في سنة ؟ خلفاً لأبيه فارس بن شامان

ورد هذا الخبر في كتاب الزهرة للحسن الشدقمي وأن ولايته كانت بنهاية القرن الثاني عشر الهجري .

ولا أعتقد بصحة ذلك لأن ولاية فارس انتهت في حوالي سنة ٩١٦ هـ بوفاته ، وهذا لا يصح ، اللهم إلاَّ إذا ولي بعد ذلك التاريخ ، ولم تصلنا أخبار ولايته من مصادر أخرى .

---

١ - اتعاظ الحنفا ج ١ ص ١٤٩ .

٢ - التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٣٦ ت ١٠٦ ، ٢٢٢١ .

٣ - المدينة عبر التاريخ ص ١٢٩ .

٩ ـ نَظَرُ ، خادم أمير الجيوش يمن[١] :

أمير الحاج والحرمين في سنة ٥١٢هـ ، في خلافة المسترشد باللّه العباسي ، فخريّاً .

في أحداث سنة ٥١٢هـ ، لقّب من قبل الخليفة المسترشد باللّه العباسي ، (أمير الحرمين) ، وأعطي حقيبتين ولوائين وسبعة أحمال كوسات ، وسار للحج .

هو نظر بن عبد اللّه الجيوشي ، أبو الحسن الخادم ، حج ٢٧ حجة ، كان في نيّفٍ وعشرين منها أميراً .

وصف بأنه كان خصيّاً عاقلاً ، خيّراً ، له معروف وصداقات وافرة ، وله دور في أحداث الخلافة العباسية .

توفي ليلة ٢١ ذي القعدة بالرصافة سنة ٥٤٤هـ .

لم نلحظ للمذكور أي دور في الأحداث في الحرمين ، فهو أمير فخري .

* * *

خاتمة

وافق الفراغ من هذا الكتاب صفاً وتدقيقاً وفهرسة وإخراجاً في يوم الخميس ١٧ من شهر ربيع الأول سنة ١٤١٧هـ ، الموافق ١ آب ١٩٩٦م . كتبه العبد الفقير الملتجئ إلى رحمة ربه ، وسعة عفوه ، المعترف بالخطايا والزلل والتقصير ، الغارق في لجج أبحر المعاصي ، الخائف من ذنبه ، الراجي عفو ربه ، إنه غفار ستار .

اللهم اجعل هذا الكتاب في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى اللّه بقلب سليم ، واغفر اللهم لوالديّ وارحمها برحمتك ، وظلهما في ظلك يوم لا ظل إلاّ ظلك ، وكافة عامة أمة محمد .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ .

اللهم آمين

١- المنتظم ١٧/ ١٦٤، الكامل في التاريخ ١٠/٥٤٥، ٥٦١، ٦٠٩، ٦٧٨، ١١/٦، ٦١، ١٠٣، ١٠٦، ١٤٦، ١٤٨ . وانظر ترجمة يمن بن عبد اللّه في المنتظم ١٧/١٦٠ .



الفهارس الفنية

مسرد الآيات

الآية	السورة	رقمها	الآية	الصفحة
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله	البقرة	١	٢٠٧	٤٠
التائبون العابدون الحامدون السائحون، الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله	التوبة	٩	١١٢	١٢١
عبس وتولى	عبس	٨٠	١	٣١

مسرد الأحاديث النبوية

إن البر والصلة ليطيلان الأعمار ويعمران الديار ويثريان الأموال، ولو كان القوم فجاراً	١٣٣
من مات ولا بيعة له مات ميتة الجاهلية	٥٨

فهرس الأعلام(*)

(*)لقد تمت عملية فهرسة الأماكن والأعلام بواسطة الحاسوب، لذا يرجى من القارئ ملاحظة ذلك، حيث أن الحاسوب اعتبر (الـ) التعريف بمثابة (حرف الف) لذا يرجى الانتباه.

فهرس الأماكن

فهرس القوافي الشعرية

المصادر والمراجع

المصادر الخطية :

- بهجة النفوس والاسرار ، محمد عبدالله القرشي البكري القرطبي .
- الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ، محمد بن كبريت المدني .
- ذيل الانتصار لسيد الأبرار ، عمر بن السيد علي السمهودي .
- كتاب الأخبار الغريبة في ذكر ما وقع بطيبة الحبيبة ، عبدالرحمن الأنصاري المدني .
- نصيحة المشاور وتعزية المجاور ، لابن فرحون .

المصادر المطبوعة :

- اتحاف الورى في أخبار أم القرى لابن فهد المكي، تحقيق الدكتور فهيم شلتوت ط جامعة أم القرى مركز تحقيق التراث.
- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا للمقريزي تحقيق د. جمال الدين الشيال ـ ط المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة ١٩٦٧م.
- أعيان القرن الثالث عشر، خليل مردم ط مؤسسة الرسالة ١٩٧١م.
- أعيان دمشق للشطي ط مصورة في دار البشائر بدمشق ١٤١٥هـ -١٩٩٥م.
- الأعلام الشرقية في المئة الرابعة عشرة الهجرية، زكي محمد مجاهد ط مصر ١٣٦٨ هـ.
- أعلام العرب في السياسة والأدب، فايز سلامة، ط دمشق ١٩٣٥م.
- أعلام من الشرق والغرب، محمد عبد الغني حسن ط مصر ١٩٤٩م.
- أعيان البيان من صبح القرن الثالث عشر الهجري، حسن السندوبي ط مصر ١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م.
- أخبار الدول، وآثار الأول للقرماني ط مصورة في عالم الكتب بيروت.
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمد راغب الطباخ الحلبي، ط ٢ دار القلم ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٨ م.
- الأحوال السياسية والاقتصادية في مكة في العصر المملوكي، ريتشارد مورتيل ط جامعة الملك سعود 1411 هـ ـ ١٩٨١ م.
- أشراف الحجاز في الوثائق المصرية ـ د. عبد الحميد البطريق، بحث منشور في كتاب تاريخ الجزيرة العربية في المصادر ط جامعة الرياض.
- أخبار أهل القرن الثاني عشر، اسماعيل بن سعد الخشاب، تحقيق عبد العزيز جمال الدين، عماد أبو غازي، العربي للنشر ط ١٩٩١. م القاهرة.
- أشراف الحجاز من ١٢٢٨ هـ ـ ١٢٥٦ هـ، عبد الحميد البطريق، بحث في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية ط جامعة الرياض.
- أنوار الربيع لابن معصوم، ط النجف.
- الاعلام بأعلام بيت الله الحرام، أحمد زيني دحلان ط قديمة بدون تاريخ.
- أعلام القرن الرابع عشر الهجري، أنور الجندي،ط قديمة بدون تاريخ.

- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار الخانجي القاهرة ١٩٧٨ م.
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ط مصورة عن ط ليدن ١٩٠٦م.
- الأعلاق النفيسة ابن رسته ط مصورة عن ط ليدن في مكتبة المثنى ـ بغداد ، وبذيله كتاب البلدان لابن الفقيه.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، ط مصورة عن ط دار الكتب المصرية في دار احياء التراث العربي ـ بيروت.
- أخبار القضاة، وكيع، ط عالم الكتب بيروت.
- الأخبار الطوال، الدينوري، تحقيق الشيال، ط مصورة في طهران.
- أنساب الأشراف ط القاهرة، بيروت، القدس عدة أجزاء.
- الآثار الاسلامية في الاتحاد السوفييتي ط في موسكو بدون تاريخ .
- أعيان الشيعة، محسن الأمين، ط مصورة في طهران.
- الأخبار الموفقيات، للزبير بن بكار، تحقيق سامي مكي العاني ط وزارة الثقافة-بغداد.
- الامامة والسياسة، ابن قتيبة الدينوري، تحقيق جمال الدين الشيال ط١ القاهرة.
- الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، ط دار صادر.
- إنباء الرواة في أخبار النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط مصورة في بيروت عن ط دار الكتب المصرية.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، ط ٨ دار العلم للملايين ١٩٩١ بيروت.
- أشعار أولاد الخلفاء للصولي من كتاب الأدراق، تحقيق ج، هيورث ط ٢ دار المسيرة بيروت ١٩٧٩م.
- أخبار مكة للأزرقي، تحقيق رشدي ملحس، ط مصورة في طهران.
- الأنساب للسمعاني، ط مصورة عن ط حيدر أباد الدكن، الناشر أمين دمج بيروت.
- الاكليل، للهمداني، تحقيق عبد الله الأكوع، عدة أجزاء، ط صنعاء، مركز الدراسات اليمنية.
- إنباء الغمر بانباء العمر لابن حجر العسقلاني ط مصورة عن ط الهند بدار الكتب العلمية بيروت .
- أئمة اليمن في القرن الرابع عشر الهجري، محمد بن محمد زبارة، ديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر بدون تاريخ الطبع.
- أعلام من أرض النبوة ، أنس بن يعقوب الكتبي ، طبعة المدينة في جزئين.
- الأغصان لمشجرات الانساب، علي بن عبدالكريم الفضيل شرف الدين، ط دار الحارثي بالطائف ١٠١٦هـ .
- بحر الأنساب، المسمى المشجر الكشاف لآصول السادة الأشراف ط حجرية.
- بلوغ المرام في شرح مسك الختام، حسن العريش ط مصر ١٩٣٩م.
- البذل والبرطلة في عهد سلاطين المماليك، د . أحمد عبدالرزاق احمد، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م .
- بحوث المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول، ٧ مجلدات، طبع جامعة الرياض ـ السعودية.
- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط الخانجي، القاهرة.
- بدائع الزهور في وقائع الدهور، ابن اياس الحنفي، ط الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٦م.
- البدر الطالع في أعيان القرن السابع، للشوكاني، ط مصورة في دار المعرفة ـ بيروت.
- البداية والنهاية لابن كثير ـ ط دار الكتب العلمية بيروت.

- تراجم أعيان القرن الثالث عشر، أحمد تيمور باشا ط مصر بدون تاريخ تحقيق عبد الحميد أحمد حنفي.
- تاريخ الدولة العلية العثمانية، محمد فريد بك المحامي، ط دار الجيل، بيروت ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧م.
- تاريخ السلطان سليم مع قانصوه الغوري، أحمد بن زينل ط مصر ١٢٧٨م.
- تاريخ المستبصر، أو صفة جزيرة اليمن ومكة وبعض الحجاز، لابن المجاور، ط ليدن ١٩٥١ م، تحقيق اوسكر لونغرين.
- تحقيق النصرة بتخليص معالم الهجرة، للامام زين الدين الراغي، تحقيق عبد الجواد الأصمعي ط ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- تاريخ الدول الاسلامية ـ الجداول المرضية، أحمد زيني دحلان ط مصورة.
- تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق د. عدنان درويش، ط المعهد الفرنسي بدمشق ٣ أجزاء.
- تاريخ الخلفاء، السيوطي، تحقيق محي الدين عبد الحميد، ط مصورة في بيروت بدون تاريخ.
- تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان، عبود السالمي ط القاهرة ١٣٢٠هـ.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ـ ط مصورة في بيروت، دار الكتاب الجديد.
- التبر المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك، للمقريزي، تحقيق د. جمال الدين الشبال ط القاهرة ١٩٥٩ م.
- تاريخ اليعقوبي، تحقيق د. حسين نصار، ط مصورة بدار صادر بيروت.
- تاريخ ابن خلدون، ط دار مكتبة المدرسة ـ بيروت ١٩٦٨ م.
- تاريخ المدينة المنورة، عمر بن شبة، تحقيق وفهيم شلتوت ط مصورة في طهران عن ط المدينة المنورة.
- تاريخ الموصل، للأزدي، تحقيق د. محمد علي حبيبة ط ١ منشورات المجلس الاسلامي الأعلى، القاهرة ١٩٧١م.
- التنبيه والاشراف، للمسعودي، ط مصورة في طهران.
- تاريخ واسط، بحشل تحقيق كوركيس عواد، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- تاريخ بغداد، ابن طيفور، تحقيق د.مصطفى جواد، ط ٢ بيروت ١٩٦٨ م.
- تجارب الأمم، ابن مسكويه ج مصور عن ط ليدن، وجزءان ط طهران، تحقيق د.أبو القاسم امامي ط دار سروش طهران ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.
- تاريخ الخلفاء لأبي محمد اليزيدي، تحقيق محمد مطيع الحافظ، ط مؤسسة الرسالة.
- تاريخ الصالحية، ابن طولون، تحقيق أحمد دهمان ط مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.
- تلخيص مجمع الألقاب، ابن الغوطي، تحقيق د. مصطفى جواد ط وزارة الثقافة دمشق ١٩٦١ م.
- تذكرة التنبيه في أيام المنصور وبنيه. ط الهيئة المصرية للكتاب .
- تراجم أعيان دمشق، عبد الرحمن بن شاشو ط المطبعة اللبنانية ١٨٨٦م.
- تحفة الأدباء، وسلوة الغرباء، ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي ط دار الرشيد ـ بغداد ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٥م.
- تاريخ الخلفاء، ابن يزيد، تحقيق محمد مطيع الحافظ ط ١ مؤسسة الرسالة.
- التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية العثمانية، ابراهيم حليم ط القاهرة ١٣٢٣هـ.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للشيخ حسين الديار بكري ط مؤسسة شعبان بيروت، ط مصورة.
- التاريخ الشامل للمدينة المنورة د.عبد الباسط بدر ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، للشيخ محمد بن الشيخ خليفة النبهاني ط دار احياء العلوم بيروت، والمكتبة الوطنية بالبحرين ط١ ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- تاريخ مدينة صنعاء للرازي، وبذيله كتاب الاختصاص للعرثاني، تحقيق حسين عبد الله العمري ط٢ ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- تاريخ أشراف الحجاز، ط ١ دار الساقي – لندن ١٩٩٤ م.
- التاريخ العربي القديم، مجموعة من المستشرقين، ترجمة فؤاد حسين علي، زكي محمد حسن، ط وزارة التربية بمصر ١٩٥٨، مطبعة النهضة المصرية.
- تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، عبد الرحمن الأنصاري، تحقيق محمد العروسي المطوي، المكتبة االعتيقة – تونس ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.
- تاريخ الدول الاسلامية، معجم الآسرات الحاكمة، ستانلي بول، ترجمة د. أحمد السعيد سليمان، ط دار المعارف ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م.
- تاريخ ابن سباط، د. عبد السلام التدمري ط ١ دار جروس برس – طرابلس – لبنان.
- تحفة الأدباء، رحلة الخياري، تحقيق د. رجاء محمود السامرائي ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٠ م.
- التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، ابراهيم حليم ط القاهرة ١٣٢٣هـ.
- تاريخ الادارة العثمانية في الأردن، أحمد شقيرات ط عمان.
- تواريخ المدينة المنورة، حمد الجاسر، ط دار اليمامة – الرياض.
- تاريخ العربية السعودية، فاسيلييف، ط دار التقدم بموسكو ١٩٨٦هـ.
- تاريخ أمراء مكة المكرمة، عارف عبد الغني، ط دار البشائر – دمشق ١٩٩٣ م.
- تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم، ط دار المعارف – القاهرة ١٩٧١ م.
- تاج العروس، للزبيدي، ط مصر القديمة، ط الكويت.
- تاريخ العرب قبل الاسلام، للأصمعي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ط المكتبة العلمية بغداد ١٩٥٩ م.
- تاريخ اليهود في بلاد العرب، اسرائيل ولفنسون ط قديمة بدون تاريخ.
- تاريخ خليفة ابن خياط، تحقيق د. سهيل زكار، ط وزارة الثقافة بدمشق ١٩٦٦ م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، تحقيق محمد حامد الفقي ط القاهرة ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .ط دار الثقافة للطباعة والنشر.
- تاريخ الاسلام للذهبي، تحقيق عبد السلام التدمري، ط دار الكتاب العربي لبنان – بيروت ٣٨ مجلداً.
- تاريخ البخاري، ط مصورة عن ط حيدر آباد الدكن في دار الكتب العلمية بيروت.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، تحقيق د.بشار عواد معروف ط مؤسسة الرسالة-بيروت.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر، ابن منظور، ط١ دار الفكر – دمشق، ٣٥ مجلداً.
- تهذيب تاريخ ابن عساكر، بدران، ط بيروت، المصورة.
- التعليقات والنوادر ، لأبي علي الهجري ، تحقيق الشيخ حمد الجاسر ط دار اليمامة بالرياض .
- ثورة العرب ضد الترك، تحقيق عصام شبارو، دار مصباح الفكر – بيروت ١٩٨٧ م.
- الثورة العربية الكبرى، سليمان أبو موسى ط ١ ١٩٨٩ م، الأردن، عمان بدون دار نشر.
- الثورة العربية الكبرى، أمين سعيد ط ١ عيسى البابي الحلبي.
- الثورة العربية الكبرى، لورنس ط دار الكتاب اللبناني الحديث.

- جمهرة النسب لابن الكلبي، تحقيق د. جميل حسن، عالم الكتب ـ بيروت
- جمهرة أنساب العرب، لاين حزم الأندلسي، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف مصر ١٩٧٢م.
- حذب القلوب الى ديار المحبوب، عبد الحق الدهلوي ، طبعة قديمة بدون تاريخ.
- جزيرة العرب، حافظ وهبة، ط لجنة التأليف والترجمة ط ٣ ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م.
- جدول أمراء مكة، مساعد بن منصور، ط مكة ١٩٦٢ م.
- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، حسن المشاط.
- جزيرة العرب، صلاح عقاد ط قديمة بالقاهرة بدون تاريخ.
- حذف نسب قريش، مؤرج السدوسي، تحقيق، صثلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت.
- الحلة السيراء، ابن الآبار تحقيق د. حسين مؤنس ط٢ دار المعارف مصر.
- الحولان والبرصان والعوران، الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، ط وزارة الثقافة بغداد ١٩٨٠م.
- حلية الأولياء، أبي نعيم، ط مصورةة بدار الكتب العلمية بيروت.
- حُسن الصفا والابتهاج فيمن ولي امارة الحاج، للرشيدي، تحقيق د.ليلى عبد اللطيف أحمد ط مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٠. م.
- الحور العين، نشوان الحميري، تحقيق محمد مصطفى ط ٢ دار اوزال بيروت.
- حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط القاهرة ١٩٦٧م.
- الحوادث الجامعة، والأخبار النافعة، ابن الفوطي، تحقيق د. مصطفى جواد. ط مصورة في بيروت ـ دار الفكر الحديث ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
- حاضر العالم الاسلامي. تعريب شكيب أرسلان.
- حلية البشر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد بهجت البيطار، ط مجمع اللغة العربية دمشق.
- حديقة الأفراح لازالة الأتراح، للشيرواني ط بولاق ١٢٨٢هـ.
- الحجاز في عام ١٣٥٦ هـ ـ ابراهيم عيسى ط مصر ـ القاهرة ـ مطبعة الاعتماد.
- الحجاز والدولة الاسلامية د. ابراهيمم بيضون المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ط ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ بيروت.
- حوادث دمشق اليومية ، للبديري الحلاق ، تحقيق د. أحمد عزت عبد الكريم ، ط مصورة عن ط القاهرة بدون تاريخ.
- خلاصة الأثر للمحبي، ط دار صادر بيروت بدون تاريخ.
- خريدة القصر، وجريدة العصر، للأصفهاني، تحقيق د. شكري فيصل ط المجمع العلمي دمشق ١٩٥٥ م.
- خريدة القصر وجريدة العصر، للأصبهاني، تحقيق محمد بهجت الأثري ط وزارة الثقافة ـ بغداد ١٩٥٥ ومابعدها.
- خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام، أحمد زيني دحلان ط ١ المطبعة الخيرية 1305 هـ
- الدرر السّنية في الأنساب الحسينية والحسنية ط قديمة بدون تاريخ. في المدينة المنورة ط ١ شركة المدينة للطباعة.
- درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطرق مكة المكرمة، عبد القادر الأنصاري الجزري الحنبلي.
- الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر.
- الدرر المكللة في فتح مكة، أبو الحسن العسكري ط قديمة بدون تاريخ.

- الدليل التاريخي العربي الاسلامي، د. شاكر مصطفى ط ١ الكويت ١٩٨٧.
- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، د. محمد كمال الدين عز الديـن علي ط ١ ١٤١٢ هـ ـــ ١٩٩٢ م عالم الكتب.
- دولة بني قلاوون في مصر، محمد جمال الدين سرور، ط دار الفكر العربي القاهرة ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م.
- دائرة المعارف الاسلامية، تحقيق عدد من المستشرقين، ترجمة الشناوي ورفاقه ط مصورة بدار الفكر بيروت.
- ديوان أحمد شوقي، تحقيق علي عبدالعظيم ط دار نهضة مصر .
- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. يوسف نجم ط دار صادر.
- ديوان الأحوص الأنصاري، تحقيق د. عادل جمال، ط مكتبة الخانجي ١٩٩١ م.
- ديوان مروان بن حفصة، تحقيق د. حسين عطوان، سلسلة ذخائر العرب رقم ٤٩ دار المعارف ـ القاهرة.
- ديوان ابن مَيَّادة، تحقيق حنا حداد، ط مجمع اللغة العربية بدمشق.
- ديوان ابن هرمة، تحقيق جبار المعيبد، ط وزارة الثقافة بغداد.
- ديوان المتنبي، تحقيق معجز أحمد ط دار المعارف القاهرة.
- ديوان السلطان الغوري، بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة.
- ذيل العبر للذهبي، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ط ١ الكويت.
- ذكريات العهود الثلاثة-محمد حسين زيدان ط الرياض ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- الذيل على الروضتين، ابن أبي شامة، ط مصورة في دار الجيل بيروت.
- ذيل دول الاسلام، للذهبي، تحقيق حسن مروة ط الكويت،دار العروبة .
- ذيل مرآة الزمان لليونيني ط حيدر أباد الدكن ١٩٥٤ م
- الرحلة الحجازية، محمدد السنوسي، تحقيق علي الشنوفي ط تونس ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦ م.
- رحلة الحجاز، عبد الغني الشهبندر ط ١٩٣٧ م ـ بيروت.
- الرحلة الأنورية، الى الأصقاع الحجازية، محمد كرد علي ط يوسف صادر ١٣٢٤ هـ ـ ١٩١٦ م.
- رحلة الحجاز، عبد القادر المازني ط قديمة.
- رحلة الحجاز، السنوسي التونسي، تحقيق علي الشنوفي الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٣٩٦هـ.
- رحلة الحجاز، محمد المختار ط قديمة بدون تاريخ.
- رسائل في تاريخ المدينة، حمد الجاسر ط دار اليمامة ـ الرياض ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢ م.
- رحلة ابن بطوطة، ط دار صادر ـ بيروت بدون تاريخ.
- رحلة العياشي، ط تونس ـ فاس ١٣١٦ هـ.
- رحلة عبر الجزيرة العربية، سادلير، ط دار الفكر بدمشق.
- الرحلة الى المدينة المنورة، مأمون ياسين،ط المحقق نفسة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.
- الروض المعطار في أخبار الأقطار للحميري، ط مكتبة لبنان بيروت تحقيق د.احسان عباس.
- رجال الطوسي، تحقيق محمد بحر العلوم، ط النجف ١٩٦٨ م.
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، للمرادي، ط دار البشائر الاسلامية بيروت ١٩٩٣م.
- سيرة ابن هشام، تحقيق السقا ورفاقه، ط مصورة في دار الكتب العلمية ـ ببيروت.
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط١ مؤسسة الرسالة بيروت ـ لبنان ٢٥ مجلداً.
- السلوك، للمقريزي، تحقيق محمد مصطفى، ط١ دار الكتب المصرية.

- سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن عبد الحكم، تحقيق.أحمد عبيد ط ١ دمشق المكتبة الدينية.
- سير الملوك للأصمعي، خط، تحقيق عارف عبدالغني.
- سكة حديد الحجاز (دراسة وثائقية) د.محمد سيد الدقن ط القاهرة ١٤٠٥هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد الحنبلي، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، خير الدين الزركلي ط ١٣٩١. هـ - ١٩٧٠ م.
- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام، للفامي، تحقيق د.عمر عبد السلام التدمري ط دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥م.
- صحاح الأخبار في نسب السادة الأخبار، عبد الله سراج الدين ط الهند
- صبح الأعشى في صناعة الانشاء للقلقشندي، ط مصورة في دار احياء التراث العربي بيروت.
- صفة جزيرة العرب للهمداني، تحقيق عبد الله الأكوع، ط صنعاء.
- صفة الصفوة، ابن الجوزي، تحقيق محمود فاخوري ط حلب ١٩٦٤
- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، ط دار مكتبة الحياة، بيروت.
- طبقات ابن سعد، ط مصورة في دار صادر بيروت - لبنان.
- طبقات خليفة، تحقيق أكرم العمري، ط المدينة المنورة ١٩٨٦م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق أحمد أمين ط مصورة في دار احياء التراث العربي - بيروت.
- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ابن عنبة، ط مصورة في طهران عن ط النجف.
- العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق د. محمد قرقزان، ط دار المعرفة بيروت.
- العيون والحدائق، مؤلف مجهول ط مصورة عن ط ليدن ، ط المعهد الفرنسي بدمشق ٣ أجزاء.
- العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية، تحقيق محمد بسيوني عسل ط مصورة في دار صادر - بيروت.
- عمدة الأخبار في مدينة المختار، للشيخ أحمد العباسي ط٤ الناشر أحمد طرابزوني الحسين، توزيع المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.
- عقود الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث، ابراهيم صالح النجدي، ط الرياض.
- عصر سلاطين المماليك، د. محمود سليم رزق ط القاهرة ١٩٥١ م مكتبة الآداب.
- عجائب الآثار للجبرتي ط دار الشعب، القاهرة.
- عجائب الآثار للجبرتي، تحقيق محمد جوهر ورفاقه ، ط١ ، ١٩٦٥م ، القاهرة ، لجنة البيان .
- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث، ابراهيم بن عيسى صالح، ط دمشق ١٩٥٣ م.
- العقد الثمين في أخبار البلد الأمين، للفاسي، تحقيق د.فؤاد سيد ط٢ مؤسسة الرسالة ١٩٨٦م بيروت.
- غاية الأماني في القطر اليماني، يحيى بن الحسين، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور دار الكتاب العربي، القاهرة ١٣٨٨هـ.
- غاية الاختصار في أخبار البيوت العلوية المحفوظة من الغبار، تاج الدين ابن زهير الحسيني، نقيب أشراف حلب، خط ١٣١٠ هـ.
- فصول من تاريخ المدينة، علي حافظ، شركة المدينة للطباعة والنشر ١٤٠٦هـ.
- فتوح البلدان، للبلاذري تحقيق د. صلاح الدين المنجد، ط١ القاهرة ١٩٥٨م.
- الفتوح، ابن الأعثم الكوفي، ط مصورة عن ط حيدر أباد الركن، بيروت.

ـ الفخري في النسب، اسماعيل بن الحسين الأزورقاني، تحقيق مهدي الرجائي،نشر مكتبة المرعشي قم طهران ١٤٠٩هـ.
ـ فوات الوفيات، الكتبي، تحقيق د. احسان عباس، ط دار صادر، بيروت.
ـ الفنون الاسلامية، والوظائف على الآثار العربية، د. حسن الباشا ط ٢ مصورة في دار النهضة العربية ـ القاهرة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥م.
ـ كنز العمال، للهندي، ط مؤسسة الرسالة.
ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير، تحقيق د. احسان عباس " ط دار صادر ١٩٦٨ م.
ـ كشف الظنون عن أسامي الفنون، وهدية العارفين، حاجي خليفة ط مصورة في مكتبة المثنى ـ بغداد، و ط دار الكتب العلمية بيروت.
ـ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. نجم الدين الغزي، تحقيق د.جبرائيل جبور، ط دار الآفاق والأنفس، بيروت.
ـ كشف أسرار الباطنية، وأخبار القرامطة، الحمادي اليماني ت٥، محمد بن أبي الفضائل مطبعة الأنوار ١٣٥٧هـ -١٩٣٩م.
ـ لباب الأنساب والألقاب لأبي الحسين علي البيهقي المعروف بابن فندق، تحقيق مهدي الرجائي، نشر مكتبة المرعشي قم- طهران ١٤٠٩هـ.
ـ لسان العرب، ابن منظور، ط دار صادر بدون تاريخ.
ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان، لليافعي، ط حيدر أباد الدكن ١٣٣٧هـ.
ـ المنتظم، لابن الجوزي ط حيدر أباد الدكن، و ط دار الكتب العلمية،
ـ مآثر الانافة في أخبار الخلافة للقلقشندي ط١ الكويت سلسلة التراث، تحقيق د.عبد الستار فراج ١٩٨٥م.
ـ مرآة الحرمين، اللواء ابراهيم باشا ط مصورة في بيروت عن ط دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م.
ـ مذكرات فايز الغصين عن الثورة العربية ط دمشق ١٩٣٩ م مطبعة ابن زيدون.
ـ المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، محمد بن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي ط مصر على الحجر ١٣٥٦ هـ.
ـ مقدمة في تاريخ العرب الحديث، د. عبد الكريم غرايبة، ط جامعة دمشق ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٥ م.
ـ المظالم في سورية والحجاز، فايز الغصين ط قديمة في دمشق ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٨ م.
ـ المسك الأذفر للالوسي ط قديمة بدون تاريخ لعلماء القرن الثالث عشر.
ـ من أخبار الحجاز ونجد في تاريخ الجبرتي، محمد أديب غالب ط ١ دار اليمامة ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥م.
ـ ماضي الحجاز، وحاضره، الحسين بن علي ط قديمة بدون تاريخ.
ـ الملوك الهاشميون، جيمس موريس، ط المكتب العالمي للتأليف والترجمة ـ بيروت.
ـ ملوك العرب، أمين الريحاني، ط ٢ المطبعة العلمية، يوسف صادر بيروت ١٩٢٩ م.
ـ معجم الأسرات الاسلامية الحاكمة ـ زامباور، ترجمة زكي محمد حسن ط دار الرائد العربي بيروت.
ـ مشاهير الشرق والغرب في القرن التاسع عشر، جرجي زيدان، مكتبة دار الحياة ط ٣.
ـ المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم وأفاضل مكة من القرن ١. هـ ـ ١٤ هـ، عبد الله بن مرداد أبو الخير، اختصار وترتيب محمد سعيد العمودي، أحمد علي، مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٣٩٨ هـ

ـ ١٩٧٨ م ط ١.
ـ المناقب الابراهيمية والمآثر الخديوية، عز تلو اسكندر بك أبكاريوس ط ١ مطبعة حمص ١٩١٠ م.
ـ مجلة دراسات الخليج، الجزيرة العربية، جامعة الكويت، بحث العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز.
د. فؤاد محمد الماوي الكلامية ١٩٨٠م ـ ١٥١٧ هـ ـ ١٧٩٨ هـ.
ـ مذكرات مدحت باشا، تعريب يوسف كمال بك حتاتة، أمين هندية ط ١ تموز ١٣٢٥ هـ.
ـ المحفوظات الملكية المصرية، أسد رستم، المكتبة البولسية لبنان ١٩٥٢م.
ـ مذكرات أمين سعيد عن الثورة العربية الكبرى، ط عيسى البابي الحلبي.
ـ مذكرات الملك عبد الله بن الحسين ط ٥ ١٩٧٠ عمان ـ الأردن.
ـ معالم تاريخ الجزيرة العربية ـ سعيد باوزير،ط قديمة بدون تاريخ.
ـ منتخب المختار، للفراوي ط بغداد ١٩٣٨ م.
ـ ماضي الحجاز وحاضره، حسن محمد ناصيف، مكة ١٣٤٩ ه.
ـ معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين بن عبد الحميد ط مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٧ م.
ـ مذكرات جمال باشا ط القاهرة ١٩٣٣ م.
ـ معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط دار صادر بدون تاريخ، و ط دار الكتب العلمية ببيروت.
ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، جواد علي، ط دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٨ م.
ـ موسوعة العتبات المقدسة، تأليف مصطفى جواد ورفاقه ط ٢ مؤسسة الأعلمي ببيروت ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.
ـ معجم ما استعجم، للبكري، تحقيق السقا ورفاقه ط دار عالم الكتب بيروت.
ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة، الياس سركيس، ط مصورة في دار الثقافة القاهرة ١٩٨٨م.
ـ معجم الأدباء، ياقوت الحموي، ط مصورة بدار الكتب العلمية بيروت، و ط دار الغرب الاسلامي، تحقيق د. احسان عباس ١٩٩٣م.
ـ مقاتل الطالبيين، أبي الفرج الأصفهاني، تحقيق أحمد صقر ط مصورة في دار احياء التراث العربي بيروت.
ـ المناسك، للحربي، تحقيق حمد الجاسر، ط ١ دار اليمامة الرياض.
ـ المجدي في النسب، نجم الدين محمد العلوي النسابة ، تحقيق أحمد المهدوي الدامغاني ط طهران قم ١٤٠٩هـ.
ـ مذكرات الأمير عبد الله ملك الأردن ط ٢ ١٩٦٥ م.
ـ المدينة المنورة بين الماضي والحاضر، ابراهيم علي العياشي ط١ ـ المكتبة العلمية المدينة المنورة ١٣٩٢هـ ـ ١٩٧٢م.
ـ المدينة المنورة عبر التاريخ الاسلامي ، الشريف أحمد بن محمد بن صالح البرادعي طبعة ١٣٩١ هـ .
ـ مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ط دار المعارف مصر القاهرة. سلسلة ذخائر العرب.
ـ معجم الشعراء، المرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، ط مصورة في بيروت.
ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ابن تغرى بردى ط ١ الهيئة المصرية للكتاب القاهرة.
ـ المختصر في أخبار البشر، أبي الفداء، ط مصورة في دار المتنبي القاهرة بدون تاريخ.
ـ مفرج الكروب في مناقب بني أيوب، ط مصورة في القاهرة١٩٩٣.
ـ مصادر تاريخ الجزيرة العربية. بحث حول تحليل الجبرتي للحملات التي قام بها محمد علي باشا في الحجاز،

دراسة عبد العزيز نوار، ص ٢٦٣.
- مجلة المقتطف مجلد ٥٤ ص ٥١٤
- مختصر البلدان للهمذاني، المعروف بابن الفقيه ط دار احياء التراث العربي-بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- المسالك والممالك للإصطخري ط دار احياء التراث العربي-بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- من اسمه عمرو بن الشعراء، أبي عبد الله بن الجراح، د. عبد العزيز المانع ط مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩١.
- مروج الذهب، للمسعودي، تحقيق محي الدين عبد الحميد ط دار الهجرة طهران.
- المسالك والممالك للاصطخري، ط مصورة عن ط ليدن في بيروت.
- مختصر البلدان للهمداني، ط مصورة في بيروت من ط ليدن.
- المعارف، ابن قتيبة، تحقيق د. ثروت عكاشة، ط ٢ دار المعارف - القاهرة.
- المغازي للواقدي، مارسدن جونسن، ط عالم الكتب بيروت.
- المقفّى الكبير، للمقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي ط ١ دار الغرب الاسلامي - بيروت.
- المحبر، ابن حبيب، ط مصورة عن ط حيدر أباد الدكن في بيروت، دار الآفاق والأنفس.
- المنازل والديار ، اسامة بن منقذ ، تحقيق د. مصطفى حجازي ، ط٢ القاهرة ١٤١٢ هـ .
- نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، محمد بن يحيى زبارة الحسني، ط القاهرة، السلفية ١٣٤٨ هـ.
- نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، للحسين بن محمد الوريثلاتي ط ٢ دار الكتاب العربي ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة ، النسابة علي بن شدقم الحسني ، ط المطبعة الحيدرية بالنجف .
- نفخ العود في سيرة دولة الشريف حمود، عبد الرحمن البهكلي، تحقيق محمد بن أحمد العقيلي ط ١ دار الملك عبد العزيز - الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م.
- نفخة الريحانة، ورشحة طلاء الحانة، محمد أمين المحبي، تحقيق عبد الفتاح الحلو، ط عيسى البابي الحلبي ١٣٨٧ هـ - ١
- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، للصيرفي، تحقيق د. حسن حبشي ط دار الكتب ١٩٧١ م - ١٩٧١ م القاهرة.
- نهاية الايجاز في سيرة مساكن الحجاز، رفاعة الطهطاوي ط مصر ١٢٨٥هـ.
- نزهة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي ط تونسبدون تاريخ.
- نهاية الايجاز في ساكن الحجاز ط روضة المدارس ١٢٩١ هـ.
- نهاية الأرب للنويري، ط الهيئة المصرية للكتاب، ودار الكتب المصرية.
- نوادر المخطوطات، أسماء المغتالين، ابن حبيب، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٢ الخانجي - القاهرة ١٩٧١ م.
- النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية، ابن عمارة اليميني ط مصورة عن ط فرنسا ١٨٩٧ م.
- نظم الدرر والوفيات في محاسن الكلام، للتنيسي، تحقيق نوري سودان، ط المعهد الألماني في بيروت.
- النور السافر في أعيان القرن العاشر للعيوردس، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط مصورة عن ط دار الكتب المصرية في دار احياء التراث العربي - بيروت.

- نزهة الجليس، ومنية الأديب الأنيس ، للعباسي ط النجف ١٩٦٨ م، تحقيق محمد بحر العلوم.
- نصرة الاغريض في نصرة الغريض للمظفر بن الفضل العلوي، تحقيق د. نهى عارف الحسن ط ١ مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦م.
- الوهابيون والحجاز، محمد رشيدد رضا، ط المنار ١٣٤٤ هـ.
- وثائق مخصصات الحرمين الشريفين في مصر أبان العصر العثماني، مصطفى محمد رمضان بحث منشور في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية ط جامعة الرياض.
- الوزراء أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابىء، تحقيق عبد الستار فراج، ط ١ دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي ١٩٥٨ م ـ القاهرة.
- الوثائق العثمانية-دارة الملك عبد العزيز-الرياض.
- وثائق مخصصات الحرمين الشريفين-مصطفى رمضان في كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية مجلد١ ط جامعة الرياض.
- وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق د. احسان عباس، ط دار صادر بيروت .
- ولاة مصر، الكندي، تحقيق د. حسين نصار، ط دار صادر بيروت.
- الوزراء والكتاب، للجهشياري، تحقيق أحمد الصاوي ١٩٣٢ م القاهرة.
- الوزراء والكتاب، للجهشياري، تحقيق السقا ط مصورة مكتبة عيسى الحلبي ـ القاهرة.
- الوافي بالوفيات، للصفدي، ط المعهد الألماني ـ بيروت.
- وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى - نور الدين علي السمهوري، تحقيق محي عبد الحميد ط مصورة بدار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٤هـ -١٩٩٤م.
- اليواقيت الثمينة في "اعيان عالم المدينة، محمد البشير ظافر الأزهري ط مصر ١٣٢٤ هـ.
- يقظة العرب. جورج أنطونيوس، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، د . احسان عباس ـ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٦٢ بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين .
- الجامع المختصر لابن الساعي تحقيق د . مصطفى جواد ط بغداد ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- مختصر التاريخ لابن الكازروني ، تحقيق د . مصطفى جواد ، ط بغداد ١٩٧٠ م .
- التعليقات والنوادر ، أبو علي الهجري ، تحقيق حمد الجاسر ، ط دار اليمامة بالرياض ١٩٩٣ م .

جدول بأسماء أمراء المدينة المنورة

حسب تسلسل سنوات حكمهم

١- في عهد الرسول صلى ا لله عليه وسلم

الاسم	السنة	ملاحظات
مصعب بن عمير		قبل الهجرة استخلفه على الصلاة وتعليم أهل المدينة.
سعد بن عبادة	٢هـ	استخلفه في غزوة الأبواء (ودَّان).
السائب بن عثمان بن مضعون	٢هـ	استخلفه في غزوة بواط.
أبو سلمة عبد ا لله بن الأسد	٢هـ	استخلفه في غزوة ذات العُشيرة.
زيد بن حارثة شراحيل	٢هـ	استخلفه في غزوة بدر الأولى (سفوان).
عبد ا لله بن عبد ا لله بن أبي سلول	٢هـ	استخلفه في غزوة بدر الأخرة.
أبو لبابة بشير بن عبد المنذر	٢هـ	استخلفه في غزوة السّويق (بدر الكبرى).
سباع بن عرفطة الغفاري	٢هـ	استخلفه في غزوة بني سلم ، ودومة الجندل ، خيبر ، تبوك.
عاصم بن عدي	٣هـ	استخلفه في غزوة بني قينقاع.
أبو ذر الغفاري	٣ هـ	استخلفه في غزوة ذات الرقاع.
نميلة بن عبد ا لله	٣ هـ	استخلفه في غزوة بني المصطلق ، وبني لحيان.
ابن مكتوم عمرو بن قيس	٣ هـ	أمير الصلاة في ١٣ غزوة ، ليس بأمير حقيقي.
عثمان بن عفان	٣هـ	استخلفه في غزوة نجد (ذي أمر)، وذات الرقاع.
عبد ا لله بن رواحة	٤هـ	استخلفه في غزوة بدر الموعد (السّويق).
زيد بن حارثة (للمرة الثانية)	٥هـ	استخلفه في غزوة (المريسيع).
عوف بن الأضبط	٧هـ	استخلفه في غزوة عمرة القضاء (القضية).
بشير بن سعد بن ثعلبة	٧هـ	ليس بأمير.
أبو رُهم الغفاري	٨هـ	استخلفه في غزوة الفتح ، حنين، الطائف .
محمد بن مسلمة بن سلمة	٩هـ	استخلفه في غزوة قرقرة الكدروتيوك.
علي بن أبي طالب	٩هـ	استخلفه في غزوة تبوك.
أبو دجانة الساعدي	١٠هـ	استخلفه في غزوة حجة الوداع.
عثمان بن عفان	١٠هـ	استخلفه في غزوة حجة الوداع (مشكوك بذلك).
أبو بكر الصديق	١١هـ	استخلفه الرسول صلى ا لله عليه وسلم على الصلاة في مرضه.

٢ - في عهد الخلفاء الراشدين

١ - خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : ١٢ ربيع الأول ١١هـ - ٢٢ جمادى الآخرة ١٣هـ .

أسامة بن زيد	١١هـ	حين برز لقتال أهل الردة.
قتادة بن النعمان	١٢هـ	حين ذهابه للحج.
عثمان بن عفان	١٣هـ	حين ذهابه للحج (للمرة الثانية).

٢ - خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٢٢جمادى الآخرة ١٣هـ - ٢٩ ذي الحجة ٢٣هـ .

زيد بن ثابت	١٦ - ١٧هـ	حين ذهب للحج.
علي بن أبي طالب	١٨هـ	حين ذهب للحج.
زيد بن ثابت	٢١هـ	حين ذهب للشام.
عثمان بن عفان	-	حين ذهب للشام.
عبد الله بن هاشم بن المغيرة	-	حين ذهب للحج.

٣ - خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه : ٢٩ ذي الحجة ٢٣هـ - ١٧ ذي الحجة ٣٥ هـ .

صهيب بن سنان بن مالك	٢٣ هـ	أمير الصلاة بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
عامر بن ربيعة	٣٤هـ	حين ذهاب الخليفة إلى الحج.
الغافقي بن حرب	٣٥هـ	استيلاء على المدينة مدة ٤٥ يوماً.

٤ - خلافة علي بن أبي طالب : ١٧ ذي الحجة ٣٥هـ - ربيع الأول ٤١هـ .

تميم بن عبد عمرو المازني	٣٧هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
سهل بن حُنيف	٣٧هـ - ٣٨هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
تمام بن العباس بن عبدالمطلب	٣٨هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
أبو أيوب الانصاري	٣٨هـ	حين ذهب علي إلى العراق.
شخص من الأنصار	٣٨هـ	كنائب لتمام بن العباس وأبي أيوب الانصاري.
قُثم بن العباس بن عبد المطلب	٣٨هـ	
الأسود بن أبي البختري	٣٨هـ - ٤٠هـ	أمير الصلاة في المدينة خلال ألفتنة.
بسر بن أرطاة	٤٠هـ	استيلاء.
أبو هريرة صاحب رسول الله ﷺ	٤٠هـ	استخلفه عليها بسر بن أرطاة.
جارية بن قُدامة السعدي	٤٠هـ	

أبو هريرة صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم	٤٠هـ	للمرة الثانية بعد مغادرة جارية بن قدامة.
جارية بن قدامة	٤٠هـ	للمرة الثانية.

٣ - في عهد الخلفاء الأمويين

١ - خلافة معاوية بن أبي سفيان : ربيع الأول ٤١هـ - رجب ٦٠هـ .

أبو هريرة صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم	٤٠هـ	للمرة الثالثة.
مروان بن الحكم	٤٢هـ	
عبد الملك بن مروان	٤٢هـ وما بعدها	كنائب لوالده.
سعيد بن العاص	٤٩هـ	
أبو هريرة	٥٤هـ	للمرة الرابعة
مروان بن الحكم	٥٤هـ	للمرة الثانية
سعيد بن العاص	٥٦هـ	
عمرو بن سعيد بن العاص	٥٦هـ	كنائب لوالده على المدينة ومكة.
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	٥٧هـ	

٢ - خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان : رجب ٦٠هـ - ١٥ ربيع الأول ٦٤هـ .

عمرو بن سعيد بن العاص	٦٠هـ	للمرة الثانية.
الوليد بن عتبة بن أبي سفيان	٦١هـ	للمرة الثانية.
عثمان بن محمد بن أبي سفيان	٦٢هـ - ٦٣هـ	
عبد الله بن حنظلة الغسيل	٦٣هـ	أمير المدينة بمبايعة أهل المدينة.
عبد الله بن مطيع بن الأسود		صير أهل المدينة أمرهم إليهم.
ابراهيم بن نعيم		ليسوا بامراء بل شخصيات مقبولة لدى أهل المدينة.
عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة		--------

٣ - خلافة عبد الله بن الزبير : ربيع الثاني ٦٤هـ - ١٥ جمادى الأول ٧٣هـ .

المنذر بن الزبير	٦٤هـ	
مسلم بن عقبة المري	٦٤هـ	ليزيد بن أبي سفيان.
روح بن زنباع	٦٤هـ	استخلفه عليها مسلم بن عقبة المري.
عمرو بن محرز الأشجعي	٦٤هـ	ظل حتى وفاة يزيد بن معاوية.

الحصين بن نمير	٦٤هـ	
أمير مجهول	بعد وفاة يزيد	حيث وثب أهل المدينة على الأمويين وأخرجوهم.
عبيدالله بن الزبير بن العوام	٦٤ هـ	للمرة الاولى.
جعفر بن الزبير بن العوام	٦٤هـ	
عبيدة بن الزبير بن العوام	٦٤هـ	
مصعب بن الزبير	٦٥هـ	
عبد ا لله بن عبد ا لله بن أبي ثور	٦٥هـ	
الحارث بن حاطب	٦٥هـ	
جابر بن الأسود	٦٥هـ	
وهب بن مكتب مولى ابن الزبير	٦٥هـ	

٤ ـ خلافة مروان بن الحكم : ٦٤هـ ـ ٦٥هـ .

حبيش بن دُلجة	٦٥هـ	قائد جيش مروان بن الحكم.
ثعلبة رجل من أهل الشام	٦٥هـ	
عبيدالله بن الزبير بن العوام	٦٥ هـ	مرة ثانية .
الحنتف بن السّجف	٦٥هـ	قائد حبيش ابن الزبير ، وقاتل حبيش بن ولجة.
عباس بن سهل الانصاري	٦٥هـ	قائد حبيش بن الزبير ، وقاتل حبيش بن ولجة.
الحارث بن حاطب	٦٥هـ	
عروة بن أنيف	٦٥هـ	قائد جيش عبد الملك بن مروان.
عبد الرحمن بن سعد القرظ	٦٥هـ	أمير الصلاة بالمدينة.
الحارث بن حاطب	٦٥هـ	للمرة الثالثة.
أبو قيس	....	.....
عبد الرحمن بن حمد الأشعث	٦٨هـ ـ ٦٨هـ	
جابر بن الأسود	٦٨هـ ـ ٧٠هـ	
طلحة بن عبد ا لله	٧٠ هـ ـ ٧٢هـ	

٥ ـ خلافة عبد الملك بن مروان : ٢٧ رمضان ٦٥هـ ـ ١٤ شوال ٨٦هـ .

طارق بن عمرو	٧٢هـ
رجل من أهل الشام	٧٢هـ
الحجاج بن يوسف الثقفي	٧٤هـ
عبد ا لله بن قيس بن مخرمة	٧٤هـ

يحيى بن الحكم	٧٥هـ
أبان بن عثمان	٧٥هـ - ٧٦هـ - ٨٢هـ
هشام بن اسماعيل المخزومي	٨٢هـ - ٨٦هـ

٦ـ خلافة الوليد بن عبد الملك : ١٤ شوال ٨٦هـ - ١٥ جمادى الآخرة ٩٦هـ .

هشام بن اسماعيل المخزومي	٨٦هـ - ٨٧هـ
عمر بن عبد العزيز	٨٧هـ - ٩٣هـ
عثمان بن حيان المري	٩٣هـ - ٩٦هـ

٧ـ خلافة سليمان بن عبد الملك : ١٥ جمادى الآخرة ٩٦هـ - ١٠ صفر ٩٩هـ .

أبو بكر بن محمد بن حزم	٩٦هـ - ٩٩هـ

٨ - خلافة عمر بن عبد العزيز : ١٠ صفر ٩٩هـ - ٢٠ رجب ١٠١ هـ

أبو بكر بن محمد بن حزم	٩٩هـ
عبد العزيز بن أرطاة الفزاري	٩٩هـ - ١٠١هـ
محمد بن عبدالرحمن	٩٩ هـ ١٠١ هـ
خالد بن أبي الصلت	؟ - ؟

٩ـ خلافة يزيد بن عبد الملك : ٢٠ رجب ١٠١هـ - ٢٦ شعبان ١٠٥هـ .

عبد العزيز بن أرطاة الفزاري	١٠١هـ	مدة قصيرة
عبد الرحمن بن الضحاك	١٠١هـ - ١٠٤هـ	
ابن هرمز		نائباً لعبد الرحمن بن الضحاك على الحجاز.
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب	؟ - ؟	مشكوك بولايته.
عبد الواحد عبد الله بن كعب	١٠٤هـ - ١٠٥هـ	

١٠ـ خلافة هشام بن عبد الملك : ٢٦ شعبان ١٠٥هـ - ٦ ربيع الثاني ١٢٥هـ .

عبد الواحد عبد الله بن كعب	١٠٥هـ - ١٠٦هـ
ابراهيم بن هشام المخزومي	١٠٦هـ - ١١٤هـ
خالد بن عبد الملك	١١٤هـ - ١١٨هـ
محمد بن هشام بن اسماعيل	١١٨هـ - ١٢٥هـ

١١ـ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك : ٦ ربيع الثاني ١٢٥هـ - ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٦هـ .

١٢ـ خلافة يزيد بن الوليد وابراهيم بن الوليد : ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٦ هـ - ٧ ذي الحجة ١٢٦هـ .

يوسف بن محمد بن يوسف	١٢٥هـ - ١٢٦هـ	

١٣ـ خلافة مروان بن محمد : ٧ ذي الحجة ١٢٦هـ - ١٣٢هـ .

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز	١٢٦هـ - ١٢٩هـ	
عبد الواحد بن سليمان النصري	١٢٩هـ	
عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان	١٢٩هـ - ١٣٠هـ	كنائب لعبد الواحد النصري وللمرة الثانية.
أبو حمزة الخارجي	١٣٠هـ	٣ أشهر.
بلج الإباضي	١٣٠ هـ	مدة قصيرة
المفضل الإباضي	١٣٠ هـ	مدة قصيرة
المدينة بدون أمير	١٣٠ هـ	مدة قصيرة
محمد بن عبد الملك بن مروان	١٣٠هـ - ١٣٠ هـ	
محمد بن عبد الملك السعدي	١٣٠هـ	
عبد الملك بن محمد عطية	١٣٠هـ - ١٣١هـ	
الوليد بن عروة	١٣١هـ - ١٣٢هـ	
يوسف بن عروة	١٣٢هـ	

٤ ـ في عهد الخلفاء العباسيين

١ ـ خلافة أبي العباس السّفاح عبد الله بن محمد : ١٣ ربيع الأول ١٣٢هـ ـ ١٣ ذي الحجة ١٣٦ هـ .

حسين بن جعفر بن تمام	١٣٢هـ ـ ١٣٢ هـ	
داود بن علي	١٣٢هـ ـ ١٣٣هـ	
موسى بن داود بن علي	١٣٢هـ ـ ١٣٣هـ	نائباً لوالده.
زياد بن عبيد الله الحارثي	١٣٣هـ ـ ١٣٦هـ	

٢ ـ خلافة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد : ١٣ ذي الحجة ١٣٦هـ ـ ٦ ذي الحجة ١٥٨هـ .

زياد بن عبيد الله الحارثي	١٣٦هـ ـ ١٣٦هـ	
العباس بن عبد الله بن معبد	١٣٦هـ ـ ١٣٧هـ	
زياد بن عبيد الله الحارثي	١٣٧هـ ـ ١٤١هـ	للمرة الثانية.
عثمان بن نُهيك	١٤١هـ ـ ١٤٢هـ	مشكوك بولايته للحرمين.
عيسى بن محمد بن علي	١٤٢هـ	مشكوك بولايته للحرمين.
عبد العزيز بن المطلب	١٤١هـ	
محمد بن خالد بن عبد الله	١٤١هـ ١٤٤هـ	
رياح بن عثمان المري	١٤٤هـ ـ ١٤٥هـ	
محمد بن عبد الله الحسن	١٤٥هـ	
عثمان بن محمد بن خالد	١٤٥هـ	
عيسى بن موسى بن محمد	١٤٥هـ	
كثيرين الحصين	١٤٥هـ	شهراً واحداً.
عبد الله بن الربيع	١٤٥هـ	
الاصبغ بن سفيان بن عاصم	١٤٥هـ	أمير الصلاة أثناء الفتنة.
وثيق السوداني	١٤٥هـ	
أو يتوا .	١٤٥ هـ	مدة قصيرة
أبو بكر بن عبد الله	١٤٥هـ	أمير الصلاة أثناء الفتنة.
عبد الله بن الربيع الحارثي	١٤٥هـ ـ ١٤٦هـ	للمرة الثانية.
جعفر بن سليمان بن علي	١٤٦هـ ـ ١٥٠هـ	
زيد بن الحسن بن علي	١٥٠هـ	ليلة واحدة.
الحسن بن زيد بن الحسن	١٥٠هـ ـ ١٥٥هـ	

عبد الصمد بن علي	١٥٥هـ - ١٥٨هـ	
فليح بن سليمان	١٥٥هـ	
ابراهيم بن يحيى	١٥٧هـ	نائباً لعبد الصمد بن علي ومشرف على أمير المدينة.
الوليد ؟	؟ - ؟	؟ ...

٣ - خلافة أبو عبد الله المهدي محمد بن المنصور : ٦ ذي الحجة ١٥٨هـ - ٢٢ محرم ١٦٩هـ .

عبد الصمد بن علي	١٥٨هـ - ١٥٩هـ	
محمد بن عبد الله بن كثير	١٥٩هـ	
عبيد الله بن محمد ابي صفوان	١٥٩هـ - ١٦٠هـ	
زفر بن عاصم الهلالي	١٦٠هـ - ١٦٣هـ	
جعفر بن سليمان	١٦٣هـ - ١٦٦هـ	للمرة الثانية.
ابراهيم بن يحيى	١٦٦هـ - ١٦٧هـ	للمرة الثانية.
اسحاق بن عيسى	١٦٧هـ - ١٦٩هـ	

٤ - خلافة أبي محمد موسى الهادي بن المهدي : ٢٢ المحرم ١٦٩هـ - ١٦ ربيع الأول ١٧٠هـ .

اسحاق بن عيسى	١٦٩هـ	بعد موت المهدي غادر إلى بغداد.
عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله	١٦٩هـ - ١٧٠هـ	استخلفه اسحاق بن عيسى ثم ولاه الهادي.
الحسين بن علي بن الحسن	١٦٩هـ	استيلاء ٢١ يوماً.
درباس الخزاعي	١٦٩هـ	استخلفه الحسين بن علي.
عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله	١٦٩هـ - ١٧٠هـ	للمرة الثانية.

٥ - خلافة هارون الرشيد بن المهدي : ١٦ ربيع الأول ١٧٠هـ - ٣ جمادى الآخرة ١٩٣هـ .

عمر بن عبد العزيز بن عبيد الله	١٧٠هـ	مدة قصيرة في خلافة هارون الرشيد.
أحمد بن اسماعيل بن علي		
اسحاق بن سليمان بن علي	١٧٠هـ - ١٧٤هـ	للمرة الثانية.
عبد الملك بن صالح	١٧٤هـ	
محمد بن عبد الله بن سليمان	؟	
علي بن عيسى بن موسى	؟	
محمد بن ابراهيم بن محمد	؟	
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم	١٧٨هـ	
داود بن عيسى		
عبيد الله بن محمد بن ابراهيم	١٧٩هـ	

موسى بن عيسى بن موسى

ربر ....

عبد الله بن مصعب	١٨٣هـ	
بكارين عبد الله	١٨٣هـ - ١٩٤هـ	
أبو البختري وهب بن وهب	١٩٤هـ - ١٩٥هـ	

٦ـ خلافة الأمين بن هارون الرشيد : ٣ جمادى الآخرة ١٩٣هـ - ٢٦ المحرم ١٩٨هـ .

أبو البختري وهب بن وهب	١٩٥هـ	
اسماعيل بن العباس	١٩٥هـ	كنائب لداود بن عيسى.
جعفر بن حسن	١٩٥هـ - ١٩٦هـ	
داود بن عيسى بن موسى	١٩٦هـ - ١٩٨هـ	أمير الحرمين للمرة الثانية.
محمد بن داود بن عيسى	١٩٦هـ ١٩٨هـ	كنائب لوالده للمرة الأولى.
سليمان بن داود	١٩٦هـ ١٩٨هـ	استخلفه والده عند ذهابه للمأمون على الحرمين.

٧ـ خلافة المأمون بن هارون الرشيد : ٢٦ المحرم ١٩٨هـ - ١٦ رجب ٢١٨هـ .

الحسن بن سهل بن عبد الله	١٩٨هـ	فخرياً على الحرمين.
عبيد الله بن العباس	١٩٨هـ	
داود بن عيسى بن موسى	١٩٨هـ - ١٩٩هـ	للمرة الثانية.
محمد بن داود بن عيسى	١٩٨هـ - ١٩٩هـ	للمرة الثانية.
محمد بن سليمان بن داود	١٩٩هـ - ٢٠٠هـ	استيلاء.
محمد بن جعفر (الصادق)	٢٠٠هـ	
عيسى بن يزيد الجلودي	٢٠٠هـ	على الحرمين كنائب للحسن بن سهل.
هارون بن المسيب	٢٠٠هـ - ٢٠١هـ	على الحرمين كنائب للحسن بن سهل.
علي بن هارون بن المسيب	٢٠١هـ - ٢٠٥هـ	
عبد الرحمن بن عبد الله الناسك	٢٠١هـ - ٢٠٢هـ	
حمدون بن علي بن عيسى	٢٠١هـ - ٢٠٢هـ	على الحرمين.
عبد الجبار بن سعيد	٢٠٢هـ - ٢٠٤هـ	
عبيد الله بن الحسين بن عبيد الله	٢٠٤هـ - ٢٠٨هـ	على الحرمين.
قثم بن جعفر بن سليمان	٢٠٤هـ - ٢٠٨هـ	كنائب لعبيد الله بن الحسين.
جعفر بن القاسم بن جعفر	٢٠٨هـ - ٢٠٩هـ	

صالح بن العباس	٢٠٩هـ - ٢١٣هـ	
سليمان بن عبد الله بن سليمان	٢١٣هـ - ٢١٨هـ	على الحرمين.
محمد بن سليمان بن عبد الله	٢١٣هـ - ٢١٨هـ	

٨ـ خلافة المعتصم بن الرشيد : ١٦ رجب ٢١٨هـ - ١٨ ربيع الأول ٢٢٧هـ .

سليمان بن عبد الله بن سليمان	٢١٨هـ - ٢٢٠هـ	على الحرمين للمرة الثانية.
محمد بن سليمان بن عبد الله	٢١٨هـ - ٢٢٠هـ	نائباً لوالده للمرة الثانية.
محمد بن أيوب بن جعفر	٢٢٠هـ - ٢٢٦هـ	
أشناس التركي	٢٢٦هـ	

٩ـ خلافة الواثق بالله بن المعتصم : ١٨ ربيع الأول ٢٢٧هـ - ٢٣ ذي الحجة ٢٣٢هـ .

محمد بن أيوب بن جعفر	٢٢٧هـ - ٢٢٩هـ	
محمد بن صالح بن العباس	٢٢٩هـ - ٢٣٠هـ	
عبد الله بن أحمد بن داود	٢٣٠هـ	
بُغا الكبير	٢٣٠هـ فخرياً	
صالح العباس التركي	٢٣٠هـ ٢٣٢هـ	
محمد بن عيسى	٢٣٢هـ	

١٠ـ خلافة المتوكل على الله بن المعتصم : ٢٣ ذي الحجة ٢٣٢هـ - ٤ شوال ٢٤٧هـ .

محمد بن عيسى	٢٣٢هـ	
محمد بن جعفر بن المتوكل	٢٣٣هـ - ٢٤٧هـ	فخرياً.
عمر بن الفرج الرُّخجي	٢٣٣هـ ٢٣٤هـ	
ايتاخ الخزري	٢٣٤هـ	فخرياً.
عمر بن الفرج الرُّخجي	٢٣٤هـ ٢٣٦هـ	
محمد بن اسحاق بن ابراهيم	٢٣٦هـ	ظناً ، ومشكوك بولايته ولا توجد له ترجمة.
صالح بن علي بن عيسى	٢٣٦هـ - ٢٤٧هـ	

١١ـ خلافة المنتصر بالله بن المتوكل : ٤ شوال ٢٤٧هـ - ٣ ربيع الثاني ٢٤٨هـ .

علي بن الحسين بن اسماعيل	٢٤٧هـ - ٢٤٨هـ	على الحرمين.

١٢ـ خلافة المستعين بالله بن المعتصم : ٣ ربيع ال ثاني ٢٤٨هـ - ٤ المحرم ٢٥٢هـ .

علي بن الحسين بن اسماعيل	٢٤٨هـ	
محمد بن طاهر بن عبد الله	٢٤٨هـ - ٢٤٩هـ	أمير الحرمين فخرياً.
العباس بن المستعين	٢٤٩هـ	أمير الحرمين فخرياً.

علي بن الحسين بن اسماعيل	٢٤٩هـ - ٢٥١هـ	للمرة الثانية.
اسماعيل بن يوسف بن ابراهيم	٢٥١هـ - ٢٥٢هـ	٥٧ يوماً.

١٣- خلافة المعتز با لله بن المتوكل: ٤ المحرم ٢٥٢ هـ - ٢٧ رجب ٢٥٥ هـ .

اسماعيل بن يوسف ين ابراهيم	٢٥٢ هـ	أيام
اسماعيل بن المتوكل	٢٥٢ هـ - ٢٥٥ هـ	أمير الحجاز ومصر وأفريقية
محمد بن يوسف بن ابراهيم	٢٥٢ هـ - ٢٥٥ ظناً	
علي بن الحسين بن اسماعيل	٢٥٢ هـ - ٢٥٥ هـ	للمرة الثالثة

١٤- خلافة المهتدي با لله الواثق : ٢٧ رجب ٢٥٥ هـ - ١٨ رجب ٢٥٦ هـ .

بداية حكم الجعفريين للمدينة

عبد الله بن محمد بن داود	٢٥٥هـ	
عيسى بن جعفر + زيد بن علي	٢٥٥هـ	
أبو السّاج	٢٥٥هـ - ٢٥٦هـ	على الحرمين.
محمد بن أحمد بن عيسى	٢٥٦هـ	

١٥- خلافة المعتمد على الله بن المتوكل : ١٨ رجب ٢٥٦ هـ - ٢٠ رجب ٢٧٩ هـ.

أبو الساج	٢٥٦ هـ - ٢٦٦ هـ	
الحارث بن أسد	٢٥٦ هـ - ؟	ظنا ، كنائب لابن الساج
محمد بن الحسن بن محمد ابن ابراهيم	؟ - ؟	
الموفق بن المتوكل	٢٦١ هـ - ٢٧٨	فخرياً على الحرمين
محمد بن مسلم بن المتوكل	٢٦٦ هـ	قتله ابن أبي الساج
عمرو بن الليث الصفار	٢٦٥ هـ - ٢٦٦ هـ	على الحرمين
محمد بن أبي الساج	٢٦٦ هـ - ٢٧٩ هـ	على الحرمين كنائب لعمرو بن الليث
الفضل بن العباس	٢٦٩ هـ - ٢٧١ هـ	كنائب لابن أبي الساج
اسحاق بن محمد بن يوسف	٢٧١ هـ	مدة قصيرة
الحسن بن موسى بن جعفر	٢٧١ هـ	
موسى بن محمد بن يوسف	٢٧١ هـ	
أحمد بن محمد بن اسماعيل	٢٧١ هـ	كنائب لابن أبي الساج
محمد بن الحسن بن محمد ابراهيم	٢٧١ هـ	

محمد بن علي ابنا الحسن ابن جعفر	٢٧١ هـ	
أحمد بن محمد الطائي	٢٧١ هـ	ظنا
بدر (غلام الطائي)	٢٧١ هـ	نائبا للطائي
محمد بن صالح بن عبدا لله	٢٧١ هـ	استيلاءً لمدة قصيرة
هارون بن محمد بن اسحاق	٢٧١ هـ - ٢٧٩هـ	ولاء فخريا

١٦ـ خلاف المعتضد با لله بن الموفق بن المتوكل : ٢ رجب ٢٧٩ هـ ـ ٢٢ ربيع الثاني ٢٨٩ هـ.

نُجح بن حاج (نُجح بن جاخ)	٢٧٩ هـ - ٢٨٩ هـ	أمير الحجاز استيلاء
الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم	٢٧٩ هـ	
أبو محمد الحسن بن قاسم بن علي	بعد ٢٧٩ هـ ـ ٢٨٩ هـ	ظنا

١٧ـ خلافة المكتفي با لله بن المعتضد : ٢٢ ربيع الثاني ٢٨٩ هـ ـ ١٢ ذي القعدة ٢٩٥ هـ .

نُجح بن جاخ	٢٨٩هـ - ٢٩٥ هـ	أمير الحجاز

١٨ـ خلافة جعفر بن المقتدر : ١٢ ذي القعدة ٢٩٥ هـ ـ ٢٧ شوال ٣٢٠ هـ.

نجح بن جاخ	٢٩٥هـ ـ ٣٠٦هـ	أمير الحجاز.
محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان	٣٠١هـ	استيلاء.
مؤنس المظفر	٣٠٦هـ ـ ٣١٠هـ	أمير الحرمين فخرياً.
شقيق نجح بن جاخ	٣٠٦هـ	على الحرمين، مشكوك بولايته.
نزار بن محمد الضبي	٣١٠هـ	على الحرمين.
ابن ملاحظ	٣١٠هـ	
ابن بنت ابن جاخ	ــــ	
محمد بن يوسف بن جعفر	ــــ	
اسحاق بن محمد بن يوسف	ــــ	
موسى بن محمد بن يوسف	ــــ	
سليمان بن محمد بن يوسف	ــــ	
جعفر بن محمد بن يوسف	ــــ	
القاسم بن محمد بن يوسف	ــــ	
محمد بن عبيد ا لله بن علي	٣١٨هـ	مشكوك بولايته.

١٩ـ خلافة القاهر با لله بن المعتضد : ٢٧ شوال ٣٢٠هـ ـ ٦ جمادى الأول ٣٢٢هـ .

عبيد ا لله بن طاهر	٣٢٠ هـ ـ ٣٢٢ هـ فخرياً	

٢٠ـ خلافة الراضي با لله بن المقتدر : ٦ جمادى الأول ٣٢٢هـ ـ ٢٠ ربيع الأول ٣٢٩هـ .

عبيد الله بن طاهر	٣٢٩هـ فخرياً	
مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم	٣٢٩هـ	

٢١ـ خلافة المتقي لله بن المقتدر : ٢٠ ربيع الأول ٣٢٩هـ ـ ٢٠ صفر ٣٣٣هـ .

مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم	٣٢٩هـ ـ ٣٣٠هـ	
القاسم بن عبيد الله بن طاهر	٣٣٠هـ ـ ٣٣٣هـ	
محمد بن طُغج	٣٣١هـ ـ ٣٣٤هـ	فخرياً على الحرمين.

٢٢ـ خلافة المستكفي با لله بن المكتفي : ٢٠ صفر ٣٣٣هـ ـ ١٢ جمادى الآخرة ٣٣٤هـ .

القاسم بن عبيد الله بن طاهر	٣٣٣هـ ـ ٣٣٤هـ	للمرة الثانية.

٢٣ـ خلافة المطيع لله بن المقتدر : ١٢ جمادى الآخرة ٣٣٤هـ ـ ١٣ ذي العقدة ٣٦٣هـ .

القاسم بن عبيد الله بن طاهر	٣٣٤هـ ـ ٣٣٦هـ	للمرة الثالثة.
أنوجور بن محمد طُغج	٣٣٤هـ ـ ٣٤٩هـ	فخرياً على الحرمين.
محمد (مسلم) بن عبيد الله ابن طاهر	٣٣٦هـ ـ ٣٦٣هـ	
علي بن محمد بن طُغج	٣٤٩هـ ـ ٣٥٥هـ	فخرياً على الحرمين.
كافور الاخشيدي	٣٥٥هـ ـ ٣٥٧هـ	فخرياً على الحرمين.

٢٤ـ خلافة الطائع لله بن المطيع : ١٣ ذي العقدة ٣٦٣هـ ـ ١٩ رجب ٣٨١هـ .

محمد ، مسلم بن عبيد الله بن طاهر	٣٦٣هـ ـ ٣٦٦هـ	
طاهر المليح بن مسلم محمد بن عبيد الله	٣٦٦هـ ٣٦٧هـ	

الخلافة الفاطمية وتبعية المدينة ومكة لحكم الفاطميين في سنة ٣٦٧هـ

طاهر المليح بن مسلم محمد بن عبيد الله	٣٦٧هـ ـ ٣٨١هـ	
باديس بن زيري الحميري	٣٦٧هـ	أميراً فخرياً على الحرمين.

٢٥ـ خلافة القادر با لله بن اسحق بن المقتدر : ١٩ رجب ٣٨١هـ ـ ١١ ذي الحجة ٤٢٢هـ .

الحسن بن طاهر بن مسلم	٣٨١هـ ـ ٣٩٠هـ	
ابن أخي طاهر	٣٨١هـ ٣٩٠هـ	مشاركة.
الحسن بن جعفر بن محمد	٣٩٠هـ ـ ٤٠١هـ	أمير الحرمين والخليفة الراشد.
أبو الطيب داود بن عبدالرحمن	٤٠١هـ	مدة قصيرة على الحرمين.
داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر	٤٠١هـ	
هاني (سليمان) أبو محمد ابن داود	٤٠١هـ	
أبو عمارة ، حمزة ، المهنا بن داود	٤٠١هـ ـ ٤٠٨هـ	
الحسين بن داود بن القاسم	٤٠٨هـ ـ ٤٢٨هـ	

الحسين بن حمزة بن داود	٤٢٨هـ - ٤٦٩هـ	
شكر ابن أبي الفتوح محمد ابن حسن	٤٣٠هـ - ٤٥٣هـ	على الحرمين ، ملك المدينة مدة قصيرة.
داود بن الحسن (الزاهد) بن داود	٤٢٨هـ - ٤٦٩هـ	
محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله	٤٥٥هـ - ٤٨٧هـ	أميراً على الحرمين مدة قصيرة.
مخيط الحسين بن أحمد الجواد	٤٦٩هـ	٧ أشهر.
مالك بن الحسين بن حمزة المهنا	ـــــ	
مهنا بن الحسين بن حمزة بن المهنا	٤٦٩هـ - ٤٧٠هـ	ظناً.
منظور بن عمارة الحسيني	٤٧٠هـ - ٤٩٥هـ	ظناً.
ابن منظور بن عمارة الحسيني	٤٩٥هـ - ٤٩٧هـ	ظناً.
الحسين بن مهنا بن حسين	٤٩٧هـ - ٥٥٨هـ	
نظر الخادم	٥١٢هـ	أميراً على الحرمين في خلافة المسترشد العباسي
فليتة بن قاسم بن أبي هاشم	٥١٨هـ - ٥٢٧هـ	أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.
هاشم بن فليتة بن قاسم	٥٢٧هـ - ٥٤٩هـ	أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.
القاسم بن هاشم بن فليتة	٥٤٩هـ ٥٥٧هـ	أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.
عيسى بن فليتة بن قاسم	٥٥٧هـ - ٥٧٠هـ	أميراً على الحرمين مدة قصيرة ، مشكوك بولايته.
القاسم بن مهنا بن حسين	٥٥٨هـ - ٥٨٣هـ	في عهده بدأ تعيين شيوخ الحرم.
طغتكين بن أيوب بن شاذي	٥٧٨هـ	أمير الحرمين ، فخرياً.
سالم بن القاسم بن مهنا بن حسين	٥٨٣هـ - ٦١٢هـ	
جَمَّاز بن القاسم بن مهنا بن حسين	٥٨٣هـ - ٦١٢هـ	نائباً لأخيه سالم.
هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين	٥٩٠هـ	نائباً لأخيه سالم.
أمير مجهول	٥٩٠هـ	نائباً لسالم بن القاسم.
مجير الدين طاشتكين بن عبد الله	قبل ٦٠٠هـ	أميراً فخرياً.
أقباش بن عبد الله الناصري	بعد ٦٠٠هـ	
قاسم بن جماز بن قاسم	٦١٢هـ - ٦٢٤هـ	ملك مكة بعض الوقت.

شيحة بن هاشم بن قاسم	٦٢٤هـ - ٦٣٩هـ	ملك مكة بعض الوقت.
عمير بن قاسم جَمَّاز	٦٣٩هـ - ٦٤٠هـ	
شيحة بن هاشم بن قاسم	٦٤٠هـ - ٦٤٧هـ	للمرة الثانية.
عيسى بن شيحة بن هاشم	٦٤٧هـ - ٦٥٧هـ	
منيف بن شيحة بن هاشم	٦٤٦هـ - ٦٥٧هـ	مشاركة - استقلالاً.
جَمَّاز بن شيحة بن هاشم	٦٥٧هـ - ٦٦٥هـ	
مالك بن منيف بن شيحة	٦٦٦هـ	مدة قصيرة.
جَمَّاز بن شيحة بن هاشم	٦٦٦هـ - ٧٠٠هـ	
الملك الظاهر بيبرس	٦٦٧هـ	عدة أيام.
جَمَّاز بن حسن بن قتادة	٦٦٧هـ	يومان.
منصور بن جَمَّاز بن شيحة	٧٠٠هـ - ٧١٦هـ	للمرة الأولى.
كبيش بن منصور بن جَمَّاز	٧٠٩هـ ٧١٦هـ	نائباً لوالده.
منصور بن جَمَّاز بن شيحة	٧١٦هـ	مناصفة للمرة الأولى.
مقبل بن جَمَّاز بن شيحة	٧١٦هـ	مناصفة للمرة الأولى.
كبيش بن منصور بن جَمَّاز	٧١٦هـ	
مقبل بن جَمَّاز بن شيحة	٧١٦هـ - ٧١٧هـ	
كبيش بن منصور بن جَمَّاز	٧١٧هـ	
منصور بن جَمَّاز بن شيحة	٧١٧هـ	للمرة الثالثة.
ماجد بن مقبل بن جَمَّاز	٧١٧هـ	
منصور بن جَمَّاز	٧١٧هـ	للمرة الرابعة.
وديّ بن جَمَّاز	٧١٧هـ	
منصور بن جَمَّاز بن شيحة	٧١٧هـ - ٧٢٥هـ	للمرة الخامسة.
كبيش بن منصور بن جَمَّاز	٧٢٥هـ - ٧٢٧هـ	
طفيل بن منصور	٧٢٦هـ	كنائب لأخيه كبيش.
وديّ بن جَمَّاز	٧٢٧هـ	اسبوعاً.
كبيش بن منصور بن جَمَّاز	٧٢٧هـ - ٧٢٨هـ	
طفيل بن منصور بن جَمَّاز	٧٢٨هـ -٧٣٦هـ	
القاسم بن منصور بن جَمَّاز	٧٢٨هـ - ٧٣٦هـ	نائباً لطفيل.
وديّ بن جَمَّاز بن شيحة	٧٣٦هـ	مناصفة.

طفيل بن منصور بن جَمَّاز	٧٣٦هـ	مناصفة.
عجمي بن طفيل بن منصور	٧٣٦هـ	نائباً لطفيل.
ودي بن جَمَّاز بن شيحة	٧٣٦هـ - ٧٤٣هـ	
جخيدب بن منيف بن قاسم	٧٣٦هـ - ٧٤٣هـ	نائباً لودي.
قلوون بن حسن بن مقبل	٧٤٣ هـ-٧٤٣	نائباً لودي ، ترجمته في الملحق .
ثابت بن جَمَّاز بن شيحة	٧٤٢هـ	نائباً لودي.
طفيل بن منصور بن جَمَّاز	٧٤٣هـ - ٧٥٠هـ	
هيمان بنت مبارك بن مقبل	٧٥٠ هـ	لمدة يومين ، من ١٦ ذي الحجة الى ١٧ ذي الحجة .
محمد بن مقبل بن جماز	٧٥٠هـ	مدة قصيرة .
سعد بن ثابت	٧٥٠هـ - ٧٥٢هـ	
الفضل بن قاسم بن قاسم بن جَمَّاز	٧٥٢هـ - ٧٥٣هـ	
مانع بن علي بن مسعود بن جَمَّاز	٧٥٣هـ - ٧٥٩هـ	
جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة	٧٥٩هـ	
هبة بن جماز	٧٥٩هـ	مدة قصيرة ريثما غادر الحاج المصري .
زيان بن منصور	٧٥٩ - ٧٦٠ هـ	ترجمته في الملحق .
عطية بن منصور بن جَمَّاز	٧٥٩هـ - ٧٧٣هـ	
هبة بن جَمَّاز بن منصور	٧٧٣هـ ٧٨٢هـ	
عطية بن منصور بن جَمَّاز	٧٨٢هـ - ٧٨٣هـ	
نصير بن منصور بن جَمَّاز	٧٨٣هـ	
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٣هـ - ٧٨٥هـ	
محمد بن عطية بن منصور	٧٨٥هـ - ٧٨٧هـ	مشاركة.
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٥هـ-٧٨٧هـ	مشاركة.
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٧هـ	مستقلاً.
محمد بن عطية بن منصور	٧٨٧هـ - ٧٨٨هـ	مستقلاً.
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٨هـ - ٧٨٩هـ	
ولد جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز	٧٨٩هـ	نائباً عن والده.
علي بن عطية بن منصور	٧٨٩هـ	

ثابت بن نصير بن جَمَّاز بن منصور	٧٨٩هـ ٨٠٥هـ	
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور	٨٠٥هـ ـ ٨٠٩هـ	
ثابت بن نصير بن جَمَّاز بن منصور	٨٠٩هـ	
جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور	٨٠٩هـ ـ ٨١١هـ	
حسن بن عجلان بن رميثية...	٨١١هـ ـ ٨٢١هـ	أمير الحجاز ، نائباً لسلطان مصر.
عجلان بن نعير بن جَمَّاز بن منصور	٨١١هـ ـ ٨١٥هـ	نائباً عن أمير الحجاز في المدينة.
سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور	٨١٥هـ	نائباً عن أمير الحجاز في المدينة.
غرير بن هيازع بن هبة	٨١٥هـ ـ ٨١٩هـ	نائباً عن أمير الحجاز في المدينة.
رُميثة بن محمد بن عجلان بن رُميثة	٨١١هـ	نائباً عن أمير الحجاز.
عجلان بن نصير بن جَمَّاز بن منصور	٨١٩هـ ـ ٨٢١هـ	نائباً عن أمير الحجاز في المدينة.
غرير بن هيازع بن هبة	٨٢١هـ ـ ٨٢٤هـ	نائباً عن أمير الحجاز في المدينة.
عجلان بن نُعير بن جَمَّاز بن منصور	٨٢٤هـ ـ ٨٢٩هـ	نائباً عن أمير الحجاز في المدينة.
قرقماس الشبعاني	٨٢٨هـ	أمير الحجاز.
بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة[1]	٨٢٩هـ ـ ٨٥٩هـ	أمير الحجاز نائباً لسلطان مصر.
عجلان بن نُعير بن جَمَّاز بن منصور	٨٢٩هـ	مشاركة مع أخيه.
ثابت بن نُعير بن جَمَّاز بن منصور	٨٢٩هـ	مشاركة مع أخيه.
خشرم بن دوغان بن جعفر بن هبة	٨٢٩هـ	مشاركة واستيلاء.
عجلان بن نُعير بن جَمَّاز بن منصور	٨٢٩هـ	مشاركة واستيلاء.
ثابت بن نُعير بن جَمَّاز بن منصور	٨٢٩هـ	مشاركة واستيلاء.
خشرم بن دوغان بن جعفر	٨٢٩هـ ـ ٨٣٠هـ	
مانع بن علي بن عطية	٨٣٠هـ	
عجلان بن نُعير بن جَمَّاز	٨٣٠هـ ـ ٨٣٢هـ	
خشرم بن دوغان بن جعفر	٨٣٢هـ	
مانع بن علي بن عطية	٨٣٢هـ ـ ٨٣٩هـ	
إهنيان بن مانع بن علي بن عطية	٨٣٩هـ ـ ٨٤٢هـ	
سليمان بن غرير بن هيازع	٨٤٢هـ ـ ٨٤٦هـ	
حيدرة بن دوغان بن جعفر	٨٤٢هـ	نائباً عن سليمان بن غرير.

[1] ـ أتبعت المدينة المنورة إلى أمير مكة الذي سمي أمير الحجاز (الحرمين) .

حيدرة بن دوغان بن جعفر	٨٤٦هـ	أميراً حقيقياً.
موسى مؤنس بن كبيش	٨٤٦هـ - ٨٤٧هـ	
ضيغم بن خشرم بن نجاد	٨٤٧هـ -٨٥٠هـ	
إهنيان بن مانع بن علي	٨٥٠هـ -٨٥٣هـ -٨٥٤هـ	
زبيري بن قيس بن ثابت	٨٥٣هـ -٨٥٤هـ -٨٥٩هـ	
محمد بن بركات بن حسن بن عجلان	٨٥٩هـ - ٩٠٣هـ	أمير الحجاز نائباً لسلطان مصر في الحجاز.
زبيري بن قيس	٨٥٩هـ - ٨٦٥هـ	
زهير بن سليمان بن هبة	٨٦٥هـ	عدة أشهر.
ضغيم بن خشرم بن نجاد	٨٦٥هـ	عدة أشهر.
زهير بن سليمان بن هبة	٨٢٥هـ - ٨٧٠هـ	
ضيغم بن خشرم بن نجاد	٨٧٠هـ	عدة أشهر.
زهير بن سليمان بن هبة	٨٧٠هـ - ٨٧٤هـ	
الأمير الصغير	٨٧٤هـ	
ضيغم بن خشرم بن نجاد	٨٧٤هـ - ٨٧٧هـ	
الأمير الصغير	٨٧٤هـ	عدة أيام.
رستم	٨٧٧هـ	عدة أيام.
ضيغم بن خشرم بن نجاد	٨٧٧هـ - ٨٧٨هـ	
شامان	٨٧٨هـ - ٨٨٣هـ	
ثابت ولد ضيغم بن خشرم	٨٨٣هـ	نائباً لوالده.
الجمالي بن بركات	٨٨٣هـ	
مجول بن صخر الحسيني الينبعي	٨٨٣هـ	
قسيطل بن زهير بن سليمان	٨٨٣هـ - ٨٨٧هـ	
زبيري بن قيس بن ثابت	٨٨٧هـ - ٨٨٨هـ	شهراً واحداً.
الحسن بن زبيري بن قيس بن ثابت	٨٨٨هـ - ٩٠١هـ	
سرداح الحميضي	٩٠١هـ	
درّاج بن مُعَزَّى الحسيني	٩٠١هـ	

قائد تجريدة الشريف محمد بن بركات	٩٠١هـ	
فارس بن شامان بن زهير	٩٠١هـ-٩٠٣هـ	أمير الحجاز.
باز بن فارس بن شامان	؟	ترجمته في الملحق .
بركات بن محمد بن بركات ابن حسن	٩٠٣هـ - ٩٣١هـ	نائباً لسلطان مصر في الحجاز، وفي عهده بدأ الحكم العثماني للبلاد العربية في سنة ٩٢٣ هـ أُتبعت مكة والمدينة للسلطة العثمانية ممثلة بسلطان مصر .
فارس شامان بن زهير	٩٠٣هـ - ٩١٦هـ	
مانع بن زبيري بن قيس بن ثابت	٩١٦هـ	
حسن بن مانع بن زبيري بن قيس	٩٣١هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
محمد بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن	٩٣١هـ-٩٦٣هـ-٩٩٢هـ	
زايد بن محرم	٩٥٨هـ	بدون مباشرة.
حسن بن مانع بن زبيري بن قيس	٩٣١هـ - ٩٣٣هـ	
حسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	٩٦٢هـ-٩٩٢هـ-١٠١٠هـ	نائب أمير الحجاز.
حسين بن الحسن بن محمد بن بركات ...	....	نائباً لوالده وأميراً على الحجاز سنة ١٠١٠هـ
مسعود بن الحسن بن محمد بن بركات		
بن الأمير زهير	٩٧٤هـ - ١٠٠٠هـ	أمير المدينة.
مصطفى بيك	٩٨٩هـ - ١٠٠٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد جلبي	١٠٠٠هـ-١٠٠٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
قسطيل بن الأمير زهير القرشي	١٠٠٠هـ-١٠٦٠هـ	أمير المدينة.
حسين أفندي	١٠٠٥هـ-١٠١٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم أفندي	١٠١٠هـ - ١٠٢٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أبو طالب بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠١٠هـ-١٠١٢هـ	أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.

فهيد بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠١١هـ-١٠١٩هـ	أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.
ادريس بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠١٢هـ-١٠٣٤هـ	أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.
ابراهيم آغا	١٠٢٠هـ-١٠٣٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠١٩هـ-١٠٣٧هـ	أمير الحجاز وكالة واستقلالاً.
مصطفى آغا المظلوم	١٠٣٠هـ-١٠٣٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم آغا المصاحب	١٠٣٥هـ-١٠٣٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أحمد بن عبد المطلب بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٣٧هـ-١٠٣٩هـ	أمير الحجاز استيلاءً.
محمد ياقوت آغا	١٠٣٨هـ-١٠٤٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مسعود بن ادريس بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٣٩هـ-١٠٤٠هـ	أمير الحجاز.
عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠٤٠هـ-١٠٤١هـ	أمير الحجاز.
آغا مجر	١٠٤٠هـ-١٠٤٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن بركات بن محمد بن بركات	١٠٤١هـ	أمير الحجاز مشاركة.
زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٤١هـ	أمير الحجاز مشاركة.
زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن بن محمد بن بركات	١٠٤١هـ-١٠٧٧هـ	أمير الحجاز.
بشير آغا الحبشي	١٠٤٥هـ-١٠٥٩هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
زين بن عبد الله بن عبد الرحمن ...جمل الليل.	في حدود ١٠٥٨هـ	صاحب المدينة.
زهري بن الأمير قسيطل القرشي	١٠٦٠هـ-١٠٩٠هـ	أمير المدينة.
محمود آغا الرومي	١٠٥٩هـ-١٠٧٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
فروخ آغا	١٠٧٠هـ-١٠٧٤هـ	نائب شيخ الحرم النبوي الشريف وشيخه.
حسين بن حماد	١٠٧٣ هـ	أمير المدينة ، ترجمته في الملحق .
علي آغا دار السعادة	١٠٧٤هـ-١٠٧٧هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن	١٠٧٧هـ-١٠٨٢هـ ١١٠٣هـ-١١٠٥هـ ١١٠٦هـ-١١١٣هـ	للمرة الأولى
مسعود آغا	١٠٧٧هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
دولار آغا	١٠٧٧هـ-١٠٧٩هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف ونائباً فيما بعد.
حسن باشا	١٠٧٩هـ	مفوض من قبل الدولة.
عبد الحليم آغا	١٠٧٩هـ-١٠٨٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف ووالي المدينة.
بركات بن محمد بن ابراهيم بن بركات	١٠٨٢هـ-١٠٩٣هـ	أمير الحجاز ونائباً للسلطان المصري في الحجاز.
الشيخ محمد بن سليمان المغربي	١٠٨٣ هـ	مشرف على شؤون المدينة المنورة
دولار آغا	١٠٨٤هـ-١٠٩٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أبو بكر جبريل	١٠٨٢هـ-١١٠٧هـ ظناً	وزير المدينة المنورة للشريف بركات.
علي بن محمد بن ظافر الرومي البشناقي	١٠٨٢هـ-١٠٩٣هـ ظناً	وزير المدينة الشريفة للشريف بركات.
حسن بن الأمير زهري القرشي	١٠٩٠هـ-١١٠٥هـ	أمير المدينة.
محمد بن أحمد الحلفاني	١٠٨٢هـ-١٠٩٠هـ	وزير المدينة الشريفة للشريف بركات.
متعب بن ادريس	١٠٩٠هـ	حاكم المدينة الشريفة للشريف بركات.
سعيد بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١٠٩٣هـ-١٠٩٥هـ	أمير الحجاز ونائباً للسلطان المصري في الحجاز.
دولار آغا	١٠٩٣هـ-١٠٩٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مساعد بن سعد بن زيد بن محسن	١٠٩٥هـ	عشرة أيام.
أحمد بن زيد بن محسن بن الحسين	١٠٩٥هـ-١٠٩٩هـ	أمير الحجاز ونائباً للسلطان المصري في الحجاز.
دولار آغا	١٠٩٥هـ-١٠٩٩هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعيد بن سعد بن زيد بن محسن	١٠٩٩هـ	نائباً لأمير الحجاز.
دولار آغا	١٠٩٩هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أحمد بن غالب بن محمود بن مسعود	١٠٩٩هـ-١١٠١هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان في الحجاز.

دولار آغا	١٠٩٩هـ-١١٠١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
شبير بن مبارك بن فضل	١١٠٠هـ	قائم مقام المدينة من جهة الشريف أحمد بن غالب.
القائد راشد	١١٠٠هـ	الحاكم العسكري في المدينة.
محسن بن الحسين بن زيد بن حسن	١١٠١هـ-١١٠٣هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
دولار آغا	١١٠١هـ-١١٠٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
يوسف آغا	١١٠٢هـ-١١٠٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن	١١٠٣هـ-١١٠٥هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز للمرة الثانية.
يوسف آغا	١١٠٣هـ-١١٠٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أبو بكر آغا	١١٠٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الله بن هاشم بن محمد بن عبد المطلب	١١٠٥هـ-١١٠٦هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
أبو بكر آغا	١١٠٥هـ-١١٠٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسن	١١٠٦هـ-١١١٣هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
أبو بكر آغا	١١٠٦هـ-١١٠٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
شاهين آغا	١١٠٨هـ-١١١١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
نور أحمد آغا	١١١١هـ-١١١٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سليمان باشا	١١١٦هـ	والي الحرمين من قبل الدولة العثمانية.
عبد المحسن بن أحمد بن زيد بن محسن	١١١٦هـ	أمير الحجاز عدة أيام.
الأمير خانك محمد بن الأمير سليمان بك الكردي	١١١٦هـ-١١٢٠هـ	أمير المدينة.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم بن محمد بن يُعْلَى بن حمزة	١١١٦هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
أحمد بن محمد بن ددة الرومي	١١١٦هـ-؟	وزير المدينة في إمارة الشريف عبد الكريم.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

سعد بن زيد بن محسن بن الحسين بن الحسين	١١١٦هـ	أمير الحجاز استيلاءً للمرة الثالثة.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم بن محمد بن يُعْلَى بن حمزة	١١١٦هـ	أمير الحجاز ونائب لسلطان مصر في الحجاز.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن الحسين	١١١٦هـ-١١١٧هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
نور أحمد آغا	١١١٦هـ-١١١٧هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الكريم بن محمد بن يُعْلَى بن حمزة	١١١٧هـ-١١٢٣هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز للمرة الثانية.
حافظ محمد آغا	١١١٧هـ-١١٢٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أيوب آغا	١١٢٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
سعيد بن سعد بن زيد بن محسن	١١٢٣هـ-١١٢٩هـ	أمير الحجاز ونائباً لسلطان مصر في الحجاز.
حافظ محمد آغا	١١٢٣هـ-١١٢٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أيوب آغا	١١٢٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
نصوح باشا	١١٢٤هـ ظناً	والي الحجاز.
بشير آغا	١١٢٤هـ-١١٢٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أيوب آغا	١١٢٨هـ-١١٢٩هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٢٩هـ-١١٣٠هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٢٩هـ-١١٣٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
علي بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٣٠هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٣٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١١٣٠هـ-١١٣٢هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٣٠هـ-١١٣٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن	١١٣٢هـ-١١٣٤هـ	أمير الحجاز.
أيوب آغا	١١٣٢هـ-١١٣٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن أسعد	١١٣٢هـ-١١٣٤هـ	مفتي المدينة ونائب الشريف مبارك بن أحمد بن زيد.
يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١١٣٤هـ-١١٣٥هـ	أمير الحجاز للمرة الثانية.

أيوب آغا	١١٣٤هـ-١١٣٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
بركات بن يحيى بن بركات بن محمد بن ابراهيم	١١٣٥هـ-١١٣٦هـ	أمير الحجاز ١٨يوماً.
محمد آغا دار السعادة	١١٣٥هـ-١١٣٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مبارك بن أحمد بن زيد بن محسن	١١٣٦هـ	أمير الحجاز ٥ أشهر للمرة الثانية.
محمد آغا دار السعادة	١١٣٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن علي بن أبي العزم العادلي	١١٣٥	قائد جماعة العهد بالمدينة .
عبد الله بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٣٦هـ-١١٤٣هـ	أمير الحجاز للمرة الرابعة.
محمد آغا دار السعادة	١١٣٦هـ-١١٤٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
باكير باشا	١١٣٨هـ	محافظ ووالي المدينة المنورة وجدة.
حافظ آغا	١١٤٢هـ-١١٤٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف للمرة الثانية.
محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد	١١٤٣هـ-١١٤٥هـ	أمير الحجاز للمرة الثالثة.
ثقبة بن عبد الله بن سعد بن زيد بن محسن	١١٤٣هـ	أمير الحجاز وكالة.
حافظ آغا	١١٤٣هـ-١١٤٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
بشير آغا الحبشي	١١٤٤هـ-١١٤٥هـ	فوضت إليه الحكومة العثمانية جميع أحكام السياسة في المدينة.
مسعود بن سعيد بن زيد بن محسن	١١٤٥هـ	أمير الحجاز.
بشير آغا الحبشي	١١٤٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن عبد الله بن سعيد بن زيد	١١٤٥هـ-١١٤٦هـ	أمير الحجاز للمرة الرابعة.
بشير آغا الحبشي	١١٤٦هـ-١١٤٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مصطفى آغا الطرودي	١١٤٨هـ-١١٥٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الرحمن آغا الكبير	١١٥١هـ-١١٥٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عبد الرحمن آغا الصغير	١١٥٦هـ-١١٦٥هـ	شيخ الحرم النبوي الكبير.
مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٦٥هـ-١١٧٢هـ	أمير الحجاز.
عبد الرحمن آغا الصغير	١١٦٥هـ-١١٦٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
أحمد آغا	١١٦٨ هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مصطفى آغا بربر	١١٦٨هـ-١١٧٠هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
عمر أبو سن	١١٧٠هـ-١١٧٢هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

عبد الله باشا شتجي	١١٧١هـ	والي الحاج والمفوض لشؤون الحرمين.
جعفر بن سعيد ين سعد بن زيد	١١٧٢هـ-١١٧٣هـ	أمير الحجاز.
عمر أبو سن	١١٧٢هـ-١١٧٣هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٧٣هـ-١١٨٤هـ	أمير الحجاز للمرة الثانية.
عمر أبو سن	١١٧٣هـ-١١٧٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد آغا أبو جنقورة	١١٧٥هـ-١١٧٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
علي بن محمد البيتي العلوي	١١٧٥هـ-... ظناً	وزير المدينة الشريفة.
طيفور أحمد آغا	١١٧٦هـ-١١٨٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
جعفر بن محمد البيتي	قبل ١١٨٢هـ	وزير المدينة الشريفة.
محمد بن صالح الطيار	١١٧٧هـ- ١١٨١هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
شاهين أحمد باشا	١١٨١هـ-١١٨٤هـ	محافظ المدينة الشريفة وواليها.
عبد الله بن سعيد بن سعد بن زيد	١١٨٤هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
عبد الله بن حسين بن يحيى بن بركات	١١٨٤هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
أحمد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن	١١٨٤هـ-١١٨٦هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة.
طيفور آغا	١١٨٤هـ-١١٨٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف للمرة الثانية.
شاهين أحمد باشا	١١٨٤هـ	محافظ المدينة وواليها للمرة الثانية.
سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد	١١٨٦هـ-١٢٠٢هـ	أمير الحجاز.
محمد بن فلبلي	١١٨٦ هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
طيفور آغا	١١٨٦هـ-١١٨٧هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد القمقمجي	١١٨٧ هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
شاهين باشا	١١٨٦هـ-١١٨٨هـ	محافظ المدينة الشريفة وواليها.
أحمد آغا عجوز	١١٨٧هـ-١١٨٨هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
يوسف باشا	١١٨٨هـ	محافظ المدينة.
طيفور آغا	١١٨٧هـ-١١٩٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
طاهر آغا	١١٩٠هـ	محافظ ووالي المدينة.
علي آغا المصاحب	١١٩٤هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد العدواني المضايفي	١١٩٤ هـ	قائد القلعة العسكرية بالمدينة.
أحمد بن جعفر بن محمد البيتي باعلوي	١١٩٦هـ	قائم مقام وزير المدينة الشريفة.

محمد جوهر	١١٩٩ هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
حسن القلعي	١١٩٦هـ-١٢٠٢هـ	أمير المدينة المنورة استيلاء (حاكم القلعة السلطانية).
عبد المعين بن مساعد بن سعيد بن سعد	١٢٠٢هـ	أمير الحجاز عدة أيام.
حسن القلعي	١٢٠٢هـ	أمير المدينة المنورة استيلاءً.
غالب بن مساعد بن سعيد بن زيد بن محسن	١٢٠٢هـ-١٢١٧هـ	أمير الحجاز.
حسن القلعي	١٢٠٢هـ-١٢١٧هـ	أمير المدينة المنورة استيلاءً.
عثمان بن عبد الرحمن المضايفي	١٢١٧هـ	أمير الحجاز مشكوك بإمارته.
حسن القلعي	١٢١٧هـ	أمير المدينة المنورة.
عبد المعين بن مساعد بن سعيد بن سعد	١٢١٧هـ-١٢١٨هـ	أمير الحجاز.
حسن القلعي	١٢١٧هـ-١٢١٨هـ	أمير المدينة المنورة.
مبارك بن مضيان الظاهري	١٢٢٠-١٢٢٧ هـ	أمير المدينة المنورة.
سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود	١٢١٨هـ-١٢٢٦هـ	أمير الحجاز استيلاءً.
حمد بن سالم	١٢٢١هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
حسن القلعي	١٢٢١هـ-١٢٢٧هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
عبد الله بن مزروع	١٢٢٢هـ-١٢٢٣هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
ابن مضيان	١٢٢٧هـ	أمير المدينة المنورة وكالة.
ابراهيم آغا (توماس كيث)	١٢٢٧هـ	أمير المدينة (الحاكم العسكري)مدة قصيرة.
أحمد بونابرت	١٢٢٧هـ	أمير المدينة المنورة.
طوسون بن محمد علي باشا	١٢٢٧هـ	أمير المدينة المنورة.
أوزن علي	١٢٢٧هـ-١٢٣١هـ	أمير المدينة المنورة، نائباً عن طوسون.
أحمد باشا يكن	١٢٢٨هـ-١٢٥٦هـ	والي الحجاز.
ابراهيم باشا	١٢٣١هـ	والي الحجاز مدة قصيرة.
حسن بيك	١٢٣٧ - ١٢٤٨ هـ	محافظ المدينة ظناً .
عبدالمطلب بن غالب بن مساعد	١٢٤٣ - ١٢٤٣ هـ	أمير الحجاز مدة قصيرة .
محمد بن عون بن محسن عبد الله بن حسين	١٢٤٣هـ-١٢٥١هـ	أمير الحجاز.
عبد الله باشا ابن علي آغا الخزاندار	١٢٤٨هـ-١٢٥١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.

مبارك بن عبد الله الحموي	١٢٥١هـ-١٢٥٦هـ	أمير الحجاز بالنيابة.
محرم بيك	١٢٥٤ - ١٢٦٠هـ	محافظ المدينة المنورة .
عثمان باشا	١٢٥١هـ-١٢٥٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف ووالي الحجاز.
محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين	١٢٥٦هـ-١٢٦٧هـ	أمير الحجاز وفي عهده اتبعت الحجاز للسلطنة العثمانية في الآستانة.
داوود باشا الكرجي	١٢٦٠ - ١٢٧٧ هـ	ظناً ، محافظ المدينة .
عثمان باشا	١٢٥٦هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف ووالي الحجاز.
شريف بيك باشا	١٢٥٦هـ-١٢٦١هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد بن عبد الله بن سرور بن مساعد بن سعيد	١٢٥٦هـ-١٢٦١هـ	قائم مقام الشريف محمد بن عون بالمدينة الشريفة.
حسيب باشا	١٢٦١هـ-١٢٦٥هـ	شيخ الحرم النبوي الشريف.
منصور بن يحيى بن سرور	١٢٦٧هـ	أمير الحجاز بالوكالة.
عبد المطلب بن غالب بن مساعد	١٢٦٧هـ-١٢٧٢هـ	أمير الحجاز.
عبد العزيز باشا الملقب (أقة)	١٢٦٦هـ-١٢٦٩هـ	والي الحجاز.
أحمد عزت باشا الأرزني	١٢٦٩هـ-١٢٨٤هـ	والي الحجاز وشيخ الحرمين.
كامل باشا	١٢٧٠هـ-١٢٧٣هـ	والي الحجاز.
محمد بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسين	١٢٧٢هـ-١٢٧٤هـ	أمير الحجاز.
علي بن محمد بن عون	١٢٧٤هـ	نيابة عن أبيه.
أحمد عزت باشا الأرزني	١٢٧٢هـ-١٢٧٤هـ	والي الحجاز وشيخ الحرمين.
محمود باشا الكردي	١٢٧٣هـ-١٢٧٤هـ	والي الحجاز.
عبد الله باشا بن محمد بن عون بن محسن	١٢٧٤هـ-١٢٩٤هـ	أمير الحجاز.
أحمد عزت باشا الأرزني	١٢٧٤هـ-١٢٨٤هـ	شيخ الحرمين.
نامق باشا	١٢٧٤هـ-١٢٧٦هـ	والي الحجاز.
علي باشا كتاهيلي	١٢٧٦هـ-١٢٧٨هـ	والي الحجاز.
عزت باشا حقي	١٢٧٨هـ-١٢٨٨هـ	والي الحجاز.
عزت أفندي	١٢٨٤هـ	والي الحجاز بالوكالة.

معمر باشا	١٢٨٥هـ -١٢٨٧هـ	والي الحجاز.
الفريق رديف باشا	١٢٨٧هـ	والي الحجاز.
خورشيد باشا	١٢٨٧هـ -١٢٨٨هـ	
محمد رشيد باشا	١٢٨٨هـ -١٢٩١هـ	
محمد وجيهي باشا	١٢٨٤هـ	شيخ الحرمين ووالي جدة.
الفريق قاسم باشا	١٢٨٤هـ -١٢٨٦هـ	محافظ المدينة.
حسن بن حسني باشا	١٢٨٦هـ -١٢٩٤هـ	محافظ المدينة.
حسين بن عبد الله بن محمد بن عون	١٢٩٤هـ -١٢٩٧هـ	أمير الحجاز.
حسن بن حسني باشا	١٢٩٤هـ -١٢٩٧هـ	محافظ المدينة.
عبد المطلب بن غالب	١٢٩٧هـ -١٢٩٩هـ	أمير الحجاز.
حسن حسني باشا	١٢٩٧هـ -١٢٩٩هـ	محافظ المدينة.
المشير عثمان بن فريد نوري باشا	١٢٩٩هـ	محافظ المدينة وشيخ الحرم النبوي الشريف.
أمين باشا	١٣٠٠ هـ	شيخ الحرم النبوي .
عون الرفيق بن محمد عون	١٢٩٩هـ -١٣٢٣هـ	أمير الحجاز.
المشير عثمان بن فريد نوري باشا	١٢٩٩هـ -١٣٠٤هـ	محافظ المدينة ، وشيخ الحرم النبوي الشريف.
محمد عربي زروق باشا	١٣٠٤هـ -١٣١٩هـ	والي المدينة الشريفة.
أحمد شاكر باشا	١٣١٩هـ - ١٣٢٠هـ	محافظ المدينة الشريفة.
سامي باشا الفاروقي	١٣٢٠هـ -١٣٢٤هـ	محافظ المدينة الشريفة.
علي باشا مرحين	١٣٢٤هـ	محافظ المدينة الشريفة.
حسن حسني باشا	١٣٢٤هـ -١٣٢٦هـ	محافظ المدينة الشريفة للمرة الثانية.
عثمان فريد باشا	١٣٢٦هـ -١٣٢٨هـ	محافظ المدينة المنورة وشيخ الحرم النبوي الشريف.
علي رضا بن محمود الركابي	١٣٢٨هـ -١٣٣٤هـ	محافظ المدينة المنورة وفي عهده ارتبطت المدينة المنورة بوزارة الداخلية العثمانية بالآستانة.
سعد باشا	١٣٣٤ هـ	محافظ المدينة المنورة .
وهيب باشا	١٣٣٤ هـ	والي الحجاز .
بصري باشا	١٣٣٤هـ	محافظ المدينة المنورة.

الفريق فخري باشا	١٣٣٤هـ ـ١٣٣٨هـ	القائد العسكري للمدينة المنورة.
الشريف شرف بن راجح بن فواز	١٣٣٨هـ	أمير المدينة المنورة عدة أيام.
الشريف عبد الله بن الحسين	١٣٣٨هـ	أمير المدينة المنورة فخرياً .
الشريف علي بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين	١٣٣٨هـ ـ١٣٤٤هـ	أمير المدينة المنورة وشيخ الحرم النبوي الشريف.
الشريف أحمد بن منصور	١٣٤٤هـ	أمير المدينة المنورة بالنيابة.
محمد بن عبد العزيز	١٣٤٤هـ ـ١٣٨٥هـ	أمير المدينة المنورة.
ابراهيم السّبهان	١٣٤٤هـ ـ١٣٤٥هـ	وكيل أمير المدينة.
حمزة بن غوث	١٣٤٥هـ ـ١٣٤٦هـ	معاوناً لوكيل أمير المدينة.
ناصر بن سعود الفرحان	١٣٤٤ هـ	عدة أيام ، وكيل أمير المدينة .
مشاري بن جلوي	١٣٤٥هـ ـ١٣٤٦هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد العزيز بن ابراهيم	١٣٤٦هـ ـ١٣٥٥هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد الله السّديري	١٣٥٥هـ ـ١٣٧٥هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد الرحمن بن عبد الله السّديري	١٣٧٥هـ ـ١٣٨٥هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود	١٣٨٥هـ ـ١٣٨٧هـ	أمير المدينة المنورة.
سعد الناصر السّديري	١٣٨٥هـ ـ١٤٠٦هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
ناصر السّديري	١٣٨٧هـ	وكيل أمير المدينة المنورة.
عبد المجيد بن عبد العزيز آل سعود	١٤٠٦هـ ـ١٤١٥هـ	أمير المدينة المنورة.

فهرس الموضوعات